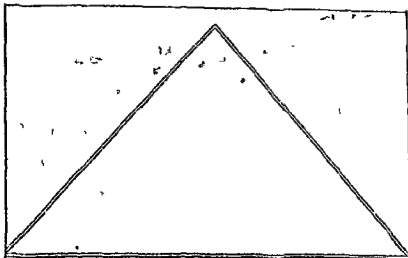


ما شاء الله لا قوة الا بالله



طبع في المطبعه الفاروقيه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تعالى عن الشريك والمثل والكفو والندية والحمد لله الذي لا ينجأ ولا ينجا منه الا اليه وخوفنا لما يريد: ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة خلقت لاجلها الجن والانس من اعداء وعبيد: ونشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله المبعوث بالمثل الخبيثة القيمة وخالص التوحيد: اللهم فصل وسلم على سيدنا محمد قاطعة رائحة البشري وحبائل التقلد: وعلى آله وصحبه الاخذين بسنته والمقتدين بامره في المدن والقرى والبيد: وعلى العدل والحاكين لهذا العلم النافين عنه تحريف كل غال عنيد: واتصال كل مبطل مرید وتاويل كل جاهل ضد يد: **أما بعد** فاني وقفت على الرسالة التي جمعها الشيخ احمد بن زيني دحلان انتقده الله من دحلان الحذلان وسماها الدرد السنية في الرد على الوهاة ورايت مؤلفها يدعي في ديباجة رسالته الباطلة الساقطة الدنية الرديئة انه جمع فيها ما تمسك به اهل السنة في رابرة النبي صلى الله عليه وسلم والتوكل به من الدلائل والبراهين القوية من الآيات والاحاديث النبوية فتعجبت منه

لتجيب الصراح كيف وليس في الباب حديث واحد حسن فضلا عن الصالح فتأملت  
 فيها تأمل الناقد البصير لكي أعلم انه حل صدق في تلك الدعوى ام كذب كذب  
 الجادل الضرر فوجرت دعواها عارية عن لباس الصدق والحق المبين <sup>للحجة</sup>  
 بحلية الزور والكذب والباطل المبهين فانه ليس فيها من الاحاديث الا ما ورد في  
 التمس السبكي في شفاء الاسقام وهي دائمة بلين الاحتمالات الثلاثة السقام  
 اما موضوعة علمتها ايدي الوضاع اللثام : اوضعا فواحية رواها من سم  
 بمثل كثرة الغلط والخطأ والادغام : او شئ يسير من الصحيح والحسن في زعم  
 قاصر عن افادة المرام كما بين ذلك كله الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله  
 في الصارم المنك : وليس فيها من الايات والاحاديث الصالح والحسان ما  
 يدل على المطلوب المحكم : وكان حقا على المؤلف تعاظم واحد ما يذكره لئلا يجد  
 كلامه ما يجر وينكث اما ايراده لاحاديث صحيحة وحسنة دالة على المطلوب غير  
 ما اورد في الشفاء : او الاجابة جاتكم به عليها صاحب الصارم وغيره من الاثمة  
 الاذكياء : واذا لم يفعل هذا ولا ذاك فليس لها فائدة : ولا يؤل هذا الطويل  
 الى منفعة وغائبة : ومن عجائب صنيعه ان المؤلف مع زعمه انه من جملة المقلدين  
 يستدل بالادلة الشرعية وهو منصب المجتهدين : فحق لي ان اُنبه على ما وقع  
 فيها من مساوي المفاهيم وزخارف الاقوال وارجيف الاستدلال : لئلا  
 يغتر بها من يقف عليها من لا خبرة له بمقتضى علم السنة من المتن والرجال  
 فالله استغني واقول : وبه احول وبه اصول <sup>قولهم</sup> علم رحمك الله تعالى ابن  
 زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم مشروعة <sup>قول</sup> لا نزاع لنا في نفس  
 مشروعية زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم واما ما نسب الى شيخ الاسلام  
 ابن تيمية من القول بعدم مشروعية زيارة قبر نبينا صلى الله عليه وسلم

فانفرد بحت قال الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي المقدسي  
الخجيني في اصابر المنك وليعلم قبل الشروع في الكلام مع هذا المعترض ان شيخ الاسلام  
لم يحرم زيارة القبر على الوجه المشرع في شئ من كتب ولم ينها ولم يكرها بل  
استحبها وحرص عليها ومصنفاته ومناسكه طلحة بن كراستجباب زيارة قبر النبي  
صلى الله عليه وسلم وسائر القبر قال سحر في بعض مناسكه باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه  
اذا اشرف على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعد فليقل ما تقدم فاذا دخل  
استحب له ان يغتسل بضر عليه الامام احمد فاذا دخل المسجد بدو برجله اليمنى وقال بسم  
والصلوة على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي واقترب لي ابواب رحمتك ثم ياتي الى الروضة  
بين القبر والمنبر فيصلي بها ويدعو بما شاء ثم ياتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيستقبل  
بجدار القبر لا يمسسه ولا يقبله ويجعل القنديل الذي في القبلة عند القبر على راسه  
ليكون قائما وجاه النبي صلى الله عليه وسلم ويقف متباعدا كما يقف لوظهر في حياته  
بخشوع وسكون منكسر الراس خاضع للطرف مستحضرا بقلبه جلالة موقفه ثم  
يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا بنو ابي وخيرة  
من خلقه السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين وقائد الغر المحجلين شهد  
لا اله الا الله واشهد انك رسول الله اشهد انك قد بلغت رسالات ربك ونفخت  
لا متك ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت  
الله حتى اتاك اليقين فجزاك الله افضل مما جزى نبياء ورسولا عن  
امته اللهم انة الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وحدثه  
ليغبط به الاولون والآخرين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على  
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على  
آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم احشرونا في زمرة وتوفنا على سنته



واوردنا حوضه واسقنا بکاسه شرابا رويا لا تقبل بعده ابدا ثم ياتي ابا بكر عمر  
 رضي الله عنهما فيقول السلام عليك يا ابا بكر الصديق السلام عليك يا عمر الفاروق  
 السلام عليكما يا صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخميصي ورحمة الله وبركاته  
 جزاكا الله عن صحبة تنبيكما وعن الاسلام خيرا سلام عليكما بما صبرتم ففهم حقيقة  
 الدارقال وينور قبور اهل البقيع وقبول الشهادتان امكن هذا كلام الشيخ رحمه الله  
 مجرؤه انتهى ما في الصارم وقال في موضع اخر وقد قال الشيخ رحمه الله  
 في منسك له صنفه في اخر عمره **فصل** واذا دخل المدينة قبل الحج او بعد  
 فانه ياتي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه والصلوة فيه خير من الف  
 صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام ولا تشد الرحال الا اليه والى المسجد الحرام  
 والمسجد الاقصى هكذا ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وابي سعيد  
 وهو روى من طرق اخر ومسجده كان اضغرها هو اليوم وكذلك المسجد الحرام  
 لكن زاد فيها التعلفا الراشدون ومن بعدهم وحكم الزيادة حكم المزيدي في  
 جميع الاحكام ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فانه قل قال ما من  
 رجل يسلم على الاراد الله على روحى حتى ارد عليه السلام رواه ابو داود  
 وغيره وكان عبد الله ابن عمر اذا دخل المسجد قال السلام عليك  
 يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابي بنصر  
 وهكذا كان الصحابة يسلمون عليه واذا قال في سلامه السلام عليك يا  
 رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه  
 السلام عليك يا اكرم الخلق على ربه يا امام المتقين فهذا كله من  
 صفاته بابي هو وامى صلى الله عليه وسلم واذا صلى عليه مع السلام  
 عليه فهذا مما امر الله تعالى به ويسلم مستقبل الحجرة مستند بها القبلية عند

الكثر العلماء كالكثير والشافعي واحتمل اما ابو حنيفة فانه قال يستقبل القابلة فمن  
 احصا به من قال يستدبر بالحجرة ومنهم من قال يجعلها عن يساره واتفقوا على  
 انه لا يستلم بالحجرة ولا يقبلها ولا يصف بها ولا يصل الىها ولا يدع عنها  
 مستقبل بالحجرة فان ذلك كله منهي عنه باتفاق الاثمة ومالك من اعظم الاثمة  
 كراسته لذلك **قوله** اما الكتاب فقوله تعالى ولوانهم اذ ظلموا انفسهم  
 جاؤا به **اقول** في هذا الاسناد لال فساد من وجوه الاول ان قوله  
 دلت الآية على حث الامة على المجئ اليه صلعم ماذا اراد به ان اراد حث جميع  
 الامة فغير مسلم فان الآية وردت في قوم معينين كما سيأتي وليس هناك  
 لفظ عام حتى يقال العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المورد بل الالفاظ الدالة  
 على الامة الواقعة في هذه الآية كلها ضامرا وقد ثبت في مقم ان الضامر  
 لا عموم لها ولذلك لم يشيئت احد من المستدلين بهذه الآية على القرينة من  
 التقى السبكي والقسطلاني وابن حجر المكي بعموم اللفظ حتى ان صاحب  
 الرسالة ايضا لم يذكره واما ما قال صاحب الرسالة تتبع اللفظ السبكي و  
 القسطلاني وابن حجر المكي من ان الآية تعم بعموم العلة ففيه انه على  
 هذا التقدير لا يكون الدليل كتاب الله بل القياس وقد فرض ان الدليل  
 كتاب الله على ان الاعتبار عند من يقول بحجية القياس قياس المجتهد الذي  
 سلم اجتهاده الجامع للشروط المعتمدة فيه المذكورة في علم الاصول وتحقيق  
 كلا الامرين فيما نحن فيه ممنوع كيف وصاحب الرسالة من المقلدين  
 والمقلد لا يكون من اهل الاجتهاد مع ان الاجتهاد عند المقلد ينقطع  
 بعد الاثمة الاربعة بل المقلد لا يصلح لان يستدل بواحد من الادلة الشرعية  
 وماله وللدليل فان منصبه قبول قول الغير بلا تحليل فذكر صاحب الرسالة

الأدلة الشرعية هناك خلاف منصبه وان اراد حث بعض الامة فلا يتم التقريب  
**والثاني** ان صاحب الرسالة جعل المجئ اليه صلى الله عليه وسلم الوارد في  
 الآية عام ما شاء لا للمجئ اليه صلى الله عليه وسلم في حياته وللجئ الى قبره صلى الله  
 عليه وسلم بعد مماته ولم يدان اللفظ العام لا يتناول الا ما كان من افراد  
 المجئ الى قبر الرجل ليس من افراد المجئ الى الرجل لا لغة ولا شرعا ولا عرفا فان  
 المجئ الى الرجل ليس معناه الا المجئ الى عين الرجل ولا يفهم منه اصلا من  
 زائد على هذا فان ادعى مدعى فهم ذلك الامر الزائد من هذا اللفظ فنقول له هل  
 يفهم منه كل مرزأند او كل مرزأند يصح اضافته الى الرجل والامر الخاص اى  
 القبر والشق الاول ما لا يقول به احد من العقلاء فان اختيار الشق الثاني  
 يقال يلزم على قولك الفاسد ان يطلق المجئ الى الرجل على المجئ الى بيت الرجل  
 والى زوجه والى ولده والى اصحابه والى عشيرته والى قاربه والى قومه والى  
 اتباعه والى منتهى ماله والى مولده والى مجالسه والى باره والى بساطينه والى مسجده  
 والى بلده والى سككه والى حياره والى مخرجيه وهذا لا يلزمه الا جاهل غبي وان  
 التزمه احد فيلزمه ان يلتزم ان الآية دالة على قرينة المجئ الى الاشياء المذكورة  
 كلها وهذا من ابطال الا باطل وان اختيار الشق الثالث فيقال ما الدليل  
 على هذا الفهم ولن تجد عليه دليلا من اللغة والعرف والشرع اما ترى ان احدا  
 من المواهقين والمخالفين لا يقول في قبر خير قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذ بطله احل انه جاء ذلك الرجل ولا يفهم احد من العقلاء من هذا القول  
 انه جاء قبره ذلك الرجل فتصل من هذا ان المجئ الى الرجل من المجئ الى قبر  
 الرجل من اخر كما ان المجئ الى الرجل من المجئ الى الامور المذكورة امورا اخرى  
 احدهما فرد الاخر اذا تقرر هذا فالقول بشمول المجئ الى الرسول المجئ الى الرسول

والجئ الى قبر الرسول كالقول بشمول الانسان الانسان والفرس من هذا قسم الشئ  
الى نفسه الى غيره وهو باطل بجماع العقائد وهكذا جعل الاستغفار عند ما ما بقاملا  
للاستغفار عنده في حياته وللاستغفار عند القبر بعد مائة مع ان الاستغفار  
عند قبر ليس من افراد الاستغفار عنده فان قلت لا نقول ان الجئ اليه  
صلى الله عليه وسلم شامل للجئ اليه في حياته وللجئ الى قبر بعد مائة حتى يرى  
ما ورد تقرب نقول ان الجئ اليه شامل للجئ اليه في حياته الدنيوية  
المعروفة والجئ اليه في حياته البرزخية ولما كان الجئ اليه في حياته  
البرزخية مستلزما للجئ الى قبره ثبت من الآية الجئ الى قبر  
صلى الله عليه وسلم الذي هو المسعى بزيارة القبر قلنا لا سبيل الى اثبات  
الحياة البرزخية من لغة ولا حرف فلا يفهم من هذا اللفظ بحسب اللغة  
والعرف الا الجئ اليه في حياته الدنيوية المعروفة فلا يكون الجئ اليه في حياته  
البرزخية فردا للجئ اليه بحسب اللغة والعرف انما ثبتت الحياة البرزخية ببيان  
الشرع لكن يبقى الكلام في ان كون الجئ اليه في حياته البرزخية فردا من الجئ اليه  
هل يثبت من الشرع ام لا وعلى المدعى الثبوت البيان وفي ان الجئ الى قبر هو حين الجئ اليه  
في حياته البرزخية او مستلزم له ام لا وعلى المدعى الدليل لم لا يجوز ان لا يكون  
الجئ الى قبره حين الجئ اليه في حياته البرزخية ولا مستلزما له بل يتوقف الجئ اليه  
في حياته البرزخية على ان يموت الجاني وينتقل الى عالم البرزخ فلا بد من نفى  
هذا الاحتمال بدليل من الشرع ويؤيد هذا انا اذا قلنا جئت زيدا انما يريد  
اناجئ الى مكان يرى منه زيد ويسمع كلامه بحسب العادة والجئ الى القبر للجئ  
الى مكان يرى منه المقبول ويسمع كلامه ويسمع المقبول كلام الجاني اما تعلم ان  
الجئ لودفن في القبر كما يدفن الميت لن يرى اصلا ولن يسمع كلامه ولا

هو سميع كلام الجاني واما سماع الموتى فخلق نعلنا وخير ذلك مما ثبت في  
الاحاديث فليس بحسب العادة انما هو باسماع الله تعالى بخلق قوة في شئ من  
عن العادة وبطريق آخر لا علم لنا بتعيينه انما نخرج ان بطريق خير ما دى يرشدك  
الى هذا ان الزوار لا يرون المقبول ولا يسمعون كلامه والمقبول يرى الزائر وسميع  
كلامه وهذا ادل دليل واضحه برهان على ان رويته المقبول وسماعه ليس  
بطريق ما دى بل بطريق خير ما دى والا لسمع الزائر ايضا كلام المقبول  
وراه على ان المجئ اليه قد انقطع بعد موته كما انقطع سائر الاحكام  
التي سيأتي ذكرها في الوجه الثالث والفرق بين المجئ اليه سائر الاحكام لا  
يقبل بغير بيان فارق شرعي وانى له ذلك واما ما قال السبكي في تعليقه وتبعه  
القسطاني تعظيمه له فيرد عليه انه على هذا يلزم ان لا ينقطع جميع الاحكام المذكورة  
ايضا تعظيمه له على انه ما الدليل على ان التعظيم يوجب عدم انقطاع هذا الحكم بالموت  
من كتاب سنة **والثالث** ان قوله وهذا لا ينقطع بموته قول لا دليل  
عليه فان انقطاع هذا الحكم لا استبعاد فيه كما ان سائر الاحكام من الزكاة  
الصغرى والكبرى واجهاد والصلوة والصيام والحج والزكاة وصلة الارحام  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم المؤمنين على القتال المشاورة  
وتجهيز الجيوش وحفظ الثغور قد انقطعت بعد موته فان زعمنا عدم  
ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره فما معنى انقطاعه بعد الموت  
يقال ان الحياة البرزخية هل هي مساوية للحياة الدنيوية في كل احكام عندكم  
ام لا والاول بدعي لبطان لا طباق الامة على انقطاع الاحكام المذكورة من  
الامة الصغرى وغيرها وعلى الثاني فلا استبعاد في انقطاع حكم المجئ اليه  
بعد موته صلى الله عليه وسلم **الرابع** قوله فاما استغفاره صلى الله عليه وسلم

فهو حاصل لجميع المؤمنين بنص قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين  
 والمؤمنات فاسد ببيان ان المراد باستغفار الرسول الواقع في آية ولو انهم  
 اذ ظلموا انفسهم جاؤك الاستغفار بعد وقوع الظلم استغفار المستغفار  
 استغفر استغفر لهم الرسول معطوف على استغفروا الله وهو الظاهر و  
 جاؤك كما زعم السبكي في شفاء الاسقام وعلى كلا التقديرين يكون بعد  
 وقوع الظلم اما على الاول فلان استغفروا الله متأخر عن جاؤك بدليل  
 فاء التثنية المعطوف في حكم المعطوف عليه فيكون استغفر لهم الرسول  
 متأخر عن جاؤك وجاؤك متأخر عن الظلم والمتأخر عن المتأخر عن التثنية  
 متأخر عن ذلك التثنية واما على الثاني فلان استغفر لهم الرسول على هذا  
 التقدير معطوف على جاؤك والمعطوف في حكم المعطوف عليه وجاؤك  
 متأخر عن الظلم واستغفار الرسول متأخر عن الظلم فعلم بذلك ان الاستغفار  
 لعام المأمور به صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمؤمنين  
 والمؤمنات لا يكف في هذا لك وبديل عليه الآية الاخرى والستة اما الآية  
 فقوله تعالى في سورة المحمدة يا ايها النبي اذ جاءك المؤمنين يبائعينك  
 على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن  
 ولا يابن بهن ان يفتريه بن ابدايمن وارجلهن ولا يعصينك في غير  
 فبايعهن واستغفرهن الله ان الله غفور رحيم فعلم ان الاستغفار لعام  
 المأمور به صلى الله عليه وسلم لا يكف بل كان صلى الله عليه وسلم مأمورا باستغفار  
 اخروقت اخذ البيعة والتوبة من الشرك والمعاصي وقوله تعالى في سورة  
 الفتح سيقول لك المخلفون من الاعراب شعلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر  
 لنا وقوله تعالى في سورة المنافقين واذا قيل لهم تعالى استغفر لكم رسول الله

لو وارثهم وراثةهم يصدون وهم مستكبرون فان هاتين الايتين تدلان على ان  
 المسلمين كانت عاداتهم ان احدهم مقيم من مائة يقتصرة التوبة جلاء الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيقول يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي وكان هذا فرقا بينهم  
 وبين المنافقين وهذا الاستغفار كان غير امر به صلى الله عليه وسلم في قوله  
 تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات واما السنة فما روى عن  
 كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك في حديث طويل فيه فلما قيل  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظلم قادم اراح عنه الباطل وعرفت ان  
 لن اخرج منها ابدا بشئ فيكذب فاجعت صدقة واصبح رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين  
 ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه  
 ويخلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل عنهم رسول الله صلى الله  
 وسلم علانيتهم وباعهم واستغفر لهم ووكّل سرائرهم الى الله وفي ذلك  
 الحديث وسائر رجال من بني سمية فانتبوني فقالوا الى والله ما علمنا انك  
 كنت اذ نيت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم باعتذار به المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الحديث قال كعب كنا تخلفنا ايها  
 المثلثة عن امرنا ولئلك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خلفوا  
 له فبايعهم واستغفر لهم وارجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى فقه  
 الله فيه رواه البخاري ومسلم وغيرهما واللفظ للبخاري فعلم من هناك ان  
 كان من عاداته صلى الله عليه وسلم انه اذا جاء من سب وتائب استغفر يستغفر  
 له النبي صلى الله عليه وسلم استغفارا مستأنفا ولا يقنع بالاستغفار العام على

ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى واستغفر لذنوبك  
 وللمؤمنين والمؤمنات بالاستغفار لاهل الايمان واية ولوا منهم اذ ظلموا  
 انفسهم الآية وردت في شان المنافقين فاستغفرا الذي فعله صلى الله  
 عليه وسلم بامثال قوله تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات  
 لا يكون ساءلا للاستغفار لاهل النفاق بل قد نهي الله تعالى رسوله صلى  
 الله عليه وسلم عن الاستغفار للمنافقين فقال تعالى استغفر لهما ولا  
 تسغفر لهما ان تستغفر لهما سبعين مرة فلن يغفر الله لهما وقال تعالى  
 ولا تقبل على احد منهم مات ابدا ولا تقبر على قبره وقال تعالى وما كان  
 للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد  
 ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فلا بد من ان يراد باستغفار الرسول  
 الذي ورد في شان المنافقين غير ما ورد في قوله تعالى واستغفر  
 لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات فان المنافقين داخلون في اية ولو  
 انهم اذ ظلموا انفسهم دخولا اوليا وان سلم دخول غيرهم فيها بعموم  
 العلة وادخاها دخولا ثانويا وههنا نظروا عنه جواب فتأمل هكذا  
 فهم جمهور اهل التفسير من الاستغفار الخاص لم يقتل احد منهم  
 ان الاستغفار العام يكفي ههنا قال الشوكاني رحمه الله في فتح القدير ولوا نعم  
 اذ ظلموا انفسهم بترك طاعتك والتحاكم الى غيرك حاوئك متوسلين  
 اليك متصليين عن جنائيا عنهم ومخالفا عنهم فاستغفروا لله لذنوبهم  
 وتضرعوا اليك حتى فسر شفعوا لهم فاستغفرت لهم وقال الامام  
 الرازي في مغاثير الغيب يعني انهم عند ما ظلموا انفسهم بالتحاكم الى  
 الطاغوت والفرار من التحاكم الى الرسول جاؤا الرسول واظهروا الذنوب



على ما فعلوه وتابوا عنه واستغفروا منه واستغفر لهم الرسول بان يسأل الله ان  
 يغفر لهم عند توبتهم لوجود الله تعالى بارحيا انتهى وقال ايضا المسئلة الثانية لقائل  
 ان يقول ليس لو استغفر والله وتابوا على وجه صحيح لكانت توبتهم مقبولة فما  
 الفائدة في ضم استغفار الرسول الى استغفارهم قلنا الحجاب عنه من وجوه الاول  
 ان ذلك الحاكم الى الطاعة كان مخالفة لحكم الله وكان ايضا اساءة الى الرسول  
 عليه الصلوة والسلام وادخالا للنعم في قلبه ومن كان ذنبه كذلك وجب عليه  
 الاعتذار عن ذلك الذنب بغيره فلهذا المعنى وجب عليهم ان يطلبوا من  
 الرسول ان يستغفر لهم الثاني ان القوم لما لم يرضوا بحكم الرسول ظهر  
 منهم ذلك التمرد فاذا تابوا وجب عليهم ان يفعلوا ما يزيل عنهم ذلك التمرد  
 وما ذاك الا بان يدعوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويطلبوا منه الاستغفار  
 انتهى وقال ابو السعود جاؤك من غير تاخير كما يفصح عنه تقدير اللفظ  
 متوسلين بك في التفضل عن جانياتهم القديمة والحادثة ولم يرد ادوا جناية  
 على جناية بالقصد الى سترها بالاعتذار الى الياطل والايمان الفاجرة فاستغفر  
 الله بالتوبة والاخلاص وبالغوا في التضرع اليك حتى انتصبت شفيعا  
 لهم الى الله تعالى واستغفرت لهم انتهى وقال في المدارك ولو وقع  
 بجيهرهم في وقت ظلمهم مع استغفارهم واستغفار الرسول لوجد والله توابا  
 لعباده توابا انتهى وقال البيضاوي فاستغفروا الله بالتوبة والاخلاص  
 واستغفر لهم الرسول واعتذروا اليك حتى انتصبت شفيعا انتهى وقد علم من  
 تلك العبارات ان خاصة اهل التفسير قد فهموا من الآية ان استغفار الرسول يكون  
 بعد استغفارهم واما ما قال السبكي في شفاء الاسقام وليس في الآية ما يعبر  
 ان يكون استغفار الرسول بعد استغفارهم بل هي محتملة والمعنى

يُتَجَمَّعُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى اسْتِغْفَارِ الرَّسُولِ أَنَّهُ مَوَادُّ تَقْدِمُ أَمْرًا خَرَفَانِ الْمَقْصُودِ  
أَصْحَابَهُمْ مُجِيبُهُمْ وَاسْتِغْفَارُهُمْ تَحْتَ مَنْ يَشَاءُ اسْتِغْفَارَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَعْنَى يَحْتَاجُ إِلَى الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ إِذَا جَعَلْنَا وَاسْتِغْفَارَهُمُ الرَّسُولُ مَعْطُوفًا عَلَى  
فَاسْتَغْفِرُهَا اللَّهُ أَمَا إِنْ جَعَلْنَاهُ مَعْطُوفًا عَلَى جَاؤُكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى هَذَا آخِرُهَا  
فِي الشَّفَاءِ فَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّ عَامَّةَ الْمُفَسِّرِينَ قَدْ فَهِمُوا مِنْ الْآيَةِ  
أَنْ يَكُونَ اسْتِغْفَارُ الرَّسُولِ بَعْدَ اسْتِغْفَارِهِمْ فَالْقَوْلُ بِأَنْ لَيْسَ فِي الْآيَةِ مَا  
أَنْ يَكُونَ اسْتِغْفَارُ الرَّسُولِ بَعْدَ اسْتِغْفَارِهِمْ تَخْطِئَةُ لِلْيَهُودِ وَمُخَالَفَةُ لِهَذَا  
وَالثَّانِي أَنْ تَقْدِيمُ اسْتِغْفَارِهِمْ عَلَى اسْتِغْفَارِ الرَّسُولِ فِي الْآيَةِ يَسْتَدْعِي  
أَنْ يَكُونَ اسْتِغْفَارُهُمْ قَبْلَ اسْتِغْفَارِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنَّ الشَّافِعِيَّ  
اسْتَدْلُوا عَلَى وَجْهِ التَّرْتِيبِ فِي الْوَضْعِ بِالْتَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ فِي الْآيَةِ  
السَّيِّئَةِ أَيْضًا مِنْهُمْ وَيَقُويهِ مَا وَرَدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي صِفَةِ حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَوَائِبِ مَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ **وَالثَّلَاثُ** أَنَّهُ لَوْ سَلِمَ  
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْآيَةِ مَا يَعْينُ أَنْ يَكُونَ اسْتِغْفَارُ الرَّسُولِ بَعْدَ اسْتِغْفَارِهِمْ  
فَلَا تَسْتَكْ أَنْ فِي الْآيَةِ مَا يَعْينُ أَنْ يَكُونَ اسْتِغْفَارُ الرَّسُولِ بَعْدَ وَقُوعِ  
الظُّلْمِ مِنْهُمْ وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي لِاثْبَاتِ مَرَامِنَا فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى دَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ عَلَى  
أَنَّ اسْتِغْفَارَ الْعَامِّ خَيْرٌ كَمَا أَنَّ هَذَا **وَالرَّابِعُ** أَنَّ فِي قَوْلِنَا مَا  
أَنْ جَعَلْنَاهُ مَعْطُوفًا عَلَى جَاؤُكَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَيْهِ أَنْتَهَى لَنْ هَذَا الْعَطْفُ لَا يَضُرُّ  
أَصْلًا فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْتِغْفَارَ الرَّسُولِ بَعْدَ وَقُوعِ الظُّلْمِ مِنْهُمْ إِذَا عَطِفَ  
فِي حُكْمِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَلَا تَسْتَكْ أَنْ جَاؤُكَ بَعْدَ وَقُوعِ الظُّلْمِ مِنْهُمْ **الْخَامِسُ**  
مِنْ وَجْهِ الْأَصْلِ أَنَّ قَوْلَنَا إِذَا وَجِبَ مُجِيبُهُمْ وَاسْتِغْفَارَهُمْ فَقَدْ تَحَمَّلْتَ الْأُمُورَ  
الْثَلَاثَةَ الْمَوْجِبَةَ لِقُوَّةِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ مَرْدُودًا بِأَنَّا لَا نَسْلَمُ أَنَّهُ إِذَا وَجِبَ الْمَجْزُوعُ إِلَى الْقَابِ

واستغفارهم عنده وجدت الامور الثلاثة الموجبة لتوبة الله ورحمة فان الامور  
 الثلاثة الموجبة لتوبة الله ورحمة هي المذكورة في الآية وهي نهاى المحي الى صلى الله  
 عليه وسلم في الحياة بعد الظلم واستغفارهم عنده في الحياة بعد الظلم واستغفار  
 الرسول صلى الله عليه وسلم لهم في الحياة بعد الظلم وفي زيارة القبر لا يوجد واحد  
 منها **السادس** قوله وسياتي في الاحاديث الآتية ما يدل على الاستغفار  
 صلى الله عليه وسلم لا يتقيد بحال حيوة فيه انه سياتي الكلام عليها فانظره  
**السابع** قوله وقد علم من كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم انه لا يترك ذلك  
 لمن جاءه مستغفرا ربه ظن محض وتجنين محض ليس عليه اثارة من كتاب ولا  
 سنة فلا يسمع على ان لنا ان نغرض فنقول انه لو كان استغفاره لمن جاءه  
 مستغفرا بعد موته ممكنا ومشروعا لكان كمال شفقتة ورحمة يقتضيه ترضيه  
 في ذلك وحضهم عليه ومبادرة خير القرون اليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يرغب في ذلك ولم يبادر خير القرون اليه فتبين ان الاستغفار بعد موته  
 صلى الله عليه وسلم ليس ممكنا ومشروعا وهذا القبر يومستفاد من المصارف  
**الثامن** قوله والآية الكسبية وان وردت في قوم معينين في حال  
 الحياة نعم بعموم العلة كل من وجد فيه ذلك الوصف في حال الحياة وبعد  
 المات قلت الامر كما اقر به الخصم في هذا المقام من ان الآية وردت في قوم  
 معينين من اهل النفاق يدل عليه قوله تعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما اتى  
 الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا وورد فيهم  
 في حقهم في سورة المنافقين واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لو  
 رؤسهم ورايتهم يصدون وهم مستكبرون ولكن عمومها بعموم العلة قد  
 تقدم ما فيه في الوجه الاول وبعد تسليم ذلك العموم يقال ان الآية نعم

ما وردت فيه وما كان مثله فهي عامة في كل مناقق قيل له تعالى الى ما اترل اسوول  
 الرسول فصد عن الرسول صددا وتحاكم الى الطاغوت فخرجاء الرسول في حياة  
 واستغفر له واستغفر له الرسول في حياته واما المؤمن الذي حصي فجاء قبر الرسول  
 صلى الله عليه وسلم فاستغفر الله قلبه مثل **التاسعة** قوله ولذلك فهم يعلمون  
 منها العموم للحائين واستحبوا المن الى قبره صلى الله عليه وسلم ان يقرأوا من  
 الله تعالى واستحبوا الزائر ورأواها من اداية التي ليس له فعلها وذكرها المصنفون  
 في المناسك من اهل المذاهب الاربعة قلت هذا ما اورده السبكي في السفر  
 ورد عليه العلامة ابن عبد الحاد في الصارم فقلت كى هنا عبارة الصارم بلعلم  
 قال في الصارم وقوله وكذلك فهم العلماء من الآية العموم في الحائين فيقال  
 لمن فهم هذا من سلف الامة وائمة الاسلام فاذا ذكر لنا عن رجل واحد من  
 او التابعين او تابعي التابعين او الائمة الدبعة او غيرهم من الائمة او اهل  
 الحديث والتفسير انه فهم العموم بالمعنى الذي ذكرته او علم به او ارشده اليه  
 فدعوا الى العلماء بطريق العموم هذا الفهم دعوى باطلت ظاهرة البطلان  
 انتم ومن عجائب فهم صاحب الرسالة انه زعم ان ضمير حكاها في الشفاء  
 راجع الى الآية فقال وذكر المصنفون مع ان مرجعه حكاية العجب ولفظ  
 الشفاء هكذا ولذلك فهم العلماء من الآية العموم في الحائين واستحبوا المن  
 الى قبره صلى الله عليه وسلم ان يتلو هذه الآية ويستغفر الله تعالى وحكاية  
 العجب في ذلك متشبهة وقد حكاها المصنفون في المناسك من جميع المذاهب  
 انتم لا يقال ان الامام مالك من الائمة الاربعة فهم العموم كما سياتي في حكاية  
 مناظر الخليفة المنصور والامام مالك لا نأقول هذه الرواية ليست باعتماد  
 عليه كما سياتي على ان من فهم العموم فمننا حكاية الاعرابي وهي ليست

بثابتة كما استطاع عليه عن قريب **الحاشية** قوله ودلت الآية ايضا على انه لا فرق في الجائي بين ان يكون مجيئه بسفرا وغير سفر لوقوع جأؤك في حين الشرط الدال على العموم قلت هذا ذكره ابن جرير المكي في تجوهر المنظم وهو فاسد بيانه ان عموم الفعل الواقع في حين الشرط ليس الا عموم النكرة في موضع الشرط قال الامام المحلى في شرحه على جمع الجوامع لتضمن الفعل المنفي لمصدر منكرو وقال السعد في حاشيته على العصمك والمحققون من النخاة على ان المراد بشكك الجحلة ان المضمرة الذي يسبك منها نكرة وعموم الفعل المنفي ليس من جهة تنكير بل من جهة ما يتضمنه من المصدر نكرة فعنه لا يستثنى زيد وعمر لا يثبت استواء بينهما انتهى وعموم النكرة في موضع الشرط ليس الا عموم النكرة في موضع النفي فقال السعد في التلويح يريد ان الشرط في مثل ان فعلت فعبدته حرا وامرته طالق للذين على تحقق نقيض الشرط ان كان الشرط فيها مثل ان ضربت رجلا فكذا فهو يمين للمنع بمنزلة قولك والله لا اضرب رجلا وان كان منقيا مثل ان لم اضرب رجلا فكذا فهو يمين للحمل بمنزلة قولك والله لا اضرب رجلا ولا شك ان النكرة في الشرط المثبت خاص بفيد الايجاب الجزئي فيجب ان يكون في جانب النقيض للعبوم والسلب الكل والنكرة المنفية عام يفيد السلب الكل فيجب ان يكون في جانب النقيض الخصوص والمنفية الايجاب الجزئي فظهر ان عموم النكرة في موضع الشرط ليس الا عموم النكرة في موضع النفي انتهى فتحصل من هذا ان عموم الفعل في سياق الشرط لا يكون الا في موضع يحصل فيه نكرة في سياق النفي وهذا لا يحصل الا في مثل شرط يكون لليمين التي للمنع ولذا قال السعد في حاشيته على العصمك قوله او ما في معناه يعني النكرة الواقعة في الشرط المستعمل موقع اليمين التي للمنع

مثل ان اكلت فانت طاق وانه للمنع عن الاكل اذا استفاء الطلاق مطلوب وذلك  
 ما تنفاه الاكل فهو في معنى لا اكل البتة وهذا معنى قوله اذ ينتفى الطلاق بازلا  
 يا كل انتهى وقال في التوضيح والمنكرة في موضع الشرط اذا كان مثبتا تام في طرف  
 النفي وانما قيد بقوله اذا كان الشرط مثبتا حتى لو كان الشرط منفي لا يكون طارا  
 كقوله ان لم اضرب رجلا فعبيك حرفه فاضرب رجلا فشرط البر ضرب واحد  
 من الرجال فيكون للابواب الخ في انتهى وفي الآية الكريمة كون الشرط ليلين  
 انتهى للمنع خبر مسلم وايضا وادلم ان في قوله ان لم اضرب رجلا فعبيك حرفه  
 واقع في سياق الشرط مع انه ليس تاما فالقول بعوم الفعل الواضع في سياق  
 الشرط عموما فاسد **الحادي عشر** ان جميع الاله عصاة مذنبون وظالمون  
 ظالمون وروى في الحديث القدسي يا عبادي انكم تخفون بالليل والنهار واه  
 مسلم من حديث ابن ماجة وفيه يا عبادي كلكم ضال الا من هديته وعن انس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطايت ان تتوبوا  
 رواه الترمذي ابن ماجة والدارمي وعن ابن عباس في قوله تعالى لا اله الا الله  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جافاي عبدك لا اله الا الله  
 رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وفي حديث ابن ماجة  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مذنب الا من عافيت رواه احمد الترمذي  
 وابن ماجة وفي حديث ابن مسعود قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم  
 بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله  
 اينما يظلم نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذاك انما هو الشبهة  
 رواه البخاري ومسلم فلو كانت الآية تعم كل ظالم سواء كان مؤمنا او كافرا  
 او منافقا وسواء كانت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم صلة سفر او لم تكن

وسواء كان يدعى ولم يدع وسواء كان مجيئه الى النبي صلى الله عليه وسلم حياة  
 او الى قبره بعد وفاته كما زعم صاحب الرسالة يلزم ان يكون مجي كل احد من  
 امته بعد كل ظلم ومتصية صغيرة كانت او كبيرة اليه صلى الله عليه وسلم  
 والاستغفار عنده قرينة مطلوبة بالكتاب هذا ما لم يقل به احد من المسلمين  
 ولا يطبقه احد وايضا يلزم ان يكون جميع مسلمي زمانه صلى الله عليه وسلم  
 الذين لم يجيئوا اليه صلى الله عليه وسلم بعد كل ظلم تاركين لهذه القرينة وايضا  
 يلزم ان لا يكون الحج الى القبر مرة كافيا بل يكون الحج بمرات غير محدودة  
 على قدره نوبتهم قرينة مطلوبة كيف وذنوبنا غير محصورة ولا واقعة عند احد  
 وايضا يلزم عزية زيارة القبر على الحج فان حج بيت الله فرض في العمرة ويكفي  
 زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم قرينة في كل سنة بل في كل شهر بل في كل  
 اسبوع بل في كل ساعة بل في كل لحظة فانا لا نختل في لحظة من اللحظات من الذنوب  
 بل يلزم سكنة المدينة فيلزم ان يكون جميع الاكابر الذين لم يقيموا في المدينة  
 من السلف والخلف تاركين لهذه القرينة وايضا يلزم ان يكون الزاد والراحلة  
 غير مشروط في الزيارة مع انها شرطان في الحج وهذه المفاصل ما لا يلتزم بها  
 الا جاهل غبي **المشايخ عشرين** ان في الآية تقبيحا لضرب من الجحش اي التبايع  
 حالفين بالله حلفا كاذبا كما جاء المنافقون وتحسينا لضرب اخر منه وهو  
 ان يجي مستغفرا فالقصد المحت على تقدير الجحش على الجحش مستغفرا فالثابت  
 منها انه على تقدير الجحش الايتان مستغفرا قرينة لا ان نفس الجحش مع الاستغفار  
 قرينة والمطلوب الثاني لا الاول فلا يتم التقريب **المشايخ عشرين**  
 انه لو صح الاستدلال المذكور بالآية المذكورة لصح بالاولى الاستدلال  
 بالآية الواقعة في سورة الحجرات ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

اكثرهم لا يعقلون ولو اُلهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم  
 على عدم كون زيارة القبر المعهجة في زماننا قربة الذي هو نقيض مطلوب  
 صاحب الرسالة فان الآية دلت على ذم نداء النبي صلى الله عليه وسلم من وراء  
 الحجرات وهذا لا ينقطع بوقت صلى الله عليه وسلم وعظيما له كما قال الخصم في تقرير  
 الآية بل هو اولى فان النداء من وراء الحجرات بعد الموت بيا رسول الله  
 وغيره من الالفاظ فرد من افراد نداء النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات  
 بل اريب وشبهة بخلاف الجحى الى قبره صلى الله عليه وسلم فان كونه فردا من افراد  
 الجحى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد كما تقدم ودلت ايضا على تغليب تنبؤ الخيرة  
 بالصبر عن النداء من وراء الحجرات والالاية الكريمة وان وردت في قوم معينين  
 في حال الحياة نعم بعموم العلل كل من وجد فيه ذلك الوصف في حال الحياة وبعد  
 الممات كما قرر الخصم في الالاية بل عموم اولى بالنسبة الى الالاية التي استدلى بها الخصم  
 فان في هذه الالاية الذين لفظوا موصول وهومن الالفاظ العامة بخلاف الالاية  
 المتقدمة فان فيها ضميرا وهو ليس من العموم في شئ ولذلك فهم العلماء مستنها  
 العموم للمنادين قال القاضي حياض في الشفاء ناظرا بوجعفر ابي المومنين  
 مالك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك يا ابا المومنين  
 لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله تعالى ادب قوما فقال لا ترفعوا  
 اصواتكم فوق صوت النبي ومدح قوما فقال ان الذين يغضون اصواتهم  
 عند رسول الله الالاية وذم قوما فقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات  
 وبان حرمة مبناكم متهميا فاستكان له ابو جعفر انتهى وهذه الرواية  
 وان كان فيها مقال كثير ولكنها من مسلمات الخصم وايضا قال القاضي  
 فيه ولما كثر على مالك الناس قبل له لوجعلت مستمليا يسمعون فقال



قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وحين منه  
 حيا وميتا سواء انتهم وقال القسطلاني في المواهب روى عن ابي بكر الصديق  
 رضي قال انه لا ينبغي رفع الصوت على نبي حيا ولا ميتا وروى عن عائشة رضي  
 كانت تسمع صوت اوتد يوتد والمساويض في بعض الدور المطيفة بمسجد النبي  
 صلى الله عليه وسلم فترسل اليهم لا تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما عمل  
 علي بن ابي طالب مضراعي داره الا بالمناصح فقيلا لذلك نقله ابن زبالة انتهى  
 ودلت الآية ايضا على انه لا فرق في الصابرين ان يكون صبره بحيث تكون بينهم  
 وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مدة سفر او لا لوقوع صبره في حيز الشرط الدال  
 على العموم كما قرر الختم على ان زيارة قبره صلى الله عليه وسلم المموجة في زماننا  
 هل يرفع فيها الصوت ويجهل بالقول ام لا والاول منتهى عنه لقوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهركم  
 لبعض ان تحيط احوالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند  
 رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجرة عظيمة وعن  
 ابو هريرة قال لما نزلت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله قال ابو بكر والنبي  
 انزل عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخى السرار حتى لقي الله اخبر  
 حيد بن حميد والحاكم وصححه في صحيح البخاري قال بن الزبير لما كان عمر سبعة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر قال القسطلاني وان  
 اكا بالصحيح كما نزلنا طوبى الا كاخى السرار انتهى وباجاء في صحيح البخاري عن السائب  
 بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فصبني رجل فظننت فاذا هو عمر بن الخطاب رضي  
 فقال اذهب فانتني جدين فحنته بها فقال من انتا ومن اين انتا قال اهل المطائف  
 قال لو كنتا من اهل المدينة لا وجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن مالك قال بنى عمر رحمة في ناحية المسجد تسمى ليطاء وقال من كان يريد  
 ان يلعب او يستند شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحمة رواه في الموطأ  
 كذا في المستكوة وعن ابى هريرة في حديث مرفوع في اشرار الساعفة وظهرت  
 الاصوات في المسجد وفي رواية وارتفعت الاصوات في المساجد عن مكحول  
 في حديث في اشرار الساعفة وان تغلوا اصوات الفسقة في المساجد رواه  
 ابن ابى الدنيا مرسل هكذا في الترغيب والترهيب للمندري وفي هذا الشرح  
 يلزم ثلث محذورات الاول رفع الصوت في المسجد والثاني رفع الصوت في  
 مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والثالث رفع الصوت عند رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال القسطلاني في المواهب منها انه حرم على الامة بداء باهم  
 قال تعالى لا تجعلوا دماء الكافرين كماء بعضكم بعضا اي لا تجعلوا دماء  
 وتسميته كدماء بعضكم بعضا باسمه ورفع الصوت به والنداء وراء الحجر  
 ولكن قولوا يا رسول الله يا بى الله مع التوقير والتواضع وخفض الصوت  
 الله قال للرقاى بحرمة رفعه عليه والظرف اي بكنكم معلق بتجملوا الاحكام  
 من الرسول لانه يؤهم انه لا يحرم نداء باسمه بعد وفاته مع ان الحزم ثابت  
 مطلقا انتهى وقال القسطلاني في المواهب ايضا ومنها انه يحرم الجهر بالقول  
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبی ولا  
 تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانهم لا يستترون  
 انهم قال للزرقاني اي خشية ذلك بالرفع والجهر المدكورين روى البخاري  
 عن ابن ابى مليكة قال كاد الحمران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم وفدا  
 بنى غنيم قال ابو بكر من التعصاع بن معبد وقال عمر اسر لا قرع بن حابس  
 فقال ابو بكر لعمر ان اردت خلافا فقتل عمر ما اردت خلافا فارتفعت اصواتهما

عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق  
صوت النبي الى قوله عظيم قال ابن ابي مليكة عن ابن الزبير فكان عمر بعد اذا  
حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخى السرار لم يسمع حتى يستفهمه  
ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر انتهى وقال القسطلاني في المواهب  
وقال ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم كان ابو بكر لا يكلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخى السرار انتهى وقال في المواهب ينبغي  
للراثر ان يستخض من الخشوع ما يمكنه وليكن مقتصد في سلامه بين الجهر  
والاسرار انتهى وايضا في المواهب ثم يقول الراثر بحضور قلبه غرض طرف  
وصوت وسكون جوارح والطراق السلام عليك يا رسول الله الخ وقال ابن  
حجر في الجوهر المنظم اذا وقف او جلس ثم سلم لا يرفعه حتى يلقى مقصده فيقول  
السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته الخ وقال السيوطي في موضح البية  
في خواص الجيب ويحرم التقدم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته  
والجهر به بالقول وزلاعه من وراء الحجرات والصياحه به من بعيد انتهى في الشق  
الثاني ايضا باطل فان السلام المشروع عند القبر سلام تحية لا سلام  
دعاء وسلام التحية لا بد فيه من ان يفعل بحيث يسمعه المسلم عليه حتى  
يرده على المسلم قال في المواهب شرح للزرقاني ويكثر من الصلوة و  
السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة الشريفة حيث يسمعه  
ويرد عليه بان يقف به كان قريب منه ويرفع صوته الى حد لو كان جارا  
مخاطبا لسمعه حادة انتهى وقال الزرقاني والظاهر ان المراد بالهندية  
قرب القبر بحيث يصدق عليه عرفا انه عنده وبالعقل ما حده وان كان  
بالسجد انتهى ولما سئل حجة عاشته رضي الله عنهما في مدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبنيت على القبر حيطان مرتفعة مستديرة حوله شرفي عليه جدران من ركني  
القبر الشاهدين بقدر الوصول الى قرب القبر فالزائرون اليوم انما يسمعون من  
مهاجرة لوسلم على حى من تلك المسافة لما سمعوه فكيف يسمعون النبي صلى الله عليه  
وسلم ويرده عليه ولو سلم حيوة صلى الله عليه وسلم في القبر فان قيل ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد الممات يمكن ان يزداد قوة سمعه فيسمع من تلك المسافة  
فيقال اى دليل على هذا من كتاب وسنة ومجرد الامكان العقلي لا يغني عن  
شيء على انه حل لذلك تحديد ام لا على الثاني يستحق المسلم من بعيد والمسلم  
عند القبر وهذا باطل عند من يقول بقرينة الزيارة فانهم فضلوا السلام عند  
القبر على السلام من بعيد كالسبكي وابن حجر المكي وعلى الاول فلا بد من بيان  
بدليل شرعي وانى له ذلك **الرأي** عشرين انه لو صح الاستدلال بالآية  
المذكورة لجاز ان يستدل على جواز بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
الموت لقوله تعالى في سورة الممتحنة يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات ينابغكن  
على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يرقدن ولا يزنيبن ولا يقبلن اولادهن وكالا  
ياتين بهتان يفترينه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصينك في معروف  
فبايدهن واستخضرن الله ان الله غفور رحيم ويقول تعالى في سورة  
الفتح ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن  
نكث فاما نيكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسنؤتيه اجرا عظيما  
وهذا لا ينقطع بموته صلعم تعظيمه صلى الله عليه وسلم كما قال الخصم ودلت  
الآية على انه لا فرق في الجائزية بين ان يكون مجيها بسفرا او غير سفر لوقوع  
جائزك في جيز الشرط الدال على العموم كما قال الخصم ويكون الذين من الاسماء  
الموصولة وهي من الفاظ العموم مع ان احدا من الامة لم يقل بجواز بيعة

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الموت ولم يفعلها احدا من السلف واختلف  
 الخالص عشرون انه لو دلت الآية على كون زيارة القبر قربة وعلى انه شرع  
 لكل مذنب ان ياتي الى قبره ليستغفر له لكان القبرا عظم اعياد المذنبين  
 واجامها وهذه مضادة صريحة لما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتجملوا  
 قبوري حياء السادس عشرون اعلم الامة بالقرآن ومعانيه وهم  
 سلف الامة لم يفهم منهم احد الا الحجج اليه في حياته ليستغفر لهم ولم يكن  
 احد منهم قط ياتي الى قبره ويقول يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي  
 ومن نقل هذا عن احد منهم فقد جاهر بالكذب والبهت عطى الصحابة  
 وهم خير القرون على الاطلاق هذه القربة التي ذم الله سبحانه من تخلف  
 عنها وجعل التكلف عنه من امارات النفاق ووفق له من لا يوبه له من الناس  
 ولا يبعد في اهل العلم ويا لله العجب اكان ظلم الامة لا تقسها وبنيها حتى  
 بين اظهرها موجودا وقد دحيت فيه الى الحجج ليستغفر لها واذم من تخلف  
 عن هذا الحجج فلما تروى صلح ارتفع ظلمها لانفسها بحيث لا يحتاج احد منهم الا الحجج  
 اليه ليستغفر له وهذا يبين ان هذا التأويل الذي تاول عليه المعترض هذه  
 الآية تأويل باطل قطعاً ولو كانت حقاً لسبقوا اليه علماء وعلماء وارشاداً ونصيحةً ولا  
 يجوز احداً شأواً في آية او سنة لم يكن على هذا السلف ولا عرفوه ولا بينوه لامة وهذا  
 الوجحان الاخير ان ما خردان من الصام في قوله قد قال تعالى ومن يخرج من  
 بيته مهاجراً الى الله ورسوله فقد ركه الموت فقد وقع اجره على الله  
 ولا شك ان من له ادنى مسكة من ذوق العلم ان من خرج لزيارة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يصدق عليه انه خرج مهاجراً الى الله ورسوله لما  
 ياتي من الاحاديث الدالة على ان زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

كزيارته في حياة وزيارته في حياته داخلته في الآية الكرعة قطعاً فلذا بعد  
 وفاته بنص الأحاديث الشريفة الأتية **أقول** هذا كله مأخوذ من كلام ابن حجر  
 المكي في الجواهر المنظم وهو مردود ومن وجود **الأول** أن الآية واردة في الهجرة  
 من دار الشرك إلى دار الإسلام يدل عليه سباني الآية وسبأ قريظاً فإن أولها أن  
 الذين توفاهم الملائكة ظالم لنفسهم قالوا ما كنتم قالوا كنا مستضعفين في  
 الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فه أجروا فيها قالوا تلك ما أولاهم به  
 وساءت مصيراً إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون  
 حيلة ولا يجهلون سبيلاً فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله خلقهم  
 رحيماً ومن هاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً وسعة ويدل عليه  
 أيضاً شأن نزولها خرج أبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني قال النسوي  
 سند رجاله ثقات عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته  
 مهاجراً فقال لقومه املوني فاخرجوني من أرض الشرك إلى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فترك الأوج  
 ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله الآية كذا في فقه القدير للإمام الشوكاني رحمه  
 ويدل عليه أيضاً معنى الهجرة قال في المصباح والهجرة بالكسر مفارقة بلد إلى غيره  
 فإن كانت قرية لله فهي الهجرة الشرعية انتهى وفي الصلح والمهاجرة من أرض  
 إلى أرض ترك الأولى للثانية انتهى وفي القاموس الهجرة بالكسر الضم الخروج من  
 أرض إلى أخرى انتهى وفي النهاية الهجرة في الأصل الاسم من الهجرة ضد الوصل وقد  
 هجر هجراً وهجراناً فخرج من أرض إلى أرض وترك الأولى للثانية  
 وفي مجمع البحار الهجرة في الأصل الاسم من الهجرة ضد الوصل ثم غلب على الخروج  
 من أرض إلى أرض فقد علم من ههنا أنه لا بد في معنى الهجرة من أمرين الأول

الخروج من ارض الى ارض والثاني ترك الاول والثانية والخروج لزيادة النبي صلى  
الله عليه وسلم في حياته يتحقق فيه الامر الاول والثاني ويدل على كون الامرين  
معتبرين في معنى الهجرة اخاديت منها ما روى الشيخان عن جابر بن عبد الله  
ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي حاك بالمشقة  
فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعته فابي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثرجاه فقال اقلني بيعته فابي ثرجاه فقال اقلني بيعته فابى  
الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفخ خبثها  
وتنصع طيبها ومنها ما روى مسلم عن جابر قال جاء عبيد بن جابر النبي صلى  
الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعرا به عبد فجاه سببه يريد فقال له النبي  
صلى الله عليه وسلم بعني فاشتراه بعدين اسودين ولم يبايع احدا بعد  
حتى يساله ابعيد هو او حرو ومنها ما رواه البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري  
رضي قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك  
ان الهجرة شاقها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها قال  
نعم قال فهل تمنع منها قال نعم قال فتكلم بها يوم وردها قال نعم قال فاعل  
من وراء البهار فان الله لن يترك من عملك شيئا ومنها ما روى البخاري  
ومسلم عن العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث  
للمهاجر بعد الصدق ومنها ما رواه البخاري عن سعد بن ابى وقاص قلت يا  
رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعلم عملا يتبع به وجه  
الا زدت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى تستفهم بك اقوام ويضرب  
اخرهم اللهم امض لا يصح ابى حجرهم ولا تردهم على اعقابهم لكن الباش  
بن خولة يرضى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة ومنها ما رواه

البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة  
 وحك أبو بكر فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصير في أهله والموت أثر  
 من شرك نعله وكان بلال إذا ألقه عنده الحمى يرفع عقيرته ويقول لا بيت شعري  
 على البقيع ليلة بواد وحول ذخر وجليل وعلى ردن يوم أمياه مجنة ومن يبيت  
 الشامة وطفيل اللهم لعن مشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وأميمة بن خلت  
 أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب  
 إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا وصحبنا لنا وفلا  
 حها إلى الجنة قال غير القاضية في الحديث الأول أنها استقلته على الهجرة ولم  
 يرد الارتداد عن الإسلام قال ابن بطال يدل أنه لم يرد حل ما عقد إلا  
 بموافقة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ولو أراد الردة ووقع فيها لقتله إذ  
 ذلك وإنما يقوله بيعة لأن كان كانت بعد الفتر في حق الإسلام فلم يقبله إذ لا يحل  
 الرجوع إلى الكفر وإن كانت قبله في حق الهجرة والمقام معه بالمدينة ولا يحل  
 لهم أن يرجع إلى وطنه كذا قال المتسفلاني قال النووي قال العلماء إنما لم  
 يقبله النبي صلى الله عليه وسلم بيعة لأنه لا يجوز من أسلم أن يترك الإسلام ولا  
 لمن هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم للمقام عنده أن يترك الهجرة ويذهب إلى وطنه  
 وخيره الله وقال النووي في الحديث الثاني فغير ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من  
 مكانم الأخلاق والأحسان العام فإنه كره أن يرد ذلك العهد جاشيا ما قصده من  
 الهجرة وملازمة الصحبة فاشتراه لبعثه ما أراد الله وقال المتسفلاني في الحديث  
 الثالث فسأله عن الهجرة أي أن يبایع على أن يعيم بالمدينة ويحك أن الهجرة شافه  
 أي القيام بحته أشد لا يستطيع القيام بحته فأعمل من وراء البصر فلا تبال إن  
 تقيم في بلدك ولو كنت في أقصى بلاد الإسلام أنته وقال المتسفلاني في الحديث



الرابع وهو بعد الرجوع من منى من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الفتح  
 قال النووي معنى الحديث ان الذين هاجروا من مكة قبل الفتح الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حرم عليهم استيطان مكة والاقامة بها ثم ايجز لهم اذا وصلوها  
 بحج او عمر او غيرها ان يقيموا بعد فراغهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا على الثلاثة  
 وقال القاضي عياض في هذا الحديث حجة لمن منع المهاجر قبل الفتح من المقام  
 بمكة بعد الفتح قال هو قول الجمهور واجاز لهم جماعة بعد الفتح مع الاتفاق على  
 وجوب الهجرة عليهم قبل الفتح ووجب سكنى المدينة لنصرة النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو واجب لهم له بانفسهم واما غير المهاجرين من امن بعد ذلك فيجوز  
 له سكنى اى بلد اراد سواء نكته وغيره بالاتفاق هذا كلام القاضي انتهى  
 وقال الفسطاطي في الحديث الخامس ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم  
 ورجوعهم عن استقامتهم ان توفي اى لاجل وفاته بمكة التى هاجروا منها  
 انتهى وقال لقب طلالى في الحديث السادس وتامل كيف تغزى ابو بكر  
 عند اخذ الحى بما ينزل به من الموت الشامل للاصيل والغريب وبلال رض  
 فتمنى الرجوع الى وطنه على حادة انشرباء يطعمون لك فضل ابى بكر على خير من  
 الصحابة رضى الله عنهم انتهى ومنها ما روى مسلم عن ابى هريرة رض قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا انى عبدالله ورسوله هاجرت الى الله واليكم  
 وانما احياكم والمات مما تكلم قال النووي معنى هذه الجملة انهم راوا رافة  
 النبي صلى الله عليه وسلم باطل مكة وكف القتل عنهم فظنوا انه يرجع الى سكنى  
 مكة والمقام فيها دائما ويرجع منهم ويهجر المدينة فشق ذلك عليهم فادعى  
 الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم فاعلمهم بذلك انتهى وايضا قال فنعاه  
 الى هاجرت الى الله والى دياركم لاستيطانها فلا اتركها ولا ارجع

فخرجني الواقعة لله تعالى بل انا ملازم لكم انما يحياكم والمات فأتكم اني  
 لا احيي الا عندكم ولا امتي الا عندكم انتم وممنها ما روى الترمذي عن ابن عباس  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكنا ما اطيبك من بلد واحبك الى ولولان  
 فوي اخرجوني منك ما سكنت غيرك وممنها ما روى مسلم عن سلمة بن الاكوع  
 انه دخل على الحجاج فقال يا ابن الاكوع ارتددت على عقبيك تعرب قال لا  
 ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البعد وقال النوى قال لقا<sup>ضد</sup>  
 عاصرا حفت الامة على تحريم ترك المهاجرة هجرة ورجوعه الى وطنه وعلى  
 ان ارتداد المهاجر اعراسا من الكبائر ولهذا سار الحجاج الى ان احله سلمة  
 ان خروجه الى البادية انما هو باذن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله  
 الى خير وطنه اولان العرض في ملازمة المهاجر ارضه التي هاجر اليها وفرض  
 ذلك انما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لنصرة اوليكون معه اولان  
 ذلك انما كان قبل فتح مكة لمواساة النبي صلى الله عليه وسلم وموارنة ونصرة  
 دينه وضبط شريعته انتم ومن ثم قال عثمان رضي الله عنه لما قال له الصحابة نعم وقد  
 حوصر الحق بالتمام لن افارق هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيها كذا في الحوكم المنظم لابن حجر المكي فقد علم من تلك الاحاديث ان  
 الامرين المذكورين معتبران في معنى الهجرة وجملة القول في هذا المقام  
 ان ليست الهجرة عين الخروج لزيارة صلى الله عليه وسلم بل بينها عموم و  
 خصوص من وجه يجتمعان في مادة مكن هاجر في حياة صلى الله عليه وسلم  
 الى المدينة وازا النبي صلى الله عليه وسلم ويفارقان مكن هاجر بعد وفاة  
 النبي صلى الله عليه وسلم من دار حروب الى دار الاسلام فيصدق عليه انه  
 خرج من بيته مهاجرا الى الله وإلى رسوله فان معنى الى الله وإلى رسوله

حيث امر الله ورسوله كذا في المدارك ولا يصدق عليه انه زار النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومن زار النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم رجع الى وطنه فيصدق انه زار ولا  
 يصدق عليه انه هاجر فدخل زيارته صلى الله عليه وسلم في حياته في الآية الكريمة  
 ممنوعة فضلا عن دخول الزيارة فيها بعد مائة والثاني ان مثل من يستدل  
 بهذه الآية على كون الزيارة قرينة لمثل من يستدل على كون الزيارة قرينة بمثل  
 انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرج به الايمان بي وتصدق برسلي ازار  
 ما نال من اجرا وضيعة او ادخل الجنة متفق عليه وحديث لغدوة في سبيل الله  
 او روحه خير من الدنيا وما فيها متفق عليه وحديث ما اغبرت قدما عبد في  
 سبيل الله فتمسسه النار رواه البخاري وحديث من فضل في سبيل الله فمات  
 او قتل او وقصه فرسه او بعيره او تلغته هامة او مات على فراشه باي  
 شاء فانه شهيد وان له الجنة رواه ابوداود وحديث ان الهجرة قدم ما كان  
 قبلها وحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله وجميع  
 الايات التي ورد فيها ذكر الهجرة كقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجروا  
 وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله خفور رحيم وقوله  
 تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم  
 حجة عند الله واولئك هم الفاترون يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان  
 جنات لهم فيها نعيم مقيم خالدون فيها ابدان الله عنده اجر عظيم وقوله  
 تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليس رفقهم الله رزقا  
 حسنا ان الله هو خير الرازقين ليدخلهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم  
 حكيم وغير ذلك من الايات مع ان احدا من اهل العلم والدين لم يستدل  
 بهذه الاحاديث والآيات على كون الزيارة قرينة **والثالث انه لو سلم**

دخول زيارة صلى الله عليه وسلم في الأئمة الكريمة في الحياة فلا نسلم دخول زيارة  
 صلى الله عليه وسلم بعد المات فيها والاحاديث الدالة على ان زيارة صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بعد وفاته كزيارته في حياته لم يثبت واحد منها كما سيأتي **قوله** اما  
 السنة فايأتي من الاحاديث **اقول** تلك الاحاديث ليس هي منها قابلاً  
 لان يحجج بما استظهر عليه عن قريب **قوله** واما القياس فقد جاء ايضا في  
 السنة الصحيحة المتفق عليها الامر بزيارة القبور الخ **قوله** الاستدلال بالسنة  
 المتفق فيها الامر بزيارة القبور استدلال بالسنة لا بالقياس ولذا ذكر السبكي  
 عن الاستدلال في الاستدلال بالسنة في شفاء الاسقام ونحو هذا واما السنة  
 فاذا ذكرناه في الباب الاول والثاني من الاحاديث وهي دالة على زيادة قربة  
 الله عليه وسلم بخصوصه وفي السنة الصحيحة المتفق عليها الامر بزيارة القبور  
 فذكر النبي صلى الله عليه وسلم سبيل القبول داخل في عموم القبول الماء وزيارة  
 انفق لمنه وهذا الغلط قد صدر من المؤلف تقليد الابن حجر المكي في <sup>استظهر</sup> الجرح  
 وعبارته هكذا واما القياس فقد جاء ايضا في السنة الصحيحة المتفق عليها الامر  
 بزيارة القبور فذكر نبينا منها اولى واخرى واحق واحلى بل لا نسبة بينه وبين  
 غيره **قوله** واما اجماع المسلمين فقد قال العلامة ابن حجر في البحر المنظم في زيارة قبر النبي  
 المكرم صلى الله عليه وسلم قد نقل جماعة من الائمة حكاية الشرح الشريف للذين عليهم المداد  
 والمعول الاجماع **قوله** ليس في المسئلة اجماع لتحقق ثبت الخلاف فيها عن بعض  
 المجتهدين وان كان قوله ضعيفا من حيث الدليل قال شيخ الاسلام في انشاء  
 كلامه مع ان نفس زيارة القبور مختلف في جوازها قال ابن بطان في شرح  
 البخاري كره قوم زيارة القبور لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث  
 في النهي عنها وقال الشعب لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن زيارة القبور

لمرت قبر النبي وقال إبراهيم النخعي كانوا يكرهون زيارة القبور وعن ابن سيرين مثله  
 قال وفي مجموعهم قال حلي بن زياد سئل مالك عن زيارة القبور فقال قد غي عنه  
 عليه الصلوة والسلام ثم اذن فيه فلو فعل ذلك انسان ولم يقل الاخير الم ادر  
 بن لك باسا وليس من عمل الناس وروى عنه انه كان يضعف زيارتها فهذا قول  
 طائفة من السلف ومالك في القول الذي رخص فيها يقول ليس من عمل الناس في  
 الاخر ضعفها فلم يستحبها الا في هذا ولا في هذا ان الله ما حكاها الشيخ كذا في الصارم  
 واما ما قال ابن حجر المكي في الجوهر المتكبر شاذ لا يلتفت اليه لمخالفة اجماع خيرها  
 مردود ومن وجهين الاول ان قوله لمخالفة اجماع خيرها غير صحيح فان ابن سيرين والكا  
 في قول موافق لها والثاني سلمنا انه شاذ لكن كاف لنقض الاجماع كما تقتضيه  
 في الاصول وما قال ابن حجر المكي من انه ما اول يفرض تسليها الاحتداد به فهو لا  
 ياتي في قبر نبينا صلى الله عليه وسلم لا يخفى سخافته **قوله** واجه القائلون  
 بوجوب الزيارة بقوله صلى الله عليه وسلم من حج البيت ولم يزرني فقد  
 جفا في رواه ابن عدي بسند يحتج به **قوله** في سند ابن عدي نعمان  
 ابن شبل ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل وهما ضعيفان جدا اما النعمان  
 فقد قال الحافظ ابن حجر في تخيص الجبير النعمان ضعيف جدا وقال الذهبي  
 في الميزان النعمان بن شبل الباهل البصر عن ابي عوادة ومالك قال موسى بن  
 هارون كان متها وقال ابن حبان ياتي بالطامات وقال في تنزيه الشريعة النعمان  
 ابن شبل الباهل البصر عن ابي عوادة ومالك قال موسى بن هارون كان متها  
 وقال ابن حبان ياتي بالطامات وعن الاثبات بالمقببات وقال في الصارم قد  
 اتهمه موسى بن هارون الحال وقال ابو حاتم البستي ياتي عن الثقات  
 بالطامات وعن الاثبات بالمقببات واما محمد بن محمد بن محمد

ابن النعمان فقال الحافظ في اللسان محمد بن محمد بن النعمان بن سبل الباهل عن ابي  
 روى عنه الوراق وقد طعن فيه الدارقطني واقعه وقال في تنزيه الشريعة محمد بن محمد  
 النعمان بن سبل الباهل طعن فيه الدارقطني واقعه وقال في الصيام والطعن فيه على  
 ابنه محمد بن محمد بن النعمان كما ذكر ذلك شيخ الصنعة امام عصر وفريد دهرم ونسج ح  
 الحافظ الكبير ابو الحسن الدارقطني فلم يحالفه احد يعتمد على قوله الحق وقال الحافظ  
 في التفسير محمد بن محمد بن النعمان بن سبل الباهل البصر متروك الحق فقولك بسند  
 به باطل قطعاً ومن ثمر صرح جماعة من اهل النقد بضعف الحديث وجماعة بوضعه لم  
 يذهب احد الى صحته او حسنه اغا تغرد به ابن حجر المكي وقوله على القاري لا عسيرة  
 بتخصيصها فاغما ليسا باهل لذلك ومن يدعي فعلية الانبات **فقول** ويدل  
 لذلك احاديث كثيرة صحيحة لا يشك فيها الا من الطمس نور بصيرته  
**اقول** ليس في الباب حديث واحد صحيح فضلاً عن الاحاديث الكثيرة الصحيحة  
 ولا اراك شاكاً في ان هذا القول خلط واضح وخطابين فان السبكي مع شدة سعيه  
 في هذا الباب لم يلبث في رصه الاحسن حديثين او صحتهما الاول من زار قبره  
 وجت له شفاعته والثاني من جاء في نائرا لا تعلم حاجه الا زيارتي كان  
 حاصله ان اكون له متفيعاً يوم القيمة هلان الحديثان فيهما ايضاً كلام شديد  
 بالسياتي وبالبجلاء ادعاء صحة الاحاديث الكثيرة في زيارة قبر النبي صلى الله عليه  
 وسلم باطل بالبداية **فقول** له منها قوله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت  
 له شفاعتي **اقول** في هذا الحديث كلام من وجهين الاول ان في سنده موسى  
 ابن هلال العبدي وهو ضعيف قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان قال  
 ابو حاتم مجهول وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ذكر اي بن الشيطان كلامهم  
 في موسى بن هلال وقال الحق انه لم يثبت حاله في امثلة الحديث في انه سأل

الدارقطني عن موسى بن هلال فقال هو مجهول وقد ورد شيخنا في الدين وهو المذكي  
 فيه واطلق عليه ذلك ابو حاتم انه لم يسمع قال الحافظ ابن حجر فيه قال  
 ابن مكي ارجو انه لا بأس به قلت هو صالح الحديث فقد صل التوثيق قلت هاتان  
 الكتمان للتوثيق مما يكتب حديث صاحبها للاختبار لا للاحتجاج قال السيوطي  
 في التدریب الرابعة وهي سادسة بحسب ما ذكرنا صالح فانه يكتب حديثه  
 للاختبار و زاد العراقي فيها صدوق انشاء الله تعالى رجوان لا بأس به صويلج  
 ابني وبالجملة فهو موسى بن هلال في عدد من يتجر ضعفه بالمتابعة وتعد الطريق  
 فيلنظر هل تابع احد موسى بن هلال في رواية هذا الحديث ام لا وعلى الاول فله  
 ذلك المتابع صالح للمتابعة ام لا فاقول قد تابعه مسلم بن سالم الجعفي وهو  
 لا يصلح للمتابعة فان ابادوا السجستانی قال في حقه انه ليس بثقة نص عليه  
 الحافظ في اللسان ومن يكتب في حقه هذا اللفظ فهو لا يصلح للمتابعة قال  
 السيوطي في التدریب و اذا قالوا متروك الحديث اذهب او كذب فهو ساقط  
 لا يكتب حديثه ولا يعتبر به ولا يستشهد الا ان هاتين مرتبتين وقبلهما  
 مرتبة اخرى لا يعتبر بمحدثها ايضا وقد اوضح ذلك العراقي فالمرتبة التي  
 قبل وهي الرابعة رد حديثه رد واحد يشه مردود الحديث ضعيف  
 جدا واه عمرة طر حوا حديثه مطرح مطرح الحديث ارم به ليس بشئ لا يساو  
 شيئا يليها متروك الحديث تركه اذهب اذهب الحديث ساقط هالك فيه  
 نظر سكتوا عنه لا يعتبر به لا يعتبر بمحدثه ليس بثقة ليس بثقة غير ثقة انما  
**الثاني** ان في سند عبد الله بن عمر العمري وهو ضعيف قال ابو عبد الله  
 محمد بن احمد بن عبد الهادي في الصارم وقد تكلم في عبد الله العمري جماعة  
 من ائمة الجرح والتعديل ونسبوا الى سوء الحفظ والخالفه للثقات الرواية





عندهم انتهى قال الحافظ في التقریب عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب  
ابو عبد الرحمن المدني ضعيف بائد انتهى فان قلت قد ورد من ائمة الجرح والتعديل  
في حقه ما يدل على حسن روايته وتقويته كما في الكاشف ومذهب التهذيب قلت  
تلك الالفاظ انما هي صواب لا باس به صدوق ليس به باس يكتب حديثه ثقة  
في حديثه اضطراب صالح ثقة فبها ما يكتب حديثه للاختبار والاستشهاد  
للاحتجاج ومنها ما يكتب حديثه ويظهر فيه وطريق النظر ان يقابل حديثه بحديث  
الضابطين فان كان اكثر موافقا فهو ضابط بحديثه ولا قصره مخالفة النادر  
وان كانت المخالفة اكثر والموافقة نادرة ففي ضبطه خلل لا يحجة به وعبد الله بن عمر  
العمري كثير المخالفة قال ابو حاتم محمد بن حبان البستي في كتاب الجرح وخين كان  
من مدعيه الصالح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار وجودة الحفظ لا تار  
فوقه المناكير في روايته فلما فحص خطاه استغنى الترك انتهى ومنها ما يدل على ان حديثه  
بأنفاده لا يثق للاحتجاج وهو لفظ ثقة وهذا ما كتبه يعقوب بن شيبة وابن معين  
ولكن يعلم بعد البحث والنظر ان هذه اللفظة ليس بضاعل كونه قابلا للاحتجاج على ما  
فان لفظه ثقة تطلق على معاني الاول العدل المطلق والثاني العدل الضابط  
الثالث رجل لم يرد في حقه جرح ولا تعديل وشيخه والذي يروى عنه ثقتان  
ولم يات بحديث منكر فيحتمل ان يكون المراد في كلامها بالثقة العدل المطلق  
وحديث العدل المطلق لا يصح الاحتجاج به حتى يكون ضابطا وما يعين ذلك  
الاحتمال ان يعقوب بن شيبة قال مع ذلك في حديثه اضطراب ويحیی بن معمر  
قال مع ذلك ضعيف قوله وفي رواية حلت له شفاعته رواه الدارقطني وكثير من  
ائمة الحديث أقول هذا اللفظ رواه الزبيري مسنده واسناده هكذا  
حل ثقاتية ثناء عبد الله بن ابراهيم عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار دبري حلت له شفاعتي وفي هذا السند  
 ضعيفان احمد بن ابي حنيفة بن ابراهيم الغفاري والآخر عبد الرحمن بن زيد بن اسلم  
 قال في هذا في الصارم المنكر واعلم ان هذا الحديث الذي ذكر من رواية  
 البراء حديث ضعيف منكر ساقط الاسناد لا يجوز الاحتجاج بمثله هذا من  
 ائمة الحديث وحفاظ الاثر كما سنبين ذلك ان شاء الله تعالى وقتية شيخ البراء  
 هو ابن المزيان روى عنه خير هذا الحديث واما عبد الله بن ابراهيم فهو ابن  
 الغفاري ابو محمد المدني يقال انه من ولد ابي ذر الغفاري وهو شيخ ضعيف الحديث  
 منكر الحديث وقد نسب بعض الائمة الى الكذب ووضع الحديث بغوغى بالله من  
 الحديث لان قال ابو داود وهو شيخ منكر الحديث وقال الدارقطني حديثه منكر  
 وقال الحاكم ابو حنيفة انه يروى عن جماعة من الثقات احاديث موضوعة لا يروى  
 عنهم خيرا وقال البراء حقه رواية حديثه وعبد الله بن ابراهيم حديثه باحاديث  
 لا يتابع عليها وقال ابو حنيفة بن حبان البستي عبد الله بن ابي عمر الغفاري  
 شيخ يروى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم واهل المدينة واسم ابيه ابراهيم  
 روى عنه مسلم بن سبيح الناس كان من ياتي عن الثقات بالمقلوبات  
 الضعفاء بالملزومات روى عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن  
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واجزت ليلة اسرى بي من سماء الى سماء الا  
 رايت اسمي مكتوب يا محمد رسول الله ابو بكر الصديق وهذا خبر باطل قلست ادرك  
 البلية منه او من عبد الرحمن بن زيد بن اسلم على ابن عبد الرحمن بن زيد ليس  
 هذا من حديثه بشهور فكان القلب الى انه من عمل عبد الله بن ابي عمرو اميل  
 انقعه وايضا قال في الصارم وذكر ابن حدى لعبد الله بن ابراهيم حديث كثيرة  
 منكرة بل موضوعة نقر قال وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه قال العقيلي

عبد الله بن ابراهيم الغفاري كان يغلب على حديثه الوهم واما عبد الرحمن بن  
 زيد بن اسلم فضعيف غير محتج به عند اهل الحديث قال الفلاس لم اسمع عبد  
 ابن مهدي يحدّث عنه وقال ابو طالب عن احمد بن حنبل ضعيف وقال  
 عباس بن علي عن يحيى بن معين ليس حديثه بشئ وقال البخاري وابو  
 حاتم الرازي ضعفه علي بن المديني جدا وقال ابوداود وابوزرعة والنسائي  
 والدارقطني ضعيف وقال ابن حبان كان يقلب الاخبار وهو لا يعلم حتى  
 من ذلك في روايته من رفع المراسيل واسناد الموقوفات فاستحق الترك و  
 قال الحاكم ابو عبد الله روى عن ابيه احاديث موضوعة لا يثبت على من تأملها  
 اهل الصنعة ان الحمل فيها عليه وقال ابن خزيمة عبد الرحمن بن زيد ليس  
 من يحتج به اهل الحديث بحديثه وقال الحافظ ابو نعيم الاصبهاني حدث  
 عن ابيه الاشعث وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول  
 ذكر رجل لما لك حديثا فقال من حدثك فذكر اسنادا منقطعا فقال ذهب  
 الى عبد الرحمن بن زيد يحدّثك عن ابيه عن نوح وقال الربيع بن سليمان سمعت  
 الشافعي يقول سال رجل عبد الرحمن بن زيد بن اسلم حدثك ابوك عن ابيه  
 عن جده ان سفينة نوح طافت بالبيت وصلت ركعتين قال نعم انتهى وقال  
 في الخلاصة عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المديني عن ابيه وعنه وكيع ابو حبيب  
 وقتيبة وخلق ضعفه احمد وابن المديني والنسائي وغيرهم بات سنة  
 اثنتين وثمانين ومائة وقال الذهبي في الميزان عبد الرحمن بن زيد بن  
 اسلم العمري مولا هم المديني اخو عبد الله واسامة قال ابو يعلى الموصلي سمعت  
 يحيى بن معين يقول بنو زيد بن اسلم ليسوا بشئ وروى عثمان الدارقي  
 يحيى بن معين يقول بنو زيد ضعيف وقال البخاري عبد الرحمن ضعفه علي

حدثنا وقال النسائي ضعيف وقال احمد عبد الله ثقة والأخضران ضعيفان اسحق  
 وقال الترمذي في جامعه وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف في الحديث  
 ضعفه احمد بن حنبل وعلي بن المديني وخرهما من اهل الحديث وهو كثير  
 الغلط اسحق وقال الحافظ ابن حجر في اللسان قال وذكر يعقوب بن عبد الحميد  
 ان البزار رواه ايضا وانما رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم  
 و يضعف ايضا وفيه ايضا عبد الله بن ابراهيم الغفاري وقد تكلموا فيه  
 ايضا انقته وقال في تنزيه السريعة عبد الله بن ابراهيم الغفاري وقال  
 ابن ابي عمير ونسبه ابن حبان الى وضع الحديث وقال الذهبي في الميزان نسبة ابن  
 حبان الى انه يضع الحديث وقال ابن حدى حاتم ما يرويه لا ينابيع عليه وقال  
 الدارقطني حديثه منكر وذكر له ابن عدي الحديثين اللذين في جزء ابن عرفة في  
 فضل ابي بكر وعمر وهما باطلان وقال الحاكم عبد الله يروي عن جماعة من الضعفاء احاطت  
 موضوعات انقته ملخصا وقال في تنزيه التذويب قال ابوداود ومنكر الحديث وقال ابن حبان  
 يضع الحديث وقال ابن عساكر حاتم ما يرويه لا ينابيع عليه انقته وقال الحافظ في التقييد  
 عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمر الغفاري ابو محمد المديني متروك ونسبه ابن حبان الى  
 الوضع من العاشرة انقته وقال الذهبي في الكاشف عبد الله بن ابراهيم الغفاري ملخصا  
 عن ابراهيم بن مهاجر وقال كونه الكندي وابوقلاية متهم وقال الهيثمي في  
 مجمع الزوائد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري طمأن  
 له شفاعتي رواه البزار وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف انقته  
 وقال في تنزيه السريعة في حق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الحاكم روى  
 عن ابيه احاديث موضوعة لا يخرجني من تأملها من اهل الصنعة ان الحمل فيه عليه  
 وقال الذهبي في التذهيب ضعفه احمد ابوداود والنسائي وغيرهم وقال ابوحاتم

كان في نفسه صالحا وفي الحديث واه وضعه ابن المديني جدا وقال الحافظ  
 في التقریب عبد الرحمن بن زيد بن اسلم العدل ومولى مولا هم ضعيف انتهى وقال  
 الذهبي في الكاشف عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المديني عن ابيه وابن المنكر  
 وعنه اصبح وقلبية وهشام ضعفوه انتهى وقال الهيثمي في مجمع الزوائد  
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زار قبري حلت له شفاعتي  
 رواه البزار وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف انتهى وقال  
 الحافظ في التلخيص رواه البزار من حديث زيد بن اسلم عن ابن عمر في السناد  
 عبد الله بن ابراهيم الغفاري وهو ضعيف انتهى قال الامام الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله الخزاز  
 الاصل في الخلاصة عبد الله بن ابراهيم بن عمر الغفاري ابو محمد المديني عن ابيه وابراهيم بن  
 هاجر وعنه الحسن بن عرفة وسليمان بن شبيب قال بن حبان يضعه انتهى وقال في التهذيب قال  
 ابن حبان عامة ما روي له لا يابع عليه الثقات وقال الدارقطني حديثه منكرا انتهى **قوله** قد طال الا  
 السبكي في كتابه المسمى شفاء السقام في زيارة قبر خير الانام في بيان طرق هذا الحديث وبيان  
 من صحه من الائمة **قوله** قد حرر الامام ابن عبد الحاد على السبكي رد امشبع في كتابه المسمى  
 الصام المنك وقد بين من ضعفه من الائمة **قوله** منها رواية من زارني بعد موتي فكان  
 زارني في حياتي **قوله** هذا الحديث رواه الدارقطني في سننه واسناده هكذا ثنا  
 ابو عبيد والقاسمي ابو عبد الله وابن مخلد قالوا ثنا محمد بن الوليد البصري ثنا وكيع  
 ثنا خالد بن ابي خالد ابو عوف عن الشعبي والاسود بن ميمون عن هارون بن ابي قريظة  
 عن رجل من آل حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي فكان  
 زارني في حياتي ومن مات بلحم الحرامين بعث من الامنين يوم القيمة قال في الصام الجواب  
 ان يقال هذا الحديث الذي جعله ثامنا هو بعينه الحديث السادس والسابع فهو حديث  
 واحد ضعيف مصطنع الاسناد وهذه الرواية التي ذكرها لم تروها الا اضطرابا في الاسناد

وفي المتن ايضا وقد حرجها الشيخ في كتاب شعب الايمان من طريق الدار فطنى  
نقل كذا وجدته في كتابه وقال فيه سوار بن ميمون وقيل ميمون بن سوار  
وكيع هو الذى يروى عنه ايضا وفي تاريخ البخارى ميمون بن سوار العبدي  
عن هرون بن ابى قزفة عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
مات في احد الحرمين قال يوسف بن راشد ثنا وكيع ثنا ميمون والحاصل ان هذه  
الرواية المذكورة عن محمد بن الوليد عن وكيع لم تزد الحديث الا ضعفا واضطرابا  
في اسناده وفي لفظه فالحديث حديث واحد مجهول الاسناد مضطربا واضطرابا  
متديدا ومداراه على هرون بن قزفة وقيل ابن قزفة وقيل ابن ابى قزفة وبعض  
الرواة يذكرونه وبعضهم يسقطه ويتخذه الرجل المبرم بعضهم يذكرونه وبعضهم  
يسقطه وبعضهم يقول فيه عن رجل من آل عمر وبعضهم يقول عن رجل من آل  
الخطاب وبعضهم يقول عن رجل من ولد حاطب ثم بعضهم بسنده عن عمر و  
بعضهم بسنده عن حاطب بعضهم يرسله ولا يسنده لاهن حاطب لاهن عمر و  
هو الذى ذكره البخارى وغير واحد ثم الراوى عن هرون يسميه بعض  
الرواة سوار بن ميمون ويقلبه بعضهم فيقول ميمون بن سوار ويسميه  
بعضهم الاسود بن ميمون ولا يسمون اب من عنده  
ادنى معنى فنه بعلم المنقضى لا

ان مثل هذه الاضطراب الشديد من اقوى الحجج واما بين الادلة على ضعف  
الحديث وسقوطه وورده وادام قبوله وترك الاحتجاج به ومع هذا الاضطراب  
الشديد في الاسناد واللفظ مضطرب ايضا اضطرابا شديدا مشطرا بالضعف  
وعدم الضبط واما ما وقع من الزيادة في الاسناد عن وكيع عن خالد بن  
ابى خالد وابى عون وابى عون عن الشعب او باسقاط الشعب فاغما

زيادة منكرا غير محفوظة وليس للشعب مدخل في اسناد هذا الحديث وخالد بن  
 ابي خالد وابوعون وابو عون قد ذكر في الرواية الاولى فها يرويان عن الشعب  
 وفي الاخرى فها يرويان عن هارون بن ابي قزعة ولم يذكر في الاولى عن عبد الله بن  
 الحديث واسقط في الاخرى ذكره بالكلية وذكر الرجل الذي يروي عنه هارون بن ابي  
 وكل ذلك مشعر بشدة الضعف وعدم ضبط وقوله عن خالد بن ابي خالد وهم  
 انما هو ابن ابي خلدة قال البخاري في تاريخه خالد بن ابي خلدة الخفي الاور سمع  
 الشعب وابراهيم روى عنه الثوري ومروان بن معاوية منقطع وقال ابن ابي  
 خالد بن ابي خلدة الخفي الاور روى عن الشعب وابراهيم الخفي وروى  
 عنه الثوري وابن عيينة ومروان بن معاوية سمعت ابي يقول والحاصل ان  
 ذكر هذه الزيادة المظلمة في الاسناد لم يرد في الحديث قوة بل لم يرد الا نصفها  
 واضطرابا فقد تبين ان هذا الحديث الذي احتج به المعارض على شيخنا اسلام  
 وجعله ثلاثة احاديث هو حديث واحد غير صحيح انتهى وقال في الصائم تحت  
 حديث من زار قبري ومن زارني كنت له شفيعا او شهيدا وهذا الحديث  
 على هرون وهو شيخ مجهول لا يعرف له ذكر الا في هذا الحديث وقد ذكره  
 ابو الفتح الازدي وقال هو متروك الحديث لا يحتج به وقال بوشهر محمد بن  
 احمد بن حماد الدولابي في كتاب الضعفاء والمتروكين له هرون ابو قزعة  
 روى عنه ميمون بن سوار لا يتابع عليه قال البخاري وقال ابو احمد بن عدي  
 في كتاب الكامل في معرفة الضعفاء وحلل الاحاديث هرون ابو قزعة سمعت  
 ابن حماد يقول قال البخاري هرون ابو قزعة روى عنه ميمون بن سوار لا يتابع  
 عليه قال ابن عدي وهرون ابو قزعة لم ينسب انما روى الشيء الذي استدل  
 اليه البخاري هذا جميع ما ذكره ابن عدي في ترجمة هرون ولو كان عندنا شيء

من امره فصره قال البخاري لذكره جامع ما قد ثبت ان من هذا الحديث على  
 هرون بن قزفة وهو شيعي لا يعرف الا بهذا الحديث الضعيف ولم يشتهر من حاله فيجب  
 قبول خبره ولم يذكر ابن ابى حاتم في كتاب البحر والتعديل ولا ذكره الحافظ ابو نعيم في  
 كتاب الكنى ولم يذكره النسائي في كتاب الكنى ايضا انتهى قال الحافظ في السانحان  
 ابن قزفة عن رجل في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري لا يتابع عليه  
 قال الازدي هرون ابو قزفة يروى عن رجل من آل طاطب المراسيل قلت فتعني  
 انه الذي اراد الازدي وقد ضعفه ايضا يعقوب بن شيبة وذكره الحافظ والشيخ  
 وابن الجارود في الضعفاء وورد العقيلي حديثه من طريق الجعدي انتهى مخلصا  
 وقال الحافظ ايضا في اللسان هرون بن قزفة لا يعرف قال الازدي متروك  
 انتهى وقال البخاري روى عنه ميمون بن سوار لا يتابع عليه قلت ما بعد الازدي  
 الا من فوقه الذي تقدم انتهى قوله وفي رواية من جاء في زائرا لا تقبله  
 حاجة الازياري كان حقا على ان اكون له شفعا يوم القيمة **قول**  
 رواه الطبراني وفي سنده مسلمة بن سالم الجهني قال الحافظ في اللسان  
 مسلم بن سالم الجهني البصري كان يكون بمكة قال ابو داود السجستاني  
 ليس بشقة انتهى وقال في التقریب مسلم بن سالم الجهني بصري كان  
 يكون بمكة ضعيف ويقال فيه مسلمة بزيادة هاء انتهى قال الهيثمي في مجمع الزوائد  
 وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء في زائرا لا تقبله حاجة  
 الا ليارتي كان حقا على ان اكون له شفعا يوم القيمة رواه الطبراني في الاوسط  
 والكبير وفيه مسلمة بن سالم وهو ضعيف قال الامام ابن عبد الهاد في الصارم  
 هذا الحديث ليس فيه ذكر زيارة القبر لا ذكر الزيارة بعد الموت مع انه حديث  
 ضعيف الاسناد منكر الماتن لا يصلح الاحتجاج به ولا يجوز الاعتماد على مثله



ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة ولا رواه الإمام أحمد في مسنده ولا  
 أحد من الأئمة المعتمد على ما اطلقوه في روايتهم ولا صححه إمام يعتمد على تصحيحه  
 وقد تفرد به هذا الشيخ الذي لم يعرف بتقل العلم ولم يشتهر بمجمل ولم يعرف  
 من حاله ما يوجب قبول خبره وهو مسلمة بن سالم الكوفي الذي لم يشتهر إلا برواية  
 هذا الحديث المنكر وحديث آخر موضوع ذكره الطبراني بالاسناد المتقدم  
 ومثله الحجاة في الراس إبان من الجنون والكذام والبص والنجاس الضرر  
 وروى عنه حديث آخر منك من رواية غير العبادي وإذا انفرد مثل هذا  
 الشيخ المجهول الحال القليل الرواية بمثل هذين الحديثين المنكرين عن  
 عبيد الله بن عمر أثبت آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في زمانه واحفظهم  
 عن نافع عن سالم عن أبيه عبيد الله بن عمر من بين سائر أصحاب عبيد الله  
 الثقات المشهورين والاثبات المتقنين علم أنه شيخ لا يحل الاحتجاج به بخبر ولا  
 يجوز الاعتماد على روايته هذا مع أن الراوي عنه وهو عبيد الله بن محمد العبادي  
 أحد الشيعة الذي لا يحتج بما انفرد وأباه قد اختلف عليه في اسناد الحديث  
 فقليل عنه عن نافع عن سالم كما تقدم وقيل عنه عن نافع وسالم وقد  
 حالفه من هو أمثل منه وهو مسلم بن حاتم الانصاري وهو شيخ صدوق  
 فرواه عن مسلمة بن سالم عن عبيد الله يعني العمري عن نافع عن سالم عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء في زائر لم ينزعه حاجة إلا زيارتي كما  
 حطاه إن أكون له شقيعا يوم القيمة هكذا رواه الحافظ أبو نعيم عن أبي محمد بن  
 حبان عن محمد بن أحمد بن سليمان الطبري عن مسلم بن حاتم الانصاري وهذه  
 الرواية رواية مسلم بن حاتم التي قال فيها عن عبيد الله وهو العمري الصغير  
 المكبر الضعيف أولى من رواية العبادي التي اضطرب فيها وقال

عن سيدنا محمد بن يعقوب القري الكبير المصنف الثقة الثابت وكلا الروايتين لا يجوز  
 الاعتماد عليهما المذاهب على شيخ واحد غير مقبول الرواية وهو مسلمة بن سالم  
 وهو شيبه بن بن حلال صاحب الحديث المتعلم الذي يرويه عن عبد الله  
 القري او عن اخيه عبد الله وقد اختلف عليه في ذلك كما اختلف على مسلمة بن  
**قوله** وفي رواية من جاءني زائرا كان له حاصلي له عز وجل ان يكون له  
 شطيعا يوم القيمة **قوله** قد روى ابو بكر بن المقرئ في معجمه بهذا اللفظة  
 وفي سننه ايضا مسلمة بن سالم الجعفي **قوله** وفي روايه لابن يعقوب الدار  
 والطبراني والبيهقي وابن عساكر من حج فزار قبري وفي رواية فزارني بعد  
 وفاتي عند قبري كان من زارني في حياتي **قوله** في سننه حفص بن  
 ابي داود ولف بن ابي سليم وفي بعض طرقه الحسن بن طيب احمد بن رستم  
 وكاهن متخاد يجرعون قال الامام ابن عبد الهاد في الصلوات واعلم ان هذا  
 الحديث لا يجوز الاحتجاج به ولا يصح الاحتجاج به فانه حديث منكروا  
 ساقط الاسناد لم يصح باحد من الحفاظ ولا احتج به احد من الائمة بل  
 ضعفوا وطعنوا فيه وذكر بعضهم انه من الاحاديث الموضوعه والاحبار  
 المكذوبة ولا ريب في كذب هذه الزيادة فيه واما الحديث بل ونحافهم  
 منكروا ورواه حفص بن ابي داود هو حفص بن سليمان ابن عمر الاسدي  
 الكوفي البزار القاري الغاصري وهو صاحب طاصم بن ابي النجود في القراءة  
 وابن امراته وكان مشهورا بمعرفة القراءة ونقلها واما الحديث فانه لم يكن  
 من اهل ولا ممن يعتمد عليه في نقله ولهذا جرح الائمة وضعفوا وتركوه  
 واحسنهم فالحسين بن سعيد الدارمي وخيره عن يحيى بن معين ليس  
 ثقة وذكر العفيل عن يحيى انه سئل عنه فقال ليس بشئ وقال عبد الله

ابن الامام احمد سمعت ابي يقول حفص بن سليمان ابو عمر القاري متروك  
 الحديث وقال البخاري تركوه وقال براهم بن يعقوب الجوني جاني قد فرغ منه  
 من دهر وقال مسلم بن الحجاج متروك وقال علي بن المديني ضعيف الحديث وثركته  
 على عهد وقال النسائي ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال مرة متروك الحديث وقال  
 صالح بن محمد البغدادي لا يكتب حديثه واحاديثه كلها مناكير وقال زكريا  
 الباجي يجهل عن سماعه وعلقمة بن مرثد وقيس بن مسلم وعاصم احاديثهم <sup>طويل</sup>  
 وقال ابو زرعة ضعيف الحديث وقال ابن ابي حاتم سالت ابي عنه فقال لا يكتب  
 حديثه هو ضعيف الحديث لا يصدق متروك قلت ما حاله في الحر وقال ابو بكر  
 ابن عياش ثبت منه وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش كذاب متروك  
 يضع الحديث وقال الحاکم ابو احمد ذاهب الحديث وقال الدارقطني ضعيف  
 وقال ابو حاتم بن حبان كان يقلب لاسانيد ويرفع المراسيل وكان ياخذ  
 كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع وقال ابن حنبل اخبرنا الباجي ثنا  
 احمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى بن معين يقول كان حفص بن  
 سليمان وابو بكر بن عياش من اعلم الناس بقراءة حاصم وكان حفص اقرب  
 من ابي بكر وكان ابو بكر صدوقا وكان حفص كذابا وزوي ابن حنبل كحفص  
 احاديث منكرة غير محفوظة منها هذا الحديث الذي رواه في الزيادة قال وهذه  
 الاحاديث يرويها حفص بن سليمان وحفص غير ما ذكرت من وعامة حديثهم  
 عن روى عنهم غير محفوظ وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن احمد قال  
 حدثني ابي قال حدثنا يحيى القطان قال ذكر شعبة حفص بن سليمان وقال  
 كان ياخذ كتب الناس فينسخها وقال شعبة اخذ مني حفص بن سليمان  
 كذا با فلم يرده وقال العقيلي ايضا حدثنا محمد بن اسمعيل ثنا الحسن بن علي

شاذية قال قلت لابي بكر بن عياش ابو عمر رايت عند حاصم قال قد سالت  
 عن هذا غير واحد ولم يقرأ على حاصم احدا الا وانا اعرفه ولم ار هذا عند  
 قط وقال ابو بشر الدؤالي في كتاب الضعفا والمتروكين حفص بن سليمان  
 متروك الحديث وقد روى البيهقي في السنن الكبير حديث حفص الذي رواه  
 في الزيارة وقال نفرد به حفص وضعيف وقال في شعب الايمان وروى حفص  
 ابن ابي داود وهو ضعيف عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا  
 من حج فزار قبري بعد موتي كان من زارني في حباتي اخبرناه ابو سعيد الملقب  
 انبا ابو احمد ابن علي ثنا عبد الله بن احمد البغوي ثنا ابو الراسع الزهري في  
 شافخص بهذا الحديث واخبرنا علي بن احمد بن عبد الله انبا احمد بن عبيد حدثنا  
 محمد بن اسحاق الصفاري ثنا بكار شافخص بن سليمان فذكره وقال قال رسول  
 الله عليه وسلم قال البيهقي تفرد به حفص وهو ضعيف في رواية الحديث هكذا  
 ضعف البيهقي حفصا في كتاب السنن الكبير وفي كتاب شعب الايمان وذكر انه تفرد  
 برواية هذا الحديث فاذا كانت هذه حال حفص عند ائمة هذا الشأن فكيف يحتمل  
 بحديث رواه او يعتمد على خبر نقله مع انه قد اختلف عليه في رواية هذا الحديث  
 فقبل عنه عن ليث بن ابي سليم كما تقدم مع ان ليثا مضطرب الحديث عند هم  
 وقل عنه عن كثير بن شظير عن ليث قال ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى  
 الموصلي حدثنا يحيى بن ايوب المظاهري ثنا احسان بن ابراهيم شافخص بن  
 سليمان عن كثير بن شظير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن  
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزارني بعد وفاتي عند  
 قبري فكأنما زارني في حباتي انتهى وايضا قال في الصائم ولبث بن ابي سليم مضطرب  
 الحديث قاله الامام احمد بن حنبل وقال ابو عمر القطيعي كان ابن عيينة يضعف

ليث بن أبي سليم وقال يحيى بن معين والنسائي ضعيف وقال السعدي يعضض حديثه قال  
 ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا يحيى بن معين عن يحيى بن سعيد القطان انه كان لا يثبت  
 عن ليث بن أبي سليم وقال احمد بن سليمان الزهاوي عن مولى بن الفضل قلنا لعيسى  
 ابن يونس لم نسمع من ليث بن أبي سليم قال قد رايتهم وكان قد احتلط وكان يصعبه  
 المنارة ارتفاع النهار في ذن وقال بن أبي حاتم سمعت ابا ازرعة يقول ان ليث  
 لا يشتغل به من اضطرب الحديث وقال ايضا سمعت ابا زرعة يقول ليث بن أبي سليم  
 لين الحديث لا تقوم به الحجة عند اهل العلم بالحديث انهم وقال الذهبي في الميزان في  
 ترجمة حفص بن سليمان وكان ثبتا في القراءة واخيا في الحديث فانه كان لا  
 يتقن الحديث ويتقن القرآن ويجوده والا فهو في نفسه صادق انتم  
 واينما فيه قال حبل بن اسحاق عن احمد بن مابر باس وروى الحسين بن جابر  
 عن ابن معين قال هو اصح قراءة من ابي بكر وابوبكر وثق منه وقال  
 عبد الله بن احمد عن ابيه متروك الحديث فنهه روايته ابن ابي حاتم  
 عن عبد الله واما روايته ابي حلى الصواف عن عبد الله عن ابيه فقال صالح  
 وقال ابن معين ايضا ليس بشقة وقال البخاري تركوه وقال ابو حاتم متروك وقال  
 ابن خراش كذا اب يعضض الحديث وقال ابن عدي لا يصدق طاعة احاديثه غير  
 محفوظة وقال ابن جابر يقتب الاسانيد ويرفع المراسيل وكان ياخذ  
 كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع وقال احمد بن حنبل نايعي القطان  
 قال وذكر شعبة حفص بن سليمان فقال كان ياخذ كتب الناس وينسخها  
 اخذ مني كتابا فلم يردّه وقال احمد بن محمد الحضرى سالت يحيى بن معين عن  
 حفص بن سليمان ابي عمر البزاز فقال ليس بشي انهم وقال الذهبي في المكنش  
 ثبت في القراءة لا الحديث قال البخاري تركوه انهم وقال الكافض ابن حجر في

التزيب حفص بن سليمان الاسدي الغاضري بمجتمعتين  
 وهو حفص بن ابي داود القاري صاحب ماصم ويقال له حفص متروك الحديث  
 مع امامته في القراءة انتهى وقال الحافظ في التلخيص ماصم فهو ابن سليمان  
 ضعيف الحديث وان كان احمد قال فيه صالح انتهى وقال الهيثمي في مجمع الزوائد  
 وفيه حفص ابو داود التاري وثقه احمد وضعفه جماعة انتهى وقال في الخلاصة  
 حفص بن سليمان الاسدي الغاضري بمجتمعتين ترميهملة ابو عمر البزاز  
 ابن امرأة عامم ويقال له حفص بن ابي داود الكوفي المقرئ عن علقمة بن  
 مرند ومحارب بن دثار وعنه آدم بن ابي ابا اسحق محمد بن سليمان لوين وعلي بن  
 حجر وخلق قال البخاري تركوه في رواية الحديث واما القراءة فهو فيها ثبت  
 بالجماع انتهى وقال في تنزيه الشريعة حفص بن ابي داود هو حفص بن سليمان  
 القراءة قال ابن خراش كذاب يضع الحديث انتهى وقال الحافظ  
 زكي الدين عبد العظيم المنذري في ترجمه لبث بن ابي سليمان فيه خلا وقد حدث  
 عنه الناس وضعفه يحيى والنسائي وقال ابن حبان اخلط في اخبره وقال  
 مولى بن الفضل سالت جيس بن بونس عن ليت فقال قد رآته وكان قد  
 اخلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذرو وقال  
 الدارقطني كان صاحب سنة انما انكر واعليه الجمع بين عطاء وطاوس  
 ومجاهد حسب ووثقه ابن معين في رواية انتهى وقال النووي في تهذيبه  
 واما ليت بن ابي سليمان فضعفه الجاهل وقالوا واحتلط واضطرب احاديثه قالوا  
 وهو ممن يكتحل حديثه قال احمد بن حنبل هو مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه  
 وقال الدارقطني وابن عدي يكتب حديثه وقال كثيرون لا يكتب حديثه واستمر  
 كثير من السلف من كتابته حديثه انتهى وقال في تهذيب الاسماء اتفق العلماء على ضعفه

وقال ابن جمة في فوائده وأثنى المحدثين على تصنيفه في الحديث وعصره جماعة من  
اعظمهم بتركه انتهى وفي الانساب للسمعاني ليث بن أبي سليم بن زعيم الليثي  
من الأبناء وأصله من أبناء فارس واسم أبي سليم انس كان مولده بالكوفة  
فكان معلما بها يروى عن مجاهد وطاوس روى عنه الثوري وأهل الكوفة  
وكان من العباد ولكن اختلف في آخر عمره حتى لا يدري ما كان يحدث به وكان  
يقبل الاسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات وليس من احاديثهم كل  
كان منه من اختلف تركه يحيى بن القطان وابن مهدي وأحمد بن حنبل ويحيى  
ابن معين ومات ليث سنة ثلاث وأربعين ومائة قال جيسع بن يونس ليث  
ابن أبي سليم كان قد اختلف بها صريت به ارتفاع النهار وهو على المسارة يؤذنه  
وذكر محمد بن خالد الغسقلاني انه رأى مجاهد في النوم فقال له يا أبا الحجاج  
أي شيء حال ليث بن أبي سليم حذرك قال مثل حاله عندكم هكذا في ترجم الحافظ  
للديلمشي وقال الحافظ في التقريب لليث بن أبي سليم بن زعيم بالزاي و  
النون مصغرا واسم أبيه أيمن وقيل انس وقيل غيره كصدق اختلفا  
ولم يتميز حل بيته فتركه انتهى وقال الحافظ في الفتح فتولاه ولم يصح وذلك لضعفه  
اساده واضطرابه تفرد به ليث بن أبي سليم وهو ضعيف انتهى وقال الذهبي في الميزان  
في ترجمة الحسن بن الطيب الحسن بن الطيب البجلي عن قتيبة قال ابن حزم  
كان له عم يقال له الحسن بن شعاع فادعى كتبه حيث وافق اسمه معه اخبرني  
عبد الله بن عبد الله بن يونس عن حماد بن عدي وقال ابن حزم وقد حدث ايمن  
بل حديث سرقها وكان قد حمل الى بغداد وقرئ عليه وقال الحافظ حدث عن حماد  
وقتيبة وابي كامل الجحدر روى عنه ابن المظفر والزيات وطائفة قال البرقاني انه  
ذاهبا الحديث وقال الدارقطني لا يساوي شيئا يحدث به الا تسميهم عن مطين انه

كتاب انتهى وقال في الميراث في ترجمة احمد بن رشد بن قال بن علي كذا وراكب  
عليه امسار قلت فمن اباطيله روايته الطبراني وخرجه عنه قال احمد بن علي  
البيهقي الكوفي تاليسار لم يسمع عن ابي عثمان عن عقبة بن عامر مرفوعا قال البخاري يارب  
ليس صلاتي ان تزيني بركنين قال الم ازينك بالحسن والحسين فاستبخرت كاعين  
العرس انتهى وقال في نزيه السريعه احمد بن محمد بن الجراح بن رست بن سعد  
الاصمعي قال بن علي كذا انتهى وقال السبطي في الندر وادعي اماميد المصري  
احمد بن محمد بن الجراح بن رست بن سعد بن ابيه عن جده عن قوه بن عبد الرحمن  
عن كل من روى عنه فاذا انتهى كبرية انتهى وقال الحافظ في اللسان محمد بن جراح بن  
رست بن المهدي عن ابيه عن حماد قال العجلي في حديثه نظر روى عنه ابنه احمد بن محمد  
ويحيى ابضا عن ابن وهب قوفي شئنا انتهى وقال ابن علي كان بيت رست بن رست  
بالضعف رست بن ضعيف وابنه جراح ضعيف والجراح ابن يقال له محمد ضعيف  
قلت وابن محمد احمد ضعيف وقد تقدم وينال له احمد بن رست بن رست بن علي بن جراح  
الاصمعي انتهى في رواية من حج فزارني في مسجد بعد فاني كان في حياتي  
اقول رواه بهذا اللفظ بعض الحفاظ في زمن عبد الله بن منلة وفي سنة حفص  
ابن سليمان وليت بن ابي سليم وقد تقدم الكلام فيها قال الخالصي وقال بعض  
الحفاظ في زمن عبد الله بن منلة حماد بن الحسن حماد بن حماد بن المبارك السرمي  
بنصيبين ثنا ابو يعقوب اسحق بن سيار بن محمد الضبي ثنا عامر بن سيار بن عاصم  
ثنا حفص بن سليمان عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم من حج فزارني في مسجد بعد فاني كان في حياتي  
رواه بهذا اللفظ انتهى في رواية من زارني الى المدينة كنت له  
شفيعا وشهيدا اقول قال في العاصم والجراح يقال هذا اللفظ المذكور غلط في



هذا الحديث حديث نافع من ابن عمر ولفظ الزيادة فيه غير محفوظ ولو كان  
 محفوظا لم يكن فيه حجة على محل النزاع والمخفوظ في هذا عن ايوب السخيتاني ما رواه  
 هشام الدستوائي وسفيان بن موسى عنه عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان يموت بالمدينة فليمت فانه من مات بها  
 كنت له شفيعا وشهدا هذا هو حديث ايوب عن نافع ليس فيه ذكر الزيادة  
 اصلا وكذلك رواه الحسن بن ابي جعفر الجعفي وهو ضعيف عن ايوب عن  
 نافع عن ابن عمر ورواه وهب عن ايوب عن نافع موسى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ورواه اسحق بن عيسى عن ايوب قال ثبت عن نافع قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن مازون وهو يروي عن علي بن ابي طالب  
 ومن الجعفي ومن سفيان بن موسى قد ذكرنا اللفاظ هذا الحديث فيما نقلناه وذكرنا  
 من روايته نافع من اصحابه وحكيانه ما ذكره الدارقطني وغيره في ذلك وقد قفينا  
 من المعارض على ما ذكره في كتاب العلل من الاختلاف في اسناد الحديث ومنه  
 ولم ينقل منه الا طريقا واحدة اخطاه فيها ولفظا واحدا وهم فيه الناقص واعرف  
 عن ذكر الطرق الواضحة والالفاظ الصحيحة وهل هذا الا من الخلل ان  
 ينظر الرجل في لفظ حديث وطرقه في موضع واحد فينقل منها الضعيف السقيم  
 ويدع القوي الصحيح من غير بيان لذلك شر يعتل بان نسخة التي نقل منها نسخة  
 وهذا الحديث الذي نقله المعارض من كتاب العلل للدارقطني اخطأ راويه في اسناد  
 وهم في متنه اما خطاه في اسناده فقولوه عن عون بن موسى وانما هو سفيان  
 ابن موسى هو شيخ من اهل البصرة روى له مسلم في صحيحه حديثا واحدا متابعه  
 يرويه عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت  
 الصلوة ووضع العشاء فابدأ بالعشاء وقد ذكرنا في حاشيتنا انه سئل عنه

فقال مجهول وذكر ابن حبان في أوقات الثقات وأما وجهه في مثله فتقوله صلى الله عليه وسلم من زارني إلى المدينة ولقط الزيادة في حديث أيوب عن نافع ليس بصحيح والمعروف من حديثه عنه من استطاع منكروا عنى بالمدينة فليعمل ما صح منه اللفظ الذي رواه مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على الأمانة ولا على ما أشد مما أشد لا كنت له شهيدا أو شفعيا يوم القيامة انتهى قوله وفي رواية من رافى إلى المدينة كنت له شفعيا وشهيدا ومن مات بأحد الحرمين بعته الله من الأمنين يوم القيامة رواه هذا الزيادة أبو داود والطبراني  
**أقول** قل في الصائم والجوابان يقال هذا الحديث ليس بصحيح لا لفظا ولا بحال أساده واضلرابه ولا لاجل اختلاف الرواة في أساده واضطرابهم ب جعل المعترض ثلاثة أحاديث وهو حديث واحد ساقط الأسناد لا يجوز الاحتجاج به ولا يصح الاعتماد على مثلها سنين ذلك أساء الله تعالى وقد خرج الشيخ في كتابه شعب الإيمان وفي كتاب السنن الكبير وقال في كتاب السنن بعد حديثه  
هذا أسناد مجهول قل ودل حالف أبو داود غيره في أساده ولفظه وسواء ابن ميمون شيخه يقلبه بعض الرواة ويقول ميمون بن سوار وهو شفعي لا يعرف بعدالة ولا ضبط ولم يستحسن بحال الحديث ونقلوا ما شيخ سوار في هذه الرواية رواية أبي داود فانه شيخ مبهم وهو أسوء حالا من المجهول وبعض الرواة يقول فيه عن رجل من آل عمر كما في هذه الرواية وبعضهم يقول عن رجل من ولد حاطب بعضهم يقول عن رجل من آل الخطباء فدل البناء في تاريخه ميمون بن سوار القبيح عن عمرو بن أبي قزعة عن رجل من ولد حاطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ما في أحد الحرمين قاله يونس ابن أسد ساو كيع ميمون هكذا سماه البخاري ميمون بن رواية وكيع

عنه ولم يذكر فيه عمرو زاد فيه ذكر هرون وقال عن رجل من ولد حاطب في  
هذا المثلث لرواية البخاري اكد من وجهه وقال في حروف الهاء من التاريخ هرون  
ابو قرعة عن رجل من ولد حاطب عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات في احد  
الحرمين روي عنه ميمون بن سوار لا يتابع عليه قال العقيلي في كتاب الضعفاء  
هرون بن قرعة مدني روي عنه سوار بن ميمون حدثني آدم قال سمعت البخاري  
يقول هرون بن قرعة مدني لا يتابع عليه هكذا ذكر العقيلي هرون بن قرعة والذ  
في تاريخ البخاري هارون ابو قرعة وقد يكون اسم ابى هارون قرعة وهارون يكنى  
بابي قرعة ثم قال العقيلي حدثنا محمد بن موسى ثنا احمد بن الحسن الترمذي ثنا  
عبد الملك بن ابراهيم الجدي ثنا شعبة عن سوار بن ميمون عن هارون بن  
قرعة عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نار من متعل  
كان في جوارى يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين  
يوم القيمة قال العقيلي بعد ذكر هذا الحديث الرواية في هذا البيت قلت هكذا  
في هذه الرواية عن رجل من آل الخطاب هو يوافق رواية الطيالسي عن رجل  
من آل عمرو كانه تصحيف من حاطب الذي في تاريخ البخاري عن رجل من ولد حاطب  
وليس في هذه الرواية التي ذكرها العقيلي ذكر عمر كما في رواية الطيالسي  
وكذلك رواية وكيع التي ذكرها البخاري وليس فيها ذكر عمر ايضا فالظاهر  
ان ذكره وهم من الطيالسي وكذلك اسقاطه هرون من روايته وهم ايضا  
انتهى **قوله** ثم ذكر احاديث كلها تبدل على مشروعية الزيارة **القول** قد روي  
بها صاحب الصارم فلم يبق واحد منها قابلا لان يحتج به على مشروعية الزيارة  
**قوله** فذلك الاحاديث كلها مع ما ذكرنا صريحة في ندب بل تأكيد زيارته صلى الله  
عليه وسلم حيا وميتا لذلك **الانتهى القول** قد عرفت فيما تقدم ان تلك الاحاديث

ليست قابلة لان يحتج بما طلع حكم من الاحكام الشرعية على ان بعضها ما يعود الى على  
المطلوب فانه ليس فيه ذكر القبر ولا ذكر الوفاة **قول** والزيارة شاملة للسفر لا تخا  
استدعى الانتقال من مكان الى مكان المزدور كلفظ الجحى الذي نصت عليه  
الاية الكريمة **قول** حب ان الزيارة مطلقة شاملة للسفر ولكن قوله صلى الله  
عليه وسلم لا تستد الرحا لا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد مكة والمسجد الأقصى  
مفيد لذلك الاطلاق والداو بل الذي ذكره صاحب الرسالة مستطعم على فساد  
على ان لفظ الزيارة يحمل كالصلوة والزكاة والربوا فان كل زيارة قبر ليست  
قربة بالاجماع للقطع بان الزيارة الشرعية والبدعية غير جائزة فلما زلزل الله  
صلى الله عليه وسلم القبر وقع ذلك القفل سيا فالحمل الزيارة ولا يثبت السفرين  
فعله صلى الله عليه وسلم مع ان الخروج الى مطلق المسجد ايضا شامل للسفر وغير  
قربة كما سيأتي بيانه فيكون السفر الى مسجد غير المساجد الثلاثة ايضا قربة  
والنقص ايضا لا يقول به ولكن ذلك الصلوة والذكر شاملان بجميع الصلوات  
المبندة والاذا كان الحديث فليس هو الاستدلال بمثل تلك الاطلاقات لرم  
جواز ذلك الصلوات المبندة سواء كان الحديث **قول** واذا كانت كل زيارة  
قربة كان كل سفر الى اقربه **قول** هذا اما منه على القاصدة الالية ومح  
ماسدة كما سيأتي بيانه ومنه على الناحية فاسد او منته على ان الزيارة شاملة  
للسفر فالجواب ما تقدم انما كون لفظ الزيارة مجلا و وقوع فعل الله  
صلى الله عليه وسلم سيا فالاجاله وكون حديث لا تستد الرحا الحديث مفيدا  
لاطلاق الزيارة على تقديرتهم شمول الزيارة للسفر **قول** وقد صح خروج  
صلى الله عليه وسلم لزيارة قبور اصحابه بالمقبيح باحد فاذا ثبت مشروعية الانتقال الى  
قبر غير صلى الله عليه وسلم فغلبه التبرع والى **قول** الثابت بالحديث المذكور انما مشروعة

الانتقال الذي هو دون السفر للزيارة ولا يترك أحد الانتقال الذي شكر مشروعيته  
عن السفر هو ليس بثابت **قوله** والقاعدة المتفق عليها ان وسيلة القرية المتروكة  
عليها قرينة الى قوله صريحة في ان السفر للزيارة قرية مثلها **القول** فيه كان من وجوه  
الاول ان هذه القاعدة في اي كتاب من كتب الاصول والفقه وما الدليل عليها من الكتاب السنة  
والاثر من نقل الجمع عليها والثاني ان هذه القاعدة متقدمة بان اتيان مسجد قبل الوصول  
فيه ركعتين قرينة لما روى الشيخان عن ابن عمر رضي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
ياقي مسجد قبل كل سبت ماشيا وراكبا ويصل في فيه ركعتين وعن اسيد بن ظهير الاضارعة  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة في مسجد قبا كمرة رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي  
وعن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم دخل  
مسجد قبا فركع فيه اربع ركعات كان ذلك عدل رقبة رواه الطبراني في الكبير مع ان  
السفر الى قبا ليس بقرينة فانه سفر الى مسجد غير المساجد الثلاثة التي تشد اليها  
الرجال وكذا تحية المسجد في مسجد غير المساجد الثلاثة قرينة لحديث ابي قتادة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل  
ان يجلس متفق عليه وكذا الخدو الى مسجد غير المساجد الثلاثة لتعليم اليتيم  
اذقراء كما قرينة لحديث عقبة بن عامر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يغزو  
احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله الحديث رواه مسلم وكذا الخروج  
الى مسجد غير المساجد الثلاثة قرينة لحديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من عدل الى المسجد وراح احد الله له ثلث من الجنة كلما عدل او راح متفق عليه لحديث  
ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في  
الصلوة بعدهم فابعدهم ثم من متفق عليه وحديث ابي هريرة رضي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرج الا صادقا

لم يخط خطوة الا رفعت له بمادرجة وحط عنه بما خطبته متفق عليه وعن بريده  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بسر المساجدين في الظلم الى المسجد  
بالنوى التام يوم القيمة رواه ابوداؤد والترمذي وعن ابي امامة رضي من خرج  
الى المسجد فهو ضامن حتى لله رواه ابوداؤد وابن حبان في صحيحه مع ان السفر  
الى مسجد غير المساجد الثلاثة ليس بقربة وكل دخول بيت الله قربة مع  
ان وسيلته في بعض الاحيان اى دفع الرتبة التي ياخذها الحجبة لبس بقربة  
لذا في كتب الفقه وكل الحجج قربة مع ان وسيلته في بعض الازمنة والامكنة  
دفع الرتبة واعطاء المكس والخفافة وهي ليست من القربة في شيء  
**والثالث** ان القربة على نوعين نوع ورد الترغيب فيه من الشارع  
بخصوصه كصلوة الليل والضحية وغيرها ونوع لم يرد الترغيب فيه من الشارع  
بخصوصه بل وقع الترغيب في عام وهي من افراده كالنفل الذي يودى  
بعد الظهر عقب الراتبة فانه لم يرد في حقه ترغيب في حديث بل لما ورد  
الترغيب في مطلق النطوع وهو من افراده والقربة التي هي من النوع  
الاول قربة بالذات واما القربة التي هي من النوع الثاني فانها داخل  
في عموم الامر بزيارة القبور ولم يثبت حديث في خصوص كون زيارة قبر  
صلى الله عليه وسلم قربة كما عرفت فيما تقدم فالقربة حقيقة فيها هذا كالمطلوب  
الزيارة وهو لا يتوقف على السفر بل يحصل هذه القربة بزيارة قبر من  
قبور بلد الزائر وقربه وان كان فردة الكامل هو زيارة قبر النبي صلى  
عليه وسلم **والرابع** اننا لانسلم ان مطلق زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
قربة بل القربة هي الزيارة التي لا يقع فيها شذوخل بل حديث لا تشد  
الرحن **والخامس** انه لو سلم كون مطلق تزاره قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قرية فلا سلم كونهما متوقفة على السفر للزيارة بجواز ان يسافر لزيارة المسجد النبوي  
 او من الحرم التجارة وغيرها فربعد وصول المدينة الطيبة يزور قبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم فينشد تكون الزيارة متوقفة على مطلق السفر لا على سفر الزيارة فيكون  
 مطلق السفر قرية لا سفر الزيارة ومطلوب الحزم هذا دون ذلك فلا يتر  
 التقريب **السادس** ان لو سلمت هذه القاعدة فهي انما هي في وسيلة لم يته  
 الشارح عنها والسفر للزيارة قد نفي الشارح عنه بدليل حديث لا تشد الرحال  
**قوله** ومن زعم ان الزيارة قرية في حق التقريب فقط فقد افترى على الشريعة  
 الغراء فلا يعول عليه **أقول** هذا ليس من الافتراء على الشريعة في شيء بل هو  
 الحق والصواب فان لفظ الزيارة الواقعة في الاحاديث محمل يشمل الزيارة  
 البدعية والشركية وما غير مراد ثان بالاجماع ولم يعلم ان المراد اى الزيارة  
 حين النبي صلى الله عليه وسلم المراد منها بفعله والثابت من قوله صلى الله عليه وسلم  
 ليس الا لزيارة القبور القريبة التي ليست بينه صلى الله عليه وسلم وبينها مسافة  
 سفر ولو سلم ان المراد بالزيارة في الاحاديث مطلقا فحديث لا تشد الرحال  
 يكون مقيد لها على انه لو كانت الزيارة قرية في حق البعيد لفعلها النبي صلى  
 الله عليه وسلم او واحد من اصحابه في زمنه صلى الله عليه وسلم او بعده ولم اجد  
 يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه في زمنه صلى الله عليه وسلم  
 ولا بعده بل ولا فعله واحد من التابعين وتبع التابعين علم ان السعي  
 لزيارة القبور ليس من القرية في شيء **قوله** واما التحيل ببعض المحرمين  
 ان منع الزيارة او السفر اليها من باب المحافظة على التوحيد وان ذلك مما  
 يودي الى الشرك فهو تحيل باطل **أقول** نعل المراد ببعض المحرمين  
 شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله واتباعه ولكن لم اجل بعد ذلك التحيل في كلام

الشيخ المذكور والى كلام احد من اتباعه بل قد وجد في خبره ما مضى من كلامه يدل صراحة  
 على مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم نقل بعض عباراته في هذا الباب  
 فنذكر قلع هذا افتراء على الشيخ نعم قد منع شيئا الاسلام الافراط في تعظيم قبره صلى  
 عليه وسلم معللا بالعللة المذكورة وعليه اعترض السبكي في شفاء الاسقام حيث قال  
 فان قلت الفرق ايضا ان خير لا يختص فيه محذور وقبره صلى الله عليه وسلم  
 يختص الافراط في تعظيمه ان يعبد قلت هذا الكلام تقشعر منه الجلود ولولا اختصية هذا  
 الخيال به لما ذكرته فان فيه تركا لما حلت عليه الدلالة الشرعية بالاراء الفاسدة الخيالية  
 وكيف يقدم على تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم لا رور والقبور وعلى ترك قوله  
 من زار قبري وجبت له شفاعتي وعلى مخالفة اجماع السلف والخلف بمثل هذا  
 الخيال الذي لم يشهد به كتاب ولا سنة وهذا بخلاف الفخر عن اتخاذه مسجدا وكرما  
 الصحابة محذرين من ذلك للبعث المذكور لان ذلك قد ورد الله فيه  
 وليس لنا ان نشرع احكاما من قبلنا ام لم شرعوا شرعوا للدين  
 ما لم ياذن به الله فمن منع زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد شرع من الدين ما لم ياذن  
 به الله وقوله مردود عليه ولو فتحنا هذا الخيال الفاسد لتركنا كثيرا من السنن بل ومن  
 الواجبات والقرآن كله والاجماع المعلوم من الدين بالضرورة وسير الصحابة و  
 التابعين وجميع علماء المسلمين والسلف والصالحين على وجوب تعظيم النبي صلى الله  
 عليه وسلم والمبالغة في ذلك ومن تأمل القرآن العزيز وما تضمنه من التصريح والاياء الى  
 وجوب المبالغة في تعظيمه وتوقيره والادب معه وما كانت الصحابة يعاملونه به من  
 ذلك امتلا قلبه ايمانا واختر هذا الخيال الفاسد واستنكف ان يصغى اليه  
 والله تعالى هو الحافظ لدينه ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلا إله الا  
 له وعلماء المسلمين مكلفون بان يبينوا للناس ما يجب من الادب والتعظيم والوقوف



عند الحد الذي لا يجوز تجاوزته بالأدلة الشرعية وبذلك يحصل الأمن من عبادة غير  
 الله ومن أراد الله ضلاله من أفراد من الجهال قلن يستطيع أحد هدايته  
 فمن ترك شيئا من التعظيم المشرع ولم يصب النبوة زاد عما بذلك  
 الأدب مع الربوبية فقد كذب على الله تعالى وضيع ما أمر به  
 في حق رسله كما أن من افترط وجاؤا الحد إلى جانب الربوبية فقد  
 كذب على رسل الله وضيع ما أمر به وأبه في حق ربه سبحانه وتعالى  
 والحدل حفظ ما أمر الله به في الجانبين وليس في الزيارة المشروعة من  
 التعظيم ما يفضي إلى محذوراته مذكوره وقد أجاز عنه الإمام العلامة  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهاد المقدسي السجستاني في الصائم المنك  
 فقال قوله فإن قلت الفرق أيضا أن غيره لا يخشى فيه محذور وقبره  
 يخشى الإفراط في تعظيمه أن يعبد سوا لا يخفى صحة وقوته على أهل العلم  
 والإيمان وقوله في جوابه هذا كلام تقشعر منه الجلود ولا خشية اختار الجهال  
 به لما ذكرته فيقال نعم تقشعر منه جلود عباد القبول الذين إذا دعى إلى عبادة  
 الله وحده وإن لا يشرك ولا يتخلف من دونه وشئ يعبد اشهارت قلوبهم  
 واقشعرت جلودهم واكتمرت وجوههم ولا يخفى أن هذا نوع شبه وموافقة  
 للذين قال الله فيهم واذا ذكروا الله وحده اشهارت قلوب الذين لا  
 يؤمنون بالآخرة ثم يقال أما جلود أهل التوحيد المتبعين للرسول العالمين  
 بمقاصده الموافقين له فيما أحبه ورغب فيه وكرهه وحذر منه فانما  
 لا تقشعر من هذا الفرق بل تزيد قلوبهم وجلودهم طمانينة وسكينة  
 وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فلا تزيدهم قواعد التوحيد  
 وأدلت وحقائق وأسارته إلا رجسا إلى رجسهم واذا أسلمك

التوحيد في قلوبهم دفعت قلوبهم وانكرت ظننا منهم انه متقص وهضم للإكابر  
 وارزاقهم وحطلم عن مراتبهم واتباعه في لاد صنع الله العقول وهم اتباع كل  
 ناعق عيالون مع كل صائر لم يستفيضوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق واما  
 اهل العلم والايمان فاما تقتصر جلودهم من مخالفة الرسول فيما امر وامر ترك  
 قول قوله فيما اخبرون قول القائل واقاره باليقين لا يستفاد بقوله  
 وانه يحيا ويشعر الحجر الى قبره ويجعل من اعظم الاعياد ويحتمر بفعل العزم  
 والطعام على ان هذا من دينه ويهدم مدبرهم على حدى المهاجرين والانصار  
 والذين انبجهم باحسان ويستحل تكفير من غي عن اسباب الشرك والبدل  
 ودحا الى ما كان عليه خيار الامة وساداتها ويستحل حقوبته ويستلجى التفت  
 والارزاء فمما له تفسر منه جلود اهل العلم والايمان وقوله ان في هذا  
 الفرق تركا لما دلت الادلة الشرعية بالاراء الفاسدة الخيالية ففي هذا الكلام  
 من قلب الخائف وترك موجب النصوص النبوية وقواعد الشريعة والحكم  
 الخاص لمقيد الى الجمل المتشابه العام المطلق كما يفعل اهل الاهواء الذين  
 في قلوبهم زيغ ما نبينه بحول الله ومعونته وتأثيره فان النصوص التي صحته  
 عند صلى الله عليه وسلم بالفخر عن تعظيم القبور بكل نوع يردى الى الشرك  
 ووسائل من الصلوة عند حوا اليها واتخاذها مساجد وايقاد السرج  
 حليها وشد الرحال اليها وجعلها اعياد يجتمع لها كما يجتمع للعيد ونحو ذلك  
 صريحة محكمة فيما دلت عليه وقبور المعظمين مقصودة بذلك النظم  
 والعلة ولا ريب ان هذا من اعظم المحاذير وهو اصل اسباب الشرك و  
 الفتنة في العالم فكيف يناقض هذا ويعارض باطلاق زوروا القبور  
 وبالحديث لا يصح منها شيء البتة في زيارة قبره ولا يثبت خبر واحد

ونحن نشهد بالله انه لم يقل شيئا منها كما تشهد بالله انه قال تلك النصوص الصحيحة  
 الصريحة وهؤلاء فرسان الحديث واثمة الثقل ومن اليهم المرجع في الصحيح  
 والسقيم من الآثار وقد ذكرنا فيما تقدم انهم لم يصحوا منها خبرا واحدا ولم  
 يحتجوا بحديث واحد بل ضفتوا جميع ما ورد في ذلك وطعنوا وبنوا سبب  
 ضعفه وحكم عليه جماعة منهم بالكذب والوضع وكذلك دعوا اجماع السلف  
 والخلف على قوله فان اراد بالسلف المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان  
 فلا يخفى ان دعوى اجماعهم مجاهرة بالكذب وقد ذكرنا غير مرة فيما تقدم انه  
 لم يثبت عن ابن عمر الاثبات القبر للسلام عند القدر ومن سفر ولم يصح  
 هذا عن احد غيره ولم يوافق عليه احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا من الخلفاء الراشدين ولا من غيرهم وقد ذكر عبد الرزاق في مصنفه عن  
 معمر بن عبيد الله بن عمر انه قال ما تعلم احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فعل ذلك الا ابن عمر وكيف ينسب فالك الى مخالفة اجماع السلف والخلف في  
 هذه المسئلة وهو اهل زمانه يعمل اهل المدينة قدما وحديثا وهو  
 يشاهد التابعين الذين شاهدوا الصحابة وهم جيرة المسجد اتبع الناس  
 للصحابة ثم يمتنع النادر من اثبات القبر ويخالف اجماع الامة وهذا لا يظنه  
 الا جاهل كاذب على الصحابة والتابعين واهل الاجماع وقد نهي عن الخسار  
 زين العابدين الذي هو افضل اهل بيته واعلمهم في وقت ذلك الرجل  
 الذي كان يحج الى فرجة كانت عند القبر فيدخل فيها فيدعوا حجة عليه  
 بما سمعه من ابي عن جده صلى بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبوري عيدا ولا يسوكم قبورا فان تسليمكم  
 يبلغني اينما كنتم وكذلك ابن عمر الحسن بن الحسن بن علي شيخ اهل بيته

كره ان يمسد الرجل القبر للسلام عليه ويحى عند غير دخول المسجد ورأى ان  
 ذلك من اعتاده عبدا وقال للرجل الذي رآه عند القبر ما لي رأيتك عند القبر فقال  
 سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم ثم قال ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتحننوا بیتی صیدا ولا تتحننوا بسوقی سکر  
 مقابر لعن الله اليهود ائسدا واصبروا نساءهم مسلحين وصلوا على فان صلواتنا  
 سلطت حيا كنتم ما ائتم ومن ما لا تدلس الا سواء وكذلك سعد بن ابراهيم سر  
 عبد الرحمن بن موفى الزهرى احد الائمة الاعلام وفاض المدينة في عصر التابعين ذكره  
 ابراهيم انه كان لا ياتي القبر قط وكان يكره ابيانه فيطن نحو كاه السادة الاعلام اغ  
 حالفوا الاجام وتركوا تعظيم صاحب القبر ومنقصوا به فهذا العمد الله هو الكلام  
 الذي تشع منه الخلود وليس مع عبادة القبر من الاجماع الا ما راها وحليا  
 العوام والطعام في الاحصار التي دل فيها العلم والدين وضعفت فيها الب  
 وصار المعروف فيها منكرا والمكرم معروف من اتخاذ القبر عبدا والحج اليه واتخاذ  
 منسكا للوفوت والدعاء كما يفعل عند مواقف الحج معرفة ومزلفة وعند  
 الحمرات وحول الكعبة ولا ريب ان هذا واهماله في قلوب عبادة القبر لا  
 يسكرونه ولا ينيهن عنه بل يدعون اليه ويرغبون فيه ويحضنون على  
 طائفتهم من تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم والقيام بحقوقه وان من لا  
 يوافقهم على ذلك او حالفهم فيه فهو منقصر تارك للتعظيم الواجب هذا قل له  
 الاسلام وتغييره ولولا ان الله سبحانه وتعالى من هذا الدين ان لا تزال طائفة  
 الامة قائمة به لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الى قيام الساعة يجرى عليه  
 على دين اهل الكتاب قبله وكل ذلك ما سأل المتساهل وما لا يصح من الجدل بين  
 ورك النصص المحكمة الصحيحة الحسنة وقوله ان من عباده قتر وثاير

من الدين ما يذن به الله وليس لما ذاك جوابه ان يقال اما من منعه الله و  
 رسوله منه وحذر من رضى الرسول بعينه ونسب على الفاسد التي حذر منها  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بتعظيم القبول وجعلها اعياداً او اتخاذها اوثاناً ومناسك  
 يحج اليها كما يحج الى البيت العتيق ويوقف عندها للدعاء والتضرع والابتهال  
 كما يفعل عند مناسك الحج وجعلها مستغاثاً للعالمين ومقصداً للحاجات ونيل  
 الرغبات وتفريج الكربات فانه لم يشرع ديناً ما يذن به الله وانما شرعه من خالف  
 ذلك ودعا اليه ورغب فيه وحضر النفوس عليه واستحب الحج الى القبر وجعله  
 عيداً يجتمع اليه كما يجتمع للعيد وجعله مشكاً للوقوف والسؤال والاستغاثة  
 به فإى القائلين الذى شرع من الدين ما لم يذن به الله ان كنتم تعلمون  
 ونحن نناشد عباد القبور هل هذا الذى ذكرناه عنهم واصنافه كذب  
 عليهم او هو اكلن مقاصدهم وحشوا قلوبهم والله المستعان قوله والقراء  
 والابحار المعلوم من الدين بالضرورة وسير الصحابة والتابعين وجميع  
 المسلمين والسلف الصالحين على وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه  
 والمباينة في ذلك جوابه انه قد عرف بما قررنا اهل تعظيم المستحبين للموت  
 لما لم يره والنار لتعظيمه بتقرير خلاف ما جاء به اراء الرجال وعقوا لهم  
 وتقريره وتقرير سلفه ان اليقين والهدى لا يستفاد بكلامه وان ما  
 عليه عباد القبور هو من الفضول التعظيم الذى هو من لوازم الايمان فلا  
 حاجة الى عادته وقوله من تأمل القرآن وما تضمنه من التصريح والاشهاد  
 الى وجوب المباينة في تعظيمه وتوقيره والادب معه ما كانت الصحابة تعلمه  
 ومن ذلك امثلاً قلبه ايماناً واحتقر هذا الخيال الفاسد واستنكت  
 ان يصغى اليه بجوابه ان يقال انت واضربك من اقل الناس

نصيباً من ذلك التعظيم وإن كان نصيبكم من الغلوالذي ذمه وكسره  
 ونهى عنه نصيباً وإفراقاً أصل هذا التعظيم وقاعدته التي يستق عليها  
 هو طاعة فيما أمر وتصديق فيما أخبر وإنتم أكفيتهم من طاعته بأن أقيمتم  
 غيره مقامه تطيعونه فيما قاله وتحتلون كلاله بمنزلة النصالحكم وكلام  
 المعصوم إن التفهم اليه بمنزلة المتشابه فيما وافق نصوصهم من اتخاذ تموم  
 من دونه قبلتموه وبما خالفها تاملتموه وأوردتموه وأعرضتم عنه ووكفتموه  
 إلى عالمه فحسب نفسه كماله هل تذكرون نصوص من قلدهتموه لنصه وتزكوا  
 نصه لنص من قلدهتموه وأكفيتهم من خبره عن الله وأسماؤه وصفاته بخبر  
 عظم من المتكلمين الذين أجمع الأئمة الأربعة والسلف على ذمهم و  
 التحذير منهم والحكم عليهم بالبدعة والضلالة فكفيتهم من خبره عن الله  
 وصفاته بخبر هؤلاء وخبرهم قواطع عقلية وإخباره ظواهر عقلية لا  
 تفيد اليقين ولا يجوز نقديها على أقوال المتكلمين ثم مع هذا الغلوال الحقيق  
 عظم ما يكره تعظيمه من القبول وشرهت فيها وعند هاضم ما شرهه وعند  
 بهذا التعظيم على مقصوده بالإبطال فعظمتهم بزعمكم ما يكره تعظيمه وتقربهم  
 إليه بما يباحدكم منه وأسبغتم الإيمان كله في تعظيمه ونبدعوه وراء  
 ظهوركم واتخذتم من دونه من عظمتم أقواله غاية التعظيم حتى قد تموا  
 عليه وما أسبغ هذا بخلوا الرافضة في على رضاهم أشد الناس مخالفة له وكذلك  
 غلوا النصائر في السير وهم من أبعد الناس منه وإن ظنوا أنهم معظمتهم له  
 فالشان كل الشان في التعظيم الذي لا يتم إلا به وهو لازم وملزوم  
 والتعظيم الذي لا يتم إلا بتركه فإن إجلاله عن هذا الإجلال واجب  
 وتعظيمهم عن هذا التعظيم متعين وقوله إن المبالغة في تعظيمه واجبة أتريد

بها المبالغة بحسب ما يراه كل أحد تعظيها حتى الحج إلى قبره والسجود له والطواف  
 به واعتقاد أنه يعلم الغيب وأنه يعطي ويمنع ويملك لمن استغاث به من ولا  
 الله الضر والنفع وأنه يقضه حوائج السائلين ويفرج كربات المكروبين وأنه  
 يشفع في من يشاء ويدخل الجنة من يشاء فدعوى وجوب المبالغة في هذا  
 التعظيم مبالغة في الشرك وانسلاخ من جملة الدين أم يريد بها التعظيم الذي  
 شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم من وجوب محبة وطاعة وسعفة وتقدير  
 وتصديق أخباره وتقدير كلامه على كلام غيره ومخالفة غيره لموافقة ولولا  
 ذلك فهذا التعظيم لا يتم الايمان الا به ولكن هذا المعترض واضرابه عن  
 ذلك بمنزل وإذا أخذ الناس منازلهم من هذا التعظيم فمنزلتهم منهم ابعده  
 منزل وهو حقوقه كما قال الاول **٥** تزلوا بمكة في قبائلها ثم: ونزلت  
 بالبليداء بعد منزل: وقوله ان من ترك شيئا من التعظيم المشرع لمنصب  
 النبوة زاحا بذلك الادب مع الربوبية الى آخر كلامه فنعم ولكن الشأن  
 في التعظيم المشرع وتركه وهل هو الا طاعة وتقديرها على طاعة غيره وتقدير  
 خبره على خبر غيره وتقدير محبته على محبة الولد والوالد والناس جميعا  
 فمن ترك هذا فقد كذب على الله وعصاه وترك ما امر به من التعظيم  
 واما جعل قبره الكريم عيدا تشد المطايا اليه كما تشد الى البيت العتيق  
 ويصنع عنده ما يكرهه الله ورسوله ويمقت فاعله ويتخذ موقفا وطلب  
 الحاجات وكشف الكربات فمن جعل ذلك من دينه فقد كذب عليه  
 وبدل دينه هذا اخبرنا في المصادر ومصوله ان شيخ الاسلام لا يقول  
 ان نفس الزيارة ما يودي الى الشرك انما يقول ان الافراط في تعظيم قبره  
 صلى الله عليه وسلم بان يجعل قبره الكريم عيدا ويتخذ سجدا او موقفا

او يطلب الحاجات عندنا او يعتقد وجوب زيارة قبره صلى الله عليه وسلم فاستجاب  
 استجابا مائلا فوق ما ثبت من قول صلى الله عليه وسلم فرووها ومن فعله صلى  
 الله عليه وسلم زيارة قبور المسلمين ما يودى الى الشرك ولا يبعد ان يقال ان  
 نفس الزيارة وان كانت مشروعة عند مشيخ الاسلام وجميع المسلمين ولكنها  
 بالنسبة الى العوام والطعام قد تفضى الى الشرك فاذا منعوا عن نفس الزيارة  
 ايضا قطعوا للذريعة وسدا للوسيلة كما لو كانت زيارة قبر احد خبره صلى الله  
 عليه وسلم بالنسبة الى العوام مفضية الى الشرك ليمنع العوام من نفس الزيارة  
 هناك ايضا وهذا امر جلي لا يحج من فهم باب قطع الذرائع وسد الوسائل  
 حتى الفهم من اهل الفقه والحديث ويدل عليه آيات بينات واحاديث  
 صحيحة صريحة وعبارات السلف الخلف من المتقدمين والمتأخرين لم  
 تتعرض لذكرها خشيته الظناب **قوله** ومنها امران لا بد منها احدهما  
 وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع رتبته عن سائر الخلق والثاني  
 افراد الربوبية واعتقاد ان الرب تبارك وتعالى منفرد بجلالة وصفاته  
 وافعاله عن جميع خلقه **قوله** في هذا الحصر من النظر فانه لا بد هناك  
 من امر ثالث وهو عدم احداث ما ليس من امر الدين مما لم ياذن به الله ورسوله  
 بل من امر رابع هو الاجتناب عما نهي الله عنه ورسوله فمن احدث في امر الزيارة  
 ما ليس عليه دليل شرعي وار تكب ما نهي الله عنه ورسوله فقد صار مستترا  
 ضالا **قوله** ومن بالغ في تعظيمه صلى الله عليه وسلم بانواع التعظيم  
 ولم يبلغ به ما يختص بالباري سبحانه وتعالى فقد اصاب الحق وحافظ على  
 جانب الربوبية والرسالة جميعا وذلك هو القول الذي لا افراط فيه  
 ولا تفريط **قوله** فيه نظرون من انواع التعظيمها هو محدث



ومنها ما هو منعه عنه مع انها مما لا يختص بالبارئ سبحانه وتعالى فكيف يقال  
 لم تكن انه اصاب الحق **قوله** واما قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا  
 الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدك هذا والمسجد الاقصى فنهى عنه  
 ان لا تشد الرجال الى مسجد لاجل تظهير والصلوة فيه الا الى المسجد الثلاثة  
 الى قوله وهذا التقدير لا بد منه ولولم يكن التقدير هكذا لا يقتضيه منع شد الرجال  
 للحج والجهاد والجمعة من دار الكفر ولطلب العلم وتجارة الدنيا وغير ذلك  
 ولا يقول بذلك احد **اقول** عدم التقدير المذكور لو اقتضيه منع شد الرجال  
 الى الامور المذكورة فاي محذور فيه فان الايات واحاديث الدلالة على  
 وجوبها وجوازها تقع مخصوصة لعموم حديث لا تشد الرجال وبناء العام  
 على الخاص مسألة مشهورة على ان ذكر الحج في الامور المذكورة غفلة شديدة  
 او تحاشا لا تشد الرجال لا يقتضيه منع شد الرجال للحج اصلا **قوله** قال العلامة  
 ابن حجر في الجوهر المنظم وما يدل ايضا هذا التاويل للحديث المذكور النصريح به  
 في حديث سند حسن وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للبط أن تشد رجالها  
 الى مسجد يتغنى الصلوة فيه خير المسجد الحرام ومسجدك هذا والمسجد الاقصى  
**اقول** هذا الحديث رواه احمد في مسنده عن شهر بن حوشب قال سمعت ابا سعيد  
 الخدري وذكر عنه صاوة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي  
 ان تشد رجال الى مسجد ينبغي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى  
 ومسجدك هذا ولا ينبغي لامرأة دخلت في الاسلام ان تخرج من بيتها  
 مسافرة الا مع رجل او ذي محرم منها ولا ينبغي الصلوة في ساعتين من النهار  
 من بعد صلوة الفجر الى ان ترتحل الشمس لا بعد العصر الى ان تغرب الشمس  
 ولا ينبغي الصوم في يومين من الدهر يوم الفطر من رمضان قال الهيثمي

في حجم الزوائد قلب هو في الصحيح بنحوه وانما اخرجته لغرامة لفظه انفع حكم  
 الهيئته عليه بالغرابة والنجاب عنه بوجه الاول ان هذا الحديث ضعيف  
 لان في سنده شهر بن حوشب وهو وان وثقه جماعة من الاثمة صحاح  
 جماعة من المقادح كثر حداد من الاولى **قال** الدارقطني في سنده شهر بن  
 حوشب ليس بالقوي وقال في موضع اخر من حد ثنا وعلي بن احمد قال  
 سالت موسى بن ماريون عن هذا الحديث قال ليس بشيء فيه شهر بن حوشب  
 وشهر بن شعيب **قال** مسلم في صحيحه وحد ثنا عبيد الله بن سعيد قال  
 سمعت النضر يقول سئل ابن عون عن حديث شهر وهو قاتل على اسكفة  
 الباب فقال ان شهرا نركوه ان شهرا نركوه قال ابو الحسين مسلم بن الحجاج  
 يقول اخذنا السنة الناس تكلموا فيه وحد ثنا حجاج بن الشاعر قال لما شابه  
 قال قال شعبة ولقد لقيت شهرا فلم اعتد به انقح قلت نقل مسلم جرحه  
 عن ابن عون وشعبة وسكت عليه ولم ينقل ثقه عن احد وهذا  
 يدل على ان الراجه عند الجرح ومن ثروا الله اعلم لم يورد حد يثني في صحيح  
 الا مقرونا بغيره **قال** الترمذي في جامعه قال احمد بن حنبل لا باس  
 بمحدث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال محمد بن شهر بن حسن  
 الحديث وقوي امره وقال انما تكلم فيه ابن عون تروى عن هلال  
 ابن ابى نبيب عن شهر بن حوشب حد ثنا ابوداود نا النضر بن شميل عن  
 ابن عون قال ان شهرا نركوه قال ابوداود قال النضر نركوه اي طعنوا  
 فيها **قال** الذهبي في الميزان شهر بن حوشب الاشعري عن ام سلمة  
 وابي هريره وجماعة وعنه قتادة وداود بن ابى هند وعبد الحميد بن  
 بهرام وجماعة قال احمد روى عن اسماء بنت يزيد احادث حسنا وروى

ابن أبي خيثمة ومعاوية بن أبي صالح عن ابن مغيرة قال أبو حنيفة ليس  
هو بلون إلى الزبير ولا يجتر به وقال أبو زرعة لا بأس به وروى لنضر  
ابن شميل عن ابن عون قال إن شهرًا تركوه وقال النسائي وابن حبان ليس  
بالقوي يحيى بن أبي بكير الكرماني حدثني أبي قال كان شهر على بيت المال  
فأخذ منه دراهم فقال قائل **شهر** لقد باع شهر دينه بخريطة : فمن  
يا من القراء بعدك يا شهر : وقال المدائني شهر لا يشبه حديثه حديث  
الناس كأنه مولع بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم قال السعدي قال  
الغلاس كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر وكان عبد الرحمن  
يحدث عنه أبو داود نا شعبة عن أبي اسحق عن عبد الله بن عطاء عن  
عقبة بن عامر قال شعبة فلقيت ابن عطاء فسأله فقال حدثني زياد  
ابن حنراق فقد كنت على زياد فسأله فقال حدثني رجل من بني ليث عن  
جماهد عن شهر عن حديث عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب في الوضوء  
معاذ بن معاذ سألت ابن عون عن حديث هلال بن أبي زينب عن شهر  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجيبنا الأرض من دم الشهر  
تستقره زوجها فقال ما يصنع بشهر إن شعبة قد ترك شهرًا **شهر**  
عن عباد بن منصور قال حججت مع شهر بن حوشب فسرق حبيزة قال  
علي بن حفص المدائني سألت شعبة عن عبد الحميد بن عمار فقال صدق  
إلا أنه يحدث عن شهر قال أحمد بن حنبل عبد الحميد بن عمار مقارب من  
حديث شهر وكان يحفظها كأنه يقرأ سورة وهي سبعون حديثًا **شهر**  
حاتم بن جعفر بن سليمان عن أبي بكر عن شهر بن حوشب قال لما قتل  
أدم أخاه مكث أدم ثلثة سنين لا يصحك ثم أنشأ **شهر**

تعبرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض متغير فيهم : تغير كل ذي لون وطعم :  
وكل يتاسته الوجه المليح : اسحق بن المذني صدوق شاعبد الحميد بن عمار  
عن شهر عن ابن عباس رفو ما قال لكل بني حرم وحرمي المدينة قال ابن علقمة  
محمد بن يحيى المروزي شاعبد اسحق قال ابو جيسع الترمذي قال محمد بن عمار البخاري  
حسن الحديث وقوى امره وقال احمد بن عبد الله الحجلي ثقة شامي وروى  
ابن عباس عن يحيى بن عمار وقال يعقوب بن شيبه شهر ثقة طعن فيه بعضهم  
قال ابن عدي شهر عن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه قلت قد ذهب الى  
الاحتجاج به جماعة فقال حرب الكرماني عن احمد ما احسن حديثه وروى  
وهو حصق وروى حنبل عن احمد ليس به بأس وقال الفقيه شهر  
تكملة فيه ابن عيون فهو ثقة قلت اما روايته عن بلال وقيم الدار  
فظاهرها الانقطاع قال صالح جزرة قدم على الجواز فحدث بالعراق  
ولم يوقف منه على كذب وكان رجل يتنسك وتقصد نابت عنه عن  
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم غي من كل مسكن ومفتر ان شهر  
وقال المذني في الترغيب والترهيب شهر بن حوشب قال ابن عوف تركوا  
وقال شيبه عن شعبة اقيمت شهر فلم اعتد به وقال ابن عدي شهر  
من لا يعتد بحديثه ولا يتدين به وروى ابو حاتم ليس به بأس ولا يروى  
ولا يحتج به وقال الله اني وخبره ليس بالقوي وقال ابو زرعة  
لا بأس به وقال يعقوب بن شيبه شهر ثقة طعن فيه بعضهم ووثقه ابن عمار  
واحمد بن حنبل والبخاري والفسوي وروى مسلم مفردا واحتج به غيره  
انتهى وقال النووي في شرح صحيح مسلم ويدين عليه ايضا ان شهر ليس  
متروكا بل وثقة كثيرون من كبار ائمة السلف واكثرهم فيمن وثقه

ابن بن حنبل ويحيى بن معين واخرون وقال احمد بن حنبل ما احسن حديثه وثقة  
 وقال احمد بن حنبل الله الخلق هو تابعي ثقة وقال ابن ابي خيثمة عن يحيى بن معين  
 موثقة ولم يذكر ابن ابي خيثمة غير هذا وقال ابو زرعة لا باس به وقال الترمذي  
 قال محمد بن يحيى البخاري شهر حسن الحديث وقوى امره وقال انما تكلم فيه ابن عوف  
 بن روى عن هلال بن ابي ثبيب عن شهر وقال يعقوب بن ابي شيبة  
 شهر ثقة وقال صالح بن محمد شهر روى عنه الناس من اهل الكوفة واهل  
 البصرة واهل الشام ولم يوقف منه على كذب وكان رجل يتنسل  
 اى يتعبد الا انه روى احاديث لم يشرك فيها احدا **انتهى** قال **الحافظ**  
 في التقريب شهر بن حوشب الاشعري الشامي مولى اسماء بنت يزيد بن السكن  
 حدود كثر الارسل والادوام **انتهى** وقال في الخلاصة شهر بن حوشب  
 مولى اسماء بنت يزيد بن السكن ابو سعيد الشامي ارسل عن عويم الدارقي سلمان  
 وروى عن مولاه وابن عباس وعاشة وام سلمة وجابر وطائفة وعنه قتادة  
 وثابت والحكم وهاشم بن جلدان وثقه ابن معين واحمد وقال يعقوب بن  
 سفيان شهران قال ابن حبان من كوه فهو ثقة وقال ابن معين ثبت  
 وقال النسائي ليس بالقوى وقال ابو زرعة لا باس به لم يلق عمرو بن  
 عيسى قال البخاري وجاعة مات سنة مائة وقيل سنة احدى عشرة  
**انتهى** اذا دريت ما تلونا عليك من العبارات فقد علمت ان القوم  
 قد فخر بنا في شهر ثلثة احناب فخر ب يقتصر على الجرح وحزب يقتصر على  
 التثيق وحزب يجتمع بين الجرح والتقدير فمن الاول الدار قطنه وموسى بن  
 هارون وابن عون وشعبة ومسلم والنسائي وابن حدى وابو بكر والد ولاج  
 ويحيى بن سعيد وعبد بن منصور ومن الثاني احمد بن حنبل والبخاري

والترمذي وأبو زرعة وأبو زرعة وأبو زرعة وأبو زرعة  
ومن الثالث أبو حنيفة الرازي وصالح بن محمد وأبو جعفر العسلائي ومن الأئمة  
الذين ثبت شهرهم على رأي الحزب الأول لبس ما يحتج به قطعاً وكل على رأي  
لكل ما عني بين التوثيق والبحر لا يكون حديثه منفرداً قابلاً للاحتجاج فان  
أما جعفر قد نص على أنه لا يحتج به وأما صالح بن محمد فإنه قال روى أحاديث  
لم يشرك فيها أحد فيكون عنده منكر الحديث والحافظ ابن حجر قد صرح بأنه  
كثير الإرسال والأوهام وقد ثبت في الأصول أن حديث منكر الحديث وكثير  
الأوهام مما لا يحتج به فقال ابن الصلاح ولا يقبل رواية من كثرت الشواذ  
والمناكير في حديثه جاء عن شعبة أنه قال لا يثبتك الحديث الشاذ إلا من  
الرجل الساذ ولا تقبل رواية من عرفت بكتابة السهم في رواياته أذا لم يثبت  
من أصل صحيح انتهى وأيضاً من شرائط من يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً  
لما يرويه وكونه منكر الحديث كثيراً والأوهام مشعر بعدم ضبطه فيكون حديثه على  
رأي أربعة عشر أمماً لا يحتج به وعلى رأي ثمانية الأئمة ما يحتج به وكثرة  
العدد من المرجحات كما تقرر في الأصول قال الحافظ في الفقه باب الخلع ويؤخذ  
من إخراج البخاري هذا الحديث في الصحيح فلو أنه منها أن الأكثر إذا وصلوا  
وارسل الأقل قدم الواصل ولو كان الذي ارسل حفظ ولا يلزم منه أنه  
تقدم رواية الواصل على المرسل إنما انتهى فالراجح أن حديث شهر ما لا يحتج  
به متفرداً ومن ثم لم يرو عنه مسلم إلا مقروناً بغيره على أن البحر مقدم على  
التعديل قال ابن الصلاح في مقدمته إذا اجتمع في شخص جرح وتعديل  
فالجرح مقدم لأن المعدل يخبر عما ظهر من حاله والجرح مخبر عن باطن  
خفي على المعدل فان كان عدد المعدلين أكثر فقد قيل التعديل أولى والصحيح

الذي عليه الجمهور ان الجرح اولى لما ذكرنا الحق فان قلت الجرح المبهمة غير مقبول  
 وجرح شهر بن كلاب لا يقبل قلت بعض حروجه مفسر كجرح ابن بكير حيث قال كان  
 شهر على بيت المال فاخذ منه دراهم وكجرح عباد بن منصور فانه قال عجت مع  
 شهر بن حوشب فسرق عينية والبعض الآخر ان كان مبهما والجرح المبهمة لا  
 يقبل ولكن يقبل لان يتوقف في قبول حديثه قال ابن الصلاح في مقدمته  
 ونقائل ان يقول انما يعتمد الناس في جرح الرواة ورد حديثهم على الكتب التي  
 ضمنها ائمة الحديث في الجرح او في الجرح والتعديل وقتما يتعرضون لبيان  
 السبيل يقتضون على جرح قولهم فلان ضعيف وفلان ليس بشيء ونحو  
 ذلك وهذا حديث ضعيف وحديث غير ثابت وشيوخك فاشترط  
 بيان السبب يفضي الى تعطيل ذلك وسد باب الجرح في الاخلاب الاكث  
 وجوابه ان ذلك وان لم يعتمد في اثبات الجرح والحكم به فقد اعتمدناه في ان  
 توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه مثل ذلك بناء على ان ذلك او قهره  
 فيهم رتبة قوية يوجب مثلها التوقف ثم من اتراخت عنه الرتبة منهم  
 بحث عن حاله او جبال الثقة بعد الله قبلنا حديثه ولم تتوقف كالذين يحترق  
 بهم صاحب الصعيان وغيرهما من فيهم مثل هذا الجرح من خيرهم فانهم ذلك  
 فانه مخلص حسن الحق ولو سلم ان شهر اعدل ضابط فعلى هذا ايضا لا يقبل  
 حديثه لانه شاذ رواه مخالف لمن هو وثق واحتفظ واضبط منه فان قرعة  
 مولى زياد روى عن ابى سعيد الخدري هذا الحديث وليس فيه ذكر المستحضر  
 منه قال البخاري في صحيحه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عبد الملك  
 قال سمعت قرعة مولى زياد قال سمعت ابى سعيد الخدري يحدث باربعين  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاجمعتي وانقضى قال لا توافي المرأة يومين الا ومعها

زوجها وذو حرم ولا صوم في يومين العظم والافضى ولا صلاة بعد صلاتي نبي  
 الصبح حتى تقلم الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس لا تشد الرجال الا الى  
 ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدى وقال سلم في صحيحه حدثنا  
 قتبة بن سعيد وثمان بن ابي شبة ببغا عن جرير قال قتبية حدثنا جرير عن  
 عبد الملك وهو ابن عمار عن قزعة عن ابي سعيد قال سمعت منه حدثنا وحدثني  
 فقلت له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال فأتول على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اسمع قال سمعته يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد  
 الاقصى وسمعته يقول لا تشد المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو حرم  
 منها او زوجها وقال الترمذي في جامعه حدثنا ابن ابي عمير ناسفان بن صبيبة  
 عن عبد الملك بن عمار عن قزعة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى هذا  
 ومسجد الاقصى قال هذا حديث حسن صحيح انتهى ومن اجل ذلك حكى صاحب  
 مجمع الروايات على حديث شهر بالخراجه وقزعة اثبت من شهر وحديثه في  
 توثيقه انه من رجال الصيحين ولا اعلم احدا ذكره بجرم ولذا والله اعلم  
 لم يذكره الذهبي في الميزان لانه موضوع لان كرا الضعفاء ولو كان فيه حسن  
 خفيف وجرحه من لا يعتدل على جرحه وروى قزعة وغيره عن غير ابي سعيد  
 هذا الحديث وليس فيه ايضا ذكر المستثنى منه فقد روى سعيد بن ابي هريرة عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد  
 الرسول ومسجد الاقصى هذا لفظ البخاري لفظ مسلم في رواية هكذا لا تشد الرجال  
 الا الى ثلاثة مساجد مسجدى هذا ومسجد الحرام ومسجد الاقصى وفي رواية تشد



الى ثلثة مساجد وروى سلمان الاغر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال انما يساقر الى ثلثة مساجد مسجد الكعبة ومسجدك ومسجد ايلياء  
 رواه مسلم وروى ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد الكعبة ومسجدك هذا ومسجد الاقصى رواه  
 الدارقي وروى حجة بن عدي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجدك هذا والمسجد الحرام والمسجد الاقصى  
 رواه الطبراني في المعجم الصغير وروى قرصة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد الى المسجد الحرام  
 والى المسجد الاقصى والى مسجدك هذا رواه ابن ماجة وروى ابو سلمة بن عبد الرحمن  
 عن حماد بن ابي هريرة عن بصرة بن ابي بصرة الضاري قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدك هذا  
 والى مسجد ايلياء وبيت المقدس رواه مالك في الموطا قال ابن عبد البر الصواب  
 ابا بصرة واسمه جميل بن ابي بصرة والغلط من يريد الا من مالك وفي التقريب  
 ابو بصرة الضاري جميل بن بصرة انقضى فيكون حديث شهر شاذ امر دودا  
 قال السيوطي في التدريب في بيان الشاذ فالصحيح التفصيل فان كان التفتة  
 بتفرجه مخالفا لمن دوا حفظ منه واحفظ عبارة ابن الصلاح لما هو رواه من  
 هو اولى منه بالحفظ لمن ثبت وعبارة شيخ الاسلام لمن هو ارجح منه لمزيد ضبط  
 او كثرة عدد او خيرة لك من وجوه الترجيحات كان ما انقضى به شاذ امر دود  
 قال شيخ الاسلام ومقابلته يقابله يقال له المحفوظ قال مثاله ما رواه  
 الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابن عيينة عن ابن  
 عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدع وارثا

الأولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عبيدة على فصله ابن حريج وخذره وخالفهم  
 حماد بن زيد رواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال أبو حاتم  
 المحقق فلاحظ ابن عبيدة قال شيخ الإسلام فحماد بن زيد من أهل العدالة  
 والضبط ومع ذلك لا يجوز إباحة روايته من هم أكتحل دأمنه قال وهذا هو  
 المعتمد في حال التاذ بحسب الاصطلاح ومن امتلته في المتن ما رواه أبو داود  
 والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة  
 مرفوعاً إذا صلى أحدكم ركعة الفجر فليضطجع على يمينه قال الشيخ حالف  
 عبد الواحد العدل والكثير في هذا فإن الناس أغاروه من فعل النبي صلى  
 عليه وسلم لا من قوله وانفرد عبد الواحد من بين ثقات أصحاب الأعمش بحال  
 اللفظ انتهى قال الذهبي في الميزان عبد الواحد بن زياد بمتبعية التبع  
 البصر أحد المتأهين احتجابه في الصحيحين وتجنبنا تلك المناكير الميقت  
 حله فيمدح عن الأعمش بصيغة السامع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح  
 فليضطجع على يمينه أخرجه أبو داود انتهى وقال السيوطي في مجتبه المنكر  
 مثل الأول وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات رواية مالك عن الزهري  
 عن علي بن حسين عن عمر بن عثمان عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلى  
 عليه وسلم قال لا يرت المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فحالف مالك خذره من  
 الثقات في قوله عمر بن عثمان بضم العين وذكر مسلم في الميزان كل من  
 رواه من أصحاب الزهري قاله يفتهم وإن ما كانوا هم في ذلك مثال  
 الصواب وفي هذا التثليل نظر لأن الحديث ليس بمنكر ولم يطلق عليه أحد  
 اسم الكرامة فيما رايت وغايته أن يكون السند منكراً ومثلاً للمخالفة

الثقات لمالك ولا يلزم من يشذوذ في السند ونكارة وجود ذلك الوصف  
 في المتن وقد ذكر ابن الصلاح في نوع المعلن العلة الواقعة في السند  
 قد يقدر في المتن وقد لا يقدر كما سيأتي قال فالمثال الصحيح لهذا القسم  
 ما رواه أصحاب السنن الأربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري  
 عن أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء وضع خاتم  
 قال ابوداود بعد تخريج هذا حديث منكروا ما يعرف عن ابن جريج عن  
 زياد بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى  
 من ورق ثرا القاه قال والوهم فيه من همام ولم ينوه الإهام وقال البستاني  
 بعد تخريج هذا حديث غير محفوظ فهاهم بن يحيى ثقة أحقر به أهل الصحيح  
 ولكن خالف الناس فروى عن ابن جريج هذا المتن بهذا السند وإنما روى  
 الناس عن ابن جريج الحديث الذي أشار إليه ابوداود فلهذا حكم عليه  
 بالنكارة انقضى قال المؤلف قد علم من العبارة المنقولة إن العلة الواقعة  
 في السند قد يقدر في المتن ومثلها ابن الصلاح بالارتجال والوقف  
 وكمن أحاديث بواطنها الثقات حدثت من الشواهد الخالفة رواية الثقات  
 وتلك الخالفة الموجهة لشذوذها قد تكون في السند بحيث توجب شذوذ  
 المتن أيضا وقد تكون في نفس المتن فمن أمثلة القسم الأول حديث محمد بن  
 فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم إن للصلوة أولًا وآخرًا قال الترمذي في جامعه قال أبو عيسى سمعت  
 محمد بن يقطين حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن  
 فضيل عن الأعمش وحديث محمد بن فضيل خطأ وخطأ فيه محمد بن فضيل  
 حدثنا هناد حدثنا أبو أسامة عن أبي إسحاق القراري عن الأعمش عن مجاهد

قال كان يقال ان للصلاة اولاد اخر اذ ذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الامير  
 نحو بمعناه انتهي وقال الدارقطني هذا لا يصح مسندا وهم في سناد ما بن فضيل  
 وغيره يرويه عن الامير عن مجاهد مرسلنا ابو سهل بن زياد ما عن بن زياد  
 ابن النضر شاماوية بن عمر فاننا نذكره عن الامير عن مجاهد قال كان يقال  
 ان للصلاة اولاد اخر اذ ذكر هذا الحديث وهو اصح من قول ابن فضيل وقد  
 تابعه زائدة عبث بن القاسم وحدثنا ابو بكر الشافعي حدثنا محمد بن سنان  
 فاعلم بن منصور اخبرني ابو يزيد وهو عبثنا الامير عن مجاهد عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم عنه انتهي مع ان محمد بن فضيل ثقة من رجال الصحيحين قال  
 الذهبي في الميزان ان محمد بن فضيل بن غزوان كفي في صدق مشهور  
 ان صاحب حديث ومعرفة ونقمة ابن معين وقال احمد حسن الحديث  
 شيعي وقال الشافعي لا بأس به انتهي لمصنعا وقال الحافظ في التقریب صدوق  
 سارفي بالشيعة انتهي وقال ابو زرقة صدوق كذا في التهذيب قال الذهبي في  
 الكاشف ثقة شيعي انتهي ومنها حديث ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا يغفلوا الرهن من صاحب الذئب منه له فنه وعلية غره عند جاتته قال  
 في البلوغ رواه الدارقطني والحاكم ورجال ثقات الا ان المصنف حذره الى اكد  
 وخبره ارساله ومنها حديث ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركب  
 هبة فهو احق بما لم يشب عليها قال الحافظ في البلوغ رواه الحاكم وصححه المصنف  
 من رواية ابن عمر عن من من قوله انتهي وقال في تخریج الحديث  
 ومن ابن عمر اخبره الحاكم والدارقطني واسناده صحيح  
 الا ان البيهقي قال فلو طهقه عبد الله بن موسى عن حنظلة  
 عن سالم عنه والصواب رواية ابن وهب عن حنظلة عن سالم

عن ابن عمر عن عمر قوله وهكذا قال ابن جينة عن عمرو عن سالم انتهى وقال  
الدارقطني ثنا ابو علي الصفار عن اصل كتابه ثنا علي بن سهل بن المغيرة حدثنا عبد الله  
ابن مكي ناخذنا عن ابي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من وصية قوموا بما اثم يثب منها لا يثبت هذا مرفوعا الصفا عن ابن عمر  
عن عمر مرفوعا انتهى ما في سنن الدارقطني هكذا في المصحف القدية المكتوبة في سنة  
تسع وعشرين وسبع مائة المقررة على ابن الجزري بلفظ والصواب عن ابن عمر  
عن عمر مرفوعا ولعله من مرفوع النسخ والصواب عن ابن عمر عن عمر مرفوعا كما قال  
الحافظ والله اعلم ومنها حديث حكمة ان اخ عبد الله بن ابي انت النبي صلى  
الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولادين  
الحديث الذي روى مرسلا فان البخاري قدّم هناك الموصول على المرسلا  
لكثرة الاصلين قال الحافظ في الفتح ويؤخذ من اخراج البخاري هذا الحديث في  
الصغير فواذكر منها ان الاثر اذا وصلنا وارسل الاقل قدّم الاصل ولو كان ذلك  
ارسل الحفظ ولا يلزم منه انه تقدم رواية الاصل على المرسلا دائما ومنها ان الراوي  
اذ لم يكن في الدرجة العليا من الضبط ووافقه من هو مثله اعتقد وقامت  
الروايتان رواية الضابط المتقن انتهى مع ان رجاله كلهم ثقات اثبات  
ومن امثلة القسم الثاني حديث عبد الرحمن بن سابط عن ابي امامة روى  
قال قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخوود بر الصلوات  
المكتوبات رواه الترمذي قال الحافظ في شرح الاذكار قال الترمذي هذا  
حديث حسن غريب فيما قاله نظر لان فيه عللا منها الشذوذ فانه جاء عن خمسة  
عن اصحاب ابي امامة اصل الحديث من رواية حماد بن ابي عيسى عن عمر بن عبد  
واقتصر اكلهم على الشق الاول انتهى بخلافه ان عبد الرحمن بن سابط ستم من جال

صحيح مسلم ومنها حديث ابى اسحق عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس لعرواه الترمذى قال وقد روى غيره احد  
عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يوضأ قبل ان ينام  
وهذا اصح من حديث ابى اسحق عن الاسود وقد روى عن ابى اسحق هذا الحديث  
شعبة والثوري وخرجه واحد ويرون ان هذا غلط من ابى اسحق انتم مع ان  
ابا اسحق ثقة من رجال الصحيحين **وهي** حديث ابى قيس عن مزمل بن  
شريحيل عن المغيرة بن شعبة قال توصأ النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوزين  
والمعطين رواه الترمذى فان رواية عبد الرحمن بن تروان ايا قبيل الاودى  
مع انه ثقة وثقه ابن معين وغيره وهو من رجال صحيح البخارى لما خالف الثقات  
في رواية هذا الحديث عند حديثه هذا من التواتر فان نافع بن جبر روى  
هذا الحديث عن حمزة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة اخرجها البخارى  
ومسلم والنسائى وابن ماجه وآبى حاتم التميمى رواه عن حمزة بن المغيرة عن  
ابيه اخرجها البخارى ومسلم وابوداؤد والداريمى والدارقطنى وآبى شعيب  
رواه عن الاسود بن حلال عن المغيرة اخرجها مسلم وآبى مسلم روى عن مسروق  
عن المغيرة بن شعبة اخرجها مسلم والنسائى وآبى بكر بن عبدالله المزنى رواه  
عن حمزة بن المغيرة بن صعقة عن ابيه اخرجها مسلم وآبى سعيد بن رواد  
عن حمزة بن موهب الثقفى عن المغيرة بن شعبة اخرجها النسائى والدارقطنى وآبى  
عبد الرحمن بن ابى لؤى رواد عن ابيه عن حمزة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة  
اخرجها ابوداؤد والترمذى والدارقطنى وآبى عباد بن زياد رواه عن حمزة  
ابن المعمر بن شعبة عن ابيه رواه ابوداؤد ومالك بن نعيم عن حمزة وآبى  
قادة رواه عن الحسن وعن زرارة بن اوفى عن المغيرة بن شعبة اخرجها

ابوداود وان بكر بن حامر الجعفي رواه عن عبد الرحمن بن ابي انعم بن المغيرة  
 ابن شعبة اخرجا ابوداود وان اسمعيل بن محمد بن سعد رواه عن حمزة  
 ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه وان بكر بن عبد الله المزني رواه عن حمزة بن  
 المغيرة بن شعبة عن ابيه اخرجا النسائي وان بكر بن عبد الله المزني رواه  
 عن ابن المغيرة عن ابيه اخرجا ابوداود والنسائي والدارقطني وليس في  
 رواية هؤلاء الثقات الاثبات المسخر على الجوابين ومن اجل ذلك ضعف  
 الائمة قال النسائي لا اطم احدا تابع ابا قيس والصحيح عن المغيرة المسخر المختار  
 وقال ابوداود كان ابن مهدي لا يحدث به وقال البيهقي ضعف هذا الحديث  
 الثوري وابن مهدي وابن معين واحمد وابن المديني ومسلم كذا في تحريم  
 الهداية للناظرين جهر **قوله** وما التوصل فقد صح صدوره من النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقد صح في احاديث كثيرة منها انه صلى الله عليه وسلم كان من دماء الله  
 الى اسالك بحق السائلين عليك وهذا توسل لا شك فيه وصح في احاديث كثيرة  
 انه كان يامر اصحابه ان يدعوا بها ما رواه ابن ماجة بسند صحيح عن  
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته  
 الى الصلوة فقال اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك واسالك بحق  
 هذا اليك فاني لم اخرج اشر ولا بطر ولا رياء ولا سمعة اه **قوله** في  
 الى سعد كلام من وجوه **الاول** ان في سنده عطية بن سعد العوفي  
 وهو ان كان من اختلف في الاحتجاج به لكن الراجم والمحقق انه ضعيف  
 وهذا اذ كر عبارات القوم ثم ارجح ما هو الراجم فنقول قال للذهبي في الميزان  
 عطية بن سعيد العوفي الكوفي تابع شهيد ضعيف عن ابن عباس وابي  
 سعيد وابن عمر وعنه مسعر بن مجاهد بن اوطاة وطائفة وابنه الحسن قال

ابو حاتم يكتب حديثه ضعيف وقال سالم المرادي كان عطية يتشيع وقال ابن  
 معين صالح وقال احمد ضعيف الحديث وكان هشيم يتكلم في عطية وروى  
 ابن المديني عن يحيى قال عطية وابو حارون وبشر بن حرب عندي سواء  
 وقال احمد بلغني ان عطية كان ياتي الكلب فياخذ عنده التفسير كان يكنيه  
 بابي سعيد فيقول قال ابو سعيد قلت يعني يوم اننا نخدرى وقال للناسي وجا  
 ضعيف انتهى وقال المنذري في الترغيب والترهيب عطية بن سعد الا في قال احمد  
 وغيره ضعيف الحديث وقال ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه وثقة ابن معين وغيره  
 وحسن له الترمذي غيره حديث واخرجه حديثه ابن خزيمة في صحيحه قال في  
 القلب عن عطية شيء انتهى وقال الحافظ ابن القيم في الهدى في بيان سنة الجمعة  
 عطية العوفي قال البخاري كان هشيم تكلم فيه وضعفه احمد وغيره وقال البيهقي  
 عطية العوفي لا يحتج به وبشر بن عبيد الجني منسوب الى وضع الحديث والجلال  
 ابن اربعة لا يحتج به قال بعضهم ولعل الحديث انقلب على بعض هؤلاء الثلاثة  
 لعدم ضبطهم واتقاهم انتهى خلا وقال الحافظ ابن حجر في التقریب عطية بن سعد  
 جنادة بضم الجيم بعد حانون خفيفة العوفي الجدل بفتح الجيم والمهملة الكو في  
 ابو الحسن صدق يخطئ كثيرا كان شيعيا وله اسام من الثلاثة مات سنة احدى عشرة  
 انتهى وقال الذهبي في التكايف عطية بن سعد العوفي ابو الحسن من ابى سعيد والثقة  
 وضعه ابنه عمر الحسن ومسعر ومرة وخلق ضعفومات سنة (١١١) انتهى وقال  
 الحافظ صفي الدين بن احمد بن عبد الله الخزاز في الخلاصة عطية بن سعد بن  
 جنادة العوفي بفتح المهملة واسكان الواو بعد ها فاء الجدلى بفتح الجيم  
 ابو الحسن الكوفي عن ابى هريرة وابى سعيد وابن عباس عنه ابنه عمر الحسن  
 واسماعيل بن ابى خالد ومسعر وخلق ضعف الثوري هشيم وابى حنيفة



وحسن له الزمذمي احاديث قال مطين مات سنة احدى عشرة  
 ومائة انتهى وقال في التهذيب قال ابو حاتم وابن سعد مع ضعف يكتب  
 حديثه انتهى وقال المنذري في تلخيصه لسنن ابى داود عطية ضعيف الحديث  
 وقال في غير ما وضع لا يحتج بحديثه وقال في موضع في اسناده حسن الحديث  
 ابن عطية العوفي عن ابيه عن جده وثلاثتهم ضعفاء وقال في موضع في  
 اسناده عطية العوفي وهو ضعيف وقال الكافض ابن حجر في  
 تلخيص الحبير تحت حديث ابى سعيد من اسلف في شيء فلا يصرفه الى  
 غيره ابوداود وابن ماجه وفيه عطية بن سعد العوفي وهو ضعيف واعلم  
 ابو حاتم والبيهقي وعبد الحق وابن القطان بالضعف والاضطراب انتهى  
 وقال الهيثمي في مجمع الزوائد عطية مختلف في الاحتجاج به وفي موضع  
 وفيه احتجاج اوطاة وعطية وكلاهما فيه كلام وفي موضع وفيه عطية  
 وثقه ابن معين وضعف جماعة تضعيفنا انتهى وقال الدارقطني  
 في سننه تحت حديث عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 طلاق الامة اثنان وحدتها حيضتان وحديث عبد الله بن عيسى  
 عن عطية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم منكر غير ثابت من وجهين  
 احدهما ان عطية ضعيف وسالم ونافع اثبت منه واحمر رواية والوجه  
 الاخر ان عمر بن شبيب ضعيف الحديث لا يحتج بروايته والله اعلم  
 انتهى فهذه عبارات القوم في عطية وقد اتضح من هذه العبارات  
 امورا اول ان الذهبي مختاره التضعيف حيث قال في حقه  
 في الميزان تابعي شهير ضعيف يورده ما قاله في الكاشف من قوله  
 بتعموه ولم ينقل هناك القول بالتثني فقلنا انه ربح التضعيف

وقال في الميزان في ترجمة الحكم بن فضيل عن عطية العوفي قلت وقلنا وثقة  
 ابوداود وعطية واه وقال في الميزان في ترجمة فضيل بن مرزوق  
 وقال ابن حبان منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على الثقات ويروى عن  
 عطية الموضوعات قلت عطية اضعف منه انتهي وكذا اختار الكافض بن القيم  
 لضعفه في الحديث وكذا المنذرى في التخصيص لسنان ابوداود في غير ما ينفرد  
 والكافض بن حجر في التخصيص للخير والدارقطني في سنته **والثالث** الزعبي  
 وابا حارون ويشر بن حرب سواء كما نقل عن يحيى ابا ابو حارون فاسمه  
 عمارة بن جوين قال الذهبي في الميزان عانده جوين ابو حارون المعبد  
 تابعي لين مرة كذا به حماد بن زيد وقال شعبة لان اقدم فضرِب عني  
 من ان احمد بن حنبل عن ابى حارون وقال احمد ليس بشئ وقال ابن معين ضعيف  
 لا يصدق في حديثه وقال س متروك الحديث وقال للدارقطني يتلون  
 خارجي وشيخ فيعتبر بما روى عنه التوري وقال ابن حبان كان يروي  
 عن ابى سعيد ما ليس من حديثه وروى مطوية بن صالح عن يحيى ضعيف  
 يحيى القطان قال قال شعبة كنت انلقى الركبان اسأل عن ابى حارون  
 القبيك فقدم فرأيت عنده كتابا فيه اشياء منكدة في على رما فقلت ما  
 هذا الكتاب قال هذا الكتاب حق قال القطان لم يزل ابن عون يروى  
 عن ابى حارون حتى مات قال الجوزجاني ابو حارون كذا اب مفترأ بر  
 ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبد العزيز بن سلام حدثني علي بن مهزيار  
 سمعت بهز بن اسد سمعت شعبة يقول ثبت ابا حارون فقلت اخرج  
 الى ما سمعته من ابى سعيد فاخرج الى كتابا فاذا فيه ثنا ابى سعيد  
 عثمان ادخل حفرة وان له كاف بالله قد فقت الكتاب في يده و

الأشرم ثنا أحمد ثنا يحيى بن آدم ثنا معلى بن خالد قال لي شعبة لو شئت  
 أن يحدثنى أبو هارون العبد عن أبي سعيد بكل شئ أرى أهل وسط يصفون  
 بالليل لفعلت وقال ابن معين كانت عند أبي هارون صحيفة يقول هذه صحيفة  
 الوحي قال لسليلاني سمعت أبا بكر بن حامد يقول سمعت صالح بن محمد ناظرًا وسئل  
 عن أبي هارون العبد فقال الكذب من فرعون أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن  
 أبي هارون سمعت أبا سعيد قال كانت لي جارية كنت أعزل عنها فولدت  
 أحب الناس لي رواء محمد بن كثير عن الثوري وبالإسناد الثاني عن أبي سعيد  
 مرفوعاً وإذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارقوا أيديكم أنتم وأبشروا  
 حرب فقال الذهبي في الميزان بشر بن حرب أبو عمر والنسائي والبصري والذهبي  
 حرموا الأزد له عن أبي سعيد وجماعة وعنه شعبة وسجاد بن زيد ضعفة على  
 ويحيى وقال أحمد ليس بالقوي وقال ابن خراش متروك وكان سجاد بن زيد  
 يمدحه وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة سألت ابن المديني عنه فقال كان  
 ثقة حذنا وقال ابن عدي لا بأس به عنك لا أعرف له حديثاً منكراً أنتم  
 وحيث كان عطية سراً لها صدق عليه أنه لين بمرة كذا أن ليس بشئ لا  
 يصدق في حديثه متروك الحديث كذاب مفتر الكذب من فرعون فعلم أن في  
 عطية كلاماً شديداً كما قال الهيثمي وضعفه جماعة تضعيفاً لنا والغرض  
 من نقل هذا ليس أن أطلق تلك الكلمات عليه مختار عنك فإن المختار  
 عنك قول أبي حاتم ضعيف يكتب حديثه فإنه عادل لا قول وأصوبها  
 ولكن المقصود التنبيه على خطأ الهيثمي في قصر التضعيف على تضعيفين  
 والثالث أنه قد ليس كما صرح به الحافظ ابن حجر ويدل على ذلك ما قال  
 الإمام أحمد بلغة أن عطية كان يأتي الكلب فيأخذ عنه التفسير كان يكتبه

بابي سعيد يقول قال ابو سعيد يعني انه يوم انه الخدرى فقد تدليس اي تدليس  
 قال في تنعيم الافكار فان صادف شهرة ما وثقة يمكن اخذ ذلك الراوى عنه  
 فمفسدة انه اشد كما وقع لعطية العوفي في تكتية محمد بن السائب الكلبي باسما  
 فكان اذا حدث عنه يقول حدثني ابو سعيد فيوم انه ابو سعيد الخدرى الذي  
 عطية كان قد لقيه وروى عنه وهذا اشد ما بلغنا من مفسدة تدليس الشيعة  
 انهم يعني ما قال الحافظ ابن حجر انتهى الى اربع جماعات من النقاد اهلوا حديث  
 ابي سعيد من اسلف في شيء فلا يصرفه الى غيره بالصنف كما نقل الحافظ في  
 تلخيص الجبير مع ان رواة كلامه الى عطية موثقون فاجاء فيه الضعف الا مرفا  
 فان سنده في سنن ابي داود هكذا ثنا محمد بن عيسى نا ابو بکر عن زياد بن  
 خزيمة عن سعد يعني الطائي عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدرى وفي سنن  
 ابن ماجه هكذا ثنا محمد بن عبد الله بن غير ثنا شعيب بن الوليد ثنا زياد بن خزيمة  
 عن سعد عن عطية عن ابي سعيد وفي رواية اخرى هكذا ثنا عبد الله بن  
 سعيد ثنا شعيب بن الوليد عن زياد بن خزيمة عن عطية عن ابي سعيد قال ابن  
 ماجه فل كرم لم يذكر سعد ابا محمد بن عيسى فقال الحافظ في التقریب محمد بن  
 عيسى بن نجيم ابو جعفر الطباع البغدادى نزول اذنه ثقة فقيه كان من اهل  
 الناس بحديث جبه من العاشرة مات سنة اربع وعشرين واربعم وسبعين  
 انهم وقال في الخلاصة محمد بن عيسى بن نجيم البغدادى ابو جعفر الطباع  
 سكن اذنه عن محمد بن مطرف وابن ابراهيم بن سعد وهشيم وخلق وعده  
 خت د والذهلى والدارمى قال ابو حاتم ثقة مأمون وقال ابو داود وكان  
 يحفظ نحو من اربعين الف حديث انهم وقال في الكاشف محمد بن عيسى  
 ابن الطباع ابو جعفر اخو اسحق ويوسف نزل اذنه روى عن مالك بن عسار

ومحمد بن مطرف وعبدية وعنه الدارمي وأحمد بن جليل الجلي وعلق له خر وكان  
 حافظا كثيرا فقيها قال وكان يحفظ نحو من أربعين ألف حديث وقال بصحة  
 ثقة مأمون ما رأيت أحفظ إلا أبواب منه انتهى وأما أبو بدر فاسم شجاع بن  
 الوليد قال في التقريب شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بكر الكوفي صدوق ورع  
 له أو هام من التاسعة مات سنة أربع ومائتين انتهى ورمزه الحافظ  
 ع الدال على أنه روى له أصحاب الأصول الستة وقال في الكاشف  
 شجاع بن الوليد أبو بكر السكوني الحافظ الصالح عن الأعمش  
 وهشام بن عروة وعنه ابنه الوليد انتهى وقال في الخلاصة  
 شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بكر الكوفي نزيل بغداد  
 محدث صالح عن الأعمش وهشام وعطاء بن السائب وعنه محمد بن  
 عبد الرحيم البزار وأحمد بن محمد بن حنبل وأبو يحيى بن داود  
 وابنه الوليد بن شجاع قال أحمد كان شيخا صالحا صدوقا وقال  
 أحمد بن أبي خيثمة وعبد الخالق بن منصور ثقة قال ابن سعد مات  
 سنة أربع ومائتين له في خ فرد حديث انتهى وقال في الميزان  
 شجاع بن الوليد أبو بكر الكوفي السكوني الحافظ صدوق مشهور  
 روى عن مغيرة بن مقسم وليث وعنه ابنه الوليد وأبو خيثمة  
 وخلق وثقة ابن معين وغيره قال أبو زرعة لا بأس به وقال  
 أبو حاتم لين الحديث شيخ ليس بالمتمين لا يحتج به إلا أن عنده  
 عن محمد بن عمر وأحاديث صحاح وقال أبو زرعة قتلت  
 لأبي عبد الله أبو بكر ثقة قال أرجوان يكون صدوقا قد  
 صالح الجالسين وروى وكيع عن الثوري قال ليس في الكوفة

احمد بن ابي بدرا نفعه الله ما زاد بن خيثمة فقال في التقريب لزياد بن  
 خيثمة الجعفي الكوفي ثقة من السابعة ائمة وقال في الخلاصة زياد بن خيثمة  
 النخعي عن النخعي ومجاهد وعنه زهير بن معاوية وهشيم ووكيع وثقة اس  
 معين ائمة ورمز له في الخلاصة م الدال على انه روى له مسلم واصحاب السنن  
 الاربعة وقال في الكافي زياد بن خيثمة الكوفي عن الشعبي ومجاهد عنه هشيم  
 ووكيع ثقة ائمة واما سعد الطائي فقال الحافظ في التقريب سعد بن مجاهد الطائي  
 الكوفي لابي اسبه من السادسة وروى له خ د ت ن وهذا يدل على انه من رجال البخاري  
 وقال في الخلاصة سعد الطائي ابو مجاهد الكوفي عن محل بن خليفة وعنه اسراشل  
 والاعمش وثقة ابن حبان ائمة وقال في التهذيب ووكيع ائمة واما محمد بن  
 عبدالله بن غير الواقعي في سند ابن ماجه فقال الحافظ في التقريب محمد بن  
 ابن غير الهزلي بسكون الميم الكوفي ابو عبد الرحمن ثقة حافظ فاضل من العشرة  
 ماسنة اربع وتلتين ائمة وقال في الخلاصة محمد بن عبد الله بن غير بنهم  
 النون الهذلي خازن في عجة ابو عبد الرحمن الكوفي الحافظ احد الاعلام عن ابي  
 خالد الاحمر وابن عيينة وابي معاوية وخلق وعنه خ م د ق ومطين وابي  
 وقال النسائي ثقة مامون قال ابن حبان مات سنة اربع وتلتين ومائتين  
 ائمة وقال في الكافي محمد بن عبد الله بن غير ابو عبد الرحمن الخزاز الحافظ  
 الراصد عن المطالبين زياد وابي عيينة وخلق وعنه خ م د ق ومطين وابي  
 قال ابو اسحق بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن حنبل يعظم ابن غير تعظما عجيبا  
 وقال احمد بن صالح ما رايت بالعراق مثله ائمة واما عبد الله بن سعد الواقعي  
 في سند ابن ماجه الآخر فقال الحافظ في التقريب عبد الله بن سعد بن حنبل  
 الكندي ابو سعيد الاشجر الكوفي ثقة من صفات العشرة مات سنة سبع وخمسين

انه وقال في الخلاصة عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي ابو سعيد  
 الاشعر الحافظ احد الائمة عن عبد السلام بن حرب وابي خالد الاحمر والمجالي وابن  
 ادريس وهشيم وطبقتهم وعنه قال ابو حاتم ثقة امام اهل زمانه قيل مات  
 سنة سبع وخمسين ومائتين انه وقال في الكاشف عبد الله بن سعيد بن سعيد  
 الاشعر الكندي الحافظ عن هشيم والمطلب بن زياد وعنه وابن ابي حاتم قال  
 ابو حاتم ثقة امام اهل زمانه وقال الشطوي ما رايت احفظ منه انه فقد  
 ثبت ان ضعف الحديث المذكور ليس الا من قبل عطية ولذا صرح به الحافظ  
 فعلم انه عند هؤلاء النقاد ضعيف **والخامس** ان وجه ضعف عطية  
 مخصص في التشيع والبدل ليس بل له وجه اخر ايضا غيرها وهو علم الضبط وكثرة  
 الخط صرح به الحافظ ابن القيم في الهدى والحافظ ابن حجر في التقریب فليعلم  
**السادس** ان جرحه اكثر من موثقه فلنعد الجرحين فنقول من  
 الجرحين ابو حاتم وسالم المرادي واحمد وهشيم وشيخه والنسائي والبيهقي  
 والبخاري وابن حدى وثعلب الحق والذهبي والمناذري والحافظ ابن القيم  
 والحافظ ابن حجر والدارقطني ومن الموثقين ابن معين والترمذي فما وزانها  
 في جنب ذلك السواد الاعظم اذا تم هذا فنقول الراجح في عطية الضعف  
 فان جرحه اكثر من معديه ولان كلام الموثقين ايضا لا يقتضي ان حديثه  
 فيما نورد به مما يحتج به فان ابن معين قال في حقه صلح كما في الميزان وهذه  
 اللفظة في المرتبة السادسة من مراتب التوثيق فهذا توثيق ابن وحكمه  
 انه يكتب حديثه للاعتبار فهذا التوثيق لا ينافي القول بالضعف اما الترمذي  
 فلم يصرح بتوثيقه نعم حسن له غير ما حديثه وتحسينه لا يدل على ان عطية  
 ممن يحتج به بل يثبت في كل موضع فانه ربما يحسن الحديث لجرحه من طريق اخر

ودر احتمال ان يكون التخصيص في موضع قد ثبت عند الترمذي التصريح بالتخصيص  
 فيه وان عطية مدلس وحديث المدلس انما يبطل اذا صرح بالتصديق على  
 ان الترمذي مساهل في الصحيح والتخمين ولذا لم يعتمد العلماء عليه  
 في هذا الباب وردوا على تضعيفه وتحسينه فيما خيره موضع قال الذهبي  
 في الميزان في رجه كبير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد الترمذي  
 واما الترمذي فروى عن حديثه الصلح جائز بين المسلمين وصححه فلذا  
 لا يعتمد العلماء على تصحيحه الترمذي انتهى وقال في البرهان بتبرج مواهب  
 وقال ابن دحية في العلم المشهور وكرم حسن الترمذي في كتابه من احاديث  
 مصنوعة واسانيد واهية منها هذا الحديث انتهى وابن حزم قد زعم انه روى  
 الترمذي مجهول والجوهر لا يعتبر شخصيه وتضعيفه كذا في توضيح الافكار وهذا  
 القول وان كان قولا مستتبيا ولكن المفصوح هناك بعد اد من لم يعتمد على تصحيح  
 الترمذي وتحسينه وقال المنذري في الترهيب والترهيب وانه على  
 كثير ما حضر في حال الاملاء ما تناهوا بواو داود في السكوت عن تضعيفه  
 او الترمذي في تحسينه او ابن حبان والحاكم في تضعيفه لا انتقاد اعليهم رض  
 بل معيها سالتبصر في نظائرهما من هذا الكتاب وكل حديث عزونه الى ابى داود  
 وسكت عنه فهو كما ذكر ابو داود ولا ينزل عن درجة الحسن وقد يكون على  
 شرط الصحيحين انتهى وقال الحافظ ابن حجر في تلخيص الجريد تجد حديث جابر بن  
 السبيعي صلى الله عليه وسلم سئل عن العزوة اجابة قال لا وان يعتمر فهو اولى به في  
 تضعيفه الى الترمذي نظر كثير من اجل الجراح فان الاكثر على تضعيفه والانتقاد  
 على انه ملاس قال النووي ينبغي ان لا يغتر بكلام الترمذي في تضعيفه فخذلوا  
 الحافظ على تضعيفه انتهى وقال في التلخيص تحت حديث جابر في بكرة العبد



وقد قال البخاري والترمذي انه اصح شئ في هذا الباب وانكر جماعة تحسينه  
على الترمذي وقال تحت حديث عبدالله بن مسعود في دم رفع اليدين هذا  
الحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حزم وقال ابن المبارك لم يثبت عنه وقال  
ابن ابي حاتم عن ابيه قال هذا خطأ وقال احمد بن حنبل وشيخه يحيى بن  
ادم هو ضعيف نقله البخاري عنها وتابعها على ذلك وقال بوداود ليس بصحيح  
وقال الدارقطني لم يثبت وقال ابن حبان في الصلوة هذا احسن خبر روى اهل الكوفة  
في رفع اليدين في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه وهو في الحقيقة اصنف شئ يعول  
عليه وان له عللاً تبطله وهو انه الائمة اعطوا كلهم في طريق عامم بن كليب الاولى  
انتهى ومن ثم صرح العلماء بان احسنه الترمذي وصححه ليس من جنس صحيحه امام الائمة  
او حسنه حتى يمكن ما يجب العمل به بل هو اصطلاح جديد قال في توضيح الافكار فان  
قلت قد صرحوا بان عند ابي الترمذي نوع تساهل في التصحيح فقد حكم بالحسن مع  
وجود الانقطاع في الحديث في سننه وحسن فيها بعض انفراد به راويه كما صرح  
هو بذلك فانه يورد الحديث ثم يقول عقيقه انه حسن غريب حسن صحيح غريب  
لانهم في الامن هذا الوجه قلت هذا كله لا يضر لان ذلك اصطلاح جديد له ومن بلغ  
انه نهاية في الامة والحفظ لا يمكن عليه ابتداء اصطلاح يختص به وح فلا مشاحة  
في الاصطلاح وهذا يجاب عما استشكله من جمعه بين الصحة والحسن على  
متن واحد مع ما هو معلوم من تفاوتها انتهى اى كلام ابن حجر الهيتمي قلت اذا كان  
اصطلاح الترمذي ان الحسن والصحيح شئ واحد فانه لا يصح حمل قوله صحيح على المعنى  
الذي شئ بصدده بل يحمل على انه قسم من الحسن ثم قال وقد وقع للبغوي في  
المصابيح اصطلاح اخر في الصغير والحسن فجعل الصغير نأواه الشيخان واوضحها  
في كتابيهما والحسن ما رواه غيرهما وقد اخترع فيه اصطلاحا اخر كالحاكم

والحليب ما فيها اصطلاحا على اطلاق الصفة على جميع ما في سنن ابي داود والنسائي  
 ووافقها في النسائي جماعة منهم ابو علي السبتي بوري ابو احمد بن عبد الله والدارقطني  
 انتهى ملقطا من فهرست ابن حجر الحقيقه وانما نقلته لتلايق الناطر على تصحيح  
 الترمذي او تحسن النجوى فيظن انه من قسم ما صححه امام من الائمة او  
 تحسين بالمعنى الذي ذكره المصنف وفيه للصحيح بل لا بد من معرفة اصطلاح  
 الامام الذي قال صحيح او حسن قبل ذلك انتهى وقال في توضيح الافكار بعد ذكر  
 صحيح ابن خزيمة وابن حبان وعلى كل حال فلا بد للمتاھل من الاجتهاد والسر  
 ولا يقلد هؤلاء ومن تخاصمهم فكم حكم ابن خزيمة بالصحة لما لا يرتقى عن  
 الحسن بل فيما صححه الترمذي من ذلك جمله مع انه يفرق بين الحسن والصحيح  
 انتهى ما قاله ابن حجر في فهرسته قلت ولا نأخذ ما قاله المصنف والريز وفيه  
 حكما كليا انتهى قال ايضا قال في توضيح الافكار اعلم انه يظهر من كلام المصنف انه  
 يعمل ما حسنه الترمذي وقد عرفت ما سقتناه عن الحافظ ابن حجر انه حسن  
 الترمذي احادث فيها ضعيف وفيها من روايته المدلسين ومن كثر ما نقله  
 وفرد ذلك فكيف يعمل بحسنه وهو هذا الصفة وقد نقل الحافظ عن الخطيب  
 انه قال احمد اصل العلم على ان الخبر لا يحسنه الا من العاقل الصدوق المأمون  
 ما يخبر به وال الحافظ ايضا وصرح ابو الحسن بن القطان احل الحافظ  
 الفقاه من احل العرب في كتابه بيان الوهم والايهام بان هذا القسم لا يحتجب  
 كدبل يعمل به في فضائل الاعمال ويوقف على العمل به في الاحكام الا ان  
 طريقه وعصده الصال عمل وموافقة شاهد صحيح او ظاهر القرآن وهذا  
 حسن قوي واتق ما اطر من ضغايا ما دال على ان الحديث اذا وصفه  
 الريزي بالحسن لا يلزم ان يحق به لانه اخرج حديثا حيثما البصري

عن الحسن بن عمران بن حصين وقال بعده هذا حديث حسن وليس اسناده بذاك  
وقال في كتاب العلم بعد ان اخرج حديثنا في فضل العلم هذا حديث حسن وانما نقل  
هذا الحديث صحيح لانه يقال ان الاعمش درس فيه فقال حدثت عن ابي بصير عن ابي  
صير فحكم له بالحسن للتردد الواقع فيه وامتنع عن الحكم عليه بالصحة لذلك  
لكن في كل من المثالين نظر لاحتمال ان يكون سبب تحسينه ظاهرا انما جاء من وجه  
اخر كما تقدم تقريره ولكن محل بحثنا هنا هل يلزم من الوصف بالحسن الحكم له  
بالجودة ام لا بل يتوقف والقلب الى ما حره ابن القطان اميل وايضا قال فيه  
ثور قال اي الحافظ في نكتته على ابن الصلاح انه يدل على ان الحديث اذا وصفه  
الترمذي بالحسن لا يلزم ان يختبر به فانه اخرج حديثا من طريق خبيثة  
البصري عن الحسن بن عمران بن حصين وقال بعده هذا حديث حسن وليس  
اسناده بذالك وقد قدما ذلك انتهى وايضا قال فيه على انه لا يعزب  
عنك ما اسلفناه فيما صححه او حسنه من البحث فتذكر انتم ومن اجل ذلك  
قد رد المندري في تلخيص سنن ابي داود على الترمذي في غير ما موضع  
ولم يقبل تصحيحه وتحسينه فانه ما قال تحت حديث المغيرة بن شعبه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تروضا ونسج على الجوريين والنغلاين اخرجه  
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وذكر ابو بكر البيهقي حديث المغيرة  
هذا وتال ذلك حديث منكروصفه سفيان الثوري وعبد الرحمن بن  
عدي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني ومسلم بن الحجاج  
وابو ثيس الاودي اسمه عبد الرحمن بن مروان الاودي الكوفي هو وان  
كان البخاري قد اجتره فقد قال الامام احمد بن حنبل لا يجتره بعد يثرب وسئل  
عنه ابو حاتم الرازي فقال ليس بقوي هو قليل الحديث وليس بحافظ قليل

له كيف حدثه قال هو صالح هو ابن الحديث انته ومنه ما قال تحت حديث علي بن  
 الله صلى الله عليه كان يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن الحديث قال الترمذي حسن صحيح  
 وذكر ابو بكر البرار انه لا يروي عن علي الا من حديث عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة  
 وحكي البخاري عن عمرو بن مرة كان عبد الله يعني ابن سلمة يحل ثنا فنعرف ونسكت  
 وكان قد كبر لا يتابع في حديثه وذكر الامام الشافعي هذا الحديث وقال ان لم يكن اصل  
 بالحديث يشكونه وذكر الخطابي ان الامام احمد بن حنبل كان يوهن حديث علي هذا وانه  
 ما قال تحت حديث ابي عطية قال كان مالك بن حويرث ياتينا الى مصلانا هذا  
 فاقميت الصلاة الحديث قال الترمذي حسن وسئل ابو طاهر الرازي عن ابي عطية  
 قال لا يعرف ولا يسمي انته قلت قال الترمذي تحت حديث ابي عطية في تحجيل  
 الاقطار وابو عطية اسمه مالك بن ابي عامر الهذلي ويقال مالك بن عامر الهذلي  
 وهو اصغر هذا الخوكرام الترمذي فقول ابي حاتم لا يسمي يعارضه ومنه ما قال تحت  
 حديث واثل بن جحر في باب وضع الركبتين قبل يديه قال الترمذي حسن قال  
 الدارقطني تفرد به يزيد عن شريك ولم يحث به عن عاصم بن كليب غير شريك  
 وشريك ليس بالقوي فيما تفرد به وقال ابو بكر البيهقي هذا حديث يعبد في  
 افراد شريك القاضيه وانما تابعه هام مرسل هكذا ذكر البخاري غيره من الحفاظ  
 المتقدمين قلت قال الترمذي نفسه تحت حديث جابر ان النبي صلى الله عليه لم يوضأ  
 مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا قال نعم وشريك كثيرا الغلط وقد استخرج  
 الترمذي حديث علي انادار الحكمة وعلى باجا وانكره من جهة تفرد شريك ونسخت  
 ومنه ما قال تحت حديث الجلب لاجنب واخرج الترمذي من حديث الحسن البصري  
 عن عمران بن حصين وقال حديث حسن صحيح وقد ذكر علي بن المديني ابو طاهر الرازي  
 وغيرهما من الائمة ان الحسن لم يسمع من عمران بن حصين انته قلت قد

حسن الترمذى حديث الحسن بن عمران وصححه في غير ما وضع منه حديث  
 في ميراث الجدة ومنه حديث في الكي ومنه حديث لا اركب الارحوان ولا البسر  
 المعصفر ومنه حديث في الجلب على الخيل في السباق ومنه ما قال تحت حديث  
 سعيد بن المسيب عن حناب بن اسيد قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان تحصر الغني كما تحصر النخل اخرج الترمذى وقال هذا حديث حسن  
 خريص وذكر غير الترمذى ان هذا الحديث منقطع وما ذكره ظاهره فان  
 حناب بن اسيد توفي في اليوم الذي توفي فيه ابوبكر الصديق رضي الله  
 عنه سعيد بن المسيب في خلافة عمر سنة خمس عشرة على المشهور وقيل كان مولده  
 بعد ذلك والله عز وجل اعلم ومنه ما قال تحت حديث ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحم واخربه الترمذى  
 وقال حديث صحيح في صحيحه نظر قال يحيى بن معين ابوسلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من  
 ابيه شيئا وذكر غيره ان اباسلمة واخاه حميد لم يصحرا لها سمع من ابيهما ومنه  
 ما قال تحت حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشركين  
 العقيق واخربه الترمذى وقال هذا حديث حسن هذا اخر كلامه وفي اسناده  
 يزيد بن ابي زياد وهو ضعيف وذكر البيهقي انه تفرد به قلت وقد صحح الترمذى  
 حديث ابن ابي زياد في مواضع منها حديث علي في المذى وحديث ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم اجتمه وهو صائم وحديث ان العياض دخل على  
 النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا وقد حسن ايضا حديثه في حديث انما دخلت  
 العمرة في الحج وفي حديث عبد الله بن عمر في التولي يوم الزحف مع ان يزيد ليس  
 من رجال الحسن فكيف الصحيح قال الذهبي يزيد بن ابي زياد الكوفي احد  
 علماء الكوفة المشاهير المجمع على سوء حفظه قال يحيى بن عمار ليس بالقوي

وقال ايضا لا يحتج به وقال ابن المبارك ارم به وقال شعيب كان يزيد بن ابي زياد  
 رفاعا وقال علي بن عاصم قال لي شعيب ما ابالي اذ اكتبته عن يزيد بن ابي زياد  
 ان لا اكتبه عن احد وقال وكيع يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله  
 يعني حديث الرايات ليس بشيء وقال احمد حديثه ليس بذلك وحديثه عن ابراهيم  
 يعني في الرايات ليس بشيء ثم بعد ذلك حديث الرايات قال قلت هذا ليس بصحيح  
 اما احسن ما روى ابو قدامة سمعت ابا السامه يقول في حديث يزيد بن ابراهيم  
 في الرايات لو حلف صدي خمسين يمينا فسامه ما صدقته ابدا احد احدث  
 ابراهيم . اهنا من ذهب علقمة اهنا من ذهب عبد الله قال بن عدي يزيد بن ابي  
 زياد مولى بنى هاشم يكنى ابا عبد الله علي بن المنذر بن سنان بن فضيل قال كان  
 يزيد بن ابي زياد من ائمة النسبة الكبار خرج له مسلم مقرونا بالخرانقة قال  
 المنذر بن في الترمذي الترمذي يزيد بن ابي زياد الكوفي احد الاعلام قال  
 يحيى لا يحتج به وقال مرة ليس بالقوي ورواه ابن المبارك وقال علي بن عاصم  
 قال لي شعيب ما ابالي اذ اكتبته عن يزيد بن ابي زياد ان لا اكتبه عن احد وقال  
 احمد حديثه ليس بذلك واخرج له مسلم مقرونا وحسن له الترمذي انتهى قال  
 الحافظ ابن حجر في الترمذي يزيد بن ابي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي  
 ضعيف كبير فتغير صار يلقن وكان شيعيا من الخامسة مات سنة ست  
 وثلاثين انتهى قال الذهبي في الكاشف يزيد بن ابي زياد الكوفي مولى  
 بنى هاشم عن مولاه عبد الله بن الحرث بن نوفل وابن جحيفة وابن ابي  
 ليلى وعنه زائدة وابن ادریس شيعي عالم فہیم صدوق ردى الحفظ  
 لين ولم يترك انتهى وقال في الخلاصة يزيد بن ابي زياد الهاشمي عن مولاه  
 عبد الله بن الحرث بن نوفل وابن جحيفة وعنه زائدة بن قدامة وابو عوانة

وابن فضيل وقال كان من أئمة الشيعة الكبار وقال ابن عدي يكتب حديثه وقال  
 الحافظ شمس الدين الذهبي هو صدوق روى الحفظ قال مطين مات سنة سبع  
 وثلاثين ومائة روى له مسلم مقرونا انتهى ومنه ما قال في حديث ابن عباس  
 رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلبس المعتمر حتى يستلم الحجر وأخرجه الترمذي  
 وقال صحيح هذا أخرجه في أسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد  
 تكلم فيه جماعة من الأئمة انتهى قلت قال المنذري في الترغيب والترهيب  
 محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأضمار الكوفي صدوق إمام ثقة روى الحفظ  
 كثيرا كذا قال الجهمي فيه وقال ابن حبان كان روى الحفظ فاحش الخطأ  
 فكثير المناكير في حديثه فاستحق الترك تركه أحمد ويحيى كذا قال انتهى قال الحافظ  
 في التقريب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأضمار الكوفي القاسمي  
 أبو عبد الرحمن صدوق سوي الحفظ جليل انتهى وقال في الخلاصة قال أبو حاتم  
 محله الصدق شغل بالقضاء فساء حفظه وقال النسائي ليس بالقوي  
 وقال الجعفي كان فقيها صاحب سنة جاز الحديث انتهى وقال الذهبي في  
 الكاشف قال أحمد سوي الحفظ وقال أبو حاتم محله الصدق انتهى ومنه ما قال  
 تحت حديث وأئمة بن الأسقع رضي في ميرات ابن الملاحة قال الترمذي  
 حسن وفي أسناده عمر بن ربيعة التخلي قال البخاري فيه نظر وسئل عنه  
 أبو حاتم الرازي فقال صالح الحديث قيل تقوم به الحجة فقال لا ولكن صالح  
 وقال الخطابي وهذا الحديث غير ثابت عند أهل النقل وقال البيهقي لم  
 يثبت البخاري ولا مسلم هذا الحديث بحاله لبعض رواة انتهى ومنه ما قال  
 تحت حديث عائشة رضي الله عنها في تقبيل الميت قال الترمذي حسن صحيح  
 وفي أسناده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب قد تكلم فيه غير

واحد من الائمة اتفق قومه ما قال تحت حديث ابي صالح عن ابي عباس في زيارة  
النساء القبول قال الترمذي حديث حسن وفيما قاله نظر فان ابا صالح هذا هو  
اباذا ام يقال باذا ان مولى ام هاني بنت ابي طالب وهو صاحب الكعبة وقد قبل  
انه لم يسمع من ابن عباس وقد تكلم فيه جماعة من الائمة وقال ابن عسك ولا اعلم  
احدا من المتقدمين رصيه وقد قيل من يحيى بن سعيد القطان وخبره غير  
امر ولعله يراضيه حجة او قال هو بقعة اتفق وقال الذهبي في الميزان باذا ام  
ابو صالح تابعي ضعيف البخاري وقال النسائي باذا ام ليس بثقة وقال ابن  
معين ليس به بأس وقال ابن حدي مائة ما يرويه تفسر فلندروي عن  
مولاة ام هاني واخوها علي وابي هريرة وعنه مالك بن مغول وشيبان الترمذي  
وابن اخيه عمار بن محمد وقال يحيى القطان لم ارا احدا من اصحابنا مستمدا  
ابا صالح مولى ام هاني وقال يحيى بن قيس بن جبيل بن ابي ثابت كذا نسبه  
ابا صالح باذا ام مولى ام هاني دروخ زن وقال زكريا بن ابي زائدة كان  
التعبير يربا بيا صالح فباخذ باذنه فيضها ويقول ويك تفسر القرآن  
وانت لا تحفظ القرآن وقال اسمعيل بن ابي خالد كان ابو صالح يكتب  
فاسالته عن شيء الا فسر لي وروى ابن ادريس عن الا ههش قال  
كانا في مجاهد ا فتمر على ابي صالح وعنده بضعة عشر فلا ما ما سري ان  
عنده شبا ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يذكر عن سفان قال  
قال الكلبي قال لي ابو صالح كلما حدثت كذبا وروى مفضل بن مهلهل  
عن مغيرة قال انما كان ابو صالح صاحب الكعبة يعلم الصبيان  
وضعت تفسره وقال ابن معين اذا روى عنه الكلبي فليس بشيء  
وقال عبد الحق في احكامه ضعيف جدا فانكر هذه العبارة عليه



أبو الحسن بن القطان ومنه قال تحت حديث عبد الله بن مالك عن عقبة بن  
 عامر في باب النذر في المعصية قال الترمذي حديث حسن وفي أسناده  
 عبيد الله بن زحر وقد تكلم فيه غير واحد من الأئمة قلت قال المذركي في  
 الترغيب والترهيب عبيد الله بن زحر قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن  
 حبان يروي الموضوعات عن الأثبات وإذا روى عن علي بن زيداني بالطائفة  
 وإذا اجتمع في أسناد عبيد الله وعلي بن زيد والقاسم بن عبد الرحمن لم يكن ذلك  
 الحديث إلا ما علمت أيديهم وقال الدارقطني ليس بالقوي انتهى وقال ابن عبد  
 يقيم في أحاديثه لا يتابع عليه كذا في الخلاصة ومنه ما قال تحت حديث الحسن  
 عن سمرق في الشفعة قال الترمذي حسن صحيح هذا أخر كلامه وقد تقدم  
 اختلاف الأئمة في سماع الحسن من سمرق والأكثر على أنه لم يسمع منه الحديث  
 الحقيقة انتهى قلت قد حسن الترمذي وصححه حديث الحسن من سمرق في غير  
 موضع منها حديث في الصلوة الوسطى وحديث في السكتين وحديث في  
 غسل يوم الجمعة وحديث في بيع السيموان بالحيوان لسنة وحديث  
 جاز الدار أحق بدار الحار وحديث لا تلاحنوا بلفظة الله ولا بغضب الله  
 ولا بالنار فالكثير المحدثين لم يقبلوا تصحيحه في تلك الأحاديث ومنه ما قال  
 تحت حديث عمر بن حوثة عن ابن عباس في باب ما يقول إذا شرب اللبن  
 قال الترمذي حسن وجرى من حوثة وبيتا بن أبي حوثة سئل عنه أبو زرعة الرازي  
 فقال بصرى لا عرفه إلا في هذا الباب في أسناده أيضا علي بن زيد بن جهمان  
 أبو الحسن البصري وقد ضعف جماعة من الأئمة انتهى ومنه ما قال تحت حديث  
 ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وما كان نبوان يقول الحديث قال الترمذي  
 حسن وفي أسناده خفيف وهو ابن عبد الرحمن الجرائي وقد تكلم فيه غير واحد

ومنه ما قال في كتاب الحجام واما حديث ابن عباس فاخرجه الترمذي وقال حسن  
 وفي اسناده ابو يحيى القنات واسمه عبد الرحمن بن دينار وقيل اسمه زاذان  
 وقيل عمران وقيل غردك وقد تكلم فيه خير واحد اثنى فقهه ما قال تحت حديث  
 سهل بن معاذ بن انس في كتاب اللباس قال الترمذي حسن وسهل بن معاذ  
 بصري ضعيف الراوى عنه ابو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون بصري ايضا لا يحتج به  
 انتهى قال اللاهبي في الميزان سهل بن معاذ بن انس الجعفي عن ابيه ضعيف  
 معين وقال ابن جبان في الثقات لست ادرى اوقع التحليل منه او من صاحب  
 لزان بن فائد ومنه ما قال تحت حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال مر  
 على النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان احمران فسلم الحديث قال الترمذي  
 حسن وفي اسناده ابو يحيى القنات وهو كوفي لا يحتج به حديثه وقال ابو بكر  
 البزار وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ الا عن عبد الله بن عمرو ولا  
 نعلم لطريقا الا هذه الطريق ولا نعلم رواه عن اسرائيل الا اسحق بن منصور  
 اثنى ومنه ما قال تحت حديث ابي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود  
 عن عبد الله بن مسعود في باب الامر والنهي قال الترمذي حسن وقد تقدم  
 ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه فهو منقطع انتهى قال  
 الحافظ في التقریب الرابع انه لا يصح سماعه من ابيه انتهى ومنه ما قال تحت  
 حديث عبد الله بن عجير بن من فضالة بن عبيد في تغليب يد السارق في عنقه  
 قال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن علي المقدسي عن الحجاج  
 ابن اوطاة قال النسائي الحجاج بن اوطاة ضعيف لا يحتج به حديثه قاله عذر  
 واحد من الائمة ومنه ما قال تحت حديث عبد الله بن سراقه عن ابي عبيدة  
 الجراح في الدجال قال الترمذي حسن وذكر البخاري ان عبد الله بن سراقه

لا يعرف له سماع من أبي عبيدة ومنه ما قال تحت حديث عبيد الله بن أبي رافع  
 عن أبيه في باب الصبي يولد فيؤذن في أذنه قال الترمذي حسن صحيح في  
 إسناده عاصم بن عبيد الله بن حاصم بن عمر بن الخطاب قد غمزه إلا ما مر  
 مالك وقال ابن معين ضعيف لا يحتج بحديثه وتكلم فيه غيرهما وانقل عليه  
 أبو حاتم محمد بن حبان البستي رواية هذا الحديث وغيره أنه قال الحافظ  
 في التقریب عاصم بن عبيد الله بن حاصم بن عمر بن الخطاب العدل المحدث  
 ضعيف من الرابعة أنه قال للذهبي في الميزان عقان قال كان شعبة  
 يقول حاصم بن عبيد الله لو قلت له من بنى مسجد البصرة فيقول أنا فلان  
 عن فلان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بناه وقال أبو زرعة وأبو حاتم  
 منكر الحديث قال للدارقطني يترك وهو معتقل وقال ابن عدي هو مع  
 ضعفه يكتب حديثه وقال الجعفي لا بأس به وقال ابن خزيمة لا احتج  
 به لسوء حفظه ومنه ما قال تحت حديث ابن عباس في اتباع الصيد  
 قال الترمذي حسن وفي إسناده أبو موسى عن وهب بن منبه ولا نعرفه  
 قال الحافظ أبو أحمد الكرابي حديثه ليس بالقائم أنه قال الحافظ في التقریب  
 أبو موسى عن وهب بن منبه مجهول من السادسة أنه قال تحت  
 حديث عامر وهو الشيعي قال أخبرني عروة بن مضر عن الطائي قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني بجمع قلت جئت يا رسول الله  
 من جبل طي الحديث قال الترمذي حسن صحيح هذا أخر كلامه وقال علي بن  
 المديني عروة بن مضر لم يرو عنه الشيعي والله أعلم أنه قلت قد راجع  
 سنن أبي داود فوجدت فيه من رواية اسمعيل نا عامرا أخبرني عروة بن  
 مضر وراجعت سنن الترمذي فوجدت فيه هكذا عن داود بن أبي هند

واسماعيل بن ابي خالد وزكريا بن ابي زائدة عن الاستعجي عن عروة بن مضر  
 ابن اوس بن حارثة بن لام الطائي انهم ومنه ما قال تحت حديث ابي سعيد في  
 ذكاة الجنين قال الترمذي حديث حسن هذا اخر كلامه وفي اسناده مجالد بن  
 سعيد الهذلي وقد تكلم فيه خير واحد انهم ومنه ما قال تحت حديث ابي  
 في صيد قطع منه قطعة قال الترمذي حسن وفي اسناده عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن دينار المدائني قال يجيء بن معين في حديثه ضعف وقال يوحنا تمارا في  
 صحيحه انهم قال ابن مردويه في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء كذا في  
 الخلاصة ومنه ما قال تحت حديث سليمان بن يسار عن سلمة بن خضر  
 في الظهار قال الترمذي حسن وقال محمد يعني البخاري سليمان بن يسار  
 عن سلمة بن خضر وقال البخاري ايضاً هو وسئل سليمان بن يسار  
 يدرك سلمة بن خضر ومنه ما قال تحت حديث قيس بن طلق عن ابيه في  
 السحر اخرج الترمذي وقال حسن غريب وقيس هذا قد تكلم فيه  
 غير واحد من الاثمة انهم ومنه ما قال تحت حديث عبد الله بن عامر  
 ابن ربيعة عن ابيه في السواك للصائم اخرج الترمذي وقال حسن  
 وفي اسناده ماصم بن عبيد الله وقد تكلم فيه خير واحد انهم ومنه ما قال  
 تحت حديث يونس بن حبيب مولى محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن القاسم  
 الى البراء بن مازب اه في باب الرايات والالوية قال الترمذي  
 حسن غريب لا يعرف الا من حديث ابن ابي زائدة هذا اخر كلامه  
 واويقوب الثقفي هذا كوفي وقال ابن مردويه الجرجاني روى عن  
 الثقات ما لا يتابع عليه وقال ايضاً احاديثه خير محفوظة انهم قال  
 الذهبي في الميزان اسحق بن ابراهيم الثقفي الكوفي عن ابن المنكدر

وأبي إسحاق وعنه أبو نعيم وطائفة قال ابن عدي روى عن الثقات والائتباع  
 عليه انتهى وللترمذي أحاديث أخر صححها وأحسنها وليست بحسنة للتصحيح  
 والتمسدين منها حديث اسمعيل بن عبيد بن رفاعه بن رافع الزدري عن  
 أبيه عن جده أن التجار يبعثون فجارا من اتقى الله وبره ما علمت روى  
 عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم ولكن صحح هذا الترمذي قال الذهبي  
 في الميزان ومنها ابن الترمذي حسن حديث جميع بن عمار التميمي وفيه كلام  
 شديد قال الذهبي في الميزان قال ابن حبان رافضيه يضمن الحديث وقال  
 ابن نمير كان من الكذب الناس كان يقول الكراكي تفخر في السماء  
 ولا يقع فراخها وقال ابن عدي مائة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى لمخضا  
 ومنها ابن الترمذي صحح حديث حفص بن عبد الله عن عمران بن حصين  
 في أنه عن التميمي بالذهب وهو حفص الليثي ما علمت روى عنه سوى  
 أبي التياح ففيه جهالة قال الذهبي في الميزان ومنها حديث حنظلة  
 السدوسي ليصرى أئمنه بعضنا لبعض قال يحيى القطان شركته  
 عمل كان قد اختلط وضعفه أحمد وقال منكر الحديث يحدث بما حاجب  
 وقال ابن معين ليس بشئ تغير في آخر عمره وقال النسائي ليس بقوي  
 وقال مرة ضعيف قال الذهبي في الميزان ومنها حديث صلوة في مسجد قبا  
 كثر في سنة زياد أبو البرد عن أسيد بن ظهير وهذا حديث منكر روى عنه  
 عبد الحميد بن جعفر فقط ومنها حديث الضريفة في العدة قال الذهبي لا يثبت  
 بنت كعب بن عجرة ما روى عنها سوى سعد بن إسحاق حديث  
 الضريفة في العدة قال ابن حزم مجهولة وقال تلميذها صحيح ومنها  
 حديث ابن مسعود لا تتخذوا الصبيعة فترغبوا في الدنيا أحسنه الترمذي

مع ابن في سنده سعد بن الاحرم الطائي الكوفي ومن مجهول ذكره الذهبي في الميزان  
 فقال تعرض عنه ولله معيرة انتهى ومنها حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم للعباس اذا كان ثلاثة الاثنين فائتني انت وولدك الحديث اخو  
 الترمذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه انكر هذا الحديث على  
 رواية عبد الوهاب بن عطاء حى قال ابن معين موضوع كذا في الخلاصة ومنها حديث  
~~عن عيسى~~ عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سحر مائة بالعداء  
 ومائة بالعنة كاكين حجر نجة الحديث قال الذهبي في الميزان رواه الترمذي عن  
 محمد بن وزبر وحسنه فلم يصنع شيئا انتهى ومنها حديث عثمان في تحليل اللحية  
 فان الترمذي حسنه وصححه مع ان في سنده عامر بن شقيق ضعيف ابن معين  
 وقال ابو حاتم ليس بالقوى وقال النسائي ليس به بأس كذا في الميزان والاحكام  
 فيها الضعف قال الحافظ في التقریب لين الحديث وقال احمد ليس في تحليل اللحية  
 شئ صحيح وقال ابو حاتم لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليل اللحية شئ  
 ومنها حديث النيران النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ لكل صلاة ٣٥ في سبيل  
 سلمة بن الفضل الا برش قاضى الرى وراوى المعازى عن ابن اسحق يكنى بالبلد  
~~نحو~~ ابن راهويه وقال خر في حديثه بعض المالكين وقال النسائي ضعيف وقال  
 ابن المدينى ما خرنا من الرى حتى رمينا بحديث سلمة وقال ابو حاتم لا يخرجه  
 به وقال ابو زرعة كان اهل الرى لا يرفعون فيه لسو حرايه وطم فيه كذا في  
 الميزان وقال الحافظ في التقریب سلمة بن الفضل الا برش بالحق مولى النضر  
 قاضى الرى صدوق كثير الخطأ انتهى وفي سنده حمدا ايضا وهو مدلس في سنده  
 ومحمد بن اسحق وهو ايضا مدلس وقد عنعنه هذا كله كلام على بحير الترمذي  
 ونصحيه ولو سلم ان تحب ابن الترمذي وتصححه حقيق بالقول فلا يقبل

تسببه الحديث عطية بالخصوص لظهور علة قاذرة قال في تنقيح النظر وأعلم ان  
التصحيح على ضربين أحدهما ان ينص على صحة الحديث أحد الحفاظ المرصنين المأثورين  
فقبل ذلك منه للإجماع وغيره من الأدلة الدالة على وجوب قبول خبر الواحد كما ذلك  
مبين في موضعه إلا ان تظهر علة قاذرة في صحة الحديث من سبق في الراوي  
خفي على من صحح حديثه أو تعقل كثيرا وغير ذلك من المانع من قبول الثقات  
أنه وقال في توضيح الأفكار حاصله ان قبول خبر العدل بان الحديث صحيح مقتضى  
للعمل به ما لم يعارضه المانع أنه ومن موجبا ضعف حديث عطية العوفي انه قد  
روى عنه حديثان منكوران ضعيفان جدا حتى قيل انهما موضوعان ورجال سندهما  
كاهن ثقات غير عطية فهما من بلايا ما جدها ذكره الذهبي في الميزان في ترجمة الحكم  
ابن فضيل ونسبه ثنا القاسم بن زكريا بن سويد انبا الحكم بن فضيل ثنا عطية  
عن ابي سعيد مرفوعا اليه ان جناخ والرجلان يريدوا الاذان فبصر العينان  
بدليل واللسان ترجمان والطحال صلك والروية نفس الكليتان بكر والبكيد  
رجمة والقلب ملك فاذا فسد الملك فسد جنوده قلت وقد وثقه ايوذاؤه  
وعطية واه قال الخطيب الحافظ بن فضيل واسطى سكنى الملائكة يكنى ابا محمد عن  
سيار الى الحكم ويعلى بن عطاء روى عنه ماصم بن علي ومحمد بن ابان التمار  
وقال كان من العباد هذا اخر كلام الذهبي فعلم ان ضعف هذا الحديث ليس  
من قبل الحكم بن فضيل بل من جهة عطية وثانيتها ما ذكره الذهبي ايضا في  
الميزان في ترجمة سلام بن سليمان ونسبه هكذا اخبرنا عبد الرحمن بن محمد  
ابن كنانة اخبرنا عبد الصمد بن محمد سنة تسع وستمائة انا عبد الكريم بن  
حمزة انا عبد العزيز بن احمد نا تمام نا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن اشعث  
ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد ثنا سلام بن سليمان ثنا فضيل بن مرزوق

عن عطية القمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم السبت يوم  
مكرو وخديعة ويوم الاحد يوم عرس وساء ويوم الاثنين يوم سفر ويوم الثلاثاء يوم  
حديث باس ويوم الاربعاء يوم الاحد والاعطاء ويوم الخميس يوم طلب الخواشع ونحو  
على السلطان ويوم الجمعة يوم خطبة وقال النسائي في الكنى انا العباس بن الوليد  
سلام بن سليمان ثقة مدني وقال ابن حبان في الميزان في الميزان في الميزان في الميزان  
الا انه لا يتابع عليه كذا في الميزان في الميزان في الميزان في الميزان في الميزان  
انما جاء من قبل عطية والثالث ان في سنة فضيل بن مرزوق وهو من اسلف فيه قال  
الذهبي في الميزان قال النسائي ضعيف كذا ضعف عثمان بن سعد قلته وكان معروفا  
بالاستيعاب من غير سابق قال ابو عبد الله الحاكم فضيل بن مرزوق ليس من شرط الضعيف  
على علم اخرجه في الضعيف وقال ابن حبان منكر الحديث جدا كان ممن يخطئ على التقاطع ويرى  
عن عطية الموضوع قل عطية اضعفه منه قال ابن حبان انه اذا وافق التقاطع يحتمل  
احد بن ابي خيثمة عن ابن معين ضعيف انتم ملخصا وايضا قال في الميزان فضيل بن  
مرزوق الرقاشي هو الاول روى عن عطية وضعفه وهم من فرقها انتم قال ابو حنيفة  
صلح فيهم كثيرا مكتب حديثه ولا يحتمل به كذا في التهذيب قال الحافظ في التقریب  
يهم وروى بالانتيع انتم والقول الرابع فيه ما قاله ابن حبان انه اذا وافق التقاطع  
يحتمل به في رواية هذا الحديث لا يعلم احد تابعه من يده في علبة البان والمثال ان في سنة  
الفضل بن عوف عن مسعر ضعفه ايضا كذا في الميزان والترغيب والترهيب المنذر  
والكاشف والتحقيق فانقله قد وثق ابن حبان كما ذكر المنذر في الترغيب والترهيب  
قلت لا اعتداد بتوثيق ابن حبان اذا انفرد به قال الذهبي في الميزان في ترجمة حماد بن  
احد يد لا تفرج بذكر ابن حبان له بين التقاطع قاعدة معروفة من الاحتجاج عن لا  
يعرف انتم والاربع ان الاشبه ان هذا الحديث موقوف قال الذهبي في الميزان في



عبد الله بن صالح بن مسلم الجعفي الكوفي وله من فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته قال اللهم بحق السائلين عليك وبحق  
 منشاى خالفه ابو نعيم رواه عن فضيل فارفعه قال ابو حاتم وحقه اشبه انتهى والموقوف ليس  
 عند التثنية **والحاصل** عطية عدل له قد عتقه فلا يقبل فانقلت قال الحافظ ابن حجر في تهذيبه  
 الاذكار في كتاب الصلاة لابي نعيم عن فضيل عن عطية قال حدثني ابو سعيد فذكره لكن لم يرفعه  
 فقد امن بذلك تدليس عطية العتيق قلت لا يحصل الا من من تدليس عطية فان عطية يكفي  
 محمد بن السائب الكلبى باسعيد فكان اذا حدث عنه يقول حدثني ابو سعيد فيمن هم انه ابو سعيد  
 كما تقدم على ان الحديث على ذلك التقدير موقوف للمرفوع فاذا ن لا اظنك شاكا في الحكم بضعف  
 هذا الحديث ومن ثم صدق المذنب في هذا الحديث في باب الترغيب في المشي الى المساجد بلقطرون واصل  
 الكلام عليه في اخوه وما حذره دلالتان للاسناد الضعيف كما قال في ديباجة الكتاب صرح  
 النووي في الاذكار بضعفه فبطل قول صاحب الرسالة بسند صحيح قوله وروى الحديث المذكور  
 ايضا ابن السني باسناد صحيح عن ياك رضى الله عنه مودن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحديث اقول القول بجملة اسناد  
 خطائين وظلما فاحش فان هذا الحديث امشدا ضعفا من حديث ابي سعيد  
 الحديث قال النووي في الاذكار حديث ضعيفا حله واما الوازع بن نافع العتيق  
 وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث انتهى قال الحافظ في شرح الاذكار بعد  
 تحريجه من طريق ابن السني هذا اللفظ هذا حديث واخرجه الدارقطني في الافراد من  
 هذا الوجه وقال تفرد به الوازع وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث قال الحافظ  
 والقول فيه امشدا من ذلك فقال ابن معين والنسائي ليس بشقة وقال ابو حاتم  
 وجماعة متروك وقال الحاكم روى حديث موضوعة والابن عدى حاد يثكلها خيب  
 محضرة قال الحافظ وقد اضطرب في هذا الحديث فاخرجه ابو نعيم في اليعيم والليل

من وجه آخر عنه فقال عن سالم بن عمر عن بلال بن الحارث عن أبيه عن نافع عن أبي سلمة  
ابن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله عن بلال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال في الشيء  
الربانية وفي كذا الحديث والنعدي بل لا بد من حاشية الوارث بن نافع القليل أصله من  
سكن الجزيرة روى عن سالم بن عبد الله وأبي سلمة بن عبد الرحمن روى عنه أهل  
الجزيرة وكان ممن يروى لموصوفاهن الثقات على قلة روايته ويشبهه النعمان  
المستعمل لذلك بل وقع في روايته سلكة وهم فبطل الاحتجاج به لما عرّبه عن الثقات  
سالمين من أحاديثهم حدثنا الحنبل في حال حدثنا أحمد بن زهير عن يحيى بن معير  
قال وأما بن نافع ليس بثقة ثم نقل عنه أحاديث ككثير في أسناد بعضها بأنه  
موضوع أو مغلوب انتهى كذا في التقييدات الربانية وقال الذهبي في الميزان  
الوارث بن نافع القليل الجري روى عن أبي سلمة وسالم بن عبد الله بن  
علي بن ثابت وبقيته جماعة قال ابن معين ليس بثقة وقال البخاري مكر  
الحديث وقال النسائي مروي وقال ليس بثقة قال ابن عدي عاقل يروي  
الوارث غير محفوظ انتهى ملخصاً وقال الدارقطني في سننه الوارث بن نافع  
ضعيف الحديث وقال الهيثمي في مجمع الرواة وهو ضعيف وقال أيضاً وهو  
مزور وقال أيضاً وهو مجمع على ضعفه **قول** وما جاء عنه صلى الله عليه وسلم  
من التسليم أنه كان يقول في بعض ادعيته بحق نبيك والأنبياء الذين من  
قبله إلى قوله وهذا اللفظ قطعة من حديث طويل رواه الطبراني في الكبير  
والأوسط وابن حبان والحاكم وصححه **قول** قال الهيثمي في مجمع الزوائد  
ومن السنن بن مالك قال لما بوفت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب  
رضي الله تعالى عنه دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس عندها سبها  
فقال رحمه الله يا أمي كنت أمي بعد أمي عجمي وتبعيني وعزيتي

ومثخين نفسك طيباً وتطعنينه تريد بذلك وجه الله والدأ بالآخره تقرأ  
 ان تغسل ثلثاً ثلثاً فاما بلغ الماء الذي فيه الكافور سكب رسول الله صلى الله عليه  
 بيده فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فالبسها اياه وكفها ببرد فوقه  
 ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد و ابا ايوب الانصاري وعمر بن الخطاب  
 وطاهراً اسود يخفرون فحفرها فحفرها فلما بلغوا الكحل حفره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بيده واخرج ترابه بيده فلما فرغ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضطجع  
 فيه ثم قال الله الذي يحبه ويميت وهو حي لا يموت اللهم اغفر لي لاهي فاطمة  
 بنت اسد وقبرها حجتها ووسم عليها ودخنها بحق نبيلك والانبيا الذين من  
 قبلي فانك ارحم الراحمين وكبر عليها وادخلها بما اللحن هو العباس وابوبكر  
 الصديق رضي الله عنهما الطبراني في الكبير والاوسط وفيه روح بن صلاح  
 وثقة ابن حبان والحاكم وفيه ضعف وبقيته رجاله رجال الصحيح انتهى وقال  
 الذهبي في الميزان روح بن صلاح المصرك يقال له ابن سبابة ضعفه ابن حبان  
 لكنه ابا الحرث وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم ثقة بامور انتهى  
 هذا علم بذلك ان في سنده روح بن صلاح المصرك وهو ضعيف ضعفه ابن  
 حبان وهو داخل في القسم المعتدل من اقسام من تكلم في الرجال كما في فتح  
 السنن ولا اعتداد بذلك ابن حبان له في الثقات فان قاعدة معروفة  
 من الاحتجاج بمن لا يعرف كما في الميزان وقد تقدم وكل لا اعتداد بتوثيق  
 الحاكم وتعيينه فانه داخل في القسم المتصريح قال السنن وفيه منهم من  
 كان يرمى والحاكم انتهى قال السيوطي في تدريس الراوي وهو متساهل  
 فما صحح ولم نجد فيه لغيره من المعتدلين تصحيحاً ولا تضعيفاً حكماً بانه  
 حسن الا ان تظهر فيه علة توجب ضعفه قال المدرسين جماعة والصواب

انه يستحب ويحكم عليه بما يليق بحاله من الحسن او الضعف او الصحة ووافق  
العراقي وقال ان حكمه عليه بالحسن فقط تحكم قال الا ان ابن الصلاح  
قال ذلك بناء على رايه انه انقطع التصحيح في هذه الاصرار فليس  
لاحد ان يصحها فلهذا قطع النظر عن الكسب عليه والعجب من المصنف  
كيف وافقه هناك مع مخالفة له في المسئلة المبنية عليها كما سيأتي انتهى  
ان في الباب ايضا حديث ابي امامة فيه اسالك بنو رجلك الذي استرقت  
له السموات والارض وبكل حي هو لك وبخ السائلين عليك رواء الطبراني  
في الكبير قال الهيثمي في مجمع الزوائد وفيه فضالة بن جبير وهو ضعيف  
مجمع على ضعفه انتهى قال الذهبي في الميزان فضالة بن جبير ابي الهيثم  
العدلي صاحب ابي امامة قال ابن حدي مائة احاديث في بعضها وفيه  
ابن حبان لا يجل الاجتزاج به بحال يروي احاديث لا اصل لها وروى  
الكنا في عن ابي حنيفة الرازي قال ضعيف الحديث انتهى ملخصا وفي الباب  
حديث ان ابن عباس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها  
ادم من ربه قال سال بحق محمد صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين الا ثبت علي فليس عليه  
قال الدارقطني تفرد به عمرو بن ثابت وقد قال يحيى انه لا ثقة ولا مأمون  
وقال ابن حبان يروي الموضوعات كذا في الفوائد المجمعة للسوكاني قال  
الذهبي في الميزان عمرو بن ثابت ابي المقدم بن هريرة كوفي يكنى ابا ثابت قال ابن معين  
ليس بشئ وقال مرة ليس بثقة ولا مأمون وقال النسائي مروي الحديث  
وقال ابن حبان يروي الموضوعات وقال البوداورد اخضع وقال البهاقي ليس بالقوي  
عندهم وقال هاد كنت عند كثير من قبلته انه كان عند حبان بن علي فاخبرني من سمع  
يقول كفر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة قتيل حبان لا شك عليه

حبان هو جليسنه ولما تكلم عمر بهذا اخذ يفتنهم يفتن حبان وقال ابن المبارك لا  
 تخذوا عن عمرو بن ثابت فانه كان يسب السلف وقال الفلاس سالت عبد الله بن  
 عن حديث عمرو بن ثابت فابى ان يحدث عنه وروى معاوية بن صالح  
 عن يحيى قال عمرو بن ثابت لا يكذب في حديثه وفي سوالات الاجري ابا داود  
 عنه فقال رافضه خبيث وقد روى اسمعيل بن ابي خالد وسفيان عنه كذا انتهى لخصا  
**قوله** ومن الاحاديث الصحيحة التي جاء التصريح فيها بالتوسل لرواه الترمذي  
 والنسائي والبيهقي والطبراني باسناد صحيح عن عثمان بن حنيف وهو صحابي  
 مشهور رضى الله تعالى عنه ان رجلا ضرب ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان  
 يعافيني فقال ان شئت رحمت وان شئت صبرت وهو خير قال  
 فادع فادع ان يتوضا فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسالك  
 واتوجه اليك بنبيك محمد بنبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي في حاجتي  
 لتقضى اللهم شفعه في فداد وقد ابصر الى قوله ففي هذا الحديث التوسل والمذاهب  
**ايضا اقول** في سنده ابو جعفر فان كان هو عيسى بن ابي عيسى ما هان ابو جعفر  
 الرازي القمي كاطنه الحافظ ابن حجر في التقريب فالكثر من على ضعفه قال الذهبي  
 في الميزان عيسى بن ابي عيسى ما هان الرازي صالح الحديث روى  
 عن الشعبي وعطاء بن ابي رباح وقتادة وجماعة ولد بالبصرة واستوطن  
 الري روى عنه ابنه جبد الله وابو نعيم وابو احمد الزبيري وعلي بن الجعد  
 واخرون قال ابن معين ثقة وقال احمد والنسائي ليس بالقوي وقال  
 ابو حاتم صدوق وقال ابن المديني ثقة كان يخط وقال مرة يكتب حديثه الا  
 انه غلط وقال الفلاس سيئ الحفظ وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن  
 المشاهير وقال ابو زرعة عجم كثير اورد روى حاتم بن اسمعيل وهاشم ابو النضر وحجابه

ابن محمد و غيره عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي عبد الله  
 اوفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حد يا طويلا في المعراج فيه الفاظ منكورة انتهى وقد  
 اخطأ في التقريب في ترجمة الرازي القمي ابو جعفر الرازي القمي مولاهم منهم  
 بكنيته واسمه حليم بن ابي عيسى عبد الله بن هاشم واصله من مرو وكان يحضر  
 الى الري صدوق سيئ الحفظ خصوصا من مغيرة من كتاب السابعة مات في  
 حدود الستين انتهى وقال في الكاشف ابو جعفر الرازي مولى تميم حليم بن  
 ابي عيسى مروزي يقيم الى الري عن عطاء وابن المنكدر وعنه ابنه عبد الله  
 وابو احمد الزبيري وعبد الرحمن العنكي قال بوزرعة يحم كثيرا وقال س ليس  
 بالقوي وثقه ابو حنيفة انتهى وقال في الخلاصة ابو جعفر القمي مولاهم  
 الرازي اسمه حليم بن عطاء وعمر بن دينار وقنادة وعنه ابو عوانة وشعبة  
 وقال ابن معين ثقة قال الفلاس سيئ الحفظ قال ابن المدائني يخلط عن  
 المغيرة انتهى وان كان ابا جعفر المدائني كما في سنن ابن ماجه ولكن النسبة  
 التي رايت فيها سفيهة جدا فمن مجهول ان الذهبية قال في الميزان في  
 ترجمته روى عنه يحيى بن ابي كثير وحنا علي ان قول الذهبي هذا يروى هذا  
 الاحتمال فان الراوي عنه في الحديث المتنازع فيه هو شعبة لا يحيى بن ابي كثير  
 واما ما في التقريب من ان ابا جعفر المؤذن الانصاري المدائني مقبول من الثالثة  
 ومن زعم انه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم انتهى وما في الخلاصة من ان  
 ابا جعفر الانصاري المؤذن المدائني عن ابي هريرة وعنه يحيى بن ابي كثير <sup>الرازي</sup>  
 حديثه انتهى فلا تقصمه انه من يحتج به فان لفظ مقبول من الفاظ المرتبة  
 السادسة التي يكتب حديثها للاعتبار لا الاحتجاج بها وتحتين الترتيب  
 لا يفتن عنك شيئا لما قد عرفت فيما تقدم من الكلام فيه على انه لا يعين

رواية شعبة عن ابي جعفر المديني هذا ولا رواية ابي جعفر هذا عن عمارة بن خزيمة  
وان كان رجلا اخر فلا بد من تعيينه حتى ينظر فيه فان قلت قال الترمذي حديث  
حسن صحيح ورواه ابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال صحيحه على شرط البخاري ومسلم  
كذا في الترغيب والترهيب للمندري قلت قد عرفت ما في صحيح الترمذي والحاكم  
من التساهل واداروا ابن خزيمة في صحيحه فلا تقتضيه الصحة مطلقا قال في  
توضيح الافكار ونقل الهاد بن كثير ايضا ان ابن حبان وابن خزيمة التزموا الصحة  
وهما خير من المستدرک بكثير وانظمت اسادا ومنونا وعلى كل حال فلا بد للتقيد  
من الاجتهاد والنظر ولا يقلد هؤلاء ومن تخالفهم فكم خالف ابن خزيمة بالحق  
على الاثر عن رتبة الحسن بل فيما صححه الترمذي من ذلك جملة مع انه يفرد  
ابن الحسن والصحيح انه قلت فلا تأخذ ما قاله المصنف الزين وغيرهما اذ ذكر  
حكما كليا انه قولهم وليس لمنكس التوسل ان يقول ان هذا انما كان في حياة  
النبي صلى الله عليه وسلم لان قوله ذلك غير مقبول لان هذا الدعاء استعماله  
الصحابه رضي الله عنهم ايضا بعد وفاة صلى الله عليه وسلم لقضاء حوائجهم  
فقد روى الطبراني والبيهقي ان رجلا كان يَخْتَلِفُ الى عثمان بن عفان في  
زمن خلافة في حاجة فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر اليه في حاجته فشكى ذلك  
لعثمان بن حنيف الراوي للحديث المذكور فقال است الميضاة فتوضأ ثم  
است المسجى فصلى ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بتبييننا محمد بن يحيى  
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك لتقضى حاجتي وتذكر حاجتك الى قوله فهذا  
توسل ونداء بعد وفاة صلى الله عليه وسلم **قول** هذا الحديث قال الطبراني  
حقه والحديث صحيح بعد ذكر طه القروي بما كذا في صحيح الزوايد و  
الترغيب والترهيب للمندري ولكن في سنده روح بن صلاح وقد ضعف

ابن عسكراً كما تقدم قوله وروى البيهقي وابن أبي شيبة بإسناد صحيح أن الناس  
 أصابهم قحط في خلافة عمر بن الخطاب فجاؤا بلال بن الحارث رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي صلى  
 الله عليه وسلم إلى هبة النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله استسق لامتك  
 فانهم هلكوا فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام واخبرهم أنهم يسقون **أقول** قال  
 المحاذي في الفهم وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح من رواية أبي صالح السمان عن  
 مالك الداري وكان خازن عمر رضي الله عنه قال أصاب الناس قحط في زمن عمر رضي الله عنه  
 رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا  
 فانهم الرجل في المنام فقبل له امته عمر الحنابلة وقد روى سيف في الفتوح أن الذي رأى  
 المنام المذكور هو بلال بن الحارث المزني أحد الصحابة انهم فعلوا ما روى بإسناد  
 صحيح ليس فيه أن الجاني أحد الصحابة وما فيه أن الجاني أحد الصحابة ضعيف  
 غاية الضعف والالذخ في الميزان سيف بن عمر الضبي الأسدي ويقال التميمي البجلي  
 ويقال السعدي الكوفي مصنف الفتح والزودة وغير ذلك هو كالأوكد روى عن هشام بن  
 عروة وجبيل الله بن عمر حار الجعفي وخلق كثير من الجمهور إن كان أخباراً ما روى عنه  
 حياة بن القاسم أبو عمر القطيع والنضر بن جاد القنكي وجماعة قال عباس بن يحيى ضعيف  
 وروى مطين عن يحيى بن عيسى بن خزيمة قال أبو داود ليس بشيء وقال أبو حنيفة  
 وقال ابن حبان اتهم بالزندقة وقال ابن عسكراً حادثة حديثه منكروا لم يروا في نسخة  
 جعفر بن إبان سمعت ابن عسكراً يقول سيف الضبي عتيق كان جميع يقول حدثني رجل  
 من بني عتيق كان سيف يضع الحديث وقلنا اتهم بالزندقة انهم ملخصاً قال  
 المحاذي في المقريسي سيف بن عمر التميمي صاحب الردة ويقال له الضبي يقال غير ذلك الكوفي  
 ضعيف في الحديث عنه في الإخبار الحسن ابن حبان العول فيه انهم وقال الله  
 في الكاسف قال ابن معين وخيره ضعيف وقال في الخلاصة سيف بن عمر



الاسدي الكوفي صاحب الردة عن جابر الجعفي والي الزبير وعنه محمد بن عيسى الطباع  
 جابر بن محمد بن ابي بصير قال في حديثه قوله وحديثه قوله وحديثه قوله وحديثه قوله وحديثه قوله  
 رواه البيهقي باسناد صحيح في كتابه المسند دلائل النبوة الذي قال فيه الحافظ  
 الذهبي عليك به فانه كله هذا ونور فرواه عن عمر بن الخطاب عن قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما اقرت ادم الخليفة قال يا رب اسالك بحق محمد الا ما غفرت لي الى قوله رواه  
 صحيح الطبراني في قوله الجمع من المؤلفات ينقل من الذهبي ما قال في وصف كتابه  
 دلائل النبوة ولم يذكره قال في حق هذا الحديث بالخصوص قال الذهبي الميزان  
 عبد الله بن عيسى ابو الحريث الفهرستي عن اسمعيل بن مسلم بن قنبر عن عبد الرحمن  
 بن زيد بن اسلم خبرا باطلا فيه يا ادم لولا حمل ما خلقتك رواه البيهقي في  
 دلائل النبوة قال في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه من لم  
 يعرفه قل في الصوامع المتكثرة والى لا يتجوز منه كيف قلنا الحاكم في صحيحه من حديث  
 عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الذي رواه في التوسل وفيه قول الله لا ادم ولولا حمل ما  
 كان من خير صبيحة لا ثابت بل هو حديث ضعيف الاسناد جدا وقد حكم عليه بعض  
 الاثبات بالوضع وليس اساده من الحاكم الى عبد الرحمن بن زيد بن عبيد بن حماد  
 عبد الرحمن بن عبيد بن حماد لو كان صحيحا الى عبد الرحمن بن زيد بن عبيد بن حماد  
 عبد الرحمن بن عبيد بن حماد لو كان صحيحا الى عبد الرحمن بن زيد بن عبيد بن حماد  
 ذلك في موضع فانه قال في كتاب الضعفاء بعد ان ذكر عبد الرحمن منهم وقال  
 حكيت عنه فيما تقدم انه روى عن ابيه اجاديت موضوعة لا ينبغي على من تأملها  
 من اهل الصنعة ان يحمل فيها عليه قال في آخر الكتاب فهو الام الذي قد تمت ذكرهم  
 قد ظهر عنك جرحهم لان الجرح لا يثبت الا ببينة فهم الذين بين جرحهم من طائفة  
 الجرح لا استعمله تقليدا والذي اختاره لصاحب هذا الشأن ان لا يكتفى بحديث واحد

من من الرجال الذين سمعهم قالوا رأيناهم داخلين في قوله صلعم من حديث جندب  
 وهو يكذب فلو كان الكاذب بين هذا كله كلام الحاكم أبي عبد الله صا المستدرك  
 وهو متضمن ان عبد الرحمن بن زيد قد ظهر له جرحه بالدلائل وان الراوي كحديثه  
 داخل في قوله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهو يرى ان كذا بغير ما حدث الكاذب  
 ثم ان الله لما جمع المستدرك على الشيخين ذكر فيه من الاجاديد الضعيفين  
 والمنكوبة بل والموضوعة جملة كثيرة وروى فيه بحجة من الجرحين الذين ذكرهم  
 في كتابه في الضعفاء وذكر انه تبين له جرحهم وقد انكر عليه غيره احد من الائمة هذا  
 الفعل وذكر بعضهم انه حصل له تغير وعقلة في اخر عمره فلذلك وقم منه ما وقع  
 وليس ذلك ببعيد ومن جملة ما اخرج في المستدرك حديث لعبد الرحمن بن  
 ابن زيد بن اسلم في هذا الكتاب في التوسل قال بسند روايته هذا حديث صحيح  
 الاسناد وهو اول حديث ذكرته لعبد الرحمن بن زيد بن اسلم في هذا الكتاب  
 فانظر الى ما وقع الحاكم في هذا الموضع من الخطا العظيم والتناقض الفاحش  
 ثم ان هذا المعارض المخدول عمدا الى هذا الذي اخطأ فيه الحاكم وتناقض فقلده  
 فيه واعتمد عليه واخذ في التشنيع على من خالفه فقال والحديث المذكور لم  
 يفت ابن تيمية عليه بهذا الاسناد ولا بلفظ ان الحاكم صححه ولو بلغه ان الحاكم صححه  
 قال ذلك يعني انه كذب ولتعرض للجواب عنه قال وكان في به ان بلغه بعد ذلك  
 يطعن في عبد الرحمن بن زيد بن اسلم راوي الحديث ونحن قد اعتمدنا في  
 تصحيحه على الحاكم وذكر قبل ذلك بقليل انه ما تبين له صحة فانظر الى هذا  
 الى هذا الخذلان البين والخطا الفاحش كيف جاء هذا المعارض الى حديث  
 غير صحيح ولا ثابت بل هو حديث موضوع فصحة اعتمد عليه قلد في ذلك الحاكم  
 مع ظهور خطائه وتناقضه ومع معرفة هذا المعارض لضعفه لاويه وجرحه

وإطلاع على الكلام المشهور فيه وأخذ مع هذا الشنيع حرام من رد هذا الحديث المنكر  
 ولم يقبله في كتابه في تحصيله وتخليقه واليه يرجع هذا الكلام على ضعف هذا الحديث  
 ومناقشة المعارض على ما وقع منه من الكلام عليه بغير علم وإنما اشترى إلى ذلك ما  
 لما أخذ المعارض يقول امر عبد الرحمن بن زيد عند ذكر الحديث المروي عنه في  
 الزيادة انقضى قال الزمدي في جامعه تحت حديث أبي سعيد الخدري قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفتنن الصائم الحجاة واليقوى الاحتلام و  
 عبد الرحمن بن زيد بن اسلم يضعف في الحديث سمعت ابا داود السجستاني يقول  
 سألت احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فقال اخوه عبد الله بن زيد اليا  
 به وسمعت محمد بن زيد بن عبد الله بن زيد بن اسلم يضعف في الحديث  
 ابن زيد بن اسلم ضعيف قال محمد ولا يروى عنه شيئا انقضى قال الشيخ في مباحث  
 الصفا في تحريم احاديث الشفاء حديث ان ادم قال عند معصيته الخبز البيق  
 والطيراني من حديث عمر بن عبد العزيز ضعيف انقضى في قوله الى هذا التوسل اشار الامام  
 مالك رضي الله عنه في ذلك انه لما سجد المصطفى وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
 سأل الامام مالك رضي الله عنه وهو بالمسجد النبوي فقال لما لك يا ابا عبد الله استقبل  
 القبلة وادعوا ثم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعوا فقال له الامام  
 مالك ولم تقف وجهك عنه وهى وسيلتك ووسيلة ابيك ادم الى الله تعالى  
 بل استقبل واستشف به فيشفه الله فيك قال الله تعالى ولو انهم اذ ظلموا  
 انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجاه الله قوا بارحبا  
 ذكره القاضى حياض في الشفاء وساقه باسناد صحيح انقضى قال في الصارم  
 المنكر وهذا الحكاية التي ذكرها القاضى حياض ورواها باسناده عن مالك ليست  
 بصحيحة عنه وقد ذكر المعارض في موضع من كتابه ان اسنادها اسناد جيد

وهو مخطئ في هذا القول خطأ فاحشاً بل اسنادها اسناد ليس بجيد بل اسناد  
مظلم منقطع وهو مشتق على من يتهم بالكذب على من يجهل حاله وابن حميد هو محمد  
ابن حميد الرازي وهو ضعيف وكثير المناكير غير محجة بروايته ولم يسم من مالك شيئاً  
ولم يلقه بل رواه عنه منقطعة خبر متصلة وقد ظن المعترض ان ابو سفيان بن  
ابن حميد المعمر احد الثقات المخرج لهم في صحيح مسلم قال فان الحلي في كوفي الرواة عن  
مالك وقد اخطأ في ما ذكره خطأ فاحشاً وهم وعاصم فان محمد بن حميد المعمر رجل  
مستقدم لم يذكره يعقوب بن اسحق بن ابي اسراييل راوي الحكاية عن ابن حميد بل  
مفازة بعيدة وقد روى المعمر عن هشام بن حسان ومعهما الثوري وتوفي سنة  
اثنين ومائتين ومائة قبل ان يولد يعقوب بن اسحق بن اسراييل واما محمد بن حميد  
فانه في طبقة الرواة عن المعمرى كابي خزيمة وابن غير وعمر النادر وغيرهم وكان  
وفاته سنة ثمان واربعين ومائتين فرواية يعقوب بن اسحق عنه ممكنة بخلاف  
روايته عن المعمرى فانها غير ممكنة وقد تكلم في محمد بن حميد الرازي هو الذي  
روى عنه هذه الحكاية غير واحد من الائمة ونسبه بعضهم الى الكذب قال يعقوب بن  
سفيان السدي وسوى محمد بن حميد الرازي كثير المناكير وقال البخاري حديثه فيه نظر قال  
المنذري ليس بثقة وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني روى المذمومين ثقة وقال  
هشام الرازي عنه عن ابن حميد بن جهم الفصيح لا احسن عنه بحرف وقال  
ابو العباس احمد بن محمد الازهرى سمعت اسحق بن منصور يقول اشهد على محمد بن حميد عينا  
اسحق الطارئين يدعي له انها كذا بان وقال صالح بن عبد الكافط كان كلما بلغه من  
سفيان يحمله على محران وما بلغه من حديث منصور يحمله على عمرو بن قنس يلقه من طاب  
الا مع محمد بن حميد على مثل هؤلاء وعلى مدينة حم قال كل من كان يحسن ابن حميد كان  
فيه وقال في موضع آخر كان احادته تزيد وما رايت احداً اجراً على الله منه وكان

ياخذ احاديث الناس فيقلب بعضها على بعض وقال في موضع اخر ما رايته احدا من ق  
 بالكذب من رجلين سليمان الشاذ كوفي ومحمد بن حميد الرازي كان يحفظ حديثه  
 كله وكان حديثه كل يوم يزيد وقال ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي  
 ابن اخي ابي زرعة سألت ابا زرعة عن محمد بن حميد فاوقني يا صبيعه الى فمه فقلت  
 له كان يكذب فقال برأسه نعم فقلت له قد شاخ لعله كان يعمل عليه ويدرس عليه  
 فقال لا يا بني كان يتخذ وقال ابو حاتم الرازي حضرت محمد بن حميد وحضر عوف  
 ابن جريج فجل ابن حميد يحدث بحديث عن جريج فيه شعر فقال عوف ليس هذا الشعر  
 في الحديث انما هو من كلام ابي فتاقل ابن حميد فهر به وقال ابو نعيم عبد الملك بن  
 محمد بن عدي سمعت ابا حاتم محمد بن ادريس الرازي في منزله عند عبد الرحمن  
 ابن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ اهل الري وحاضرم للحديث فذكروا ابن  
 حميد فاجتمعوا على انه ضعيف في الحديث جدا وانه يحدث بما لم يسمعه وانه ياخذ  
 احاديث لاهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين وقال ابو العباس بن  
 سعيد سمعت داود بن يحيى يقول حدثنا عنه يعني محمد بن حميد ابو حاتم قد عيا  
 تركه بالخره قال وسمعت عبد الرحمن بن يوسف بن خراش يقول حدثنا  
 ابن حميد وكان والله يكذب وقال ابو حاتم بن حبان البستي في كتاب الضعفاء  
 ابن حميد الرازي كنيته ابو عبد الله يروي عن ابن المبارك وجريش ثمانية سنين ثم ان  
 اربعين كان عن يفرده عن الثقات بالامتيان المقلوبين والاسماء اذا حدث عن شيوع ببلده  
 سمعت ابراهيم بن عبد الواحد البغدادي يقول قال صالح بن احمد بن حنبل كنت  
 يوم احدث الى اذ دق عليه الباب فخرجت فاذا ابو زرعة ومحمد بن مسلم بن دارة يستاذنا  
 على الشجر فدخلت واخبرتهم فاذن لهم فدخلوا وسلموا عليه فاما ابن دارة فباس يده  
 فلم ينكر عليه ذلك واما ابو زرعة فصافحني ففحص ثوبا ساعة فقال ابن دارة يا ابا عبد

[illegible]

كثير المنالين وقال البخاري فيه نظر ولكن به ابو زرعة وقال فضلك الرازي عند  
 ابن حميد تحسني الحديث ولا اخذ عنه بحرف وروى محمد بن شاذان عن اسحق  
 الكوفي قال قرا علينا ابن حميد كتاب المخاض عن سلمة فقلت له قرا ه عليه ابن  
 حميد يعني عن سلمة فتعجب علي وقال ممعه محمد بن حميد مفي وعن الكوفي قال اشهد انه  
 كذاب وقال صلح خزيمة كنانتهم ابن حميد في كل شيء يحسن ثنا ما رايت اجرا على الله  
 منه كان ياخذ احاديث الناس فيقلب بعضها على بعض وقال بن خراش حدثنا ابن  
 حميد وكان والله يكذب وجاء عن غيره واحد كان يسرق الحديث وقال النسائي  
 ليس بثقة وقال صلح البخاري ما رايت احق بالكذب من ابن حميد ومن ابن الشاذلي  
 وقال ابو علي النيسابوري قلت لابن خزيمة لو حدث الاسناد عن ابن حميد فان  
 احمد بن حنبل قد احسن الثناء عليه قال انه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه لما اثنى  
 عليه اصلا وقال ابو احمد العسال ممعت فضلك الرازي يقول دخلت على محمد  
 ابن حميد وهو يركب الاسانيد على المتن قلت ولم يكن يحفظ القرآن فقد قال  
 محمد بن جري الطبري فيما صرح عنه قال قرا علينا محمد بن حميد الرازي ليثبتوك  
 او يقتلوك او يخرجوك وقال ابو بكر الصغاني ثنا محمد بن حميد فقيلا له اتحدث  
 عنه فقال وما لي لا اخذ عنه وقد حدث عنه احمد بن حنبل وابن معين وقال  
 ابو زرعة من فاته محمد بن حميد يستاجر ان يترك في عشرة آلاف حديث ومن  
 اخرا صاحب ابن حميد ابو القاسم البغوي وابن جري الطبري مات سنة ثمان  
 واربعين ومائتين <sup>قوله</sup> وقال بعض المفسرين في قوله تعالى فلقه ادم  
 من ربه كما ان من جملة تلك الكلمات توصل ادم بالنبي صلى الله عليه وسلم حين قال  
 يا رب اسالك بحرفة محمد الامعزت <sup>قوله</sup> قد عرفت فيما تقدم ان هذه الرواية  
 ليست صالحة لان يحتمل بما على حكم من احكام الشريعة <sup>قوله</sup> واستسقى عمر الخطاب

رضي في زمن خلافة بالعباس بن عبد المطلب رضي عم النبي صلى الله عليه وآله **أقول** هذا  
 الحديث ما لا شك في صحته ولكنه يحتمل مما شكك فيه من الكلام في التسليم بالأمور  
 وهذا التسليم بداء الأحياء وهو بالإنعاع فيه قال في الصائم وقد أجاب بالعباس  
 على هذا من الخطأ ثم استسقى بالعباس رضي في صحيح البخاري عن أنس رضي  
 أن عمر استسقى بالعباس رضي وقال اللهم إنا إذا أجابنا تسليماً إليك بديننا  
 فتسقيتنا وإنا تسليماً إليك بعم نبينا فاستسقين واستسقين كما كانوا  
 يستسقون بالنبي صلى الله عليه وآله في حياته وهم إنا كانوا يتسألون بدعائه وسعاده لهم  
 فيدعوا لهم ويدعون معه كالإمام والمأمومين من غير أن يكونوا يفتخرون على الله  
 مخلوق كالسليم أن يقسم بعضهم على بعض بخلافه ولما مات صلى الله عليه وآله  
 وسلم توسلوا بدعاء العباس واستسما به انتهى قال الحافظ في الفتح وقد بين  
 ابن سكر في الأنصار صفة ما دعا به العباس في هذه الواقعة والوقت الذي وقع فيه  
 ذلك فخرج بإسناده أن العباس لما استسقى به صم قال اللهم إني لم يزل يذو  
 الأيدي ولم يكتف الأبتوة وقد توجه العوم لي إليك لمكافئ من ببيتك وهذا  
 أيدينا إليك بالذنوب ونواصيا الملك بالتوبة فاستسما العيت فارخت السماء  
 مثل الجبال حتى انحصت الأرض وعاشر الناس انتهى **قوله** وفعل عمر رضي الله عنه  
 حجة لقوله صلى الله عليه وآله إن الله جعل الحق على لسان عمر وطلبه وراءه الإمام أحمد والترمذي  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما **أقول** فيه كلام من وجوه الأول أن في سند خاتمة بن عبد الله الأصبهاني  
 وهو ضعيف ضعفه أحمد قال الذهبي في الكاشف خاتمة بن عبد الله بن سليمان  
 ابن زيد بن ثابت من أبيه ونافذ عنه وعن القتيبة ضعفه أحمد في  
 ٢٥ انتهى وقال الحافظ في التقریب صدوق له وإمام من السابعة  
 مات سنة خمس وستين انتهى والثاني أن جعل الحق على لسان عمر وقوله



لا يستلزم كون فعله رضاً حجة ومن يدعيه فليبين البيان والثالث ان المقصود ان الله  
 تعالى اجري الحق على لسان عمر رضي في وقائعه كما قال ابن عمر راوى الحديث ما نزل  
 بالناس مر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر الانزل فيه القرآن على نحرها قال عمر يقويه  
 الحديث المتفق عليه عن الحسن وابن عمر قالوا فقلت وا فقلت ربي في ثلاث قلت يا رسول  
 الله لو اتخذت ثامن مقام ابراهيم صلى فقلت واتخذت ثامن مقام ابراهيم صلى  
 وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلا امرهن يحجبين فنزلت  
 ايما الحجاب اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقك  
 ان يبدي له الزواجا خيرا منك فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر  
 وا فقلت ربي في ثلاث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اسارى بل قال الحافظ في  
 الفقه قوله وا فقلت ربي في ثلاث اى وقائعه والمعنى وا فقلت ربي فانزل القرآن  
 على وفق ما رأيت لكن لرعاية الادب اسند الموافقة الى نفسه او اشار الى حديث  
 رايه وقدم الحكم وليس في تخصيصه العدد بالثلاث ما ينفي الزيادة عليها لانه  
 حصلت له الموافقة في اشياء خير هذه من مشهورها قصة اسارى بدر وقصة  
 الصلوة على المنافقين وهما في الصحيح وصححه الترمذي من حديث ابن عمر انه قال  
 ما نزل بالناس مر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر الانزل القرآن فيه على نحرها قال عمر  
 وهذا دل على كثرة موافقة اكثرها وقصا منها بالتعيين على خمسة عشر كذا  
 بحسب المنقول انتهى وقيلة القول ان هذا الحديث على تقدير بثبوته ليس معناه انها  
 روى في الصحيح عن ابى هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان  
 فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن في امتي احد قانه عمر في رواية لقد كان فيهم كان  
 قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من خيران يكونوا انبياء فان يكن في امتي منهم احد  
 فمما قال الحافظ في الفقه قوله محدثون اى بفقير الدال جمع محدث واختلف

في ما ومله فقل ما لم قاله الاكثر قالوا المحدث بالفقه هو الرجل الصادق الطاهر ومن  
 اليق في روجه معنى من قبل الملائكة الاعلى فيكون كالذي حدثته غيره به وبهذا حرم المحدث  
 العسكري وقيل من يجرى الصواب على لسانه من غير قصد وقيل مكلم اي كمل للملائكة  
 بغير نبوة وهذا ورد من حديث الى سعد المحدث مرفوعا ولفظه قيل يا رسول الله و  
 كين يحدث قال تكلم الملائكة على لسانه روياه في فوائد الجوهري وحكاة القاسم  
 وآخرون ويؤيده ما ثبت في الرواية المعلقة ويحتمل رده الى المعنى الاول اي كمل  
 في نفسه ان لم يركم في الحقيقة فيرجع الى الالهام وفسر ابن التين بالنفس ووقع  
 في مسند الحميد مقب حديث مائسة المحدث الملم بالمصو بالذي يلقه على فيه  
 وعند سلم من رواية ابن وهب لم يسمي وهي الاصابة بغير نبوة وفي رواية الترمذي  
 من بعض اصحاب ابن حبانة محدثون يعنى مفهمون وفي رواية الاسماعيل قال  
 ابراهيم يعني ابن سعد رواية قوله محدث اي يلقه في روجه انتهى وثوبه حدث  
 ان الله جعل الحق على لسان جبر وقلبه اخرج الزهري من حديث ابن عمر و  
 من حديث الجهمري والطبراني من حديث بلال واخرجه في الاوسط من حديث  
 معاوية وفي حديث ابى زرعة عند احمد وابى داود يقول به بدل قوله وقلبه صح  
 كهم وكذا اخرج الطبراني في الاوسط من حديث عمر بن الخطاب انتهى وايضا قال  
 الفقه وقوله وان يك في امته قيل لم يورد هذا القول مررا للتزديد فان امته  
 افضل الامم واذا ثبت ان ذلك وجد في خبرهم فامكان وجوده فيهم اولى وانما  
 اورد موردا للتاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه فلان يريد احصاء  
 بكمال الصداقة لا ينفى الصداقة ونحو قول الاجير ان كنت علمت لك توفيق في  
 وكلامه عام لكن مراد القائل ان تاخيرك حتى يحكم من عنده شك في كوني علمت  
 وقيل الحكمة فيه ان وجودهم في بني اسرائيل كان قد تحقق وقوعه وسبب ذلك احتياج

حيث لا يكون حينئذ فيهم نبي احتل عنده صلعم ان لا يحتاج هذه الامة الى ذلك الاستغناء  
 بالقرآن عن حديث نبي وقد وقع الامر كذلك حتى ان الحديث منهم اذا تحقق وجوده لا  
 يحكم بما وقع له بل لا بد له من عرضه على القرآن فان وافقه او وافق السنة على ذلك الا  
 تركه وهذا وان جاز ان يقع لكنه نادرا ومن يكون امره منهم مبنيا على اتباع الكتاب  
 والسنة وتخصت الحكمة في وجودهم وكثرتم بعد العصر الاول في زيادة شرف  
 هذه الامة لوجود امثالهم فيه وقد تكون الحكمة في تكثيرهم مضاهاة بنى اسرائيل  
 في كثرة الانبياء فيهم فلما فاتت هذه الامة كثرة الانبياء فيها لكون نبيها خاتم الانبياء  
 عوضا لكثرة الملهمين انقضى وايضا قال فيه والسبب في تخصيص عمر بالذكو لكثرة  
 ما وقع له في زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الموافقات التي نزل القرآن مطابقا لها  
 ووقع له بعد النبي صلى الله عليه وسلم عدة احاديث انقضى اذا عرفت هذا فقد علمت  
 ان معنى ما ورد في الصحيح عند الاكثر انه ملهم وعند البعض انه عن يحيى الصواب  
 على لسانه من غير قصد وعند البعض انه مكلم تكلمه الملائكة بغير نبوة وقد رده  
 الى الحسن الاول وعند البعض انه متفلس وعلى كل تقدير لا يحكم بما وقع للحديث  
 بل لا بد له من عرضه على الكتاب والسنة ومن ثم اجمع اهل السنة على ان الهام  
 خير النبي صلى الله عليه وسلم ليس بحجة وعلى هذا المعنى ينبغي ان يحل حديث ابن عمر  
 المذكور وليس الغرض ان الله جعل الحق في كل حادثة وداقة على لسان عمر  
 وان فعله وقوله حجة شرعية وانه لا يقع منه خطأ قط ولا لما خالفه ونازعه احد  
 من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من اهل الحديث والسنة والثاني باطل  
 فان مخالفا الصحابة والتابعين وغيرهم لعرض اكثر من ان يكتب في هذا  
 المختصر اشر من ان تخفى على من له المام بصحفا الحديث والاثر فالمقدم مثله  
 وبالله العجب كيف يصح القول بحجية فعل عمر رضي الله عنه وما كان عم هذا المؤلف فقد اخطأ

عمر بن الخطاب في مسائل منها عدم جوان التيمم عنه لمن اجنب فلم يجز الماء ومنها عدم جواز  
 القمع في الحج عنه ومنها قوله ان المعتد بالثلث السكنى والفقة واذ قد ثبت من  
 عبادة الفتح ان الحديث المتنازع فيه قد روى بطرق كثيرة فلا بأس ان تذكر منها  
 ما وقفنا عليه ونسلكه عليه بالعدل والاضافة فنقول لأحمد بن عمر بن قدامة  
 الترمذي وفي سند خارجة بن عبد الله الانصاري ضعفه احمد له او هام كذا في  
 الكاشف والتقريب ولكن حسنه الترمذي وصححه وقد عرفت فيما سلف ما في  
 تحسين الترمذي وتصحيحه من التساهل واما أحمد بن أبي هريرة فقد رواه  
 واليزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن  
 أبي الجهم وهو ثقة كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان جهم بن أبي الجهم  
 ابن جعفر بن أبي طالب وعنه محمد بن اسحق لا يعرف له قصة حلية السعدية  
 انهم قتلهم ان جهم هذا مجهول واما حديث بلال فقد رواه الطبراني وفيه أبو بكر  
 بن مريير وقد اخطأ كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان أبو بكر بن عبد الله  
 ابن أبي مريير الغساني صحيح يقال له بكر وقيل بكر وقيل عمر وقيل هارم وقيل عبد الله  
 ضعيف منهم قلت وكان من العباد عن راشد بن اسعد خالد بن معدان وعنه  
 بقية وابو الهيثم وطائفة ضعفاء احمد وغيره لكثرة ما يغلط وكان احدا وعينه  
 وقال ابن حبان روى الحفظ لا يثبت به اذا انفرد قال بقية قال النارح في قرينة أبي بكر  
 وهي كثير الزين في هذه القرينة شجرة الا وقد قام أبو بكر اليها ليلة جمعا وقال اخر  
 كثير البكاء وقال الجوزجاني هو متماسك وقال ابن حنبل واحد بينه حالته ولا يثبت  
 وقال يزيد بن عبد ربه مات سنة ست وخمسين ومائة وله حديث اخر منكروا قال  
 ابو داود سرق الابي بكر بن أبي مريير حله فانكر عقلا وسمعت احمد يقول ليس بشيء  
 ملخصا قال الحافظ في التقريب أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريير الغساني الشاذل

قيل اسم كبير وقيل عبد السلام ضعيف وكان قد سرق بيتاً فاختلط من السابطة مات  
 سنة ست وخمسين اتفق وقال الذهبي في الكاشفة بوبن عبد الله بن أبي سريجة  
 انساني اسم كبير وقيل عبد السلام من خالد بن معدان ومكيون وحسن ابن المبارك  
 وابراهيم بن معنوق وله علم وديانة اتفقوا في حديث متوية فقد رواه الثوري  
 وفيه ضعف سليمان الشاذكوني وظهر كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي  
 في الميراث سليمان بن داود المنقري الشاذكوني البصري الحافظ ابو ايوب بن يحيى حماد  
 ابن زيد وجعفر بن سليمان فمن بغضنا قال البخاري فيه نظر كذا به ابن معين  
 في حديث ذكر له عنه وقال عيلان الا هو ازي معاذ الله ان يمتهم انما كانت كتبه  
 قد ذهبت فكان يروي من حفظه وقال ابن حدى كان ابو يعلى والحسن بن  
 سليمان اذا حدثا عنه يقولان نحن نسا سليمان ابو ايوب لم يريدا فينلسانه  
 وينسبانه وقال ابو حاتم في رواة الحديث وقال النسائي ليس بشيء وقال يحيى  
 ابن معين قال لنا سليمان الشاذكوني ما اثر اخر فامن راي الحسن البصري لا يحفظ  
 وقال خليل سمعت ابا عبد الله يقول كان احفظنا با رجال يحيى بن معين واحفظنا  
 الابواب الشاذكوني وكان ابن المديني احفظنا للطوال وقال صالح بن عبد الحميد  
 ما ريت احفظ من الشاذكوني وكان يكذب في الحديث وقال احمد جالس الشاذكوني  
 حماد بن زيد وشهر بن المغيرة ويزيد بن زريع فمات نفع الله بوائدهم وقيل  
 بان يتعاطى المسكروية اجنات سنة اربع وثلاثين ومائتين وقال ابن حدى  
 قال محمد بن موسى السواق قال بن الشاذكوني لما حضرته الوفاة اللهم من اعتد  
 ليك فاني لا اعتذر اليك ما قد فت محضه ولا دلست حديثاً وساقا  
 له ابن حدى احاديث خالف فيها فقال للشاذكوني حديث كثير مستقيم  
 وممن الحافظ المعتمد بن ماسية امره بما قال عيلان يحيى بن حنظلة

فيعظ الله واما حديث عمر بن الخطاب فقد رواه الطبراني في الاوسط وفيه عن  
 ابن سفيان المقرئ العكاوي لم اعرفه وثقة رجاله رجال الصريح غير عبد الله بن  
 صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف كذا في مجمع الزوائد قال الحافظ في التفسير  
 عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم البخاري ابو صالح المصنف كاتب الليث صدق كثير  
 الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين  
 واربعمائة وثلاثون سنة ائتمه وقال الذهبي في الكاشف عبد الله بن صالح البخاري  
 مولاهم كاتب الليث عن معوية بن صالح وموسى بن حلي وعنه خت والاصم انه  
 ايضا روى عنه في الصغير وابن معين ويكره بن سهل وكان يكثر اجلا قال الذهبي  
 كان حسن الحديث لم يكن ممن يكذب وقال الفصل الشجراني ما رايت به الا حديث  
 اويسج وقال ابن عدي موهبا مستقيم الحديث وله ابا ليوطي كذب به جزرة ائتمه  
 وقال الذهبي في الميزان عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم البخاري المصنف ابو صالح  
 كاتب الليث بن سعد حلي مواله صاحب حديث وعلم بكثرة مناكير حديثه عن معوية  
 ابن صالح وخلق وعنه شيخنا الليث وابن وهب ابن معين واحمد بن الفرات  
 والناس قال عبد الملك شقيب بن الليث ثقة مأمون سمع من جدك حديثه  
 وقال ابو حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن حبيب الحكم وسئل عن ابو صالح فقال  
 نسألك عن اقرب رجل الى الليث لزمه سفره وحضره وكان يخلو معه كثيرا لا  
 ينكر مثله ان يكون قد سمع منه لكثرة ما اخرج عن الليث وقال ابو حاتم سمع  
 ابن معين يقول اقل احواله ان يكون قرأ هذه الكتب على الليث واما رجاله  
 ويمكن ان يكون ابن ابي ذئب كتب اليه بهذا المدرج قال وسمعت احمد بن صالح  
 يقول لا اعلم احدا روى عن الليث عن ابن ابي ذئب الا ابو صالح وقال احمد بن حنبل  
 كان اول امره متماسكا بقرضه بالخرير يروي عن ليث عن ابن ابي ذئب وغيره

ليعلم اللبث من ابن أبي ذئب شيئا وقال ابو جابر هو صدوق ابن ماعلمته وقال  
 ابو زرعة لم يكن عندك من يتعد الكذب في كان حسن الحديث وقال ابو جابر اخبر احاد  
 في اخر عمره انكروا عليه يرى انما افعل خالد بن نجيم وكان ابو صالح يصحبه كان  
 سليم الناجية لم يكن وزن ابي صالح الكذب كان رجلا صالحا وقال احمد بن محمد الجاهلي  
 ابن رشد بن سمعت احمد بن صالح يقول متهم ليس بشئ يعني اخراوى عبد الله بن  
 صالح وسمعت احمد بن صالح يقول في عبد الله بن صالح فاجروا عليه كلمة اخرى وقال  
 بن عبد الحكم سمعت ابي عبد الله يقول ما الا حصه وقد قيل له ان يحيى بن بكير يفتي  
 في ابن صالح شيئا فقال قل له هل حدثك اللبث قط الا ابو صالح عنده وقد كان  
 يخرج معه الى الاسفار وهو كاتبه فيكران يكنى عنده خيمه وقال سعيد بن منصور  
 كاتبه يحيى بن معين وقال حبان يمستك عن عبد الله بن صالح فقلت لا اسأل  
 عنه ولما اطم الناس به انما كان كاتبنا للضياع وقال احمد كاتبا لي وانا لخص  
 يسألني الزيادة قال الفضل بن محمد الشعراني ما رأيت ابا صالح الا وهو يحدث  
 ويسبح قال صالح جزرة كان ابن معين يوثقه وهو عندك يكذب في الحديث فقال  
 النسائي ليس بثقة ويحجه بن بكير احبا ليمانته وقال ابن المديني لا اروي عنه  
 شيئا وقال ابن حبان كان في نفسه صدوقا غا وفتت المناكير في حديثه  
 من قبل جاره فسمعت ابن خزيمة يقول كان له جار كان بينه وبينه حلاوة كان  
 يضع الحديث على شئ من ابي صالح ويكتبه بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره  
 بين كتبه فيثوهم عبد الله انه خطه فيحدث به وقال ابن عبد الحكم هو عندك مستقيم الحديث  
 الا انه يقع في اسانيده ومتونه فلو لا يهمل قلت وقد روى عنه البخاري في الصحيح  
 على الصحيح فكنه يدلسه فيقول حدثنا عبد الله ولا ينسبه هو منهم قد علق البخاري حديثا  
 فقال فيه قال اللبث بن سعد حدثني جعفر بن ربيعة ثم قال في اخر الحديث حدثني

عبد الله بن صالح بالليث وقد كره ولكن هذا عندنا من حمويه السرخسي وبن صالح في  
 الحكمة ما هو بدين نعم بن حماد ولا اسحق بن ادریس ولا سويد بن سعيد وحدثتهم  
 في الصحيحين ولكنهم ساكنين بعتق في كثر ما روى وبعضها منكروا به وبعضها عريب  
 محتمل البقي وقص مائتة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان بيني وبين الامم موعود  
 او معان فان يكن في امورهم احد فممن هم من الخطاب ان الحق على لسان عمر وقله  
 قلت في الصحيح بعضه بعد ساقه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن  
 ابي الرناد وهو ليق الحديث كذا في مجمع الزوائد قال روى معين صواتك الساس في  
 حتام من حرة وقال ابو حاتم وغيره لا يحتج به كذا في الكاشف وقال المحاذي في  
 التقريب صدق في تعدد حمله لاقدم بعدد وكان فقيها من الساسة ولى خراج  
 المدينة فجد انتق وقص على قال اذا ذكرنا صلحنا في هذا يعبرنا كما من هذا صاحب  
 صلح ان السكية تنطق على لسان عمر رواه الطبراني في الاوسط واباه حس  
 وقن ابن مسعود قال ما كنا نعد ان السكية تنزل على لسان عمر رواه الطبراني  
 واسناده حسن وقن طارفي بن شهاب قال كانت السكية تنزل على  
 لسان عمر رواه الطبراني ورجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد فالصواب ان حديث  
 ان الله جعل الحق على لسان عمر وقله وان كان لا يخلط طريق من طريقه من فقال  
 ولكنه لكثرة التعاهد بالحال ان يحتمل الا ان دلالة على ان فعل عمر من حجة  
 منقولة وروى الطبراني في الكبير وابن عدي في الكامل عن الفضل  
 ابن العباس عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر معي وانا مع عمر الحق  
 بعك مع عمر حيث كان **اقول** مجرد رواية الطبراني وابن عدي هذا الحديث  
 لا يقتضيه ان يصح الاحتمال به ما لم يثبت كونه صحيحا او حسنا فيجب على من  
 يحتج به ان يبين صحته او حسنه ودونه خرط القناد على ان دلالة على



المطلوب غير مسلم على شيء ما في الحديث المتقدم **قول** وهذا مثل ما هو في حق علي  
 حيث قال صلى الله عليه وسلم في حقه وادراك الحق معه حيث دار وهو صحيح **قول**  
 مدعي صحة هذا الحديث يطالب أولاً بأقافة الدليل عليه وإني لذلك كيف وهذا  
 الحديث رواه الترمذي وفي سننه سعيد بن جابر قال الذي يفي الميزان لا  
 يكاد يعرف انتهى وأيضا فيه مختار بن نافع التيمي عن أبي جابر التيمي قال النسب  
 وغيره ليس بثقة وقال ابن جابر منكر الحديث جلال بن عبد الرحمن الكوفي  
 شام مختار بن نافع عن أبي جابر عن أبيه عن علي مرفوعاً رحم الله أبا بكر وجنته  
 انتهى وصحني إلى دار الهجرة وذكر الحديث قال البخاري منكر الحديث كتهواستحق  
 كذا في الميزان وقال الحافظ في استقريب مختار بن نافع التيمي ويقال العكس  
 أبو إسحق التماري في ضعيف من إسناده انتهى وقيه أيضا سهل بن حماد  
 قال الذي يفي في الميزان كان بعد المائتين لا يدرى من هو ليس بالدلائل أبي  
 عتاب الظاهري أنه موثق قال عثمان الدارمي سألت يحيى بن معين عن سهل بن  
 حماد الدلائل فقال لا أعرفه عثمان ما يخبر حاله وقال فيه أبو زرعة وأبو حاتم  
 منكر الحديث شيخ وأما أحمد فقال لا بأس به قلت مات سنة ثمان ومائتين  
 روى عن قرة بن خالد وشعبة وطبقته ما أخرجه البخاري شيئا انتهى وبالله  
 العجب أجروا على المؤلف على تصحيح هذا الحديث مع أن في سننه مختار بن  
 نافع التيمي وهو ضعيف جدا على أن دلالة مثل هذا الحديث على المطلوب  
 غير مسلمة والالزام أن يكون فعل معاوية رضي الله عنه فانه روى عن عبد الرحمن  
 ابن أبي عميرة وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهدي به  
 أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب عن غير روى قال لا تذكره

الزنجباني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اهدني سبيلك واهدني  
 وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني سبيلك واهدني  
 الرواد واعلمه في الآخرة والاولى رواه الطبراني في الاوسط وفيه السدي بن  
 حاتم وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد مع ان القول بحجية فعله لم يعبد  
 قولهم ومن الادلة على ان توسل عمر بالعباس من حجة على حيوان التوسل قوله صلى  
 عليه وسلم لو كان بعدي نبي كان عملي ان توسل علي بن ابي طالب  
 حاتم قال الذهبي الميزان مشهور بن حاتم المصنف عن عقبه بن حاتم عن  
 ابن حبان وقال عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة قال ابن حبان يكنى ابا  
 يروي عن عقبه مناكير لا يتابع عليها روى عن الليث وابن طيبة والصواب ترك  
 الفرده وذكره العفيل فازاد في ترجمته اكثر من ان قيل انه من جامع البحار  
 الى مكة ونصب المجتنيق انتهى واحديث عصمة قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لو كان بعدي نبي كان عملي ان توسل علي بن ابي طالب  
 في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان الفضل بن الخطاب ابو سهل البصري عن ابن  
 ابي ذئب عن قال ابو حاتم احديثه منكروة محات بالباطيل وقال الازدي منكر  
 الحديث جدا وقال ابن حبان احديثه منكروة مائة لا يتابع عليها ثم ذكر له اربعة  
 احاديث وقال بعد فمذهبا باطيل وعجائب ثم ذكر حديث حصمة بن مالك في  
 الذي رواه الدارقطني وقال هذا يشبه ان يكون موضوعا والله اعلم انتهى وفي الباب  
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان الله بالخطاب  
 بعدي لبعث عمر بن الخطاب رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد المنعم بن بشير  
 وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان عبد المنعم بن بشير  
 ابو الخير الانصاري المصنف عن عبد الله بن عمر الحميري وعنه يعقوب الفسفي

جرحه ابن معين وقال ابن حبان منكر الحديث جلا لا يجوز الاحتجاج به قال الحسين بن  
 سمعت ابن معين يقول اتيت عبد المنعم فاخرجني الى اخويث ابى مودود نحو من رايته  
 حديث كذاب فقلت له يا شيخ انت سمعت هذا من ابى مودود قال نعم قلت ان الله  
 فان هذه كذب فقلت ولم اكتب عنه شيئا انتقم ملخصا على ان دلائلك الاحاديث  
 على المطلوب عنوة قوله وروى الطبراني في الكبير عن ابى الدرداء رطان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال قتلوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر فاما جيل الله امهم  
 من تمسك بها فقد تمسك بالعدوة الوثقى لا انقضاء لها قوله قال في مجمع الزوائد  
 رواه الطبراني وفيه من لم اعرفهم انتقم وفي الباب عن حذيفة رضي قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا بالذين من بعدى ابى بكر وعمر فاما جيل الله امهم  
 بنلت طرق في اثنين منها عبد الملك بن عمير النخعي الكوفي الثقة كان من اوعية العلم  
 وكنه طال عمره وساء حفظه قال ابو حاتم ليس يحافظ تغيير حفظه وقال احمد ضعيف  
 يغلط وقال ابن معين غلط وقال ابن خراش كان شعبة لا يرضاه وذكر الكوفي عن  
 احمد انه ضعفه جدا ووثقه الجعفي وقال للنسائي وغيره ليس به باس قال عبد الله  
 ابن احمد سئل ابى عن عبد الملك بن عمير وما سمع بن ابى النجود فقال ما سمع  
 اخلا فاعتكبه وقدم حاصم قلت لم يورده ابن حدى ولا العقيلي ولا ابن حبان  
 وقد ذكرنا من هو اقوى حفظا منه واما ابن عمير فقد ذكره في الجرح وما ذكره التوثيق  
 والرجل فمن نظر السبع الى سحق وسعيد المقبرى لما وقعوا في هرم الشبيخة  
 فقص حفظهم وساءت اذهانهم ولم يختاروا حديثهم في كتب الاسلام كلها وكان  
 عبد الملك من جاوز المائة كذا في الميراث وقال الحافظ في التريب ثقة فقيه  
 تغيير حفظه وربما دلس نتيجه واذ قد عرفت انه مع تغيير حفظه على ما قد عرفت  
 في هذا الحديث فلا يقبل حديثه وفي الاولى منها الحسن بن الصباح البزار وهو ان كان

صلا وقالكنة نعم كما قال الحافظ في التفسير وقال النسائي ليس بالقوي كذا في الميزان  
 وفي الثانية منها حلال مولى ربي وهو مجهول ما حدث عنه سوى عبد الملك بن حريز  
 كذا في الميزان وأيضا فيها سنيان التورى وهو مدلس وقد صنعته وفي الثالثة  
 منها عمر بن هرم ضعيف يحيى القطان ودقته أحمد وابن معين وابو حاتم كذا في الميزان  
 وفيها سالم بن العلاء أبو العلاء المرادي وقيل سالم بن عبد الواحد من ربي بن حريز  
 وعطية العوفي وعبد يعلى بن عبيد وجماعة ضعفه ابن معين والنسائي وقال أحمد  
 يكتب حديثه كذا في الميزان على أن دلالة هذا الحديث على المصنف أيضا مستلزمة  
 لاحتمال أن يكون المراد بالافتداء الاقتداء في الأمور التي يجب فيها طاعة الخلفاء  
 وأولى الأمر كما هو المراد بلفظ السمع والطاعة الوارد في الأحاديث التي أمر فيها  
 بالطاعة للأمر والأئمة كقوله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن  
 عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمر فقد أطاعني ومن يعص الأمر فقد  
 عصاني رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة وعن أم الحصين قالت  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن امرؤا عليكم عهد محض يفتقدكم بكتاب الله  
 وأسمعوا وأطيعوا رواه مسلم وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأطيعوا وإن استعملكم عبدا تحتكم كان رأسه ربيبة رواه البخاري عن ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد  
 عصى الله فاد امر بعصية فلا تسمع ولا تطاعة متفق عليه وعن عماره بن الصامت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد  
 عصى الله فاد امر بعصية فلا تسمع ولا تطاعة متفق عليه وعن عماره بن الصامت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد  
 عصى الله فاد امر بعصية فلا تسمع ولا تطاعة متفق عليه وعن عماره بن الصامت  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد  
 عصى الله فاد امر بعصية فلا تسمع ولا تطاعة متفق عليه وعن عماره بن الصامت

رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من أمارة بشيئا يكرهه فليصبر فإنه ليس أحد  
يفارق الجماعة شيراً فيموت إلا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن أبي هريرة  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من الطاعة وفارق الجماعة  
فمات مات ميتة جاهلية رواه مسلم وغير ذلك من الأحاديث الواردة في ذلك الباب  
ومن البين أن المراد بالسمع الطاعة في تلك الأحاديث ليس إلا اتباع في الرضا المتعلقة  
بالخلافة والامانة والامارة لأن أفعالهم وأقوالهم وتقريراتهم حجة كقول النبي صلى الله عليه وسلم  
قوله وتقريره وأهل هذا هو المراد في حديث امرئيه بالتمسك بسنة الخلفاء الراشدة  
المهديين وفي حديث اتبعوا السواد الأعظم وعلكم بالجماعة والامانة وما يؤيد  
إرادة هذا المعنى في الحديث المتنازع فيه قوله صلعم الذين من بعدكم فإنه لو كان  
المقصود أن أفعالهم حجة لكفى أن يقال لقد وأبى بكر وعمر فلما زيد فيه الذين  
بعدكم علم أن الاقتداء بهم ليس إلا في أمر يحصل لهم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم  
لا في حياته وهو أمر الخلافة والامارة ونظير ذلك طاعة المرأة لبعولها وطاعة الأولاد  
للوالدين ولن ترى أحداً من المسلمين يقول أن فعل البعل والوالدين  
وقولهم وتقريرهم حجة فذلك الحال فيما نحن فيه وهذا كله كان تكماً على الأحاديث التي  
ذكرها صاحب الرسالة لإثبات التوسل ما والاها وأنا أنا أشرع في تحقيق مسئلة  
فنقل ولا كلام بعض أهل العلم والتحقيق ثم نذكر ما هو الحق عندنا فقولنا  
محمد بن اسمعيل بن صالح الأديب إلى أبي الصفا في نظم هذا الاعتقاد عن إدراك  
الاتحاد في دياحة الكتاب الحبل لله الذي لا يقبل توحيد ربه من العباد  
حتى يفرضه بتوحيد العبادة كل الأفراد من اتحاد الأبدان فلا يتخذون له نداً ولا  
يدعون مع الله أحداً ولا يتوكلون إلا به ولا يفرعون في كل حال إلا إليه ولا يدعون  
بغير اسمائه الحسنه ولا يتوسلون إليه بالشفعاء من ذلك الذي يشفع عند الأبدان

انتهى فنذكر اصولاً خمسة هي من قواعد الدين فقال في الاصل الثاني ان رسل الله و  
 انبياءه من اولهم الى اخرهم بعثوا الدماء للعبادة الى توحيد الله تعالى بتوحيد العبادة فكان  
 رسول اول ما يقرع به اسماء قومه قوله يقوم احبب الله ما لكم من الله غيره وان لا  
 تعبدوا الا الله وان احبب الله واقربوه واطيعون وهذا هو الذي تضمنه قول لا اله  
 الا الله فانما دعيت الرسل قوما الى قول هذا الكلمة واعتقاد معناها لا يخرج قولها  
 باللسان ومعناها هو افراد الله بالالهية والعبادة والتفعية لما بعد من دونه واما  
 منه وقال في الاصل الثالث ان التوحيد قسمان القسم الاول توحيد الربوبية  
 والحقيقة والرازقية ونحوها ومعناه ان الله وحده هو الخالق للعالم وهو الرب لهم  
 والرزاق لهم وهذا لا يكره المشركون ولا يجادلون الله فيه شركا بل هم مقرون به <sup>القسم</sup>  
 الثاني توحيد العبادة ومعناه افراد الله وحده بجميع انواع العبادات التي يباغها  
 هذا هو الذي جعلوا الله فيه الشركاء والمشركون لم يتخذوا الاوثان والاصنام لم  
 يتخذوا المسيح واما لم يتخذوا الملائكة شركاء الله تعالى لاجل انهم استركوه في  
 خلق السموات والارض وفي خلق انفسهم بل اتخذوا وعمل لانهم يقربونهم الى الله تعالى  
 كما قالوا فهم مقرون بالله تعالى في نفس كلمات كفرهم وانهم يستفعلون عند الله قال  
 الله تعالى قل اتنبهون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى  
 يستركون فجعل الله اتحادهم المستفعلين شركاء فيه نزه نفسه عنه لانه لا يستفعل احد  
 الا باذنه انتهى وقال في الاصل الرابع ان المشركين الذين بعث الله الرسل اليهم  
 مقرون ان الله تعالى خلقهم ولئن سألهم من خلقهم ليقولن الله وانه خلقهم  
 والارض ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهم العزيز العليم  
 وبانه الرزاق الذي يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى وانه هو الذي يدبر  
 الامر من السماء الى الارض وانه الذي يملك السمعة والابصار والاشعة قل من

يزدكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار والافئدة فيقولون الله قل  
 افلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون  
 قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل افلا تتقون قل من  
 بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسبحون  
 وكل شرك مقر بان الله خالق وخالق السموات والارض ورب ما فيها ورازقه انتهى  
 ثم قال اذا عرفت هذه الاصول فاعلم انه سبحانه جعل العبادة له انواعا منها اعتقاد  
 وهي اساسها وذلك ان يعتقد انه الرب الواحد الاحد الذي له الخلق والامر بيده  
 النفع والضروا انه الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه وانه لا معبود  
 بحق غيره وغير ذلك مما يجب من لوازم الالهية ومنها لفظية وهي المطلق بكلمة التقوى  
 ومنها بدنية كالقيام والركوع والسجود ومنها الصوم وافعال الحج والطواف  
 ومنها مالية كاجاز جزء من المال امثالا لما امر الله تعالى به وانواع الواجبات  
 والمددوات في الابدان والاموال والافعال والاقوال كثيرة لكن هذه امهااتها  
 انتهى ثم ادرج التوسل في الشرك في العبادة حيث قال وقد عرفت من هذا كله ان  
 من اعتقد في شجر او حجر او قبر او ملك او جن او حي او ميت انه يتقعر او يشفع عنه  
 يقرب الى الله تعالى او يشفع عنه في حاجة من حوائج الدنيا يعجز الشفع و  
 التوسل الى الرب تعالى الا ما ورد من حديث فيه مقال في حق نبينا صلى الله عليه وسلم  
 بخصوصه او نحو ذلك فانه قد اشرك مع الله غيره انتهى وقال في موضع اخر و  
 التوسل بالمال على الميت ونحوه والنصر على قبره والتوسل به وطلب الحاجات منه  
 هو بعينه الذي كان يفعل الجاهلية وقال في موضع اخر فان قلت القبولون  
 وخيرهم الذين يعتقدون في فسقة الناس وجهالهم من الاحياء يقولون نحن لا  
 نعبد هؤلاء ولا نعبد الا الله وحده ولا نصل لهم ولا نصوم ولا نحج قلت هذا

جعل بمنه العباداة وانما نسبت منحصر فيما ذكرت بل راسها واساسها الاعتقاد  
 وقد عرفت قالوا نعم ذلك بل يسمونه معتقدا او يعبرون له باسمعت ما تفرع عن  
 الاعتقاد من دعائهم ونوائهم والتوسل بهم والاستغاثة والاستعانة والمخالف  
 والمذاق وغير ذلك انتهى وقد ظهر من ملاحظة تلك العبارات ان التوسل عند هذا  
 الامام داخل في الشرك في العباداة وقال الامام محمد بن علي الشوكاني في الدر المنصية  
 اخلاص كانه التوحيد اعم ان الكلام على هذا الاطراف ينوشت على ابصار الفاظ  
 هي منشأ الاختلاف والالتباس فيها الاستغاثة بالغين المجبة والمثلثة ومنها  
 الاستعانة بالغين المهمة والنون ومنها النشفة ومنها التوسل فاما الاستغاثة  
 بالمجبة والمثلثة فهي طلب الغوث وهو ازالة الشدة كالاستنصار وهو طلب النصر  
 والاختلاف انه يجوز ان يستغاث بالخلق فيما يقدر على الغوث فيه من الامور  
 والاشياء مثل ذلك المستدل ان فهو في حاية الموضوع وما اظنه يوجد فيه خلاف  
 ومنه واستغاثه الذي من شبعته على الذي من حدوه وكما قال وان استغثكم  
 في الدين فاعلموا انكم انتم تقاتلون الله تعالى وتقاتلون على الله والمفوق كما لا يقدر عليه  
 الا الله فلا يستغاث فيه الا به كغفران الذنوب الحارثية وانزال المطر والزرق ونحو ذلك كما  
 قال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله وقال انك لا تحدي من اجبت ولكن الله  
 يحكم من يشاء وقال يا ايها الناس ذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله  
 يرزقكم من السماء والارض وعلى هذا يحل ما اخرج الطبراني في معجمه الكبير انه كان في  
 زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بوبكر بن قوام انا استغيت  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافي فقال صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاثي اغنايستغاثت بالله فمرا  
 صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث به فيما لا يقدر عليه الا الله واما ما يقدر عليه  
 فلا مانع من ذلك مثل ان يستغاث بالخلق بالخلق ليعينه على حل حوائجهم



بينه وبين عباده الكافر اذ قد فقه منه سبعا صائلا اولئنا ونحو ذلك وقد ذكر اهل  
 العلم انه يجب غلي كل مكنت ان يعلم ان لا غياث ولا معيذ على الاطلاق  
 الا الله سبحانه وان كل غوث من عنده واذا حصل شيء من ذلك على  
 يد غيره فالحقيقة له سبحانه وبغيره حجاز ومن اسما المعيث والغياث قال  
 ابو عبد الله الحكيم الغياث هو المعيث واكثر ما يقال يا غياث المستغيثين معناه  
 المدرك عبادته في المشدائد اذا دعوه ويحييهم ويخلصهم وفي خبر الاستسقاء في  
 الصحيحين اللهم اغثنا ايامنا اغثنا اوقاتنا وغياثنا وغوثنا وهي في معنى المجيب  
 المستجيب قال تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الان الاغاثة اخى بالافعال والاشياء  
 بالاقوال قد يقع كل منهما موقع الاخر قال شيخ الاسلام ابن تيمية في بعض فتاواه  
 بالفظه والاستغاثة بمعنى ان يطلب من الرسول صلى الله عليه وآله ما هو اللائق بمنصبه لا ينظر  
 فيه مسلم ومن نازع في هذا المعنى فهو اما كافر واما مخطئ ضال اما بالمعنى الذي نفاها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو ايضا مما يجب نفيها ومن اثبت لغيره لا يكون الا الله  
 فهو ايضا كافر اذا قامت عليه الحجة التي يكفر تاركها ومن هذا الباب قول ابى يزيد البسطامي  
 استغاثة الخلق بالخلق كاستغاثة الخريق بالغريق وقول الشيخ ابى عبد الله القاسمي  
 استغاثة الخلق بالخلق كاستغاثة السجى بالمسجون واما الاستغاثة بالنون  
 فهو طلب العون والاحلاف انه يجوز ان يستعان بالخلق فيما يقدر عليهم من امور  
 الدنيا كان يستعين به على ان يحمل معه متاعه او يعلف دابته او يبلغ رسالة واما  
 ما لا يقدر عليه الا الله جل جلاله فلا يستعان فيه الا به ومنه اياك نعبد واياك نستعير  
 واما التشفع بالخلق فلا خلاف بين المسلمين انه يجوز طلب الشفاعة من الخلق  
 فيما يقدر عليه من امور الدنيا وثبت بالسنة المتواترة واتفاق جميع الامة ان نبينا  
 صلى الله عليه وسلم هو الشافع والمشفع وانه يشفع للخلائق يوم القيامة و

ان الناس يستشفعون به ويطلبون منه ان يتشفع لهم الى ربه ولم يقع الخلاف الا في  
 كون الخلق نوب المذنبين او لزيادة ثواب المطيعين ولم يقل احد بنفعها قط وفي سنن  
 ابو داود ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا نستشفع بالله عليك ونستشفع  
 بك صلى الله فقال شان الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد من خلقه  
 على قوله نستشفع بك على الله وانكر عليه قوله نستشفع بالله عليك وسياق تمام  
 الكلام في الشفاعة واما التوسل الى الله سبحانه باحد من خلقه في مطلب يطلب اليه  
 من ربه فقد قال الشيخ حر الدين بن عبد السلام انه لا يجوز التوسل الى الله تعالى  
 الا بالنبي صلى الله عليه وسلم ان صح الحديث فيه ولعله يشير الى الحديث الذي اخرجه  
 النسائي في سننه والترمذي وصححه ابن ماجه وخبرهم ان اعمى اتي الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت في بصرى فادع الله تعالى لي فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم توفضاً وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واوجه اليك  
 بتبليك محمد يا محمد اني استشفع بك في رد بصري اللهم شفّع النبي في وقال اذا  
 كان لك حاجة فقل ذلك ود الله بصرك والناس في معنى هذا قولان احدهم  
 ان التوسل هو الذي ذكره عمر بن الخطاب لما قال كنا اذا اجل بنا تنقل نبي  
 اليك فتسقيننا وانا تنقل اليك بعم نبينا وهو في صحيح البخاري وغيره فقد  
 ذكر عمر رضي الله عنه انهم كانوا يتوسلون بالنبي صلعم في حياته في الاستسقاء ثم توسلوا  
 بعمه العباس بعد موته وتوسلوا به مستسقين بحديث يروونه عن مد  
 فيكون هو وسبلتهم الى الله تعالى والنبي صلعم كان في مثل هذا شافعاً وداً  
 لهم والقول الثاني للتوسل به صلى الله عليه وسلم يكون في حياته وبعد موته  
 حضرة ومغيبه ولا يخفاه انه قد ثبت التوسل به صلعم في حياته وثبت  
 التوسل بغيره بعد موته باجماع الصحابة اجماعاً اسكن تبا لعمام انكار احد منهم

على عمر رضي في التوسل بالعباس رضي وعندي انه لا وجه لتخصيص جواز التوسل  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم كازمه الشيخ عن الدين بن عبد السلام لا مريم الاول ما  
 عرفناك به من اجماع الصحابة رضي والثاني ان التوسل الى الله باهل الفضل والعلم  
 في التحقيق توسل باعمالهم الصالحة ومزاياهم الفاضلة اذ لا يكون الفاضل فاضلا  
 الا باعماله فاذا قال لقائل انهم اني اتوسل اليك بالعالم الفلاني فهم باعتبار اقام  
 به من العلم وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حكى عن  
 الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة ان كل واحد منهم توسل الى الله باعظم عمل  
 عمله فارتفعت الصخرة فلو كان التوسل بالاعمال لفاضلة غير جائز او كان شركا  
 كما يزعم المتشددون في هذا الباب كابن عبد السلام ومن قال بقوله من اتباعه  
 لم تحصل الاجابة من الله لهم ولا سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن انكار ما فعلوه  
 بعد حكاية عنهم ولهذا تعلم ان ما يورده المانعون من التوسل الى الله بالانبياء  
 والصلحاء من نحو قوله تعالى ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى ونحو قوله تعالى  
 تدعونهم الى الله احدا ونحو قوله تعالى دعوه الى الحق والذين يدعون من دونه لا  
 يستجيبون لهم بشئ ليس يوارى بل هو من الاستدلال على محل النزاع بما هو اخص  
 عندهم فان قولهم ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى مصرح بانهم عبدوهم لذلك و  
 التوسل بالعالم مثلا لم يعبد به بل علم ان له مزية عند الله بحمله العلم فتوسل به  
 لذلك وكذلك قوله تعالى ولا تدع مع الله احدا فانه نهي ان يدعى مع الله غيره كما  
 يقول يا الله ويا فلان والتوسل بالعالم مثلا لم يبدع الا الله وانما وقع منه التوسل  
 اليه بعمل صالحه عمل بعض عباده كما توسل الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة  
 بصلح اعمالهم وكذلك قوله والذين يدعون من دونه الاية فان هؤلاء دعوا من  
 لا يستجيب لهم ولم يدعوا ربهم الذي يستجيب لهم والتوسل بالعالم مثلا لم يبدع

الا الله ولم يدع غيره دونه ولا دما غيره معه فاد اعرفت هذا لم يحض عليك دفع  
 ما يورده المانع للتوسل من الادلة الخارجة عن محل النزاع خروجاً زائداً على ذكرنا  
 كما استدللنا بمقوله تعالى وما ادرى بك ما يوم الدين ثم ادرى بك ما يوم الدين يوم لا  
 تملك نفس لنفس شيئاً والامر يومئذ لله فان هذه الآية الشريفة ليس فيها  
 انه تعالى المتفرد بالامر في يوم الدين وانه ليس لغيره من الامر شيء والمقوسل  
 بنبي من الانبياء او طام من العلماء هو لا يعتقد ان لمن توسل به مشاركة جل جلاله  
 في امر الدين ومن اعتقد هذا لعبد من العباد سواء كان نبياً او غير نبي فهو في  
 ضلال مبين وهكذا الاستدلال على منع التوسل بقوله تعالى ليس لك من الامر  
 شيء قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا فان هاتين الايتين مصرحتان بانه ليس  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم من امر الله شيء وانه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا  
 فكيف يملك لغيره وليس فيها منع التوسل به او غيره من الانبياء والاولياء  
 او العلماء وقد جعل الله لرسوله صلعم المقام المسمى مقام الشفاعة العظيمة وانه  
 ان كان يسأل ذلك ويطلبه منه وقال له سل تعطه واشفع تشفع وقيل في  
 في كتابه العزيز بان الشفاعة لا تكون الا باذنه ولا تكون الا لمن ارتضى ولعله باق  
 تحقيق هذا المقام انشاء الله تعالى وهكذا الاستدلال على منع التوسل بقوله  
 لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين يا فلان بين فلان وبين فلان لا  
 املك لك من الله شيئاً يا فلانة بنت فلان لا املك لك من الله شيئاً  
 فان هذا ليس فيه الا التصريح بانه صلعم لا يستطيع نفع من اراد الله  
 تعالى ضرراً ولا نفع من اراد الله نفعاً وانه لا يملك لاحد من قوايته  
 فضلاً عن غيره شيئاً من الله وهذا معلوم كل مسلم وليس فيه انه لا  
 يتوسل به الى الله فان ذلك هو طلب الامر من له الامر والنهي واما

اذ اذ الطالب ان يقدم بين يدي طلبته ما يكن سببا للابانة عن هو المتفرد  
 بالعلم والمنع وهو مالك يوم الدين واذا عرفت هذا فاحلم ان الرزية كل  
 الرزية والبليّة كل البليّة امر غير ما ذكرنا من القسّل الجرد والتشفّع بمن له  
 الشفاعة وذلك ما صار يعتقدّه كثير من العوام وبعض الخواص في اهل القبور  
 وفي المعروفين بالصلاح من الاحياء من انهم يقدرّون على الايقاع عليه الا  
 الله جل جلاله ويفعلون ما لا يفعل الا الله عز وجل حتى نظقت السننهم بما  
 انظرت عليه قلوبهم قصاروا بين عظم تارة مع الله وتارة استغلا لا  
 يصيرون باسماهم ويعظمونهم تعظيم من عيالك الضر والفقير ويخضعون  
 لهم خضوعا ثانيا فلا يخشونهم عند وقوفهم بين يدي ربه في الصلوة  
 والدعاء وهذا اذا لم يكن شركا فلا ندري ما هو الشراء واذا لم يكن كفرا فليس  
 في الدنيا كفر وما نحن نقص عليك ادلة في كتاب الله سبحانه وفي سنة  
 رسوله صلى الله عليه وسلم فيها النعم ما هو دون هذا بل ارجل وفي بعضها النصريح  
 بانه شرك وهو بالنسبة الى هذا الذي ذكرناه يبرح خير شريك ذلك نعود الى  
 الكلام على مسئلة السؤال انتهى ثم قال بعد صفة اوراق بالجملة فالوارد عن  
 الشرع من الادلة الدالة على قطع ذرائع الشرك وهدم كل شيء يقبل  
 اليه في غاية الكثرة واورست حصر ذلك على التمام بجاء في بعض النسخ  
 فلنقتصر على هذا المقدار ونكلم على حكم ما يفعله القبيحين من الاستغانة بالاموات  
 ومناذاتهم لقضاء الحاجات وتشريكهم مع الله في بعض الحالات واذا لم  
 بذلك في بعضها فتقول اعلم ان الله لم يبع شره رسوله ولم يترك كتبه لتعريف  
 خلقه ما نهى عن فعله والرازي لهو ونحو ذلك فان هذا يقدر به كل شرك قل  
 بعثة الرسل ولئن سألهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألهم من خلق السموات

والارض ليقولن خلقهن الغرير العظيم قل من يرزقكم من السماء والارض  
 امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي  
 ومن يدبر الامر فيقولون الله فقل فلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها انك  
 تعلمون سيقولون لله قل فلا تذكرن قل من رب السموات السبع ورب العرش  
 العظيم سيقولون لله قل فلا تتقن قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا  
 يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني استخرون ولهذا تجد كل عاود  
 في الكتاب العزيز في شان خالق الخلق ونحو في مخاطبة الكفار معتنوا باستغفار  
 التقير هل من خالف غير الله افي الله شك فاطر السموات والارض اغيره  
 اتحنن وليا فاطر السموات والارض اروني ماذا خلق الذين من دونه بل بعث  
 الله رسلا واتزل كتبه لاخلص توحيدهم وافراده بالعبادة يا قوم اعبدوا  
 ما لكم من اله خيره الا تعبدوا الا الله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قالوا  
 اجئنا لعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا ان اعبدوا الله ما لكم من اله  
 خيره واياي فاعبدون واخلص التوحيد لا يتم الا بان يكون الداء كله لله  
 والنداء والاستغاثة والرجاء واستجلاب الخير واستدفاع الشر له وما  
 الا غيره ولا من غيره فلا تدعوا مع الله احدا له دعوة الحق والذين يدينون  
 من دونه لا يستجيبون لهم بشئ وحلى الله فليتي كل المئ منون وعلى الله فكلوا  
 ان كنتم مؤمنين وقد تقر ان شرك المشركين الذين بعث الله اليهم خاتما  
 رسلا صلى الله عليه وسلم لم يكن الا باعتقادهم ان النداء الذي اتخذوا ستغفهم  
 ونصرهم وتقربهم الى الله وتشفع لهم عنده مع احترامهم بان الله سبحانه هو  
 خالقهم وخالقهم ورازقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم ما نعبدا  
 الا ليقربنا الى الله زلفى فلا نجعلوا الله ندا وانتم تعلمون ان كماله في صلال

بين اذ شربكم رب العالمين وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون هؤلاء  
 شفعا عند الله وكانوا يقولون في تليتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو  
 لك عندك وما لك واذا تقر هذا فلا شك ان من اعتقد في ميت من الاموات  
 اوحى من الاحياء انه يضرا وينفعه اما استقلا او مع الله تعالى وناداه او توجه  
 اليه واستغاث به في امر من الامور التي لا يقدر عليه المخلوق فلم يخلص التوجه  
 لله ولا افرد به بالعبادة اذ الداء بطله فصول الخير اليه ودفع المضرة عنه فونه  
 من انواع العبادة ولا فرق بين ان يكون هذا المدعو من دون الله او معه  
 حجرا او شجر او ملكا او شيطانا كما كان يفعل ذلك الجاهلية وبين ان يكون  
 انسانا من الاحياء او الاموات كما يفعل الان كثير من المسلمين وكل عالم  
 يعلم هذا ويقربه فان العلة واحدة وعبادة غير الله تعالى وتشريك غيره  
 يكون للحيوان كما تكون للجماد والحي كما يكون لله ميت فمن زعم ان شرقا بل  
 من اعتقد في دثن من الاوثان انه يضرا وينفعه او يقدر على اس لا يقدر عليه  
 الا الله تعالى فقد غلط غلطا بينا واقر على نفسه بجهل كثير فان الشرك  
 داء غير الله في الاشياء التي يختص بها واحتقا القدرة لغيره فيما لا يقدر  
 عليه سواء او المقرب الى غير بشيء مما لا يتقرب به الا اليه ومجرد تسميته  
 المشركين لما جعلوه شريكا بالصنم والوثن والاله لغير الله زيادة على التسمية  
 بالولي والقبر والمشهد كما يفعل كثير من المسلمين بل الحكم واحد اذا حصل لمن  
 يعتقد في الولي والقبر ما كان يحصل لمن كان يعتقد في الصنم والوثن اذ ليس  
 الشرك هو مجرد اطلاق بعض الاسماء على بعض المسميات بل الشرك هو ان  
 يفعل لغير الله شيئا يختص به سبحانه سواء اطلق على ذلك الغير ما كان تطلق  
 عليه الجاهلية او اطلق عليه اسما اخر فلا اعتبار بالاسم قط ومن لم يعرف

هذا فهو جاهل لا يستحق ان يخاطب بما يخاطب به اهل العلم وقد علم كل عالم ان عبادة  
 الكفار لا تصنام لم تكن الا بتعظيمها واعتقاد انها تضر وتنفع والاستغاثة بها عند الحاجة و  
 التقرب لها في بعض الحاجات يخرج من هوالم وهذا كله قد وقع من المعتدين في القبر  
 فانهم قد عظموا الى حد لا يكون الا لله سبحانه بل وبما يترك العاصي منهم فعل المعصية  
 اذا كان في مشاهد من يعتقد انه اقرب اليه من خافة تعجيل العقوبة من ذلك الملتزم  
 لا يتركها اذا كان في حرم الله او في مسجد من المساجد او قريبا من ذلك وربما  
 بعض لا يتم بالله كاذبا ولم يحلف بالميت الذي يعتقد وكما اعتقادهم انها تضر  
 تنفع فلولا اشتغالهم على هذا الاعتقاد لم يدع احد منهم ميتا او حيا عند استجوابه  
 لنفع او استد فانه لضره قاتلا ولا فائدة لان الفعل لي كذا وكذا وعلى الله وعليك اما يا  
 ربك واما التقرب للاموات فانظر ما يجعلونه من النذور لهم وعلى قبورهم وكثير  
 من الخلل ولوطالب واحد منهم ليسمى بجزء من ذلك لله تعالى لم يفعل وهذا معلوم  
 يعرفه من حرم احوال هؤلاء قلنا قلنا ان هؤلاء القبوليين يعتقدون  
 ان الله تعالى هو الصار النافع والخير والشر بيل وان استغاثوا بالاله وابت  
 قصدا لا يجاز ما يطلبونه من الله سبحانه قلت وهكذا كانت الجاهلية تغم بعباد  
 ان الله هو الصار النافع وان الخير والشر بيد الله وانما حيله واصنافهم لتقرب  
 الى الله زلفى كما حذره الله عنهم في كتابه العزيز نعم اذا لم يحصل من المسلم الا مجرد  
 التسلسل الذي قد مناه تحقيقه فهو كما ذكرناه سابقا ولكن من زعم انه لم يقع من الراجح  
 التسلسل وهو يعتقد ان تعظيم ذلك الميت ما لا يجوز اعتقاده في احد من  
 المخلوقين وزاد على مجرد الاعتقاد فتقرب الى الاموات بالذبايح والنذور زاد  
 مستغنيا بهم عند الحاجة فهذا كاذب في دعواه انه متوسل فقط فلو كان الامر كما  
 زعم لم يقع منه شيء من ذلك المتوسل به لا حينئذ بل بشوة بينه وبين ربه ولا



ولا اعتقاد لان المدعى هو الله سبحانه وهو ايضا الجيب ولا تأثير لمن وقع به التوسل  
 قط بل هو بمنزلة التوسل بالفعل الصالح فاي جهد وى في رشوة من قد صلتحت  
 اطباق الثرى بشئ من ذلك وحل هذا الاقل من يعتقد التائيد اشتراكا و  
 استقلال ولا اعدل من شهادة افعال جوارح الانسان على بطلان ما ينطق  
 به لسانه من الدعاوى الباطلة العاطلة بل من زعم انه لم يحصل منه العجز  
 التوسل وهو قول بلسانه با فلان صلايا لمن يتقن من الاموات فهو كاذب على نفسه  
 ومن انكر حصول التذلل للموت والاستغانة بهم استقلالاً فيلجأ بما معنى ماسعه في  
 الاقطار الصينية من قولهم يا ابن العجيلة يا زليخى يا طولان يا خالان يا فلان وهل يكون هذا  
 منكرو شيك فيه شك وهكدا ديا دالين فالامر فيها اطم واعم ففي كل قرية <sup>يعتقد</sup> مبيت  
 اهلها وسيلادونه في كل مدينة جماعة منهم حتى انهم في حرم الله ينادون يا ابن عبال  
 يا محبى فاطمك بغير ذلك فلقد تطفأ ليس خرج هم اخراهم الله تعالى لعل الله  
 الاسلامية باطفة تزلزل لا قدام عن الاسلام فان الله وانا اليه راجعون اين من  
 يقل وعنه ان الذين تدعون من دون الله صباد امثالكم ولا تدعوهم الله احب اليه  
 دعوى الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ وقد اخبرنا الله سبحانه  
 ان الدعاى عبادة في محكم كتابه بقوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين  
 يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين واخرج ابوداود و  
 الترمذى قال حسن صحيح من حديث النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الدعاى عبادة وفي رواية فتح العبادة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية المذكورة  
 واخرج ايضا النسائي وابن ماجه والحاكم وابن ابى شيبة باللفظ المذكور وكذلك البخاري  
 للاموات عبادة لهم والنذر لهم بخبر من المال عبادة لهم والتعظيم عبادة لهم كما ان النحر  
 للنفس واخراج صدقة المال الخضرع والاستكانة عبادة لله عز وجل بل خلاف

ومن ذم ان يفرق بين الامرين فليهد السامون قال انه لم يقصد بهذا  
الاموات والنحس والند رحيلهم عبادتهم فقل له فلاى مقصود صنعت هذا  
الصنيع فان دمائك للميت عند نزول امر بك لا يكون الا نسى في قلبك غير  
لسانك فان كنت عدى بذكر الاموات عند عروض الحاجات من دون اعتقاد  
منك لم فانت مصاب بعقلك وهكذا ان كنت تحضر لله وتدبر الله فلاى  
معنى جعلت ذلك للميت وسلمته الى قبره فان الفقراء على ظمير البسيطة في  
كل بقعة من بقاء الارض وفلك وانت حافل لا يكون الا المقصد قد قصده  
او امر قد اردته والا فانت مجنون قد رفع عنك القلم ولا نوافقك على  
دعوى الجنون الا بعد صدور افعالك واخوالك في غير هذا على غطاء افعال  
الجائين فان كنت تصدرها مصدر افعال لتتلاءم فانت تكذب على نفسك  
في دعواك الجنون في هذا الفعل بخصوصه فرار عن ان يلزمك ما لزم عباد  
الوثان الذين حكى الله عنهم في كتابه العزيز ما حكاه بقوله وجعلوا لله مهابا  
ذروا من الحسب والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزرعهم وهذا لشركائنا وبقوله  
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا ما رزقهم تا الله لتسألن عما كنتم تفترون  
فان قلت ان المشركين كانوا لا يقولون بكلمة التوحيد وهؤلاء المعتقدون  
في الاموات يقولون بما قلت هؤلاء انما قالوها بالسنة ثم وخالفوها بافعالهم  
فان من استغاث بالاموات او طلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله سبحانه اى  
عظمهم او نذر عليهم بجزء من ماله او خسر لهم فقد نزلهم منزلة الالهة التي  
كان المشركون يفعلون لها هذه الافعال فهم لم يعتقدوا معنى لا اله الا الله  
ولا عمل بما بل خالفوا اعتقادا وعملوا فهو في قوله لا اله الا الله كاذب على نفسه  
وانه قد جعل الها غير الله يعتقد ان يضر وينفع دعبه بدمائع عند الشركاء

والاستغاثة به عند الحاجة وتخضع له وتعظيمه اياه وخبره الفاتر وقرب  
اليه نقاش الاموال وليس مجرد قول لا اله الا الله من دون عمل بمحسنة  
مشتا للاسلام فانه لو قالها احد من اهل الجاهلية ومكف على صمته يعبد  
لم يكن ذلك اسلا ما اتقى وايضا قال فيه فان قلت فقد ورد الحديث  
الصحيح بان الخلائق يوم القيمة يا قون ادم فيدعونه ويستغيثون ثم نوحا  
ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمدا صلى الله عليه وسلم وسائر اخوانه من  
الانبياء قلت اهل المحشر انما يا قون هؤلاء الانبياء يطلبون منهم ان يشفوا  
لهم الى الله سبحانه ويدعوا لهم بفصل الحساب والاراحة من ذلك الموقف  
هذا جائز فانه من طلب الشفاعة والدعاء المأذون فيها وقد كان الصفاة  
يطلبون من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا لهم كافي حديث يا رسول الله  
ادع الله ان يجعلني منهم لما اخبرهم باله يدخل الجنة سبعون الف مؤمنين  
سبقك بها عكاشة وقول ام سليم يا رسول الله خادمتك انزل ادع الله له  
وقول المرأة التي كانت تصرع يا رسول الله ادع الله لي واخر الاصل  
سالت الدعاء بان لا تتكشف عند الصرع فدعا لها ومنه ارشاده صلى الله  
عليه وسلم بكافة من الصمات بان يطلبوا من اوليى السرى اذا ادركوه ومنه  
ما ورد في دعاء المؤمن الاخيه بظهور الغيب غير ذلك ما لا يحصر حتى ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر لما خرج محتملا لا تنساني يا اخي من دعاك  
فمن جاء الى رجل صالح واستعمل منه ان يدعوله فهذا ليس من ذلك الذي  
يفعله المعتقدون في الاموات بل هو سنة حسنة وشرعية ثابتة وهكذا  
طلب الشفاعة ممن جاءت الشريعة المظهرة بانه من اهلها كالانبياء وهكذا  
يقول الله لرسوله يوم القيمة سل تعطه واشفع تشفع وذلك هو المقام المحمود

وصله الله به كما في كتابه العزيز والمحصل ان طلب الخواص من الاحياء حائر اذا  
 كانوا يقدرون عليها ومن ذلك الدماء فانه يجوز استمداه من كل مسلم بل يحس  
 ذلك وكذلك الشفاعة من اهلها الذين ورد الشرع باتهم يشفعون ولكن ينبغي  
 ان يعلم ان دماء من بدعوله لا ينفع الا باذنه واداته ومشتهه وكذلك شفاعته  
 من شفيع لا يكون الا ما دنا الله كما ورد بذلك القرآن العظيم فهذا تقييد  
 للمطلق لا يبيح العدل عنه مجال انتهى وايضا قال فيه ومن جملة الشبه  
 منعت لبعض اهل العلم ما خرج به السيد العلامة محمد بن اسمعيل النير في  
 شرحه لآياته التي يقول فيها **واولها** رجعت عن النظم الذي قلت في  
 فانه قال ان كفر هؤلاء المعتقلين للاموات هو من الكفر العجلى لا الكفر  
 المحمدي ونقل ما ورد في كفر تارك الصلوة كما ورد في الاحاديث الصحيحة  
 وكفر تارك الحج كما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرة  
 ونحو ذلك من الادلة الواحدة فبمن لنا ومن سرق ومن اتى امرأة ما نكح  
 وامرأة في دبرها او اتى كاحنا او عرا فاو قال لاخيه يا كافى قال فلهذه  
 الانواع واطلقها الشارع على فعل هذا الكيثر فانه لا يخرج به العبد عن  
 الايمان ويفارق به الملة ويباح به دمه وماله واهله كما ظنه من لم يفرق  
 بين الكافرين ومن لم يميز بين المؤمنين وذكر ما عقده البخاري في صحيحه  
 من كتاب الايمان في كفره ونكاحه ما قاله العلامة ابن قتيبة ان الحاكم بغية  
 ما انزل الله وترك الصلوة من الكفر العجلى وتحقيقه ان الكفر كفر عمل  
 وكفر جود وعناد فكفر الجود ان يكفر بما علم ان الرسول جاء به من عند الله  
 جودا وعنادا فهذا الكفر يضاد الايمان من كل وجه اما كفر العمل فهو كفر  
 نوع يضاد الايمان ونوع لا يضاده فنقل ابن قيم كلاما في هذا المعنى ثم قال

السيد المذكور قلت ومن هذا يعنى الكفر العمل من يدع الاولياء ويحتف بهم  
 عند الشئ نذا ويطوف بقبورهم ويقبل جدرانها وينذر لها بئس من ما لقانه  
 كفر على الاعتقادى فانه مؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وباليوم الآخر  
 لكن زين له الشيطان ان هو اداء عباد الله الصالحين ينفعون ويشفعون  
 ويضرون فاعتقدا ذلك كما اعتقد ذلك اهل الجاهلية في الاصنام لكن هؤلاء  
 ممتنون بالتوحيد لله لا يجاوزون الاولياء الهة كما قاله الكفار انكارا على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى كلمة التوحيد اجعل الالهة الها واحدا فهو كما جعلوا  
 لله شركاء حقيقة فقالوا في التلبية لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك فلك  
 وهاملك فاشبهوا الاصنام شركه مع رب الانام وان كانت عباراتهم الضالة قد  
 افادت انه لا شريك له لانه اذا كان يملكه وما ملك فليس بشريك له تعالى على  
 فعباد الاصنام الذين جعلوا لله اندادا واتخذوا من دونه شركاء وتادة يقولون  
 شفعاء يقربونهم الى الله زلفى بخلاف جهلة المسلمين الذين اعتقدوا  
 في اوليائهم المنعم والضر فانهم مقررون لله بالوحدانية وافراده  
 بالالهية وصدقوا رسله فالذى اتوه من تعظيم الاولياء كفر عمل لا  
 اعتقاد فالواجب وعظهم وتثريبهم جهلهم وزجرهم ولو بالتعزير كما  
 امرنا بعد الزاني والشارب والسارق من اهل الكفر العمل الى ان  
 قال فهداه كماها قبائح محرقة من اعمال الجاهلية فهو من الكفر العمل وقد  
 ثبت ان هذه الامة تفعل امورا من امود الجاهلية هي من الكفر العمل كحديث  
 اربع في امته من ام الجاهلية لا يتركونها الفخر في الاحتسا والطعن في الاشياء  
 والاستسقاء بالنجوم والنياحة اخرجهم مسلم في صحيحه من حديث ابو مالك الاشعري  
 فهداه من الكفر العمل لا تخبر به الامة عن الملة بل هم مع اتيانهم بهذه

الخصلة الباطنية اضافهم الى نفسه فقال من امتي قان قلت اهل الجاهلية يقولون  
 في اصنامهم انهم يقرّبونهم الى الله زلفى كما تقول القبوليون ويقولون هؤلاء  
 شفعا عند الله كما تقول القبوليون قلت لا سواء فان القبوليين مثبتون  
 الموحيد لله قائمون انه لا اله الا هو ولو ضرت عنقه على ان يقول ان الولى  
 الله مع الله لما قال هابل عند اعتقاد جمل ان الولى لما اطاع الله كان له لطاعة  
 عنده تعالى جاء به نقبل شفاعته وبرجى نفعه لا انه الله مع الله بخلاف الوثنى  
 فانه امتنع عن قول لا اله الا الله حتى ضربت عنقه زاعما ان وثنه الله مع الله  
 ويسميه رباً والهاً قال يوسف عليه السلام اد باب متفرقون خيرا ما الله الواحد  
 القهار ساء لهم اربابا لانهم كانوا يسمونهم بذلك كما قال الخليل هلا ربى في النار  
 الايات مستغفروهم مبكنا متوكلا على خطائهم حيث يسمون الكواكب اربابا  
 وقالوا اجعل الالهة اطا واحدا وقال قوم ابراهيم من فعل هذا بالهتاء انت  
 فعلت هذا بالهتاء ابراهيم وقال ابراهيم ما افكا الهة دون الله تريدون  
 ومن هنا يعلم ان الكفار غير مغيرين بنوحيد الالهية والربوبية كما توهم  
 من توهم من قوله ولئن سألهم من خلفهم ليقولن الله ولئن سألهم من  
 خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم قل من يرزقكم  
 من السماء والارض الى قوله ليقولن الله فهذا اقرار بنوحيد الخالقية و  
 الازقية ونحوها لا انه اقرار بتوحيد الالهية لانهم يجعلون اوتانهم اربابا  
 كما عرف فخذ الكفر الجاهل كفرا اعتقاد ومن لازمه كفر العمل بخلاف من  
 اعتقد في الاولياء النفع والضرر مع توحيد الله وابعان به ورسوله وباليوم  
 الاخر فانه كفر عمل فخذ اتعقبى بالنم وايضا لما هو الحق من خيرا فراطولا  
 تقرىط انتهى كلام السيد المذكور رحمه الله تعالى واقول هذا الكلام في

التحقيق ليس بتحقيق بالغ بل كلام متناقض متناقض وببانه ان لا شك ان  
 الكفر ينقسم الى كفر اعتقاد وكفر عمل لكن دعوى ان ما يفعله المعتقدون في  
 الاموات من كفر العمل في غاية الفساد فانه قد ذكر في هذا البحث ان كفر من اعتقد  
 في الاولياء كفر على هذا عجيبة كيف يقول كفر من يعتقد في الاولياء ويسمى ذلك  
 اعتقادا ثم يقول انه من الكفر العمل وهل هذا الا التناقض البحث والتناقض الثاني  
 انظر كيف ذكر في اول البحث ان كفر من يدعو الاولياء ويحتف بهم عند الشرائع  
 ويطوف بقبورهم ويقبل جدرانها وينذر لها بشي من ماله هو كفر على فليت  
 شعري ما هو الحامل له على الدعاء والاستغاثة وتقبيل الجدران ونذر  
 النذورات بل هو مجرد اللعب العبيث من دون اعتقاد فهذا لا يفعله  
 الا مجنون ام الباعث عليه الاعتقاد في المييت فكيف لا يكون هذا من كفر  
 الاعتقاد الذي لولاه لم يصل فعل من تلك الافعال ثم انظر كيف اعترف  
 بعد ان حكم على هذا الكفر بانه كفر على لا كفر اعتقاد بقوله لكن زين الدين  
 ان هؤلاء صباد الله الصالحين ينفعون وينشفعون فاعتقد ذلك جملا  
 كما اعتقد اهل الجاهلية في الاصنام فامل كيف حكم بان هذا كفر اعتقاد كفر  
 اهل الجاهلية واثبت الاعتقاد واعتذر عنهم بانه اعتقاد جمل وليت شعري  
 اي فائدة لكونه اعتقاد جمل فان طوائف الكفر باسرها واهل الشرك قاطبة  
 اغماهم على الكفر ودفع الحق والبقاء على الباطل لا اعتقاد جملا وهل يقول  
 قائل ان اعتقادهم اعتقاد علم حق يكون اعتقاد الجمل عن را الاخوانهم  
 المعتقدين في الاموات ثم عذر الاعتذار بقوله لكن هو لاء مشبوه للتوحي  
 الى اخراذك ولا يخفى ان هذا حذر باطل فان اثباتهم التوحيد ان كانت  
 بالسنتهم فقط فهم مشركون في ذلك هم واليهود والنصارى والمشركون

والمناصون وان كان باقدا لم يقد اعتقدوا في الاموات ما اعتقدوه اهل  
 الاصنام في اصنامهم فتركوا هذا المعنى في كلامه وجعل السبب في رفع السيوف  
 عنهم وهو باطل فما ترتب عليه مثله باطل فلا ينطو بل هو لا القبوليون  
 قد وصلوا الى حد في اعتقادهم في الاموات لم يبلغه المشركون في اعتقادهم في اصنامهم  
 وهوان الجاهليين كانوا اذا مشروا الضرد هو الله وحده وانما يدعون اصنامهم معه  
 فلم نزول الشدا تدمن الامور كما حكاها الله عنهم بقوله واذا مسكم الضر في البحر  
 ضل من تدعى الاياه فلما بناكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا وبقولا  
 تقا فل ارايتكم ان اناكم عذاب الله اواستكم الساعة اخيرا لله تدعى الكتم  
 صادقين وبقوله تعالى واذا امر الاناس ضر طاربه منيبا اليه ثم اذا خوله  
 نعمة منه نسوا ما كان يدعوا اليه من قبل وبقوله تعالى واذا اخشيهم من جبر كالظلل  
 دعوا الله مخلصين له الدين بخلاف المعتقدين في الاموات فانما اذا دعاهم  
 الشدا تد استغاثوا بالاموات ونذروا لهم النذر وروى عن من يستغيث بالله  
 سبحانه في تلك الحال وهذا يعلمه كل من له بحث عن احاطهم ولقد اخبرني بعض  
 ركب البحر انه اضطرب اضطرابا شديدا فسمع من اهل السفينة من الملاحين وغالب  
 الركابين معهم ينادون الاموات ويستغيثون بهم ولم يسمعهم يذكرون الله قط  
 قال ولقد خفيت في تلك الحال للغرق لما شاهدته من الشرك بالله وقد سمعنا  
 عن جماعة من اهل البادية المتصلة بصنعاعان كثيرا منهم اذا حدث له ولد جعل قسما  
 من ماله لبعض الاموات المعتقدين ويقول انه قد اشترى ولده من ذلك الميت  
 الفلاني بكذا فاذا عاش حتى يبلغ سن الاستقلال دفع ذلك الجعل لمن يعتكف على  
 ذلك الميت من الخمالين لكسب المال وبالبخله فالسيد المذكور رحمه الله تعالى قد جرد اللغة  
 في بحثه السابق الى الاقرار بالتوحيد الظاهري واعتبر مجرد الكلام بكلمة التوحيد



ويقال من اعتقاد الذي صدرت عنه تلك الافعال المتعلقة بالاموات وهذا الصنيع  
لا ينبغي التعويل عليه ولا الاشتغال به قاله سبحانه انما ينظر الى القلوب وما صدر من  
الافعال عن اعتقاد لا الى مجرد الالفاظ والاما كان فرق بين المؤمن والمنافق انتهى  
وايضاً قال فيه واقل قد قدمنا في اوائل هذا الجواب انه لا باس بالتوسل بنبي من  
الانبياء او ولي من الاولياء او عالم من العلماء واضمحاض ذلك بما لا يزيد عليه فهذا الذي  
الى القبر اثر او دعا الله وحده وتوسل بذلك الميت كان يقول اللهم اني اسالك  
من تشيئ من كذا وتوسل اليك بما لهذا العبد الصالح من العبادة لك والجاهدة فيك او  
التعلم والتعليم خالصاً لك فهذا لا تردد في جوازها لكن لا يمحى عنه قام بمشيئة الى القبر  
فان كان لمحض الزيارة ولم يعزم على الدعاء والتوسل لا بعد تجريد قصد الى الزيارة  
فهذا المسمى بمنوع فانه اجاباء لين وروقد اذن لما رسول الله صلى الله عليه وسلم زيارة  
القبر لمحيث كنت هيئتكم عن زيارة القبر الا فرووها وهو في الصحيح وخرج لزيارة  
الموتى ودعاهم وعليها كيف نقول اذا نحن زرتهم وكان يقول السلام عليكم اهل  
دار قوم مؤمنين وانا بكم استاء الله لاهل حقن وانا كره ما نعد ونسأل الله لنا  
ولكم العافية وهو ايضا في الصحيح بالفاظ وطرق فلم يفعل هذا الزائر الا ما هو اذن  
له به ومشروع لكن بشرط ان لا يشترط حلقة ولا يعزم على سفر ولا يرحل كما ورد  
تقييد الاذن بالزيارة للقبور بمحيث لا تشترط والرجال الا لشئته وهو مقيد بالحق  
الزيارة وقد خصص بمحضتها زيارة القبر الشريف النبي صلى الله عليه وسلم على  
صاحب فضل الصلوة والتسليم وفي ذلك خلاف بين العلماء وهي مسألة من المسائل  
طالت ذيوها واشتهرت اصولها وامتنع بسببها من امتنع وليس ذكر  
ذلك من مقصودنا واما اذا لم يقصد مجرد الزيارة بل قصد المشيئة الى القبر فيجعل  
الدعاء عنده فقط وجعل الزيارة تابعة لذلك ومشية لمجموع الزيارة والدعاء

فقد كان يغنيان يتراءى الى الله بذلك الميث من الاموال الصالحة من دون  
 ان يحتم الى قبره وان قال انما مشيت الى قبره لاشداليه عند التوسل به  
 فقال له ان الذي يعلم السر اخفى وحول بين المرء وقلبه ويطعم على خيما  
 الضمائر وتكشف لديه مكنونات السرائر لا يحتاج منك الى هذا الاستاذ  
 زعمت انما الحيلة لك على قصد القبر والمشى اليه وول كان يغنيك ان تذكر  
 ذلك الميث باسمه العلم او بما يتميز به عن غيره فما ارادك مستيت لهذا الاستاذ فون  
 الذي تدعو في كل مكان مع كل انسان بل مستيب لتسمع الميث توسلك به  
 وتخط قلبه عليك وتحتضن عندك يد بقصدك وزيارته والدعاء عنده  
 والتوسل به وانت ان رجعت الى نفسك وسألتها عن هذا المعنى فربما  
 تقر لك به وتصدقك الخبر فان وجدت عندك هذا المعنى الذي فيك الذي هو  
 بالقبول منك حقيق فاعلم انه وخلق بقلبك ما خلق بقلوب حاد القود  
 وكذلك هو من هذه النفس الخبيثة عن ان تترجم بلسانك عنها وتنشأ على  
 سلبه من محبة ذلك القبر والاعتقاد فيه والتعظيم له والاستغاثة به فاق  
 مالك لما من هذه الحبسة ملوك لما من الحبسة التي اقامتك من مقامك  
 ومستبك الى فوق القبر فان تداركت نفسك بعد هذه والا كانت المستوية  
 عليك المصرفة فيك المدا لاعتبة بك في جميع ما تحواه ما قد وسوس به لها  
 الخناس الذي يوسوس في صدور الناس انتهى وايضا قال فيه قد ظهر مجموع  
 هذا التقسيم ان من بقصد القبر ليدعوه عنده هو احد ثلاثة ان مشى لقمه  
 الرباره فقط وعرض له الدعاء ولم يحصل به عاثة تغري على الغير فذلك جائز  
 وان مشى لقصد الدعاء فقط وله مع الزارة وكان له من الاعتقاد ما قد بينا  
 فهو على حطر الوقوع في الشرك فضلا عن كونه حاصا واذا لم يكن له اعتقاد في الميث

على الصفة التي ذكرنا فهو خاص انقرو هذا اقل احواله واحقر ما يرجح في راس  
ماله انتهى وايضا قال فيه واذا عرفت هذا قال الذي نعتقد وندين به الله ان  
من دعا نبيا او وليا او غيرها وسال منهم قضاء الحاجات وتفريخ الكريات  
ان هذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين حيث اتخذوا اولياء وشفعاء  
يستقبلون بهم المنافع ويستدفعون بهم المضار بزعمهم قال الله تعالى ويعبدون من  
دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فمن جعل الالبيد  
او غيرهم كابن عباس والحبيب ادبى طالب سائلين عنهم ويتوكل عليهم ويسألهم  
جلب المنافع يخفى ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله كما ان الوسائط عند  
الملوك يسألون الملوك حوائج الناس لقربهم منهم والناس يسألونهم اديانهم  
ان يباشر واسوال الملوك او لكونهم اقرب الى الملك فمن جعلهم وسائط جلب  
هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال وقد نزل العلماء رحمهم الله تعالى  
على ذلك وحكوا عليه الاجماع قال في الاقناع وشرحه من جعل بينه وبين الله  
وسائط يتوكل عليهم ويدعوهم كفر اجماع لان ذلك كفعل عابدى الاصنام  
قائلين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا انتهى وقال الامام ابو الوفاء علي بن  
عقيل الخليلي لما صعبت التكليف على الجهال والطغام عدلوا عن اوضاع  
الشرع الى تعظيم اوضاع وضعوها لانفسهم فسهلت عليهم اذ لم يدخلوا بها  
تحت امر غيرهم قال وهم عندى كفار بهذه الاوضاع مثل تعظيم القبور والكرام  
والزامها بما نهي عنه الشرع من ايقاد النيران وتقبيلها وتخليقها وخطاب  
الموتى بالحوائج وكتيب الرقاع فيها يا مولاي افعل كذا وكذا واخذ تربتها تبركا  
وافاضة الطيب على القبور وشدا لرحال اليها والقاء الخرق على الشجر قتداء  
عن عبد اللات والعزى انتهى وقال الامام المبكرى الشافعي في تفسيره

الامثال تعالى الله عن ذلك انتهي كلامه وقال الامام البكري ع عند قوله  
 قل من يرزقكم من السماء والارض ام من علك السمع والابصار ومن يخرج  
 الحى من الميت ويخرج الميت من الحى الآية فان قلت اذا اقرؤا فكيف عبدا  
 الاصنام قلت كلام يعتقدون بعبادتهم الاصنام عبادة الله تعالى والتقرب  
 اليه وكن بطرق مختلفة ففرقة قالت ليس لنا اهلية عبادة الله تعالى بلا  
 واسطة يعظمه فعبدنا بالتقربنا اليه زلفى وفرقة قالت الملائكة ذوو وجاهة  
 ومردة عند الله تعالى فاتخذنا لنا اصناما على هيئة الملائكة لتقربنا الى الله  
 زلفى وفرقة قالت جعلنا الاصنام لنا قبلة في العبادة كما ان الكعبة قبلة في  
 عبادة الله وفرقة اعتقدت ان لكل صنم شيطانا موثلا باسم الله فمن عبد الصنم  
 حق عبادة فخصه الشيطان حواشي باسم الله والاصابه شيطانه بمنكبة باذن  
 الله انتهي كلامه فانظر الى كلام هؤلاء الائمة وبصر عيهم بان المشركين ما  
 ارادوا ما احبوا والا ليقرب الى الله وطلب شفاعتهم عند الله وتامل ما ذكره  
 ابن كثير وما حكاه عن زيد بن اسلم وابن زيد ثم قال وهذه الشبهة هي التي  
 اعتقدها المشركون في قديم الدهر وحديثه وجاءتهم الرسل صلوات الله  
 وسلامه عليهم بردها وانتهى عنها وتامل ما ذكره البكري ع عند اية الزمر ان  
 الكفار ما ارادوا الا الشفاعة ثم صرح بان هذا كفر فمن تامل ما ذكره  
 الله في كتابه تبين له ان الكفار ما ارادوا من عبده والا التقرب  
 الى الله وطلب شفاعتهم عند الله فانهم لم يعتقدوا فيها انها تخلق  
 السلائق وتنزل المطر وتنبت النبات بل كانوا مقرين ان الفاعل لذلك  
 هو الله وحده قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من علك السمع  
 والابصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الامر

فيقولون الله فقل لا تتقون وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات  
 والارض وسبحنا الخمس والشر ليقولن الله قافي يؤفكون وقال تعالى قل لمن الارض  
 ومن فيها ان كنتم تعلمون فيقولون لله قل فلا تدركون قل من ربي السموات السبع  
 ورب العرش العظيم فيقولون لله الايتين الى غير ذلك من الايات التي اخبر الله  
 فيها ان المشركين معترفون ان الله هو الخالق الرازق واما كانوا يعبدونهم ليقربهم  
 ويشفعوا لهم كما ذكره الله سبحانه في قوله ويقولون هو ارحم شفعا عند الله فيعبد  
 الله الرسل وانزل الكتب ليعبدوا وحده لا يجعل معه اله اخر واخبر ان الشفاعة  
 كلها لله وانه لا يشفع احد عنده الا باذنه وانه لا ياذن الا لمن رضى قوله وعمله  
 وانه لا يرضى الا التقوى والشفاعة مقيدة بهذه القيود قال الله تعالى ام اتخذ  
 من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة  
 جميعا وقال تعالى لكم من دونه من ولي ولا تشفع عند الله من دونه  
 يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى وكفى من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم  
 شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى ولا يشفعون الا  
 لمن ارتضى وقال تعالى ولا تنفعوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له انتم وايضا  
 قال فيه والمقصود ان الكتاب السنة دلائل ان من جعل الملأ فلكا والانبيا  
 واولي عباد الله واولي طالب والمحبين وسائط بينه وبين الله يشفعون له  
 عند الله لاجل قربهم من الله كما يفعل عند الملوك انه كما فرموا لطلال المال  
 والدم وان قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وصلى وزعم انه مسلم بل هو من الاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في  
 الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا انتم وايضا قال في هذا الخبر  
 لكم ان القرآن قد صرح بهذه المسائل الثلاث اعني احراف المشركين بتوحيد

الربوبية وأهم يدعون الصالحين وأهم ما نادواهم إلا الشفاعة تبت لكم ان  
 هذا الذي يفعل عند القبور اليوم من سؤال جليل القوائد وكشف الشدائد ما لم يشر  
 الاكابر الذي كفر الله به المشركين فان هؤلاء المشركين شبهوا الخالق بالخلق  
 وفي القرآن العزيز وكلام أهل العلم من الرد على هؤلاء ولا يتسم له هذا الموضع فان  
 الوسائط التي تكون بين الملوك وبين الناس تكون على أحد وجه ثلاثة أما  
 لاخبارهم من احوال الناس بما لا يعرفونه ومن قال ان الله لا يبرأ احوال العباد حتى  
 يخبره بذلك بعض الانبياء وغيرهم من الاولياء والصالحين فهو كافر بل هو سبحانه  
 يعلم السر الخفي لا يخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء الثالث ان يكون الملك  
 عاجزاً عن تدبير عيته ودفع احوائه الا باعوان يغا ونزله فلا بد له من اعوان  
 وانصار لئلا له وعجزه والله سبحانه ليس له ولي ولا ظهير من الدن والعلو في الوجود  
 من الاسباب فهو سبحانه ربه وخالقه فهو الغني عن كل اسواه وكل اسواه فقير اليه بخلاف  
 الملوك المحتاجين الى ظهارهم وهم في الحقيقة شر كائهم والله سبحانه ليس له  
 شريك في الملك بل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحق لهذا  
 لا يشفع عنه الا بآذنه لا ملك مشرب ولا نبي مرسل فضلاً عن غيرهما فان من  
 شفع عنه بغير اذنه فهو شريك له في حصول المطلوب اثر فيه بشفاعته حتى  
 يفعل ما يملك منه والله لا شريك له بوجه من الوجوه الثالث ان يكون الملك  
 ليس يريد ان يرفع رعيته والاحسان اليهم الا بحرك يخرجهم من خارج فاذا خاطب  
 الملك من ينص ويحظر او من يدل عليه بحيث يكون يرجوه او يخافه تحركت  
 ارادة الملك وحمته في قضاء حوائج رعيته والله سبحانه رب كل شيء ومليكه وهو  
 ارحم عباده من الوالدة بولدها وكل الاسباب انما تكون بمشيئته فما شاء كان  
 وما لم يشأ لم يكن وهو سبحانه اذا جرى نفع العباد بعضهم على يد بعض

فجعل هذا يحسن الى هذا ويدحوله ويسمعه فهو الذي خلق ذلك كله وموالاته  
خلق في قلب هذا الخشن والداعي اداة الاحسان والدماء ولا عجب ان يكون  
في الوجود من يكرهه على خلاف مراده او يعلمه ما لم يكن يعلمه والشفعاء الذين  
يشفعون عنده لا تستعون عنده الا باذنه كما تقدم بيا انه بخلاف الملوك وان  
التساقم عندهم يكون سريكا لهم في الملك وقد يكون مظاهر الهوى ومعاونا لهم  
على ملكهم وهم يتبعون عنده الملوك بغير اذن الملوك والملك يقبل شفاعتهم  
تارة لحاجة اليهم وتارة بخيراء احسانهم ومكافاةهم حتى انه يقبل شفاعة فلان  
وزوجته لذلك فانه يخرج الى الزوجة والولد حتى لو امرض عنه ولدا وروضة  
لتضرب بذلك ويقل شفاعة ملوكه فانه اذا لم يقبل شفاعة بخلاف ان لا  
يطيعه ويقبل شفاعة اخيه عاقبة ان يسيء في ضرره وشفاعة العباد  
بعضهم عند بعض كما هو من هذا الجس فلا احد يقبل شفاعة احدا الا لرغبة  
اوله عنه والله سبحانه لا يرجو احدا ولا يخافه ولا يحتاج الى احد بل هو الغني  
سبحانه عما سواه وكل اسواه فقيرا له انتهى وانما قال فيه وقال سبحانه الاسلام  
تقى الدين في الاقتحام ان من دعا ميتا وان كان من الخلقاء الراشد بن فهو كافرا ومن  
شك في كفره فهو كافرا وقال في الفهر الفائق اعلم ان الشيخ واسم قال في شرح درر البحار  
ان السنة الذي يرفع من اكثر العوام بان مالى الى قبر بعض الصلحاء قائلا يا سيدي  
فلان ان رجائى او عوفي مريض فلك من الذهب والفضة والتمتع والزيت  
كذا بطل اجماع الوجود الى ان قال ومناظر ان الميعة يتصرف في الامر اعتقاد من  
كفر وقال ابن حجر في شرح اربعين له من دعا حيد الله فهو كافرا نهى وقال  
شيخ الاسلام تقي الدين في الرسالة السنية ان كل من خلا في نبي او رجل صالح  
وجعل فيه نوما من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان اغثنى وانصرني

اذ انقضى اواجبني وانا في حسبك ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك  
 وضلال يستتاب صاحبه فان تاب بنى والا قتل فان الله افا ارسل الرسل  
 واترك الكتب ليعبدوا لا يجعل مع اله اخر الذين يدعون مع الله الهة اخرى مثل  
 المسيح الملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلق او تنزل المطر وتنبئ  
 النبا وانما كانوا يعبدونهم ويعبدون قلوبهم اوصولهم ويقولون انما نعبدهم ليقربنا  
 الى الله زلفى فيقولون هو الله شفعا فعند الله فبعت الله رسلا تنهى ان يدعى احد من  
 دونه لادعاء عبادة وادعاء استغاثة وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من  
 دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى  
 ربهم الوسيلة ايهم اقرب الىه انتجى قال العلامة ابن القيم في اعانة  
 الطالب ومن الجبابرة ينسبون اهل التوحيد الى التقصير بالمشاخر والانبيا  
 واصحابهم وما ذنبهم الا ما قالوا انهم حبيد لا يملكون لانفسهم ولا لغيرهم ضرا  
 ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشرا وانهم لا يشفعون لعابدينهم ابدان بل حم  
 الله تعالى شفاعتهم لهم ولا يشفعون لاحل التوحيد الا بعد اذن الله لهم في  
 الشفاعة فليس لهم من الامر شئ بل الامر كله لله والشفاعة كلها لله سبحانه و  
 الولاية له فليس مخلقه من دونه ولي ولا شفيع فالمشرك اما ان يظن ان الله  
 سبحانه يحتاج الى من يدبر امر العالم معه من وزير او ظهير او معين وهذا اعظم التقصير من غيره  
 عن كل سواه بذاته كل ما سواه فقير اليه بذاته واما ان يظن انه لا يعلم حتى يعمله الوسطة ولا يحرم  
 حتى يعمله الوسطة يرحم ولا يكتفى وحده او لا يفعل ما يريد العبد حتى يشفع عند الوسطة  
 كما يشفع المخلوق عند الخلق فيحتاج ان يقبل شغلته كالحاجة الى الشافعة وتكثر بين  
 القلة وتغريه بهن الدلالة او لا يجيب طاعة عباده حتى ليسا الواسطة ان يرفع تلك  
 الحاجة اليها هو حال ملوك الدنيا وهذا اصل شرك الخلق ويظن انه لا يسمع طاعة لبعده



حتى يرفع الوسائط اليه ذلك او يخلق ان تخلق عليه حقاً فهو يقيم عليه  
 يبقى ذلك المخلوق عليه ويوصل اليه بذلك المخلوق كما يتوصل الناصر الى الكاين  
 والمملوك بمن يعز عليهم ولا يمكنهم مخالفتة وكل ذلك تنقص للرؤية وهم مستحقون  
 ولولم يكن فيه الانقص محبة الله وخوفه ورجائه والتوكل عليه الاثابة اليه من قلب  
 المتكبر بسبب قسمة ذلك بينه سبحانه وبين من اشرك به فليضعف ويحصل  
 ذلك التعظيم والمحبة والخوف والرجاء بسبب صرف اكثر او بعضه الى من عبد  
 من دون الله فالشرك ملزوم لتقص الرب سبحانه والنقص لازم له ضرورة مثله  
 المتكبر ام الى ولهذا اقتضت حجة سبحانه كمال ربوبيته ان لا يعبره وان يتخذ  
 صاحبه في العذاب الاليم ويجعلها شقياً البرية فلا تجوز متر كقط الا وهو  
 مستقص لله سبحانه وان زعم انه معظم له بذلك انتفى هكذا فعلة بعض المتكبرين  
 في كتاب رد فيه على اودين جرجيس العرافي لم اقف على اسمه وايضا قال فيه  
 واما قول هذا الجاحل العرافي وكذلك المسلمون يذكرون ان طلبتهم من غير  
 الله اغماحي من باب النسب فالجواب ان نسبة الطالبين من غير الله  
 الى المسلمين من محل المحال وابطال الباطل فان المسلم لا يطلب من غير الله  
 فان من طلبه سال حاجته من ميت او غائب فقد فارق الاسلام لان الاستلزام  
 بها في الاسلام لما تقدم من ان هو اسلام الوجه والقلب واللسان والاركان  
 وحده دون ما سواه فالمسلم مخلص بخلص دعامه الله والمتكبر يصير قبل الكلام  
 والعبادة او بعضه لغير الله وقد عرفت ما تقدم ان الداء هو العبادة وقد  
 غي سبحانه نبية صلى الله عليه وسلم ان يدعوه غير فقال ولا تدع من دون الله  
 ما لا يفعلك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وهذا خرج من  
 الخصم وهو عام لجميع الامة وكذلك ولا تدع مع الله الها اخر فتكون من

المحدثين وقال تعالى ولا تدع مع الله الها آخر له الا هو فظهر من هذه الآية ان  
 الدعاء لله المدعو فان لماله هو المعبود والمعبود له لا ينتهي وايضا قال في ما  
 ما ادعاه المخرفون عن الايمان من ان الوسيلة هو التوسل الى الله تعالى بالانبياء  
 والصالحين فهذا باطل يناقض ما ذكره الله تعالى في اول الآية من عدم يد من  
 دعاءهم وانكاره عليهم دعوتهم وقد تقدم ما يدل على ان هذا المدعى هو بعينه دين  
 المشركين المتكلمين الشفاعة ليسا لوجه ان بشفعوهم عند الله يقربوهم اليه رفق  
 والقرآن كله من اوله الى آخره يبطل هذه الوسيلة ويبين انها شرك وكفر كما  
 قال تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا يرمان له به فانما احصاه عند ربه انه  
 لا يغفر للكافرين وقوله ومن اضل عن دعوى دون الله من لا يستجيب له الى  
 يوم القيمة الآية وقوله والذين تدعون من دونه ما يعبدون من ظمير الى قوله  
 ويوم القيمة يكفرون بشرككم فتظاهرت الايات والاحاديث على ان هذه  
 الوسيلة التي يدعيها اولئك الضلال من التعلق بالاموات والغائبين برغبة او  
 رهبة ان هذا هو الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله كما تقدم ذلك صريحا في كلام  
 العلماء والاستدلال على ذلك بهذه الايات ونظائرهما انتهي وايضا قال فيه  
 فالاجماع الصحيح هو ما ذكره شيخ الاسلام في تلقيه عند الفقهاء في كتبهم فانه  
 قال من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهم ويسألهم ويتوكل عليهم كفر اجابا  
 انتهي وايضا فيه قال شيخ الاسلام ابن تيمية في مسئلة الوسائط وقد سئل  
 عن رجل قال لا بد لنا من واسطة بيننا وبين الله فاجاب الحمد لله رب العالمين  
 انه ان اراد ان لا يبد لنا من واسطة تبلغنا امر الله فهذا حق فان مخلوق لا  
 يعلمون ما يحب الله ويرضاه وما من به وفيه عنه ولا يعرفون ما يستحقه من استاء  
 الحسنه وصفاته العلى وامثال ذلك الا بالارسل الذين ارسلهم الله الى عبادهم

الى ان قال وان اراد بالواسطة انه لا بد من واسطة تحتل العباد بينهم وبين الله  
 في جلب المنافع ودفع المضار لیسألونه ويرجون منه هذا من اعظم الشراك الذي كفر الله  
 به المشركين حيث اتخذوا من دون الله اولياء وشفعاء ويحلبون بهم المنافع يستغفرون  
 بهم المضار لكن الشفاعة لمن اذن الله فيها قال الله تعالى الذي خلق السموات والارض  
 وما بينهما في ستة ايام فما استوى على العرش بالكر من دونه من ولي ولا شفيع اقرا  
 تتذكرون وقال تعالى ان الذين يجاثفون ان يخشوا الى ربهم ليس لهم شرف  
 ولى ولا شفيع وذكر قوله تعالى قل ادعوا الذين رجعتم من دونه فلا يمكن كشف الضر  
 عنكم ولا تحميلا اولئك الذين يدعون يستغفون الى ربهم الوسيلة ايتهم اقرب وقد  
 تقدم فبين الله لهم ان الملائكة والانبياء لا يمكن كشف الضر عنهم ولا تحميلا  
 يتقربون اليه بما يحب ويرضاه ويرجون رحمة ويخافون عذابه وقال تعالى ما كان لشر  
 ان يوتيه الله الكتاب الحكم والنيق ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله  
 ولكن كونوا بائنين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدارسون ولا يا مكرها ان تتخذوا  
 الملائكة والنبيين اربا يا ايها المكفرون بعد اذانكم مسلمين فبين سبحانه ان اتخاذ  
 الملائكة والنبيين اربا بالكفر فمن جعل الملائكة والانبياء وسائط يدعواهم و  
 يسألهم جلبا لمنافع وسل الفاقات وتفجير الكربات فهو كاف باجماع المسلمين  
 انتهى وايضا فيه وذكر شيخ الاسلام ايضا بعد كلامه الذي سبق في مشاخر  
 العلم الذين جعلهم وسائط بين الرسول وامته يبلغون عنه ويقبلون به فمن  
 جعلهم وسائط بين الرسول وبين امته في البلاغ جنة فقد اصنافا واجل الوسا  
 بين الله وبين خلقه كالحجاب الذي بين الملك ورعيته بحيث يكون من يرفق الى  
 الله حواجر خلقه بمحض ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله كما ان الوسائط يصلون  
 الملوك يسألون حواجر الناس لقضيتهم منهم والناس يسألونهم دأبهم ليسا بمر

سؤال الملك اوان طلبهم من الوسائط انفع لهم من طلبهم من الملك لكونهم اقرب الى  
الملك من الطالبين اثبتهم وسائط على هذا الوجه فهو كاف ومشرك يجب ان يستتاب  
فان تاب على الاقل وهو انه يشبه الخالق بالخلق وجعلوا لله اندادا وفي القرآن من الراد  
على هؤلاء لا تنسعه هذه الفتوى وايضا فيه والمقصود هنا ان من اثبت وسائط بين  
الله وبين خلقه كالوسائط التي تكون بين الملوك والرعية فهو مشرك بل هذا دين  
المشركين عباد الاوثان انهم وايضا فيه قال شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن تيمية  
الوجه الخامس ان يقال نحن لا تنازع في اثبات ما اثبت الله من الاسباب والحكم  
لكن من هو الذي جعل الاستغاثة بالخلق ودعائه سببا في الامور التي لا يقدر عليها  
الا الله ومن الذي قال انك اذا استغثت بميت او غائب من البشر كان او غيره كان  
ذلك سببا في حصول الرزق والنصر المهدى وغير ذلك مما لا يقدر عليه الا الله ومن  
الذي شرع ذلك وامره ومن الذي فعل ذلك من الانبياء والصالحين والتابعين  
لهم باحسان فان هذا المقام يحتاج الى مقدمتين احدهما ان هذا سبب للحصول  
المطالب التي لا يقدر عليها الا الله والثانية ان هذا الاسباب مشرعة لا يحرم فعلها فان  
ليس كما كان سببا كونها يجوز تعاطيه فان المسافر قد يكون سفره سببا لاختذاله  
وكلاهما محرم والدخول في دين التصاريق قد يكون سببا لمال يطمون وهو محرم شرعا  
والزور قد يكون سببا لنيل المال يؤخذ من المشرك له وهو حرام وكثير من الفواحش والظلم  
قد يكون سببا لنيل مطالب هو محرم والسحر والكهانة سبب في بعض المطالب هو محرم كذلك  
الشرك كن عقوق الكواكب الشياطين بل وعبادة البشر قد يكون سببا لبعض المطالب هو محرم  
فان الله تعالى يحرم من الاسباب ما كان مفسدا راجحة على مصلحة كالخمر طنانا يحصل به بعض الضرر  
احيا نأخذ المقام ما يظن به ضلال هؤلاء المشركين حلقا امر فانهم مطالبون بالادلة الشرعية  
وقال بعض اهل العلم في كتابه ردي في كتاب بعض حاشية التلخيص جلا الله عن تكفير هذا الامر

والتوسل صار متراكما في عرف كثير فبعض الناس يظلمه على قصد الصالحين و  
 دما ثم وعادتهم مع الله وهذا هو المراد بالتوسل في حرف عباد القبول والصلوات  
 ووجد الله ورسوله وعند اولي العلم من خلقه الشريك الكبير والكبر العارح الامام  
 لا غير الحقائق ويطلق ايضا في عرف السنة والقرآن واهل العلم بالله ودينه  
 على التوسل والتقرب الى الله تعالى باسمه من الايمان به وتوحيده وتصديقه  
 رسوله وفعل ما شرعه من الاعمال الصالحة اليه بحبها الرب وبرضاها كما توسل  
 الملائكة بالبر والعفة والامانة فاذا اطلق التوسل في كتاب الله تعالى في سنة  
 رسوله وكلام اهل العلم من خلقه فهذا هو المراد لا ما اصطلاح عليه المتكبرين المتكلمين  
 بحمل دعا تزل الله على رسوله فليس هذا المعترض بكلمة مشتركة تروى بالباطل  
 واما ما ورد في السنن من السؤال بحق السائلين عليك وبحق ممشاي وحي  
 ذلك فانه سبحانه وتعالى جعل على نفسه حصة تفضل منه واحسانا الى عباده  
 فهو توسل اليه بوجه واحسانه واجعله لعباده المؤمنين على نفسه تيسر  
 من كل الباب اعني باب مسئلة الله بخلق وقد منع ذلك فقهاء الخفية  
 كما حدثني به محمد بن محمد بن محمد بن ابي ابي الخنفه سمع به ابا اسكندر ربه وذكر اعم  
 والواحق لخلق على الخلق ويشهد بهذا ما يروى ان داود قال اللهم اني  
 اسألك بحق اباي عليك فاوحى اليه ائني حق لا بائعك على او نحو هذا واما الحق  
 المشار اليه بالنف بغير ما تقدم اتيته فان المنبت بمحبة الوصل الصادق  
 وما جعله الله تعالى للماشي الى الصلوة والسائلين من الاجابة والا تارة فضل  
 منه واحسانا والمنف بغير الحق الثبات بالمعاوضة والمقابلة على الايمان  
 والاعمال الصالحة والاول بعد ورجع الى التوسل بصفاته الفعلية والاول  
 والثاني يرجع الى التوسل بنواب الخلق فانه تيسر على الله

وقال ايضا فيه قبيله فاعلم ان قول هذا المحدث يخل بكلامه هذا كما ترى التوسل بذا  
 الصالحين والرسول عليهم الصلوة والسلام وطلبه جل وعلا باوليائه من دين  
 المشركين الشرك الاكبر يخرج عن الملة وكفر به كما ترى صريحا من قوله قوله تولى تبليسر  
 ادخل فيه قوله وطلبه جل وعلا باوليائه ليوم الجزاء ومن لا علم عندهم بحقيقة  
 الحال وموضوع الكلام ان مراد الشيخ مسألة التوسل في دعاء الله بجاه الصالحين  
 وهذه مسألة ودعاء الصالح وقصده فيما لا يقدر عليه الا الله مسألة اخرى فحاله  
 لا يوجب باطله ففتحنا فيها وسحقنا سحقا لمن ورث اليهود وحرف الكلم عن مواضعه  
 وكلام الشيخ صريح في من دعا مع الله الها اخ في حباية ومسلماته وقصده  
 بعبادته فيما لا يقدر عليه الا الله تعالى كحال من عبد عبد القادر واحمد البدوي  
 والغيث وروسل وعليا وحسين ومع هذا الصنيع العظيم والشرك الباطل يقول انا  
 لا اشرك بالله شيئا واشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله ظنا منهم  
 ان ذلك هو الاسلام فقط وانه يغيب به من الشرك ومارس عليه فكشف الشيخ  
 شبحه وادحض حجة بما تقدم من الايات وفت كل كلمة ريبك صدقا وحلا لا  
 امبدل لكلماته وهو السميع العليم واما مسألة الله تعالى بحق انبيائه واوليائه  
 او بجاههم بان يقول سائل اللهم اني اسالك بحق انبيائك واوليائك  
 او نحوها فليس الكلام فيه ولم يقل الشيخ انه شرك ولا له ذكر في كلامه وحكمه  
 عند اهل العلم معروف وقد نص على المنع منه جمهور اهل العلم بل ذكر الشيخ في  
 رده على ابن البرقي انه لا يعلم قائل بمجوازه الا ابن عبد السلام في حق النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم يجزم بذلك بل علق القول على ثبوت حديث الاعمو  
 وصحته وفيه من لا يحتج به عند اهل الحديث وعلى تسليم صحته فليس لكلام فيه  
 انه وايضا قال فيه وحديث الاعمو قد تكلم فيه اهل الحديث ولم يصححه

كما تقدم لان فيه من لا يجتبه ولذا بك وقد ابن عبد السلام في صحته وقال ان صح  
 الحديث فيجوز ذلك بالنبي خاصة وخيره يقول ان صح الحديث فليس فيه ما ذهب اليه من  
 ان رسول الله بجاه خلقه وسختمهم لان فضل الحديث يفقدان النبي صلى الله عليه وآله  
 وسأل الله ان يرد بصره فهو توسل بجاهه كما في حديث عمر رضي الله عنهم انا كنا اذا اجلنا  
 توسل اليك نبينا فنتسقينا وانا توسل اليك بعم نبينا فدعاء الانبياء واقاربهم  
 المؤمنين واهل الفضل والصلاح من اعظم الوسائل الى الله تعالى وما المانع ان  
 يكون هذا هو المراد وطل كل تقدر بالتعارض ليس في هذا وكلام شيخنا ليس فيه  
 اورده المعارض لبسا ومخالطة والمعارض ظن ان قول شيخنا في احكامه  
 المشترك وانه يقول واطلب من الله بعم بجاههم وحترمهم وليس كذلك لان سياق  
 وموضوعه فيمن يدعوهم مع الله ويحجهم وسائلهم بينه وبين ربه في شأنه  
 امره وحاجاته وملامته فالمعنى حينئذ اطلب من الله بواسطتهم بمعنى انه يدعوهم  
 لتصويل امراده ومطلوبه من الله تعالى فالشبه يفرقهم وليس وموه كما تقدم  
 انفعه وقال الشيخ حسين بن خنم الاحمائي في روضة الافكار والافهام  
 لما تاد حال الامام العاشرة قولهم في الاستسقاء لا باس بالتوسل بالصالحين  
 وقول احمد بن حنبل بالنبي صلى الله عليه وآله خاصة مع قولهم انه لا يستغاث  
 بخلق فالفرق ظاهر جليا وليس الكلام ما نحن فيه فكون بعض يرضى بالتوسل  
 بالصالحين وبعضهم يخصه بالنبي صلعم واكثر العلماء في عن ذلك ويكون هذا  
 المسئلة من مسائل الفقه ولو كان الصواب عندنا قول الجمهور انه مكروه فلا  
 شكر على من فعله ولا انكار في مسائل الاجتهاد لكن انكارنا على من دعا الخلق الى  
 ما يدعو الله تعالى ويقصد العبد يتضرع عند الشيخ عبد القادر وخيره بطلب متفريج  
 لا افاقة الله تعالى واعطاء الرغبات فاين هذا عن يدعو الله مخلصا الذي لا يدعو

مع الله احد ولكن يقول في كتابه اسالك بنبينا او بالمرسلين او بعبادك الصالحين  
 او يقصد قبر معروف او غيره يدعون عنده لكن لا يدعون الا الله بخلص الدين فاين هذا  
 ما نحن فيه انك قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرسالة التي كتبها لاهل مكة بعد مناظرة  
 اذ اعرف هذا الذي نعتقد وندين الله به ان من دعا نبيا او وليا او غيره ما وسال منهم  
 قضاء الحاجات وتفريج الكربات ان هذا من اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين  
 حيث اتخذوا اولياء وشفعاء ويستجلبون بهم المنافع وليست دعوتهم المصار  
 بهم قال الله تعالى ويعبدون من دون الله لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء  
 شفعاؤنا عند الله فمن جعل الاينياء او غيرهم كابن عباس والحبيب او ابى طالب سائلا  
 يدعوهم ويتوكل عليهم وينسأهم جلب المنافع بعين ان الخلق يستلونها وهم يستلوا الله  
 كما ان الوسائط عند الملوك يستلون الملوك حوائج الناس لقربهم منهم والناس  
 يستلونها اذ بانهم ان يباشروا سوال الملك او لكونهم اقرب الى الملك فيرجعوا  
 وسائلا على هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم والمال انك وقال الشيخ في الرسالة  
 التي كتبها الى عبد الله بن سحيم اذ اتبين هذا فالمسائل التي شنع بها مناهما هو البهتان  
 الظاهر وهي قوله اني مبطل كتب المذاهب وقوله اني اقول ان الناس من ستمائة ليسوا  
 على شيء وقوله اني ادعي الاجتهاد وقوله اني اخادج عن التقليد وقوله اني اقول ان  
 اختلاف العلماء نفقة وقوله اني اكفر من توسل بالصالحين الى ان قال فهذا اثنا عشر  
 مسألة جوابي فيها ان اقول سبحانك هذا جتان عظيم ولكن قبله من جهت محمد  
 صلعم انه ليس عيسى ابن مريم وليس بالصالحين تشابهت قلوبهم ومعتقده  
 بانه يزعم ان الملائكة وعيسى وعزير في النار فاتزل الله في ذلك ان الذين  
 سبقتم منا الحسنه ولثك عنها مبعدون الآية انك قال الشيخ عبد الله  
 ابن محمد بن عبد الوهاب في الرسالة التي اخضرها من رسائل محمد بن عبد الوهاب الموقوفة في



فاخبر ببارك وتعالى ان دعاء خير الله شريك فمن قال يا رسول الله اويا ابن  
 عباس اويا عبدا لغادراويا محجوبا وغيروهم زاعما انه باب حاجة الى الله تعالى  
 وشقيقه عنده ووسيلته اليه فهو المشرك الذي يحل دمه وبإباحة ماله الا ان يتوب  
 من ذلك انتهي وقال في موضع اخر ونشيت الشفاعة لنبيين محصلهم الشفاعة  
 يوم القيمة كما ورد ايضا ونسألها من الله المالك لها والاذن فيها لمن شاء من  
 الموصدين الذين هم اسعد الناس بها كما ورد بان يقول احلنا منصرفا الى الله تعالى  
 اللهم شفّع نبينا محمدا صلعم فينا يوم القيمة او اللهم شفّع فينا عبدك الصالحين  
 او ملائكتك ونحو ذلك مما يطلب من الله لا منهم فلا يقال يا رسول الله اويا والى الله  
 اسالك الشفاعة وخبرها وادركني واغثنني او انصرني على عدوك ونحو ذلك  
 مما لا يقبل عليه الا الله فاذا اطلب ذلك ما ذكر في ايام البرزخ كان من اقسام الشرك  
 اذ لم يرد بذلك نص من الكتاب لا من السنة ولا حديث من السلف الصالحين على ذلك  
 بل ورد الكتاب والسنة واجماع السلف ان ما ذكر شرك اكبر قاتل عليه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انتهي ولا ايضا قال فيها واما التوسل وهو ان يقول اللهم الى اي  
 اليك بجاه تبيك محمد صلعم او بجاه عبدك الصالحين او نحو ذلك فهو من  
 من البدعة المذمومة اذ لم يرد بذلك نص انتهى قال للعلاقة السيد نعمان  
 خبر الدين الشهير بآب الا لوبسى البغدادى في جلاء العينين في محاكمة  
 الاحمد بن الحنيفة في التوسط بين القولين وهو عند المصنف قرّة عين الفقهاء  
 فقد قال لوالده عليه الرحمة في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا  
 اليه الوسيلة فانصروا سندل بعضنا الناس بهذه الآية على مشروعية الاستعانة  
 بالصالحين وجعلهم وسيلة بين الله تعالى وبين العباد والقسم على الله تعالى  
 بان يقال اللهم انا نقسم عليك بفلان ان تعطينا كذا ومنهم من يقول للثابت

او الميت من عباد الله تعالى الصالحين يا فلان ادع الله تعالى لي في كذا ويزعمون  
 ان ذلك من باب استغناء الوسيلة ويروون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اعيتكم الامور  
 فعليكم باهل القبور او فاستغيثوا باهل القبور وكل ذلك بعيد عن الحق بمراحل  
 وتحقيق الكلام في هذا المقام ان الاستغاثة بمخلوق وجعله وسيلة بمعنى طلب  
 الدعاء منه لا شك في جوازه ان كان المطلوب منه حيا ولا يتوقف على فضليته من  
 الطالب بل قد يطلب المفاضل من المفضل فقد صح انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب لما استأذنه  
 في العمرة لا تنسنا يا اخي من دعائك وامر ايضا ان يطلب من اولي القربى من ان  
 يستغفر له وامر امته صلى الله عليه وسلم بطلب الوسيلة له ويا ان يصلوا عليه واما اذا كان المطلق  
 منه ميتا او خائفا فلا يستريب حالم انه غير جائز وانه من البدع التي لم يفعلها  
 احد من السلف نعم السلام على اهل القبور مشروع ومخاطبةهم جائزة انتهى وايضا  
 قال فيه واما القسم على الله تعالى باحد من خلقه مثل ان يقال اللهم اني اقسم  
 عليك او اسألك بفلان الا ما قضيت لي حاجتي فعن الغزن عبد السلام جواز  
 ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم لانه سيد ولد آدم ولا يجوز ان يقسم على الله تعالى بغيره من  
 الانبياء والملائكة والاولياء لانهم ليسوا في درجة وقد نقل ذلك عنه للثقات  
 في شرحه الكبير الجامع الصغير ودليله في ذلك ما رواه الترمذي قال حدثني  
 عن صحيح عن عثمان بن حنيف عن رجل اضرى بالبصرة في النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقال ادع الله تعالى ان يعافيني فقال ان شئت دعوت وان شئت  
 صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره عليه الصلوة والسلام ان يتخاف  
 الوضوء ويدهو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك واتوجه بنبيك نبي الرحمة يا  
 رسول الله اني توجهت بك الى ربي في حاجتي لتقضي لي اللهم فشققه في  
 ونقل عن احمد مثل ذلك وعن الناس من صنع التوسل بالذات والقبور

تعالى بأحد من خلقه مطلقا وهو الذي يوتخ به كلام النبي ابن نعيمه ونقله عن الإمام  
أبي حنيفة وأبي يوسف وغيرهما من العلماء الأعلام وإجاب عن الحديث بأنه على حد  
مضاف أي بدله واستفاضة نبيك صلعم فقيه جعل الدماء وسيلة وهو جائز بل  
سند وبالدليل على هذا التقدير قوله في آخر الحديث اللهم فستغفر في بلقي أوله  
أيضا ما يدل على ذلك وقد شغل السبيل كما هو عادتته على النبي فقال وبجسم النور  
والاستغاثة بالنبي صلعم إلى ربه ولم سكر ذلك أحد من السلف والخلف حتى جاء  
ابن تيمية فانكر ذلك وحلل عن الصراط المستقيم وابتدع ما لم يفلح عالم وصار يبين  
الإسلام مبتلة انتهى وانت تعلم أن الأدعية المأثورة من أهل البيت الطاهرين وغيرهم  
من الأئمة ليس فيها التماس بالذات المكروه صلعم ولو فرضنا وجوده مظاهرا ذلك  
فمقول بتقدير مضاف كما سمعت أو نحو ذلك كما استمع أن شله الله تعالى ومن ادعى  
النص فعليه البيان وما رواه أبو داود في سننه وخبره من أن رجلا قال لرسول الله  
صلعم أنا نستشفع بك إلى الله تعالى ونستشفع بالله تعالى عليك فمجد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى رُئي ذلك في وجهه أصحابه فقال صلعم ويحك أنت ترى  
ما الله تعالى أن الله تعالى لا يستشفع به على أحد من خلقه شأن الله تعالى أعظم  
من ذلك لا يصلح دليلا على ما نحن فيه حيث أنكر عليه قوله يستشفع بالله تعالى  
عليك ولم ينكر عليه الصلوة والسلام قوله نستشفع بك على الله لأن معنى الاستشفاع  
بصلعم طلب الدعاء منه وليس معناه الإقسام به على الله تعالى ولو كان الإقسام معنى  
الاستشفاع فلم أنكر النبي صلعم مضمون الجملة الثانية دون الأولى وعلى هذا لا يصلح الخبر  
ولا ما قبله من ادعى جواز الإقسام بذاته صلعم جيا وميتا وكذا بذات غيره من الدواعي  
المقدسة مطلقا سأل عليه الصلوة والسلام بجامع الكرامة وإن تفاوتت قوة  
وضعها وذلك لأن ما في الخبر الثاني استشفاع بالإقسام وما في الخبر الأول ليس

نصا في محل النزاع وعلى تقدير التسليم ليس فيه الا الاقسام باحى والتوسل به تساوى  
 حاله حياة ووفاته صلعم في هذا الشأن يحتاج الى نص لعل النص على خلافه فحق  
 حيدر البخاري عن انسان عن ابن الخطاب من كان اذا اخطوا استسقى بالعباس قال  
 اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبيك صلعم فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاستقنا  
 فيسقون فانه لو كان التوسل به عليه الصلوة والسلام بعد اسقائه من هذه الدار  
 ما ازال الماحد لوا الوقيين بل كانوا يقولون اللهم اغنا نتوسل اليك فاستقنا وحاشا  
 ان بعدوا عن التوسل بسيد الناس الى التوسل بعم العباس ثم يحسن ان ادنى مسألته  
 فدلهم هذا مع انهم السابقين الاولون وهم اصحابنا بالله تبارك وتعالى ورسوله صلعم  
 الله تبارك وتعالى ورسوله عليه الصلوة والسلام وما يشرح من الدعاء وما لا يشرح وهم في وقت  
 شدة ومحنة يطلبون تفرج الكربات وتيسير العسير واتزال الخيش بكل طريق  
 دليل واضم على ان المشرك ما سلمكم دون خيره وما ذكر من قياس غيره من الادوار  
 المقدسة عليه صلعم مع التفاوت في الكرامة الذي لا يتكره الامتناع مما لا يكاد يسلم  
 على انك قد علمت ان الاقسام به صلعم دلت به على ثبانه حيا وميتا ما لم يقم النص عليه  
 لا يقال ان في خبر البخاري دلالة على صحة الاقسام به عليه الصلوة والسلام وكذا غيره  
 كذلك اما الادوار فلقول حمزة رضي الله عنه كنا نتوسل بنبيك صلعم واما الثاني فلقوله انا  
 نتوسل بعم نبينا لما قيل ان هذا التوسل ليس من باب الاقسام بل هو من جنس الاستسقاء  
 وهو ان يطلب من الشخص الدعاء والشفاعة ويطلب من الله تعالى ان يقبل دعاءه  
 وشفاعته ويؤيد ذلك ان العباس كان يدهن وهم يؤمنون لدعائه حتى سقوا  
 وقد ذكر الشيخ ان له على التوسل بالشخص والتقرب اليه به فيه اجمال واشترط  
 بحسب الاصطلاح فعده في لغتنا الحكاية رضي ان يطلب منه الدعاء والشفاعة فيكون  
 التوسل والتقرب في الحقيقة بدعائه وشفاعته وذلك لا يحسن وفيه اما في لغة

كثير من الناس فيعناه ان يسأل الله تعالى بذلك ويقسم به جليلة وهذا هو محل النزاع  
 وقد ثبت الكلام فيه وجعل من الالهام الغير المشعر قول لقاتل اللهم اسالك بجاه  
 فلان فانه لم يرو عن احد من السلف انه دعا كذلك وقالوا فيقسم به تعالى وباهائه  
 وصفاته فيقال اسالك باثباتك البطل لا اله الا انت يا الله المنان بديع السموات  
 والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم واسالك بانك انت الله الاحد الصمد  
 الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واسالك بكل اسم هو لك سميت به  
 نفسك الحديث ونحو ذلك من الادعية الماثورة وما يذكره بعض العامة من قوله  
 صلعم اذا كانت لكمل الى الله تعالى حاجة فاستلوا الله تعالى بجاهي فان جأه عند الله  
 عظيم لم يروه احد من اهل العلم ولا هو في شيء من كتب الحديث وما رواه القشيري  
 عن معروف الكرخي قال سئله عن ان كانت لكمل الى الله حاجة  
 فاقسموا عليه بي فاني الواسطة بينكم وبينه جل جلاله الا ان يوجد له سبيل  
 يعول عليه عند المحررين وما رواه ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى  
 عليه وسلم في دعاء الخارج الى الصلوة اللهم اني اسالك بحق المسائلين عليك وبحق  
 ممشاي هذا فاني لم اخرج اشر ولا بطرا ولا رياء ولا معة ولكن خرجت ابتغاء  
 منيئك وابتغاء مرضاتك ان تقدرني من النار وان تدخلني الجنة ففعل  
 العوفي وفيه ضعف وعلى تقدير ان يكون من كلام النبي صلعم يقال فيه ان حق  
 المسائلين عليه تعالى ان يحبيهم وحق الماشين في طاعته ان يشيهم والحق  
 بعينه الوعد الثابت المحقق الوقوع فصلا لا وجوبا كما في قوله تعالى وكذا  
 علينا نصر المؤمنين وفي الصحيح من حديث معاذ حق الله تعالى على عباده ان يعيدوا  
 ولا يشركوا به شيئا وحقرهم عليه ان فعلوا ذلك ان لا يعيدهم فالسؤال حينئذ  
 بالاثابة والاجابة وهما من صفات الله تعالى الفعلية والسؤال بجاه ما لا نزاع فيه

فيكون هذا السؤال كالاستعاذة في قوله صلعم اعود بفضلك من سخطك بموافائك  
 من حقبتك واعد بك منك فتمت صحت الاستعاذة بموافاة صرح السؤال بانها بتة  
 واجابته وعلى نحو ذلك يخرج سؤال الثالث لله عز وجل باعماله على ان التوسل  
 بالاعمال معناه التسبب بها للحصول المقصود ولا شك ان الاعمال الصالحة سبب  
 لتواب الله تعالى لنا ولا كلك ذوات الاشخاص ونفسها والناس قد افرطوا اليوم  
 في الاقدام على الله تعالى فاقسموا عليه عز شانه بمن ليس في العيول ولا في النصارى  
 وليس عنده من الجاه قدر قطاير واعظم من ذلك انهم يطلبون من اصحاب القبور  
 نحن شفاء المريض واغناء الفقير ورد الضالة وتيسير كل عسير وتوحي ليشياطينهم  
 خبر اذا اعتكف الامور الخيرة وهي حديث مبتدئ على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باجماع العارفين بحديثه لم يزوه احد من العلماء ولا يوجد في شيء من كتب الحديث  
 المعتمدة وقد نهي النبي صلعم عن اتخاذ القبور مساجد ولعن على ذلك فكيف  
 يتصور منه عليه الصلوة والسلام الا بالاستغاثة والطلب من اصحابها اسمي انك  
 هذا جهل عظيم ومن ابى يزيد البسطامي قدس سره انه قال استغاثت المخلوق  
 بالمخلوق كاستغاثت السجين بالمسجون ومن كلام السجاد رضي ان طلب المحتاج  
 من الخلق سف في رايه وضلة في عقله ومن دعاء موسى عم وبك المستغاث  
 وقال صلعم لابن عباس رضي ا ا استغثت فاستغن بالله الخبر وقال تقا يا له غيا  
 ويا له تسعين وبعد هذا كله انا لا ارجى باسا في لقول الله تعالى عجا الفهم  
 صلعم عند الله تعالى حيا وميتا ويراد من الجاه مشي رجع الى صفاته من صفاته  
 تعالى مثل ان يراد به المحبة الناضرة المستعد يتروم ردة وقبول شفاعته  
 فيكون معنى قول القائل اهل التوسل بجاه نبيل صلعم ان تقضى حاجتي اهل  
 اجعل صحتك له وسبيله في قضاء حاجتي لا فرق بين هذا وقول اهل التوسل

برحمتك ان تعمل لنا اذ معاه ايضا امل جعل رحمتك وسيلة في فعل كذا بل لا ارى  
 باسا ايضا الا اقسام من الله تعالى بجاهه صلعم بهذا المعنى والكلام في الحرمة كالكلام في  
 الجاه ولا يخفى ذلك في التوسل والاقسام بالذات البتة نعم لم يعهد التوسل بالجاه  
 والحرمة عن احد من الصحابة رضي وعل ذلك كان تخاسيا منهم مما يجتنب ان يعتصم به  
 اذ كان الناس ائذ ذلك وهم قريبيو اهل بالتوسل بالاصنام حتى نقرأ قدي بهم  
 منهم من الائمة الطاهرين وفي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم عدم الكتب  
 على قواهل ابراهيم لكون القوم حديثي عهد بكبر كما ثبت ذلك في الصحيح وهذا  
 ذكرتم انما هو لا دفع يخرج عن الناس والفوار من دعوى تضليلهم كما زعم البعض  
 لتوسل بجاهه عرضت الجاه صلعم لا لئيل الى ان الله لا يملك افضل من استعمال  
 الادعية الماثورة التي جملها الكتاب جدحت بها السنة السنية فانه لا يترتب  
 من في ان ما صلح الله تعالى ورسوله صلعم ودرج عليه الصحابة الكرام ثم وثقنا  
 من بعدهم بالقبول افضل واجمع وانفع واسلم فقد قيل ما قبل ان حقا وان كان با  
 بقي منها امران الاول ان التوسل بجاهه غير الله صلعم لا باسا ايضا ان كان المتوسل  
 بجاهه ما علم ان له جاهه عند الله تعالى كالمقطع من جمل الاحد والايه واما من لا  
 قطع في حقه بذلك فلا يتوسل بجاهه لما فيه من الحكم الصحيحة على الله تعالى  
 يعلم تحققة من شأنه وفي ذلك جرأة عظيمة على الله تعالى الثاني ان الله  
 قد اكرمنا من دعاء قدام الله تعالى من الاولياء الاحياء منهم والاموات وفيهم  
 مثل ياسين كذا لان ائمتنا وذلك ليس من التوسل الجاه في حق واللائق بحال  
 المؤمن علم التقوى بذلك وان لا يقيم حول جاهه وفد حله اما من من  
 العلماء شركا وان لا يميته فممن قريب منه ولا ارى احدا ممن يقول بذلك  
 الا وهم يعتقدون الحق الغائب والمليب المغيب يعلم الخيا وليسم السداد

ويقلد بالذات اوبالغير على جلب الخبي ودفع الاذى والامادعاء ولا فتح فاه  
وفي ذلك بلاه من ربكم عظيم فالخزم التجنب عن ذلك وعدم الطلب الا من  
الله تعالى القوى الغنى الفعال لما يريد ومن وقف على سر ما رواه الطبراني  
في صحيحه من انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يوذى للوفاء  
فقال الصديق رض قوموا بنا نستغث بسسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن هذا المنافق فجاؤا اليه فقال انه لا يستغاث بي اغماستغاث بالله  
تعالى لم يشك في ان الاستغاثه يا صاحب القبور الذين هم بين سجد  
شغل نعيمه وتقلبه في الجحيم من الالتفات الى ما في هذا العالم وبين  
شقة الهاء عذابه وجبهه في النيران عن اجابته مناديه والاهل  
الى اهل ناديه امر يحجب اجتنابه ولا يليق يا رب اب العقول ارتكبا  
ولا يغيبك ان المستغث بمخلوق قد يقفه حاجته وتغيب طلبته فان  
ذلك ابتلاء وفتنة منه عز وجل وقد يمثل الشيطان للمستغث  
في صورة الذي استغاث به فيظن ان ذلك كرامة لمن استغاث به  
حيث مات يهات اغما هو شيطان اجنله واهواه وزين له هواه  
وذلك كما يتكلم الشيطان في الاصلام ليضل عبدا عما اطعام وبطن  
الجهل يقول ان ذلك من تظير روح المستغاث به او من ظهور  
ملك به سرته كرامة له ولقد ساء ما يحكمون لان الشيطان  
والظلمين روان كانوا مكينين لكن لا في مثل هذه الصورة  
وسند ارتكاب هذه الجحيرة نسأل الله تعالى  
باسمائه ان يعصمنا من ذلك ونفق سل بلطفه ان  
يسلك بنا وبكم مخرجا من هذا الضيق وهو توسط عند



ذوى العقول مقبول موافق للمنقول والمعقول ولا اظنك تجد في كتاب فهو  
 الباب لذوى الابواب وقال الوالد عليه الرحمة ايضا في باب الاشارة من غير  
 مانعة قال تعالى واذا تسلي عليهم اياتنا بينات تعرف في وجه الذين كفروا  
 المنكر الاية فيه اشارة الى قوم المتصنفين الذين اذا سمعوا الايات الرادة عليهم  
 ظهر عليهم البهرم والبسوق وهم في زماننا كثيرون قاتلوا الله وانا اليه راجعون وقد  
 قوله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا بالاية اشارة الى  
 الغالين في اولياء الله تعالى حيث يستغيثون بهم في الشدة خافلين عن الله تعالى  
 ويندرون لهم النداء والعقلاء منهم يقولون انهم وسألنا الى الله تعالى وانما  
 تدونه تعالى عز وجل ونجعل ذوابه للولى ولا يخفى انهم في دعواهم الاولى  
 اشبه الناس بعبدة الاصنام القائلين انما نعبدكم ليقربنا الى الله زلفى في ذلك  
 الثانية لا باس بما لو لم يطلبوا منهم بذلك شفاء من بصرهم اوردوا عليهم او نحو ذلك  
 والنظام من خالم الظلم يرشدك الى ذلك انه لو قيل لندروا الله تعالى واجعلوا  
 ذوابه لوالديكم فانهم اخرجوا من اولئك الاولياء لم يفعلوا وقال ايضا عند  
 تفسير قوله تعالى دعو الله مختصين له الدين الاية فابعضه قال الية دالة  
 على ان المشركين لا يدعون غيره تعالى في تلك وانت تخبر بان الناس  
 اليوم اذا احتاروا من خطير وخطب جسيم في برا وجهد دعوا من لا يخبر  
 ولا ينفع ولا يرى ولا يسمع فسمعتهم من يدعوا الحضر والياس ومنهم من  
 يتادى ابا النخيس والخباس ومنهم من يستغيث باحد الائمة ومنهم من  
 يصرح الى شيخ من مشايخ الامة ولا ترى فيهم احلا يحض مولاه بتصرعه  
 وبراه ولا يكاد يميز له ببال انه لودع الله تعالى وحده ينتج من عاتيك  
 الاموال فيا لله تعالى عليك قل الى الفريقين من هذه الحيثية احل

سبيلا وإي الداعين أقوم قيدا وإلى الله سبحانه المشتكى من زمان عصفت فيه  
ريح الجهالة وتلاطمت أمواج الضلالة وغرقت سفينة الشريعة واتخذت  
الاستغاثة بغير الله تعالى للنجاة ذريعة وتعد رحلى العارفين إلى الله بالمعروف  
وخالت دون الله عن المنكر صنوف الخنوف انتهى وما يفهم به في هذا المقام  
ما استدل به لنفسه مفتي مصرنا مدينته السلام وهو قوله لا تدع في حاجة  
إلا أو لا أسد الله عليك لا تشرك به أحدا وهو كلام يرشح منه التوحيد  
ويكفي من القلادة ما أحاط بالجد انتهى ما في جلاء العينين هذا كله واعني إلى  
أن اذكره في هذا المقام من كلام الأئمة الاصل والآن أكتب ما يقفه الله تعالى  
في روعي في هذا الباب وإن كان مأخوذا من أقوال من سلف من أهل العلم  
والليالي في مطاوي هذا التتمير يا بنين انشأ الله تعالى بعض ما اظهره الله  
إلى من التقص والابرام والرد والقبول في هاتيك الاقوال وليس المقصود  
منه الاظهار الحق والصواب من دون تقصير لقول دون قول فانه  
من سبب الخلال فاقول مستعينا بالرحمن الرحيم ومترسلا بفضل <sup>العظيم</sup>  
أن لا يد هناك أولا من بيان معنى التوسل لغة وشبرا ثم بيان حكمه قسما  
قسما قال العلامة أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي في المصباح المنير  
وسلت إلى الله بالعمل سبل من باب رخصت وقربت ومنه اشتقاق  
الوسيلة وهي ما يتقرب به إلى الشيء والجمع الوسائل والوسيل قيل جمع  
وسيلة وقيل لغة فيها وتوسل إلى ربه به وسيلة تقرب إليه بعمل انتهى  
وقال في النهاية وفي حديث الاذان أت محمد الوسيطة هي في الاصل  
ما يتوكل به إلى الشيء ويتقرب به وجمعها وسائل يقال وسئل لبيبة  
وتوسل والمراد به في الحديث التقرب من الله تعالى وقيل هي الشفاعة

من القيامة وقبل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث انتهى وقال في  
 مجمع البحار لأن الواسل إليها يكون قريبا من الله ومنه سلوا الله الواسل طلب  
 من أمته الدخالة افتقارا إلى الله حصن النفس وليستغفر به إيمته وثبات عليه  
 للإرشاد ليكمل كل حاجة الدخالة انتهى وقال الجوهري في الصحاح الواسلة ما  
 يتقرب به إلى الغير والجمع الواسل والوسائل والتميل والتوسل واحد يقال  
 وسل فلان إلى ربه وسيلة وتوسل إليه بوسيلة أي تقرب إليه بعمل والواسل  
 الواحش إلى الله قال بيد بن كل ذي دين إلى الله واسل انتهى ملخصا وقال في  
 القاموس الواسلة والواسلة المتصلة عند الملك والدرجة والقربة وتوسل  
 إلى الله تعالى توسيلا حمل لا تقرب به إليه كتوسل والواسل الواجب وال  
 الواحش إلى الله تعالى انتهى وهذا الذي ذكرنا يعلم منه معنى الواسل انتهى  
 وإسناد الشرحي لتحقيقه مشقة إلى استقراء عواقع هذا اللفظ في الكتاب  
 والمنتهى نلاحظ أن هذا اللفظ قد بدأ في سورة المائدة قال الله تعالى يا أيها  
 الذين آمنوا اتقوا الله وأجبتوا إليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لتعلموا تقوى  
 قال الحافظ ابن كثير في تفسيره يقول تعالى مراعاة المؤمنين بتقواه وهو  
 إذا قرئت بطاعته كان المراد به الانكفاف عن المحرم وترك المنهيات  
 وقد قال بعد ما وابتعدا إليه الوسيلة قال السفينان الثوري عن طلحة عن  
 عطاء عن ابن عباس عن علي بن القربة وكذا قال مجاهد وابو جابر والحسن وابن زبير  
 وغير واحد وقال قتادة أي تقربوا إليه بطاعته والعمل بما يرضيه وقرأ ابن  
 زيد أولئك الذين يذبحون ويتقربون إلى ربهم الوسيلة وهذا الذي تاله قتادة  
 الأئمة لا خلاف بين المفسرين فيه وانتد عليه ابن جوير قول الشاعر  
 إذا خفل الواسل عن الوصلها وحاد التماس في بيننا والوسائل والوسيل

هي التي يتوصل بها الى تحصيل المقصود والوسيلة ايضا علم الاعلى منزلة في الجنة وهي  
 منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلاره في الجنة وهي اقرب امكنة الجنة الى العرش انتم  
 وهكذا في سائر التفسير وقال تعالى في سورة بنى اسرائيل قل ادعوا الذين زعمتم  
 دونه فلا يمكن كشف الضم عنكم ولا تخفوا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم  
 الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا  
 قال الحافظ ابن كثير الوسيلة هي القرية كما قال قتادة وهذا قال ايهم اقرب  
 وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع  
 النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمد الوسيلة  
 والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي  
 يوم القيمة رواه البخاري قال الحافظ في الفتح (وقال له رب هذه الدعوة)  
 بغية الدال زاد البيهقي من طريق محمد بن عوف عن علي بن عباس اللهم  
 اني اسالك بحق هذه الدعوة التامة (قوله الوسيلة) هي ما يتقرب به  
 الى الكبير يقال توسلت اى تقربت وتطلق على المنزلة العالية وفتح  
 ذلك في حديث عبد الله بن عمر وعنده مسلم بلفظ فاحمها منزلة في الجنة  
 لا تنبغي الا لعباد من عباد الله الحديث ونحوه للبخاري عن ابي هريرة  
 ويمكن ردها الى الاول بان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله  
 فتكون كالقرابة التي يتوصل بها انتم قال المؤلف محمد بن عوف  
 الحارثي عن عكرمة قال الفسائي من اولئك وقال خ منكر الحديث  
 وقال عباس عن ابن معين ليس بشيء كذا في الميزان فلا تصح  
 روايته لان يحتج بها على مسألة من مسائل الشرع فليعلم وعن  
 عبد الله بن عمرو بن العاص انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم

الموقن فقولوا مثل ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه من صلى على سلفه صلى الله عليه وسلم  
 حشر الله له الوسيلة فانما منزلة في الجنة لا ينفع الا العبد من عباده لئلا  
 ان يكون انما هو من سال الى الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم قال النووي  
 واما لغاته ففيه الوسيلة وقد مر ما قوله صلى الله عليه وسلم بانها منزلة في الجنة قال  
 اهل اللغة الوسيلة المنزلة عند الملك انتهى وعن ابن عمر بن الخطاب رضي كان  
 اذا خطب استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك سببا  
 صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فسقون رواه  
 البخاري وقد نقلنا فيما تقدم رواية الزبير بن بكار التي فيها صفة ماد طاب العباد  
 في هذا الواقعة والوقت الذي وقع فيه ذلك من الفتح فتذكر فانما تقدير التوسل  
 بالعباس رضي الله عنه انما كان بدعائه لا بذاته وايضا قال في الفتح واخرج يعني  
 الزبير بن بكار ايضا من طريق داود عن عطاء عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال  
 استسقى عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فذكر الحديث  
 وفيه فخطب الناس عمر رضي فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرسل  
 ما يرى الولد للوالد فاخذوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في يومه العام  
 واتخذوه وسيلة الى الله وفيه فاجروا حتى سقام الله انتهى فتصل من هذا  
 كله ان التوسل في اللغة التقرب والوسيلة هي ما يتقرب به الى الشيء ولم يجعل  
 الشرح للتوسل حقيقة غير الحقيقة الغوية نعم جعل للوسيلة حقيقة حيث استعمل  
 في الايتين بمعنى القرية باتفاق المفسرين وفي الحديثين بمعنى ما على منزلة في  
 الجنة والبرية في كون المعنى الاخر حقيقة شرعية واما كون المعنى الاول اي  
 القرية حقيقة شرعية ففيه تأمل لا يخفى على من له ادنى تأمل بعد التما والحق  
 فالتوسل الى الله تعالى انواعا احدها التوسل باسمه تعالى وصفاته وهوائه

بالكتاب والسنة قال الله تعالى وله الاسماء الحسنى فادعوه بها وعن عبد الله  
 ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم  
 انى اسالك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن  
 له كفوا احد فقال دعى الله باسمه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به  
 اجاب رواه الترمذى وابوداؤد وكذا فى المشكاة وعن انس بن مالك رضى قال  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم يا بني حياش زيد بن الصامت الزرقى وهو يصلى وهو  
 يقول اللهم انى اسالك بانك الاحد لا اله الا انت يا منان يا دبير السموات  
 والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت  
 الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه احمد  
 والمغلطه وابن ماجه ورواه ابوداؤد والنسائى وابن حبان فى صحيحه الحاكم  
 وزاده هو لاه الاربعه يا حى يا قيوم وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم كذا فى  
 الترغيب والترهيب للمندرى وعن عائشة رضى قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول اللهم انى اسالك باسمك الطاهر الطيب المبارك الاحب  
 اليك الذى اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت واذا استرحمت  
 به رحمت واذا استقرحت به فرجت قالت فقال يوما يا عائشة هل علمت ان  
 الله قد دلى على الاسم الذى اذا دعى به اجاب قالت فقلت يا بنى انت واهى  
 يا رسول الله فعلمني قال انه لا ينبغي لك يا عائشة قالت فتخيت وجلست  
 ساعة ثم قلت فقبلت راسه ثم قلت يا رسول الله علمني قال انه لا ينبغي  
 لك يا عائشة ان احملك انه لا ينبغي ان تسألى به شيئا لئلا ينيا قالت ففقت  
 فوضعت ثم صليت ركعتين ثم قلت اللهم انى ادعوك الله وادعوك الرحمن  
 وادعوك البر الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم

ان تغفر لي وترحمني قالت فاستجبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال انه لفي  
 الاسماء التي دعيت بها رواه ابن رباح **والثاني** التوسل بالاعمال الصالحة وهذا ايضا  
 ثابت بالكتاب السنة الحكيمة اما الكتاب فما تقدم ذكره من الايتين اللتين فيهما  
 ذكر الوسيلة فان المراد بها الجاهل المفسر من هي القرينة وفي قوله اياك نعبد واياك  
 نستعين اشارة الى ذلك فان العبادة قدمت على الاستعانة لكن الاولى وسيلة الى الثانية  
 وقد يراد بها سبب لتسهيل المطالب ادعى الى الاجابة كذلك في البيضاوي وغيره يلا  
 عليه قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة والمعنى استعينوا على حوائجكم ما اولو  
 من خير الدنيا والاخرة الى الله تعالى بالصبر والصلاة حتى تجابوا الى تحصيل المارغب  
 وجبا المصائب كذلك في البيضاوي وغيره واخرج احمد وابوداود وابن جرير  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة فاما السنة فما  
 روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا في صلاة فقامت ثمانون اخذ مني  
 المطر فما انا الا في الجبل فانخلت على فخاطم فخره من الجبل فاطبقت عليهم  
 فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا علموها لله صلحت فادعوا لله بها العله يفرجها  
 الحديث متفق عليه والحديث دال على انه يسقط للانسان ان يتوسل بصلاح  
 اعماله الى الله تعالى فان هو لا يفعلوا واستجيب لهم وذكره النبي صلى الله عليه وسلم  
 في معرض التناء عليهم وخيل ضنائهم لكن الثابت منه انما هو توسل الشخص  
 باعمال نفسه لا باعمال غيره من الانبياء والصلحين كما زعم الامام الشافعي رحمه  
 الله **والثالث** ان يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم بقصد يقفه على الرسالة والايمان  
 بمجاها به وطاعة في امره ونهييه ونصرة حبا ومبا ومعاودة من عاداه و  
 مولاه من والاه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقه وسنته وبثبته  
 ونشر شريعته ونفي القهر عنها واستشارة علومها والتفقه في معانيها والتمسك

إليها والتألف في قلوبها وتعليمها واعظامها واجلالها والتأديب عند قراءتها  
 المساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لا نقسايهم إليها والتعلق بأهلها  
 والتأديب بأدبها ومحبته ومحبة أهل بيته واصحابه ومجانبة من ابتعد في سنته  
 تعرض لحد من عثرته ومحبته ودولة الوسيلة والصبر على الاواء محبة وشدة تعلق  
 ذلك وكذلك التوسل بالصالحين بحجتهم وتوقيرهم واجلالهم وما يحبون ومنه وهذا  
 التوسل هو عين دين الاسلام لا يجوز احدا من المسلمين لكن هذا التوسل في الحقيقة  
 هو التوسل بالأعمال الصالحة وان سماه احد توسلا بالانبياء والصالحين فلا يتغير حكمه  
 بهذه التسمية فان العبر للسمع والمعنون للاسم والعنوان للرابع التوسل بدعاء  
 النبي صلى الله عليه وسلم في حياته كفاذا وكذلك التوسل بدعاء الصالحين ومنه قول عمر بن الخطاب  
 انا كنا نتوسل اليك نبينا صلى الله عليه وسلم فاستقمنا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاستقمنا ومنه  
 قول عمر بن الخطاب اصابنا الناس سنة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هلك المال  
 وجعل العيال فادع الله لنا ومنها ما كانت الصلابة رضى من ان احدهم متى صدمت ما يقطنه  
 التوبة جاء اليه فقال يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر في اليه الاشارة في قوله تقا  
 ولوانهم اذلموا وانفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وجرى الله  
 ثوابا رحما وهذا ايضا مما لا نزاع فيه لاحد وعليه يحل حديث المضرب اللهم اني انا الله  
 واتوجه اليك بنبيك محمد بنو الرحمة على تقديرتي ثبوت اي بدعاء نبيك ويدل  
 عليه لفظ فقال ادع الله وقوله اللهم شفعني في آل أبي بكر ان يدع الرب  
 سبحانه باضافته الى عباده الصالحين كما في حديث عائشة رضي الله عن رب  
 جبرئيل وميكائيل واسرافيل المروي في صحيح مسلم فلو قال احد في دعائه اللهم  
 رب ابراهيم وموسى وعيسى وداود ومحمد او قال اللهم رب ابي بكر  
 وعمر وعثمان وعلي او قال اللهم رب فاطمة والحسن



والحسين او قال اللهم رب ابي حنيفة ووالك وان افعى واحدا او قال اللهم رب  
 البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي داود وابن ماجه او قال اللهم رب معروفي  
 الكرخي وابي يزيد البسطامي والشيخ عبد القادر الجيلاني وجنيد فلاذري به  
 باساً **السادس** التوسل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما روى عن  
 عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان  
 له الى الله حاجة او الى احد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء وليصل ركعتين  
 تقرأ في كل ركعة الحمد لله وحده والحمد لله الذي لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم المحيى  
 الترمذي وابن ماجه وفي سنده فائدة بن عبد الرحمن بن ابي الورداء وهو وان  
 كان عند الجمهور بضعيفا لكن قال الحاكم انه مستقيم الحديث ولهذا شاهد من  
 نس فكان صالحا لان يحتج به وقد ورد في حديث ابي بن كعب في فضل الصلاة  
 قال اذا يكفركم ويكفرلك ذنبك رواه الترمذي وعن فضالة بن يسار  
 ينار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلا فدخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي  
 واجنني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت ايها المصلي اذا صليت  
 فتعدت ما جعل الله بها هواه وصل على ثلث ادمه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك  
 فحمد الله وصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لما النبي صلعم ايها المصلي ادم  
 جبه رواه الترمذي وروى ابو داود والنسائي نحو وعن عبد الرحمن بن  
 سعد قال كنت اصلي والنبي صلعم وابوبكر وعمر معه فلما جلست بدأت  
 بالتناء على الله تعالى ثم للصلاة على النبي صلعم ثم دعوت لنفسي فقال النبي  
 صلعم سأل تقطع رواه الترمذي وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله عز وجل  
 بين السماء والارض لا يصعد منها شيء حتى يصل على نبيك رواه الترمذي وعن  
 علي رضي الله عنه قال كل دماء يحب حتى يصل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني

في الاوسط موقوفاً وروايت ثقات **والسابع** ان يقول الله اسألك بحق فلان  
 عبدك او بجاهه او حرمته او نحو ذلك فتن العزيم السلام ومن تابعه حرم الجواز  
 الا بالنبي صلعم وعن الحنابلة في احمر القولين انه مكروه كراهة تحريميون ونقل القائلون  
 وغيره من الحنفية عن ابي يوسف انه قال قال ابو حنيفة رضي لا ينبغي لاحد ان يدعو  
 الله الابه وذكر العلاني في شرح التوير عن المتارخانية عن ابي حنيفة انه قال لا  
 ينبغي لاحد ان يدعو الله سبحانه الابه وفي جميع متونهم ان قول الداعي المتوسل بحق  
 الانبياء والاولياء وبحق البيت والمشرع الحرام مكروه كراهة تحريميون كالحرām  
 في العقوبة بالنار عند محمد وظلوا ذلك كالم يقولون لانه لا حق للمخلوق على الخالق قلت  
 قد ورد في حديث معاذ المتفق عليه قال كنت ردف النبي صلعم على حمار ليسين  
 وبينه الاموخرة الرجل فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق  
 العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه  
 ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً فقد  
 ثبت بهذا الحديث ان للمخلوق ايضاً حقاً على الله والتعليل المذكور فاسد فان  
 اول الحديث فليأول بمثله قول الداعي المتوسل بحق الانبياء والاولياء وذكر  
 محمد ثبوت الحق للمخلوق على الخالق لا يقتضيه جواز السؤال به فالقول الفصل  
 في ذلك الفصل ان السؤال بحق فلان ان ثبت بحديث صحيح او حسن فلا  
 وجه للنسج وان لم يثبت ففي بداهة وقد عرفت فيما سلف ان كل حديث ورد  
 في هذا الباب لا يخلو عن مقال ووهن فالاحوط ترك هذه الالفاظ وقد جعل  
 الله في الامر سعة وعلينا النبي صلى الله عليه وسلم المتوسل المشروع على هيئته  
 متعددة كما تقدم فلا يلجئ الى الوقوع في مضيق الشهوات فقد ورد في حديث  
 نعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما

مشبهات لا يعلم من كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه  
 ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتفعه  
 المحدث متفق عليه وأما قال الأمام الشوكاني من أن التوسل إلى الله بالفضل  
 والعلم فهو في التحقيق توسل بأعمالهم الصالحة ومن أياهم الفاضلة إذ لا يكون الفاضل  
 فاضلا إلا بأعماله فإذا قال الفاعل اللهم إلى التوسل إليك بالعالم القلبي فهو  
 باعتبار ما قام به من العلم وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم حكى عن الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة أن كانوا جلدتهم توسلا  
 إلى الله بأعظم عمل عملهم فارتفعت الصخرة اه فنيه نظره وحج الأول أن قوله  
 الدعوى إذا لا يكون الفاضل فضلا إلا بأعماله دعوى مجرمة بل يدعى عليه دليل فلا  
 لا ترى أن الله تعالى لا يجرد العمل الثاني أن التوسل إلى الله بالفضل إذا كان  
 بالاعمال كان التوسل به توسلا بالأعمال الصالحة لا يجوز أن يكون التوسل  
 توسلا ببلادة بل هو الظاهر فإن حقيقة التوسل بالشئ التوسل ببلادة والتوسل  
 بالأعمال هو خارج زائد على الحقيقة ولا يصح من الحقيقة إلى الجواز الطائفة الثالثة  
 مجرمة الصخرة إنما هو توسل بشخص بأعمال نفسه لا بأعمال غيره فلا يتم التوسل بالتوسل  
 بأعمال الغير ما يستنكف عنه العقل السليم ولا يدل عليه دليل من الكتاب السنة  
 فإن قلت قد ورد في حديث جابر في باب دعاوا الأذان من طريق محمد بن عثمان  
 أني أسألك بحق هذه الدمعة الثامة فهذا القول من غير المؤذن توسل بعمل  
 قلت جوابه من وجهين الأول ما تقدم من الكلام في محمد بن عثمان فلا يصح  
 يستدل به على شيء من مسائل الدين والثاني أن المراد بهذه الدعوة الثالثة

الاذان لا اذان مؤذن مخصوص كان المراد مطلق الصلاة لا صلوة مصل محلي  
 فتأنيده ما يثبت منه التوسل بطريق الاعمال الصالحة من غير انصافها الى الشاكر معين  
 وهو بمنزلة غرض المطالب الرابع انه لو سلم ان مراد القائل اللهم اني توسل اليك بالي  
 وضمير مثل هو التوسل باعمال ابي بكر عدا التوسل بذاته فاللفظ محتمل للتوسل بالذات  
 ايضا وهذا مما لا شك فيه وقد خافنا الله تعالى عن استعمال لفظ موصوم الامر غير جائز  
 فقال في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا لا تقبلوا رعا عدا ولا تقبلوا نظرنا واسمعوا  
 ولا كفرن عدا ابليس قال الامام العلامة ابو الطيب صديق بن حسن القنوجي  
 دام فيضه في تفسير فتح البيان وفي ذلك دليل على انه ينبغي تجنب الالفاظ  
 المحتملة للنسب والنقص وان لم يقصد المتكلم محامدا المعنى المفيد للشتم سد للفتنة  
 وقطعا المادة الفسدة والنظر الى اليه انقضى وكذلك ما قال والد صاحب جلاله العيني  
 يجوز قول القائل اللهم اني اسالك بحق النبي صلعم وبخاصة من ان المراد من الحق  
 والجاه معنى يرجع الى صفة من صفاته تعالى مثل ان يراد به المحبة التامة  
 المستندة بحكم رده وقبول شفاعته محل نظر فان ارجع لفظ الحق والجار  
 الى صفة من صفاته تعالى لا يخاف عن تعسف ولو سلم فاللفظ محتمل للتوسل بالذات  
 ايضا واستعمال الالفاظ المحتملة للامر الغير الجائز منهى عنه بدليل الآية  
 المتقدمة وكذلك ما قيل انه اذا جاز التوسل بالاعمال الصالحة فالتوسل  
 به صلى الله عليه وسلم احق واولى لما فيه من النبوة والفضائل واسد فان بينها  
 من الفرق ما لا يخفى اذ التوسل بالاعمال الصالحة ثابت بالكتاب السنة  
 الصحيحة بخلاف التوسل بالذوات الفاضلة فان امثال ما يستدل  
 به على هذا المطلب هو حد يث عثمان بن حنيف وهو غير ثابت لان في  
 سنده ابا جعفر الرازي وهو موقوف الحفظ بهم كثيرا فلا يحتج بهما تفرد به

وعلى قدر شوته فالله لا يقول بغيرك بقله نبيك وتفاعته بل هذا هو المتعين بدليل قول  
 الضرير ادم الله ان يعافيني وقوله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوني وقوله في  
 الدعاء اللهم شفعي في وبدليل قول عمر رضي الله عنه كما نتوسل اليك بنبينا صلعم فتسقين  
 وان نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا فان المراد بالتوسل بالنبي صلعم وبعم النبي  
 صلعم في هذا القول هو التوسل بدعاء النبي صلعم وبدعاء عمه صلعم لا غير كما  
 يدل عليه صفة ما استسقى به النبي صلعم وعمه العباس رضي الله عنه فقد علم بذلك ان  
 المراد بالتوسل بالنبي صلعم في عرف الصحابة هو التوسل بدعاء النبي صلعم وهذا  
 القسم من التوسل لم يقل احد من العلماء انه شرك فان استدعاهم في المنع شيخ الاسلام  
 ابن تيمية وتلامذته وتبعهم في ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدية رحمهم الله  
 تعالى وهو لا يوافق العلماء في بانه ليس بشرك قال في تعبد المشرك بتقريب  
 اخاتة الله فلان قال شيخنا فداي الله روحه هذه الامور المستدعة عند القبول  
 مراتب ابعدها عن الشرح ان يسأل الميت حاجته ويستغيث به فيها كما يفعله  
 كثير من الناس قال وهو لا بد من جنس عباد الاصنام ولهذا قد يقتل لهم الشيطان  
 في صورة الميت والغائب كما يقتل لعباد الاصنام وهذا يحصل للكفار من المشركين  
 واهل الكتاب يدعون احد من يعظم فيقتل لهم الشيطان احيانا وقد يخاطبهم  
 ببعض الامور الغائبة وكذلك السجود للقبر والتسحر به وتقبيل المرتبة الثانية  
 ان يسأل الله به وهذا يفعله كثير من المتأخرين وهو باق اتفاق المسلمين الثالث ان  
 نفسه الراجعة ان يظن ان الدعاء عند قبره مستجاب وانه افضل من الدعاء في  
 المسجد فيقصده لزيارته والصلاة عنده لاجل طلب جوائبه وهذا ايضا من  
 المنكرات المبندة باتفاق المسلمين وهي محرمة وما علمت في ذلك تراء بين  
 ائمة الدين وان كان كثير من المتأخرين يفعل ذلك ويقول بعضهم قبر فلان

تزيان مجرب والحكاية المنقولة عن الشافعي أنه كان يقصد الداء عند قبر البخيفة  
 من الكذب الظاهر انتهى وأيضا قال فيه والشيطان له تالطف في الدعوة فيدعو أولا  
 إلى الداء عنه فيدعو العبد عنه بحرقه وانكسار وذلة فيجيب الله دعوته لما قام  
 بقلبه لا لاجل القبر فيظن الجاهل أن للقبر تأثيرا إلى أن قال فاذا وقع ما يريد  
 الشيطان من الإنسان من استئصال الداء عند القبر وإنه يرجع من دعائه  
 في بيته ومسيحه نقله درجة أخرى من الداء عنه إلى الداء به والاقسام على  
 الله به وهذا اعظم من الذي قبله فإن شأن الله تعالى اعظم من أن يقسم عليه  
 ويسأل بأحد من خلقه وقد نكرأمة الاسلام ذلك قال أبو الحسن القندوزي في  
 شرح كتاب الكرخي قال بشر بن الوليد سمعت أبا يوسف يقول قال أبو حنيفة لا  
 ينبغي لأحد أن يدعو الله الأبه وأكرم أن يقول استئلك بعاد قد العز من عرشك  
 وإن يقول بحق فلان وبحق أنبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام قال أبو الحسن  
 أما المسألة بغير الله فمنكرة لأنه لا حق لغير الله عليه وإنما الحق له على خلقه وأما قوله  
 بمعقد العز من عرشك فكره أبو حنيفة ورضي فيه أبو يوسف وروى أنه صلى  
 الله عليه وسلم ما بذلك قال ولان معقد العزيز أده القدرة خلق الله بها العرش  
 مع عظمتها وكأنه سأل بأوصافه وقال ابن بلدي في شرح المختار ويكره أن يدعو  
 الله الأبه ولا يقول أسألك بملكك أو بانبيائك أو شئ ذلك لأنه لا حق للخلق  
 على خالقه أو يقول في دعائه أسألك بمعقد العز من عرشك وعن أبي يوسف  
 جوازه وما يقول فيه أبو حنيفة وأصحابه أكره كذا هو عند محمد حرام وعند أبي حنيفة  
 وأبي يوسف الحرام أقرب وجانب التحريم عليه احتج في فتاوى ابن عبد السلام  
 نحو ذلك وتوقف في نبينا صلى الله عليه وسلم لاقتضائه أن ذلك جاء في حديث  
 وإن لم يعرف صحته الحديث فاذا قرأ الشيطان عنه أن الاقسام على الله به الداء

ابلغ في تعظيم واحترامه واحج في فصل الحاجة نعله الى درجة اعلى من تلك وهي  
 دءاره نفسه من دون الله تعالى الى درجة فوق تلك هي اتحاده وثنا يعكف عليه  
 ويوقد عليها القنديل ويعلق عليه الستور ويبني عليه المسجود ويعبد به السجود له  
 والطواف عليه وقبيله واسلامه والحج اليه والذبح عنده ثم ينقله الى عالم الملام  
 الى عبادة واتحاده عيدا ومنسكا وان ذلك انفع لهم في دنياهم واخرهم انهم  
 وقد نقلنا عبارة محمد بن عبد الوهاب في ذلك فما تقدم هتدك التامن ان  
 سأل الله ويدعوه عند قبور الصالحين معتقدا ان الداء عند القبر مستجاب  
 والتاسع ان يقول عند قبري وصلح ياسيدك فلان ادع الله تعالى ونحو ذلك  
 فثبت ان القسمان ما لا يستريب عالم انما خير جائزين وانما من البهيم التي  
 لم يفعلها السلف وان كان السلام على اهل القبور جائزا العاشر ان يقول  
 قبري وصلح ياسيدك فلان اشفع مريضك اكشف عني كسبي وغير ذلك من  
 شرك جلي اذ نداء خير الله طالبا بذلك دفع شر او جلب منفعة فيما لا يقدر عليه  
 الخيرون والدعاء عبادة وعبادة خير الله شرك وهذا اعم من ان يعتقد انهم  
 انهم مؤثرون بالذات او اعطاهم الله تعالى التصرفات في تلك الامور او انهم  
 ابواب الحاجة الى الله تعالى وشفعائه ووسائله وفي هذا الحكم القاسم  
 العبادات من الذبح لهم والنذر لهم والمركل عليهم والالقاء اليهم والخوف والرجاء  
 والسجود لهم والطواف لهم الحادي عشر ان يدعوا غائبا او مساعدا غير القبور ياسيدك  
 فلان ادع الله تعالى في حاجته فلا تتردعا انه يعلم الغيب ويسمع كلامي كل امان  
 ومكان ويشفع له في كل حين واوان فمما ترك صريح فان علم الغيب من الصلوات  
 المختصة بالله تعالى الثاني عشر ان يدعوا غائبا او مساعدا غير القبور ياسيدك  
 فلان اشفع مريضك اقض عني الدين وهب لي ولدا وارزقني واعفر لي

وامثال ذلك وهذا ايضا شرك من وجهين الاول انه يعتقد علم الغيب لذلك المنة  
وهو شرك والثاني انه ينادي بغيره في الله تعالى بالابذالك دفع شره وجلب منفعة  
فيما لا يقدر ذلك الغير عليه وهذا الداء هو العبادة وعبادة خير الله شرك  
ومن قال من العالم يكون التوسل شركا فانما اراد به احل الاقيام الثلاثة الخيرة  
قولهم وانما استسقى عمر رضي بالعباس رضي ولم يستسق بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس  
الناس جوار الاستسقاء بغير التوسل وان ذلك لا حرج فيه واما الاستسقاء بالنبي  
صلعم فكان معاولا عندهم فلو ان بعض الناس يتوهم انه لا يجوز الاستسقاء  
بغير النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي لهم عمر باستسقاء ثمة بالعباس يجوز ولو استسقى بالنبي  
صلعم لم يافهم منه بعض الناس انه لا يجوز الاستسقاء بغيره صلعم **القول فيه كلام**  
من وجهين الاول ان المراد بالاستسقاء بالعباس التوسل به الوارد في حديث  
الشيخ رضي هو الاستسقاء بداء العباس على طريقة معهودة في الشرع وهي ان يخرج  
من يستسقى به الى المصل فيستسقى ويستقبل القبلة داعيا ويجول رداؤه ويصلي ركعتين  
او نحو من حيث الاستسقاء التي وردت في الصحاح والدليل عليه قول عمر رضي  
الله عنانا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينانا وانا نتوسل  
اليك بهم بنينا فاسقنا فحق هذا القول دلالة واضحة على ان التوسل  
بالعباس كان مثل توسلهم بالنبي صلى الله عليه وسلم والتوسل بالنبي صلعم  
لم يكن الا بان يخرج صلعم ويستقبل القبلة ويجول رداؤه ويصلي ركعتين  
او نحو من الهيئات الثابتة للاستسقاء ولم يرد في حديث ضعيف  
فضلا عن الحسن والصحيح ان الناس طلبوا السقيا من الله في حياته  
متوسلين به صلعم من غير ان يفعل صلى الله عليه وسلم ما يفعل في الاستسقاء  
المشروع من طلب السقيا والدعاء والصلوة وخبرها مما ثبت



بالاحاديث الصحيحة ومن يدعي وروده فعليه الاثبات اذ انما هذا وحده لا  
 الاستسقاء والتوسل على الهيئة التي وردت في الصلح للاستسقاء لا يمكن الا بهي  
 لا بالميت فالقول بامكان هذا الاستسقاء بالنبي صلعم بعد واته من ابطال الاموال  
 وكان القول بانه لو استسقى بالنبي صلعم لربما يفهم منه بعض الناس انه لا يجوز  
 الاستسقاء بغيره صلعم بل يحى لطلان وان ما ثبت بفعله صلعم هو مسترجم لنا  
 لقوله تعالى انا اكمل الرسول فخره وقوله تعالى لقد كان لكرم في رسول الله اسوة  
 حسنة ما يدل دليل على كونه مخصوصا بالنبي صلعم فلا مجال لهذا التعميم من حيث  
 الى دفعه **والرابع** ان المقصود لو كان دفع التعميم المذكور لكان اولى ان يقال  
 يحى غير النبي صلعم في حياته صلعم او بعيت غير النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته  
 صلعم او بعيت غير النبي صلعم في حياته صلعم فان هاتيك الصور الثلب ايجوز  
 ان يبدأ فيها الاحمال التي من انه انما استسقى بالعباس لانه يحى واثب  
 صلعم قد مات وان الاستسقاء بغير الحى لا يجوز فلما ترك عمر رضي تلك الصور  
 واختار الصورة التي يتأتى فيها الاحتمال المذكور دل هذا الصنيع على ان  
 رضي ليس مع التعميم المذكور **والثاني** ان توهم عدم جواز الاستسقاء بغير النبي  
 صلعم اخذ من عدم جواز الاستسقاء بالميت سيما اذا كان ذلك الميت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا التعميم اولى بالدفع فكان الانسبة ان  
 بعيت غير النبي صلعم **والرابع** ان هذا التعليل فاسد لان المعلل لم يقيم عليه  
 برهانا ولا دليلا فلا يصح البه قول وليس لقائل ان يقول انما استسقى  
 بالعباس لانه يحى النبي صلعم قد مات وان الاستسقاء بغير الحى لا يجوز لانا نقول  
 ان هذا الوهم باطل ومردود بادلة كثيرة اه **قول** هذه الادلة كلها ليسد  
 لان يستدل بما على المطلوب كما تقدم فتذكر **قول** ومع انه صلعم يحى في قبره

**قول** بعد التسليم هذه الحيوة برزخية وتساوى الحيوة البرزخية والدنيوية  
 في جميع الأحكام لا يقول به أحد من العقلاء اذ هو يستلزم مفاسد غير محصورة  
 كما لا يخفى على من لم يأت في فهم **قوله** قال بعض العارفين وفي توسل عمر بالعباس  
 رضي دون النبي صلعم نكتة أخرى زيادة على ما تقدم وهي شفقة عمر رضي عنهما  
 المؤمنين فانه لو استسقى بالنبي صلعم لربما استأخرت الاجابة لانها معلقة بتأخر  
 الله تعالى ومشيتة فلو تأخرت الاجابة ربما تقم وسوسة فاضطراب لمن كان  
 ضعيفا الايمان بسبب تأخر الاجابة **قول** هذه النكتة احق ان يقال انها نكتة  
 سوداء وسوسة دماء وفتنة صلاء وشبهة عبياء فانها تقتضي ترك التسليم  
 بالنبي صلعم في حياة صلعم ايضا فانه لو استسقى بالنبي صلعم لربما استأخرت الاجابة  
 لانها معلقة بإرادة الله تعالى في حياة وبعد وفاته فلو تأخرت الاجابة ربما  
 تقم وسوسة فاضطراب لا يقول به أحد من المسلمين وبالحكمة فالذي كماله هو لا  
 الى البدء امثال هذه النكتة السخيفة الساقطة الروية والتعليلا الباردة الفاسدة  
 لمروية هوان عمر رضي وسائر الصحابة مع انهم السابقون الاولون عدلوا ببطلان  
 وفاة النبي صلعم عن التوسل بسيد الناس الى التوسل بعمه العباس وهذا  
 العدل اوضح دليل واجهر برهان على ان التوسل بالاموات غير جائز فهو لا  
 المجوزون للتوسل بالاموات احتجوا الى توجيه هذا العدل وتأويله فعموا  
 وصموا وقالوا ما قالوا فخبطوا خبط عشواء وركبوا من عملوا الى الله المشتكى من  
 امثال هذه التوجيهات فانها تحريفات واضحات **قول** والحاصل ان من هباهل  
 السنة والجماعة صحة التوسل وجوازه بالنبي صلعم في حياته وبعد وفاته وكذا  
 بغيره من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وكذا  
 بالاولياء والصالحين لما دللت عليه الاحاديث السابقة **قول** ان اراد ان مزج

اهل السنة والجماعة صحة جميع اقسام التوسل التي ذكرها انفا فساد فان كثيرا من  
 اهل السنة صرحوا بكون بعض الاقسام غير جائزا ومكروا بها بل نكث بعضهم انفرادا  
 وان اراد ان مذهب اهل السنة والجماعة صحة بعض اقسام التوسل فنحن لا نشكره واولاد  
 من العلماء الذين رويوا بها كالموسل **قوله** لا نأمن معاشر اهل السنة لا يعتقد تأثير اولاد  
 خلقا ولايجادا ولا اعداها ولا نفعا ولا ضررا الا لله وحده لا شريك له ولا معتقدا لتأثير  
 ولا نفعا ولا ضررا للنبي صلعم ولا غيره من الاحياء والاموات فلا فرق في التوسل بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم وغيره من الاربعة اقسام سلب صواب الله وسلبه عليه علمه اجماع  
 وكذا بالاولياء والصالحين لا فرق بين كونهم احياء واموات لانهم لا يتخلعون شيئا  
 وليس لهم تأثير في شئ وانما شربك بهم لكنهم احلوا الله تعالى واما الخلق و  
 الاجساد والاعدام والنفع والضرر فانه لله وحده لا شريك له **قوله** افسح كلامكم  
 وجوه الاول انه يعتقد كثير من العوام وبعض الخواص اهل القبور وفي المعرف غير  
 بالصلوات من الاحياء انهم بعدون على ما لا يقتدر عليه الا الله جل جلاله ويفعلون  
 ما لا يفعله الا الله عز وجل حتى نطق السنة بهم بما اضلوا عليه قلوبهم فصاروا  
 يدعونهم تارة مع الله وتارة استقلالا ويصرخون باسمائهم ويطلبونهم تعظيم  
 من يملك الضر والنفع وينخضعون لهم خصوصا اذا تداعى خضوعهم عند  
 وقوعهم بين يدي ربه في الصلوة والدعاء كما تقدم ذلك في كلام السنوكاني  
 هو الثالث ان من دعاهم اعتقاد انهم يتبعون الخلق واليجاد والاعدام والسعة والضرر  
 الا لله لا يبرئ من الشرك وانما ما يكسب الذين بعث الله الرسل اليهم  
 ايضا كانوا معربا بان الله هو الخالق الرازي بل لا بد فيه من اخلاص  
 توحيد وافراده واخلاص التوحيد لا يمين الا بان يكون الدعاء كله لله والنداء  
 والاسعانة والرجاء واسجد استجاب الشكر ومنه لا بغنى

ولا من غيره وكذلك النذر والذبح والسجدة كلها يكون لله وهذا قد ظهر من العبارات  
 التي نقلنا سابقا ظهروا بيننا الاختلاف فيه والثالث ان مجرد كون الاحياء  
 والاموات شركاء في انهم لا يخلطون شيئا وليس لهم تأثير في شيء  
 لا يقتضيه ان يكون الاحياء والاموات متساويين في جميع الاحكام حتى يلزم  
 من جواز التوسل بالاحياء جواز التوسل بالاموات وكيف وليس معنى التوسل  
 بالاحياء الا التوسل بدعائهم وهو ثابت بالاحاديث الصحيحة وآما التوسل  
 بدعاء الاموات فلم يثبت بحديث صحيح ولا حسن **قوله** واه الذين يفرقون  
 بين الاحياء والاموات فانهم بذلك الفرق ينوهم منهم انهم يعتقدون التأثير  
 بالاحياء دون الاموات ونحن نقول الله خالق كل شيء والله خالقكم وما تعملون  
 فهو لا يجوزون التوسل بالاحياء دون الاموات هم المعتقدون بتأثير خبر الله  
 وهم الذين دخل الشرك في توحيدهم لكونهم اعتقدوا تأثير الاحياء  
 دون الاموات **اقول** هذا كلام تقشع منه الجلود اما يعلم هذا  
 القائل الضديد والمتفوه العنيدان الفارقين بين الاحياء والاموات  
 هم الذين يمنعون ما هو دون اعتقاد تأثير الله بمراحل ويصرحون بكونه شركا  
 فكيف يتوهم منهم انهم يعتقدون تأثير غير الله سبحانه هذا جهل عظيم على ان مناط  
 الفرق بين الاحياء والاموات ليس اعتقاد التأثير للاحياء دون الاموات  
 كما زعم هذا المتقول على الموحدين انما مناط ثبوت التوسل بالاحياء بالاحاديث  
 الصحيحة دون التوسل بالاموات **فقال** فالتوسل والتشفع  
 والاستغاثة كلها بمعنى واحد وليس لها في قلوب المؤمنين معنى الا التبرك  
 بل كن احباء الله تعالى لما ثبت ان الله يرحم العباد بسببهم سواء كانوا  
 احياء وامواتا **اقول** هذا الحصر غير مسلم فان صاحب الرسالة

قد عد من افرد التسلسل رواه الدارمي عن ابي الجوزاء قال لحطاهل المدنيته فحشا  
 استدبلا فشكوا الى عائشة رضي فتالت انظروا الى قبر رسول الله صلى الله عليه  
 واجعلوا منه كوة الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقفت ففعلوا فظهر  
 حتى نبت العشب سميت الاباحى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق وليس  
 فيه التبرك بذكر احياء الله على ان التسلسل اذا كان خاليا عن اعتقاد التأثير  
 ودعاء خير الله والنذر له والذبح له وسائر العبادات وجميع ما نفع الله و  
 رسوله عنه وكان محض التبرك بذكر احياء الله لا يكون شر كالنظر اليه فان  
 كان ذلك المبرك ثابتا بكتابا وسنة صحيحة فلا مريية في مشروعيته وان  
 يكن ثابتا فهو بدعة ضلالة والكلام في حديث ابي الجوزاء سبالي فارتفع  
 ودعوى انه ثبت ان الله يرحم العبا يسبهم سواء كانوا احياء واموات فالحمد  
 الى اقامة البرهان عليها ودونه لا نسمع شرا الى تبين ان المراد بلفظه يسبهم  
 بسبب ذكرهم وبدونه لا يقر التقريب **قوله** فالتمنوا والموجد حقيقة هو  
 الله تعالى وذكر هؤلاء الاختيار سبب مادي في ذلك التأثير وذلك مثل  
 المكسب العادي فانه لا تأثير له **اقول** كون ذكر هؤلاء الاختيار سببا مادي  
 في ذلك التأثير من اين علم واي دليل عليه ولو سلم فالسببية لا يستلزم  
 المشروعة الا ترى ان كثيرا من العقود الفاسدة سبب لتقصيل المنافع  
 وليست بمشرعة **قوله** وحياة الانبياء عليهم الصلوة والسلام في حقهم  
 ثابتة عند اهل السنة بادلة كثيرة **اقول** هي ان حياة الانبياء عليهم  
 السلام ثابتة ولكننا حصل اعتراف صاحب الرسالة لست مثل الحيوة الدنيوية  
 فلا يتفرع عليها جواز الوسل كما يتفرع على الحيوة الدنيوية **قوله** فان قال  
 قائل ان شبهة هؤلاء المانعين للتسلسل انهم راوا بعض العامة ياتون بالفاظ

فهم انهم يعتقدون التأثير لغير الله تعالى ويطلبون من الصالحين احياء وامواتا  
 اشياء حوت العادة بانها لا تطلب الا من الله تعالى ويقولون للولي افعلى كذا وكذا  
 وانهم ربما يعتقدون الولاية في اشخاص لم يتصفوا بها بل اتصفوا بالتخليط وعدم  
 الاستقامة وينسبون لهم كرامات وخوارق ما دات واحوالا ومقامات وليسوا  
 باصلها ولم يوجد فيهم شئ منها فاراد هؤلاء المانعون للتوسل ان يمنعوا العادة  
 من تلك التسعة ففعلوا لايهاهم وسد الذريعة وان كانوا يعلمون ان العادة  
 لا يعتقدون تأثيرا ولا نفعا ولا ضررا لغير الله تعالى ولا يقصدون بالتوسل الا  
 التبرك ولو اسندوا للولياء شيئا لا يعتقدون فيهم تأثيرا فنقول لهم اذا كان  
 الامر كذلك وقصد استمر سد الذريعة فما الحامل لكم على تكفير الالة حالهم  
 وجاهلهم وخاصهم وعامهم وما الحامل لكم على منع التوسل مطلقا بل كان ينبغي  
 لكم ان تمنعوا العادة من الالفاظ الموهمة لتاثير غير الله تعالى وتأمروهم بسؤال  
 الادب في التوسل **اقول** اولان في تقرير دليل المانعين نوع تحريف مقصود  
 واصل تقريرهم هكذا انا نرى كثيرا من العادة وبعض الخاص ياتون بالفاظ  
 دالة دلالة مطابقة على انهم يعتقدون التأثير لغير الله تعالى ويطلبون من  
 الصالحين احياء وامواتا اشياء لا يقدر عليها الا الله وينذرون لهم النذر  
 ويخبرون لهم الناثرو ويقربون اليهم نفائش الاموال ويجعلونهم وسائط  
 يدعونهم ويسألونهم جلب المنافع بمنع ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله  
 كان الوسائط عند الملوك يسألون الملوك حواشي الناس لقرباتهم منهم والناس  
 يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا سوال الملوك او لكونهم اقرب الى الملك وبعد  
 ملاحظة اصل تقريرهم وجه التكفير ظاهر فان اعتقاد تاثير غير الله كفر صريح  
 والذلة والنذر والفحشاء عباداة وعبادة غير الله شرك وكفى ثانيا انما عاشش

أهل التوحيد لا تكفر إلا تكفيرهم عالمهم وخالفهم وطامهم وخاصهم هذا افتراء طيسايل  
 تكفر من وحدانية من حان الكفر من اعتقاد التاتير لغرض الله واعتقاد أنه بضر وسعهم ودعاء  
 غرضه والندرية والخزلة وغيرها وبالثان محجج عدم اعتقاد التاتير لغرضه لا يكف  
 للبرهنة من الشرك كما تقدم بل لا بد منها من إخالص العبادة لله تعالى بأن يكون الإلهام  
 والاسعانة والندرو والخز وسائر أقسام العبادة كلها لله تعالى ورابعاً إياها معاشرة  
 الموحدين لا تمنع الموحدين مطلقاً كما تقدم إغنا عن من فاكأن منصباً بعدل غير الله  
 أو ملكه الله عنه ورسوله أو محمد تالم يدل عليه دليل من كتاب ستة ثابتة **قول** مع  
 أن تلك الالفاظ الموضحة على حدها على الجواز من غير احتياج إلى التكفير للمسلمين وذلك  
 الجواز محار على سائر معروف **أقول** فيه نظر من وجوه الأول لفظ الموحدين  
 هذا للعام وهو تقدم لا يتلو عن تدليس بل بيس فان تلك الالفاظ دالة دلالة واضحة  
 فالتوحيد لله تعالى فاصحة الإيحاء والآفاق أنه لو سلم هذا الحمل لاستحال الارتداد ولذا  
 الردة الذي بعده الفقه بل فان المسلم الموحدين صمد منه قول وفعل موجب للكفر  
 يحمله على الجواز العلة والاسلام والتوحيد قرينة على ذلك الجواز وآلالت أنه يلزم  
 على هذا أن لا يكون المسركون الذين نطق كساب الله بسركهم مستركين فانهم كانوا  
 يعتقدون أن الله هو الخالق الرازق الصادر النافع وإن الخير والشر لله لكن كانوا  
 بعدل من الأصنام لمقرهم إلى الله زلفى والاعتقاد المذكور قرينة على أن المراد  
 بالعبادة ليس معناه الحقيقي بل المراد هو المعنى المجازي أي الكرم مثلاً فبها  
 هو جوابكم فهو جوابنا الرابع أنكم هؤلاء ادعوا لهم عنهم في تلك الالفاظ الدالة  
 على تأثير خير الله تعالى فما تعاونوا في أعمالهم الشريكة من دعاء خير الله و  
 الاستغاة والندرو والخز فان الشرك لا يتوقف على اعتقاد تأثير خير الله  
 بل إذا صدر من أحد عادة من العبادات لغير الله صار مشتركاً سواء اعتقد ذلك

مؤلفه لا **قول**، وإما منع التمسك مطلقاً فلا وجه له مع ثبوته في الأحاديث الصحيحة  
 ومدرسه من النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وسلف الأمة وخلفها **قول** لا نعلم التمسك  
 مطلقاً ثابتاً فيما تقدم إننا نعلم منه ما هو متضمن لعبادة غير الله أو ما نهى الله ورسوله  
 أو كان محلاً ثام، يدل عليه دليل من الكتاب والسنة الثابتة وإما الأحاديث التي ذكرها  
 صاحب الرسالة ونزعم أنها صحيحة فقد تقدم الكلام عليها فتدرك **قول** فهو بلاد  
 المنكرين للتمسك بالمناقب من غيرهم من يجعل محرماً ومنهم من يجعله كفراً وشركاً وكل  
 ذلك باطل لأنه يؤدي إلى اجتماع معظم الأمة على ضلالة **قول** قد عرفت فيما تقدم  
 أن التمسك له أقسام بعضها مشروع وبعضها شرك ومحرّم وبعضها مكروه وبطلان فالتمسك  
 بجعله محرماً أو كفراً وشركاً أو بدعة لا نسلم اجتماع معظم الأمة عليه والذي عليه اجتماع  
 معظم الأمة لا نقول بكونه شركاً أو محرماً أو بدعة **قول** لقوله صلى الله عليه وسلم  
 في الحديث الصحيح لا يجمع امتي على ضلالة قال بعضهم إن هذا حديث متواتر  
**قول** الحديث رواه الترمذي في أبواب الفتن من حديث ابن  
 عمر ولفظه هكذا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يجمع  
 امتي أو قال أمة محمد على ضلالة ويبد الله على الجماعة ومن شذّ شذّن  
 إلى النادر هذا حديث غريب من ههنا الوجه وسليمان المديني هو عند  
 سليمان بن سفيان قلت هذا حديث ضعيف ففي سنده سليمان بن  
 سفيان قال الذي يهيم في الميزان سليمان بن سفيان أبو سفيان  
 المديني عن عبد الله بن دينار وبلال بن يحيى قال ابن معين  
 ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة وكذا قال النسائي وقال  
 أبو حاتم والدارقطني ضعيف انتهى وقال الحافظ ابن  
 حجر في التتبع سليمان بن سفيان التميمي مؤلفه



ابوسفان المدني ضعيف من الثامنة وقال الذهبي في الكاشف ضعفه ابو حاتم  
 وغيره انتهى وقال في الخلاصة سليمان بن سفيان مولى آل طلحة التيمي ابوسفان  
 المدني عن عبد الله بن دينار وبلال بن يحيى وعنه معتمر بن سليمان وابوداود  
 الطيالسي ضعفه ابو حاتم وغيره انتهى قال الترمذي في جامعه وفي الباب عن  
 ابن عباس حد شايع بن موسى حد شاعبد الرزاق نا ابراهيم بن ميمون عن ابن  
 طاؤس عن ابيه عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدا  
 مع الجماعة هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس الا من هذا الوجه انتهى  
 قلت في سند عبد الرزاق وهو وان كان ثقة حافظا لكن عوى في اخر عمر فتغير  
 قال الحافظ في التقریب عبد الرزاق بن همام بن نافع الحيري مولا هم ابوبكر  
 ثقة حافظ مصنف شهير عوى في اخر عمر فتغير وكان يتشيع انتهى وقال الذهبي  
 في الميزان قال ابو زرعة الدمشقي قال لي احمد اتينا عبد الرزاق قبل المائتين  
 وهو محبر البصر ومن سمع منه بعد ما ذهب بصره فهو ضعيف السهم وقال الاثرم  
 سمعت ابا عبد الله يسأل عن حديث النارجياد فقال هذا باطل من يبحث به  
 عن عبد الرزاق فليكن حديثي احمد بن منبويه قال هؤلاء سمعوا منه بعد ما عوى  
 كان يلقي فلقنه وليس هو في كتبه وقد اسندوا عنه احاديث ليست في كتبه  
 كان يلقيها بعد ما عوى قال النسائي فيه نظر لمن كتبه عنه باخه روى عنه احاديث  
 مناكير وقال البخاري ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو اصح انتهى فخصا  
 قال المؤلف بحسب على من يستدل بهذا الحديث ان ثبت ان يحيى بن موسى سمع  
 هذا الحديث من عبد الرزاق قبل ذهاب بصره على ان هذا الحديث لبس فيه لفظ  
 بحجبه به على حجية الاجماع ورواه ابن ماجة في ابواب الفتن من حديث انس  
 ابن مالك ولفظه هكذا حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم

جد شامعان بن رفاعه السلمي حدثني ابو خلف الاعم قال سمعت انس بن مالك  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي لا تجتمع على ضلالة فاذا ارايتم اختلافا  
 فعليكم بالسواد الاعظم في سنده معان بن رفاعه السلمي قال الحافظ في  
 التقريب لين الحديث كثير الارسال انتهى وقال الذهبي في الميزان معان بن  
 رفاعه الدمشقي وقيل الحمصي عن ابي الزبير وعبد الوهاب بن نخت وصند  
 ابو المغيرة وعصام بن خالد وجماعة وثقة ابن المديني وقال الجوزجاني ليس  
 بحجة وليسته يحيى بن معين مات مع الاوزاعي تقريبا وهو صاحب حديث ليس  
 بمقتن انتهى وقال في الكاشف قال ابو حاتم وزيه لا يحتج به انتهى وفي سنده  
 ايضا ابو خلف الاعم قال الحافظ في التقريب ابو خلف الاعم نزيل الموصل  
 خادم انس قيل اسمه حازم بن عطاء متروك ورواه ابن معين بالكذب من  
 الخامسة ومن زعم انه مروان الاصفر فقد وهم ومروان ايضا يكنى ابا خلف  
 فيما قال مسلم والله اعلم انتهى قال الذهبي في الميزان ابو خلف الاعم عن انس  
 بن مالك قيل اسمه حازم كذا به يحيى بن معين وقال ابو حاتم منكر الحديث  
 انتهى وقال الذهبي في الكاشف لين وباجل هذا الحديث بهذا السند ضعيف  
 جدا قال علي بن احمد في السراج المنير قال الشيخ ابي محمد حجازي الشعراني  
 حديث صحيح انتهى قلت هذا خطأ من الشيخين لما عرفت من ان في سنده  
 من روى بالكذب من هولين الحديث كثير الارسال فالحكم بصحة عجيب ورواه  
 الدارمي في باب فضل النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عمرو بن قيس لفظه  
 هكذا اخبرنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية عن عروة بن ربيعة عن عمرو بن قيس  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ادرك لي الاجل المرحوم واختصر  
 اختصارا ففحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة واني قائل قولاه غير

محمد بن ابراهيم خليل الله وموسى صفى الله واما جيب الله وموسى لواء الحمد  
 يوم القيامة وان الله عن وجل خلقنى فى امنى واجازهم من ثلث لا يعصمهم  
 بسنة ولا يستأصلهم حدا ولا يصبرهم على ضلالة انتفى فى سنده عبد الله بن  
 صالح وهو كثير الغلط وقد تقدم الكلام عليه فتذكر فيه معاوية بن صالح بن جابر  
 وهو صاحب وهام قال الحافظ فى التقريب معاوية بن صالح بن جابر بن جابر بن جابر  
 الحضرى ابو عمرو واو ابو عبد الرحمن الحضرى قاصص الا نذكر من قبله او اقام انتفى  
 قال الذبيبة فى الميزان وكان يحكى لفظان يتعنت ولا يرضاه وقال البيهقي لا يحكى  
 به ولكن لم يخرج له البخارى وليته ابن معين انتفى لمصا وفيه عروة بن رويم وهو  
 كثير الاسال قال الحافظ فى التقريب عروة بن رويم بالراء مصغرا النخعي ابو القاسم  
 صدوق يرسل كثيرا من الخامسة انتفى ورواه ابو داود ومن حديث ابى جابر الكوفي  
 الاشعري فى كتاب الفتن ولقظه هكذا حدثنا محمد بن عوف التالى نايل  
 ابن اسمعيل حدثنى ابى قال ابن عوف وقرأت فى اصل اسمعيل قال حدثنى  
 صفهم عن شريح عن ابى مالك يعنى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله اجازكم من ثلاث خلال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا  
 يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا يحقروا على ضلالة انتفى قال المؤلف  
 فى سنده محمد بن اسمعيل بن عياش الحضرى قال الذبيبة فى الميزان محمد بن  
 اسمعيل بن عياش الحضرى قال ابو داود لم يكن بذلك وقال ابو داود الرازى لم يسمع من  
 شيئا انتفى وقال الحافظ فى التقريب محمد بن اسمعيل بن عياش بالفتح تامة  
 والمجته الحضرى جابوا عليه ان حدثت عن ابيه بغير سماع انتفى وقال فى الخلاصة  
 محمد بن اسمعيل بن عياش بفتح تامة العنسي بنون الحضرى قال ابو داود لم يسمع  
 من ابيه انا جله على ذلك فحدثت عنه ابو زرعة قال ابو داود ليس بذلك

انتهى وفي سنده صفه بن زرقة وهو صاحب دمام قال الحافظ في التقریب ضعفه بن  
 زرقة بن ثوب بنهم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة الحصري الحصة صدوق بهم  
 انتهى وقال الذهبي في الميزان ضعفه بن زرقة عن شريح بن عبيد وثقه يحيى بن  
 معين وضعفه ابو حاتم روى عنه جماعة انتهى وقال في الخلاصة ضعفه  
 ابن زرقة الحصري عن شريح بن عبيد وعنه ابن عبيد وعنه اسمعيل بن  
 عياش ويحيى بن حمزة وثقه ابن معين وابن حبان وضعفه ابو حاتم انتهى وثقه  
 شريح بن عبيد وهو يرسل كثيرا قال الحافظ في التقریب شريح بن عبيد بن شريح  
 الحصري الحصة ثقة من الثالثة وكان يرسل كثيرا مات بعد المائة وقال  
 الذهبي في الكاشف وثق وقد ارسل عن خلق انتهى ورواه الدارقطني  
 من حديث كعب بن حاصم الاشعري ولفظه هكذا نا محمد بن اسمعيل القاري  
 نا الوليد بن مروان نا جماعة بن مروان نا ابى نا شعوف بن عبد الرحمن  
 بن خالد بن معدان قال قال كعب بن حاصم الاشعري اني سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اجازني على امتي من ثلث لا يجوزوا  
 ولا يستجصعوا على ضلال ولا استتباع بيضة المسلمين انتهى في سنده جاعة بن  
 مروان وهو منهم بالكذب قال الذهبي في الميزان جاعة بن مروان  
 حمص عن جرير بن عثمان وغيره انتهى ابو حاتم انتهى وكيه خالد بن معدان  
 الكلاعي الحصة ابو عبد الله قال الحافظ في التقریب خالد بن معدان الكلاعي الحصة  
 ابو عبد الله ثقة حديد يرسل كثيرا انتهى وقال في الخلاصة عن جماعة  
 من الصحابة مرسل او عن معاوية والمقدام بن معد يكرب وابى امامة انتهى  
 وبقيت رجاله ما وجدتهم لا في الميزان ولا في الكاشف ولا في التقریب في الخلاصة  
 بيدان الذهبي قال في الميزان الوليد بن مروان عن غيلان بن جرير عن الوليد

فان كان الوليد الواقع في سنده هذا فهو مجهول وان كان آخر فاعرفه وبالحكمة فمنا  
 الحبيب هذا السند ضعيف جليل ومنوع ورواه احمد من حديث ابي ذر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من  
 ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع اصمتي الا على هدي وفيه الاختيار  
 ابن عبيد وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان البخاري بن عيسى  
 عن ابيه عبيد بن سليمان وعنه هشام بن عمار وسليمان بن بنت شرجيل ضعفه  
 ابو حاتم وفيه تركه فاما ابو حاتم فانصف فيه واما ابو نعيم الحافظ فقال يروى عن  
 ابيه موضوعات وقال ابن مردويه عن ابيه فدر عشرين حديثا مما تهاكم في  
 انتهي ملخصا وقال الحافظ في التقریب ضعيف متروك وقال الذهبي في الكاشف  
 ضعفه انتهى **قوله** ومن الشبه التي تمسك بها هؤلاء المنكرون للتوسل قوله  
 تكلموا بجاهد الرسول بينكم كل ما بعضكم بعضا فان الله غي المؤمنين في  
 هذا الآية ان يخاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ما يخاطب بعضهم بعضا كان ساء  
 باسهم وقياسا على ذلك يقال لا ينبغي ان يطلب من غير الله تعالى كالانبياء  
 والصالحين الا شيئا الذي جرت العادة بانها لا تقرب الا من الله تعالى فلا تحصل  
 المساواة بين الله تعالى وخلقه بحسب الظاهر **اقول** لم تمسك احدا من منكر  
 التوسل بالآية المذكورة فيما علم فان كان احدا تمسك بها فالحق انه خاطأ ولا  
 يلحق لنا اليه فان هناك ادلة قوية صحيحة دالة على المطلوب مقتضية مساوفا  
 كما تقدم **قوله** فانه يحل على المجاز العقل اذ اصل من موحد **قول** في عرف  
 فمأسلف ما فيه من لزوم كون المشركين الاولين غير مشركين وعدم امكان  
 الارتداد ولغوهم احكام الردة **قوله** فالمستغاث به في الحقيقة هو الله تعالى  
 واما النبي صلى الله عليه وسلم فهو واسطة بينه وبين المستغيث فهو سبحانه وده

مستغاث به حقيقة الغوث منه بالخلق والايجاد والنبى صلى الله عليه وسلم مستغاث  
 به مجازا والغوث منه بالكسب والتسبب العادى اه **اقول** وهكذا كان المشركون  
 السابقون الذين بعث الله الرسل اليهم فانهم كانوا يعلمون ان الله تعالى  
 هو الخالق الموجد واما الاصنام فيقولون انها اسباب ووسائل مادية فمن  
 اجل ذلك كانوا يدعونهم ويستغيثون بهم ويعبدونهم وهذا هو ادب عبادة  
 الصالحين والقبور في هذا الزمان يدعونهم ويستغيثون بهم وينحرون لهم  
 وينذرون لهم وائسء والاستغاث والغر والندركمها من اقسام العبادة واذ  
 علمتم لفظ الدعاء والاستغاث والغر والندركم هي من اقسام العبادة على هذا  
 المجازى فكان قيل لفظ العبادة الواقعة في كلام المشركين الاولين الذي عساه  
 الله تعالى عنهم حيث قال سبحانه وتعالى ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فما  
 وجه الفرق **قوله** وبالحكمة فاطلاق لفظ الاستغاث لمن يحصل منه غوث باعتبار  
 الكسب معلوم لانك فيه لغة ولا شرعا فاذا قلت اغثنى يا الله تريد الاسناد  
 الحقيقية باعتبار الخلق والايجاد واذا قلت اغثنى يا رسول الله تريد الاسناد المجازى  
 باعتبار التسبب والكسب المتوسط بالشفاعة **اقول** هكذا كانت مشركوا  
 الجاهلية حذوا النعل بالنعل كانوا يدعون الصالحين والانبياء والمرسلين ليقربوا  
 منهم الشفاعة عند رب العالمين كما قال تعالى ويعبدون من دون الله مالا  
 يضرم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله وقال تعالى ما نعبدكم الا  
 ليقربونا الى الله زلفى على ان القول بان اسناد الغوث الى الله تعالى اسناد حقيقى  
 باعتبار الخلق والايجاد والى الانبياء والصالحين اسناد مجازى باعتبار التسبب  
 والكسب يدعى البطلان ببيان من وجه الأول انه لو كان مناط الاسناد الحقيقى  
 اعتبار الخلق والايجاد كما توهم صاحب الرسالة لزم ان يكون اسناد افعال العباد

كلها إلى الله تعالى حقيقيا وإن اعتقاد أهل السنة والجماعة أن الخالق لأفعال العباد  
 هو الله تعالى وهذا يقتضي أن يتصف الله تعالى بحقيقة بالايان والصلوة  
 والزكوة والصوم والحج والجهاد وصلاته الرسم وغير ذلك من الاعمال الحسنة وكل  
 يتصف بحقيقة بالاعمال السيئة من الكفر والشرك والفسق والفجور والذناب  
 والكذب والسرفعة والعقوق وقتل النفس واكل الربوا وغيرها فانه تعالى  
 هو الخالق لجميع الافعال حسنها وسيئها والتزام هذا فعل من لا عقل له ولا أدب  
 فانه يسلم ان تصاف لله تعالى بالنقص وصفات الحدوث واحتماج الاوصاف  
 المتضادة بل المتناقضة والثاني انه لو كان مناط الاسناد الجازي اعتبارا للشبه  
 والكسب كما زعم هذا الزاعم لزم ان لا يكون انسان حقيقة مؤمنا ولا كافرا  
 ولا برا ولا فاجرا ولا مصليا ولا مذكرا ولا صائغا ولا حبا ولا مجاهدا ولا زانيا ولا سارقا  
 ولا قاتلا ولا كاذبا فبطل الجراء والحقا وبطل الشرائع والنجمة والنار وهذا لا يقول به احد  
 من المسلمين والثالث ان دعو كون الانبياء والصالحين سببا للغوث وكاسبه لاجتماع  
 اقامة الدلائل ودونه لاجتماعهم بالجملة فثبت شبهة واحدة وسوسة واحدة تنادي باطل  
 هذا على صاحبها بالجهل والسفه **قول** له من في صميم البخاري في مجمل الحشر وقوف الناس  
 للصائب يوم القيامة بينهم كذا استعاثوا ابا ادم ثم موسى ثم نوحا صلى الله عليه وسلم  
 صلحهم بهوله استعاثوا ابا ادم فان الاستغاثة به مجازية والمستغاث به حقيقة هو الله  
**تعالى** **قول** هذا ليس ما نحن فيه فان الاستغاثة بالخلق على نوحين احدهما ان يستغاث  
 بالخلق الحي فيما يفيد على الغوث فيه مثل ان يستغث الخلق بالخلق ليعينه على  
 حل حرج ويحول بينه وبين صلاته الكافر ويدفع عنه سيعا صائلا او لصا او غوثا كذا ومن  
 ذلك طلب الدعاء لله تعالى من بعض عباده لبعض وهذا لا خلاف في جوازه والاستدانة  
 الواردة في حللت المحتر من هذا القبيل فان الانبياء الذين يستغثون العباد

بهم يوم القيامة يكونون احياء وهذا الاستغاثه انما تكون بان ياتي اهل الحقته هؤلاء  
 الانبياء يطلبون منهم ان يشفعوا لهم الى الله سبحانه ويدعوهم بفصل الحساب والراحة من  
 ذلك الموقف ولا ريب ان الانبياء قادرون على الدعاء فهذه الاستغاثه تكون بالخلق  
 الحي فيما يقبل على الغوث فيه والثاني ان يستغاث بالخلق مميت او حي فيما لا يقبل عليه  
 الا الله تعالى وهذا هو الذي يقول فيه اهل التحقيق انه خير جائز فان قلت هؤلاء المستغيثون  
 بالاموات والغائبين ايضا يطلبون منهم ان يشفعوا لهم الى الله تعالى ويدعوهم بقضائه  
 حاجاتهم وهم قادرون على ذلك فتكون استغاثتهم هذه من قبيل النوع الاول فقلت في هذا  
 التقرير خلل من وجوه الاول ان فيه ذهولا عن قيد الحي والامراد بالحياة الدنيوية بل بالآخرة  
 والثاني ان ظاهر الفاظهم مثل يا رسول الله اشف مني وكشف عني وهب لي ولدا  
 ورزقا واسعا ونحو ذلك دل على انهم لا يطلبون منهم الشفاعة بل يطلبون  
 شفاء المرض وكشف الكربة واحطال الولد والرزق وظاهر انهم خير قادرين على  
 تلك الامور والثالث ان هو لا يستغيثون بالاموات والغائبين  
 يدعونهم ويستغيثون بهم من اماكن مختلفة ومواضع بعيدة معتقدين ان  
 الاموات والغائبين يعلمون استغاثتهم ويسمعون دعائهم من كل مكان وفي كل  
 زمان ولا ريب ان هذا اثبات لعلم الغيب لهم الذي هو من الصفات  
 المختصة بالله تعالى فيكون شركا **قول** وصح عنه صلعم ممن اراد عونا ان يقول  
 يا عباد الله اعينوني وفي رواية اخيتوني **قول** فيه كلام من وجهين الاول ان  
 الحديث ضعيف كما سيأتي بيانه فلا يصح الاحتجاج به والثاني على تقدير ثبوته  
 ان هذه الاستغاثه من جنس النوح الاول فان هؤلاء العباد ليسوا بموات بل احياء  
 من جنس الملائكة قادرين على الاطاعة **قول** وجاء في قصة قارون لما اخسف  
 به انه استغاث موسى عليه السلام فامر بغيره **قول** يا ارض خذي به فعاتب الله



موسى حيث لم يفتنه وقال له استغاث بك فلم تفتنه ولوا استغاثت بي لاخنته واساد  
 الافة الى الله تعالى حقيقه واسادها الى موسى عماري **قول** لقصة اخرى  
 ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مروة  
 عن ابن عباس رضي قال كان قارون ابن عم موسى وكان ينتهب العلم حتى جمع علما  
 فلم يزل في امره ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى ان الله امرني  
 ان اخذ الزكوة فابي فقال ان موسى يريد ان ياكل اموالكم جاءكم بالصلوة  
 وجاءكم باشياء فاحتملتموها فتمتلكون ان تعطوه اموالكم فقالوا لا نخشى فاما  
 ترى فقال لهم اري ان ارسل الى بغى من بغايا بني اسرائيل فترسلوا اليه وتوعبه  
 بانه اراد طاعته نفسها فارسلوا اليها فقالوا لها نطعنك جعلك على ان تستهدى على  
 انه فجر بك قالت نعم فجاء قارون الى موسى فقال اجمع بني اسرائيل فاخرجهم مما ارضك  
 ربك قال نعم فجمعهم فقالوا ما امرك ربك قال امرني ان تعبدوا الله ولا تشركوا  
 به شيئا وان تصلوا الرحم وكذا وكذا وامرني اذ اذني الرجل وقد احسن ان يرحم  
 قالوا وان كنت انت قال نعم فالوا فانك قد رزيت قال انا فارسلوا للبراءة  
 فجاءت فقالوا ما تشهد بن علي موسى فقال لما موسى انشدك بالله الا ما صدقت  
 قالت اما اذ انشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا على ان اقول اني  
 واما اشهد انك بري وانك رسول الله فخر موسى ساجدا يسبحه ويقول يا رب  
 ان كنت رسولا فاعضبني فادحى الله اليه وابكيت قد سلطناك على الارض  
 ففسها فتخليعك فرفع راسه فقال خذ يدهم فاخذتهم الى عقابهم فجعلوا يقولون  
 يا موسى يا موسى فقال خذ يدهم فاخذتهم الى ركبهم فجعلوا يقولون يا موسى  
 يا موسى فقال خذ يدهم فاخذتهم الى اعناقهم فجعلوا يقولون يا موسى يا موسى  
 فقال خذ يدهم فاخذتهم فغشيتهم فادحى الله اليه يا موسى سالت عبادك وضراعي

اليك فلم يجهم وعز في لواهم دحوى لاجتهم كل في تفسير فتح البيان فقد طلت  
 من ههنا ان الوارد في حديث قصة قارون ليس لفظ الاثانة بل انما هو لفظ الاجابة  
 ولكن المال واحد فلا تنازع فيه انما تنازع في ان الحديث المذكور هل يدل على  
 المطلوب ام لا فنقول ليس بالحديث المذكور من المطلوب في شيء فان الثابت منه  
 بذكر تسليم السناد معنى الاثانة والاجابة انما هو ان الاثانة مسندة الى الله تعالى  
 والى موسى اما ان اسنادها الى الله تعالى حقيقة والى موسى مجازي فكلام لا يجوز ان  
 يكون اسناد الاثانة الى موسى حقيقيا بل هو المتعين فان اثانة موسى بنى اسرائيل  
 انتم ما تب الله تعالى موسى على تركها لو وقعت لكنت فيما يقدر موسى عم عليه  
 يدليل ما وحى الله تعالى اليه من انه ما يبكيك قد سلطناك على الارض فمنها  
 فتطيعك ولان موسى لو لم يكن قادرا على الاثانة لما عاتب الله على تركها قال الله  
 تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها واسناد الاثانة الى المخلوق فيما يقدر عليه حقيقة  
 وتلك القدرة انما تكون باعتبار العمل والكسب لا باعتبار الخلق والايادى الاترى ان  
 اسناد الصلوة والصوم والزكاة والحج ونحوها من الاعمال الحسنة واسناد الزنا  
 والسرقة والكذب والخيانة ونحوها من الاعمال السيئة واسناد الاكل والشرب  
 واللبس جزم المنكوسة ونحوها من الاعمال المباحة الى العباد اسناد حقيقة وليست  
 القدرة عليها الا باعتبار العمل والكسب ون الخلق والايادى فان الخالق لا فعل  
 العباد كلها هو الله تعالى عند اهل السنة والجماعة واما قوله ان اسناد الاثانة الى الله  
 تعالى حقيقة فلا وجه لصحة حسب اعتقاد صاحب الرسالة فان المراد بالاثانة اى  
 اثانة فان كان المراد بها الاثانة التى هي كسب موسى عم فكون الله تعالى خالقا  
 حاملا لمسلم ولكن اسنادها الى الله تعالى حقيقة يقتضى ان تكون جميع افعال  
 العباد مسندة الى الله تعالى وبطلانها اجال من الشمس نصف النهار كما تقدم وان كان

المراد الامانة التي هي صفة من صفات الله تعالى فاسادها الى الله تعالى حقيقة مسلم  
 ولكي لا يتأني على معتقد صاحب الرسالة ما دام مناط الاسناد الحقيقي عند اعتبار اللزوم  
 والله تعالى ليس بالقادر على الصفة والالام ان نكون صفاته متخلوقة بصفته تعالى  
 الله عن ذلك علوا كبيرا فانعكس الامر **قول** موقد يكون معنى التوسل برسول الله  
 طلبا للبرهان من اذ هو صلى الله عليه وسلم حتى في قبور يعلم سوال من يساله **قول** سلنا  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره لكن تلك الحقبة حقة برزخية وتساوي الحقيقة البرزخية للحياة  
 الدنوية في جميع الاحكام غير مسلم حتى بتفرغ علم باعلام سوال من يساله وهو اطلب للبرهان  
 منه صلى الله عليه وسلم **قول** موقد تقدم حبيب بلال بن الخزرج ر **قول** قد  
 تقدم الكلام عليه فتذكر **قول** ففعل منه ايه صلى الله عليه وسلم يطلب منه الدعاء يحصل  
 الحاجات كما كان يطلب منه في حياته **قول** هذا سئل القاسد على الناسد فلا يعاب  
**قول** وان صلى الله عليه وسلم يتوسل به في كل خير قبل بروحه هذا العالم وبعد  
 حياته وبعد وفاته وكذا في عرصات القناتة فيشفع الى ربه **قول** هذا التوسل  
 والتعمد مما لا يدل عليه لعل يعتمد عليه وكل ما ذكره صاحب الرسالة قد عرفت ومن  
 مما تقدم **قول** وكل هذا مما تنازعت به الاخبار وقام به الاجماع قبل ظهورها  
 منها **قول** دعوى السوار والاجماع محتاجة الى قاعة البرهان عليه ما ووجهها  
 لا تسهم **قول** روا ما نخل المانعين المحرمين من بركاته من التوسل والزيارة  
 عن المحافظة على التوحيد وان التوسل والزيارة مما يؤدي الى الشرك فمن تجمل  
 فاسد باطل **قول** قد عرفت فما تقدم ان بعض اقسام التوسل شرك وكذا  
 بعض اقسام الزيارة وهو الذي تضمن دعاءه الله والخنلة والنذرلة والظن  
 لعباده ونحو ذلك من اقسام العبادة فلا شك ان منع ذلك التوسل والزيارة  
 عن المحافظة على التوحيد **قول** وكان هؤلاء المانعين للتوسل والزيارة

يعتقدون انه لا يجوز تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم فثبتنا صده من احد تعظيم له صلى  
 الله عليه وسلم حكموا على فاعله بالكفر والاشراك **قول** هذا الايجاب الكلي والسلب  
 الكلي اللذان يشتمل عليهما هذا الكلام الساقط الفاسد بهتانان صريحان فان المانع  
 للتسليم لا يمنعون مطلق التعظيم ولا يحكمون على فاعله بالكفر والاشراك انما  
 يمنعون التعظيم الذي يتضمن عبادة غير الله او ما في الله عنه ورسوله والتعظيم  
 الحق الذي لا يدل عليه دليل من الكتاب السنة وانما يحكمون بالكفر والشرك على  
 من عظم تعظيمه يتضمن شيئا من موجبات الكفر والشرك واما التعظيم الذي هو ثابت  
 بالكتاب السنة فهو عين الايمان **قول** نعم يجب علينا ان لا نصفه بشئ من صفات  
 الربوبية **قول** وكل يجب علينا ان لا نعبد غير الله بقسم من اقسام العبادة كالنذر  
 والنذر والخير والطواف وان لا نفعل ما في الله عنه ورسوله وان لا نحدث في امر الدين  
 شيئا **قول** ورحم الله الابوصيري حيث قال دعوا ادعة النصاك في بينهم احكم  
 بما شئت مدحا فيه واحتكما **قول** هذا القول من سيئ الاقوال واقبحها فانه يقتضيه  
 جواز وصفه صلى الله عليه وسلم بغير الالهية وان كان ذلك الغير من موجبات  
 الكفر والشرك او محرما او كذبا او بدعة وهذا الحكم ما ظن احد من اهل العلم  
 يستقر اقدم عليه لمخالفة نصوص الكتاب والسنة **قول** فليس في تعظيمه  
 بغير صفات الربوبية شئ من الكفر والاشراك بل ذلك من اعظم الطامات  
 والقربات **قول** هذا خلط فاحش وخطا بين فان دعا غير الله  
 والخير والنذر والطواف له والسجدة له والركوع له وغيرها من انواع  
 العبادة كفر وشرك مع انما تعظيم بغير صفات الربوبية ودعوى كونه من اعظم  
 الطامات والقربات محتاجة الى اقامة الدليل عليها **قول** ومن تعظيمه صلى  
 الله عليه وسلم الفرح ببليلة ولادته وقراءة المولد والقيام عند ذكر ولادته

صلى الله عليه وسلم واطعام الطعام وغير ذلك مما يعتاد الناس فعله من انواع البر فان  
 ذلك كله من تعظيمه صلى الله عليه وسلم **اقول** هذا ادعاء يستلزم لادليل عليه بل الذي  
 المذكورة ليست من التعظيم في شيء فان التعظيم في اللطافة والامور المذكورة معصية  
 فانه احد شئ وكل محرقة بدعة والبدعة ما يخفى الله ورسوله عنه فالامور المذكورة  
 ليست من تعظيمه صلى الله عليه وسلم بل من تحقيره ونوصيه صلى الله عليه وسلم اعاد بنا الله منه  
 فلو لاحتمال الماويل والخطأ الاجتهادي يحكم على منكريه بالكفر فان غفير النجس  
 صلى الله عليه وسلم ونوصيه كف بواح **قوله** وقد افردت مسألة المولد وما يتعلق  
 بها بالتأليف واعتنه بذلك كثير من العلماء فالقوا في ذلك مصنفات مشتملة بالبر  
 والبراهين فلا حاجة لنا الى الاطالة بذلك **اقول** قد افغبر واحد من المستغفرين  
 في اثبات كون هذا العمل المحدث المبتدع بدعة مؤلفات نفيسة طيبة مشتملة على ادلة  
 تلك التنبهات الواضحة الواضحة التي يحسرها صاحب الرسالة ادلة وبراهين من  
 مثله التحقيق فليرجع اليها **قوله** وما امر الله بتعظيمه الكعبة المعظمة والجزيرة  
 ومقام ابراهيم عليه السلام فانما احجار وامرنا الله بتعظيمها بالطواف بالبيت و  
 مس لركن اليماني وتقبيل الحجر الاسود وبالصلوة خلف المقام **اقول** هذا التعظيم  
 ثابتة بعضها بالكتاب بعضها بالسنة بخلاف التعظيم الذي يتضمن الشرك  
 او الامر المنهي عنه او يكون محمداً وهو الذي يمنع المانع فقياس احد  
 التعظيمين على الآخر قياس مع الفارق ولوم يثبت تعظيم هذا الاحرام  
 بفعله ايدل عليه ما روى عن حابس بن ربيعة قال رأيت عمر يقبل الحجر  
 ويقول اني لاحلم انك حجر ما نفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقبل ما قبلتك منفي عليه ومن شر يكتف باللمس في الركن اليماني  
 ولا يقبل الا الاول ثابت منه صلعم والاحرام يثبت فافترقا ما تعظيم الله

على الله عليه السلام الذي هو ثابت ثم وعين الايمان لا يمنع احد من المسلمين وهو الذي  
 في قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا وبشيرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزوه  
 وتوقوه على قول من قال برحمة النبي الى الرسول وقد جاء في الكتاب العزيز والسنة  
 المطهرة من تفصيل ذلك التوفير الكثير الطيب فمن ذلك قوله تعالى لا تجعلوا دعاء  
 الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا  
 بدين الله ورسوله واتقوا الله ان الله مهيم حليم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا  
 بصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعماكم  
 وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين  
 امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجز عظيم ان الذين ينادونك من وراء  
 الحجرات اكثرهم لا يستقون ومنه قوله تعالى ان الله ولائكم يصلون على  
 النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ومنه قوله تعالى ما كان لغير  
 ولا مؤمنة اذ افقته الله ورسوله امر ان يكون لهم اخيرة من امرهم ومن يعص  
 الله ورسوله فقد ضلّ لاهبينا ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا  
 تداخلوا بين النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا  
 دعيتم فادخلوا فاذا سئمت فانتشروا ولا مستانسين الحديث ان ذلكم كان  
 يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق واذا سالتهم عن متاعا  
 فاسألوه من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم وما كان لكم ان  
 تؤذوا رسول الله ولا ان تنكروا ازاوجه من بغد ابدا ان ذلكم كان عند الله  
 عظيما ومنه قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحبسوا فيما شجر بينهم ثم  
 لا يجدوا في انفسهم حرجا مما فضلت ويسلموا تسليما ومنه قوله تعالى انا  
 ارسلت فينذوه وما نأمنهم عنه فانتقوا ومنه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول

هذه اسوة حسنة ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطعوا الله واطيعوا الرسول و  
 اولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله  
 واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا ومنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استجبوا  
 لله وللرسول اذ دعاكم لاجل ما يحكيكم ومنه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقام  
 اخر ومنه قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس  
 ويكون الرسول عليكم شهيدا ومنه قوله تعالى كنتم خيابة اخرجت للناس النور  
 ومنه قوله تعالى ما كان محمدا با احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين  
 ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى ببعد ليلنا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي  
 باركنا حوله ليرى من آياتنا ومنه قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ومنه قوله  
 تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما وحي كذا بالقول  
 ما راى فتأمله على ما يرى لقد رآه توله اخرى عند سنده المستهى عند حاجته الماتوا  
 اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاعر البصر ما طبع لقد راى من آيات ربه الكبر والقوة  
 قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومنه  
 قوله تعالى ولست اعطيك دينك فريضته ومنه قوله تعالى ورفعا لك ذكرك وفيه ذك  
 من الآيات فمن تخطيه صلى الله عليه وسلم عدم جعله صلى الله عليه وسلم كد عام البصر  
 بعضا وعلام التقدير بين يدي الله ورسوله وعدم رفع الصلوة فوق صلات  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعدم الجهر بالقول كجهر بعضكم لبعض في غفرة الامور  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلام المناداة من وراء الحجرات والتصلي والتسليم الى  
 صلى الله عليه وسلم بقل الخير لمؤمن ولا مؤمنة اذا قصصه رسول الله صلى الله عليه وسلم او سأل النساء  
 النبي صلى الله عليه وسلم وراء حجاب عدم نكاح ازواجه من بعده ابد وتحييم النبي صلى الله  
 عليه وسلم فيما يشجر بينهم وعدم وجدان الحرج في انفسهم ما قضى النبي صلى الله

وادخله آتاه الرسول والاشهاد عما تحق عنه والافتقار لبسنته صلى الله عليه وسلم واطاعة  
 الرسول والرد اليه اذا وقع التنازع في شيء واجابة دعوة الرسول وان كان المدعى  
 في الصلوة كما دل عليه حديث ابى سعيد بن الجعلى المروى في صحيح البخارى اعتقاد  
 ان الله تعالى سبث رسولنا صلى الله عليه وسلم مقام محمد الذى هو اعلى درجة في الجنة  
 لا ينالها الا صبر من عباد الله وهو نبينا صلى الله عليه وسلم واعتقاد ان امة محمد صلى الله  
 عليه وسلم يكونون شهر لوجه الناس ويكون الرسول عليهم شهيدا واعتقاد ان امة  
 محمد خير الامة واعتقاد ان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين واعتقاد ان  
 الله تعالى امر محمد صلى الله عليه وسلم ليلا واعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس كافة  
 واعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد الله تعالى في ليلة الاسر على قول وجبريل عليه السلام  
 صلى الله عليه وسلم الاصلية على قول واعتقاد ان الله تعالى قد غفر له صلى الله عليه وسلم ما تقدم من  
 ذنبه وما تأخر رواه الاحاديث فمنها ما روى عن انس رض قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احبا اليه والذو ولده والناس اجمعين يفتق  
 عليه ومنها ما روى عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلعم وهو اخذ  
 بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الى من كل شيء  
 الانفسى فقال النبي صلعم لا والذي نفسي بيده حق اكون احب اليك  
 من نفسك فقال عمر فانه الآن والله لانت احب الى من نفسي فقال له  
 النبي صلعم الآن يا عمر رواه البخارى في باب كيف يعين النبي صلعم  
 ومنها ما روى عن ابى هريرة رض قال قال حكل امتى يدخلون الجنة  
 الا من ابي قيل ومن ابي قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابي رواه البخارى  
 ومنها ما روى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن  
 احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به رواه في شرح السنة ومنها ما روى



عن جابر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم حين أتاه عمر فقال أنا سمعنا أحاديث من  
يؤم بغيرنا فترى أن نكتب بعضها فقال أمتهم كون أنتم كما عموكم اليهود والنصارى  
لقد جئتمكم بحاشية مني ولو كان موسى حيا ما وسع إلا أن يأتي رواه أحمد في المصنف  
ومنها ما روى عن عائشة رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في نفر من  
المهاجرين والأنصار فجاء بعد فتيحه له فقال أصحابه يا رسول الله تسجد لك  
إلههم والشجر فضن أحق أن تسجد لك فقال أصحابه وأربكم وأكرموا أخاكم  
ولو كنت أمرا أحدا ان يسجد لأصل لا أمرت المرأة أن تسجد لزوجها الحديث رواه  
أحمد قال العلماء في تفسير قوله أكرموا أخاكم أي عظموا يعطوا يلبق له بالحبة و  
الأكرام المشمل على الطاعة الظاهرية والباطنية ومنها ما روى عن عيسى بن  
سعد قال أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت كرسول الله صلى الله  
عليه وسلم أحق أن يسجد له فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أتيت  
الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأتيت أحق بأن يسجد لك فقال لي لو مررت  
بقري كنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا لو كنت أمرا أحدا ان يسجد لأصل  
لا أمرت المسلمين يسجدن لأرواحهم لما جعل الله لهم صلهم من حق رواه أبو  
داود ومنها ما روى عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي صلى الله عليه وسلم  
توضأ يوما فجعل أصحابه يتسمعون بوضوئه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ما يحل لكم على هذا والواحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره  
أن يحبل الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق في حديثه إذا حرت وليخ  
أما إذا آمن وليحسن جوار من جاوره رواه البيهقي ومنها ما روى عن أنس  
رضي قال لم يكن تنفض أحبا إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا إذا  
راوه لم يقوموا لما يعلمون من كرامته لذلك رواه الترمذي وقال هذا

حتى يث حسن صحيح ومنها ما روى عن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ستره ان يمثله له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار رواه الترمذي  
 وابوداود ومنها ما روى عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 منكبا على عصا فنهنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاطعم يعظم بعضها بعضا رواه  
 ابوداود ومنها ما روى عن سعيد بن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكر في شهادة  
 فقام له رجل من مجلسه فاجابني ان يجلس فيه وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 عن داود ومنها ما روى عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس  
 وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك  
 اعدائه فيثبتون رواه ابوداود ومنها ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا رواه البخاري  
 ومنها ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد  
 ولد ادم يوم القيامة واوّل من ينشق عنه القبر واوّل شافعه واوّل مشفوع  
 رواه مسلم ومنها ما روى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الاكثر  
 الانبياء تبعاء يوم القيامة وانا اوّل من يقرع باب الجنة رواه مسلم ومنها ما روى  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء  
 اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحللت لي الفنائم وجعلت لي الارض  
 مسجدا وطهورا وارسلت الى الخلق كافة وختم بي النبيون رواه مسلم ومنها ما روى  
 عن العباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فوفاة ثم  
 جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة  
 ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيوتا فانما خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذي  
 ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنه في حديث طويل بعثه انه قال قال رسول الله صلى الله

الا ما حيد اليه ولا فخر واما ما حملوا من يوم القيامة تحت ادم فمن دونه ولا فخر وانا اول  
 تسامع واول مسقع يوم القيامة ولا فخر واما اول من حرك خلق الجنة فيفتح الله اليه ابوابها  
 ومعهم قراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر ورواه الترمذي  
 ومنها ما روى عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المسلمين ولا فخر  
 رواه الدارمي ومنها ما روى عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقاتلة  
 يومئذ سيتركها رواه الترمذي والدارمي ومنها ما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال فاكس حلة من حال الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق  
 يقوم ذلك المقام عيكم رواه الترمذي ومنها ما روى عن ابي بن كعب رضي الله عنه  
 قال اذا كان يوم القيامة كتب امام النبيين وخليفهم وصاحب شفاعهم غير  
 فخر رواه الترمذي ومنها ما روى عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظفروني كما ظفرت  
 النصارى ان مريم فاما انا فعده فقولوا عبد الله ورسوله صفي عليه ومنها ما روى  
 عن مطهر بن عبد الله بن التميمي قال انطلقت في وادي بني حاتم الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقلنا ابي سيدنا فقال السيد الله فقلنا واقتلنا فقلنا واقتلنا فقلنا واقتلنا  
 طولا فقال قولوا فولكم او بعض قولكم ولا يستجيبكم الشيطان رواه احمد  
 وابوداود ومنها ما روى عن انس رضي الله عنه قال جلد رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا خضر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم رواه مسلم ومنها ما روى عن ابي هريرة  
 قال السبيل جل من المسلمين ورجل من الهن فقال المسلم والذكي اصطفى محمد على العالمين  
 فقال اليهودي والذكي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك ولطم وجهه  
 اليهودي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحبوا ما كان من امره وامر المسلم  
 النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن ذلك فاحبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على شيء فان الله  
 لم يعقوب اسم القناه فاصغى معهم فاكون اول من يقبض واذا صبي باطش تحت العرش

فلا يرى كان يمين صديق فافاق قبله او كان يمين استثنى الله تعالى متفق عليه فعلم من  
 ترك الاحاديث بعض من طرق تعظيم النبي صلى الله عليه وآله وان راسل الامر العبرة في ذلك محبة النبي  
 صلى الله عليه وآله فوق محبة الوالد والولد والناس جميعين وهو لا يتم الا بالاتباع والطاعة قال الله تعالى  
 على الزكاة تحبني الله فاتبعتي محبة الله فمن كان اكثر اتباعا وطاعة كان اكثر محبة ومن كان  
 اكثر محبة كان اشد تعظيما وايضا علم ان بعض افراد التعظيم قد نفي رسول الله صلى الله عليه وآله عنه  
 فممنه السجدة وفي هذا الحكم جميع التعظيم التي هي من جنس العبادة كاللواء والنذر والفخر  
 والطواف والركوع وغير ذلك ومنه الفشل قياما والقيام تعظيما كما تقدم الاصل من ان المبالغة  
 في الشنا والغلو والاطراء <sup>المطهر</sup> عنه بل الواجب في ذلك التقصر على ما ثبت بالكتاب العزيز والسنة <sup>المطهر</sup>  
 والدليل عليه ان في قول الانصاري قد نفي رسول الله صلى الله عليه وآله عليه من لفظ السيئ خير البرية  
 والتحذير على موسى فلما اوحى اليه انه سيبدل ولما دم وانما اكرم الاولين والآخرين وانما قال  
 المسلمين وامام النبيين وهو صاحب المقام المحمود وانما جيب الله وانما على لواء الحمد  
 وانما اول شافع واول مشفع وغير ذلك من الاوصاف اخبر بها اسبقا والآخر في  
 قوله لا تطعن في وقوله ولا يستخبرنكم الشيطان فالواجب على المؤمن ان لا يتجاوز  
 على الكلام كل كلمة في ثناء النبي صلى الله عليه وآله والمقام مقام الاحتياط اذا اعتقاد ان تصانيف  
 صلى الله عليه وآله عليه في صفاته الكمالية من جملة مسائل العقائد فما لم يثبت بالكتاب  
 العزيز والسنة الثابتة المطهرة لم يحز وصف النبي صلى الله عليه وآله به فمن ههنا دريت خطأ  
 الابوصيري في قوله واحكمها شئت مدحا فيه واحتكمها خطأ صاحب الرسالة  
 حيث استحسنه وبالجمل ففتح معاشر اهل الحديث تعظيم رسول الله صلى الله عليه وآله  
 بكل تعظيم جا في الكتاب والسنة الثابتة سواء كان ذلك التعظيم فعليا او قوليا  
 واعتقاديا والوارد في الكتاب العزيز والسنة المطهرة من ذلك الباب غاية الكثرة  
 وما ذكر هو بعض منه ولورمت احصاء ذلك على التمام بجاء في

مؤلف بسيطاً نعم تجتنب التعظيقات التي تشتمل على موجبات الكفر والستره وانما  
 انه عنه ورسوله والتعظيقات المحدثه المبتدعه كما اهل البدع فمعظم تعظيمهم  
 تعظيم محض كشدة الرجال استبد رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرخ بليلة ولادة  
 وقرابة المولى والتبام عند ذكر ولادته صلى الله عليه وسلم وتقبيل الارجام عند قول  
 المؤذن استهد ان محمداً رسول الله والتمثل بين يدي قبره قياماً وطلب الحاح  
 منه صلى الله عليه وسلم والنذول وما ضاحاها واما التعظيقات الثابتة فهم من اهل البيت  
 اهل البدع الشد كره الله والاسلام والانصاف ان تقولوا اي الفرقية ان  
 تعظيماً للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن ابتباطه واشد حياءه صلى الله عليه وسلم باني هو اي  
 وقد نقلنا عبارة الصارم المنك في ذلك الباب فتذكر قولهم والحاصل كما نقل  
 ان هذا امر يترادفها وجوب تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ورفع رتبته عن سائر الخلق وان  
 والنا في افراد الربوبية واعتقاد ان الرب تبارك وتعالى منفرد بذكره وصفاته  
 واصله عن جميع خلقه **اقول** في هذا المحصر نظراً لما تقدم من انه لا بد من هذا  
 من امر ثالث وهو عدم احداث ما ليس من امر الدين مما ياذن به الله ورسوله  
 بل من امر رابع وهو افراد الله تعالى وحده بجميع انواع العبادات سواء كانت  
 اعتقادية او لفظية او بدنية بل من امر خامس وهو الاجتناب عما نهى الله  
 ورسوله ويمكن ادخال الرابع في الخامس فمن احث في التعظيم ما ليس من امر  
 الدين فقد صار مبتدعاً ضالاً ومن جعل فرداً من العبادات لغير اسما للدين  
 والاستغاث والنذر والخر فقد اشرك كالمشركين السابقين فانهم لم يبتدعوا  
 في مخلوق مشاركة الباري سبحانه وتعالى في شيء من اللات والصفان  
 والافعال بل عبدوههم لانهم يقرّبونهم الى الله فكيف وانهم شفعا عند الله فليس  
 اي ما نهى الله عنه ورسوله فقد صار فاسقاً ضالاً **قول** واما من بالغ في تعظيم

بأنواع التعظيم ولم يصفه بشئ من صفات الربوبية فقد اصاب الحق وما ظاهرا  
 جانب الربوبية والرسالة جميعا **اقول** فيه خلل واضح وفساد فاضح فان من  
 انواع التعظيم ما هو شرك كالسجود لقبره صلح والطواف به والنجلة والنداء  
 ومنها ما هو بدعة ومنها ما هو مخفي عنه وليس في شئ منها الوصف بشئ من صفات  
 الربوبية فكيف يقال لم تتركها انه اصاب الحق **قول** واذا وجد في كلام المؤمن  
 اسناد شئ لغير الله تعالى يجب حمله على المجاز العقلي ولا سبيل الى تكفير احد من  
 المؤمنين ان المجاز العقلي مستعمل في الكتاب والسنة **اقول** هذا الكلام بعينه  
 فان المؤمنين يقولون اكلنا وشربنا وباشرنا ازاوجنا وصلينا وصمنا وحججنا  
 من هذا الاقوال اسناد شئ لغير الله تعالى ولا يصح حمله على المجاز العقلي  
 عن الوجوب وتحقيق القول في ذلك الباب اننا لا نكسر المجاز العقلي ولكن لا بد  
 هناك من التفصيل وهو انه اذا وجد في كلام المؤمنين اسناد شئ ما يقدر عليه  
 العبد لغير الله تعالى يجب حمله على الحقيقة ولا يصح حمله على المجاز العقلي كما في الامثلة  
 المذكورة واذا وجد في كلام المؤمنين اسناد شئ ما لا يقدر عليه الا الله مثل  
 فلان شفاني وفلان رزقني وفلان وهب لي ولا يجب حمله على المجاز العقلي ولكن  
 لا مطلقا بل متى لم يصل من ذلك المتكلم شئ من الالفاظ والاعمال الكفرية  
 ما هو كفر بواح وشرك قراح واما اذا صدر منه شئ من تلك الالفاظ والاعمال  
 فلا يحسن كلامه على المجاز العقلي اذا المؤمن بهذا اللفظ والعمل قد انسخ من  
 الايمان فلم يبق مؤمنا فلا وجه لهذا الحمل والارباب في ان عبادة الانبياء والصالحين  
 يصل منها من الالفاظ والاعمال ما هو كفر صريح كالسجدة والطواف والنداء  
 ونحو ذلك على ما نقول اذا قال احد من عبدة الانبياء والصالحين يا فلان اشف  
 من ربي فامارده ان كان المراد الاسناد بحقيقة ذلك ان رتب في كونه كفرا وشركا

وروى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقوله تعالى ايضا فيها يوم تجد كل نفس  
 عملها من خير محضاً وما علمت من سوء وقوله تعالى في سورة النساء ومن يكسب ثاقفاً  
 يَكسبه على نفسه وقوله تعالى في سورة الانعام فمن ابصر فليفسد ومن عمى فليضلها  
 وقوله تعالى ايضا فيها ولا يكسب كل نفس الا علىها ولا تزوروا ديرة وزر اخرى وقوله  
 تعالى في الاعراف هل يحزون الا ما كانوا يعملون وقوله تعالى في يونس فمن اضل  
 فانما يمسكك لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وقوله تعالى في جم السجدة من عمل  
 صالحا فلنفسه ومن اسله فجعلها ودار بك بظلام للعبيث وقوله تعالى في التور  
 وامن بالعدل سينكر الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم وقوله تعالى في النجم  
 الا تزوروا ديرة وزر اخرى وان لبس الانسان الا ما سعى وان سعيه سيئ يرى  
 وقوله تعالى في سورة الليل ان سعيكم لشتى كل ما نضوض على ان العبد الحق له  
 قدرة على بعض الانبياء وكذا آيات الاوامر والنواهي والآيات التي فيها  
 ذكر النوايب والعقاب واما الاحاديث فمنها ما روى عن ابي هريرة رضي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلثة  
 الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم ومهما ما  
 روى عنه فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليقل متفق عليه ومهما ما روى  
 عن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نوضاً من حكم الغنم قال  
 ان شئت فنوضاً وان شئت فلا نوضاً رواه مسلم ومهما ما روى عن عائشة  
 رضي قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيامن ما استطاع في شانه كله في طهوره ورجله  
 وتغله متفق عليه ومهما ما روى عن حمنة بنت جحش في حديث الاستحاضة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وان قويت عليها فانت اعلم وفيه وان قويت على ان  
 تؤخرين الظاهر وتعيان العصر وفيه فافعل وصوي ان قدرت على ذلك

رواه الترمذي ومنها ما روى عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا يقطع الصلوة شيء وادركها استطعم فانما هو شيطان رواه ابوداود ومنها ما  
روى عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تشاءب احكم في الصلوة فليكظم  
ما استطاع رواه مسلم ومنها ما روى عن عمرو بن عبسة في قيام الليل قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان استطعت ان تكون من يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه  
الترمذي ومنها ما روى عن عائشة رضي قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دا من الاعمال ما تطيقون متفق عليه ومنها ما روى عن عمران بن حصين قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فان لم تستطع فقاصدا فان لم تستطع  
فجلى جنب رواه البخاري ومنها ما روى عن ابن عباس رضي في حديث صلوة النبي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تضليها في كل  
يوم مرة فافعل رواه ابوداود وابن ماجه ومنها ما روى عن ابي موسى الاشعري  
في الصدقة فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف متفق عليه  
ومنها ما روى عن ابي هريرة رضي في كفارة الصوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان تصوم شهرين متتابعين قال لا متفق عليه ومنها ما روى عن ابي قتادة ان  
رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تصوم وفيه قال ويطبق ذلك اصل  
رواه مسلم ومنها ما روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لم اخب انك تصوم النهار وتقوم الليل وفيه  
الى اطيع اكثر من ذلك قال نعم افضل الصوم صوم داود صيام واخطار يوم  
متفق عليه ومنها ما روى عن عائشة رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى  
فراشه كل ليلة جمع كفيه وفيه نثر عيسيه بها ما استطاع من جسده متفق عليه  
ومنها ما روى عن جابر في الرقية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استطاع



منكم ان ينفع اخاه وليستعصموا مسلم ومنها ما روى عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية في كل يوم قالوا ومن يستطيع  
ان يقرأ الف آية في كل يوم قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الحكم التي كانت رواء  
البيهقي ومنها ما روى عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايحجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن قالوا وكيف يقرأ قلت القرآن قال  
قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه مسلم ومنها ما روى عن سعد بن ابوقرابة  
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحجز احدكم ان يكسب كل يوم  
الف حسنة فقال سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح  
مائة تسبيحة فتكتب له الف حسنة رواه مسلم ومنها ما روى عن شداد بن  
اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا استغفاران تقول اللهم انت  
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت  
رواه البخاري ومنها ما روى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عاد رجلا من المسلمين وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله  
لا نظيفه ولا نستطيعه ومنها ما روى عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله  
نسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وفيه فاذا انتم  
بشيء فاتوا منه استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فذروه رواه مسلم ومنها ما روى  
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس حللكم من الاعمال ما  
تطيعون رواه مسلم ومنها ما روى عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فان  
اغض للبصر واغنى للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاءتفق

عليه ومنها ما روى عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكفئاً منكراً  
فليغيره بيده فإن لم يستطع فبقلبه وذلك استغفار الإيمان رواه مسلم ومنها ما روى  
عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما  
استطعتم متفق عليه ومنها ما روى عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بايع أماً فأعطاه صفقتيها وثمرة قلبه فليطعمه إن استطاع رواه مسلم ومنها  
ما روى عن أمية بنت ربيعة تقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا في  
ما استطعتم وأطقتن قلنا الله ورسوله أرحم بنا بأنفسنا الحديث رواه الترمذي  
وقال هذا حديث حسن صحيح ومنها ما روى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقسم  
بين نساءه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني في تارك ولا مملك  
رواه الترمذي ولفظ الرسع والطاقة والقدر والاستطاعة والقوة والملاك  
بغير واحد وأثبت مشيئة وعدم استواء الأحياء والأموات وأنقطاع العمل  
بعد الموت وسلب العجز مما يستلزم إثبات القدرة للحج وهو المطلوب والثاني أن  
قدرة الحج على بعض الأشياء دون المييت لا تستلزم اعتقاد أن العبد يجاوز أفعاله  
نفسه الدليل الذي ذكره صاحب الرسالة لا يثبت منه المطلوب فإن مراد المانع  
للتوصل بالقدرة الواقعة في قولهم الحج يقدر والمييت لا يقدر رتبة الكسب  
بالقدرة الخلق والثالث المعارضة وتقديرها أن التسوية بين الحي والميت  
كما يفهم من كلام هؤلاء المجوزين للتوصل فإن كلامهم يفيد أنهم يعقدون  
أن الحي لا يقدر على شيء كما أن الميت كذلك لا يقدر فكأنهم يعتقدون أن العبد  
مجبور محض ليس له اختيار الكسب فهو مذهب باطل والدليل على أن هذا  
هو اعتقادهم أنهم يقولون إذا نودي بالميت وطلب منه شيء فلا ضرر  
في ذلك كما أن الحي إذا نودي وطلب منه شيء فلا ضير فيه

فان كياها سواسان في عدم العداوة قال اربع ان اثبات الكسب، ولو بالظن السميعة  
 مخالف للنص الصحيح وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله  
 فلا نعبأ به على ان وادعه الحجة على الكسب يعلم حدا بالمشاهدة متلنا نعم ان الحجة يفيد  
 على حل الجرح وعلى ان بحول بنه وبين حل وه الكافر او يدفع عنه سبعا صا فلا يخطأ  
 او يدعي له او نحو ذلك واما قدره الميب على الكسب فعلى تقدير تسليمها لا نعلم  
 حدا بالمشاهدة فما طريق العلم بما وحل حى مساوية لقدرة الحجة او اذا ثبت عليها  
 او ناقصة عنها فلا بد من بيان حجة يطلب منه على حسبه ودونه لا محنة لهذا  
 الدعوه العساء **قوله** ذكر العلامة السبيل السموي في خلاصة الوفاء ان من  
 الادلة الدالة على صحة النوسل بالتبعية صلح بعد وفاته ما رواه الدارمي في  
 صحيحه عن ابى الجوزاء قال فقط اهل المدينة قحط اشديد فستكوا الى عائشة رضي  
 هالت انظروا الى و بر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلوا منه كى الى السماء  
 حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا حتى نبت العشب  
 وسمنت الابل حتى تفتقت من التميم فسمي عام الفتق **قوله** في هذا  
 الكلام كلام من وجى الا قال ان اطلاق الصحيح على مسند الدارمي الذي  
 اشتهر بالمسند على خلاف اصطلاح المحدثين وحقه ان يسمى بالسنن  
 دون المسند ليس بصحيح قال المغلطات ان جماعة اطلقوا على مسند الدارمي  
 بكونه صحيحا فتعقبه الحافظ ابن حجر باق لم ار ذلك في كلام احد من رتبة  
 عليه كيف ولو اطلق ذلك من يعتد به لكان الواقع بخلافه والثاني انه  
 قال العراقى المرسل والمصنل والمنقطع والمقطوع فيه كثير وهذا الحديث  
 من هذا القبيل كما سيظهر ان شاء الله تعالى والثالث ان في سند محمد بن  
 الفضل السدي وسى ابو النعمان البصري قال الحافظ في التقرير له عام ثقة

ثبت تغير في آخر عمره انتهى وقال في الخلاصة اختلط عام قال ابو حاتم ثقة من  
 سمع منه قبل ستة عشرين ومائتين فمما جده انتهى وقال الذهبي في الكاشف  
 تغير قبل موته وترك الخلط منه وقال الذهبي في الميزان قال ابو حاتم اختلط  
 عام في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فمما جده  
 وقال البخاري تغير عام في آخر عمره وقال بوداود بلغني ان طارما انك سنة ثلث  
 عشرة ومائتين ثم راجع عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين  
 ولم يسمع منه ابوداود لتغيره انتهى لخصا والرابع ان في سنده سعيد بن زيد  
 قال لذهبي في الكاشف ليس بالقوي قال جماعة وثقه ابن معين انتهى وقال  
 الحافظ في التقریب صدوق له او هام انتهى وقال في الخلاصة قال ابن معين  
 ثقة وقال احمد ليس به باس وقال النسائي ليس بالقوي انتهى وقال الذهبي  
 في الميزان سعيد بن زيد ابو الحسن اخو جاد بن زيد مات قبل جاد بن زيد قال  
 علي بن يحيى بن سعيد ضعيف وقال السعدي ليس بحجة يضعفون حديثه وقال  
 النسائي وضعفه ليس بالقوي وقال احمد ليس به باس كان يحيى بن سعيد لا  
 يستمر به انتهى والخامس ان في سنده عمرو بن مالك النكري قال الحافظ في التقریب  
 صدوق له او هام انتهى والسادس ان في سنده ابا الجوزاء اوس بن عبد الله  
 قال في التقریب اوس بن عبد الله الربيعي يرسل كثيرا وقال الذهبي في  
 الميزان اوس بن عبد الله ابو الجوزاء الربيعي البصري وثقه وقال البخاري قال  
 يحيى بن سعيد قتل في الجلم في اسناده نظر ويختلفون فيه انتهى وقال ايضا  
 في الكنى ابو الجوزاء الربيعي اوس تابع مشهور قال البخاري في اسناده نظر انتهى  
 فقد ثبت من هناك ان هذا الحديث ضعيف منقطع والسابع ان الحديث  
 موقوف فلا يصح حجة عند المحققين والثامن بعد تسليم حجته يعارضه اثر

عمر بن الخطاب ذكر محمد بن اسحق في معاذية عن خالد بن دينار عن ابى العالية  
 قال لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرا عليه رجل صيب عندنا  
 مصفلا فجلنا المصحف الى عمر بن الخطاب فقصنا عليه ما كان فيه قال سجدتم وامنتم وكنتم  
 مثل اقرأ القرآن فقلت لابي العالية ما كان فيه قال سجدتم وامنتم وكنتم  
 كلامكم وامنتم بعد قلت فما صنعتكم بالرجل قال حضنا بالمها وتلثنا عترة  
 متفرقة فلما كان بالليل دفناه وسوينا القبور كلها النعمية على الناس لا يستقروا  
 قلت وما يرحون منه قال كانت السماء اذا حست عنهم ابروا السرير ويمطرون  
 فقلت من كنتم تظنون الرجل قال داسيا قلت منذ كم وجدتموه مات قال  
 منذ ثلثمائة سنة قلت ما كان قد نعيه منه شي قال لا الا شعيرات من فناء  
 ان يحرم الانبياء لا تبليها الارض ولا تأكلها السباع وانظرنا في هذه القعدة من منه  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعبته قبر هذا الرجل لثلاثي فنتن به لنا  
 كذا في تبديد الشيطان بتقريب اياته اللهم ان **قوله** ومن احسن ما يقوله  
 ما جاء عن العتيبي وهو روى ايضا عن سفبان بن عيينة وكل منهما من مشايخ الزمام  
 الشافعي قال العتيبي كنت حاضرا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلنا الى  
 فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول في رواية يا خيرا يا خيرا  
 انزل عليك كذا باصداقا قال فيه ولما انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا  
 الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله بوابا رحما وقد جئتكم مستغفرا من  
 ذنبي اه **قوله** ليست هذه الحكاية ما تقوم به الحجة قال في  
 الصام المنك وهذه الحكاية التي ذكرها بعضهم يس وبها عن العتيبي بلا  
 اسناد وبعضهم يرويها عن محمد بن حرب الهلالي وبعضهم  
 يرويها عن محمد بن حرب عن ابى الحسن الزعفراني عن الاعمش ابى

وقد ذكرها البيهقي في كتابه في شعب الإيمان بأسناد مظلم عن محمد بن روح بن يزيد  
البصري عن أبي جعفر الجعفي قال سجدت لغيري فلما جاءني إلى باب مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انظر راحته ففعلتها ثم دخل المسجد حتى أتى القبر ثم ذكر نحو ما تقدم  
وقد وضع لها بعض الكذابين أسنادا إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه كما  
سيأتي ذكره وفي الجملة ليست هذه الحكاية المذكورة عن الأعرابي مما تقوم به  
حجة أو أسنادها مظلم مختلف ولفظها مختلف أيضا ولو كانت ثابتة لم يكن فيها حجة  
على من يورد إلى حارث ولا يصح الاحتجاج بمثل هذه الحكاية ولا الاعتماد على مثلها  
عند أهل العلم وبالله التوفيق **قول** وليس محل الاستدلال برويا فانها لا  
تثبت بها الأحكام لاحتمال حصول الاشتباه على الراي كما تقدم ذلك وانما محل الاستدلال  
كون العلماء استحسنوا الاتيان بما تقدم ذكره وذكر وافي مناسبتهم استنباط  
الاتيان به للزائر **قول** استحسن جميع علماء الأئمة عنوع واما استحسن بعض العلماء  
فلا يثبت بها الأحكام كما انما لا تثبت بالرواية على انه لو ثبت استحسن جميع علماء الأئمة  
فكونه حجة عليه بالاجماع الاصطلاحي محل كلام وبعد تسليم الاجماع الاصطلاحي  
كونه حجة شرعية غير مسلمة والاحاديث الدالة على حجيتها قد تقدم  
الكلام عليها على ان كونها دالة على حجيتها الاجماع ايضا منظور فيه  
**قول** وقال العلامة ابن حجر في الجوهر المنظم وروى بعض الحفاظ  
عن أبي سعيد السمعي انه روى عن علي بن أبي طالب رضوكم الله وجهه انه  
بعد دفنه صلعم بثلاثة ايام جاءهم اعرابي فرمى بنفسه على القبر الشريف  
على صاحبه افضل الصلوة والسلام اه **قول** هذا الخبر ضعيف جدا حتى قيل انه  
موضوع قال في الصام المنك فان قيل قد روى ابو الحسن علي بن ابراهيم بن عبد الله بن  
عبد الرحمن الكرخي عن علي بن محمد بن علي ثنا احمد بن محمد بن الهيثم الطائي

حدثني ابي عن ابيه عن سلمة بن كهيل عن ابي صادق عن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه قال قديم طينا اعرابي بعد ما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة ايام ففرغ  
 بنفسه الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وحق على راسه من ترابه وقال يا رسول الله قلت  
 فسمعتنا فوالك ووعيت من الله عز وجل فواوينا عنك وكان فيما انزل الله على  
 ونعالى عليك ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم  
 الرسول لوجدوا الله توابا رحاما وقد ظلم انفسهم وجنتك لتستغفر في فنود  
 من القبور انه قد غفر لك والجواب ان هذا خبر منكرو موضوع وانه مختلف مصنف  
 لا يصلح الاعتماد عليه ولا يحسن المصير اليه واسناده ظلمات بعضها فوق بعض  
 والهيتم جدا محمد بن محمد بن الهيثم اظنه ابن عدي الطائي فان يكنه فهو من روى  
 الكذاب والافهم مجهول وقد دللنا الهيثم بن عدي بالكوفة ونتاجا ما وادرك زمان  
 سلمة بن كهيل فيما قيل ثم انتقل الى بغداد فبكتها قال عباس الدوري سمعت  
 يحيى بن معين يقول الهيثم بن عدي كوفي ليس بثقة كان يكذب وقال العجلي  
 وابوداؤد كذاب وقال ابو حاتم الرازي والنسائي والداودي والازدي  
 من روى الحديث وقال السعدي ساقط قد كشف قلعه وقال ابو زرعة ليس بشيء  
 وقال البخاري سكتوا عنه اي تركوه وقال ابن عدي ما اقل ما له من المسند  
 وانما هو صاحب اخبار اساء ونسب اشعار وقال ابن حبان كان من علماء  
 الناس بالسير واما الناس واخبار العرب الا انه روى عن الثقات اشياء  
 كانتا موضوعات يسبق الى القلب انه كان يدلسها وقال الحاكم ابن احمد  
 في اذهب الحديث وقال الحاكم ابو عبد الله الهيثم بن عدي الطائي في علمه  
 ومجده حدث عن جماعة من الثقات احاديث منكرو وقال العباس بن محمد  
 سمعت بعض اصحابنا يقول ان جارية الهيثم كان مولاي يقوم عامة الليل يصلي

فاذا اصبحت جلس يكذب انتهى قال الذهبي في ترجمة الهيثم بن عدي الطائي ابو عبد الله  
 المنيجي ثم الكوفي قال البخاري ليس بشقة كان يكذب قال يعقوب بن محمد ثنا ابو عبد الله  
 من اهل منبر وانه من سبي مينة سكتوا عنه وروى عباس عن يحيى ليس بشقة كان  
 يكذب وقال بودا ودكذاب وقال النسائي وغيره متروك الحديث قلت كان اخبارا  
 ملاقة روى عن هشام بن عروة وعبد الله بن عياش المشرف ومجالد وقال ابن عدي  
 ما اقل ماله في السند انما هو صاحب اخبار وقال ابن المديني هو وثق من الواقدي  
 ولا اوصاه في شيء قال عباس الوردى حدثنا بعض اصحابنا قال قالت جارية  
 يثم بن عدي مولاي يقوم حامة الليل يصلي فاذا اصبحت جلس يكذب انتهى فلخصنا  
 الميزان الهيثم الطائي الآخر هو ايضا كذاب ولفظه هكذا الهيثم بن عبد الغفار  
 الملقب بصبي مقل تالف قال احمد عرضت على ابن همام احاديث الهيثم بن عبد الغفار  
 همام بن يحيى وغيره فقال هذا يضع الحديث وسالت الاقرع وكان صاحب  
 بيت عن الهيثم فذكر نحوه قال احمد وسمعت هشما يقول ادعوا لله لا خينا  
 عباد بن العوام سمعته يقول كان يقدم علينا من البصرة رجل يقال له الهيثم  
 ابن عبد الغفار فجدنا عن همام عن قتادة وابيه وعن رجل يقال له ابن جيب  
 وعن جماعة وكنا معجبين به فحدثنا بشئ انكسارنا وارتبنا به ثم لقيناه بعد  
 فقال لي ذلك الحديث دعه فقد مت طوي عبد الرحمن بن هدي فحضرت  
 عليه بعض حديثه فقال هذا رجل كذاب او قال خير ثقة وقال احمد ولقيت  
 الاقرع بمكة فذكرت له بعض هذا فقال هذا حديث البري عن قتادة يعني انما  
 همام قال فخرقت حديثه وتركناه بعد انتهى قوله ويؤيد ذلك ايضا ما صرح عنه  
 على الله عليه صلوات من قوله حياتي خير لكم محمد ثون واحث لكم ووفاتي خير  
 لكم تعرض علي اعاكم ما رايتم من خير حمد الله تعالى وما رايتم من شر استغفر



**قوله** قال في الصائم المنكى قلت هذا خبر مرسل رواد القاضيا سمعيل بن  
 اسحق في كتاب فضل الصائم على الصائم عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد  
 عن غالب العطار عن بك بن عبد الله وهذا إسناد صحيح إلى بكر المزني وبكر من  
 ثقات التابعين وأئمتهم وقال القاضيا سمعيل حدثنا حارث بن مهنا تلاميذ  
 ابن سلمة عن كثير بن الفضل عن بك بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال حيالي خبر لكم ووالى خبر تخدنون واحد لكم فاذا أنا مت عرضت على  
 أعمالكم فإن رأيت خبرا حمدت الله وإن رأيت سورا استغفرت الله لكم انتهى والمرسل  
 من أقسام الحديث الضعيف فالحكم عليه بالعمى غير صحيح **قوله** في الجواهر العظم  
 أيضا أن أعراسا وقف على القبر الشريف وقال اللهم إن هذا جبيبك وأبا عبدك و  
 السطاز صدوك فإن غفر لي سر جبيبك وغفر صدك وغضبك صدك وإن لم  
 تغفر لي غضب جبيبك ورضوخ صدك وهلاك عبدك وانت يا ربنا كرم من انتصبت  
 حبيبك وتزود صدك وتلك عبدك اللهم إن العرب إذا مات منهم سيد اعتقوا  
 على قبره وإن هذا سيد العالمين فاعتقني على قبره يا أرحم الراحمين فقال بعض  
 الحاضرين يا أبا العرب إن الله قد غفر لك بحسن هذا السؤال **قوله** ثم لا يصح  
 الاحتجاج به على المطلب من وجه الأول لأن هذه القصة مذكورة بلا سند فلا بد على من  
 يحتج بها من بيان سند وتوقيع رجاله قال الثاني لأن فعل الأعرابي ليس من الحجّة في شيء  
 والثالث أن هذه العصة ليس فيها داء غير الله ولا السؤال بحق المخلوق والتسليم  
 الذي يمنع المانع هو الذي ينضم دعا غير الله أو السؤال بحق مخلوق وأما  
 من المنهات والبدع والمنكرات والرابع أن بعض الحاضرين القائل يا أبا العرب  
 إن الله قد غفر لك لا يدرى من هو حى يعتمد على قوله وبالجمل ذكر أمثال  
 هذه الحكايات في محل الاستدلال أدل دليل على جمل صاحب **قوله**

وذكر علماء المناسك ايضا ان استقبال قبر الشريف صلعم وقت الزيارة والدعاء  
 افضل من استقبال القبلة اه **قول** استقبال قبر الشريف في الزيارة وقت التسليم  
 ما اختلف فيه الائمة واما استقبال القبر وقت الدعاء فمنه عنه بالاتفاق قال شيخنا  
 ابن تيمية رحمه الله في منتهى ما اختلف فيه في ما اخرج عمر ووسيم عليه مستقبل الحجر  
 مستند بالقبلة عند اكثر العلماء كمالك والشافعي واحمد واما ابو حنيفة فانه قال  
 يستقبل القبلة فمن احبها من قال يستند بالحجر ومنهم قال يجعلها عن يساره  
 واتفقوا على انه لا يستلم الحجر ولا يقبلها ولا يطوف بها ولا يصل اليها ولا يدنو  
 هناك مستقبل بالحجر فانه هذا كله منه عنه بالاتفاق الائمة ومالك من اعظم  
 الكراهية لذلك والحكاية عنه انه امر المنصور ان تستقبل القبلة وقت  
 الدعاء كذب على مالك بل ولا يقف عند القبر للدعاء لنفسه فان هذا  
 بدعة ولم يكن احد من الصحابة يقف عنده يدعوا لنفسه لكن كانوا يستقبلون  
 القبلة ويدعون في مسجده انتهى وقال في اصدار المنكر وكذا الشرع  
 باهل القبور لم يطعم الشيطان ان يوقعهم الى الصحابة فيه فلم يكن على عهد  
 في الاسلام قبر بني يسافر اليه ولا يقصد الدعاء عنده او يطلب بركته او شفاعة  
 او غير ذلك بل فضل الخلق محمد خاتم الرسل صلوات الله وسلامه  
 عليه وقبره عندهم محبوب لا يقصد احد منهم بشئ من ذلك وكان كان  
 التابعون لهم باحسان ومن بعدهم من ائمة المسلمين وانما تكلم العلماء  
 والسلف في الدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم عند قبره منهم من نهي  
 عن الوقوف للدعاء دون السلام عليه ومنهم من رخص في هذا وهذا  
 ومنهم من نهي عن هذا وهذا واما دعائه هو وطلب استغفاره وشفاعته  
 بعد موته فهذا لم ينقل عن احد من ائمة المسلمين الا من الائمة الاربعة

ولا يخبرهم بل الادعية الى ذكرها حاله من ذلك اما مالك فقد قال القاضى عامر  
 وقتل مالك في المبسوط لا ارى ان يقف عند خبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ويسلم ولكن  
 سلم ويعضه وهذا الذي نقله القاضى عياض ذكره القاضى اسمعيل براسمى  
 في المبسوط قال وقال مالك لا ارى ان يقف الى حل عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه  
 ولكن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابني بكى وعمره ثم يعصيه وقال مالك ذلك لان  
 هذا هو المقول عن ابن عمر انه كان يقول للسلام عليك يا رسول الله السلام عليك  
 يا ابا بكر السلام عليك يا ابي ابياه ثم ينصرف ولا يقف يدعوه سوى مالك  
 ذلك من السند قال القاضى عياض وقال مالك في روايه ابن وهاد اسم  
 على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف وجهه الى القبلة الى القبلة ويدنو ويسلم ولا يمس القبر  
 سيد فتوليه في هذا الرواية اذا سلم ودعا يدريد بالدعاء السلام فانه قال  
 يدنو ويسلم ولا يمس القبر يدناه وبجيد ذلك انه قال في روايت ابن وهب  
 السلام عليك ايما النبي وصلى الله وبركاته وقد يراى انه يدعوه لله عز وجل  
 كما ذكر في الموطأ من روايه حماد بن دينار انه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ابى بكر وعمر رضي وفي رواية يحيى بن يحيى وقد غلطه ابن حبان وغيره  
 وقالوا اما لفظ الرواية على ما ذكره ابن القاسم والقنبر وغيرهما يصلي على  
 النبي صلى الله عليه وسلم على ابى بكر وعمر رضي وقال ابو الوليد الباجي وعنه انه يراى  
 النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ الصلوة ولا ابى بكر وعمر لما في حديث ابن عمر من الخلاف  
 قال القاضى عياض وقال في المبسوط لا باس لمن قدم من سفر او حرم الى  
 سفر ان يقف على قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ويدعوه ولا يقف  
 وعمر فان اراد بالدعاء الصلوة والسلام فهو موافق لما في الرواية فاما  
 اراد دعاء زائدا ففى وانه اخرى وبكل حال فانما اراد الدعاء ليسموا

ابن جيب فقال شريقت بالقبر متواضعا موقرا فيصلى عليه ويثنى عليه ويشتم  
 بالحضر ويسلم على أبي بكر وعمر بن الخطاب ثم يركع التمام عليه مع الصلوة وأما الإمام أحمد  
 فذكر الشاء عليه بلفظ الشهادة له بذلك مع الدعاء له بخير الصلوة ومع الدعاء له  
 لنفسه أيضا ولم يذكر أن يطلعه شيئا ولا يقرأ عند القبر قوله ولو أنه اذ طوى  
 أنفسهم جاؤك فاستغفر الله واستغفر لهم الرسول لوحد والله توابا رحيا  
 كما لم يذكر ذلك ولا المتقدمون من أصحابنا ولا جمهورهم بل قال في مسند  
 المروزي ثم أثبت الروضة وهي بين القبر والمنبر فصل فيها راد عما شئت ثم  
 أثبت قبر النبي صلعم فقل السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام  
 عليك يا محمد بن عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله صلعم  
 وأشهد أنك قد بلغت رسالة ربك ونفخت لامتك وجأهت في سبيل الله بالحكمة  
 والموعظة الحسنة وصلى الله حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل بأجزي نبيا  
 من أمته ورفع درجاتك العليا وتقبل شفاعتك الكبرى وأعطاك نسقك في  
 الآخرة والأولى كما تقبل من إبراهيم اللهم احشرنا في زمرة وتوفنا على سنة  
 وأوردنا حوضه واسقنا بكأسه شر بارويا لا نظأ بعده أبدا انتقم وقال شيخنا  
 الإسلام إن تيمية في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفت أصحاب الجحيم  
 ولم يكن أحد من السلف يأتي إلى قبر نبي أو غير نبي لأجل الدعاء عنه ولا  
 كان الصحابة يقدمون الدعاء عند قبر النبي صلعم ولا عند قبر غيره من  
 الأنبياء وإنما كانوا يصلون ويسلمون على النبي صلعم وعلى أصحابه اتفقوا على  
 طهارة إذا دعا بمسجد النبي صلعم لا يستقبل قبره وتنازعوا عند السلام عليه  
 فقال مالك وأحمد وغيرهما يستقبل قبره ويسلم عليه وهو الذي ذكره أصحابنا  
 الشافعي وأظهروه من صواعده وقال أبو حنيفة بل يستقبل القبلة ويسلم عليه

هكذا في كتب اصحابه وقال مالك فيما ذكره اسمعيل بن اسحق في المبسوط  
 والقاض حاض غيرهم لا اري ان يقف عند قبر النبي صلعم يدعوه ولكن يسلم  
 ويمضه وقال ايضا في المبسوط لا باس لمن قدم من سفر او خرج ان يقف على  
 قبر النبي ويدعوه والابى بكر وعمر خليل له فان ناسا من اهل المدينة لا يقفون  
 من سفر ولا يريدون ان يفعلوا ذلك في اليوم مرة او اكثر وربما وقفوا في الجمعة او  
 في الايام الملة والمربتين او اكثر عند القبر ويسلمون ويدعون ساعة فقال  
 يبلغ هذا عن احد من اهل الفقه ببلدنا وتركه واسم لا يصلح اخر هذه الامة  
 الا ما يصلح اولها ولم يبلغني عن اول هذه الامة وصدرها انهم كانوا يفعلون ذلك  
 ويكفون الا لمن جاء من سفر او اراده وقد تقدم في ذلك من الآثار عن السلف والامة  
 ما يوافق هذا وتؤيده من انهم كانوا يستحبون عند قبره ما هو من جنس اللحم  
 له والخبث كالصلوة والسلام ويكرهون قصه للدعاء والوقوف عند القبر  
 ومن يرضونهم في شيء من ذلك فانه انما يرضى فيما اذا سلم عليه تواردا للدعاء  
 ان يدعو مستقبل القبلة اما مسندا بالقبر واما مخفرا عنه وهو ان يستقبل  
 القبلة ويدعوه ولا يدعوه مستقبل القبر هكذا المنقول عن سائر الائمة ليس في  
 ائمة المسلمين من استحب للمسلم ان يستقبل قبر النبي صلعم ويدعوه عند وفاته  
 ذكرناه عن مالك والسلفيين حقيقة الحكاية المأثورة عنه وهي الحكاية التي ذكرها  
 القاض حاض عن محمد بن حميد قال ناظر ابو جعفر امير المؤمنين تالكا في مسجد  
 الصلعم فقال له مالك يا امير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد فان الله  
 في هذا قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الانية وذكر باقي الحكاية ثم قال  
 الحكاية على هذا الوجه اما ان تكون ضعيفة او مغيرة واما ان نفسها يوافق ما  
 اذ قد يفهم منها ما هو خلاف مذهبه المعروف بنقل الثقات عن اصحابه فان لا

يختلف مذحبه انه لا يستقبل القبر عند الدعاء وقد نص على انه لا يقف عند الدعاء  
مطلقا وذكر طائفة من اصحابه انه يدنو من القبر ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم يدعو مستقبل القبلة ويولي ظهره وقيل لا يولي ظهره فاتفقوا في استقبال القبلة  
وتنازعوا في تولية القبر ظهره وقت الدعاء ويشبهه الله اعلم ان يكون مالك سأل عن  
استقبال القبر عند السلام عليه هو يسلم في ذلك دعاء فانه قد كان من فقهاء العراق ممن  
انه عند السلام عليه يستقبل القبلة ايضا والمالك في استقبال القبر في هذه الحال كاتبه  
قال في رواية ابن وهيب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة  
ويدنو ويسلم ويدعو ولا يميس القبر بينه وقد تقدم قوله انه يصلي عليه يدعوه  
ان الصلوة عليه الدعاء له يوجب شفاعته للعبد يوم القيمة كما قال في الحديث الصحيح اذا  
مات المؤمن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليه فانه من صلى على مرة صلى الله عليه عشر مرة  
الوسيلة فاذا درجة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارحان اكون ذلك العبد في  
الله الى الوسيلة حلت عليه شفاعته يوم القيامة فقوله في هذه الحكاية ان كان ثابت  
في ذلك اذا استقبلته وصليت عليه سلمت عليه سالت الله له الوسيلة يشفع فيه  
يوم القيمة فان الامم يوم القيمة يتوسلون بشفاعتهم واستشفاع العبد في الدنيا  
هو فعله والشفعة له يوم القيامة كسؤال الله تعالى الوسيلة ونحو ذلك  
وكذلك ما نقل عنه من رواية ابن وهيب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف ووجهه  
الى القبر لا الى القبلة ويدعو ويسلم يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فهذا هو الدعا  
المشروع هناك كالدعاء عند زيارة قبر سائر المؤمنين هو الدعاء لهم  
فانهم اخواننا ان يصلي عليه يسلم عليه يدعى بالي هو وامي صلى الله عليه وسلم وهذا  
اقوال مالك ويفرق بين الدعاء الذي احبه والدعاء الذي كرهه  
وذكر انه بدعة انقته فانقذت قد روى عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يعلمهم اذ اخرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا  
انتداء الله بكم للاعتقاد في الله لنا ولكم العافية رواه مسلم والنسائي وابن ماجه  
وعن مائمه سمعنا قالت قتادة تغفر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بالقبير فقال  
السلام عليكم وارقوم مؤمنين انتم لما فوطوا اياكم لاحسن الهم لا تحسنوا لهم  
ولا تشتموا بعلامهم وعن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المؤمنين  
فاقتل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انهم  
ونحن بالاثر وفي تلك الحادثة الدعاء لنفسه عند القبر بالعافية ورواه  
حريان الاحمر ورواه الفتن وبالمشقة قلت المقصود من الدعاء الذي في  
هذا القبر هو الدعاء الذي يقصد زيارة القبر لاجله ويظن ان الدعاء عند  
العدس منجبا انه افضل من الدعاء في المسجد فيقصد زيارته لاجل  
حوائجهم واما الدعاء لنفسه عند القبر بالعافية ورواه حريان الاحمر ورواه  
الفتن شاع للدعاء لاجل القبر والرحم عليهم والاستغفار لهم فلا ينبغي  
عنه احد من المسلمين الا ترى ان شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم  
من اسندهم من الدعاء عند القبور وما ينبغي ان هذا الدعاء النبي بل  
يحملان الزيارة المستقلة عليه زيادة سننية وزيارة اهل الايمان قال شيخ  
الاسلام ابن تيمية في بعض مناسكه باب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرف  
على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحج او بعده فليقل ما تقدم فاذا دخل اسحب  
له ان يغسل بفض عليه الامام اهل فاذا دخل المسجد بدع برجله اليمنى وقال  
بسم الله والصلوة على رسول الله اللهم اعف عني ذنوبي واغفر لي اواب رحمتك  
ثم ياتي الروضة بين القبر والمنبر فيصلي بما ودع من استاءه ثم ياتي قبر  
صلى الله عليه وسلم فيستقبل جدار القبر ولا يعبره ولا يقبله ويحبل القنديل في القبلة

عند القبر على راسه يكون قائما وجاء النبي صلى الله عليه وسلم ويقف متبجرا كما يقف لظهر  
 في حياته بخشوع وسكون منكسر الراس غاض الطرف مستحضرا بقلبه جلالة  
 موقفه بشر يقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته السلام عليك  
 يا نبي الله وخيرته من خلقه السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين  
 وقائد الخراجين اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله اشهد  
 انك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لامتك ودعوت الى سبيل ربك  
 بالحكمة والموعظة الحسنة وعبدت الله حتى اتاك اليقين فجزاك الله افضل  
 ما جزا نبيا ورسولا عن امتك اللهم انا الوسيعة والفضيلة وابجته مقاما  
 محمدا الذي وعدته ليغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وعلى  
 آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل  
 محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم احشرونا في زمرة و  
 ترفنا طي سنته واوردنا حوضه واسقنا بكاسه شر بار ويا لفظا بعده  
 ابدا انتهى وقال في الجواب التباهر لمن سال من ولادة الامر فما افقه به في  
 زيارة المقابر بل قد ذكر في غير موضع استحباب زيارة القبر كما كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم يزور اهل البقيع وشهد له احد ويعلم اصحابه اذا ناروا القبر وان  
 يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان  
 شاء الله بكم لاحفون ويرحم المستقدين منا ومنكم والمستأخرين ونسأل  
 الله لنا ولكم العاقبة اللهم لا تخبرنا اجرهم ولا تقننا بعدهم واعف عنا و  
 واذا كانت زيارة قبورهم المؤمنين مشروعة فزيارة قبور الانبياء و  
 الصالحين ادنى انتهى وقال في مسك صنفه في اخر عمره وزيارة القبر على  
 وجهين زيارة شرعية وزيارة بدعية فالشرعية المقصود بها السلام على الميت



والدعاء كما يقصد بالصلاة على حازنة قبره بعد موته من حسن الصلاة  
عليه فالسنة فيها ان يسلم على الميت ويدعى له سواء كان نبيا او خير نبي كما كان النبي  
صلعم يامل صحابه اذا زاروا القبور ان يقول الحمد للسلام عليكم اهل الديار من المؤمنين  
والمسلمين وانا انشاء الله بكم لاحقون وريح الله المستغفرين منا ومنكم والسلام  
نسئل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقتنا بعلهم واغفر لنا ولهم  
وهكذا يقول اذا زار اهل البقيع من به من الصحابة وغيرهم او زار شهداء احد غيرهم  
الى ان قال اما الزيارة البدعية فهنا يكون مقصود الزائر ان يطلب جوارحه من ذلك  
الميت او يقصد الدعاء عند قبره او يقصد الدعاء به فهذا ليس من سنة النبي صلعم  
ولا استحباب احد من سلف الامة بل هو من البدع المنهي عنها باتفاق سلف الامة  
واعلم انهم وقال ابن القيم في زاد المعاد كان اذا زار قبور اصحابه بزورها الدعاء  
لهم والترحم عليهم والاستغفار لهم وهذا هي الزيارة التي سنها لاهله وشرعها لهم  
وامرهم ان يقولوا اذا زاروها السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين  
وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية انتهى وفي تعبير  
الشیطان بتقريب اظانة اللهم فان فاسمع الان زيارة اهل الايمان التي  
شرعها الله ووازن بينها وبين زيارة اهل الشرك التي شرعها لهم الشيطان  
واختار لنفسك فالت حاشية كان رسول الله صلعم اذا كان ليلتي منه يخرج  
من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم ديار قوم مؤمنين وانا كما ما  
توصلون غلاما مؤجلون وانا انشاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل البقيع  
الغرقه رواه مسلم وعنها ايضا ان جبرئيل تاه فقال ان ربك يامر بك ان تاتي  
اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله  
صلعم قال قل في السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وريح

الله المستقدمين منكم والمستأخرين وإنا انشاء الله بكم للاحق وفي حديث بريدة  
 عن أبيه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر أن يقولوا السلام على أهل  
 الديار وفي لفظ السلام عليكم أهل الديار الحديث أنتم قلت حدث بريدة قد تقدم  
 بتأمر وفيه نسال الله لنا ولكم العاقبة وكيف ينعم أحد من الدعاة لنفسه بالدعاء  
 لأصحاب القبور وهو ثابت في الأحاديث الصحيحة قال في الصام فان الدعاء عند القبر  
 لا يكره مطلقا بل يؤمن به كإحداث به السنة فيما تقدم ضمنا وتبعاً وإنما المكره  
 أن يتجرى الخي إلى القبر للدعاء عنده أنتم وقد ثبت في الحديث الصحيح أن  
 الداعي إذا قصد الدعاء لغيره يبدئ بنفسه عن أبي كعبان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 إذا ذكّر أحد أهله بدء بنفسه رواد الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب  
 صحيح ومن ثم ورد في التشهد السلام علينا قال الحافظ في الفتح استدل به  
 على استحباب البدء بالنفس الدعاء أنتم فالمقصود بالذات الدعاء للميت وأما  
 الدعاء لنفسه فأما هو لاجل أن الداعي إذا قصد الدعاء لغيره يبدئ بنفسه فهو مقصود  
 بالعرض **قوله** وأما ما نقل عن الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه استقبال القبلة أفضل فهذا  
 النقل غير صحيح فقد روى الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في نفسه في مسنده عن ابن عمر رضي الله  
 عنهما قال من السنة استقبال القبر المكرم وجعل الظهر للقبلة **قوله** هذا الباب  
 الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه روايتان قال ابن حجر المكي في الجواهر المنظم ما ذكرنا من أن  
 الأفضل استدبار القبلة واستقبال الوجه الشريف هو مذنبنا ومذهبنا هو  
 العلماء وقال آخرون الأفضل استقبال الكعبة ونقل عن أبي حنيفة لكن نقل عنه  
 أيضاً موافقة الأول أنتم وأما ادعاء حرام صحة الرواية الأولى مستند لا يمدى  
 الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه في نفسه فقيان روايتهم المسند لا يعيابه ولا يعتد عليه  
 فإن روايتهم من هو مجهول ومجهول من يهمل بالكذب لا ترى أن من أشهر من

ابى حنيفة مسند ابى محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب <sup>الذي روى</sup> في الحديث رواه  
 حسن بن زياد اللؤلؤي فبطل الله هذا جامعهم بوضع الحديث قالوا  
 في الميزان عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري الفقيه عرف بالاسناد  
 اكثر عنه ابو عبد الله بن منده وله تصانيف قال بن الجوزي قال ابو سعيد الرواسي  
 يتهم بوضع الحديث وقال احمد السلمي ان كان بضع هذا الاسناد على هذا المتروك  
 المتروك على هذا الاسناد وهذا ضرب من الوضع وقال حمزة السهمي سألت ابا  
 احمد بن الحسن الرازي عنه فقال ضعيف وقال الحاكم هو صاحب عجائب غرائب  
 وقال الخطيب لا يحتج به وقال الخليلي يعرف بالاسناد له معرفة بهذا السناد  
 وهو ليس بضعيف تناهه الملاحي و احمد بن محمد البصري عجائب قلت يروى عن  
 عبد الله بن واصل ومحمد بن الصائغ وعبد الصمد بن الفضل البلخي وسماكاته  
 في سنة ثمانين ومائتين قبلها وبعد هاتين سنة اربعين وتلثمائة عن  
 احمد بن عثمان بن سنة وود جمع مسند ابى حنيفة انكسره واحسن بن زياد  
 داود بن كذاب والذبي في الميزان الحسن بن زياد اللؤلؤي الكوفي عن  
 ابن جريح وغيره وتفقه على ابى حنيفة روى احمد بن ابى مرمر وعباس بن  
 عيسى بن معين كذاب وقال محمد بن عبد الله بن عمير يكنى ب علي ابن جريح  
 وكذا كذبه ابوداود فقال كذاب غير ثقة وقال ابن المديني لا يكتب حديثه  
 وقال ابو حاتم ليس بثقة ولا مأمون وقال الدارقطني ضعيف مزور وقال  
 محمد بن حمد الرازي ما راب اسوء صلوة منه البويطي سمعت السافعي  
 يقول قال لي الفضل بن الربيع انا اشتبه مناظر بك واللؤلؤي فقلت ليس  
 هناك فقال انا اشتبه ذلك قال فاحضنا واتينا بطعام فامكنا فقال رجل  
 معي له ما تقول في رجل قد فحصة في الصلوة قال بطلت صلوة قتال

وطهارة قال بجملها فقال له قد ف المحصنات اشد من الضحك في الصلوة قال  
فاخذ اللوى نعليه وقام فقلت للفصل قد قلت لك انه ليس هناك وقال محمد  
ابن رافع النيسابوري كان الحسن بن زياد يرفع راسه قبل الامام ويسجد قبله  
ما ت سنة ٢٠٢ وكان راسا في الفقه انتهى سيارواية هذا الاثر فقد اخرج  
طلحة بن عجلان في مسنده عن صالح بن احمد كذا في وفاء الوفاء وطلحة بن عجلان ضعيف  
قال الذهبي في الميزان قال ابن ابى الفوارس كان يدعى الى الاعتزال وضعف  
الاذهرى انتهى وصالح بن احمد كذاب دجال قال الذهبي صالح بن احمد بن ابي صالح  
عن يعقوب الدورقي ويوسف بن موسى القطان وغيرهما ويعرف بالقيروطي  
البراد قال الدارقطني مازك كذاب دجال دركناه ولم نكتب منه شيئا بما لم  
يسمع وقال ابن حبان كان يسرق الحديث واسم جده يونس وقال البرقاني  
ذاهب الحديث قال عبدالله الاستاذ فيما جمع من مسند ابي حنيفة كتب الى  
صالح بن عثمان بن ابيان الهاشمي حدثنا مصعب بن المقدام ثنا فرثان ابو حنيفة  
عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس البيت الحرام  
لا يستروا ولا يطمعن فها من اخلاق صالح انتهى على نه لوسم صحة اسناد  
هذا الاثر الى الامام فلا يلزم منه ان يكون ما ثبت منه هو هذا هب الامام فغير  
واحد من الاثمة يروون الاحاديث ويكون مذهبهم بخلافها لوجه ذكرت في  
علم الاصول وهذا باين لا يتأتى حججه من احد من اهل العلم على ان الامام ابا حنيفة  
لا يجتزأ بالاثار في غير واحد من المسائل فلتكن هذه المسئلة ايضا منها وبالجملة  
فروايت الامام هذا الاثر في مسنده لا يصلح دليلا على ان نقل استقبال القبلة  
عند الزيارة عن الامام رضي الله عنه صحيح كما زعم صاحب الرسالة ولننقل هناك  
بعض عبارات الحنفية ليعلم ان استقبال القبلة عند السلام هو المشهور بينهم

قال الطحاوي في حاشيته المدار المختار ثمة من فتوجه الى قبة عليه الصلوة  
 والسلام فقف عند راسه مستقبل القبلة يد نوصه فدر ثلثة اذرع او  
 اربعة ولا يدنوا اكثر من ذلك انقته وفي الهند يه نقلا عن الاختار شرع  
 المختار ثم ينهض فبتوجه الى قبة صلح فيقف عند راسه مستقبل  
 القبلة ثم يدنو منه ثلثة اذرع او اربعة ولا يدنو منه اكثر من ذلك  
 انقته وقال السيد محمود افندي شهاب الدين مفتي الحنفية ببغداد  
 المفسر الشهير بالابوسي في تفسيره واختلف الائمة في استقباله عند  
 السلام ففي مذهبنا حنيفة انه لا يستقبل بل يستدير ويستقبل القب  
 وقال بعضهم يستقبل وقت السلام ويستقبل القبلة ويستدير وقت  
 الدعاء والصحيح المعول عليه انه يستقبل وقت السلام وعند الدعاء  
 يستقبل القبلة انقته وعن ابى الليث م يقف مستقبل القبلة  
 وكك نقل عن الكرمانى وخبره وما قال السيد محمود من ان  
 الصحيح المعول عليه انه يستقبل وقت السلام وعند الدعاء  
 يستقبل القبلة مردود بها قال ابن جماعة في منسكه من ان الله  
 صحيح الحنفية انه يستقبل القبلة عند السلام عليه والدعاء انقته  
**قول** وسبق ابن الهمام في النص على ذلك العلامة ابن  
 جماعة فانه نقل استحباب استقبال القبر عن الامام ابى حنيفة  
 رض وورد على الكرمانى في انه يستقبل القبلة فقال انه ليس بتق  
**قول** راجعت منسك ابن جماعة فلم اجدا فيه اتم من هذا  
 النقل والرد وانما فيه في ذلك الباب ما نقلته انفا فلعل هذا  
 من اكاذيب صاحب الرسالة والنسخة التي راجعتها صحيحة

قديمة كتب في آخرها منتهى وكل نسخة هذه النسخة في العاشر  
من شهر رمضان المعظم قدره سنة ست وأربعين وسبع  
مائة أحسن الله نقصها في حين وعافية وكاتبها محمد بن عيسى  
البرزوي انتهى

ويستدل لاستقبال القديس أيضا باننا متفقون على انه صلى  
الله عليه وسلم حي في قبره يعلم بزايله وهو صلى الله عليه  
وسلم لما كان في الدنيا لم يسع زائره الا لاستقباله في  
استدبار القبلة فكذا يكون الا حين زيارته في قبره الشريف  
صلعم

للامام على الرواية الاولى ان يقول ان حياة في القبر برزخية  
ومساواة الحيواة البرزخية للحيوة الدنيوية في جميع  
الاحكام غير مسلمة ومن يدعي فعلية الاشبات  
**قول** واذا اتفقنا في المدارس من العلماء بالمسجد السلام  
المستقبل للقبلة ان الطلبة يستقبلونه ويستدبرون  
الكعبة فيها بالكعبة صلى الله عليه وسلم فهذا اولي بذلك قطعا  
**قول** للامام ان يقول هذا قياس مع الفارق فان حياة

صلعم برزخية وحياة ذلك المدرس حياة دنيوية وابين  
هذه من تلك **قول** وقد تقدم قول الامام مالك  
للخليفة المنصور ولم تضر وجهك عنه **قول** قد تقدم الكلام  
عليه وتاويله فتذكر **قول** قال العلامة الزرقاني في شرح  
المواهب كتب المالكية طافحت باستحياب الدعاء عند القبر مستقبل المستدبرين

**اقول** قد عرف مما تقدم ان الامام مالك قال في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا يقف وجهه الى القبلة الى القبلة فتتولى في هذه الرواية اذا سلم ودعا قد ردد بالدعاء للدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم كالدعاء عند زيارة جوارح المؤمنين وهو الدعاء لهم قهرا وبالذات ولنفسه نبعثا وبالعرض مثل الاسكندر احد من المسلمين كما تقدم فان كان مراد المالكين هذا الدعاء فهو نحو الرواية الاولى وان كان مرادهم الدعاء الذي يقصد زيارة القبور لاجله ويظن ان الدعاء عند القبور مستجاب وانه افضل من الدعاء في المسجد فبقصد زيارته لطلب حاجته فخرنا الفسما روى عن امامهم بسند صحيح انه قال لا ارى ان يهبط عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضيه ذكره اسمعيل بن اسحق في المبسوط والقاضي عاض وخيرهم وقول مالك للخليفة المنصور عند المناظرة لا يصح معاونا لهذا المروي فان سنده واهوا كما تقدم **قوله** ثم نقل عن مذهبه الامام ابوحنيفة والشافعية والجمهور مثل ذلك **اقول** يعارض هذا النقل ما نقله شيخ الاسلام ابن تيمية عن الائمة الاربعة من انهم اتفقوا على انه اذا دعا لا يستقبل قبره صلى الله عليه وسلم كما تقدم وقال الشيخ ابن القيم في الاطاعة ولهذا جرد السلف الصالح النجيد وجوارحهم حتى كان احد من اهل الاسلام على النبي صلى الله عليه وسلم قرارا للدعاء مستقبل القبلة وجعل ظهرا الى جوارح القبور ثم دعا قال سلمة بن وردان رايت انس بن مالك يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سجد ظهره الى جوارح القبور ثم يدعو ونص على ذلك الائمة الاربعة انه يستقبل القبلة وفن الدعاء حتى لا يدعو عند العبر فان الدعاء عبادة انفع وهذا ان السبحان اما ان في النقل كما صرح به علماء النقل وقال ابن حجر المكي مستند صاحب الرسالة في الجوهر المنظم ما ذكرناه من الاستقبال هنا في حالة الدعاء هو لهنا وقيل

جمهور العلماء ومثله بضع المالكية مع كون مالك رضي خالف في ذلك فرأى ان  
 الاول ان يكون في حال الدماء ايضا مستقبلا للوجه الشريف وقد سأل الخليفة  
 المنصور اه قلت قد عرفت فيما تقدم ان هذه الحكاية عن مالك ضعيفة جدا وقد  
 حارضا ما روى عن الامام مالك بسند صحيح انه قال لا ارى ان يقف عبد قبر النبي  
 صلعم يدعى ولكن يسلم ويمضى فقد ثبت ان الامام والكا موافق للجمهور في القول  
 باستقبال القبلة في حالة الدماء **قوله** واما ما ذكره الالوسي في تفسيره من ان  
 بعضهم نقل عن الامام ابوحنيفة رضي انه منع التوسل فهو نقل غير صحيح اذ لم ينقل  
 عن الامام احد من اهل مذهبه **اقول** قال ابو الحسن القدوري في شرح كتاب  
 الكرخي قال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان  
 يدعو الله الاب والابن ان يقول استك بما قد اخرج من عرشك وان يقول  
 فلان وبحق انبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام قال ابو الحسن اما المستعمل  
 بغیر الله فمستكره لانه لاحق لغير الله عليه وانما الحق له على خلقه واما قوله  
 من عرشك فكره ابو حنيفة ورخص فيه ابو يوسف كذا في تنبیه الشيطان  
 وقال ابن بلدي في شرح المختار ويكره ان يدعو الله الاب ولا يقول استك  
 بملئكتك او بانبيائك او نحو ذلك لانه لاحق للمخلوق على خالق كذا في  
 تنبیه الشيطان وقال نعمان خيرا الدين الحنفي في جلاء العيدين ونقل القصة  
 وخبره من الحنفية عن ابي يوسف انه قال قال ابو حنيفة رضي لا ينبغي للرجل ان  
 يدعو الله تعالى الاب والابن في شرح التتوير عن الله رخصة عن ابوحنيفة  
 رضي انه قال لا ينبغي لاص ان يدعو الله سبحانه تعالى الاب وفي جميع متونهم ان  
 قول الداعي المتوسل بحق الانبياء والاولياء وبحق البيت والمشعر الحرام  
 مكروه كراهته مخبر وهي كالحرام في العقوبة بالنار عند محمد انتهى ملخصا وايضا



قال فيه فقد قال الشيخ ابو الحسين القدوري في كتاب المسمة بترج الكرخي  
المعروف به والمشهور عنه في باب الكراهية فضل قال بشر بن الوليد سمعت  
ابا يوسف يقول قال ابو حنيفة رضي لا ينبغي لاحد ان يدعو الله تعالى الوبه واكره  
ان يقول بمعاقلة العز من عرشك او بحق مخلوقك و ابو يوسف لم يكره الاول  
وقال كره بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك و بحق البيت و المشعر الحرام و قال  
القدوري المسئلة بمخلقه لا يجوز لانه لاحق للمخلوق على الخالق و قال البلادي  
شرح المختار و يكره ان يدعو الله تعالى الابه فلا يقول اسمك بفلان او  
بفلانك او بابنيائك ونحو ذلك لانه لاحق للمخلوق على الخالق انهم وقال في  
الدر المختار وفي التناخ انبة مغريا للشيعة عن ابي يوسف عن ابي حنيفة لا  
ينبغي لاحد ان يدعو الله الابه والدعاء الماذون فيه المأمور به ما استفيد  
من قوله تعالى والله الاسماء الحسنه فادعوه بها قال كذا لا يصلح احد على احد الا  
التمتع صلعم وكره قوله بحق رسلك وانبيائك واوليائك او بحق البيت لانه  
لاحق للمخلوق على الخالق تعالى الله وقال العلامة ابن مابدين في رد المختار على  
الدر المختار قوله وكره قوله بحق رسلك الخ هذا لم يخالف فيه ابو يوسف بخلاف  
مسئلة الماتن السابقة كما افاده الاتقان انتهى وقال تحت قوله لانه لاحق  
لخالق على الخالق وصحح ايهام اللفظ ما لا يجوز كات في المنع كما قد صناه فلا  
يعارض خبر الاحاد قلنا والله اعلم اطلق اثمتنا المنع انتهى فهو لا عكاهم اصل  
منها بيمينه فيقولون عن الامام منعه التوسل و المتكذلك التعلق بال  
الامام بيمينه فيقول في المواهب اللدنية للامام القسط لا وقف اعرابي على قبر الشريفة  
سلمة وقال اللهم انك امرت بعق العبد هذا جيبك وناعبك فاعتقني منك  
على قبر جيبك فتهف بهاتف يا هذا تسال العتق لك وحلها سالت العتق

جميع المؤمنين اذ هبطت اعتقك **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان  
 هذه الحكاية ذكرها القسطلاني بغير سند فلا يعتمد عليها والثاني ان مختلفا  
 ليس من الحجج الشرعية في شيء لاحتمال ان يكون ذلك الصق من الشيطان والثالث  
 ان فعل الاعمالي قول ليس لبيان شرعية ما يحتج به على مسائل الشرع **قوله** في  
 في المواهب عن الحسن البصري قال وقف حاتم الاصم على قبر صلعم فقال يا رب انا زنا قير  
 متبك فلا تردنا خاطئين فهو على هذا ما اذناك في زيارة قبر جيسنا الا وقد قبلنا  
 فارجم انت ومن معك من الزوار مغفوكم **اقول** فيها ايضا كلام من وجوه  
 الاول ان هذه الحكاية لم يذكرها سند فلا يعتمد عليها والثاني ان قول حاتم الاصم  
 ليس بحجة شرعية والثالث انه ليس في قول حاتم الا ذكر الزبارة والبراءة بتوسل الزبارة  
 التي هي من الاعمال الصالحة وهما ما لا يجوز احد من المسلمين والاربع ان النداء المذكور  
 في هذه الحكاية مما لا يعتد عليه بخلاف ان يكون هذا النداء من الشيطان فلا بد من تنقيح  
 هذا الاحتمال من زهان **قوله** قال ابن ابي فديك سمعت بعض من ادركت من العلماء  
 والصلحاء يقولون بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلعم فعلا هذه الآية ان الله وملائكته  
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال صلى الله عليه وسلم يا محمد  
 حتى يقوها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليه وسلم يا فلان ولم تسقط لحياتك  
**اقول** فيه خلل من وجوه الاول ان هذه الرواية ليس لها سند فلا يعتمد عليها والثاني  
 ان من روى عنه ابن ابي فديك منهم صحيح والثالث ان هذا من بلاغيات ذلك الرجل  
 المبرم الجليل وبلاغيات الائمة الثقات العادل ليس بحجة فضاظك بهذا والرابع ان  
 قوله بلغنا لا يدرى انه ممن بلغه ام من تنبأ تابعي او من تابعي او صحابي  
 او رسول الله صلعم والخامس ان محمد بن اسمعيل بن ابي فديك وان  
 كان صيدا وقتا مشهورا وهو من المشركين عساه

في الكتب الستة لكن قال ابن سعد وحده ليس بحجة كذا في الميزان **قوله** وفي  
 شرح المواهب للزرقاني ان الداعي اذا قال اللهم اني استشفع اليك ببيك  
 يا بني الرحمة استشفع لي عند ربك اسبغ به **اقول** قال الزرقاني تحت حكاية  
 مناظرة الى جعفر الكاظم **قول** مالك وهو وسلكك ووسيلة ابيك آدم عليه  
 السلام الى الله يوم القيامة استادة الى حديث الشفاعة العظمى والى ورودان  
 الداعي اذا قال اللهم اني استشفع اليك ببيك يا بني الرحمة استشفع لي عند  
 ربك اسبغ به فهذا المذكور لم يذكر الزرقاني له سند فعمل من يحجر به ذكر  
 سنده وتوثيق رجاله ولعله اراد به حديث عثمان بن حنيف ان رجلا ضل  
 في النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله الحديث فان كان هذا فالكلام فيه ما تقدم  
 تحت حديث عثمان بن حنيف رضي الله عنه **قوله** فتدبر من هذه  
 النصوص المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وسلف الامة وخلعها ان النور  
 صلح وزيارته وطلب الشفاعة منه ثابتة عنهم قطعا بلا شك ولا مرية وانما  
 من اعظم القربات وان النور صلح به واعرف قبل خلقه وبعد خلقه في حياته  
 وبعد وفاته وسيكون النور صلح به ايضا بعد البعث في عرشه القيامة **اقول**  
 ما ذكر صاحب الرسالة بعضه خير ثابت وبعضه خبر رد الى على المطلب وبعضه مما  
 لا يجرد لوله ومقتضاه خصه وهذا كما ظاهر ما تقدم فتدبر **قوله**  
 وال في المواهب رحم الله ابن حار حبيب قال به قد اجاب الله آدم اذ دعا ونجي  
 من بطن السفينة نوح وما ضرب النار لخليل لولده ومن اجله قال لعداء  
 دبيره **اقول** لا يدري ان ابن جابر من هو فعمل من يسند له به تعيينه  
 وبيان سند هذين البيتين الله حفي ينظر فيه **قوله** وروى السبع عن  
 انس رضي الله عنه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستسعى به واشتد اسأتا اولها اتيك

والعذر لم يدم لبائنا وقد شغلت أم الصبي عن الطفل: إلى أن قال وليس لنا  
 إلا إليك فرارنا: وإن فرار الخلق إلا إلى الرسل: فلم يتكر عليه صلعم هذا البيت  
 بل قال انس لما أشد الأعرابي الأبيتا قام صلعم يحجج رداءه حتى رقى المنبر فخطب  
 ودعاهم فأمير يدهو حتى أمطت السماء **قول** فيه كلام من وجهين  
 الأول أن في سنن مسلم الملائي وهو وإد جلا قال الذهبي في الميزان مسلم  
 بن كيسان أبو عبد الله الضبي الكوفي الملائي الأحمدي عن انس وعن إبراهيم  
 النخعي عنه الثوري وأبو وكيع الجراح بن بليغ قال الفلاس متروك الحديث  
 وقال أحمد لا يكتب حديثه وقال يحيى ليس بثقة وقال البخاري يتكلمون فيه  
 وقال يحيى أيضا زعموا أنه اختلط وقال النسائي وغيره متروك أبو هشام  
 الرافعي ثنا ابن فضيل ثنا مسلم الملائي عن انس أهدت أم أيمن إلى النبي  
 سلم طير أمشويا فقال اللهم اثبتني بأحب خلقك إليك فذكره انتهى ملخصا  
 وقال الحافظ في التقریب مسلم بن كيسان الضبي الملائي البراد الأحمدي أبو  
 عبد الله الكوفي ضعيف من الخامسة انتهى وفي الخلاصة قال عمر بن محمد  
 الحديث وفي التهذيب ضعيف خ وأبو داود والنسائي وابن معين وأبو  
 نعيم انتهى قلت قد ثبت من عبارة الذهبي أن مسلما الملائي هذا يروي  
 حديث الطير وهو موضوع عند خير واحد من الحديثين قال العلامة عبد العزيز  
 في الثقة ما عربه أن هذا الحديث قال خير واحد من الحديثين أنه موضوع  
**حرم** **بوضع** الحافظ شمس الدين الجزري وقال هام أهل الحديث شتمل الدين  
 أبو عبد الله محمد بن أحمد له مشقة الذهبي في تلخيصه لقد كنت زمنا طويلا ظن  
 أن حديث الطير لم يحسن الحاكم أن يودعه في مستدركه فلما خلقت هذا الكتاب  
 رأيت القول به من الموضوعات التي فيه وهكذا في الصواعق الموقفة للعلامة

نصر الله الكاظم وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية قال ابن طاهر حديث الطائفة  
 موضوع انما يجيء عن سقاط اهل الكوفة عن المشايخ الجاهل عن ابن ابي عمير قال  
 ولا يخفى ان الجاهل من امرين اما الجهل بالصحیح فلا يعتمد على قوله واما العلم به ويقول بخلافه  
 فيكون معاند لما رواه وسادس قال الشيخ عبد الوفا الشجري في اليواقيت الجوزية  
 وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وافرد له الحافظ الذي هو جزاء وقال  
 ان طرقها كلها باطلة انتهى قال العلامة الشوكاني في الفوائد الجمعيه قال في  
 المختصر طرقها ضعيفة وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واما الحاكم  
 فالخرجه في المستدرک وصححه واحضض عليه كثير من اهل العلم ومن اراد استيفه  
 البحث فلي نظر ترجمة الحاكم في التلخيص انتهى والثاني ان ما ثبت منها هو  
 التوسل بدعاء الاجزاء وهذا ما لا ينكره احد **قوله** وفي صحيح البخاري انه  
 لما جاء الاعرابي وشكك للنبي صلعم القسط فدعا الله فانجابت السماء بالمطير  
 قال صلى الله عليه وسلم لو كان ابو طالب نجيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله  
 فقال علي بن ابي طالب كانك اردت قوله وابيضت يستسقى الغمام بوجهه  
 ثم قال ليتامى عصمتي لا راعل فتهمل وجه النبي صلعم ولم ينكر انشاد البيت  
 ولا قوله يستسقى الغمام بوجهه ولو كان ذلك حراما او شركا لانكروا ولم **يطلب**  
 انشاده **اقول** ليس في صحيح البخاري هذه الرواية انما ورد فيه من حديث ابن  
 ابي عمير قال جلد رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت المراهقة وتقطعت السبل فدعا فخطبنا من  
 الجمعة الى الجمعة فمراء فقال قدامت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي  
 فادع الله بعسكها فقال اللهم على الاكام والظراب الوردية ومناكب الشجر  
 فانجابت عن المدينة انجياب الثوب وقد روى البخاري حديث ابن ابي عمير من طريق  
 وليس في واحدة منها قال صلعم لو كان ابو طالب نجيا لقرت عيناه من ينشدنا

قوله فقال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كأنك أردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه  
ثم قال الليث بن سعد لا رامل فمهل وجه النبي صلى الله عليه وسلم اه وكل قد رد ايضا فيه من  
حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول بشعر  
ابيطالبا ببيض يستسقى الغمام بوجهه ثم قال الليث بن سعد لا رامل ومن حديث  
سالم عن ابيه ربا ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقى في  
نيل حتى يحبس كل ميزابا ببيض يستسقى الغمام بوجهه ثم قال الليث بن سعد لا رامل  
وهو قول ابي طالب نعم قد ورد ما نراه الى البخاري فيما اخرجه البيهقي في الدلائل من  
رواية مسلم الملائي عن انس قال جاء رجل عراقي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انبئنا  
وبالنابيريط ولا حية يعط ثغرا اشتد شعرا يقول فيه ليس لنا الا اليك فرارنا و  
فرار الناس لا الى الرسل فقام يجر رداءه حتى صعد المنبر فقال اللهم استقنا الحديث  
وفيه ثم قال صلى الله عليه وسلم لو كان ابو طالب جيا لقت صباه من يشتدنا قوله  
فقام صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كأنك أردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه  
قاله الخافط في الفتح وكذا قال لقسطك في المواهب قد عرفت فيما تقدم ان في نسخة  
مسلم الملائي وهو تذكروك بروي الموضوع فالصواب حينئذ ذكر قوله قال صلى  
لو كان ابو طالب الخ في رواية البيهقي لا في رواية البخاري فانظر الى تحريف صاحب  
الرسالة واشتدوا اقبها عاذنا الله من امثال هذا الصنيع على ان في عبارة  
فأخراه الى البخاري من الركائز ما يدل دلالة واضحة على انه ليس من كلام ابي  
البركات اول ان كلمة لما لا يدخل في جوابها في امثال هذه المواضع  
لفظة الفاء والثاني ان لفظ منك متعدد بالي الا باللام قال الله انما استكوثي  
وحزني الى الله وفي رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك عن  
البخاري ان رجلا شك الى النبي صلى الله عليه وسلم هلك المالك الحيات وعن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى رجا متشق عليه وعن  
 خباب قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا اليه حر الرضاء فلم يشكنا رواه مسلم  
 وعن عائشة رضي الله عنها البخاري في كتاب التيمم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فانزل الله آية التيمم وقد جاء تعدية شككم بالي في غير واحد من الاحاديث الصحيحة  
 وقال في القاموس شك امرء الى الله واكتال ان قوله فانجايت السماء بالمطر  
 لا معنى له فان ايجاب بمعنى انكشفت في الصبح ايجاب السحابة انكشفت  
 بالمصباح ايجاب السحاب انكشفت واكتاف السماء بالمطر لا يحصل له والاربع  
 ان الانجياب يدل على انقطاع المطر كما في حديث فانجايت عن المدينة ايجاب  
 الثوب وانقطاع السحاب بعد دمار السقي يدل على عدم اجابة دماء النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهذا باطل بالهداية بدليل ان الروايات كلها دالة على ان دعاء الرسول  
 صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة قد اجيب بلا مزية والخامس ان انقطاع السحاب  
 قبل ظهوره محال والسادس ان صلة الانجياب بعن كما في حديث اسراء اليا  
 وبالحجة فصد راحته الى البخاري اعني قوله لما جاء الارابي وشكك **سنة** صلى الله عليه وسلم  
 الى قوله بالمطربين في البخاري ولا في البيهقي ولا في معن الكتب الحديثية فيها  
 اطم فاذا نغمها من اختلاق مؤلف الرسالة **قوله** ولم ينكر نشاد البيت ولا  
 قوله ليستسقى الغمام بوجه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان **اللفظ**  
 يسند له به على جواز التوسل ليس في صحيح البخاري انما هو في روايه البيهقي  
**صحيح** كما تقدم والثاني ان الثابت به انما هو التوسل بالاحياء ولا ينكر  
 احد وانما يمنع من يمتنع التوسل بالاموات فان قلت لفظ يستسقى الغمام بوجه  
 يدل على ان التوسل بالذوات الفاضلة جائز قلت المكروه من التوسل هو  
 ان يقال اسألك بحق فلان او بحجة فلان واما احضار الصالحين في مقام

الاستسقاء وطلب الداء منهم فهو ليس من المكروه في شيء بل هو ثابت بالسنة  
 الصحيحة وليس في حديث البيهقي الا التوسل بدعائه صلى الله عليه وسلم وكذلك التوسل  
 الذي يشير اليه ابو طالب انما كان باحضار النبي صلعم في مقام الاستسقاء او  
 بدعائه ففيه احتمالان الاول انه اشار الى ما وقع في زمن عبد المطلب وقى الخطأ  
 حدثا فيه ان قريشا تناحنت عليهم سنو جرب في حياة عبد المطلب فارتقى هو  
 ومن حضره من قريش با قبيلهم فقام عبد المطلب واعتضد النبي صلى الله عليه وسلم  
 فرفض على عاتقه وهو يومئذ غلام قد ايفع او قرب فدهأ فسقوا في الحال فقد  
 شاهد ابو طالب ما دله على ما قال والثاني انه اشار الى ما وقع في زمنه فقد  
 اخرج ابن عساکر عن طيبة قدمت مكة وقريش في حط فقاتل منهم يقولون  
 اللات والعزى وقاتل منهم احد وامانة الثالثة الاخرى فقال شيخ وسيم  
 حسن الوجه جيد الرأى اني تو فكون وفيكم يا قية ابراهيم وسلالة اسمعيل  
 قالوا كانك عنيت ابا طالب قال ايها فقاموا باجمعهم فقتلوا قننا عليه  
 الباب فخرج اليها فثاروا اليه فقالوا يا ابا طالب احط الوادي واجد العيال  
 وانت فيهم اما تستسقي فخرج ابو طالب ومعه غلام كانه شمس وجن تجلت  
 عنه سخابة فثاء وحوله اغيطة فاخذ ابو طالب فالصق ظهره بالكعبة واد  
 الغلام باصبعه وما في السماء فرقة فاقبل السحاب من ههنا ومن ههنا  
 واخذق السحاب واخذ ودق وانفجر له الوادي واخصب النادى البادى  
 وفي ذلك يقول ابو طالب ابين يستسقي الخمام بوجهه واذا كان حصوا  
 الصحابة والتابعين وتبع التابعين والضعفاء سببا للنصر والفخر فاطنك  
 بحضرة سيد ولد آدم عم روى عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون



هل فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم  
 يأتي على الناس زمان فيغزوهم ويأمنهم من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزوهم ويأمنهم  
 الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم  
 متفق عليه وعن مصعب بن سعد قال رأى سعدان له ضلالتان من حوزة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وتزقون الا بضعتا نكمر رواه البخاري  
 وعن ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعتا نكمر فانما ترزقون  
 او تنصرون بضعتا نكمر رواه ابوداود وعن امية بن خالد بن عبد الله  
 ابن اسيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين رواه  
 في شرح السنة وعن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرجت مني من  
 الانبياء بالناس فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال رجعوا فاقبلوا  
 استجيب لكم من اجل هذه النملة رواه الدارقطني فالمراد بن حجة قول  
 الشيطان يستسقى الغمام بوجهه بركة حصو ذاته ما وجد حاته لان يقال  
 اسالك بحق النبي صلى الله عليه وسلم او بحجته وما اشبه هذا القول بقول اسقوا الضعفاء  
 الماء كوز في البضاوى وخيره من التقاسير تحت اية الملباهلة حيث  
 ذكروا فقال اسقوهم يا معاشر النصارى انى لارى وجوها لو سألوا الله ان ينزل  
 جبلا من مكانه لزاله فلا تباطلوا قولهم وكان سبيلنا هذا ايضا هذا البيت  
 من جملة قصيدة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ان قريشا في الجاهلية اصابهم قحط  
 فاستسقى لهم ابوطالب وتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم **قول** فاطمة واخيه وخطا  
 فاضح فان سببا لشأده ان قريشا تاملت على النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا عنه  
 من يريد الاسلام قال الحافظ في الفتح وهذا البيت من ابيات

في قصيدة لا يطالب ذكرها ابن اسحق في السيرة بطولها وهي اكثر من ثمانين بيتا  
 قالها لما اتت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا عنه من يريد الاسلام  
 اوها ولما رايت القوم لا ود فيهم وقد قطعوا كل العرى والوسائل وقد  
 جاورونا بالعداوة والاذى وقد طادعوا امرالعد والمزائل اعبد  
 منافع انتم خير قومكم فلا تشركوا في امركم كل واغل فقد خفت  
 ان لم يصلح الله امركم تكونوا كما كانت احاديث وائل وايضا قال  
 في الفتح وذكر ابن التين ان في شعر ابي طالب هذا دلالة على انه كان يعرف بشيعة  
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث لما اخبر به بحيرة او غيره من شانه وفيه  
 نظر لما تقدم عن ابن اسحق ان النشاط ابي طالب لهذا الشعر كان بعد  
 المبعث لله وقال الزرقاني في شرح المواهب تحت قوله وفي ذلك يقول  
 ابو طالب يذكر قريشا حين تاملوا عليه صلى الله عليه وسلم بركته عليهم من صفته  
 لا في هذا الوقت فلا يخالف قول ابن اسحق انه قال للقصيدة لما تمالات  
 قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ونفروا عنه من يريد الاسلام وتجوين  
 انه قال البيت عقيب الاستسقاء والقصيدة كلها حين تاملوا فيه نظر اذ  
 مجرد قوله وفي ذلك يقول لا يستلزم انه قاله عقيب الاستسقاء لله  
**قول** وصح عنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الى عيسى عليه السلام يا عيسى  
 امن بمحمد ومن ادركه من امتك ان يؤمنوا به ولولا حمل ما خلقت الجنة والنار ولقد  
 خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكر  
**اقول** في كلام من وجهين الاول ان هذا الاثر هكذا مذكور في الجوهري والمنظوم بل  
 سند فعله من يحتج به ذكر سنده وتوثيق رجاله وقال الزرقاني في شرح المواهب رواه  
 البيهقي وغيره كشيخنا الحاكم وصح عنه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان

محمد وامر امتك الحديث قلت وقد صرحت بما تقدم ما في تصحيح الحاكم من  
 الساهل فلا احتداد له والذهب ما حاصله انه لا يحل لاحد ان يفتي بتصحيح الحاكم  
 حتى يرى تعقباني ومن ثم تقرر عند العلماء انه لا يعتد على مستدرك الحاكم  
 الا بعد رؤية الشخص للذهب والثاني انه ليس فيه دليل على التوسل بالذبح  
 يمنع المانعون **قوله** وذكر القسطلاني في شرحه على البخاري عن كعب بن الجراح  
 ان بني اسرائيل كانوا اذا اقبلوا استسعدوا باهل بيت نبينهم **قوله** هذا الحكيم  
 ذكرها القسطلاني في شرحه بلا سند ولا يحتج بها على ان المراد بالاهل بيت  
 ما اهل البيت هو الاستسعاء بل عاينهم او ببركة حضورهم في موضع الاستسعاء  
 وحذا لا يمنع احد انما المكروه ان يقال اللهم اناسك بحق اهل البيت وصل  
 غير ثابت منها **قوله** زاد اجازة التوسل بالاعمال الصالحة كما في صحيح البخاري  
 في حديث الثلاثة الذين اودوا الى غار فاطبق عليهم ذلك العارفتوسل  
 كل واحد منهم الى الله تعالى بارجي على له فانخرجت الصخرة التي سدب الغار  
 عنهم فالتوسل به صلعم احى واولى لما فيه من النبوة والقضائل سواء كان ذلك  
 في جبانة او بعد وفاة فالتمس من اذا توسل به انما يريد بنبوته التي جمعت  
 الكمالات **قوله** لتاب محمد بن صحيح البخاري انما هو توسل الله بهصل  
 نفسه لا التوسل بعمل الغير وبكماله الاخر وما ادهاء ان هذا ثابت بفحوى  
 الخطاب ودلالة النص فهذا يحتاج الى تقريره واشباته حتى ينظر فيه ويتكلم  
 عليه ودونه لا يسمع **قوله** وهو لا يمنع للتوسل بقولون يحسن التوسل  
 بالاعمال الصالحة مع كونها اعراضا فالذوات الفاضلة اولى **قوله** الملازمة  
 بين جواز التوسل بالاعراض وبين جواز التوسل بالذوات الفاضلة ومن  
 يدعى فعليه السان **قوله** فان حرم توسل بالعماسم **قوله** التوسل

بالعباس رضي كان توسلا بدعا له او بركة حضوره وهذا جائز لا شك فيه انما  
 الملك ه ان يقال اللهم اسئلك بحق العباس رضي وهذا ليس بثابت **قوله**  
 وايضا لو سلمنا ذلك نقول لهم اذ اجازنا التوسل بالاعمال الصالحة فما المانع  
 من جوازها بالنبي صلعم باعتبار ما قام به من النبوة والرسالة والكمالات التي  
 فاقت كل حال وعظمت على كل عمل صالح في الحال والمال **اقول** المانع من  
 جواز التوسل بالنبي صلعم هو كونه بدعة وقد قال صلعم واياكم ومحدثات  
 الامور وقال صلعم من احش في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ولا يخفى ما في  
 خبر جوازها والصواب جوازها بالتدليس فان المرجح هو التوسل وهو من كل  
 لوجه لتأنيته **قوله** ومن ادلة جواز التوسل قصة سواد بن قارب رضي  
 التي رواها الطبراني في الكبير وفيها ان سواد بن قارب انشد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قصيدة التي فيها التوسل ولم ينكر عليه ومنها قوله وان  
 ان الله لا رب خيره وانك مامون على كل غائب وانك ادنى المرسلين  
 وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الا طائب فمرنا بما ياتيك يا خير مرسل  
 وان كان فيما فيه شيب الذوايب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بغير  
 فتيل عن سواد بن قارب فام ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ادنى  
 المرسلين وسيلة ولا قوله وكن لي شفيعا **اقول** فيه كلام من وجه  
 الاول ان هذه القصة لا بد من بيان سندها حتى ينظر فيه ودونه لا يقول  
 عليها قال الشيخ في صحيح الزوائد وعن محمد بن كعب القرظي قال بينما عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه في المسجد اذ مر به رجل في مؤخر المسجد فقال رجل يا  
 امير المؤمنين اتعرف هذا الجاني قال لا فمن هو قال هذا سواد بن قارب  
 وهو من اهل اليمن له فيهم شرف وموضع وقد اتاه ربه بظهر رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب يا فديته فقال انت سواد بن قارب قال نعم قال  
 انبأ الله انك رايت بظهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فانت على ما كنت  
 عليه من كائنك فضنب غضبا شديدا وقال يا ابا المؤمنين ما استقبلتني بهذا  
 احسن هذا اسمك فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشره اعظم مما كنت عليه  
 من كائنك اخبرني يا تبارك رايتك بظهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا  
 امير المؤمنين بينا انا ذات ليلة بين النائم واليقظان اذا تاتي راوي فخرني  
 برجله وقال قهر يا سواد بن قارب فافهم واحقل ان كنت تعقل ان تقديرت رسول الله  
 من لؤي بن غالب عوا الى الله عز وجل والى عبادته فذكر الفصة بطولها وفيها انشا  
 سواد بن قارب قصيدته تجاه النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها الايات المذكورة  
 وفيها قال فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحاشد يد اخي روي ذلك  
 وجوههم قال فونب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال قد كنت احب ان  
 اسمع هذا منك رواه الطبراني وفي رواية عنه عن سواد بن قارب الا زدي قال  
 كنت نائما على جبل من جبل السلاء فأتاني ابي فخرني برجله وقال فيه تيت بك  
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر فأنصت له اخبر وكلا الاسنادين ضعيف  
 انتهي ما في الجمع قلت قد ثبت منه ان كلا الاسنادين ضعيف وفي المتراضطراب  
 فنبه والثاني ان قوله وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله ليس فصلا عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وسيلة بل يحتمل ان يكون المراد ان قربته صلعم  
 الى الله تعالى اكثر من قربته سائر المرسلين اليه كما ان المراد في قوله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة بالوسيلة هي القرينة بلا خلاف فذلك المراد  
 بما في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقربا  
 يكون المراد بها الدرجة والمنزلة فاذا حصل ان درجة صلعم ومنزلة اقرب

الى الله تعالى من درجة سائر المرسلين ولو سلم ان المراد ان نفسه صلعم وسيلة لنا  
 فلا دليل فيه للتوسل منه عن فان كونه صلى الله عليه وسلم وسيلة بعينه انه صلعم  
 واسطة تبلغنا امر الله حق لا يمكنه احد فان الخلق لا يعلمون ما يحبه الله و  
 يرضاه وما امر به ونهى عنه ولا يعرفون ما يستحقونه من اسمائه الحسنه وصفاته  
 العلم الا بالرسول الذين اسلمهم الله الى عباده وكل كونه صلعم وسيلة في حياته  
 بان الصحابة رضيت عنه صدر من احد هم معصية وذنب جاء اليه صلعم فقال  
 يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي واليه الاشارة في قوله تعالى ولو  
 انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لولا  
 الله توبارحيا وكل اذا وقع القحط في زمانه صلعم ياتي احد هم فيقول  
 يا رسول الله هلك الماشي وتقطعت السبل فادعوه هكذا يطلبون الداء  
 منه صلعم في سائر حاجاتهم كشفاء المريض ورد البصر كذلك كونه صلعم وسيلة  
 يوم القيمة حيث يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يموتوا بذلك فيقولون لو استشفعنا  
 الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فنوحا فابراهيم فموسى فعيسى  
 فيقول شوا عجل اعط الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فياتون محمدا صلعم  
 كما في حديث الشفاعة الطويل فاستاذن على ربي في داره فيؤذن  
 لي عليه الحديث ولكن الكلام في التوسل بان يقال اللهم اني اسالك  
 بحق محمد صلعم وهو لا يثبت من قوله انك ادنى المرسلين وسيلة واكتفى  
 ان طلب المشفاعة من يوم القيامة لا بمجده مسلم نعم لا يكون الا باذن  
 الله تعالى كما جاء مصرحا في الكتاب العزيز والسنة المطهرة فليس في قول  
 كن لي شفيعا يوم الاذن وشفاعة دليل على مطلوب الخصم قوله وكذا من ادلة  
 التوسل مرثية صفية رضي عمة رسول الله صلعم فها رشت بعد

وفاة صلعم بآيات فيها قوله الا يا رسول الله انت رجاءنا وكنت بنا برأولم  
 تلك جافيا فخير المند بعد وفاته مع قولها وانت رجاءنا وسمع تلك المرثية  
 الصمانية رضي فلم يكن عليها احد قولها يا رسول الله انت رجاءنا **قوله** قال  
 في مجمع الزوائد وعن عروة قال قالت صفية بنت عبد المطلب ترفي رسل  
 الله صلى الله عليه وسلم لطف نفسه وبنت كالمسلوب ارقب الليل لعدو المحروث  
 وذكر المرثية بطولها ثم قال وقالت ايضا الا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت  
 بنا برأولم تلك جافيا. وذكر هذه المرثية ايضا بطولها ثم قال رواه الطبراني  
 واسناده حسن هذا لفظ مجمع الزوائد قلت هذه المرثية وان كان اسنادها  
 حسنا ولكن لبس فيها دليل على التوسل المتبع عنه فان لفظ الرجاء بمعنى التوقع  
 والامل قال في مجمع البحار وتكرفيه الرجاء بمعنى التوقع والامل وقال في  
 النهاية وقد تكرفيه ذكر الرجاء بمعنى التوقع والامل يقال رجوت رجوه  
 رجى ورجاء ورجاوة وقال في العاموس الرجاء ضد اليأس كالرجو و  
 الرجاءة والرجاوة والترجي والارتجاء والترجئة وقال في الصحاح والرجاء  
 من الامل مد وديقال رجوت فلا تارجوا ورجاء ورجاوة انتهى وقال في  
 المصباح المنير رجوت ارجوه رجوا على فعول املته او اودته قال تعالى لا  
 يرجون نكاياي لايدياونه والاسم الرجاء بالمد انتهى ولا يخفى ان الرجاء  
 بمعنى التوقع والامل مصدر او اسم مصدر لا يصح حمل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالمواطاة فاذن هو ما مبني للفاعل او للمفعول لا سبيل الى الاحتمال  
 الاول وهذا ظاهر فثبت الثاني فكان كافي قوله تعالى في سورة مؤ قالوا  
 يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال البيضاوي تحت هذه الآية لما روي  
 فيك من مخايل الرشد والسراد ان نكون لنا سيديا ومستشارا في الامور

وفي فتح البيان اي كذا رجو ان تكون فينا سيدا مطاعا نستغفر برأيتك و تسعد  
بسعادتك لما نرى فيك من فناء كل الرشد والسداد لان كان من قبيلتهم وكان  
يعين ضعيفهم ويغني فقيرهم انتقم ولكن لا بد من ان يعلم هذا الانسان من الرجاء  
ما هو مختص بالله تعالى بعينه ان المرجو منه فيه لا يصلح الا الله تعالى كرجاء  
كشف الضر والسوء وتحويله واجابة المضطر اذا دعاه وانزال الماء من  
السماء وشفاء المريض وبسط الرزق واعطاء الاولاد ومغفرة الذنوب وغير  
ما لا يقدر عليه الا الله تعالى وهذا الرجاء هو الذي اثنى الله تعالى على فاعليه في  
قوله تعالى ولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب  
ويرجون رحمة ويخافون عذابه وهو الذي امرنا الله ان ندعوه متلبسينا  
به حيث قال وادعوه خوفا وطمعا فعبد الرجل بالطيم وهو الذي فقه  
يعقوب عم نبيه عن ارتكاب صده وقد حواه الله تعالى في كتابه العزيز في  
قوله ولا تأيسوا من روح الله انه لا يائس من روح الله الا القوم الكافرون  
وهو الذي اثنى الله تعالى على ذكره ياعم وزوجه فقال انهم كانوا يسارعون  
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وهو الذي كرا برأيتهم  
عم في ثناء الله تعالى والذي اطعم ان يغفر لي خطيئة يوم الدين وهو  
الذي ذكره الله تعالى في وصف المؤمنين فقال تقيا في جنوبهم عن المضلهم  
يدعون ربهم خوفا وطمعا وما رزقناهم ينفقون وهو الذي غفر الله تعالى  
عن صده فقال تعالى قل يا عباد الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من  
رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والنعمة عن صده  
الشيء يقتضيه الامر بذلك الشيء كما تقرر في مقرة وهو الذي امر الله تعالى  
بنبيه صلعم به فقال والى ربك فارغب هو الذي امر رسوله امته بتعظيمهم



في الدماء فقال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ولكن  
 ليغفر لي وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظم شيء اعطاه رواه مسلم من حديث  
 ابي هريرة وعنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم  
 موقنون بالاجابة رواه الترمذي قال العلماء ما يكون موقنين بانه تعالى  
 يجيب الدعاء لان فيه صدق الرجاء والكرام لا يخيب اجبه وهو المراد في  
 الحديث الفلاسى ناعند من عبدك بي متفق عليه من حديث ابي هريرة قال  
 العلماء الصبر ان اراد الرجاء وتامل العفو فان ظن العفو له ذلك وان ظن  
 العقوبة فكذلك وفي حديث قدسي اخبرني ابي ادم انك ما دعوتني ورجوتني  
 غفرت لك على ما كان فيك ولا بالي رواه الترمذي من حديث النضر هو المراد  
 في الدعاء لما تواراهم رحمتك ارجو فلا تمكنني الى نفسي طرفه خير رواه ابو داود  
 من حديث ابي بكرة وفي الدعاء الذي يقرأ اذا اوى الى فراشه اللهم سلمت  
 نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امرى اليك والجماءت ظمري  
 اليك رغبة ورهبة اليك الحديث منفق عليه من حديث البراء بن مازب  
 واخرج ابن ابي شيبة من طريق المسور بن مخرقة قال كانت تلبية عمر فذكر  
 مثل المرفوع وزاد ليك مرغوبا ومرهوبا اليك ذا النماء والفضل الحمد  
 كذا في الفقه وهو الذي ينبغي للمكلف ان يكون بينه وبين الخوف حتى  
 لا يكون مفراطا في الرجاء بحيث يصير من المرجئة القائلين لا يضرم  
 الايمان شيئا ولا في الخوف بحيث لا يكون من الخوارج والمعتزلة القائلين  
 تخليد صفة الكبيرة انما عن غير توبة في النار بل يكون وسطا بينهما اخرج الترمذي  
 عن انس بن النضر صلعم حل على شاب هو في النار فقال كيف تجد فقال لا رجاء ولا خوف  
 فذوبني فقال رسول الله صلعم لا يجتمعان في قلب عبد هذا الموضع الا اعطاه ما يرجو واعنه

مما جاء في رجاله كلهم ثقات غير جعفر بن سليمان الضبيعي وسليمان بن حاتم والاول  
 قال في بن معين ثقة وقال حماد بن اسلم وقال ابن سعد ثقة فيه ضعف وقال الذهبي  
 في الميزان وهو صدوق في نفسه قال في الكاشف ثقة وقال الحافظ في التقریب صدوق  
 زاد في الثاني فقال الذهبي في الميزان صالح الحديث وثقة ابن حبان قيل للقوار  
 اتهم قال لا وقال الحاكم كان سياراً بدمعه وقد كثر عنه احمد بن حنبل وقال  
 في الكاشف صدوق وقال الحافظ في التقریب صدوق له او هام انتهى والحديث صالح  
 بحديث شيخ البخاري على الرعاء مع الخوف بحديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة درجة فامسك عند تسع وتسعين  
 درجة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل ذلك عند الله من الرحمة ما  
 من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يامن من النار وهو المراد  
 بقوله صلعم الله قاله قبل موت بثلاث ايام لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وراه  
 مسلم من حديث جابر وهو المراد في حديث الشرازمري بسند ضعيف قال في التقریب  
 سفيان قال قال عيسى بن ميمون من جاوز الله بك انك تشر الى انك تتجهت عليك  
 اللهم انت ثقي وانت رجاى اللهم اكف ما اهنى وما لا اهتم به وما انت اعلم به  
 مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهي للخير حيث تاوخت رواه  
 ابو يعلى وفيه عن ابن مسعود وهو ضعيف كذا في صحيح الزوائد قال البخاري منك  
 الحاشي وقال ابو حاتم ضعيف كذا في الميزان هذا كله هو الرعاء المختص بالله تعالى ومنه هو  
 جابر في حق رسولنا صلعم في حياته بمعنى ان المرحومة فيه صلعم النبي صلعم هو  
 يقدر عليه الانبياء عليهم السلام من صلة الرحم وحمل الكل وكسب المعدن وقرى  
 الضيف والاعانة على نواصي الحق والرحمة بالمؤمنين والنجاة والشجاعة  
 والبركة وقضاء حوائج الامة والمساكين واليتامى وخدم انتقامه

لنفسه في سخط وهدم التورم على شئ قطا في فمه على بدي احد وعيادة  
 المريض اتباع الجنازة واجابة دعوة المملوك والحلق العظيم وتعليم الامة  
 الكتاب والحكمة وتركينهم ودعوتهم الى سبيل ربه بالحكمة والوعظة  
 الحسنة وتبليغ رسالات الرب تعالى ونصح الامة والاستغفار لهم عند صلوات  
 الذنوب عنهم والدعاء لهم في حاجاتهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر  
 واحكام كلمة الله والجهاد مع اعداء الله وتعظيم شعائره واعزاز امته  
 واذلال الكافرين وفير ذلك واما كونه صلعم رجاء بمعنى المرجو بعد الموت  
 فثبت منه بالكتاب والسنة المطهرة فهو على الراس والعين كالشفاعة  
 يوم القيامة واما ما لم يثبت بواحد منها فهو مردود اذا تقرر هذا فاعلم ان  
 معنى ما في المرتبة انا كنا نرجو ترك رحمتك وشفقتك يدل عليه قولها  
 وكنت بنا برا ولم تكن جافيا وقولها وكان بنا برا حيا بنسنا والبر والرحمة  
 والشفقة مما يقدر عليه النبي صلعم في حاة فيجوز رجاء البر والرحمة و  
 الشفقة منه صلعم فيكون صلعم على هذا مرجوا منه والبر والرحمة والشفقة  
 مرجوا فيكون الرجاء في الشعر بمعنى المرحو الذي اراد منه المرجو منه وارادة  
 المرجو منه من المرجو ثالثة كما في قوله تعالى قالوا يا صالح قد كنت في امرنا  
 ويمكن ان يقال ان المراد بالرجاء في البيت المرجو ويقدر ان المراد ان كنت  
 مرجو نابرا ورحمة وامنا من الهرج الا في بعدك وبقاء فينا كما في طاب  
 زيد علما ودارا وعلاما وفرسا والمرجو منه في الاولين هو النبي صلعم  
 وفي الاخير هو الله تعالى ويدل على الاخيرين قولها لعمر ك ما بك النبي  
 لمرة ولكن لهرج كان بعدك اتنا وقولها فلوان رب العرش لثا لك بنسنا  
 سعد ما ولكن امره كان ماصبا ويؤيد الاخير قول عمر بن الخطاب في رسول

الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات رسول الله صلعم قالت وقال عمر والله ما كان  
 يقع في نفسه الا ذاك وليعشنا الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم رواه  
 البخاري من حديث عائشة رضي وفي رواية ان رسول الله صلعم لا يموت حتى  
 يفني الله المناهقين رواه احمد من طريق يزيد بن ابان عن عاتكة رضي وفي  
 حديث ابن عمر عن ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله  
 صلعم ولا يموت حتى يقتل الله المناهقين وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا  
 رؤسهم كلها في فتح الباري وفي رواية والله اني لارجوان يقطع ايدي رجال  
 وارجلهم ذكره الطبري في الرياض وفي رواية ولكن كنت ارجوان يعيش  
 رسول الله صلعم حتى يدبرنا ذكره الواثق بن نصر عبد الله في كتاب الابانة  
 كتابا في المواهب قلت والرواية الاخيرة موجودة في صحيح البخاري من طريق  
 ابن ربيعة في كتاب الاحكام باب الاستخلاف هكذا قال كنت ارجوان  
 يعيش رسول الله صلعم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون اخراهم فقد  
 ما ذكرنا ان عمر ايضا كان يرجو بقاء النبي صلعم في امته مثل صفية بنت  
 عبد المطلب رضي بل واكثر الصحابة كانهم كانوا يرجون ما يرجو عمر رضي قال الحافظ  
 في الفتح وفي الحديث قوة جاش ابى بكر وكثرة صلعم وقد وافقه على ذلك  
 العباس كما ذكرنا والمغيرة كما رواه ابن سعد وابن ام مكتوم كما في المغازي  
 لابي الاسود عن حمزة قال انه كان يتلو قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون  
 والناس لا يلتفتون اليه وكان اكثر الصحابة على خلاف ذلك انتهى وفي  
 حديث ابن عباس عند البخاري والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه  
 الآية حتى تلاها ابو بكر فلقاه الناس منه كلام فما سمع بشرا من الناس  
 الا يتلوها انتهى وجملة القول ان المراد في مرثية صفية رضي ليس ان رسول الله

صالحهم رجلا في كل امر في الحيرة بل في الامر الذي يقدر عليه بعد الوفاة في الامر  
الذي ثبت بالكتاب العزيز والسنة المطهرة كونه رجاء فيه ففي هذه المروية ليس لانه على  
الذي عنده المانع اصله من ادعاءات القوس للملك ورضها فاعلم البيان ولعلم ان  
المرثية كنت رجاءا كذلك في مجمع الزوائد ولقد حرفه هنا الرسالة حيث كتبته بدلا  
كنت ليدل هذا اللفظ على ان كونه صلح رجاء خبر مقيد بالحقيقة بل هو جاء مطلقا  
وبعد المات فصلا مصادقا لقول الله تعالى فبذل الذين ظلموا قولا غير ذلك فيلهم  
وسبغوا الذين ظلموا اي متقلب يتقلبون واما استدلال صاحب الرسالة بتلك المروية  
على جواز التدليس فانه فحواه من وجود الاول ان باهنا للتدليس لا للتدليس  
كما في قول فاطمة رضيها ابتاه اجاب يا داه يا ابتاه من جنة الفردوس يا ابتاه  
الى جبرئيل انغاه رواه البخاري من علة ثابت بن انس وكما في قول الصديق رضي  
يا ابتاه واعي اني الله لا يسبح الله عليك موتين رواه البخاري من حلة عائشة  
وفي رواية يزيد بن يابنوس عن عائشة عند احمد انه اناه من قبل راسه فحلفاه  
فقبل جهته ثم قال انبياه نور رفع راسه فحلفاه وقبل جهته ثم قال اصغبا  
ثم رفع راسه فحلفاه وقبل جهته وقال واخيل لاه كل في المواهب منه قول علي  
حين توفي عمر رضي ودفن وضع على سريره يركب الله ان كنت لادجوان يحبك  
الله مع صاحبك لاني كيدرا كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
كنت وابوبكر وعمر فعملت وابوبكر وعمر انطلقت وابوبكر وعمر فان كنت لادجوان  
يسجد لله معهما رواه البخاري من حديث ابن عباس ويعين ما ذكرنا كونهما واقفا  
في الرثاء والثاني انه لو سلم انه نداء فالتدليس قد يراد به غير المنادى قال الحافظ  
في الفخر تحت حديث ان العين ندم مع والقلب يحزن ولا نقية الا ما بين ضم  
ربنا وانا يفراقك يا ابراهيم المحزونون ونبه وقوع الخطاب للغير ارادة

غيره بذلك وكل منهما ما أخذ من مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله في تلك  
 الحالة لم يكن ممن يفهم الخطاب بوجهين أحدهما صغره والثاني نزجه إنما أراد  
 بالخطاب غيره من الحاضرين إشارة إلى أن ذلك لم يدخل في غيبه السابق انتهى  
 ومن هذا القبيل ما روى عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ساقس  
 فأقبل الليل قال يا رضى ربى وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيه وشر  
 ما خلق فيه وشر ما يبذل عليك رواه أبو داود ومنه ما روى عن قتادة  
 بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد هلال  
 خير ورشد هلال خير ورشد أمنت بالذي خلقك ثلاث مرات رواه أبو داود  
 ومنه ما روى عن عمر بن الخطاب وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به وراه  
 الترمذى والبخارى والطبرانى فى الصغير والوسط بخيه واسناده حسن  
 كذا فى مجمع الزوائد ومنه ما روى عن طلحة بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا  
 رأى الهلال قال اللهم اهد علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربى  
 وربك الله رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب وعن ابن عمر قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال اللهم اهد علينا بالامن والايمان والسلامة  
 والاسلام والتوفيق ما تحب وترضى ربنا وربك الله رواه الطبرانى وفيه عثمان  
 ابن ابراهيم الحاطي وفيه ضعف وبقيت رجاله ثقات وعن انس بن مالك عن  
 النبي صلى الله عليه وآله أنه كان إذا رأى الهلال قال هلال خير ورشد  
 أمنت بالذى خلقك فعلا لك رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه احمد  
 ابن حنبل الخ ولم اعرفه وبقيت رجاله ثقات كذا فى مجمع الزوائد ومنه  
 ما روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أطيب من بلاء

فاجبك الى ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك رواه الترمذي  
 ومنه قول عمر رضي الله عنه لا اظلم انك حجر ما تنقم ولا تنصر ولولا اني رايت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلتك متفق عليه من حديث جابر بن ربيعة والثالث انه  
 لو سلم ان المراد به المنادي فالنداء مجازي كنداء السماء والجبال والارض وال  
 الاطلال والمنازل والمطايا والقبور والمنايعون انما يمنعون النداء الحقيقة والآ  
 انه لو سلم بثبوت النداء منها فلا يثبت منه مطلوب الخصم فان التزجر  
 اغاصو في نداء يقضون الدماء والطلب بان يقول يا رسول الله اكشف عني  
 السوء واكشف مريضي او يقول يا رسول الله ادر الله ان يشفي من يضي  
 ويكشف عني السوء فالمانعون يقولون الاول شرك والثاني بدعة والحق  
 يحق زونها وليس في المرتبة دماء شيء ولا طلبه **قوله** قال العلامة ابن حجر  
 في كتابه المسماة بالخيرات الحسان في مناقب الامام ابي حنيفة النعمان في الفصل  
 الخامس والعشرين ان الامام الشافعي ايام هو سجدة كان يتوسل بالامام  
 ابي حنيفة رضي الله عنه الى قوله فليتوسل الى الله تعالى بالامام الغزالي **قوله** في كلام  
 من وجهين الاول انه لا بد من رفع هذه الامور الى اصحابها يستدعي عقل عليه ودون  
 لا يسمع قال في تبعيد الشيطان والحكاية المنقولة عن الشافعي انه كان يقصده  
 الدماء عند قبر ابي حنيفة من الكذب الظاهر انتهى والثاني ان احوال هؤلاء  
 المذكورين وافعالهم وتقديراتهم ليست من الجنة في شيء **قوله** ذكر العلامة  
 ابن حجر في كتابه المسماة بالصواعق المحرقة لاختلاف الضلال والزندقة ان  
 الامام الشافعي رضي الله عنه توسل باهل البيت النبوي حيث قال ان النبي ذريعتي  
 وهم اليه وسيلتي ارجوهم احط في هذا بيدي اليهم حفيظة **قوله**  
 فيه وجوه من كلام الاولين منها ما اذا كان ذكر في القول الذي قبله والثالث

ان المضاف هنا مقدار تقدير الكلام ان حب آل النبي وتظيمهم واتباعهم شفاعتهم  
 والصلوة عليهم ذريعة ووسيلة وكان في قوله ارجو بهم اي ارجو بهم تظيمهم  
 واتباعهم وشفاعتهم كما في قول عمر رضي الله عنه انا كنا نقول انك نبينا فتسقيننا  
 وانا نقول انك نبينا فاسقنا فيسقوا فان المراد انا كنا نقول انك نبينا فاسقنا  
 نبينا **قول** وذكر العلامة السيد طاهر بن محمد بن هاشم باعوى في كتابه المسمى  
 بحجج الاجاب في ترجمة الامام ابي حنيفة الترمذي صاحب المسانيد انه رأى في  
 المنام الى قوله فكان الامام الترمذي يقول ذلك دائماً بعد صلوة سنة الصبح  
 ويأمر أصحابه ويحثهم على فعله وعلى المواظبة عليه **اقول** فيه وجه من كلام  
 اوليائها اللذان ذكرا فيما تقدم والثالث ان الرواية ليس من الأدلة الشرعية  
 في شيء **قول** بل هذا الامانة التوسل لم يترك احد قط من السلف والخلف  
 حتى جاء هؤلاء المنكرون **اقول** هذا كذب بطل فهذا الامام الاعظم يقول  
 لا ينبغي لاحد ان يدعو الله اليه وقال اكره ان يقول بحق فلان وبحق انبياء الله  
 ورسلك وبحق البيت الحرام وهو قول صاحبيه وعن الحنابلة في اصح القولين  
 انه مكروه **قول** وفي الاذكار للامام الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يقول العبد  
 بعد ركعتي الفجر ثلاثا اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعيسى وحميم  
 اجنوني من النار **اقول** فيه خلل من وجوه الاول ان هذا القسم من التوسل  
 لا تنكده فانه داخل في القسم الخامس من التوسل المشروع كما تقدم ذكره  
 وهذا ثابت من حديث عائشة قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلواته  
 اللهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل الحديث رواه مسلم في صلوة  
 الليل والنسائي في كتاب قيام الليل والترمذي في ابواب الدعوات  
 وابوداود في باب ما يستفتح به الصلوة من الدعاء وابن ماجه في باب



ما جاء في الدعاء اذا قام الرجل من الليل وهذا حديث صحيح فلا وجه للعلل  
 عنه الى الذي ذكر فان فيه كلاما سيذكروا الثاني ان في ذكر هذه الرواية تحريفا  
 شائها يظهر من نقل لفظ الادكار فاقول نص الاذكار هكذا رد بنافي كتاب ابن السنن  
 عن ابي الملبم واسمه حام بن اسامة عن ابيه رضي الله عنه انه صلى ركعتي الفجر وان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعته يقول وهو  
 حاس الهم رب جبرئيل واسرافيل وميكائيل وصالح النبي صلى الله عليه وسلم  
 اعوذ بك من النار ثلاث مرات انتهى بلفظه فليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول العيد بعد ركعتي الفجر بل انما فيه رواية فعله صلعم وليس فيه اجر من  
 النار انما هو اعوذ بك من النار وفيه تقدير صرافيل على ميكائيل والنار التي  
 صاحب الحصن الحصين وصاحب مجمع الزوائد وغيرهم ذكر واذا هذا الحديث ولم يذكر  
 واحد منهم امر النبي صلعم ولا لفظ اجر في من النار فما انا انقل عباراتهم  
 ان هذا من اختلاف مؤلف الرسالة قال محمد بن محمد بن الجزي السافعي  
 في الحصن الحصين ويقول وهو جالس الهم رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل  
 وصالح النبي صلعم اعوذ بك من النار ثلاث مرات مسي ووالله في  
 مجمع الزوائد وعن اسامة بن عميرة رضي الله عنه انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ركعتي الفجر فسمعته يقول رب جبرئيل وميكائيل واسرافيل وصالح النبي صلعم  
 اعوذ بك من النار ثلاث مرات رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن سعيد  
 قال لذهبي عباد بن سعيد عن بشر الاشقي قلت قد ذكره ابن حبان في الثقات انه قال في  
 زل الابار عن اسامة بن عميرة رضي الله عنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 قريبا منه ركعتين خفيفتين ثم سمعته يقول وهو جالس الهم رب جبرئيل وميكائيل  
 واسرافيل وصالح النبي صلعم اعوذ بك من النار اخرجه ابن السنن والحاكم في المستدرک بعد نزوله

وهو جالس وصحبه واخرجه الطبراني في الكبير ايضا انتهى والرابع ان هذا  
 الحديث وان صحى الحاكم ويعلم من كلام الحافظ ابن حجر انه حسن قال الحافظ  
 بعد تشييعه مثل حسن اخرج الدارقطني في الافراد وقال تفرد بمشروعه هو بضم الميم وفتح  
 الموحدة وكسر المعجمة ذكره ابن حبان في الثقا واسم ابي المليحة عام وهو من رجال الصحيح  
 واما عباد بن سعيد الراوى عن بشر فلم ارفه جرحا ولا تعديلا الا ان ابن حبان ذكره  
 في الثقات عباد بن سعيد ولم يذكر بآيتميز به اخرج هذا الحديث الحاكم في المستدرک من  
 طريق اخر قال الحافظ ووجه الحديث شاهد من حديث عائشة بسند ضعيف في  
 سنده من هو متروك ومن فيه مقال قال ابو المليح ان كان هو ابن اسامة المذكور  
 لا فلا فتناختلف عليه في اساده وان كان غيره فهو صحيح انتهى كذا نقله ابن حبان في  
 شرحه الا ذكره لكنه لا يخلو عن كلام وله وجه الاول ان ابا المليح ان كان هو ابن اسامة  
 فلا فتناختلف عليه في اساده كما قال الحافظ فيكون الحديث مضطربا وان كان غيره فهو صحيح  
 وعلى كلا التقديرين يكون الحديث ضعيفا والثاني ان في سنده مبشر فان كان  
 ابن عبيد الحمصي فهو ارجح جدا قال الذهبي الميزان قال احمد كان يضع الحديث وقال البخاري  
 روى عنه بقية منكر الحديث انتهى وقال الحافظ في التقریب مبشر بن عبيد الحمصي ابو حفص كوفي  
 الاصل متروك رماه احمد بالوضع انتهى وفي التهذيب قال احمد يضع الحديث وقال الدارقطني  
 متروك انتهى كذا نقله بعض الثقا وقال في الكاشف مبشر بن عبيد الحمصي عن قتادة و  
 زيد بن اسلم والزهري وعنه ابو المليحة و ابو اليمان تركوه انتهى وان كان غيره  
 فلا بد من تعييبه وتوثيقه والثالث ان فيه عباد بن سعيد قال الذهبي  
 الميزان عباد بن سعيد بصري مقل روى عن مبشر لاشئ انتهى قلت ذكره  
 ابن حبان في الثقات قاله الحافظ ابن حجر والهيثمى ولكن هذا التوثيق  
 لا يارض قول الذهبي لاشئ فان ابن حبان معروف بالاحتجاج

بن لا يعرف كاشفهم قال بن عبد الهاد في الصارم المسك وقد علم ان ابن حبان ذكر  
 في هذا الكتاب الذي جمعه في الثقات حله وحقاً عظيماً من المجهر ليس الذين  
 لا يعرف هو ولا غيره احوالهم وقد صرح ابن حبان بذلك في غير موضع من هذا  
 الكتاب فقال في الطبقة الثالثة سهل يروي عن ستاد بن الحاد يروي عنه ابن عتيق  
 ولست اعرفه ولا ادرى من ابوه هكذا ذكر هذا الرجل في كتاب الثقات ونص على  
 انه لا يعرفه وقال ايضا حطه بغير يروي المراسل لا ادرى من هو يروي بن المبارك  
 عن ابراهيم سحطه من ابيه هكذا ذكره لم نرو وقال ايضا الحسن ابو عبد الله يروي  
 يروي المراسل يروي عنه ايوب البجاد لا ادرى من هو ولا ابن من هو قال ايضا  
 جميل يروي عن ابي المليح بن اسامة يروي عنه عبد الله بن حبان لا ادرى من هو  
 ولا ابن من هو وقد ذكر ابن حبان في هذا الكتاب خلقاً كثيراً من هذا النمط وطعن  
 فيه ان يذكر من لم يعرفه بغيره وان كان يروي عن من لم يعرفه حاله وينبغي ان يتنبه  
 لهذا ويعرف ان توثيق ابن حبان للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من ادنى درجات  
 التوثيق انتهى وليعلم ان الحديث يروي من طريق اخرى عن عائشة بنت ابيها  
 الحافظ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الركعتين قبل الفجر ثم يقول  
 اللهم رب جبرئيل وميكائيل ورب اسرافيل ورب محمد اعود بك من النار  
 ثم يخرج الى صلوة رواه ابو يعلى ومحمد بن عبد الله بن ابي حميد وهو متروك  
 لذا في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان عبيد الله بن ابي حميد ابن الخطاب  
 بن ابي المليح الهذلي ضعفه محمد بن المشني وقال البخاري منك احديث وقال  
 متروك وقال احمد ترك الناس حديثه وقال وحيد ضعيف وقال غيره يروي عن  
 ابي المليح عجائب انتهى وايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يصلي الركعتين قبل صلوة الفجر ثم يقول اللهم رب جبرئيل وميكائيل

ورب اسرائيل ورب محمد اعوذ بك من النار ثم يخرج الى الصلوة قلت رواه النسائي  
غوه من غير تقييد بركعة الفجر رواه ابو يعلى عن شيبان بن سفيان بن وكيع وهو ضعيف كذا  
في مجمع الزوائد قال الذهبي في الميزان سفيان بن وكيع بن الجراح ابو عبد الرواسي  
قال البخاري يتكلمون فيه لاشياء لقنوا اياها وقال ابو زرعة يتهم بالكذب وقال  
ابن ابى حاتم اشار الى عليه ان يغيب وراقه فانه افسد حديثه وقال له لا تغش  
الامن اصولك فقال ما فعلت ثم ادى وحديث باحاديث ادخلت عليه وقد ساق  
له ابواحد خمسة احاديث منكرو السند لا المثلث ثم قال وله حديث كثير انما يلاوه  
انه كان يتلقن يقال كان له وراق يلقنه من حديث موقوف فيه او من سئل  
بوصلة او سئل رجل برجل وقال ابن حبان كان شيخا فاضلا صدوقا الا انه سئل  
بوراق سوء كان يدخل عليه فكلهم في ذلك فلم يرجع وكان ابن خزيمة يروى عنه  
سمعة يقول ثنا بعض من امسكنا عن ذكره وهو من الضرب الذي ذكرتم مرارا  
ان لو خرج من السماء فتخطف الطير احب اليه من ان يكذب على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولكن افسدوه وما كان ابن خزيمة يحدث عنه الا بالحرف بعد الحرف  
قلت روى عن ابيه وجريرو عبد السلام بن حرب وعنه ابو عمرو بن ابى بصير  
وخلق وقد حسن له الترمذي انه ملخصا قلت رواه النسائي نحوه من غير  
تقييد بركعة الفجر كما قال الهيثمي ولفظ النسائي في كتاب الاستعاذة هكذا اخبرنا  
احمد بن حنبل قال حدثني ابى قال حدثني ابراهيم عن سفيان بن سعيد عن  
ابى حسان عن جبرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اللهم رب جبرئيل وميكائيل ورئاسا اسرائيل اعوذ بك من حر النار  
وعذاب القبر انهم فليس فيه التقييد بركعة الفجر ولا لفظ حمل وفيه زيادة  
لفظ حروم القبر وهذه الرواية رجال سندها كلام ثقات غير جبرة

بنت دجاجة قال البيهقي فيها نظر قال ابن حبان فيما نقله ابا العباس الباقين  
 عند ما عجبني قال البخاري في تاريخه عندها عجبني اما احمد فقال في صاحبها  
 فليت العامر لا اري به باسا وقال احمد الجعفي جعفي تابعية ثقة فتولده عندها عجبني  
 ليس بصريح في الجرح كذا في الميزان وقال الكافض في المقرب مقبولة من الثالثة وثقة  
 في الخلاصة وثقة الجعفي وقال الذهبي في الكاشفة قال راجح انما ثقة لكن فيه  
 سفيان الثوري وهو لم يرد عن هذا الحديث فلا يقبل وجملة الكلام ان  
 هذا الحديث لا ينلو طريقين من طرق من مقال فالاول الاستدلال في ذلك الباب  
 حاشية رضى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته فقال اللهم رب جبرئيل  
 والحديث فانه في صحيح مسلم وصحيح ابن حبان وسنن النسائي الكبرى التي يقال لها صحيح  
 وهي التي قال للنسائي في حقه صحيح كلها واطلق اسم الصحة عليها ابو علي النيسابوري  
 وابو اسد ابن عدا وبوالحسن الدارقطني وابو عبد الله الكاظم وابن مندة وعبد الغني  
 ابن سعيد وابو يعلى الخليلي وابو علي بن السكن وابو بكر الخطيب وغيرهم وقال سعد  
 ابن علي الريحاني ان لابي عبد الرحمن شرطاً في الرجال اشده من شرط البخاري ومسلم  
 وقال الزمدي هذا حديث حسن غريب وسكت عليه ابو داود ورجال  
 سنده كلام ثقات من رجال الصحيحين غير عكرمة بن عمار فانه من رجال  
 مسلم فقط وهو ممن اختلف فيه قال الكافض في التقريب عكرمة بن عمار الجعفي  
 اليهامي اصله من البصرة صدوق بغلط وفي روايته عن يحيى بن ابي كثير  
 اضطراب ولم يكن له كتاب انتهى قال الذهبي في الميزان عكرمة بن عمار الحق  
 اليهامي عن هرامس وطاوس وطائفة وجبة شعبة ويحيى القطان عبد الزنا  
 وخلق وهو ثقة الا في يحيى بن ابي كتيب فمن اضطرب وكان مجاب الدعوة  
 انتهى وقال في الخلاصة عكرمة بن عمار الجعفي الجعفي ابو عمار اليهامي احد الائمة

عن الهرماس بن زياد ثم عن عطاء وطاوس وعنه شعبة والسفيانان  
ويحيى القطان وابن المبارك وابن مهدي وخلق وثقة ابن معين والبخاري  
وتكلم البخاري وأحمد والنسائي في روايته عن يحيى بن أبي كثير وأحمد  
في إياس بن سلمة انتهى وقال الذهبي في الميزان عكرمة بن عمار أبو عمارة البخاري  
إليه من الهرماس بن زياد وله رواية عن طاوس وسالم وعطاء ويحيى  
ابن أبي كثير وعنه يحيى القطان وابن مهدي وأبو الوليد وخلق رؤس  
أبو حاتم عن ابن معين كان أميا حافظا وقال أبو حاتم صدوق زهاد يهملهم  
وقال يعقوب بن أبي شيبة ثنا غير واحد سمعوا يحيى بن معين يقول ثقة  
وقال عاصم بن علي كان مستجاب الدعوة وقال يحيى القطان أحاديثه عن يحيى  
ابن كثير ضعيفة وقال أحمد بن حنبل ضعيف الحديث وكان حديثه عن إياس  
ابن سلمة صالحا قال الحاكم أكثر مسلم الاستشهاد به قال البخاري لم يكن له  
كتاب فاضطر بحدِيثه عن يحيى وقال أحمد أحاديثه عن يحيى ضعاف  
ليست بعلم وقال محمد بن عثمان سمعت عليا يقول عكرمة بن عمار كان  
عند أصحابنا ثقة ثبتا انتهى وقال الترمذي في جامع وعكرمة رجلا  
يهم في حديث يحيى انتهى فقد علم من العبارات المذكورة أن الناس  
في عكرمة بن عمار مغترون على خصالين منهم من يوثقه على  
الاطلاق كمسلم وابن حبان والترمذي وأبي داود وابن معين  
والبخاري وأبي حاتم وعلي بن عبد الله بن المديني ومنهم من يوثقه  
في غير روايته عن يحيى بن أبي كثير كالحافظ بن حجر والذهبي والبخاري  
ويحيى القطان وأحمد وإبراد النسائي في المجتبى حديثه يدل على أنه حديث ثقة  
على الإطلاق وعبرة الخلاصة يدل على خلافه فليقرهم وفي الباب

عن ام سلمة رضي قالت قلت يا رسول الله الاتعلمين دعوة ادعوها لنفسه قال بلى قول  
 اللهم رب السموات اعز علي ذنبي وادهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما  
 احببتنا قلت عند المزمعي يصنع رواه احمد واسناده حسن كذا في مجمع الزوائد  
**قوله** قال العلامة ابن علان في شرح الازكار خصص هؤلاء بالذكى للتمسك بهم  
 في قبول الدعاء والافهم سبحانه وتعالى رب جميع المخلوقات **اقول** من هذه العبارة  
 ليس لها اثر في شرح الازكار فهي من اختلاف صاحب الرسالة فليست نقل هذا اللفظ ابن  
 علان في شرح الازكار بعينه قال ابن علان في شرح الازكار انما خصهم بالذكر  
 وان كان تعالى رب كل شئ بما تكبر في القرآن والسنة من نظائره من الاضافات  
 الى كل عظيم المرتبة وكبير الشأن دون ما يستحق ويستصغر فيقال له سبحانه  
 رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ورب الملائكة ورب الشجر  
 ورب المغريرين ونحو مما هو وصفه بدلائل العظمة وعظم القدرة والملكات  
 ولم يستعمل فيما يستحق ويستصغر فلا يقال رب السموات ومخالق القردة  
 والتمنازير وشبهها على سبيل الافراد وانما يقال خالق المخلوقات وحيث نشأت  
 هذه في العموم وقال القرطبي خص هؤلاء الملائكة بالذكر لتشريفهم اذ هم  
 ينظم هذا الوحد اذا قامهم الله تعالى في ذلك قال في الحراز والظاهر من  
 فضاهم على ترنيخ كرم الله وقال ابن الجوزي في مفتاح الحصن خصهم بالذكر  
 وكذا رب العرش العظيم ونحو من دلائل العظمة لعظمة سبانه فانه رب كل شئ  
 الله وقد يقال ان حيوة القلب بالحياة وهو لاد الملائكة موكلون بالحق في  
 بالوحى وهو سبب حيوة القلوب وميكائيل بالقطر الذي هو سبب حيوة الابدان  
 واسرائيل بالحق في الصلوات الذي هو سبب حيوة العالم وعود الروح الى الاجساد  
 فالتوسل الى الله سبحانه بربوبية هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحقوة تاتى

عظيم في حصول الحاجات ووصول المهمات هذا اخبرنا في شرح الاذكار فيليس فيها  
 ذكر التوسل بهم انما في الجملة الاخيرة ذكر التوسل برؤوسية هذه الارواح العظيمة  
 والربوبية صفة من صفات الله تعالى والتوسل بصفة الله تعالى جازيلا خلافا  
 على ان التخصيص بالذكر لا يدل على التوسل لا ترى الى الايات الكريمة التي فيها  
 التخصيص بالذكر واين هي من التوسل ومنها ما قال الله تعالى في سورة التوبة  
 عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ومنها ما قال الله تعالى في سورة المؤمنون  
 لا اله الا هو رب العرش الكريم ومنها ما قال تعالى في سورة النمل لا اله الا هو  
 رب العرش العظيم ومنها ما قال تعالى في سورة الزخرف سبحان رب السموات  
 والارض رب العرش عما يصفون ومنها ما قال تعالى في سورة بني اسرائيل قال لقد  
 علمت ما انزل هو اذ لم الارب السموات والارض بصائر ومنها ما قال تعالى في  
 سورة الكهف وربنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض  
 ومنها ما قال في سورة مزير رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واحط بها  
 لعبادته ومنها ما قال تعالى في سورة طه قالوا امنا رب هرون وموسى  
 ومنها ما قال تعالى في سورة ص رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار  
 ومنها ما قال تعالى في سورة الزمر قل اللهم فاطر السموات والارض ومنها ما قال  
 تعالى في سورة النجم وانه هو رب الشعر ومنها ما قال تعالى في سورة الرحمن  
 رب المشرقين ورب المغربين ومنها ما قال تعالى في سورة المعارج فلا اقسم  
 برب المشارق والمغارب ومنها ما قال تعالى في سورة المزمل رب المشرق  
 والمغرب لا اله الا هو فاتخذ ه وكيلا ومنها ما قال تعالى في سورة الداريات  
 فو رب السماء والارض اني سمعت ما انكم تنطقون ومنها ما قال تعالى في سورة  
 النبأ رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ومنها ما قال



تعالى في سورة القدر فليعبدوا رب هذا البيت ومنها ما قال تعالى  
في سورة الفلق قل اعوذ برب الفلق ومنها ما قال تعالى في سورة الناس  
قل اعوذ برب الناس وكل قد تكرر هذا التخصيص الستة المظهرة منها  
ما روى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب  
السموات ورب الارض ورب العرش الكريم رواه البخاري مسلم ومنها  
ما روى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام  
الى الصلوة من جوف الليل اللهم لك الحمد لك الحمد نوا السموات والارض والسموات  
انت قيام السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن  
الحديث رواه مسلم ومنها ما روى عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يأمرا اذا اخذنا مضجعنا ان نقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب  
العرش العظيم بنا ورب كل شيء فالحمد لله الذي منزل التوراة والانجيل والفرقان  
الحديث رواه مسلم والترمذي قال حدثنا حسن صحيح ومنها ما روى عن ابي هريرة  
قال قال ابو بكر قلت يا رسول الله مني بشيء اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال  
قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض رب كل شيء وملك الحمد  
رواه الترمذي وابوداود والدارمي قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومنها ما روى  
عن بريدة قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا من الليل  
من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات  
السبع ما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اظلت  
الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث ليس بسنده بالقوي ومنها ما روى عن  
ابي لبيبة بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد دخول قبة

لم يبدخلها حتى يقول اللهم رب السموات السبع اظلت ورب الارضين السبع اقلت  
 ورب الرياح وما اذرت ورب الشياطين وما اذلت الى لسالك خيرها وخير ما فيها وعرف  
 بك من شرها وشئ من فيها رواه الطبراني في الاوسط واسناده حسن وعن ابي معيث  
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على خيبر قال لاصحابه انا فيهم فتواشروا قال اللهم  
 السموات اظلن ورب الارضين وما اقلن ورب الشياطين وما اضلن ورب  
 الرياح وما ذرين اسألك خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر  
 وشرا فيها اقله واسم الله وكان يقول لكل قرية يريد بدخلها رواه الطبراني وفيه  
 راوي لم يسم بقبته رجاله ثقات كذا في مجمع الزوائد وعن قتادة قال كان ابن مسعود  
 اذا اراد ان يدخل قرية قال اللهم رب السموات وما اظلت ورب الشياطين وما  
 اضلن ورب الرياح وما اذرت اسألك خيرها وخير ما فيها واعوذ بك من  
 شرها وشر ما فيها رواه الطبراني ورجال الصحيح الا ان قتادة  
 لم يذكر ابن مسعود كذا في مجمع الزوائد فبعض ما ذكرنا من الايات  
 والاحاديث ليس فيه الدعاء حتى يتوسل في اجابته والبعض الآخر  
 وان كان فيه دعاء لكن ما اضيف اليه الرب لا يصلح لان يتوسل به  
 عند احد من العقلاء المسلمين كالغلق والشياطين والرياح قاله  
 بالذكر فيما هنالك ليس للتوسل بل بوصفه تعالى بـ لا مثل العظمة وعظيم  
 القدرة والملك قال النووي قال العلماء خصهم بالذكر وان كان  
 تعالى رب كل المخلوقات كما تقتضيه القرآن والسنة من  
 نظام من الاضافه الى كل عظيم من استبة  
 وكبير الشأن دون ما يستحق ويستصغر فيقال له سبحانه  
 وتعالى رب السموات ورب الارض ورب السموات والكريم

ورب الملائكة والروح رب المشرقين ورب المغربين رب الناس ملك الناس له  
 الناس رب العالمين رب كل شئ رب النبيين خالق السموات والارض والخلق  
 السموات والارض جاحل الملائكة رسلا لكل ذلك وشبهه وصفه سبحانه  
 بدار الالهي العظمة وعظيم القدرة والملك ولم يستعمل ذلك فيما يحقر ويستصغر  
 فلا يقال رب الحشرات وخالق القردة والخنزير وشبه ذلك على الافراد  
 وانما يقال خالق الخلق قات وخالق كل شئ وحينئذ ندخل هذا في العموم  
 وقد ذكر هذا الوجه ابن حنبل ايضا في شرح الاذكار فما بال صاحب الرسالة  
 يحذر والى ابن حنبل لم يذكره ولا ينقل ما ذكره في توجيهه التخصيص فحل هذا  
 الاختلاف في الدين وليعلم ان قول النووي لم يستعمل ذلك فيما يحقر ويستصغر  
 ليس على عموم فانه قد ورد في الحديث رب الشياطين وما اصلت فافهم قوله  
 وفي شرح حزب البحر للإمام رزوق قال بعد ذكر كثير من الاحاديث اللهم اني اتيك  
 اليك بهم فانهم احبوا الله **اقول** قول احدهم الناس الذين النبي صلى الله عليه  
 ليس بحجة **قوله** وبعض العارفين دعا مستعمل في قوله اللهم رب الكعبة  
 وما بناها وفاطمة وابيها وبعلمها وبعيها نوزبش **اقول** فيه ما ذكر من ان قول  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس لئلا شرعيا مع ان امثال هذا الدعاء لا يمنعها  
 احد وان كان كون هذا التوكيد الاصل التوسل محل بحث كما قد بينا انما  
 ان الاضافة الى كل عظيم المنة وكبير الشان انما هي لاطهار عظمة شانه  
 لا للتوسل بما اضيف اليه الرب **قوله** فكما ان الله تعالى جعل الطعام والشراب  
 سببا للشعب والرشى لا تاثير لهما والموفق على الله تعالى وجده وجعل الطاعة  
 سببا للسعادة وتبيل الدرجات جعل ايضا التوسل بالاحياء الذين عظمهم  
 تعالى وامر بتعظيمهم سببا لقضاء الحاجات **اقول** فيه كلام من وجهين

ان هذا قياس مع الفارق فان كون الطعام والشراب سببين للشبع والرى معلوم  
 بالعقل والنقل وكل كون الطاعة سبباً للسعادة ونيل الدرجات واما كون التوسل  
 بالخير سبباً لقضاء الحاجات فلا يدل عليه دليل حقل او نقل والثاني ان الكلام  
 في مشروعية التوسل لا في كونه سبباً لقضاء الحاجات ولا لازمة بين الامرين  
 قريب سبب في الدنيا وبال ونكال في الآخرة **قوله** فقلنك باتباع اجمعهم ورو  
 السواد الاعظم **القول** فيه نظر من وجه الاول ان الاكثر قد يخفى قالوا  
 في الفتح تحت حديث ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس  
 فقال اجلس يا عمر فاجبى عمران يجلس فاضل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر  
 اما يظن من كان منكراً يعبد محمداً صلى الله عليه وسلم فان محمداً قد مات ومن كان  
 منكراً يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل  
 هذه الايتحة تلاها ابو بكر فتلقاها الناس منه كلام فما اسمع بشرا من الناس الا  
 يتلوها الحديث وكان اكثر الصحابة حلى خلاف ذلك فيؤخذ منه ان الاقل عدداً  
 في الاعتقاد قد يصيبه ويخطئ الاكثر فلا يتعين التوجيه بالكثرة ولا سيما ان  
 ظم ان بعضهم قد بعثوا انتم فلا وجه للقول بجواب اتباع اجمعهم واما  
 والثاني ان الخير والرشد في الناس قليل والشر والضلالة كثير يدل عليه  
 الايات التي نتلوها عليك منها قوله تعالى في سورة الاحرف قال فيها اتقوا  
 لا تعدن لومصر اذك المستقيم ثم لا يتبين من بين ايديهم ومن خلفهم  
 ومن ايمانهم ومن شهادتهم ولا نجد اكثرهم شاكرين وقوله تعالى في سورة  
 بني اسرائيل قال اذ انبأك هذا الذي كرمت على لئن اخبرتني اني يوم القيامة  
 لاحضرك ذرية الا قليلا وفيها تين الايتين قد نقل الله تعالى قول الشيطان

وهذا قاله ليس على الظن والسبب كما قال تعالى سورة البقرة ولقد صدق عليهم الأنبياء  
 الله فاستمعوا له وهم لاثقون من المؤمنين ومنها قوله في سورة الانعام وان نظام  
 اكثر من في الارض يفضل لك عن سبيل الله وقوله تعالى في سورة  
 ص وان كثيرا من الخاطيء ليبلغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقوله تعالى في سورة السبا وقليل من  
 السكور وقوله تعالى في سورة المائدة قل لا يستوي الخبيث والطيب  
 ولو اجمع لكثرة الخبيث فبيد انارة الى قلة الخير وكثرة الشر وقوله تعالى  
 في سورة يونس وان كثيرا من الناس عن اياتنا لعاقلون وقوله في سورة  
 يوسف ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقوله تعالى ايضا فيها وما اكثر  
 الناس ولو حرصت بمؤمنين وقوله تعالى ايضا فيها وما يؤمن اكثر  
 بالله الا وهم مشركون وقوله تعالى في سورة المائدة وان كثيرا من الناس  
 لفاسفون وقوله تعالى في سورة الاحزاب قليلا ما ندركون  
 وقوله تعالى ايضا فيها قليلا ما تشكرون وقوله تعالى في سورة الرعد  
 ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وقوله تعالى في سورة الفرقان ولقد  
 صرفنا بينهم لساكنوا فاجل اكثر الناس الاكفورا وقوله تعالى في سورة  
 الشعراء بعد ذلك نساء ابراهيم هم وما كان اكثرهم مؤمنين وقد تكرر هذا القول  
 في هذه السورة في قصة نوح عليه السلام قصده حق وقصة صالح وقصة لوط وقصة  
 شعيب عليهم الصلوة والسلام فقد دل قوله تعالى هذا على ان الرشد في  
 الامم الماضية ايضا كان قليلا والضلالة كثيرا وقوله تعالى في سورة  
 الزخرف ولكن اكثركم للخطى كارهون وقوله تعالى في سورة الحديد  
 ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب

فمنهم مهند وكثير منهم فاسقون اذا وعيت تلك الايات فقد علمت ان الرشد  
 في بني آدم عموما وفي المؤمنين خصوصا قليل ما قلته رشتد بنى آدم  
 عموما فظاهر من الايات المذكورة واما قلته رشتد المؤمنين خصوصا  
 فيدل عليه قوله تعالى ولقد صدق عليهم ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين  
 وقوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكيف يبعث الله القوم بالتباعد عنهم  
 والثالث ان كثيرا من الائمة قد خالفوا الجمهور في مسائل كثيرة كابر ابي ليلى  
 والجمهور فافهموا العاراة بسائر انواع المياه حتى المعتصرة من الاشجار ونحوها  
 وخالفوا الجمهور في انه لا تنجم الطهارة الا بالماء المطلق وكما في حقيقة فانه خالف  
 الجمهور في ان النجاسة لا تزال الا بالماء وقال تزال بكل شيء غير الادهان  
 وكما شافعي فانه خالف الجمهور وقال بكراهة الاستعمال الماء الشمس في الطهارة  
 وكما احمد فانه قال بكراهة الماء المسخن بالنجاسة خالف الجمهور وكما لك فانه قال  
 الماء المستعمل مطهر وخالف في ذلك الجمهور وغير ذلك من الامثلة التي  
 لا تكاد تحصى فيلزم ان تكون تلك الائمة تاركين لهذا الواجب حتى انه وقد قال  
 الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين  
 قوله ما تولى ونصلي ونجهم وساءت مصيرا قوله قد استدل القائلون  
 بحجة الاجماع بهذه الآية فان ترفا ثابت منه وجوب اتباع ما يجمع عليه الامة  
 لا وجوب اتباع الجمهور فلا يتم التقريب مع ان في تمام كلامنا صعبا قوله  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم فانما ياكل الذئب من  
 النعم القاصية قوله هذا الحديث هذا اللفظ لم اقف عليه نعم في سنن ابن ماجه  
 من حديث انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امة لا تجتمع على  
 ضلالة فاذا رأيتم اختلا فاعلموا ان السواد الاعظم وفي سنده

معان بن رفاعه وهو ابن الحديث لثعلب لارسال وابحنافى سنده ابو خطيب الرازي  
وهو مزرك كذا به يحيى بن معين كما تقدم فهذا الحديث ضعيف جدا ليس به  
يحتج به على شيء من الاحكام الشرعية وعلى تقدير ثبوت الحديث فالسواد اعظم  
فيه قولان احدهما جملة الناس ومعظمهم الذين يحتمون على طاعة السلطان  
وسلوك النهج المستقيم كذا في النهاية وصحح البخاري وعبر عنه بالجماعة في حديث  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راي من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه  
من فارق الجماعة شبرا فمات ميتة جاهلية رواه البخاري ومسلم وفي حديث  
حذيفة بن اليمان وهو حديث طويل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تلتزم جماعة المسلمين ولا  
قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها رواه البخاري  
ومسلم وفي الباب احاديث كثيرة ثابتة في الصحاح وغيرها فاتباع السواد الاعظم  
هو اتباع الامام والجماعة الذين يحتمون على طاعة السلطان ويؤيده ما روي عن  
الثمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الامة وعلى هذا النبي  
من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل والحمد لله  
بنعمة الله شكر وتركها كفر والجماعة رحمة والفرقة ضالاب فقال ابو امامة الباق  
بالسواد الاعظم فقال رجل ما السواد الاعظم فقرأ ابو امامة هذه الآية التي في سورة  
النور فان تولوا فاعلموا عليه ما حمل وحبكم ما حملتم رواه عبد الله بن احمد والبخاري  
ورجاله ثقاة كذا في مجمع الزوائد وعن سعيد بن جهمان قال لقيت حمدا لله  
ابن ابي وفي وهو محجب البصر فسلمت عليه فقال من انت قلت انا سعيد بن جهمان  
قال ما فعل والدك قلت قتلت الازارقة وحدثهم ام الخواصر كلها قال بل الخواصر  
كلها قال قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم ويفعل بكم فذاك فتناول  
يدي فمضى فمغزة شدة شدة بده ثم قال يا ابن جهمان عليك بالسواد الاعظم

مرتين ان كان السلطان يسمع منك فانه في بيته فانصره بما تعلم فان قبل منك والا  
 فدعه فانك لست اعلم منه قلت روى ابن ماجة منه طرفا رواد احمد الطبري والوراد  
 احمد ثقات كذا في صحيح الزوائد وهو واجب على المسلم فيما احب وكنه ما لم يؤمن بمحسنة  
 وليس السواد الاعظم بهذا المعنى مما ثبت به مسئلة شرعية وثانيها السواد الاعظم هم  
 جماعة الصحابة يدل عليه حديث عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلعم لي اتيون  
 على امتي ما اتي علي بن اسرائيل جمل والتعل بالنخل وفيه قالوا من هي يا رسول الله قال  
 ما انا عليه واصحابي رواد الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب مفسر في رواية  
 عن ابن مالك قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة وفي رواية النسب بن مالك كلها  
 في الماز الاطاحرة وهي الجماعة رواها ابن ماجة والاحاديث بعضها يفسر بعضها فعلم  
 ان السواد الاعظم هو الجماعة وهي جماعة الصحابة ولعله بهذا المعنى قال الشيخ بن رافع  
 حين سئل من معنى حديث فليكم بالسواد الاعظم هو محمد بن اسلم واتباعه فاطلق  
 على محمد بن اسلم واتباعه لفظ السواد الاعظم تشبيها لهم بالصحابة في شدة ملازمة  
 السنة والتمسك بها ومن ثم قال الشافعي اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث  
 فكأن رايت رجلا من اصحاب النبي صلعم كذا في تلبيس ابليس ولذا كان سفيا في الثقات  
 يقول المراد بالسواد الاعظم هم من كان من اهل السنة والجماعة ولو واحد كذا في  
 الميزان المستشرق قال ملا سعد الرومي في مجالس الزوارق لا بد لك ان تكون شديدا  
 النقي من محل ثقات الامور وان اتقي عليه الجرم فلا يغيرك اتفاقهم على ما اشد  
 بعد الصحابة بل ينبغي لك ان تكون حريصا على التفتيش عن احوالهم واعمالهم فان  
 اعلم الناس اقربهم الى الله تعالى اشبههم بهم واعرفهم بطريقهم اذ منهم اخذ  
 الدين وهم اصول في نقل الشريعة عن صاحب الشرع وقد جاء في الحديث  
 اذ اختلف الناس فعليك بالسواد الاعظم والمراد به لزوم الحق واتباعه ان كان



المقسود به قلدا والمخالف كثيرا لان الحق ما كان عليه الجماعة الاولى هم الصحابة  
 ولا عبرة الى كثرة الباطل بعدهم وقد قال فضيل بن عياض ما معناه الزموا الحق  
 الهدى ولا مضلة قلدة السالكين واباك وطرق الضلالة ولا تغرب بكثرة  
 الهاككين وقال بعض السلف اذا وافقت الشريعة ولاحضت الحقيقة قلدا  
 بما كان من خالفك اياك جميع الخلق فقل ان مسعود بن ابيهم في زمان خيركم للمسلمين  
 في الامور وسيأتي زمان بعدكم خدركم فيه المثبت المتنوع لكثرة التيارات  
 قال الامام الغزالي ولعل صدق لان من لم يثبت في هذا الزمان ووافق الجماعة  
 فيها حرم فيه وخاص فمما خاضوا فيه بهلك كما هلكوا فان اصل الدين وعلمته  
 وفرواه ليس بكثرة العبادة والتلاوة والمجاهدة بالسجود وغيره وانما هو احوال  
 من الاوقات والاعمال التي تاتي حلية من البدع والمحدثات فانها لكثرة ما  
 وشيوعها صار كالثياب من سعاد الدين او من المفروضة علينا الله وقال  
 البخاري القوم في غابة الالهفان فالصيد الصالح لا يسبق حزن من قلدة الزموا  
 ولا من وقد اذا استشعر قلبه مرقة الرعيل الاول الذين انعم الله عليهم من  
 النبيين والصدقيين والتجار والصالحين وحسن اوليائك وفيما  
 استفرح العبد في طريق طلبه دليل على صدق طلبه ولقد سئل مسعود بن راضية  
 عن مسألة فاجاب عنها فقل له ان اخاك احمد بن حنبل يقول فيها بمثل  
 قولك فقال ما ظننت ان احدا يوافي فقهه عليها ولم يسو حتى بعد ظموا التواء  
 له من عدم الموافق فان الحق اذا الاسر وتبين لم يجتز الى شاهد يستهد به  
 والقلب يبصر الحق كما يبصر العين الشمس فكيف يحتاج الى شاهد يستهد به  
 بطول عمرها ويوافقه عليه وما احسن ما قال ابو شامة عبد الرحمن بن اصفير  
 في كتاب الحوادث والبدع حيث جاء الامر بنزوم الجماعة فالمراد به

لنوم الحق واتباعه وان كان المتصكب به قليلا وانما الفل كثر الان الحق  
 هو الذي كانت عليه الجماعة الاولى من عهد النبي صلعم واصحابه ولا نظر الى  
 كثرة اهل الباطل بعدهم قال عمرو بن ميمون الاردي صحبت معاذا باليمن  
 فما فرقت حتى واريته في التراب بالشام ثم صحبت بعده افضه الناس عبد الله بن  
 مسعود فسمعتة يقول عليكم بالجماعة فان يدا الله على الجماعة ثم سمعته يوم امر  
 اليام وهو قبيح سبيلكم ولاة يؤخرون الصلوة عن مواقيتها فاضلوا الصلوة  
 لميقاتها هي الفريضة وصلوا معهم فانها لكم نافذة قال قلت يا اصحابي ان اردى  
 ما تجدوننا قال وما ذاك قلت تامرني بالجماعة وتخصني عليها ثم تقول صل الصلوة  
 وصلك وهي الفريضة وصل مع الجماعة وهي لنا نافذة قال يا عمرو بن ميمون قلت  
 اظنك من اقدم اهل هذه القرية تدري ما الجماعة قلت لا قال ان جميع الناس الذين  
 فارقوا الجماعة الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدا قال نعم بن حماد يعني  
 اذا فسدت الجماعة فغلبت ما كانت عليها الجماعة قبل ان تنفس ان كنت  
 وحدا فانك انت الجماعة حج وعن الحسن قال السنة والذي  
 لا اله الا هو بين العالي والنجافي فاصبروا عليها رحمكم الله فان  
 اهل السنة كانوا اقل الناس فيما مضى وهم اقل الناس فيما بقي  
 الذين لم يذنبوا مع اهل الاثراف في اشتراطهم ولا مع اهل البدع  
 في بدلهم وصابروا على سنتهم حتى لقوا ربهم فكذا لك  
 انشاء الله تعالى فكونوا وكان محمد بن اسلم الطوسي الامام  
 المتفق على ما يتبع من اتباع الناس للسنة في زمانه حتى لما بلغته  
 سنة عن رسول الله صلعم الا جعلت بها ولقد حرصت  
 على ان اطوف بالبيت راكبا فما ميكنت من

ذلك ومثل بعض أهل العلم في زمانه عن السواد الأعظم الذين جاء فيهم الحديث  
 إذا اختلف الناس فعليك بالسواد الأعظم من السواد الأعظم قال محمد بن اسحق  
 الطوسي هو السواد الأعظم انتهى وقال ابن حجر المكي مستند الخصم في الفتاوى أن  
 قلت هذا القول الثالث ينسب إلى الأكثر وقد قالوا إن الخطأ إلى القليل أقرب منه  
 إلى الكثير قلت وأنه يتعين الاقتداء بأهل السواد الأعظم من ذلك ما لم يتبين أن الأكثر  
 استروا كما هنا فاتهم تمسكوا بالطواغر مع عدم الالتفات للذات التي لو اختلفت  
 تعدل على القول الأول والثاني فوجب المصير إلى أهلها الأقل لأنهم أئمة مجتمعون  
 انضمت أدلتهم وظهورت حججهم على أنه ورد عن ابن مسعود رفعه ليس الجماعة  
 بكثرة الناس من كان معه الحق فهو الجماعة وإن وصلاته ويؤيد هذا المعنى ما روي عن  
 أبي الدرداء وثلاثة بنو الاسقع والنسب بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ونحن نتمارى في شئ من أمر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم أتونا  
 فقال هؤلاء يا أمة محمد إنما هؤلاء من كان قبلكم هذا المراد لغة خبره ذروا المراد أن  
 المؤمن لا يمارى ذروا المراد أن المارى قد تمت خسارته ذروا المراد فكيف أتانا  
 لا يزال مما بدأ ذروا المراد أن المارى لا اشفع لهم يوم القيامة ذروا المراد فاذنهم  
 بثلاثة آيات في الجنة في رياضها ووسطها وأحلامها من ترك المراد وهو صادق  
 ذروا المراد أن أول ما نحائ عنه ربى بعد عبادة الأولاد والمراد أن بني إسرائيل  
 افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والصالح على اثنين وسبعين فرقة كلامهم  
 على الصلابة إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله ما السواد الأعظم قال من كان  
 على أنا عليه وإصحابي من لم يمار في دين الله ولم يكفر أحد من أهل التوحيد بآيات  
 غفر له ثم قال إن الإسلام بدع غريب وسيعود غريبا قالوا يا رسول الله ومن  
 الغرباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون

احدا من اهل التوحيد بدنب رواء الطبراني في الكبير وفيه كثير من مروان وهو  
 ضعيف جدا كما في مجمع الزوائد في باب المراء وفيه في باب لا يكفر احدا من اهل  
 القبلة اخرجه الطبراني في الكبير وفيه كثير من مروان كذا به يحيى والدارقطني  
 وفي الميزان ضعيف يروي عن ابراهيم بن ابي حنيفة وخير قال يحيى والدارقطني  
 ضعيف وقال يحيى من كذا اب وقال الشؤي ليس حديث بشي انتهي فان قيل هذا  
 الحديث ضعيف جدا فلا يصح لان يحتج به قلت ليس باضعف من حديث حليكم بالسوء  
 الاعظم فاذا جوز صاحب الرسالة الاحتجاج بهذا على لزوم اتباع الجمهور فليجوز  
 الاحتجاج بذلك ايضا على تعيين المراد بالسواد الاعظم وليعلم هناك ان محل وجوب  
 اتباع السواد الاعظم الذي اريد منه جماعة الصحابة هو ما اختلف فيه الصحابة  
 فذهب حاشيتهم واكثرهم الى امس والبعض الآخر الى خلافة بدليل لفظ الاختلاف  
 والسواد الاعظم الوارد في الحديث فان السواد من الناس عامتهم كما في القاموس  
 وغيره واما ما اجمع عليه الصحابة فوجوب اتباعه يعلم بفحوى الخطاب واما اختلافهم  
 فيه ولا يعلم اكثرهم في جانب فالحديث لا يدل على وجوب اتباعهم فيه وهذا كله  
 فيما اذا لم يعارضه اية او حديث مرفوع صحيح او حسن لم يثبت نسخها واما اذا عارضته  
 اية او حديث فلا يلتفت الى اجمع عليه الصحابة او ذهب اليه اكثرهم ان قد  
 وقوع ذلك وجملة الكلام ان المقصود باتباع الحق ولزومه كما قال ملا سعد الرومي  
 في المجالس لا اتباع الكثير والقليل وانما امرنا باتباع الكثير من الصحابة فيما اختلفوا  
 فيه لان ذهاب اكثرهم الى امس جل اماره وعلاقة على كونه حقا اذ هم خير الامة  
 وامنة لها قال صلعم فاذا ذهب اصحابي الى امتي ما يوصلون اى من البدع و  
 الحوادث وذهب الخير ويحيى الشر وهم كانوا لا يبتلعون من عند انفسهم  
 شيئا ويأخذون في كل امر يستلزم صلعم ويقتدون بامرهم والعمل بمقتضى الامارة

انما هو اذ لم يوجد نص صريح واما وقت وجلان النص الصريح الصحيح المعاصر  
 لمقتضى الامارة فلا يعمل بمقتضى الامارة بل العمل بالنص حينئذ متعين متحقق فانه  
 حق صريح واذا جاء خضاه بطل فخره مقتضى وما ذاب بعد الحق الا الضلال ولعلك قد  
 تظننت من ههنا ان الاحداث في امر الدين كما انه لا يجوز لنا انك هو غير جائز  
 للصحابية رضي ايضا العموم قوله صلعم من احث في امرنا هذا ما ليس منه فهو مردود  
 ولا تخشون ان محركات الصحابة ان قد وقعوا داخل في السنة خاصة من عمل  
 البدعة كيف وقد ورد في الصحيحين من عند عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال نأفوكم على الخوض ليرفض رجال منكم ثم يفتحون دونه فاقول يا ايها  
 اصحابي فقال لك لا تدري ما احث فابعدك وفي رواية الى سعيد الخدري عن  
 البخاري فاقول سمعنا سمعنا من غير بعدك فلا غرو ان صلح احبانا من بعض افراد  
 الصحابة شئ من الحث او غيره من المعاصي فانما معاشر اهل السنة والجماعة  
 لا نقول بعضهم احد خير الانبياء عم كائنا من كان ولكننا نعلم قطعاً ان معظم  
 الصحابة وما منهم واكثرهم كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وياخذون  
 بسنة صلعم ويقفون بامر وينكرون شديداً الا انكار على من احث في  
 الدين او فعل فعلاً لم يفعل سيد المرسلين صلعم قال الحافظ في الفتح واصل  
 ما حمل عليه حال المذكورين انهم ان كانوا ممن ارتد عن الاسلام فلا اشكال في تبرؤ  
 النبي صلى الله عليه وسلم منهم وابعادهم وان كانوا ممن لم يرتد لكن احث  
 معصية كبيرة من اعمال البدن او بدعت من اعتقاد القلب فقد جاب بعضهم بان  
 محتمل ان يكون احدهم منهم ولم يشفع لهم اتباع الامر الله فيهم حتى يباحثهم  
 على جنائيتهم ولا مانع من دخولهم في عموم شفاعته لاهل المكابرة من امة فيخرج  
 عند اخراج الموحدين من ان ردا الله احلم انتهى قوله وقال صلى الله عليه وسلم

من فارق الجماعة قيد شبه فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه **قول** اصل الحديث  
 بهذا اللفظ رواه الترمذي في ابواب الامثال من حديث الحريش الاشعري في امثاله  
 حديث طويل وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل والحريش الاشعري  
 له صحبة وله غير هذا الحديث قال الكافض في الفقه من فارق الجماعة شبرا فكانما  
 خلع ريقه الاسلام من عنقه اخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وصححه ابن  
 حبان الحريش بن الحريش الاشعري في شفاء حديث طويل اخرجه البزار والطبراني في الاوسط  
 من حديث ابن عباس في سند مخلصين وعلم وفيه مقال وقال من راسه بدل عنقه  
 وفي نسخة الزوائد عن ابي سلام مطلق عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال اراه  
 ابا مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله **وا**نا امركم بخمس اسركم بالسهم والطاعة  
 والجماعة والجمعة والجهاد في سبيل الله فمن خرج عن الجماعة قيد شبه فقد خلع ريقه  
 الاسلام من راسه الحديث وقال احمد ورجاله ثقات رجال الصحيح خلاصة بن اسحق  
 لسليمة وهو ثقة ورواه الطبراني باختصارا لانه قال فمن فارق الجماعة  
 قيد قوس لم يقبل منه صلوة ولا صيام واؤلفك هم وقود النار انتهي قلت في تصحيح  
 الترمذي وابن خزيمة وابن حبان حديث الحريش نظران في سنده يحيى بن  
 ابي كثير وهو ليس في عنقه ورواه عن زيد بن سلام وروايته عن منقطعة  
 لانها عن كتابه وقع له وقال يحيى القطان مرسلات يحيى بن ابي كثير يشبه البرج  
 كذا في الميزان ورواه ايضا ابو داود في باب قتل الخوارج من  
 حديث ابي ذر وفي سنده خالد بن وهبان قتال الذهبي في  
 الميزان خالد بن وهبان عن ابي ذر مجهول انتهي وفي الباب احاديث  
 اخرها ضعيفة منها ما روى عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خطبنا فقال انه كائن بعدى سلطان فلا تملوه فمن اراد ان يذله

فقد حلق ربيعة الاسلام رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات ومنها ما روى  
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حرج من الجماعة فقد شتى  
متبعها فقد خلع ربيعة الاسلام من عقده رواه الطبراني وفيه حميد بن واقد وهو  
متروك ومنها ما روى عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حرج  
من الطاعة شبرا فقد خلع ربيعة الاسلام من عقده رواه الطبراني وفيه حميد بن ربيعة  
وهو متروك ومنها ما روى عن ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترط  
من اوراق جماعة المسلمين شبرا حرج من عقده ربيعة الاسلام رواه الطبراني وفيه  
حسين بن قيس وهو ضعيف ومنها ما روى عن سعد بن حادة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فهو في النار على وجه رواه الطبراني وفيه  
جماعة لم يعرفهم ومنها ما روى عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من فارق الجماعة واستذل الامارة لفي الله لا وجه له عند رواه احمد  
ورجاله ثقات ومنها ما روى عن صلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
فارق الجماعة شبرا فقد خلع ربيعة الاسلام رواه الهاروني وفيه محمد بن عبيد الله  
الغزري وهو ضعيف ومنها ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فباس او قد شتر خلع ربيعة الاسلام من  
حنقه رواه الهاروني والطبراني في الاوسط وفيه خليل بن وعيل وهو ضعيف  
ذكر تلك الاحاديث كلها لعل في مجمع الزوائد نعم في الوعيد على من فارق الجماعة  
احاديث صحيحة لعل صاحب الرسالة لم يظفر بها والا فلا وجه لترك ما هو في اعلى  
درجة الصحة وذكر ما دونه وهذا اقل دليل على قصور نظره في صنعة الحديث  
منها حلت ابن عباس رضي عنهما من خروج من السلطان شبرا من امتة جاهلية وفي  
رواية من فارق الجماعة شبرا من الامتة جاهلية وفي رواية ليس احد

يفارق الجماعة شديدا فموت الامات ميتة جاهلية رواه البخاري ومسلم والدارمي  
 ومنها حديث ابى هريرة من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية  
 وفي لفظ من خرج من الطاعة فمات ميتة جاهلية رواه مسلم والنسائي ومنا  
 حديث ابن عمر من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس  
 في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية ولكن ليس فيها ولا في خبرها ما فيه وعيد على  
 مفارق الجماعة دلالة على مطلوب الخصم من لزوم اتباع الجهمي كيف والمراجم  
 في تيك الاحاديث هو معظم الناس الذين يهتمون على طاعة السلطان يدلك  
 على هذا ما ورد في بعض الروايات من لفظ السلطان ومثله وليعلم ان لا يجعل ان يكون  
 الجاهل على ترك ما هو في اعلى درجة الصحة وذكر ما هو حونه هو زعم ان ارادة الجهمي  
 من لفظ الجماعة في القسم الاول غير متصورة بخلاف القسم الثاني فان كان هذا  
 فهو ابعد من الديانة على لا يخفى قوله وقد ذكر العلامة ابن الجوزي في كتابه للسحر  
 تليس بليس احاديث كثيرة في القتل يرمي مفارقة السواد الاعظم **اقول**  
 يعلم من هناك ديانة المؤلف من وجع الاول ان صاحب الرسالة نقل ما ذكر ابن  
 الجوزي في القتل يرمي مفارقة الجماعة زعمانه انه يفيد في ذلك المقام مع انه  
 بعد تعيين المراد منه ليس فيها اثر من ذلك ولم ينقل ما ذكر في قلة اهل السنة  
 والجماعة الدال على نقيض مدعاه حيث قال في الباب الاول من ذلك الكتاب  
 عن يوسف بن اسباط قال قال سفيان ثا يوسف اذا بلغك عن رجل بالمشرك  
 انه صاحب سنة فابحث اليه بالسلام واذا بلغك عن اخر بالمغرب انه صاحب  
 سنة فابحث اليه بالسلام فقد قل اهل السنة والجماعة وايضا قال عن سفيان  
 الثوري قال استوصوا باهل السنة خيرا فانهم غرباء وعن ابى بكر بن عياش  
 السنة في الاسلام عز من و اسلام في سائر الاديان وقال في الباب الثاني



وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 قد ثبتت قلة اهل السنة والجماعة فكيف يعجز القلب بترجم اتباعهم من كل زمان وقدر  
 والثاني ان صاحب الرسالة لم ينقل من كتاب ابن الجوزي ما يدل على تغيير  
 الجماعة والسواد الاعظم فان فيه حديث ابن عمر وقال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا اتقوا بني اسرائيل حذوا النعل بالنعل حتى ان  
 كان منهم من اتى امة علانية لكان في امة من يصنع ذلك وان بني اسرائيل  
 تفقت على اثنين وسبعين ملة وتفرقت امة على ثلث وسبعين ملة كلهم في  
 النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال انا عليه اصحابي قال الترمذي هذا  
 حديث غريب عفا عن هذا الحديث فيمدلالة على ان المراد بالجماعة جماعة  
 الصحابة كما قال الترمذي ونقله ابن الجوزي وايضا فيه وعن ابى العالية قال  
 عليكم بالامر الاول للذي كانوا عليه قبل ان يفتروا قال جاحم فثبت به الحسن فقال  
 نعمك والله وصدقك وعن الاوزاعي قال اصبر نفسك على السنة وقف  
 وقفا القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فانه  
 يسلك ما وسعهم انتهى واذ قد تعين المراد بالقول باتباع جمهور كل عصر  
 بين الفساد والاثالث انه ترك من كلام ابن الجوزي في الباب الثاني  
 ما فيه التصريح بالمراد حيث قال فان قال قائل قد مدحت السنة وذممت  
 البدعة فما السنة وما البدعة وكل مبتدع في زمانهم اثم من اهل السنة  
 فالجواب ان السنة في اللغة الطريق ولا ريب في ان اهل النقل والاف  
 المبتدعين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واثار اصحابه هم اهل السنة  
 لانهم على تلك الطريق التي لم يحد فيها حادث وانما وقعت الحوادث والبدع بعد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه انتهى وايضا فيه فقد بان بما ذكرنا ان

اهل السنة هم المتبعون وان اهل البدعة هم المظهرون شيئا لم يكن قبل لا  
 مستند له وايضا فيه عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال طائفة  
 من اهل الحق ظاهرين على الناس حتى ياتيهم الله وهم ظاهرون اخراجهم في الصحيحين وعن  
 لؤبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين  
 لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله قال المم انقروا باخراجهم وسلم وقد روي  
 هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم معوية وجابر بن عبد الله وقرّة  
 وعن الزمذني قال محمد بن اسمعيل قال علي بن المديني هم اصحاب  
 الحديث انتهى والرايع ان ابن الجوزي ذكر في الكتاب المذکور احاديث كثيرة في ذم  
 البدع والمبتدعين منها حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من اخذ في امرنا ما ليس منه فهو رد ومنها حديث عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 انه قال من رغب عن سنتي فليس مني ومنها حديث العرباض بن سارية قال  
 صلى الله عليه وآله وسلم صلوا الصلوة الصبحة ذات يوم ثم اقبل علينا بعظما من عظمة  
 بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله  
 كان هذه عظمة مؤمن فماذا تم هذا ليها فقال وصيكم بتقوى الله السمع والطاعة و  
 ان كان عبد اجشيا فانه من يعش بعدكم فسيروا اختلافا كثيرا فاعلموا بسنة  
 وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم  
 ومحل ثبات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ومنها حديث  
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا فرطكم على الحوض  
 ولتجئتن رجال وني فاقول يا رب احبني فيقال انك لا تدري ما احبوا بعدك  
 وصحاب الرسالة قد تركت تبتك الاحاديث كلها لا تهابت بل دعوا اليها طاعة من التوسل  
 المكروه الحديث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه من قول القائل اللهم اني اسألك

بحق محمد صلى الله عليه وسلم فإنه محدث والحاديث المذنب كورة ترد على كل ما  
حدث في الدين وليعلم هناك ان قرن الصحابة كان البدعة لم تكن فيه  
والسنة كانت خالصة فيه يدل عليه حديث ابي موسى رضي الله عنه  
امته لامتني فاذا ذهب اصحابي اتي امتي ما يوصلون رواه مسلم وحديث ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بنى بعث الله في امته قبل  
الكان له في امته حارثون واصحاب ياخذون بسنة ويقتدون بامرئ ثم  
انما تختلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون  
فمن جاهد هم بيده فهو مؤمن ومن جاهد هم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهد هم  
بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم وحديث  
العرباض بن سارية مرفوعا فعليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين امامهم  
تسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه  
وحديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا عليه احد ابني  
وحديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيباً وعمل في  
سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم  
لكثير في الناس قال وسيكون في قرون بعدك رواه الترمذي ولذا اثبت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لخصر الخيرية المطلقة في قوله خير امتي قرني ومن ثم قال  
ابن مسعود رضي الله عنه من كان مستنفا فليسيت بمن قد مات فان الحى لا تقم عليه  
الفتنة اولئك اصحاب محمد صلعم كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعقبا  
علما واقلمها تنكفا اختارهم الله لصحبة نبيه والاقامة دينه فاعرفوهم فضاءهم  
واسمعوهم على اثرهم وتسلوا بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا  
على الهدى المستقيم رواه رزين كذا في المشكوة وقال اللخمي في مجمع الزوائد

وعن عبد الله بن مسعود قال لا يقلدن احداكم دينه رجلا فان امن امن وان  
كفر كفر وان كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا باميت فان الحى لا تؤمن عليه الفتنة و  
الطبرانى في الكبير ورجال رجال الصحيح **انتهى** وايضا قال ابن مسعود ان الله تعالى نظر  
في قلوب العباد فاختر رجلا فبعثه برسالة ثم نظر في قلوب العباد فاختر له رجلا  
فجعله انصار دينه ووزراء نبويه فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه  
المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح قال شمس الدين السخاوى في المقاصد الحسنة  
اخرجه احمد من حديث ابن مسعود من قوله وكذا اخرج الزوار والطيايس الطبرانى  
وابونعيم في حلية الاولياء في ترجمة ابن مسعود بل عن احمد البيهقي في الاعتقاد  
من وجه اخر عن ابن مسعود **انتهى** كلامه قال ابن نجيم في الاشياء والظواهر  
قال العلائى لم يحدده مرفوعا في شئ من كتب الحديث اصلا ولا يسند ضعيف  
بعد طول البحث وكثرة الكشف والسؤال وانما هو من قول عبد الله بن مسعود  
رضي موقوفا عليه اخرجه احمد في مسنده وقال الحموى في حواشيه قال **انتهى**  
في المقاصد الحسنة حديث ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن رواه احمد  
في كتاب السنة ورواه من عراه المستد من حديث ابى واثر عن ابن مسعود  
وهو موقوف حسن **انتهى** لمخضا فكان العلائى تتبع من وهم في نسبته الى المسند  
**انتهى** وقال الهيثمى في مجمع الزوائد رواه احمد والزار والطبرانى في الكبير  
ورجاله موثقون وروى الداريمى عن عمرو بن يحيى قال سمعت ابى بيش عن  
ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلوة الغداة فاذا خرج  
مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعرى فقال اخرج اليكم ابو عبد الله  
بعد قلنا لا نجلس معا حتى نخرج فاما اخرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا  
عبد الرحمن انى رايت فى المسجد نقا امرا انكرته ولم ارد الحجل لله الا خيرا

قال فما هو فقال ان عشت فستراه قال رايت في المسجد قوما خلقا جلوسا  
 ينتظرون الصلوة في كل حلقة رجل في ايديهم حصا فيقول كبر امانة فيكبر  
 مائة فيقول هذوا مائة فيهلل مائة ويقول سبحوا مائة فيسبحون مائة قال  
 فاذا قلت لهم قال ما قلت لهم شيئا انتظاريك اوانتظاريك قال لا  
 ان يعدل اسبائهم وضمت لهم ان لا يضيع من حسناتهم ثم مضى ومضينا معه  
 الى حلقة من تلك الحلق فوقف عليهم فقال هذا الذي راكم تصنعون فقالوا  
 يا ابا عبد الرحمن حصا نغذبه التكبير والتهليل والتسبيح قال فعذوا سيئا  
 فاننا ضامن ان لا يضيع من حسناتكم شيئا ويجكم يا امة محمد ما اسرع حكمكم  
 هؤلاء صحابة نبيكم صلى الله عليه وسلم متوافرون وهذه شيئا به لم تسبل وانيت  
 لم تكسر الذي نفسي بيده انكم لعل ببدعة هي هلك من ملأ محمد ومفتحي باب  
 ضلالة قالوا والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مريد  
 ان رسول الله صلعم حدثنا ان قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم واني  
 الله ما ادرى لعل اكثرهم منك ثم تولى عنهم فقال عمر بن سلمة رايت امانة اولئك  
 الحلق يطاعوننا يوم النهر ان مع الخوارج انتم وقال الصبيح في مجمع الزوائد  
 وعن عمرو بن سلمة قال كنا نقعد على باب ابن مسعود بين المغرب والعشاء فاتي  
 ابو موسى فقال اخبرنا يا ابا عبد الرحمن فخرج ابن مسعود فقال باصم ما جاء بك  
 الساق قال لا والله الا اني رايت امرأ عسري وانه نجير ولقد ذكرني انه نجير قوم  
 في المسجد رجل يقول سبحي كذا وكذا اسلم كذا وكذا قال فانطلق عبد الله ابطلقا  
 معه حتى اتاهم فقال ما اسرع ما ضللتهم واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احياء اراهم  
 شباب شيئا به وابشية لم تغير احصوا سيئاتكم فانا اضمن على الله ان يحبسكم  
 رواد المطاير في الكبير وفيه جالد بن سعيد ثقة النسب وضعفه البخاري

واحد بن حبل ويحيى وعن ابي الخضرى قال بلغ عبد الله بن مسعود ان قوما  
 يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا كذا قولوا كذا قال عبد الله ان فعلوا  
 فاذنوني فلما جلسوا اتوه فانطلق معهم فجلس عليه برنس فاخذوا في تسييرهم  
 فحس عبد الله عن راسه البرنس قال لنا عبد الله بن مسعود فسكت القوم فقال القدر  
 جئتم بقل ظموا والافضل لنا اصحاح صلعم فقال عمر بن عتبة بن قرداس استغفر الله يا  
 ابن مسعود وانوب اليه فارهم ان يتفرقوا قال وراى ابن مسعود حلقين في  
 مسجد الكوفة فقام بينهما فقال ايكما كانت قبل صاحبها قالت احدهما نعم فقال  
 للآخرى قوموا اليها فجعلهم واحد رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب  
 وهو ثقة ولكنه اخطأ وفي بعض طرق الطبراني الصحيح المختصر فجاء عبد  
 الله بن مسعود متقبضا فقال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا عبد الله بن  
 مسعود انكم لا هدى من محمد صلعم واصحابها وانكم لتعلقون بذنب ضلالة  
 وفي رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتهم القوم لقد سبقوكم  
 سبقا بعيدا بينا ولئن اخلت عرينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا ثم وعن  
 حذيفة رضي قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا  
 وان اخلت عرينا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا رواه البخاري  
 وايضا عن حذيفة قال كل عبادة لا يتعبد بها اصحاب رسول الله  
 صلعم فلا تعبدوها فان الاول لم يدع الاخر مقالا فاتبعوا الله  
 يا معشر القراء وخذوا طريق من قبلكم رواه ابو داود  
 اذا دريت ما ذكرنا من الاحاديث والاثار فقد علمت ان قرن  
 الصحابة كانت السنة خالصة فيه وكان البدع لم تكن فيها  
 وانما لما قل كان البدع لم تكن فيها لها ورد في الصحيح

انما ترككم على الحق من وليت فغن الى رجال منكم حتى اذا اوصيت الاما ولهم استسرا دوني  
 ما قول اي رب اصحابي فيقول لا تدري ما احدثنا بعدك فهذا الحديث يدل على  
 دلالة على ان من الصحابة من يموت بعد النبي صلعم ثم بعد انقضاء قرن الصحابة  
 الى امة ما يوجدون من الحوادث والبدع وكما احدثت بدعة رفع مثلها من  
 السنة ولكن في قرن التابعين وانبايع التابعين لم يظهر البدع ظهورا فاشيا  
 واما بعد قرن اتباع التابعين فقد تغيرت الاحوال تغيرا فاحشا وضلت البدع  
 وصارت السنة غريبة واتخذ الناس المبدعة سنة والسنة بدعة ولا تزال السنة  
 في المستقبل غريبة الا ما استتبع من زمان المهلك رضى وجبى عليه السلام الى ان  
 تقوم الساعة على سائر الناس يدل على ذلك الحاديث والآثار التي نذكرها ان  
 بحوله وقوته منها حديث عمران بن حصين رضى يقول قال رسول الله صلى الله عليه  
 خيرا مى وروى الثعلبي يلوهم نهر الذين يلوهم قال عمران فلا ادى اذ ذكر بعد  
 قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدكم فوما يشهدون ويخونون ولا يوثقون  
 وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن رواه البخارى ومسلم ومنها حديث  
 الاسلام قال قال النبي صلعم نذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة  
 كحفالة السعير والتمه لا ببالهم الله باله رواه البخارى قال الحافظ في الفتح  
 وجدت هذا الحديث شاهدا من رواية القرظارية امرأة عمر بلفظ تذهبوا الخير  
 والخير حتى لا يبقى منكم الا حفالة كحفالة التمر ينز وبعضهم على بعض نزوا المعز  
 اخرج ابو سعيد بن بنس في تاريخ مصر وقال يعبدوا ووقع في اخراجه في الفرائد  
 المذكور انفا على وليك تقوم الساعة وقال في الفتح ايضا قال بن بطال وفيه  
 انه يجوز انقراض اهل الخير في اخر الزمان حتى لا يبقى الا اهل الشر واستدل  
 به على جواز خلو الارض من عالم حتى لا يبقى الا اهل الجحش فانتهى ومنها حديث

انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويثبت الجمل  
 ويثبت الخمر ويظهر الزنا رواه البخاري ومنها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد  
 ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤسا جهلا لا يفقهون  
 فافقوا بغير علم فضاوا واضلوا رواه البخاري قال الحافظ في الفقه واستدل  
 به الجمهور على القول بخلاو الزمان عن مجتهد والله اعلم يفعل ما يشاء انفق ومنها حديث  
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشر ويظهر  
 الفتن ويكثر الهرج قالوا يا رسول الله ايا هو قال القتال القتل رواه البخاري  
 ومنها حديث انس بن مالك قال سمعت من بنيكم صلى الله عليه وسلم لا ياتي عليكم زمان الا والاك  
 بعد اشهره حتى تلقوا ربكم رواه البخاري قال الحافظ في الفقه وعجل اللفظ اخرج  
 الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود نحو هذا الحديث موقوف عليه قال ليس عام  
 الا والذي بعده شهرته وله عنه بسند صحيح قال امس خير من اليوم واليوم  
 خير من غد وكذلك حتى تقوم الساعة انفق قال الحافظ في الفقه وقد استشكل  
 هذا الاطلاق مع ان بعض الازمنة تكون في الشر دون التي قبلها ولولم يكن  
 في ذلك الا زمن عمر بن عبد العزيز وهو بعد زمان الحجاج ببسيرة وقد اشهر الخير  
 الذي كان في زمن عمر بن عبد العزيز بل لو قيل ان الشر اضمحل في زمانه لما كان  
 بعيدا فاضل عن ان يكون شر من الزمن الذي قبله وقد جمل الحسن البصري  
 على الاكثر الاكثاب فسئل عن وجود عمر بن عبد العزيز بعد الحجاج فقال لا ابد  
 للناس من تنفيس واجاب بعضهم ان المراد بالتفضيل تفضيل مجموع العصر  
 مجموع العصر فان عصر الحجاج كان فيه كثير من الصالحة في الاحياء وفي عصر عمر بن  
 عبد العزيز انقرضوا والزمان الذي فيه الصالحة خير من الزمن الذي بعد لقوا



صلح خير القرون قرني وهو في الصحيحين وقولنا صحابي منته لا منته فاذا ذهب  
 اصحابي اني امتي ما يؤخذ من اخرجه مسلم ثم روي عن عبد الله بن مسعود النخعي  
 بالمراد وهو اولى بالاتباع فاخرج يعقوب بن شيبة من طريق الحرث بن حشيرة  
 عن زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول لا ياتي عليكم يوم الا وهو  
 شر من اليوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة لست اعرف رجاء من العيش  
 يصيبه ولا مالا يفيد له ولكن لا ياتي عليكم يوم الا وهو اقل علما من اليوم الذي  
 مضى قبله فاذا ذهب العلماء استوفى الناس فلا يامرون بالمعروف ولا  
 ينهون عن المنكر فعند ذلك يهلكون انته وقال في الفتح ايضا واستشكروا  
 ايضا زمان عيسى بن مريم بعد زمان الدجال واجاب الكرماني بان المراد  
 الزمان الذي يكون بعد عيسى والمراد جنس الزمان الذي فيه الامراء والاولاد  
 فمعلوم من الدين بالضرورة ان زمان النبي المعصوم لا شر فيه قلت ويحتمل  
 ان يكون المراد بالازمنة ما قبل وجود العلامات العظام كالرجال وما  
 بعده ويكون المراد بالازمنة المتفاضلة في الشر من زمن الحجاج فما بعده  
 الى زمن الدجال واما زمن عيسى عليه السلام فله حكم مستأنف والله اعلم  
 انته وقال في الفتح ايضا واستدل ابن حبان في صحيحه بان حديث  
 انس ليس على عمه بالاحاديث الواردة في المهلك وانه يهلك الارض عدلا  
 بعد ان ملئت جورا ثم روي عن ابن مسعود ما يصلح ان يفسر به الحديث  
 وهو ما اخرجه الدارمي بسند حسن عن عبد الله قال لا ياتي عليكم عام  
 الا وهو شر من الذي قبله اما اني لست اعرف عاما انته قلت وتام الحديث  
 اخضب من عام ولا امير اخيرا من امير ولكن علماءكم وخياركم وفقهاءكم  
 يذهبون ثم لا يجدون منهم خلفا ونحو قوم يقتلون الامم بآيهم ومنها حديث

قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لا أمانة تزلت في حجره فلوب الرجال تفرطوا من القرآن تفرطوا من السنة  
 وحديثنا عن رفعها قال بينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل  
 أثرها مثل أثر لوكت ثوب بينام النومة فتقبض فيبقى أثرها مثل أثر الجمل كثر عثر  
 على رجله فتسقط فتراه مغترا وليس فيه شيء ويصير الناس يتبايعون ولا  
 يكاد أحد يودي الأمانة فيقال إن في بني فلان رجلا مينا ويقال للرجل  
 ما عقله وما اطرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان  
 متفق عليه ومنها حديث حذيفة قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني قال قلت يا رسول الله أنا  
 كذا في جاهلية وشر فجاهدا الله بهذا الخير فعمل بعد هذا الخير من شر قال نعم  
 قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخن قال  
 قوم ليستنوب بغير سنة ويهدون بغير هدي تعرف من هم متكررات فهل بعد ذلك  
 الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوا فيها قلت  
 يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فأنام  
 أن أذكرني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وأمامهم قلت فإن لم يكن لهم جماعة  
 ولا إمام قال فاعزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يئس كذا الموت وانت  
 على ذلك متفق عليه ومنها حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يادروا  
 بالأعمال فتناكطهم الليل المظلم يصير الرجل مؤمنا ويصير كافرا ويصير مؤمنا  
 ويصير كافرا يصير بينه وبينه من الدنيا رواه مسلم ومنها حديث أبي سعيد الخدري  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعن سنن الذين من قبلكم شربا وشربا وذا راعا  
 حتى لو دخلوا في حجر ضب لا تتبعهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى

قال ابن مشق عليه قهرها حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدء الاسلام  
 غريبا وسيعوم كجاءه غريبا فطوبى للغرباء رواه مسلم وقد ورد تفسير الغرباء  
 في حديث كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد بن ملثة عن ابيه عن جده  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين لبارز الى الجحاز كما ناز الحجة الى جبريل وليعلم  
 الدين في الجحاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدء غريبا ويرجع غريبا  
 فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدك من سنتي رواه الترمذي  
 وقال هذا حديث حسن قلت وفي تحسينه نظر فانه من رواية كثير بن عبد الله بن  
 عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده وكثير هذا اخيه الشافعي وابوداود والكذاب  
 وقال ابن حبان له من ابيه عن جده نسخة موضوعة واما الترمذي فوري من حديث  
 الصالح جابر بن المسلمين وصححه فلذلك يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي كذا في الميزان  
 وقد وقع تفسير الغرباء في حديث روى عن ابي الدرداء والي امانه واثلة بن  
 الاسقع والنس بن مالك وهو حديث طويل رواه الطبراني في الكبير وقد تقدم  
 في بيان السواد الاضطرب فيه كثير بن مروان وهو ايضا متهم بالكذب وورق  
 تفسير الغرباء ايضا في حديث عبد الله بن رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام  
 بدء غريبا وسيعوم كجاءه غريبا فطوبى للغرباء قال فيل ومن الغرباء قال النزاع  
 من القبائل رواه ابن ماجه والداري وجميع رواة ثقات سوى سفيان بن  
 وكيع وهو ان تكلموا فيه لكنه صدق قال ابن خزيمة لو خر من السماء قطخطة  
 الطير احباله من ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حسن له  
 الترمذي كذا في الميزان فكل الحديث احسن شيء في الباب قال في النهاية  
 وفيه طوبى للغرباء قبل من هم يارسول الله قال النزاع من القبائل هي جمع  
 نازع ونزيع وهو الغريبالذي نزع من اهله وعشيرته اى بعد وفاء الله

ومنها حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمسك بسنتي عند ضلالت  
امتي قلته اجروا به شهيد كذا في المشكاة من حين ذلك الخرج وفي مجمع الزوائد  
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتي له اجر  
شديد رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن صالح العدوي ولم ار من ترجمه  
وبقية رجاله ثقات ومنها حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان  
من ترك منكم عشرة امراء هلك ثلثا بني زمان من علم منهم بعشر امراء نجاروا  
الترمذي ومنها حديث ابي ثعلبة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل  
اذا هتدوتم وفيه فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فممن قبض على الحجر للعامل  
فيهم اربعون رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجن خمسين منهم  
قال اربعون منكم رواه الترمذي وابن ماجه ومنها حديث الشرا قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان الصابرين على دينه كالقايض على الجرواه الترمذي  
وقال هذا حديث صحيح اسنادا ومنها حديث عبد الرحمن بن العلاء الحنظلي قال  
حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم  
يامر من بالمعروف ونهيه عن المنكر ويقاثلون اهل الفتن رواه البيهقي في  
دلائل النبوة ومنها ما روى عن عبد الله بن الدبلي قال بلغني ان اول ذهاب  
الدين ترك السنن يذهب الدين سنة فسنة كما يذهب الجبل قوة قوة رواه الدارقطني  
ومنها ما روى عن شقيق قال قال عبد الله بن عمر كيف انتم اذ البسنة تم فتمت هجرتها  
الكبير وبوفها المصغير ويقتنضها الناس سنة فاذا خربت قالوا غيرت السنة  
قالوا ومثله ذلك يا ابا عبد الرحمن قال اذا كثرت قراءكم وقلت فقهاءكم وكثرت  
امراءكم وقلت اصلاءكم والتمسست الدنيا بعل الاخرة رواه الدارقطني ومنها ما روى  
عن عبد الله قال لا ياتي عليكم ظالم الا وهو شر من الذي كان قبلا ما اني لست

اعني ماما انصب من عام ولا امير اخيرا من امير ولكن علماءكم وخياركم فقهائكم  
 يذهبون لا تجدون منهم خلفا في محي قوم يقيسون الامر بآراءهم رواه الدارمي  
 وقد نقل هذا قبل من الفقه ومنها ما روى عن الحسن قال سنتكم والله الذي  
 لا اله الا هو بين العالي والجا في فاصبروا عليها رجا كما الله فان اهل السنة  
 كانوا اقل الناس فيما مضى وهم اقل الناس فيما بقى الذين لم يذهبوا مع اهل  
 لا تواف في اترافهم ولا مع اهل البدع في بدعهم وصابروا على سنتهم  
 فتواهم فذلك ان شاء الله فكونوا رواه الدارمي ومنها ما روى عن ابن مسعود  
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم وعلوه الناس تعلموا القرآن  
 وعلوه الناس تعلموا القرآن وعلوه الناس فاني امرت مقبوض والعل  
 سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان احدا  
 بينهما رواه الدارمي ومنها ما روى عن زياد بن لبيد قال ذكر النبي صلى الله  
 فقال له عندا وان ذهاب العلم قلت يا رسول الله وكيف يذهب العلم  
 ونحن نقرأ القرآن ونقرئه ابناؤنا وليقرئه ابناؤنا انما شاء ان يقرأهم الى يوم القيمة فقال  
 حكمتك امك زياد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة او ليس هذا اليهود  
 النصارى يقرؤون التوراة والانجيل لا يعملون بشي مما فيها رواه احمد بن حنبل  
 وروى الترمذي حقه نحو وكذا الدارمي عن ابى مائة كذا في المشكوة قلت وقد روى  
 الدارمي هذا الحديث ايضا عن ابى الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى السماء ثم قال هذا وان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شي  
 فقال زياد بن لبيد الانصار يا رسول الله كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن  
 فوالله لنقرئنه ولنقرئنه نساءنا وابناءنا فقال حكمتك امك يا زياد الحديث رواه  
 احمد والبخاري في الكبير عن ابى امامة واسناد الطبراني في المعجم في الباعن ابن عمر

رواه البزار وفيه سعيد بن سنان وعن عوف بن مالك رواه البزار وفيه عبد الله  
 ابن صهيم وعن حشيش بن حنن رواه الطبراني في الكبير في اسناده حسن عن صفوان بن عيسى  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن حلي الحشني وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد  
 ومنها حديث حزام بن حكيم بن خزام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم قد اصبحتُمْ في  
 زمان كثير فقهاء قليل خطباء كثير معطو قليل سوال العلم فيه خير من العلم وسيأتي في  
 قليل فقهاء وكثير خطباء وكثير سوال قليل معطو العلم فيه خير من العلم رواه  
 في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وهو ثقة الا انه قيل فيه يروي عن  
 الضعفاء وهذا من روايته عن صفية بن خالد وموصح جال الصريح عن ابن ابي ران  
 قال انكم في زمان علماء كثير خطباء قليل من ترك فيه عشر ما يعلم هو وسيأتي في  
 الناس ان يقل علماء ويكثر خطباء من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجاروا اجمل فيه  
 رجل لم يسم من حزام بن حكيم بن خزام عن عمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اصبحتُمْ في زمان  
 كثير فقهاء قليل خطباء كثير معطو قليل سوال العلم فيه خير من العلم وسيأتي في  
 زمان قليل فقهاء كثير خطباء كثير سوال قليل معطو العلم فيه خير من العلم رواه  
 الطبراني في الكبير وفيه صفية بن عبد الله السهيني وهو ضعيف منكر الحديث كذا في مجمع الزوائد  
 ومنها حديث حنيفة بن ابي ايمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه  
 اعز من ثلاث درهم حلال ولا اخير استانسن اوسنة يعمل بها رواه الطبراني في الاوسط وفيه  
 ابن صالح بن علقمة بن علق وقال الحاكم ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله  
 موثقون كذا في مجمع الزوائد ومنها حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اتي  
 على الناس عام الا احدثوا فيه بدعة واهلها فيه سنة حتى تخيم البليدة وتعمق  
 السن رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون كذا في مجمع الزوائد ومنها  
 حديث علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ياتي على الناس

رمان لا يفتي من الاسلام الا اسم ولا يفتي من العيال الا رسم مسلحهم عامرة ومجر  
 خرازين المذبح كلما هم مترين تحت اديم السماء من عدلهم تحرج القصة وديرهم تعجروا  
 البيهقي في شعب الايمان كذا في المسكوة ومنها حديث حديث بن اليان قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يدرك من الاسلام كماله من وسمي الثوب حتى لا يترك ما صلح ولا  
 صلق ولا صدقة وليس على كسب الله عز وجل في ليلة ولا يبق في الارض منه اية  
 ويقتطعون من الناس السحر الكبير والعجوة يقولون ادركنا انا شاع على هذه الكلمة لا اله  
 الا الله فهي تقولها فقال له صلته ما تغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صلوة  
 ولا اصنام ولا انسك ولا صدقة فالعرض عنه حديثه ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض  
 عنه حديثه ثم اقل عليه في الثالثة فقال يا صلته تبخيرهم من النار ثلاثا رواه ابنه  
 ورواة كتابهم تقاس ومنها حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتي  
 الا من ان تدعى عليكم كما تدعى في الكلمة لا تصعبها فقال قاضي ومن غلة الخبز مثله قال بل انتم  
 كبروا كنتم غشاة كغشاء السيل ولينزع عن الله من صدره حد وكما الهامة منكروا بغير  
 في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكرهية الموت  
 رواد اليهود اكدوا البيهقي في دلائل النبوة كذا في المشكوة ومنها حديث ابن مسعود  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن الناس من تذكروا الساعة وهم احياء رواه البخاري  
 ومنها حديث الشريفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في  
 الارض اله الا الله رواه مسلم ومنها حديث عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شهاد الخلق رواه مسلم ومنها حديث ابي هريرة قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول  
 الحاح طائفة دوس اليه كانوا يعبدون في الجاهلية صفيق عليه ومنها حديث  
 عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزل هيب الليل والنهار حتى يبعث الله

والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لا اظن حين انزل الله تعالى هو الذي ارسل رسولاً  
 بالحق ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تام قال انه سيكون  
 من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحاً طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة  
 من خردل من ايمان فيبقى من الاخير فيه فيرجعون الى دين اباائهم رواه مسلم قمتها  
 حديث النوراس بن سميان في قصة الدجاء في البحر والبر والبحر وفيه اذ بعث الله  
 ريحاً طيبة فتقبض روح كل مؤمن ومسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها  
 فعلمهم تقوم الساعة فان قلت ووجه البحر بين تيك الاحاديث وبين حديث لا  
 تزال طائفة من امة على الحق حتى تقوم الساعة قلت وجه البحر حمل الغاية في كل  
 لا تزال طائفة على وقت هبوب الريح الطيبة التي تقبض روح كل مؤمن ومسلم  
 فلا يبقى الا الشرار فتجحد الساعة عليهم بقعة كما في فتح الباري وجملته القول في التبا  
 ان السنة كانت عائدة في قرن الصحابة خاصة ولذا اوصفه النبي صلعم بالخيرية للظلمة  
 واما بعده فقد زالت غلبة السنة ولكن قرن التابعين وقرن تبع التابعين لم  
 يجلب فيها البدعة ايضا ولذا وصفنا في الحديث بالخيرية الاضافية واما بعد لقول  
 القرن الثالث فقد صارت السنة غربية واهلها غرباء ولا تزال غربتها في زيادة  
 الى ان تقوم الساعة اللهم في زمان المهدي رض وعيسى عليه السلام فلا يجوز التمسك  
 بغيره الا بجملة الصحابة وقد علم بما نقل من الاحاديث والا فان غربته الاسلام  
 ليس معناها انه يقل اهل الاسلام بل عليه ما في حديث ثوبان المتقدم من قوله  
 صلعم بل انتم يومئذ كثير بل معناها ان الصالحين من اهل الاسلام ينهبون  
 الاول فالاول ويتبع حفالة كحفالة الشعير وغناء كغناء السيل ان سائر الاسلام  
 وشعبها وشرائعها من الصلوة والصيام والنسك والصدقة وغيرها تذهب  
 وفقاً فوقنا حتى لا يبقى الا قول لا اله الا الله فاذا بعث الله ريحاً طيبة فتوفي كل



من كان في قلبه مقال حجة من حردل من ايمان يبقية من لا خبر فبه قطعهم  
 تقوم الساعة ولفظ السنة فيما هنالك يشمل الفرض والسنة والمندوب  
 كما ورد في حديث ابي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة  
 في فريضة وستة في غير فريضة والسنة اليه في الفريضة اصلها في كتاب الله  
 اخذها هادي وركها اضلاله والسنة اليه لبس اصلها في كتاب الله الاخر بها  
 فضلة وركها لبس بخطية رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن  
 ابى سلمة الا حمزة بن واقد تفرد به عبد الله بن الرومي ولم ارض ترجمه كذا في  
 مجمع الزوائد واطلاق السنة على ما يشمل الفرض وغيره سائغ كما في قوله صلى  
 فمن رعد عن سنتي فليس مني اى اعرض عن طريق بقى فرضا او سنة عملا او حمية  
 فلبس قريبا منى او عرض عنها غير معتقدا لها كذا في مجمع البحار وقال الحافظ  
 في الفهم المراد بالسنة الطريقة لا التقي بمقابل الفرض وفي حديث حذيفة  
 الطويل يمدحوا من القرآن ثم علموا من السنة قال الحافظ في الفهم  
 والمراد بالسنن ما يلقونه عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او مندوبا **قوله** منها  
 حديث عبد الله بن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خطب في الجابية فقال من اراد  
 بحجة الجنة فليزمل الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين  
**ابعد** **قوله** فيه بحث من وجوه الاول ان لفظ حدث ابن عمر في تبليس  
 ابليس هكذا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سر ان يسكن بحجة الجنة فليزمل  
 الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد انتهى فليس في انه خطب في  
 الجابية ولبس من اراد بحجة الجنة بل لفظه من سر ان يسكن بحجة الجنة **والثاني**  
 ان رواية ابن عمر قد ذكرها الشيخ في مجمع الزوائد ونصه هكذا وعن ابن عمر  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظوني في اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

تريظها لكذب حتى يشهد الرجل قبل ان يستشهد حتى يحلف الرجل قبل ان  
يستخلف وينبذ نفسه بحلف الزور فمن سر بحجة الحق فليزِم الجماعة فان يد  
الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ولا يخلو  
بأمرأة فان تألها الشيطان ومن سكرته سيئته وسرته حسنة فهو مؤمن  
رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو ثقة  
قال للذهبي في الميزان ابراهيم بن عبد الله بن خالد عن عبد الله بن قيس و ابراهيم  
المصيصي عن وكيع احدا يلقين وكين قال ابن حبان ابراهيم بن عبد الله بن خالد سير  
الحديثين قال عن الثقات ليس من حديثهم قلت هذا رجل كذاب قال الحاكم حاشيته مضعف  
انتهى لمخصا والثالث ان الحديث من مسانيد عمر لا ابن عمر بل عن علي بن ابي طالب  
لفظه هكذا حدثنا احمد بن منيع حدثنا النضر بن اسمعيل ابو المغيرة عن محمد بن سفيان  
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا ايها الناس اني قمت فيكم  
لكقام رسول الله صلعم فينا فقال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم  
ثم يفتشوا لكذب حتى يحلف الرجل ولا يستخلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا ان  
يخلون رجل بأمرأة الا كان تألها الشيطان عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان  
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من اراء بحجة الحق فليزِم الجماعة من سرته  
حسنة وسكرته سيئة فذل لكم الحق من هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه  
رواه ابن المبارك عن محمد بن سفيان وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر بن الخطاب  
انتهى وهذه الرواية قد ذكرها ابن الجوزي ايضا في تبيينه ليس بل هو اول حديث ذكره  
في الباب الاول ما اعتقده صاحب الرسالة حيث لم ينقل ما صححه الترمذي ونقل ما فيه شك  
كذاب وهذا البهر برهان على انه لا يعز بين الصحيح والسقيم والرابع ان  
رواية الترمذي في مسندها النضر بن اسمعيل ابو المغيرة وهو ضعيف قال الذهبي

في الميراث قال يحيى ليس بشئ وقال النسائي وابوزرعة ليس بالعوى وقال ابن حبان  
 فحش خطأ حتى استقى السك وقال ابن عدي ارجوانه لا بأس به وقال العجلي ثقة  
 اتقه وقال الحافظ ابن حجر في التقريب ليس بالقوى اتقه الا ان يقال ان ابن الميراث  
 قد تابع كما ذكره الدريدي فارتفع الحديب الى درجة الصحة والحسن وروى هذا الحديث  
 عن حاتم بن ربيعة بلفظ قال قال رسول الله صلعم من مات وتيس له طاعة مات  
 ميتة حالية وان ظلمها من بعد عقدها في عنقه لعى الله تبارك وبعالى ليست له  
 حجة الا لا يحلون رجل بامرأة فان ثابتهما الشيطان الاحمر فان الشيطان مع الواحد  
 وهو مع الاثنين ابعث من سائر سائرته وسائرته حسنة فممن يؤمن رواه احمد  
 وابويعل والبخاري والطبراني وفي رد المحتار بعد عقده اياها في عنقه وقب  
 حاتم بن عيسى وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد والخامس ان حديث ابن عمر  
 المذكور ليس دالا على دعواه وهي لزوم اتباع الجمهور اذ لفظ الجماعة يحتمل معاني  
 احدها الجماعة في الصلاة كما في حديث ابي الدرداء سمعت رسول الله صلعم يقول  
 ما من تلة في قرية ولا بد ولا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان  
 فعليك بالجماعة فانما يأكل الذئب القاصية قال السائب يعني بالجماعة الجماعة  
 في الصلاة رواه النسائي وابوداود والواقى تبطن بملاحظة العباران التي  
 نقلها قال الحافظ في الفقه في كتاب الفتن قال الطبري اختلاف في هذا الامر  
 وفي الجماعة فقال قوم هو الوجوب والجماعة السواد الاعظم بقساق عن محمد بن  
 سيرين عن ابي مسعود انه وصي من سأل لما قتل عثمان عليك بالجماعة فان الله  
 لم يكن ليجمع انه صلعم على ثلاثة وقال قوم المراد بالجماعة الجماعة دون من  
 بعدهم وقال قوم المراد بهم اهل العالم لان الله جعلهم حجة على الخلق والناس  
 تبع لهم في امر الدين قال الطبري والصواب ان المراد من الخير لزوم الجماعة الذي

في طاعة من اجتمعوا على تأييده فمن نكث بيعته خذره عن الجماعة انكته وقال في كتاب الاختصاص  
 بالكتاب السنة والمراد بالجماعة اهل الحل والعقد من كل عصر وقال الكرماني مقتضى الامر  
 بلزوم الجماعة انه يلزم الملوك متابعه ما اجمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله وهم  
 اهل العلم والاية التي ترجم بها احتجاجها اهل الاصول لكون الاجماع حجة اه وقال القسطلاني  
 في كتاب الفتن والجماعة التي امر الشارع بلزومها جماعة ائمة العلماء لان الله تعالى جعلهم  
 حجة على خلقه واليهام تفزع العامة في ام دينها وهم المعنيون بقوله ان الله تعالى ان  
 يحج اجتمعت على ثلاثة وقال اخرون هم جماعة الصحابة الذين قاموا بالدين وقوموا  
 عماده واتبعوا او تاداه وقال غرون هم جماعة اهل الاسلام ما كانوا مجتمعين على امر  
 واجب على اهل الملل اتباعه فاذا كان فيهم مخالف منهم فليسوا مجتمعين انكته وعلى كل  
 تقدير لا يثبت منه دعوى الخصم وهو لزوم اتباع الجمهور انما الثابت منه على المعنى  
 الاول لزوم اتباع الجماعة في الصلوة وعلى الثاني لزوم اتباع ما اجمع عليه جميع اهل  
 الاسلام وعلى الثالث لزوم اتباع جماعة الصحابة وعلى الرابع لزوم اتباع اهل العلم  
 اى المجتهدين وعلى الخامس لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأييده وهم  
 اهل الحل والعقد من كل عصر ويؤيد المعنى الخامس حديث عامر بن ربيعة المنقلد  
 وكفه به مريد او ان كان الحديث المذكور ضعيفا فان التائيد يجهل بالضعيف ايضا  
**قوله** وحديث عرفة رضي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة  
 والشيطان مع من يخالف الجماعة **اقول** اخرجه هذا الحديث النسائي ولفظه  
 هكذا عن عرفة بن سريه الاشجعي قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يخاطب الناس  
 فقال انه سيكون بعدك هناة وهناة فمن رايتموه فارق الجماعة اذ يريد يفرق امر  
 امة محمد كائنا من كان فاقنوه فان يد الله على الجماعة فان الشيطان مع من فارق  
 الجماعة يركض قلت ورواته كما هم ثقات وفي صحيح الزوائد وعن عرفة رضي قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدا الله مع الجماعة والسبتان مع من يخالف يرضى وام  
 الطبراني ورجاله ثقانته ولكن المراد بالجماعة في هذا الحديث هم الذين في طاعة من اجتمعوا  
 تامين لا خير حل عليه ما رواه مسلم عن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اذكم  
 وامرهم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاك او يفرك جماعتكم فاقفوا **قوله** وحديث  
 اسامة بن شريك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدا الله على الجماعة فاذا اشد الشاذ منهم  
 اختطفه الشياطين كما يختطف الذئب الشاة من الغنم **قوله** اجتمعوا على الجماعة فاقفوا  
 فوجتة في الشاذ بدل الشاة وفي مجمع الزوائد وعن اسامة بن شريك قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عز وجل على الجماعة واذا اشد الشاذ منكم اختطفه الشيطان كما  
 يختطف الذئب الشاة من الغنم رواه الطبراني وفيه عبد الله بن ابي الحسن  
 وهو ضعيف انتهى قال الذهبي في الميزان عبد الله بن ابي المساور الكوفي الجراد  
 الفخوري عن الشعبي بحقه جبارة بن المفلس ضعفه قال يحيى بن ابراهيم  
 ليس بشيء وقال ابن عمير والنسائي مازوك وقال الدارقطني ضعيف انتهى  
 فحل الحديث غير صالح لان يحتج به على ان دلالة على المطلوب غير مسلمة فان  
 لفظ الجماعة يحتمل الجماعة في الصلوة كما في الحديث ابي لدرء وجماعة العجوة وجماعة  
 اهل الحل والعقد الذين هم في طاعة من اجتمعوا على تامين وروى النسائي  
 عن اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا خزيمة يفرق بين امة فاضلة  
 عنقه فم هذا الحديث يعان ان المراد بالجماعة في الحديث المذكور هم الذين اجتمعوا على  
 تامير الامير عاين الاستدلال على لزوم اتباع الجمهور **قوله** وحديث معاذ بن  
 جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم باخذ  
 الشاة الشاذة القاصية والناثية فايكم والشعاب عليكم بالجماعة العامة  
 والمسجد **قوله** لم يزل الامر هناك حتى عبد الله قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم

خطا به ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن عيينه وشماله ثم قال هذه  
 السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ ان هذا صراطي مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وهو صحيح في تلييس ابليس مع انه هو صراط جبار واه  
 احمد النسائي والدارمي الحاكم وصححه ابن حديد والبخاري والمندوبان ابى حاتم وابو  
 وابن مردويه وابو جعفر الرازي وورقاء وعمر بن ابى قيس يزيد بن حارون  
 ومسلم وابن جرير كذا في تفسير ابن كثير وفتح البيان وغيرهما قلت ورجال الصنف  
 رجال الصحيحين كالدرايم احمد النسائي فحل الباعث على حذفه ان هذا الحديث كان ينظم  
 ديار المستدعين ويقف امر المتبعين وحديث معاذ بن جبل الذي ذكره صاحب الرسالة  
 رواه احمد الطبراني قال الهيثمي في مجمع الزوائد وعن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم اشاء القاصية والنائبة واياكم والشعاع  
 وعليكم بالجماعة والعام والمسيح واه احمد الطبراني ورجال احمد ثقات الا ان العلان  
 ابن زياد قيل انه لم يسمع من معاذ بن جبل انه قلته قلت قال في الخلاصة العلان زياد  
 ابن مطر البصري ارسل عن معاذ انه قال لذهبي في الكاشف العلان بن زياد وابو  
 نصر العلان كل امر اسيل الله فيكون الحديث ضعيفا فلا يصح لان يحتج به على ان  
 لفظ الجماعة يحتمل جماعة الصلوة وجماعة اهل الحل والعقد وجماعة الصحابة  
 فلا دلالة لهذا الحديث على لزوم اتباع كل جمعة فلا يتم التقريب **قوله**  
 وحديث ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة  
 خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله تعالى  
 ان يجمع امتي الا على هدى **اقول** رواه احمد وفي سنن البخاري  
 ابن عبيد وهو ضعيف مذكور وقد تقدم الكلام عليه فقد ذكر قلت قد بقي في  
 الباب احاديث اخى فلا بأس هذا ان نذكرها ونشكر عليها بالافان

منها حديث إلى بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل أربعاً  
 فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت الله أن لا يجمع الله على ضلالة فأعطانيها وسألت  
 الله أن لا يظهر عليهم عدوان غيرهم فأعطانيها وسألت الله أن لا يحكمهم بالسنين  
 كما أمرك الله قبلهم فأعطانيها وسألت الله عز وجل أن لا يلبسهم شيئا ويأيق  
 بعضهم بأس بعض فمنعنيها رواه أحمد كذا في تفسير ابن كثير وفي سند رجل لم  
 يسم كذا في صحيح الزوائد ومنها حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي  
 أربع خصال فأعطاني ثلاثاً ومنعني واحدة سألت أن لا تكفر أمي فأعطانيها  
 وسألت أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت أن لا  
 يظهر عليهم عدوان غيرهم فأعطانيها وسألت أن لا يجعل بأسهم بينهم فسعنيها  
 رواه ابن مردويه ورواه ابن أبي حاتم نحو كذا في تفسير ابن كثير وهذا حديث  
 مفسر لما أجمل في الأحاديث الأخرى من لفظ الضلالة فغاب عنه ما ثبت من أحاديث  
 الأجل أن ما يجمع عليه الأمة لا يكون كفراً ومنها حديث زيد بن ثابت قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فلبسها فرب حامل فقه خير فقيه  
 ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه زاد فيه علي بن محمد ثلاث لا يغفل عن قلب  
 امرئ مسلم إخلاص العمل لله والنصح لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم رواه ابن  
 ماجه وفي سنده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ورواه الداريمى لفظه أخبرنا  
 ابن الفضل شاذلي بن حمارة عن شعبة بن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن  
 بن ابان بن عثمان عن أبيه قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان بن الحكم  
 يومئذ قال فقلت ما خرج بك الساعة من عند مروان الا وقد سأله عن  
 مقول فأتيت فسالته قال نعم سألت عن حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 نضر الله امرأ سمع مقالتي فلبسها فقه فاداه إلى من هو أفقه منه فرب حامل

فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه لا يعتقد قلب مسلم على ثلاث  
 خصال الا دخل الجنة قال قلت اهي قال اخلاص العمل والنصيحة لولاة الامر لزوم  
 الجماعة فان دعوتهم تحيط من ورائهم ومن كانت الاخرة نية جعل الله غناه في قلبه  
 وجمع له شمله وانته الدنيا وهي راحة ومن كانت الدنيا نية فرق الله عليه شمله  
 وجعل فرقه بين عينيه ولم يات به من الدنيا الا ما قدر له قال وسالته عن صدوق <sup>عليه السلام</sup>  
 قال هي الظهور قلت ورواته كلهم ثقات ومنها حديث جابر بن مطعم رواه الدارقي  
 بسندين ولفظه هكذا اخبرنا سليمان بن داود الزهراني انا اسمعيل هو ابن جعفر  
 ثنا عمر بن ابي عمر عن عبد الرحمن بن الحويرث عن محمد بن جابر بن مطعم عن ابيه  
 انه شهد خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة في حجة الوداع ايها الناس اني والله  
 لا ادرى بعلم لا انا كما بعد يومى هذا عكاني هذا فوجم الله من سمع مقالتي اليوم فوجم  
 فوجم حامل فقه ولا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه واجعلوا ان اموالكم  
 ودماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا البلد واعلموا ان القلوب  
 لا تغل على ثلاث اخلاص العمل لله ومناجاة اولى الامر وعلى لزوم الجماعة فان  
 دعوتهم تحيط من ورائهم اخبرنا احمد بن خالد ثنا محمد بن اسحق عن الزهراني  
 عن محمد بن جابر بن مطعم عن ابيه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحيف  
 من منى فقال فضي الله عبد الله سمع مقالتي فوجاها فوجاها الى من لم يسمعها فرب  
 حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغفل عيلهن قلب  
 المؤمن اخلاص العمل لله وطاعة ذوى الامر ولزوم الجماعة فان دعوتهم تكون  
 من ورائهم انتهى رجال السنن الاول كلهم رجال الصفيين غير عبد الرحمن بن  
 الحويرث فالى لم اجد في التقريب والمخلاصة والميزان والكاشف ورجال السنن  
 ايضا كلهم ثقات الا ان محمد بن اسحق مدلس وقد عنعنه قال الهيثمي في صحيح الزوا



وله طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ورجالها موثقون ومنها حديث  
 أبي الدرداء رواه الدارقطني لفظه هكذا اخبرنا يحيى بن موسى شاعري عن محمد بن القاسم  
 انا اسرائيل عن عبد الرحمن بن زيد اليامي عن ابي الجحان عن ابي الدرداء قال  
 خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نظر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فربما  
 اوعى من سامع ثلث لا يغفل عمن قلبه امرء مسلم اخلاص العمل لله والخشية لله  
 مسلم ولزوم جماعة المسلمين فان دعائهم يحيط من ورانهم انقضى قلت  
 رجال سندناهم ثقات غير عبد الرحمن بن زيد بن الحريث اليامي الكوفي قال  
 البخاري منكر الحديث وقبل النكارة هو يحيى بن عتبة الراوي عنه نقل عن البخاري  
 ايضا كذا في الميزان قلت الراوي عنه فيما نحن فيه هو اسرائيل فلا بأس  
 به حديثه والله اعلم وقال في مجمع الزوائد رواه الطبراني في الكبير مداره  
 على عبد الرحمن بن زيد هو منكر الحديث قاله البخاري انقضى قلت وقد عرفت جواب  
 هذا البحر فافهم ومنها حديث ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في حجة  
 الوداع نظر الله امرأ سمع مقالتي فوجاها فاقرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث  
 لا يغفل عمن قلبه امرؤ من اخلاص العمل لله والمناصحة لائمة المسلمين ولزوم  
 جماعةهم فان دعائهم يحيط من ورانهم رواه البزار ورجالها موثقون الا ان  
 يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد بن بزيح فاني لم اجد احدا ذكره وان كان سعيد بن  
 البرقع فهو من رجال الصحيح فانه روى عنه والله اعلم كذا في مجمع الزوائد ومنها  
 حديث ابن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد سمع كلامي فغفل يرد فيه  
 فارجان فقه الى اوعى منه ثلث لا يغفل عمن قلبه امرؤ من اخلاص العمل لله و  
 المناصحة لاولي الامر والا اعتصام بجماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط  
 من ورانهم رواه الطبراني في الكبير والاوسط الا ان قال في الاوسط رب

حامل كلمة بدل فقه وفيه عمر بن واقد روى بالكذب هو منكر الحديث كذا في  
 مجمع الزوائد قال الذهبي الميزان عمر بن واقد الدمشقي عن يونس بن ميسرة  
 وغيره وعنه يحيى الوحاظ هشام بن عمار قال ابو مسلم بن عيسى قال البخاري  
 منكر الحديث وقال ابن نمير يكتب حديثه مع ضعفه وقال الدارقطني متروك  
 ورواه الفسوي عن جهم قال لم يكن شيئا خالفا لثون عنه وقال وكان له  
 يشك انه كان يكذب وكذب مروان بن محمد قال وهو هالك انتهي لمخضا  
 ومنها حديث النعمان بن بشير انه قال في خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 مسجد الحيف فقال نصر الله وجه عبد الله مقاليته فجلها فربطها فقه غير فقيه  
 وروى طائفة من هو وافقه منه ثلاث لا يغفل عليم من قلب مؤمن اخلاص العمل لله  
 ومناخته ولاة الامر لزوم جماعة المسلمين فان دعوى قوم تحيط من وراءهم  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى الجياطي وهو متروك كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي  
 في الميزان عيسى بن ابي عيسى ويسمى المد في الحنابل وهو الجياطي والحنابل على المعاش  
 الثلاثة وروى عن الشرح الشيعي وعنه وكيع وعبيد الله بن موسى وابن ابي فديك  
 وجماعة ضعفه احمد وغيره قال الفلاس الشامط متروك وقال ابن سعد كان يقول انا  
 حنابل وحنابل وحنابل كرا قد حلفت وقال احمد لا يساوي شيئا انتهي لمخضا  
 ومنها حديث النعمان بن بشير عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عبدا  
 سمع مقاليته فحفظها فربط حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو  
 افقه منه ثلاث لا يغفل عليم من قلب مؤمن اخلاص العمل لله ومناخته ولاة  
 المسلمين ولزوم جماعة المسلمين رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كير الكوفي  
 ضعفه البخاري وغيره ومشاها ابن معين كذا في مجمع الزوائد قال الذهبي الميزان  
 قال احمد خرقا حديثه وقال البخاري كوفي منكر الحديث وقال ابن المديني

كتبنا عنه عجائب وخطت على حديثه ومشاه ابن معين روى عباس عن يحيى  
 قال شيعي ولم يكن به ناس قال ابن حدي الضعف على حديثه بين انني لمضاه  
 حديث ابي قرصافة مجردة بن خثيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مقاتلة فوهاها وحفظها قرب حامل علم الى من هوا علم منه ثلث لا يغفل عليم من القلب  
 اخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الحجة قال وبلغني ان ابنا لابي قرصافة  
 اسرته الروم فكان ابو قرصافة يناديه من سور عسقلان في وقت كل صلاة  
 فلان الصلوة فيسمع فيجيبه وبينهما عرض البحر رواه الطبراني في الاوسط والضعف  
 واسناده لم ارجو من ذكر احادهم ومنها حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 امرأ سمع مقاتلة فوهاها ثلث بلغها قرب مبلغ اوحي من سامع ثلاث لا يغفل عليم من  
 قلبه ومسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم  
 يحيط من ورائهم رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن موسى البكري قال لا  
 ليس بالقوي كذا في مجمع الزوائد ومنها حديث انس بن مالك قال خطبنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منا فقال نصر الله امرأ سمع مقاتلة فحفظها ثم ذهب  
 بها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه  
 منه ثلاث لا يغفل عليم من قلبه امرأ سمع من اخلاص العمل لله والصح من ولاة  
 عليها الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم رواه  
 في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف كذا في مجمع الزوائد  
 ومنها حديث ابن عباس قال قلت يا رسول الله ارايت ان حرض لنا امرأ يزل  
 فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شوري بين العابد بن من الله  
 ولا تصنونه برأي خاصة فذكر الحديث بتمامه رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد  
 ابن كيسان قال البزارى منك الحديث كذا في مجمع الزوائد قال المذحبي في الميزان

قال البخاري منكر الحديث وقال ابو حنيفة ضعيف وقال الشافعي ليس بالقوي انظر  
 ومنها حديث علي قال قلت يا رسول الله ان نزل بنا امر ليس فيه امر ولا نفع فماذا امر  
 قال تشاوروا الفقهاء والعلماء ولا تعصوا فيه راي خاصة رواه الطبراني في  
 الاوسط ورجال موثقون من اهل الصحيح كذا في مجمع الزوائد ومنها حديث الرسالة  
 الحكيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الامم يحث ليس في كتاب ولا سنة فقال ينظر فيه  
 العابدون من المؤمنين رواه الدارمي وهذا حديث رجال سنده كماله رجال الصحيح  
 الا ان فيه انقطاعا وفي الباب اثر منها اثر عبد الله بن مسعود ما رآه المسلمون  
 حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيئ رواه احمد الزباد  
 والطبراني في الكبير ورجال موثقون كذا في مجمع الزوائد وقد تقدم ذكر ومنها  
 ما روى عن المسيب بن رافع قال كانا اذا نزلت بهم قضية الحق ليس فيها من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اثرا جتمعوا لها واجمعوا فاسحق فيها راي راي الدارمي ورجال  
 سنده كماله رجال الصحيح الا ان هشيا كثيرا التمس ليس وقد تابعه يزيد قال الدارمي  
 اخبرنا عبد الله بن ابي زيد عن العوام بهذا ومنها ما روى عن ميمون بن مهران قال كان  
 ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضيه بينهم قضى  
 به وان لم يكن في الكتاب علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامم سنة قضى به فان  
 اعياءه خرج فسال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قضى في ذلك بقضاء من اجتمع اليه التمس كماله يتكلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه  
 قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فيما من يحفظ على نبينا فان اعياءه ان  
 يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم رجس الناس وخيارهم فاستشارهم فاذا  
 اجتمع رأيهم على امر قضى به رواه الدارمي ورجال سنده كماله موثقون ومنها اثر  
 عبد الله بن مسعود قال اتى عليا زمانا لمنا تقضى ولستنا هنالك وان الله قد

قل من الامران قد بلغنا ما ترون فمن عرض له قضاء بعد اليوم فليقتض فيه بما في  
 كتاب الله عز وجل فان جاءه ما ليس في كتاب الله فليقتض بما قضى به رسول الله صلعم فان  
 جاءه ما ليس في كتاب الله ولم يقتض به رسول الله صلعم فليقتض بما قضى به الصحابون ولا  
 يقل الى اخافوا اني ارى فان الحرام بآيتين والحلال بآيتين وبين ذلك امر مستتبه فذكر  
 ما ربيك الى لا يريبك رواء الدارمي في سنن حريث بن ظهير قال لذي الفقار الميراث لا يربك  
 وفيه سفبان وشي من لسوق قد عنعنه وقد تابع حريثا عبد الرحمن بن يزيد ونابع  
 سفبان شعبة وابوصالة وجري قال الدارمي في مسند اخبرنا يحيى بن حماد  
 تاسعة عن سليمان بن عمار بن عمار عن حريث بن ظهير قال احسبه ان عبد الله  
 قال قد اتى علينا زمان وما نسال وما نحن هناك وان الله قد ران بلغت ما  
 ترون فاذا استلثتم من شيء فانظروا في كتاب الله فان لم تجدوه في كتاب الله  
 ففي سنة رسول الله صلعم فان لم تجدوه في سنة رسول الله صلعم  
 فما اجمع عليه المسلمون فان لم يكن فيما اجمع عليه المسلمون واجتهل ايكم ولا تقل  
 الى اخافوا نحن فان الحلال بآيتين والحرام بآيتين وبين ذلك امر مستتبه فذكر  
 ما ربيك الى لا يريبك حل شايحي بن حمار عن ابى عروانة عن سليمان بن عمار بن عمار  
 عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن حنبل اخبرنا عبد الله بن محمد شاذلي عن  
 الاعمش عن القسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن حنبل اخبرنا  
 في الحديث اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمار بن عمار  
 وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كثر ما صلى عبد الله ذات يوم فقال عبد الله انه  
 قد اتى علينا زمان ولنا نقض ولنا هالك ثم ان الله عز وجل قد رعلينا  
 ان بلغنا ما ترون فمن عرض له منكم قضاء بعد اليوم فليقتض بما في كتاب الله  
 فان جاءه امر ليس في كتاب الله فليقتض بما قضى به نبيه صلعم فان جاءه امر

ليس في كتاب الله ولا قضيه به نبية صلعم فليقتض بما قضيه به الصالحون فان جاءهم  
 البس في كتاب الله ولا قضيه به نبية صلعم ولا قضيه به الصالحون فليجتهدوا فيه ولا يقول  
 اني خاف اني اخاف فان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امر مستهرك  
 فذكر ما يريكم الى ما لا يريكم قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث حديث جيد  
 انتهى ورواه النسائي من حديث حريش بن ظهير ايضا ومنها ما روى عن  
 شريح عن عمر بن الخطاب كتب اليه ان جاءك شيء في كتاب الله فاقض  
 به ولا يلتفتك عنه الرجال فان جاءك ما ليس في كتاب الله فانظر سنة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض به فان جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن  
 فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ  
 فان جاءك ما ليس في كتاب الله ولم يكن في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يكلم فيه احد قبلك فاختر اي الامرين شئت ان شئت ان تجتهد برباك  
 ثم تقدم فتقدم وان شئت ان تتأخر فتأخر ولا اري التأخر الا خيرا لك  
 رواه الدارمي ورواه كلهم موثقون ورواه النسائي ولفظه هكذا اخبرنا محمد بن  
 انبار قال ثنا ابو حاتم قال ثنا سفيان عن الشيباني عن الشعبي عن شريح انه كتب الى  
 عمر بن الخطاب فكتب اليه ان اقض بما في كتاب الله فان لم يكن في كتاب الله في سنة  
 رسول الله فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلعم فاقض بما  
 قضيه به الصالحون فان لم يكن في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فليقتض به الصالحون فان شئت فتقدم وان شئت فتأخر  
 ولا اري التأخر الا خيرا لك والسلام عليكم راتقه ولكن ليس في شيء من  
 تلك الاحاديث الدلالة على مقتضى الحكم من لزوم اتباع كل جمهور لاحتمال ان  
 يكون المراد ان ما اجمع عليه الامة لا يكون كفر كما في حديث ابى هريرة

الذي رواه ابن مردويه او يكون المراد لزوم جماعة اهل الحل والعقد ويكون المراد  
 ما اجمع عليه الفقهاء الصالحون وهم فقهاء اهل السنة والجماعة **قوله** وما يعتقد  
 هؤلاء المنكرون للزيارة والتوسل بمن طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم **اقول** ان  
 هناك اولاً من تحقيق لفظ الشفاعة فاعلم انه قال ابن الاثير في النهاية قد تكرر  
 ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن  
 الذنوب والجرائم يقال شفيع يشفع شفاعة فمن شافع وشفيع والمشفع الذي  
 يقبل الشفاعة والمشفع الذي يقبل شفاعة غيره وفي مجمع البحار والشفاعة تكرر  
 في الحديث وتتعلق بامور الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب  
 والجرائم شفيع فهو شافع وشفيع والمشفع من يقبلها والمشفع من يقبل شفاعة  
 انفع وقال البيضاوي والشفاعة من الشفع كان المشفع له كان فردا وحده  
 الشفيع شفعا بضم نفسه اليه انفع وقال في فتح البيان والشفاعة بالخوذة من  
 الشفع وهو الاثنان تقول استشفعتني سألته ان يشفع لي اي يقيم جامعي  
 هذا عند المشفع اليه ليصل النفع الى المشفع انفع وقال الحافظ في فتح البيان  
 الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انتظام الادنى الى الاعلى ليستعين به على ضرورة  
 انفع اذا دريت هذا فاعلم ان شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين ثابتة في الدنيا والاخرة  
 اما الشفاعة في الدنيا فقد قال الله تعالى في سورة الشورى وانهم اذا ظنوا انهم  
 جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجل والله توابا رحما قال الحافظ  
 ابن كثير في تفسيره معتمد هذه الآية يرشد تعالى العاصي والمذنب اذا وقع  
 منهم الخطا والصيان ان ياتوا الى الرسول صلى الله عليه وسلم فيستغفروا الله عنه ويسألوا  
 ان يستغفر لهم فاعلم ان هذا اذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم انفع قال  
 ابن عبد الحادي البزار المنيك وهذه كانت عادة الحكاية فقد صلى ان احسن

من صدر منه ما يقتضيه التوبة جاء اليه فقال يا رسول الله فعلت كذا وكذا فاستغفر لي  
 انتهى ويدل عليه ما روى عن كعب بن مالك في حديث طويل فيه ظفروا يعتذرون  
 اليه ويحلفون له فكانوا بضيعة وثمانين رجلاً فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبايعهم واستغفرهم وكل سائرهم الى الله تعالى انتهى وقال تعالى في سورة عمران  
 واقض عنهم واستغفرهم وشاورهم في الامر وقال تعالى في سورة محمد فاعلم انه  
 لا اله الا الله واستغفر لذنوبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى في سورة الممتحنة  
 يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله الى قوله تعالى  
 فبايعهن واستغفرهن ان الله خفي رحيم وقال تعالى في سورة التوبة حزن  
 اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع  
 عليم قال الحافظ ابن كثير وصل عليهم اي ادع لهم واستغفر لهم كما رواه مسلم  
 في صحيحه عن عبد الله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بصدقة قوم صلى  
 عليهم فاثابه الى بصدقة فقال اللهم صل على آل ابي اوفى انتهى وفي فتح البيان  
 قال ابن حبان رضي الله عنه استغفرهم من ذنوبهم التي كانوا اصابوها ان صلاتك رحمة  
 لهم انتهى وكذا نقل السيوطي في الاكلیل وقال تعالى فيها ايضاً ولا تقل على احد  
 منهم مات ابداً ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما تواؤمهم فاسقون  
 قال السيوطي في الاكلیل فيه تحريم الصلوة على الكافر والوقوف على قبره وان  
 دفن حائزاً ومفهوماً وجوب الصلاة على المسلم ودفنه ومشروعية الوقوف  
 على قبره والدعاء له والاستغفار وقال تعالى فيها ما كان للنبي والذين آمنوا  
 ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد اتيين لهم انهم اصحاب  
 الجحيم فان مفهومه مشروعية الاستغفار للمؤمنين ومن هذا القبيل دعاء  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا اله الا الله اغفر لابي سلمة وارفع درجته في



المهديين واختلف في عقيب العايرين واعفرتنا وله يارب العالمين وقوله  
 فين ونور له فيه رواه مسلم ومثله صلوة على الجنادة كما دعا على جنازة النبي  
 اللهم اغفر له وارحمه فانه واعف عنه واكرم تتر له ووسع مدخله واغسله بالماء البارد  
 والبرد ونقه من الذنوب والنجاسة من الناس ابدله اراخيرا من جاره  
 وادخله من اهل الجنة وادخله في الجنة واحضره من عترة القبر  
 ومن عترة النار رواه مسلم ولذا قال صلعم ان هذا القبر معلومة ظلمة على العلم بان  
 الله ينورها لهم بصلواتي عليهم متفق عليه قال صلى الله عليه وسلم من رجل مسلم عني  
 فيقضي على جنازة اربعين رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعتهم الله فيه رواه  
 ايضا والصلعم ما من ميت تصلي عليه من المسلمين يبلغني مائة منهم يشفعون  
 له الا شفعتني فيه رواه مسلم ومن هذا القبيل قوله صلعم اذا صلى على الجنادة  
 اللهم اغفر له وارحمه وارحم من اهل الجنان وصغيرا وكبيرنا وذكرنا واننا  
 الله من احببته منا فاجبه على الاسلام ومن نوفته منا فقف على الامم اللهم لا تقصر  
 اجره ولا تقصا بعده رواه احمد ابو داود والترمذي وابن ماجة ومثله قوله  
 صلعم في صلوة الجنادة اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه  
 من فتنة القبر حذا بالنار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه  
 انت الغفور الرحيم رواه ابو داود وابن ماجة ومثله ما روى عن النبي صلعم  
 في الصلوة على الجنادة اللهم انت رجا وانت خلقتها وانت هديتها الى الاسلام وانت  
 قبضت روحها وانت علم بשרها ولا نيتها حثنا نسقها فاعفله رواه ابو داود ومثله  
 ما روى عن النبي صلعم كان اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفره من الاجسام  
 ثم سلوا له التثبيت فانه الان يسئل رواه ابو داود ومثله الادعية المروية عنه صلعم  
 في زيارة القبر فانها كلها من باب الشفاعة وعنه صلعم ايضا صاحب كادع

فقال اللهم كن له وفاءه واطل حياته واخفر له اخرجه البخاري في الادب المفرد  
 قاله الحافظ في التمهيد ومنه دعائه صلعم لصيد الجاس بقوله اللهم اغفر لعبيد  
 ابي عامر رايته بياض البطين فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من  
 خلقك من الناس رواه البخاري ومنه دعائه صلعم للعباس وولده  
 بقوله اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تقادر ذنبا  
 رواه الترمذي ومنه ما روى عن جابر قال استغفر لي رسول الله صلعم ثمان  
 وعشرين مرة رواه الترمذي ومنه ما قال لعقار غفر الله لها رواه البخاري  
 ومنه قوله صلعم اللهم لا تحبس الا عيش الاخرة فاغفر للها جبريت  
 والا نصار رواه البخاري ويدل على هذا القسم من الشفاعة قوله صلعم  
 لابي جري سليمان انا رسول الله الذي ان اصابك ضرر فدعوتك كشفه  
 عنك وان اصابك عام سنة فدعوتك اقبته بالك واذ كنت بارض قفرا او  
 فلاة فضلت راحلتك فدعوتك ردها عليك وهذا القول في حديث طويل  
 رواه ابوداود ومنه دعائه صلعم لبسرجين اخذ بلجام وابته وقال ادع الله  
 لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم رواه مسلم ومنه  
 استسقاؤه صلعم لهم كما روى عن انس بن مالك انه قال جاء رجل الى  
 رسول الله فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل  
 فادع الله فدعا الله فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى النبي صلعم فقال  
 يا رسول الله قد مت البيت وانقطعت السبل وهلكت المواشي فقال رسول  
 الله صلعم اللهم على ظهور البعير والاكمام وبطون الاودية ومناكب الشجر فاجاب  
 عن المدينية انجبا بالشرب رواه البخاري وعن ابن مسعود قال ان قريشا ابظوا عن  
 الاسلام فلما عليهم النبي صلعم فاخذتهم سنة هلكوا فيها واكوا الميتة والعظام

ابوسفيان قتال بأحد جنت تأس بصلوة الرحم وإن قومك ضلوا فادع الله تعالى  
 فقرأ فاتقوا يوم تأتي السماء بدخان مبين الآية رواه البخاري في ابواب الاستسقاء  
 قال الحافظ في الفتح ولم يقع في هذا السياق النص بحريته دحالم وسياتي هذا الحديث  
 في تفسير سورة ص بلفظ فكشف عنهم شرادوا وفي سورة الدخان من وجه آخر بلفظ  
 فاستسقى لهم فسقوا ونحوه في رواية اسباط المعلقة انقضى وهذا الضرب من التبعات  
 أصل للأنبياء الآخرين ايضا يدل عليه الآيات التي نتاولها عليك قال الله تعالى  
 في سورة يوسف قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا لظالمين قال سقى استغفر  
 لكم ربى انه هو الغفور الرحيم وقال في سورة ابراهيم ربنا اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين  
 والمؤمنات وللملائكة ايضا قال الله تعالى في سورة المؤمن الذين يقولون آمين  
 ومن حوله يستقيم بحمد ربهم ويؤمنون وليستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت  
 كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وفهم حلال الجحيم ربنا  
 وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من اباؤهم وازواجهم وذرياتهم  
 انك انت العزيز الحكيم وفهم السموات ومن تق السموات يومئذ فقد رحمتهم  
 وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى في سورة الشورى تكاد السموات يتفطرن  
 من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم وليستغفرون لمن في الارض الا ان الله  
 هو الغفور الرحيم بل عاة المؤمنين ما دونون في هذه الشفاعة قال الله تعالى  
 والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
 ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم وعن جابر بن عبد الله  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من استغفر للمؤمنين والمؤمنات  
 كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة رواه الطبراني واسناده جيد كما ان  
 صحيح الزوائد وفي الباب عن ابي هريرة وام سلمة والحمد لله رب العالمين

صنع وهي تكفي للتائب وحل النحر من الشفاعة يجوز طلبها منه صلعم بلام زينة بان  
يا ايها الذين آمنوا انتم صلعم في حياتكم وليستشفع بكم لان يلعن من تابعه حل عليه قتله  
تعالى لو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤكم فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الآية  
وقوله تعالى قالوا يا ابا ناس استغفر لنا ذنوبنا وقوله تعالى واذا قيل لهم تنسوا  
استغفر لكم لو ارادوا وقول الصحابة رض وخبرهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادع الله لنا وقوله صلعم لعمران خير التابعين رجل يقال له اوسين له والي كان  
به بياض فهره فليستغفر لكم رواه مسلم فاذا اجاز طلب هذا المصطفى من الشفاعة من  
خير النبي صلعم من اهل الخير والصلاح والنبي صلعم اولى به آلتهم الثاني شفاعة  
صلعم في عام البرزخ وفي الباب حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلعم قال ان  
الله ملائكة سياحين يبلغون عن امتي السلام قال وقال رسول الله صلعم حياتي  
خير لكم محمد تون ومجملات لكم ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رايت من  
خير حدثت الله عليه وما رايت من شر استغفرت الله لكم رواه البارز ورجاله  
رجال الصحيح كل في مجمع الزوائد وقال القسطلاني في شرحه على صحيح البخاري  
وفي حديث ابن مسعود عند البارز باسناد جيد رفعه حياتي خير لكم ووفاتي  
خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رايت من خير حدثت الله عليه وما رايت من شر  
استغفرت الله لكم انتم ولا يخفى عليكم ان كون رجال الحديث رجال الصحيح  
او كون سندهم جيد لا يقتضي صحة الحديث وجودة بجواز ان يكون فيه نقصان  
او شذوذ او علة اخرى قال التقي السبكي في شفا المصابين وقال بك بن  
عبد الله المرني قال رسول الله صلعم حياتي خير لكم محمد تون ومجملات لكم  
فاذا انامت كانت ووفاتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فما رايت من خير حدثت الله  
وان رايت خير ذلك استغفرت الله لكم قال ابن عبد الحاد في الصارم من الخبر

رسول رواه القاضى اسمعيل بن اسحق فى كتابه فضل الصلوة على النبي صلعم وقد نقلنا  
 عبارة فيما تقدم وليس ثبت ذلك الحديث فليس فيه دلالة على جواز طلب الشفاعة منه صلعم  
 وبالجملة وطيد هذه الشفاعة عند القبر وبعد ما منه بدعة لا يدل عليها دليل شرعى من  
 الكتاب العزيز والسنة المطهرة وآما روى ان الناس اصابهم قحط فى خلافة عمر بن  
 فخر بلال بن الحرث رضى الحديث وكذا ما روى ان رجلا كان يختلف الى عثمان بن  
 عفان ثم فى زمن خلافة فى حاجة فكان لا يلتفت اليه ولا ينظر اليه فى حاجة فشق  
 ذلك لعثمان بن حنيف راوى الحديث وكذا ما روى عن العترة قال كنت نجا الى  
 عند قابيل رسول الله صلعم فجا اعرابى فقال السلام عليكم يا رسول الله سمعت  
 الله يقول الحديث فقد عرفت جوابه فيما تقدم فذكر كس القسم الثالث شفاعة  
 صلعم يوم القيامة وهى ثابتة بالكتاب والسنة وطلبها من النبي صلعم فى حياته صلعم تأ  
 بهاركو عن انس قال سألت النبي صلعم ان يشفع لى يوم القيامة فقال انا فاعل قلت يا رسول  
 الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط  
 قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني على الحوض فاني لا  
 اخلف هذه الثلث المواطن رواه الترمذى قال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه  
 الا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصريح وكلام ثقات غير حريصين  
 الى الخطاب فقد اختلف فيه قال الذهبي فى الميزان بصرى صدق يخفى قال ابو زرعة  
 لين وقال يحيى بن معين صلعم وقد ثقة على بن المدينى وغيره واما البخارى فقد ذكره  
 فى الضعفاء وما ذكر الذى بعد صاحب الاغمية وقد خطب البخارى ابن علقما صاحب  
 الاغمية بالى الخطاب جعلها واحدا والصلوات انما اثنان قال عبد الغنى بن سعيد  
 هذا ما روى فيه البخارى يهني عليه الدارقطني انتهى ملخصا قال المؤلف وهو من  
 رواية مسلم وعن معاذ بن جبل وابى موسى قال كان رسول الله صلعم اذا نزل

[illegible]

وبقيته رجاله ثقات وهذا كله في مجمع الزوائد وكذا طلب هذه الشفاعة من النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ايضا ثابت باحاديث صحيحة مروية في الصحاح وغيرها منها  
 حديث ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم قال يجلس المئنون يوم القيامة حتى يجيئوا بذلك  
 فيقولون لو استشفعنا ربنا فربحنا من مكاننا فباثون ادم فيقولون انما  
 ابوالناس خلقك الله سيده واسكنك جنة واسجد لك ملائكة وعلمك اسماء كل  
 شئ اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا وهذا حديث طويل فيه فائز  
 فاستاذن علي بن ابي طالب في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيلحقه السلام  
 ان يدعى فيقول ارفع محي وقل سمع واشفع تشفع وسل تعطه الحديث متفق  
 عليه واما طلبها من النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوفاة قبل يوم القيامة عند القبر وبعد من  
 الهب فبداية واي طبعنا الى احداث هذه البدعة وقد ورد في الاحاديث الصحيحة  
 من الاذكار والاقوال ما يكون سببا لا مستحقا للشفاعة ووجوبها ونورها كافي في  
 جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذا  
 الدعوة التامة والصلوة القائمة بمحمد الوسيلة والفضيلة وابته مقاما  
 محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة اخرج البخاري واهل السنن  
 وقد ورد في حديث ابى الدرداء في الباب طلب الشفاعة من الله تعالى لا من  
 الرسول صلى الله عليه وسلم هكذا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم  
 رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا في  
 شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال هذا عند النداء جعل الله  
 في شفاعته يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط وفيه صدقة بن عبد الله  
 ضعفه احمد والبخاري ومسلم وغيرهم وثقة جهم وابو حاتم واحمد بن صالح  
 المصنف كذا في مجمع الزوائد وكذا ورد في حديث ابن عباس ايضا طلب الشفاعة

من الله تعالى ولفظه هكذا وعن ابن عباس ان نبيا لله صلعم قال من سمع النداء  
 فقال شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عمل عبده ورسوله اللهم صل على  
 محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة  
 رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان لم ينه الحاكم وضعفه ابن  
 حبان وبقية رجاله ثقات كذا في صحيح الزوائد وها تان السنتان وان كانتا  
 ضعيفتين فالتمسك بهما خير من احداث بدعة وجملة القول ان طلب الشفاعة  
 منه صلعم في حيوة ثابت بلا شك وكذلك طلب الشفاعة منه صلعم يوم  
 القيامة وهذا لا ينكره احد واما ما يمنع المانعون فهو طلب الشفاعة منه صلعم بعد  
 الوفاة قبل يوم القيامة وهو غير ثابت فموضع مطلق طلب الشفاعة الى الملائكة  
 كما فعله صاحب الرسالة لا يخرج عن تلبس وتقليد ليس قال بشيخ الاسلام ابن تيمية في  
 اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجهم فحينئذ فيقال اما التوسل والتوجه  
 الى الله وسؤاله بالاعمال الصالحة التي امر بها كدعاء الثلاثة الذين اوفوا الى النار  
 بالعلم الصالح بعد دعاء الانبياء والصالحين وشفاعتهم فهذا مما لا نزاع فيه  
 بل هو من الوسيلة التي امر الله بها في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا  
 اليه الوسيلة وقوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب  
 ويرجون رحمة ويخافون عذابه فان ابتغوا الوسيلة اليه هو طلب ما يتوصل به الى  
 يتوصل وينتقب به اليه سبحانه وتعالى كان على وجه العبادة والطاعة وامتثال  
 الامر او كان على وجه السؤال له والاستعاذة به رغبة اليه في جلب المنافع و  
 دفع المضار انتهى وقال فيه والمقصود هنا ان دعاء الله تعالى قد يكون دعاء  
 عبادة لله يثاب العبد عليه في الاخرة مع ما يحصل له في الدنيا وقد يكون دعاء  
 مسئلة يقض به حاجته ثم قد يثاب عليه اذا كان مما يحبه الله وقد لا يحصل له



الا انك الحاجة وقد يكون سببا لصدر دينه فيعاقب على اضيقه من حقوق  
 الله وتعداه من حذره فالوسيلة التي امر الله باتباعها تتم الوسيلة في عبادة وفي  
 مسالته فالقول للرب بالاعمال الصالحة التي امر بها ونداء الانبياء والصالحين  
 وشفاعتهم ليس هو من باب الاقسام عليه بخلقاته ومن هذا الباب يستشف  
 الناس النبي صلعم يوم القيامة فانهم يطلبون منه ان يشفع لهم الى الله كما كان  
 في الدنيا يطلبون منه ان يدعوهم في الاستسقاء وغيره وقول عمر رضي الله عنه انا كنا اذا  
 اجتمع بنا تنسنا اليك بنبينا فتسقيننا وانا تنسنا اليك بعم نبينا معناه  
 تنسنا اليك بدعائه وشفاعته وسواله ونحن تنسنا اليك بدعائه  
 وسواله وشفاعته ليس المراد به انا نقسم عليك به او ما يجزي هذا المعنى  
 ما يفعل بعد موته وفي منفيه كما يقول بعض الناس اسالك بجاه فلان  
 عندك ويقولون انا تنسنا الى الله بانبيائه واوليائه ويروون حديثا  
 مرفوعا اذا سالتهم الله فاسالوه بجاهي فان جاهي عند الله عز وجل فان  
 لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه كما ذكر عمر رضي الله عنه  
 ذلك بعد موته ولم يعد لواعنه الى العباس مع علمهم بان السؤال الى الله  
 به اعظم من العباس فعلم ان ذلك التوسل الذي ذكره هو ما يفعل  
 الاحياء دون الاموات وهو التوسل بدعائهم وشفاعتهم فان الحي يطلب  
 منه ذلك والميت لا يطلب منه شيء لادعائه ولا عينه وكذلك حديث الاعرج  
 فانه طلب من النبي صلعم ان يدعو له ليرد الله عليه بصره فعلم النبي صلعم دعاء امر  
 ن يسأل الله قبول شفاعة نبيه فيه فكذا يدل على ان النبي صلعم شفع فيه امران  
 الله قبول شفاعته وان قلنا اسالك التوجه اليك بنبيك محمد بنى الرحمة بدعائه وشفاعته  
 كما قال عمر كنا تنسنا اليك بنبينا فلفظ التوجه التوسل الى الله بنبيه وجاهه كما قال عمر رضي الله عنه

ان الى ربى في حاجتى ليقتضيه الله فشفعه في طلب من الله ان يشفع فيه نبيه<sup>عليه</sup> الله  
 وقال فيه وانا قول للناس سالك بالله وبالرحم وقراءة من قرأ تسألون به الارض  
 من باب التسبب بها فان الرحم توجب الصلة وتقتضى ان يصل الانسان<sup>عليه</sup> الله  
 فسوال السائل بالرحم لغيره يتوصل اليه بما يوجب صلة من القزاة التى بينهما ليس  
 ضمن باب الاقسام ولا من باب التوسل بما لا يقتضى المطلوب بل هو توسل بما  
 يقتضى المطلوب كالتوسل بدعاء الانبياء وبطاعتهم والصلوة عليهم<sup>عليهم</sup> الله وقال  
 فالتوسل بالانبياء والصلحين يكون بامرين اما طاعتهم واتباعهم واما دعائهم  
 وشفاعتهم فيجوز دعائهم من غير طاعة منه لهم ولا شفاعة منهم له فلا يرفع  
 وان عظم جاد احلهم عند الله تعالى وقد بسطت هذه المسائل في غيره من الامم  
 والمقصود هنا اذا كان السلف والائمة قالوا في سواله بالمخلوق ما قد ذكر فكيف  
 بسؤال المخلوق المبيت سواء سئل ان يسال الله او يسال قضاء الحاجة  
 ونحو ذلك مما يفعل بعض الناس اما عند قبر الميت واما مع غيبته<sup>عليه</sup> الله  
 وقال فيه وهذا الموضع افترق الناس فيه ثلاث فرق طر فان ووسط فالمشركون  
 ومن وافقهم من مبتدعة اهل الكتاب كالنصارى ومبتدعة هذه الامة  
 اشتهوا الشفاعة التى نقاها القرآن والخارج والمعتزلة انكروا وشفاعة  
 نبينا صلعم في اهل الكبار من امته بل انكر طائف من اهل البدع<sup>عليهم</sup> الله  
 الانسان بشفاعة غيره ودعائه كما انكروا انتقاه بصدقة خيره وصياحه  
 عنه وانكروا الشفاعة بقوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه<sup>عليه</sup> الله ولا شفاعة  
 وقوله لا للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وغير ذلك واما سلف الامة  
 وائمتها ومن اتبعهم من اهل السنة والحاجة فاشتبهوا ما جاءت به السنة عن  
 النبي صلعم من شفاعة لاهل الكبار من امته وغير ذلك من انواع شفاعة

وشفاعته فيه من الاشياء والملائكة وقالوا انه لا يغفل في النار من اهل النيران  
احد واقرؤا لما جاء به السنة من استعارة الانسان بدعاء غيره وشفاعته والله  
عنه بل والصوم عنه في اصح قول العلماء كما ثبت به السنة الصحيحة الصريحة وما كان  
في معنى الصوم وقالوا ان الشقيع يطلب من الله وليس له ولا تنفع الشفاعات عند  
الابادته قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بانه ولا يشفعون الا لمن اراد  
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء  
ويرضه وقد ثبت في الصحيح ان سبب الشفعا صلعم اذ اطلبت منه الشفاعة بعد  
ان نطلب الشفاعة من ادم وادى الحزم نوح و ابراهيم وموسى وعيسى فبرئوا  
الى محمد صلعم العبد الذي غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال فاذا حضر الرب  
فاذا خرب ساجدا فاحمد ربي عما يدفقرا على لا احسنها الا ان فقول اي حجة  
ارفع راسك وقل سمع وسل تقطعه واستغفر تشفع فاقول رب امتي امي  
فيصل لي حدا وادخلهم الجنة وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دوني فلا  
يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الرجاء  
ايهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه ان ملايك ربك كان سطوا قال  
طائفة من السلف كان افرام يدعون الخزي والمسيح والملائكة فانزل الله  
هذه الآية وقد اخبر فيها ان هؤلاء المستأين يتقربون الى الله ويرجون رحمة  
ويخافون عذابه وقد ثبت في الصحيح ان ابا هريرة قال بارسل الله اى الملائكة  
اسعد بشفاعتك يوم القيامة قال يا ابا هريرة لقد خست ان لا يستخف عنك  
هذا الحديث احد اولى منك لما راب من حرصك على الحديث اسعد الياسر  
بشفاعته يوم القيامة من قال لا اله الا الله ينجى بها وجهه الله فكلما كان الرجل  
ام اخلاصا لله كان احى بالشفاعة واما من ملق قلبه باحد من الخلق فيرجو

ورضا فهدا من ابدل الناس عن الشفاعة فشفاعة المخلوق عند المخلوق باذنه الشفاعة  
 المستغفرة له بغير اذن المستغفر عنه بل يشفع اما الحاجة المستغفر عنه اليه واما  
 المستغفر منه فيحتاج ان يقبل شفاعة الله تعالى فيمنع من العالمين وهو وحده يدبر  
 العالمين كلهم فما من شفيع الا من بعد اذنه فهو الذي ياذن للشفيع في الشفاعة  
 وهو يقبل شفاعة كما يابهم الداعي للدعاء ثم يجيب دعاءه فالامر كله له فاذا كان الصالح  
 يرجو شفاعة من الخلق فيقول لا يختار ذلك الشفيع ان يشفع له وان اختار فقد  
 لا ياذن الله له في الشفاعة ولا يقبل شفاعة الله قال ابن عبد الحاد في الصالح كل  
 الشاهد باحل القبول لم يطعم الشيطان ان يوقعهم فيه فلم يكن على عهدهم في الاسلام  
 قريب يسافر اليه ولا يقصد الدعاء عنده او تطلب بركته او شفاعته او غير ذلك  
 بل الفضل المخلوق من خاتم الرسل صلوات الله وسلامه عليه وقبره عندهم بحسب  
 لا يقصد احد منهم شئ من ذلك وكذلك كان التابعون باحسان ومن بعدهم  
 من ائمة المسلمين واما تكملة العلماء والسلف في الدعاء للرسول صلعم عند قبره  
 منهم من شئ من الوقوف للدعاء له دون السلام عليه ومنهم من رخص في هذا  
 وهذا ومنهم من شئ من هذا وهذا وما دعاءه وهو طالب استغفاره وشفاعته بعد  
 موته فهذا لا ينقل عن احد من ائمة المسلمين الا من الاربعة والاخيرهم  
 الله وقال فيه ايضا ولم يذكر احد منهم اى المالكية انه استحب ان يستل بعد  
 الموت الاستغفار له والاخيره وكلامه المنصوص عنه وعن امثاله ينافي هذا الله  
 وقال فيه ايضا وقد اجاب الناس على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستسقى بالعباءة  
 ففي صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر استسقى بالعباءة وقال اللهم انا كنا  
 اذا جدبنا نتوسل اليك بنبينا فتستجبنا واذا نتوسل اليك بعم بنبينا فاستجبنا  
 فاستجبوا فاستسقوا به كما كانا نستسقون بالعباءة صلى الله عليه وسلم فاستسقى بالعباءة

يتوسلون بدعائه وشفاعته لم فيدعوهم ويدعون معه كالامام والمأمومين  
 غير ان يكونوا يقيمون على الله بخلق كما البس لهم ان يقسم بعضهم على بعض بخلق  
 ولما مات صلعم توسلوا بدعاء العباس استسقوا به ولهذا قال الفقهاء يستحب  
 الاستسقاء باهل الخير والدين والافضل ان يكونوا من اهل بيت النبي صلعم  
 وقد استسقى معاوية بيزيد بن الاسود الجرسى وقال اللهم نستسقى بيزيد  
 ابن الاسود يا يزيد ارفع يديك فرفع يديه ودعا ودعا الناس حتى امطروا  
 ولم ينه احد من الصحابة الى قبى نبي ولا غيره يستسقى عنده ولا به انفع قال  
 فيه ايضا واعلم ان قول الشارصاني ان قصد الاستسقاء بالميت بدعة صحيح هو سر  
 الفرق بين الزيارة المشروعة وغيرها فان الزيارة التي شرعها الله رسله  
 مفصولة عن نفع الميت والاحسان اليه وان يفعل عند قبى من جنس ما  
 يفعل على نعشه من الدعاء والاستغفار والترحم عليه فان عمله قد انقطع وصلى  
 محتاجا الى ما يصل اليه من نفع الاحياء ولهذا يقال عند زيارة ما على  
 النبي صلعم لامته ان يقولوا اذاروا القبي ولو كان اهلها سادات اولياء الله  
 وخيار عباده السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين اما النساء  
 بكم لا حولي يرحم الله المستسقين منا ومنكم والمستأخرين نسئل الله لمنا ولكم  
 العافية اللهم لا تخرمنا اجرهم ولا تغشنا بعدهم واعف لنا ولهم فمحل من جنس  
 الدعاء له عند الصلوة عليه هذا عند الدعاء به الدعاء عند المراتب الثلاثة فالذي  
 شرعه عز وجل ورسوله لالة الدعاء للميت عند الصلوة عليه عند زيارة قبره دون  
 الدعاء به الدعاء عنده وهذه سنة محمد الله اليه القاكم والتواضع اليه لا التواضع اليه  
 الميتة كائنا ما كانا وما استسقاء الزائر قسيس بالميت بل بجملة وهو زيارة ودعائه له  
 والترحم عليه الاحسان اليه كما ينتفع المحسن بالحياتى يوحى ان الميت قد اعطى عمله

ينفع به نفسه لم يبق عليه منه الا ما تسبب حقيقته في شيء ينفعه كالصدق  
وتعليم العلم ودعاء الولد الصالح فكيف يبق عمله للحي وهو عمل يعمله وهل هذا الا  
باطل شرها ومن جعل زيادة الميث من جنس زيادة الفقير الغنى لينال من به  
احسانه فقد اتى بما هو من اعظم الباطل المتضمن بقلب الحقيقة والشرعية ولو كان  
ذلك مقتضى الزيادة لشرع من دعاء الميث والتضرع اليه سؤالا ما يناسب هذا المطابق  
ولكن هذا يناقض ما دعى اليه الرسول صلعم من التوحيد وتجرده من مناقضة ظاهره  
ولا ينبغي الاقتصار على ذلك بانه بدعة بل فتح لباب الشرك وتوسل اليه باقرب  
وسيلة وهل صل عبادة الاصنام الا ذلك كما قال ابن عباس رضي في قوله تعالى  
ولا تذر انهم يتكلموا ولا تذر انهم يذنبوا ولا تسوا عا ولا يغوث ويعوق ونسراق هؤلاء  
كانوا قوم صالحين في قومهم فلما ماتوا اكلوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فلما  
طالب عليهم الامم عبدوهم فمخو لاء لما قصدوا الانتفاع بالموتى قادم ذلك  
الى عبادة الاصنام انتهى وقال ايضا فيه وكذلك لم يكن احد من الصحابة ياتيه  
فيسأل عند القبر عن بعض التنازع عوافيه اشكل عليهم من العلم لاضافته الاربعة  
والاخيرهم مع انهم اخبر الناس به حتى ابنته فاطمة رضيهم يطعم الشيطان فيهم  
لم اطلبوا منه ان يدعوا لكم بالمطر اجدوا ولا قالوا طلبوا منه ان يستنصر لكم  
ولا ان يستغفر كما كانوا في حياة يطلبون منه ان يستغفر لهم وان يستغفر  
لهم فلم يطعم الشيطان منهم بعد موته ان يطلبوا منه ولا طمع بذلك القرون  
الثلاثة وانما ظهرت هذه الطللات من قل على بالتوحيد السنة فاضله الشيطان  
كما اضل الضال في امور الفقه عليهم باجاء به المسيح ومن قبله من الانبياء  
صلوات الله عليهم وسلامه انتهى وقال فيه ايضا وهو لم يامرهم صلعم  
اذ كانوا اهل حجة ان يذهبوا الى قبر نبي او صالح فيصلي عنده ويضعوا يده على اوصياء او يسألوا

حوائجهم او يسأله ان يسئل ربه فقد علم الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
 يامرهم بشئ من ذلك ولا امرهم ان يحضوا قبره او يجزئته الى جوانب حجرته لا يصلح  
 ولاداء له ولا لا مشيهم بل ولا غمام ان يتخذوا سبيته عيدا فلم يعمل كما يقول بعض  
 السبعة في الحال الصحابة اذا كان لهم حاجة فقالوا الى قري بل غمام عاهوا يلزم من  
 ذلك ان تتخذوا قرة او قس غيرة مسجدا يصلون فيه لله للسدد رتبة السراة  
 وأيضا قال فيه وهذا كان مادة الصحابة معه صلى الله عليه وسلم ان احدهم قد صدق  
 منه ما يقتضيه التقية جاء اليه فقال يا رسول الله فعلت كذا وكذا واستغفرك لى وكان  
 هذا فراقينهم وبنى المناهتين فلما اساءوا لله عز وجل نبه صلعم ونقله من بين  
 اظهروهم الى اذكراته لم يكن احد منهم قط ياتي الى قبره ويقول يا رسول الله فعلت  
 كذا وكذا فاستغفرك ومن يقل هذا من احد منهم فقد حاهر بالكذب والبهتان  
 وأيضا قال فيه ولم ينقل عن احد منهم قط وهم القدر بنوع من انما الاسانيد انه  
 جاء الى قبره ليستغفره ولا شك اليه ولا سألته عنه وقال الحافظ ابن القيم في الرحمة  
 ومنها ان الذي شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيارة القبور انما هو تدرك  
 الآخرة والاحسان الى المزمع بالدعاء والتمس عليه والاستغفار له وسؤال النافعة  
 له فيكون الزائر محسنا الى نفسه والى المييب فقلبه هؤلاء المستركون الارس وجعلوا  
 المقصود بالزيارة الشرك بالمهييب وسؤال حوائجهم منه فاسأوا الى نفوسهم والى  
 الميت انهم وأيضا قال فيه فبدل اهل البدع والشرك فولا خبر الذي قيل لهم  
 فبدلوا الدعاء بدعائه نفسه والاستغاثة له بالاستشفاع به وجعلوا الزيارة لله  
 لتدرك الآخرة والاحسان الى الميت يسؤال المييب والاقسام به على الله وكيف كان  
 دعاء الموتى والدعاء عند قبورهم والاستشفاع بهم مستردا ولاء الحائض  
 عنه القرون الثلاثة المفضلة بنصر الرسول صلعم ثم يفوز به الخلق الذين يقولون

ما يفعلون ويفعلون ما لا يؤمنون انهم وايضا قال فيه ولو كان للدار عند القبر  
 والتبرك بها فضيلة لنصب المهاجرون والانصار هذا القبر لما ودعوا عنه فقد  
 كانوا السابقين الى كل خير وكذلك التابعون كان عندهم من قبور اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وآله اوصار عدد كثير فما استغاثوا بقبر احد منهم ولا دعوه ولا دعوا به  
 ولا دعوا عنه ولا استشفعوا به ولو كان ذلك منهم لنقل فيكون ذلك فضلا  
 حرمه خير القرون وسجلوه وظفر به الخلفاء وعلوه ام كانوا اهلين به ولكنهم  
 زهدوا وقد كانوا احرص الناس على الخير فلم يكن منافيا للشرع مع احتياج كل احد  
 الى الدعاء ميتا عند نزول الحوادث العظيمة به انهم وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
 في الرد على اهل مكة فاذا كنا على جنازة ندعو له لا ندعوه ونشفع له لا نستشفع  
 به فبعد الدفن اولى واخرى فبدل اهل الشرك قولنا الذي قيل لهم بدل الى  
 الدعاء له بدائه والشفاعة له بالتشفع به انهم وقال ايضا فيه وقد كان عندهم  
 من قبور اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله اوصار عدد كثير وهم متوافرون فيما بينهم  
 من استغاث عند قبر ولادعاه ولا استشفع به ولا استضر به ولا احد من  
 الصحابة استغاث بالنبي صلى الله عليه وآله بعد موته ولا بغيره من الانبياء ولا كانوا يقصدون  
 الدعاء عند قبور الانبياء ولا الصالحين عند ما انهم وفي المختصر من الرسائل الموافقة  
 للشيخ محمد بن عبد الوهاب ولا تنكر كرامات الاولياء وتعترف لهم انهم على حق من  
 ربهم مما ساروا على الطريقة الشرعية والقوانين المرعية الا انهم لا يستحقون  
 شيئا من انواع العبادات لاحال الحيوة ولا حال الممات ونطلب من احداهم الدعاء في  
 حال حيوته بل ومن كل مسلم فقد جاء في الحديث دعاء المسلم مستجاب لا خيبه  
 الحديث وامر النبي صلى الله عليه وآله وعليا سوال الاستغفار لها من او ليس فقولا وثبت  
 الشفعة لنبينا محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة كما ورد ايضا ونسألهما من الله المالك الوهاب



والاذن فيه لمن شاء من الموحدين الذين هم اسعد الناس بها كما ورد بان يقول  
 احلنا صخرة الى الله تعالى اللهم شفّع نبينا محمدا صلعم فينا يوم القيامة والله ثم شفّع  
 فيها عبدك الصالحين او له لا تكسر وشيخك ما يطلب من الله لاصمتهم فلا يقال  
 رضى الله او لا والى الله اسالك الشفاعة وغيرها وادركني واعني او اضري على كل  
 او نحو ذلك مما لا يقبل عليه لا الله فاذا طلب ذلك عن ذكر في ايام البرد خزان من اقسام  
 الشرك اذ لم يرد ذلك نص من الكتاب لا من السنة ولا من السلف الصالحين  
 ذلك بل ورد الكتاب السنة واجماع السلفان ما ذكره الكشي قال عليه رسول  
 الله صلعم انتهى **قوله** يقولون ان الله تعالى قد قال في كتابه العزيز من ذا الذي يشفّع  
 عنده الا باذنه وقال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فالطالب للشفاعة لا يعلم  
 حصول الاذن للنبي صلعم في انه يشفع له فكيف يطلب منه الشفاعة ولا يعلم انه  
 ممن ارتضى فكيف يطلب الشفاعة **اقول** دليل ما نعى طلب الشفاعة من النبي  
 صلعم بعد الوفاة هو ما ذكره ارحم الراحمين انهم ذكر ما نقله صاحب الرمال  
 في هذا القول وانما هو من اختلافات المؤلف **قوله** بالاحاديث الصحيحة الصريحة  
 في حصول الاذن للنبي صلعم بالشفاعة للمؤمنين **اقول** ان اراد ان الاحاديث  
 الصحيحة صريحة في ان حصل الاذن للنبي صلعم يوم القيامة بالشفاعة للمؤمنين قبل  
 لا يكون احد من اهل السنة والجماعة وان اراد ان الاحاديث الصحيحة صريحة  
 في ان الاذن بالشفاعة يوم القيامة للمؤمنين حصل لان هذا غير مسلم كيف وليس  
 هناك حديث واحد يدل على هذه الدعوى فضلا عن الاحاديث الصحيحة **قوله** وقد  
 معنا الحديث بانه صلعم يشفع لمن قال بعد الاذان الى قوله وجاءت احاديث  
 صريحة في شفاعته لعصاة امته **اقول** لثابت ما ذكرنا وما هو نفس الشفاعة  
 وليس فيه تعرض لحصول الاذن الان او لعمده **قوله** فثبت بهذا كله

في الشفاعة ثابتة وما دون النبي صلعم فيها لكل من مات مؤمنا **القول** ثبت  
 لشفاعة وحصول الاذن يوم القيامة مسلم ولكن لا ينكر احد من اهل  
 السنة والجماعة واما حصول الاذن الان بالشفاعة التي تكون يوم  
 القيامة فتشبه بغير مسلم **قوله** فالطالب للشفاعة كانه يتوسل الى  
 الله تعالى بالنبي صلعم ان يحفظ عليه الايمان الى ان يتوفاه الله عليه  
 فيدخل في شفاعته النبي صلعم ويكون من اهلها **القول** صوة  
 طلب الشفاعة من النبي صلعم بعد موته التي وقم النزاع في جوازه هي  
 ان يقول احد هم عند القبر وبعيدا منه يارسول الله اشفعني او يقول يا  
 رسول الله اسألك الشفاعة ولا يخفك ان هذه العبارة لا تدل  
 بوحدة من الدلالات الثلاث المطابقة والتضمن والالتزام على التوسل  
 المذكور ولو كان مقصود هذا القائل التوسل المحض الى الله تعالى كما  
 زعم صاحب الرسالة لكان حقا عليه ان يقول اللهم صل على محمد  
 واجعلنا في شفاعته يوم القيامة او نحو وبالحجة فالتاويل الذي ذكره  
 صاحب الرسالة باطل لا يفني عن شيء **قوله** وما يعتقده هؤلاء المنكرون للزينة  
 والتوسل مع النداء للميت والجماد ويقولون ان ذلك كفر واشراك وعبادة  
 لغير الله تعالى **القول** المانع لنداء الميت والجماد وكذا الغائب انما يمنع بشرط  
 الاول ان يكون النداء حقيقيا لا مجازيا والثاني ان يقصد به طلب من المدة  
 والا يقد عليه الا الله من جلب النفع وكشف الضر مثلا ان يقال يا سيدي  
 فلان اشف مرضي وارزقني ولدا ولا مزية ان هذا النداء هو الدعاء والدعاء  
 هو العبادة فكيف يشك مسلم في كونه كفرا واشراكا وعبادة لغير الله واما  
 اذا قصد بهذا النداء ان يدعى الميت والجماد والغائب في حضرة الرب تعالى

للمنادس بالكسر فناء الميت بعد ما من القبر وكذا نداء الغائب يقتضيه اعتقاد  
 علم الغيب بذلك الميت والغائب اعتقاد علم الغيب لغير الله تعالى بترك  
 كفرهم انه من محذات الامور واما نداء الجاهل والاموات بهذا القصد فان  
 لم يكن كفرا وشركا ولا اول ان يكون بدعة وجمعا واما اذا لم يقصد النداء  
 لاجلب النفع وكشف الضر فلا نداء من المنادين بالحق للمنادين بالكسر في  
 حصره الرب سبحانه وتعالى فيكون النداء الحقيقي جنونا وسفها واما  
 النداء المحاذي فلا يعبه احد **قوله** وحاصل الرد عليهم ان النداء قد  
 يسمي دعاء كما في قوله تعالى لا تجاودعوا الرسول بئسكم كد دعاء بعضكم  
 بعضا لكنه لا يسمي عبادة فليس كل دعاء عبادة ولو كان كل نداء وكل دعة  
 عبادة لستل ذلك نداء الاحياء والاموات فيكون كل نداء ممنوعا مطلقا  
 سواء كان للاحياء والاموات ام للحيوانات والجمادات وليس الا من  
 كذلك **اقول** قد عرفت ان مراد المانعين بالنداء ليس بطلان النداء  
 بل النداء الحقيقي الذي يقصد به من المنادى ما لا يقدر عليه الا الله من  
 جلب النفع وكشف الضر ولا مريته في ان عبادة وكون عبادة ومحبوبها  
 لا يقتضيه كون كل نداء ممنوعا حتى يلزم منه عدم جواز نداء الاحياء فيما  
 يقدرون عليه **قوله** واما النداء الذي يكون عبادة هو نداء من يعتقد  
 الوهية واستحقاقه للعبادة فيرغبون اليه ويستمعون بآية سيدته  
**اقول** لا ريب في ان من نادى احدا نداء حقيقيا ويقصد به من المناد  
 ما لا يقدر عليه الا الله من جلب النفع وكشف الضر فهو يعتقد استحقاقه  
 العبادة والالم يصدر منه هذا النداء الذي هو الدعاء وهو من اضراد  
 العبادة على ان مطلق اربكيب فعل وقول او عمل مما بعد من العبادة

هو العبادة ولا يتوقف كونه عبادة على اعتقاد الوهية ومن يدعى ذلك قطعية البيان

**قوله** فالذي يوقع في الاشتراك هو اعتقاد الوهية غير الله أو اعتقاد التأثير

غير الله تعالى **أقول** فيه كلام من وجهين الأول أن اعتقاد الوهية غير الله

واستحقاقه للعبادة متحقق فيما نحن فيه والثاني أن هذا الحصر غير مسلم كيف

ومجرد ارتكاب فعل أو قول أو اعتقاد لغير الله مما يبتد من العبادة من الدعاء

والذبح والندب والخوف والرجاء والخشية والازمنة والتوكل ايضا موقوم

في الاشتراك سواء وجد معه اعتقاد الوهية غير الله أم لا **قوله** وقد ورد في

احاديث كثيرة نداء الاموات والجمادات **أقول** كون هذا النداء نداء حقيقيا

يطلب به من المنادى بالفتح ما لا يقدر عليه الا الله غير مسلم ومن يدعى فعلية

البرهان **قوله** فقولهم كل نداء دعاء وكل دعاء عبادة غير صحيح على اطلاقه

وعموه **أقول** نسبة هذه الكمية والاطلاق والعموم الى المانعين اولا

قد يدور ههنا عظيم **قوله** ولو كان الامر كذلك لامتنع نداء الحي والملكوت

فانما مستنق يان في ان كلامه لا تاثير له في شئ **أقول** فيه خلل من

وجهين الأول ان لزوم امتناع نداء الحي والملكوت كان على تقدير الكمية و

الاطلاق والعموم وقد عرفت انه افتراء مجت وألثاني ان شتم المولى

الاثبات الملازمة بين المقدم والتالي بقوله فانها مستنق يان اه مستغنى

عنه ولا دخل لهذا القول في اثبات الملازمة فان الملازمة على تقدير تسليم

الكمية بالاضفاء في **قوله** فان قالوا ان نداء الحي والملكوت من

الاشياء انما هو لكونه قادرا على فعل ذلك الشئ الذي طلب منه واما الملكوت

والجماد فانه عاجز ولا قدرة له على فعل شئ من الاشياء فنقول لهم اعتقادكم

ان الحي قادر على بعض الاشياء يستلزم اعتقادكم ان العبد يخاف افعاله

بنفسه الاختيارية وهو اعتقاد فاسد إلى قوله فيستحق الحي والميت والبر  
 فإن كلا منهما لا خلق له ولا تأثير وأما قوله تعالى **قوله** أو لا  
 معارضة أن اعتقاد كبر أن الحي لا يقدر على شيء يستلزم اعتقاد كبر العبد  
 محض محض الاختيار له وهو اعتقاد فاسد وهذا باطل وثاناً حالاً إلا  
 نسلم أن اعتقاد أن الحي قادر على بعض الأشياء يستلزم اعتقاد أن العبد  
 يخلق أفعال نفسه كيف والفرق بين القدرة والخلق جلي واضح لا يخفى  
 على من له أدنى بصيرة وقد من تحقيق هذه المقالة فيما سلف بالأمر عليه  
 فتذكر **قوله** والاحاديث التي وردت في النكاح للأمرات والحجرات من  
 غير اعتقاد الألوهية والتأثير كثيرة منها حديث الأعمى الذي تقدمت روايته  
 عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه قال في إتيانك إلى ربك وتقدم  
 الصلاة رضي الله عنه ذلك الدعاء بعد وفاته صلى الله عليه وسلم **قوله**  
 عن حديث الأعمى على وجود الأول أن الحديث ضعيف لأن في نسخة  
 عيسى بن أبي جيسه ما هو أن أبا جعفر الرازي القمي وقد ضعف أحمد النسائي  
 وأبو داود والعلامة ابن حبان والبورقة كما ظهر فيما تقدم من عبارة  
 الذي في الثاني أن هذا ما يحتاج إلى طلب استقصاء المسألة في التقليد فيما لم يثبت في  
 كما يقول الأصل أسلم علينا أي النبي ورحمة الله وبركاته قال الشيخ ابن تيمية رحمه الله  
 الصراط المستقيم والثالث أن الأعمى إنما طلب من النبي صلعم أن يدعو له في حياته  
 والدعاء في الحياة مما يقدر عليه النبي صلعم ولما كان طلب الدعاء من كل مسلم في حياته  
 فافهمك بسيد المسلمين والمشافعين وأما ما روى الطبراني من أن رجلاً كان يخطب  
 إلى عثمان بن عفان في من خالف في حاجته فكان لا يلتفت إليه لا ينظر إليه فحاجة  
 ذلك لعثمان بن حنيف الحديث هذا وإن كان ذلك الإعلان عن الدعاء استعمالاً في الدعاء

ولكن في سند روح بن صلاح قد ضعف ابن عبد كما تقدم **قوله** حديث بلال بن الحارث  
 لم تقدم ايضا فان قيل انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله استسقى لامتك <sup>النداء</sup> فخير  
 بعد فاته صلى الله عليه وسلم الخطاب بطريق يستسقى لامتك **قوله** قل تقدم ان الحديث رواه  
 سيف بن عمر الضبي في الفتح وهو ضعيف جدا حتى ان ابن حبان قال تهم بالزند  
**قوله** من ذلك الاحاديث الواردة في زيارة القبور فان في كثير منها النداء والخطاب  
 بقول السلام عليكم يا اهل القبور السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين انا انشاء  
 لكم الحقوق فيها نداء وخطاب هي احوث كثيرة لاحاجة الى الاطالة بذكرها **قوله**  
 احوث زيارة القبور وان كان فيها النداء ولكن ليس فيه طلب شيء من الاموات والكلام في النداء  
 الذي يطلب فيه ما لا يقدر عليه الا الله **قوله** تقدم ان السلف والخلف من اهل هذا  
 الاربع استحبوا للراثر ان يقول تجاه القبر الشريف يا رسول الله اني جئتك مستغفرا  
 ذنبي مستشفعا بك الى رب **قوله** لم يعمد في الباب لجاء عن العتبة وهو ما لا يقدر  
 به الحق كما تقدم واستحبوا اهل هذا الاربع سلفهم وخلفهم ذلك بعد التسليم <sup>ليس</sup>  
 من الحق في شيء **قوله** قد جاء في النداء ايضا في التشهد الذي يقرأه الانسان  
 في كل صلوة حيث يقول السلام عليك ايها النبي رحمة الله وبركاته **قوله** كون النداء حقيقيا  
 هناك غنوه وليس فيه طلب شيء فلم يكن مما نحن فيه قال شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتبائه  
 لاصراط المستقيم قوله يا محمد يا بني الله هذا وامثال نداء بطلب استحضار المنادي  
 القدر في ما المشهور بالقلب كما يقول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله  
 وبركاته والانسان يفعل مثل هذا كثيرا يخاطب من يتصوره في نفسه ان لم  
 يكن في الخارج من يسمعه الخطاب انتهى قال الحافظ في الفتح فان قيل والحكمة في  
 العدل عن الغيبة الى الخطاب في قوله عليك ايها النبي مع ان لفظ الغيبة هو الذي  
 يقتضيه السياق كان يقول السلام على النبي فينتقل من تحية الله

ونعنيها فقلت النكتة انك قلت ليس المراد بضمير قلنا جميع الصحابة فهذا امر  
رض كان يعلم الناس على المنبر بالشهد وفيه السلام عليك ايها النبي ورحمة  
الله وبركاته رواه مالك في الموطأ والطحاوي في شرح معاني الآثار ومحمد  
ابن الحسن في موطأه وهذا ما شتره رضي كانت تقول في التشهد السلام عليك  
ايها النبي ورحمة الله وبركاته رواه مالك في الموطأ بسندين ومحمد بن الحسن  
في موطأه والطحاوي في معاني الآثار وهذا عبد الله بن الزبير يعلم الناس  
التشهد على المنبر وفيه السلام عليك ايها النبي رواه الطحاوي في شرح معاني  
الآثار وهذا ابو بكر رضي يعلم التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان الكتاب وفيه  
السلام عليك ايها النبي رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار وقد اختلفت  
الرواية عن ابن عمر رضي ففقه موطأ مالك السلام على النبي وفي موطأ محمد بن  
الحسن السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب ولفظ ايها وهكذا في شرح  
معاني الآثار للطحاوي وكذلك اختلفت الرواية عن عبد الله بن مسعود ففقه  
الاستيذان من صحيح البخاري قال فلما قبض قلنا السلام يعني على النبي  
وقال محمد بن الحسن في موطأه بعد ما روى تشهد ابن مسعود عن النبي  
صلعم وفيه السلام عليك ايها النبي وكان عبد الله بن مسعود رضي يكنه  
ان يراذ فيه حرف او ينقص فيه حرف انكته وروى الطحاوي عن عبد الرحمن  
ابن يزيد قال كان عبد الله ياخذ علينا الواو في التشهد وروى عن المسيب  
ابن راض قال سمع عبد الله رجلا يقول في التشهد بسم الله التحيات لله  
فقال له عبد الله انا كل وروى عن ابراهيم ان الربيع بن خثيم لقي علقمة  
فقال انه يدلي ان اذيد في التشهد ومغفرة فقال له علقمة ننتهي الى  
ما علمناه وروى عن ابي بصير قال انيت الاسود بن يزيد فقلت انت

ابا الاحوص قد زاد في خطبة الصلوة والمباركات قال فاته فضل الالاسود  
 فيهاك ويقول لك ان علقمة بن قيس يعلم من عبد الله كما يعلم السيرة من  
 القرآن حد من عبد الله في يده فقد ذكر تشهد عبد الله انك ما في الصحابي محمد  
 الاسايد وروى سعيد بن منبه عن طريق ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود  
 عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم التشهد فذكره فقال بن عباس انما كنا نعلم السند  
 عليك ايها النبي اذ كان حيا فقال بن مسعود هكذا علمنا وهكذا انعم كذا في الخبر  
 ثم قال الحافظ لكن رواية ابن مسعود لان ابا عبيدة لم يسمع من ابيه الاسناد  
 اليه مع ذلك ضعيف انك قلت وان كانت رواية ابي عبيدة ضعيفة لكن  
 تكفي للتأييد وقال في مجمع الروايات وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان يتشهد قال فلما انحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحفظ حروف القرآن  
 والالفاظ اذ اجلس على وركه اليسر رواه الطبراني في الكبير هكذا روى عنه  
 البزار عن الاسود قال كان عبد الله يعلمنا التشهد في الصلوة فالحمد لله  
 الالف والواو وفي اسناد الطبراني زهير بن مروان الرقاشي لم احد من  
 ذكره واسناد البزار رجاله رجال الصحيح انك وكذلك اختلفت الرواية عن  
 ابن عباس فقد روى الطحاوي ان عطاء قال سمعت عبد الله بن عباس يقول  
 مثل ما سمعت ابن الزبير يقول وقد تقدم رواية ما قال بن الزبير عن النبي  
 وقت تعليم التشهد وفيها السلام عليك ايها النبي وروى سعيد بن منصور  
 ما تقدم انفا نقله من الفقه من ان ابن عباس قال انما كنا نقول السلام  
 عليك ايها النبي اذ كان حيا فقد علم ما ذكرنا ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا  
 بعد فوات رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك الخطبة الاحاديث المرفوعة كلها فربما  
 لفظ الخطبة قد ورد به الامر وما يدل على تأكيده في صحيح البخاري عن



عن أبي الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا صلى أحدكم فليقل التحيات  
ورواه أيضا مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي  
والطحاوي محمد بن الحسن في موطاه وفي رواية في البخاري غيره لا تقولوا  
السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله وفي رواية عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى بين كفيه التشهد كما يعلم في السورة من القرآن وفي  
صحيح مسلم عن ابن عباس أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسنا للتشهد كما  
يعلمنا السورة من القرآن ورواه أيضا أبو داود والنسائي والترمذي  
وابن ماجه وفي صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات لله  
أيضا أبو داود وابن ماجه وفي صحيح البخاري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى  
قال لقيني كعب بن عجرة فقال الأهدى لك هدية إن النبي صلى الله عليه وسلم خرج  
علينا فقلنا يا رسول الله فقلنا علينا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك  
الحديث ورواه أيضا مسلم وأبو داود وعن أبي مسعود البصري  
قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال لا بشيء  
ابن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك  
الحديث وفي آخره والسلام كما قد علمتم رواه مسلم والدارمي وروى  
الطحاوي عن عبد الله أنه قال أخذت التشهد من في رسول الله صلى  
عليه وسلم وكلمة أنته وروى النسائي عن عبد الله قال كنا لا ندري نقول في كل ركعة  
غير أن نسبحك بحمدينا وإن محمد صلى الله عليه وسلم فواتر الخير وموت فقال إذا قعدتم  
كل ركعتين فقولوا التحيات لله وفي رواية له قال كنا لا ندري كما نقول إذا صلينا فقلنا  
نبي الله صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم فقال لنا قولوا التحيات لله الخ وفي آخره قال عبد الله

الى السلافة من المكاره والسلام الذي وجه الى الرسل والانبياء او الذي سلمه  
 الله عليك ليلة المعراج انتهى وقال في مسك الختام شرح بلوغ المرام في الفارسية  
 ما معبر به ووجه الخطأ ببقاء هذا الكلام على ما كان في الاصل فان ليلة المعراج  
 قد خاطب الله تعالى رسوله بالسلام فابقاه النبي صلعم وقت تعليم الاية على  
 ذلك الاصل ليكون ذلك مذكرا لتلك الحال انتهى وتام بيان القصص مع شرح  
 الفاظ التشهد في الامداد كذلك في رد المختار وهذا المروي لم اقف على سنده  
 فان كان ثابتا فتم التوجيه هذا ونظيره ما ورد في حديث ام سلمة في  
 الاحداد قال رسول الله صلعم انما هي اربعة اشهر وعشرا رواه البخاري قال  
 الحافظ في الفتح كذلك في الاصل بالنصب على حكاية لفظ القرآن انتهى قلت  
 كذلك الخطاب في التشهد على حكاية سلام الله ليلة المعراج من هذا القبيل  
 ما وقع في حديث سبيعة في حادثة الحامل المتوفى عنها زوجها من قولها  
 فولدت قبل ان يمضي بها اربعة اشهر وعشرا من وفاة زوجها بنصب  
 عشر ومن قول ابى السنا بل لعنك تريد ان النكاح قبل ان يمير عليك  
 اربعة اشهر وعشرا بالنصب رواه النسائي وهذه الحكاية لا يقتضيه ان  
 لا يكون معناها مراد القائل على انه هو قائله وان يكون مقصوده مجرد  
 حكاية كلام الاخر فلا يرد عليه ما في المحجب وغيره من الكتب الفقهية  
 ويقصد بالفاظ التشهد معانيها مرادة له على وجه الاستلزام كما يحكي الله  
 تعالى ويسلم على نبيه وعلى نفسه واوليائه لا الاخبار عن ذلك ذكره في  
 المحجب انتهى ولعلك قد تظنت من ههنا ان المراد بالانشاء والاخبار في  
 هذا القول ليس ما هو صطلح علماء البيان بل المراد بالانشاء قول القائل  
 على انه هو قائله اعم من ان يكون ذلك القول انشاء واخبارا في الاصطلاح

والمراد بالاحبار مجرم بقتل قول لغيره حكايته على ان كلام الفقهاء هذا امر لا  
دليل عليه فلو قصد الاخبار عن السلام وحكاية ولم يقصد الانشاء فاي حجة وقد  
فان الاخبار عن السلام سلام كما ان الاخبار عن الحسن جد بل هذا امر واكمل فان  
امارة الى ان المصلحة كانت يعتد بانه لا يقبل على سلام النبي صلعم كما يسع ويبدو  
بشان الرسل صلعم فحقه فيقتصر على حكاية سلام الله تعالى عليه قد علم ان الاعتراف  
بالحجر عن الله تعالى من اكل افراد الشكر فذلك الاعتراف بالحجر عن سلام النبي  
صلعم من اكل افراد السلام فيحصل الامتنان بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا  
عليه وسلم التسليم على تقدير الحكاية والاحبار ايضا وكيف لا يحصل الامتنان بالآله  
بهذه الحكاية وقد علمها الله نبيه صلعم وطم نبيه امته والثاني ان هذا الخبر  
عليه النبي الحاضرين من الصحابة اولادنا ابقى على حاله وامثال هذا كثير في الشرع  
الرمل فانه كان اولاد الصحابة الذين قال المشركون فيهم انه يقدم عليكم فانه  
حي يترتب من نفي قال عمر بن الخطاب والرملة انما كنا راينا المشركين وقد اهلكهم الله  
ثم ابقى على غيرهم ولذا قال عمر بن الخطاب بعد شئ صنع النبي صلعم ولا تخجلوا تتركه  
رحي الجار اذا صلح رحي الخليل عليه السلام الشيطان عند الجار ما عرض له عند  
بالاعول للخالقة في بحر الولد قال الامام احمد حدثنا شريح وبنو شريح قالوا  
حماد بن سلمة عن ابي حاصم الغنوي عن ابي الطفيل عن ابن عباس م انه قال  
لما امر ابراهيم عليه الصلوة والسلام بالمنايا عرض له الشيطان عند الصبح  
فسابقه فسبقه ابراهيم عم ثم ذهب جبرئيل عم الى حجرة العقبة فعرض  
له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض له عند الحجرة الى سطح  
فرماه بسبع حصيات ثم نزل الجبارين وعلى اسمعيل عم فمضى ابض فقال له  
يا ابت انه ليس ثوب تكفنته فيه غير فاجلعه حتى تكفنته فيه فعالجحه

بخاصة فتروى من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا فالتفت ابراهيم  
 فاذا بكيش ايضا قرن اعين كذا في تفسيرين كثيرين في معالم التنزيل ورواها الطبري  
 عن ابن عباس عن ابراهيم لما امر ببناء بكة عرض له الشيطان بهذا المشعر فسايقه  
 فسبقه ابراهيم ثم ذهب الى حجرة العقبة فعرض له الشيطان فوماه بسبع حصيات  
 حتى ذهب تعرض له عند الحجرة الوسطى فوماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم ادركه عند  
 الحجرة الكبرى فوماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم مضى ابراهيم امر الله عز وجل قبله اسما  
 ونزه للجبارين انتهى ومنها قصر الصلوة في السفر فانه شرع للمخوف قال الله تعالى  
 واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان  
 يفتنكم الذين كفروا وروى مسلم في صحيحه عن يعلى قال قلت لعمر بن الخطاب  
 ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا  
 فقال من الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن ذلك فقال صدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقه انتهى وقال الحافظ في الفتح  
 قيل هو من الاشياء التي شرع الحكم فيها بسبب ثم زال السبب بقي  
 الحكم كالرمل وفي جواب عمر اشارة اليه وروى السراج من طريق  
 اسمعيل بن ابي خالد عن ابي حنيفة وهو الخلاء لا يعرف اسمها قال سالت  
 ابن عمر عن الصلوة في السفر فقال فقلت ان الله عز وجل قال ان  
 خفتم ونحن امنون فقال سنة النبي صلعم وهذا يرجح ما قيل انتهى  
 ملخصا ولعل هذا الاحتمال اراد الطيب حيث قال نحن نتبع لفظ  
 الرسول بعينه الذي كان عليه الصحابة الحاضرين والثالث ما ذكره  
 الطيب من انه يحتمل ان يقال على طريق اهل العرفان ان  
 المصلين اه وقد نقل عبارة فيما تقدم من الفتح وحاصله الخطاب

والنداء مجازي ولعل شيخ الاسلام ابن تيمية اراد بهذا المعنى او نحو حيث  
هذا ومثاله ان يطلب به استحضار المنادى في القلب فيخاص المشهود بالقلب  
اه وقد نقل عبارته فيما تقدم والرايع ان يصلح نفس العين للمؤمنين  
وقرة العين للعابدين دائما في جميع الاحوال والاقوات سيما في العبادة  
فان النوبانية والانكشاف في هذه الحال اكثر واغنى كذا في مسلك الختام  
ويؤيد هذا المعنى ما ورد في الحديث الصحيح في عذاب القبر من ان العبد اذا  
وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وان لم يسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فحفظا  
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلعم رواه البخاري من حديث انس  
ابن مالك قال القسطاني وعبر بذلك امتحانا للملائكة فيلقن تعظيم من عبادة  
القائل والاشارة في قوله هذا الحاضر فقيل يكشف للميت حتى يرى ما  
صلعم وهي بشر عظمة للمؤمن ان حم ذلك ولا يعلم احد بها شيئا مروى  
في ذلك والقائل به انما استند لخرج ان الاشارة لا تكون الا الحاضر لكن  
يحتمل ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون مجازا لك وهذا الاحتمال  
ايضا يؤيد الى ان هذا الخطاب والنداء مجازي والخامس ما قاله بعض العرفاء  
ان هذا الخطاب وجهه سرى ان الحقيقة المحمدية عليها الصلوة والسلام في  
ذوات الموجودات وافراد الممكنات فهو صلعم مع جود في ذوات المصليين  
فلا بد للمصلي ان يتنبه على هذا المعنى ولا يغفل عن هذا الشهود ليتقرب  
بانوار القرب واسرار المعرفة ذكره صاحب مسلك الختام قلت هذا اما لا  
دليل عليه من الكتاب والسنة بل عسى ان يكون باطلا ولا يصح عليه  
وتحقيق المقام يقتضيه تمهيد او هو ان تشهده صلعم كان مثل ما علم الامة  
فيقول صلعم في التشهد السلام عليك ايما النبي كما امر الامة قال الطحاوي

في شرح معاني الآثار حدثنا محمد بن حميد ابو قرة قال حدثنا سعيد بن ابي مسهر  
 قال انا ابن ابي عمير قال حدثني الحارث بن يزيد ان ابا اسلم الملقى ذكره  
 انه سمع عبد الله بن الزبير يقول ان تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان  
 يتشهد به بسم الله وبالله خيرا لاسماء الخيرات الطيبات الصلوات لله  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
 ارسله بالحق بشيرا ونذيرا وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك  
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 اللهم اغفر لي واهدني انت في عجم الزوائد عن ابن مسعود ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يتشهد في الصلوة قال فلما انخبط عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انخبط حروف القرآن الواوات والالفات اذا جلس على ركعة اليسرى رواه  
 الطبراني في الكبير هكذا وايضا في عجم الزوائد عن ابي الورد انه سمع عبد الله  
 ابن الزبير يقول ان تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتشهد بسم الله  
 وبالله خيرا لاسماء الخيرات الطيبات الصلوات لله اشهد ان لا اله الا  
 الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا  
 وان الساعة آتية لا ريب فيها السلام عليك ايها النبي الكريم ورحمة الله وبركاته  
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهدني رواه البزار  
 والطبراني في الكبير والاوسط وزاد فيه وحده لا شريك له وقال في آخره  
 هذا في الركعتين الاوليين وملا به علي بن ابي حمزة وفيه كلام انتقاه وايضا في  
 عجم الزوائد وعن عبد الله بن مسعود قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 التشهد في وسط الصلوة وفي آخرها قال فكان يقول اذا جلس في وسط  
 الصلوة وفي آخرها على ركعة اليسرى الخيرات الطيبات لله والصلوات والطيبات

السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
 اشهد ان لا اله الا الله واشهد محمد عبده ورسوله قال ثمران كان في وسط الصلوة  
 فخص حين يفرغ من تشهد وان كان في آخرها فابعد تشهد ما شاء الله ان  
 يدل عن ترسيم قلت هي في الصحيح باختصاص هذا رواه احمد رجاله موثقون  
 ورواه بسند آخر وقال يعلى قوله واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال فاذا قضيت  
 هذا او فاذا فعلت هذا فقد قضيت صلاتك فان شئت ان تقوم فقم وان شئت  
 ان تقعد فاقعد واه الطبراني في الاوسط وبين ان ذلك من قول ابن مسعود  
 من قوله فاذا فرغت عن هذا فقد قضيت صلاتك كذلك لفظه عند الطبراني  
 ورجال احمد موثقون انتهى وبعض هذه الروايات وان كانت ضعيفة لكن تكفي  
 للتأيد وفي المواهب شرحتها السيد محمد الزرقاني نقلا عن النووي بعد ذكر  
 الفاظ التشهد مانصة في هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد على السلام بلفظ  
 تشهدنا انتهى ويقوى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ربه امتنا لا ما ورد  
 فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم خارج عنه والامة مأمورة بالسلام لقوله تعالى يا ايها  
 الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والسلام كان مجالا فوقه قوله  
 صلعم فاذا صلى احدكم فليقل التحيات لله اه وقوله ولكن قولوا التحيات  
 لله اه رواها البخاري في صحيحه من حديث عبد الله بن مسعود بن ابيه  
 هناك دليل يدل على انه صلى الله عليه وسلم خارج عن هذا الحكم فعلم منه ان تشهد النبي  
 صلى الله عليه وسلم كان مثل تشهدنا وايضا هذا التشهد عام للحاضرين من الصحابة  
 وللعائدين والموجودين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومن جاؤا بعده اذ الخطاب  
 في قوله اذا صلى احدكم وقوله ولكن قولوا يشمل الحاضرين والعائدين الموجودين  
 والمعدومين الى يوم القباة مثل سائر الخطابات الواردة في الوضوء

والصلاة والصيام والزكوة والحج وغيرها وليس هناك حديث يدل على الغائبين  
 والمعلنين تشهدوا آخر غير هذا التشهد اذا عرفت هذا فقد علمت بطلان الاحتمال  
 الاربعه الاخيره والملازمة ظاهرة فلا ينطوي الكلام ببيانها فوجه الخطاب حينئذ  
 اما الاحتمال الاول ان ثبت ما روى فيه والا فليس ما لم نثبت على فينبغي لنا ان لا  
 نبحث فيه ونكل امره الى الله تعالى قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع  
 والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسوقا واذن يكون هذا الخطاب موعلا  
 عن العقل والقياس فيكون مقصودا على مورداه فلا يقتضيه هذا الخطاب جواز  
 خطابه صلعم ونحوه في غير تشهد الصلوة **قوله** صح عن بلال بن الحارث رحمه  
 الله شاة عام القحط المسمي الرمادة فوجدناها هزيلة فصار يقول واحمداه  
 وبعده **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان دعوى صحة هذا الاثر مفقرة  
 الى اقامة الحجة عليها ودونها لا يلتفت اليها والثاني ان هذا  
 ليس نداء بل ندبة كما تقتدر في مقعده من ان وانهما تدخل  
 على المندوب لا على المنادي فان قلت المندوب عند البعض  
 داخل في المنادي فالجواب ان من يدخل في المنادي فانما يدخل  
 في المنادي الحكيم لا الحقيقي فلم يكن مما نحن فيه في شيء **قوله**  
 وصح ايضا ان اصحاب النبي صلعم لما قاتلوا مسيلمة الكذاب كان  
 شعارهم واحمداه واحمداه **اقول** الكلام عليه وجهين  
 الاول ان القول بصحة هذا الاثر كلام بلا دليل فلا يقبل والثاني  
 ان هذا مندوب او منادى حكيم فلم يكن مما نحن فيه في شيء  
**قوله** وفي الشفاء للقاضي عياض ان عبدا لله بن عمر  
 رضي الله عنه دخلت رجلا مرة فقبل له اذكرا احب الناس اليك فقال وا



محمد اه فانطلقت رجله **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان نص الشفاء  
 هكذا وروى ان عبد الله بن عمر حدثت رجله فقيل له اذكر احب الناس اليك  
 ينزل عنك فصاح يا محمد اه فانشرت انتي فالمثقف قد اخطأ في نقل هذا  
 العبارة القصيرة في مواضع فكتب خذلت وانما هو خذرت وراى لفظ من  
 قبل فقيل وحذف لفظ ينزل عنك وبديل لفظ فقال مكان فصاح ولفظ  
 واما موضع يا ولفظ فانطلقت رجله محل فانشرت ولعل الخطاء الاول من الباء  
 ولفظ الحديث في الاذكار هكذا عن الهيثم بن جابر قال كنا عند عبد الله بن عمر  
 فحدثت رجله فقال له رجل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلعم وكان  
 نشط من عقل انتي قال في النهاية ومنه حديث ابن عمر عاخذ رجلا فحدث  
 له فالرجل فقال اجتمع عصبا قيل اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد  
 فبسطها انتي اخرجهما بن السني في عمل اليوم والليلة كذا في الحسن الحصري  
 ومما اهل الصافي يخرج احاديث الشفاء والثاني المطابقة باثبات صحة  
 او حسنة ودونه لا يصح اليه الثالث ان هذا ليس ببدء حقيقيا انما هو ببدء  
 او ببدء مجازي **قوله** وجاء الخطاب والنداء للهاديات في احاديث كثيرة  
 منها انه صلعم كان اذا نزل ارضا قال يا ارض ربي وربك الله فهذا ببدء وخطا  
 بحاد ولا كفر ولا اشراك فيه اذ ليس فيه اعتقاد الوهية واستحقاق عباد  
 ولا اعتقاد تأثير لغير الله تعالى **اقول** هذا الخطاب والنداء مجازي  
 وقد تقدم شيء من بيانه وسياتي مزيد تحقيق لذلك الحديث **قوله**  
 وقد ذكر الفقهاء في اداب السقران المسافر اذا انفلت دابة يارض ليس  
 بها انيس فليقل يا عباد الله احسبوا اذا اضل شيئا وارا دعونا فليقل يا  
 عباد الله اعينواي واعينوني فان لله عباد الانعام واستدل الفقهاء

على ذلك بما رواه ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إذا أنفلتت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد يا عبد الله احبوا  
 فان لله عباد يحبون فيه نداء وطلب نفع **اقول** هذا الحديث ضعيف  
 قال في مجمع الزوائد وعن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى  
 اذا أنفلتت دابة أحدكم بارض فلاة فليناد يا عبد الله احبوا يا عبد الله  
 احبوا فان لله حاضر في الارض ليحبسه رواه ابو يعلى والطبراني وفيه  
 معروف بن حسان وهو ضعيف انتهى قال الذهبي في الميزان معروف بن  
 حسان ابو معاذ السمرقندي عن عمر بن ذر قال ابن عدي منكر الحديث  
 قد روى عمر بن ذر نسخة طيبة كلها خير محفوظة وقال قاسم بن حنبل  
 السرخسي ثنا اسحق بن اسحق السمرقندي ثنا معروف بن حسان عن  
 ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان له كاجر قائم الليل صائم النهار كاجر فاذ في سبيل الله دهره انتهى  
 تقدير شوقه فيه نداء للاحياء وطلب منهم ما يقدرون عليهم وهذا مما  
 لا نزاع في جوازه والعجب من المؤلف انه ذكر هذا الحديث في باب الخطاب  
 والنداء للعبادات وعباد الله الذين وقع ذكرهم في الحديث ليسوا بالعبادات  
**اقول** وفي حديث اخر رواه الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال اذا اضل احدكم شيئا  
 او اراد عونا وهو بارض ليس فيها انيس فليقل يا عبد الله احبوني وفي  
 رواية اخبرني فان لله عباد الا ترونهم قال العلامة ابن حجر في حاشيته  
 على ايضاح المناسك وهو محرب كما قاله الراوي للحديث المذكور **اقول**  
 قال في مجمع الزوائد وعن عتبة بن غروان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا اضل احدكم شيئا او اراد احدكم عونا وهو بارض ليس فيها انيس فليقل يا عبد الله

احسين في ياعباد الله احسين في ياعباد الله احسين في فان الله سباده الانعام  
وقد جرب ذلك رواء الطبراني ورجاله وثقوا على ضعفه في بعضهم الا ان ريد  
على لم يدرك عتبة انتهى فالحديث ضعيف بسبب الانقطاع فادخل المؤلف في هذا  
صحة ليس بشئ وعلى تقدير شوته فليس فيه الا بدعا الاحياء والطلب منهم ما يقدر  
هو لاء الاحياء عليه ذلك مما لا يخجل احد وذكر هذا الحديث ايضا في هذا الجاد  
دال على ان ذكره ليس له حظ من العقل قلت وفي الباب عن ابن عباس قال  
في مجمع الزوائد وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ملائكة في الارض  
سبحوا الحفظة يكتبون ما سقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم شئ بارض  
فلا فله ناد اعينني في عباد الله رواء البزار ورجاله ثقات انتهى قلت  
الرجال ثقات لا يقتضيه صحة الحديث او حسنه لاحتمال ان يكون فيه سقط  
او سدا وذو على تقدير شوته الحديث فالثابت منه جواز نداء الاحياء او  
طلب ما يقدرون عليه منهم وذلك لا يمكن احد قوله وزوي ابوداود وغير  
عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال  
يا ارض ربّي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشركائك وشرا ما خلق فيك  
وشرا ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن  
شرا ما كن المبلد والمولد اقول هكذا قال الترمذي في الاذكار  
رواه ابوداود وغيره وغراه صاحب المشكاة الى ابوداود فقط وزنه في  
الحسن الحصين دسرس وهو دال على انه اخبره ابوداود في سنة النساء  
والحاكم في المستدرک وقال في تزل الاراء قلت اخبره ايضا ابوداود  
والترمذي والحاكم في المستدرک من حديث ابن مسعود قال صحبه  
الاسناد انتهى قلت واني راجعت سنن ابوداود والجمعي والترمذي

فأوجده إلا في سنان أبي داود ونصه هكذا حدثنا عمر بن عثمان نا بقتية  
 حدثني صفوان حدثني شريح بن عبيد عن الزبير بن الوليد عن عبد الله  
 ابن عمر قال كان رسول الله صلعم إذا سافر فاقبل الليل قال يا أرض ربي  
 وربك الله أعوذ بالله من شرك وشركاءه فيك وشركاء خلق فيك وشركاء  
 عليك وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن ساكني  
 البلد ومن والد وما ولد انتهى وفي هذا السند الزبير بن الوليد هو صحابي  
 لأنه تفرد عنه شريح بن عبيد كذا في الميزان قال في الخلاصة وثقة ابن  
 حبان وقال الكافظ في التقريب مقبول قلت قد عرفت فيما تقدم أن توثيق  
 ابن حبان لا اعتماد به وإن التعديل بلفظ مقبول من أدنى مراتب التعديل  
 وحكمه أنه يكتب حديثه للاحتبار لا للاحتجاج به **قوله** وروكا الترمذي  
 عن عبد الله بن عمر رضي والدارمي عن طلحة بن عبيد الله رضي أنه صلعم  
 كان إذا رأى الهلال قال ربي وربك الله فففيه خطاب للجماعة  
**اقول** من هذا الحديث في الحصن الحصين بت حجبى وهو  
 يدل على أنه أخرجه الترمذي وابن حبان في صحيحه والدارمي  
 وعزاه صاحب المشكوة إلى الترمذي من حديث طلحة وقد  
 راجعت الترمذي والدارمي ففضل الترمذي هكذا حدثنا محمد بن  
 بشار نا أبو عامر العقدي نا سليمان بن سيف نا المديني قال حدثني  
 بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه عن جد طلحة بن عبيد الله أن  
 النبي صلعم كان إذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن  
 والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله هذا حديث  
 حسن غريب هذا أخر كلام الترمذي ولفظ الدارمي

هكذا اخبرنا سعيد بن سليمان عن عبد الرحمن بن عثمان بن ابراهيم  
 بن ابي عن ابيه وعمه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رآى الهلال قال  
 الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق ما  
 يحب ربنا ويرضى ربنا وربك الله اخبرنا محمد بن يزيد الرفاعي واسحق بن ابراهيم  
 بن العفدي ثنا سليمان بن سفيان المديني عن بلال بن يحيى بن طلحة عن ابيه  
 عن طلحة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رآى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن  
 والايمان والسلامة والاسلام ربنا وربك الله هذا اخر كلام الدارمي فاجاب  
 هناك الترمذي انما اخرج من حديث طلحة بن عبيد الله لا من حديث ابن عمر  
 والدارمي اخرج من حديث ابن عمر ولا من حديث طلحة فغزو رواية حديث  
 ابن عمر الى الترمذي وعدم عزو رواية حديث طلحة اليه والعصر على عزو روايته  
 حديث طلحة الى الدارمي كما فعله المؤلف خطأ بين دال على غاية قصور بابها  
 علم الحديث وحديث طلحة حسنة الترمذي وفي تحسبه نظر فان في سنده  
 سليمان بن سفيان المديني قال للذهبي سليمان بن سفيان ابو سفيان  
 المديني عن عبد الله بن دينار وبلال بن يحيى قال ابن معين ليس بشيء وقال  
 صره ليس ب ثقة وكذا قال النسائي وقال ابو حاتم والدارقطني ضعيف النقد  
 ثنا سليمان بن سفيان بن بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه عن  
 جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رآى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن  
 والايمان والاسلام ربنا وربك الله انتهى وايضا في سنده بلال بن يحيى  
 قال الحافظ في التقریب بلال بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التميمي المديني  
 له حديث ابن عمر ايضا ضعيف لان في سنده عثمان بن ابراهيم  
 الحاطبي قال للذهبي في الميزان عثمان بن ابراهيم الحاطبي مدني راي ابن عمر

لما يكره وقال ابو حاتم روى عن اسير احاديث منكرا انتهى وايضا في سنة  
 عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي قال الذهبي في الميزان ضعف ابو حاتم الرازي  
 قلت وحدث ابن عمر رواه الطبراني ايضا قال في صحيح الزوائد وعن ابن عمر  
 قال كان رسول الله صلعم اذا راي الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والا  
 والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله رواه الطبراني  
 وفيه عثمان بن ابراهيم الحاطبي وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات انتهى وفي  
 الباب حديث النضر بن مالك فيه ايضا خطاب هو ضعيف ايضا قال في صحيح  
 الزوائد وعن النضر بن مالك عن النبي صلعم انه كان اذا راي الهلال قال  
 هلال خير ورشد امنت بالذي خلقك فعد لك رواه الطبراني في الاوسط  
 وفيه احمد بن عيسى النخعي وبقية رجاله ثقات انتهى وفي سنن ابى داود  
 حديثا موسى بن اسماعيل نا ابا نافع اذ كان يلقاه ان يلقاه ان يلقاه ان يلقاه  
 اذا راي الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي  
 خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشمه كذا وجاء بشمه  
 كذا انتهى قلت وهذا ايضا ضعيف لانه مرسل وفي بعض نسخ ابى داود قال  
 ابوداود ليس عن النبي صلعم في هذا الباب حديث مسند صحيح انتهى وعلى  
 تقدير ثبوت الحديث الذي ذكره المؤلف والخطاب فيه مجازي والمقصود  
 بالخطاب فيه غير الخطاب كما تقدم **قوله** وصح انه لما توفي صلعم اقبل  
 ابوبكر رضي الله عنه فدخل على رسول الله صلعم فكشف عن وجهه  
 ثم اكب عليه فقبله ثم بكى وقال يا ايها طيب حيا وميتا اذكرنا يا  
 محمد عند ربك ولتكن من بالك وفي رواية للامام احمد فقبل جهة ثم  
 قال وانبياءه ثم قبلها ثانيا وقال واصفياه ثم قبلها ثالثا وقال

فاحملناه ففي ذلك نداء وخطاب له صلعم بعد وفاته **قول الجليلي**  
 ان لفظ بابي انب واي طهت حنا ومسا وانه الذي نفسه بيد لا يدين يقين الله  
 الموتين ايدارواه البخاري من حد عانته رضي في تحاشي بل في مناقب الصدوق وفيه  
 لكن هذا الخطاب مجاز من جنس ما يخاطب المندوب بعد ون حاسنه الواقعية روى عن  
 عباس يهول وضع عمر على سريره فتكفقه الناس بالدعوى وبصلون قبل ان يرقم ايامهم  
 فلم يرعنى الاجل اخلا منكبه فاذا علي بن ابي طالب فرحم على عمر وقال اخلقت لحد الحبر  
 الى ان القى الله بمثل عمله منك ايم الله ان كنت لراطن ان يجعلك الله مع صاحبك  
 وحسيت اني كنت كثيرا اسمع النبي صلعم يقول ذهبت انا وابوبكر وعمر ودخلت النار  
 وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر كما روى عن النسي ان له لمات صلعم قالت فاطمة يا ابا  
 اجاب بادعاه يا ابتاه من جنة الفردوس واها يا ابتاه الى جبرئيل تنقاه رواه  
 البخاري قال الكاظم في الفقه فيبخذ منه ان تلك الالفاظ اذا كان مثبت متصفا  
 لا ينعم ذكرها بعد موته بخلافه اذا كانت فيه ظاهرا وهي الباطن بخلافه اولا  
 بحقق التصايفها فدخل في المنع انتهي ويؤيد هذا المعنى قوله عز يا ايها الناس اعلموا  
 حقيقة العبرة لا تصبوا بعد المنى فكما ان المراد بالتقديمية معناها المجاز  
 كذلك الخطاب ايضا يؤيد قوله عز وانبيه واصفياه واخليلاه فان لفظة  
 والاستعمل في النداء انما تستعمل في الندبة ويحتمل ان يكون ذلك الخطاب والنداء  
 مثل الخطاب للنداء الواقعي في الاحادث الواردة في زيارة القبور والتعجب  
 فيه مثل ما ذكر في الاحادث المذكورة بقية قوله عز اذكرونا يا محمد عند ربك  
 ولكن من بالذو ظاهره مشكل فان فيه نداء مع الطلب من الميت وهو غير  
 جائز عندنا والحواب هو الكلام في ثبوت هذا اللفظ فاني لا اعلم احدا رواه  
 بسند صحيح او حسن خال عن العلة انما ذكره صاحب المواهب بغبر بسند وعامة

هكذا وقال ابن المنذر ما مات صلح طاشت العقول فمنهم من خبل ومنهم من افقد  
 فلم يطق القيام ومنهم من اخرس فلم يطق الكلام ومنهم من اضنى وكان عمر بن الخطاب  
 وكان عثمان بن عفان ومن اخرس نذيه يحيى ولا يستطيع كلاما وكان علي بن ابي طالب  
 يستنطق حراكا واضنى عبد الله بن انيس فمات مكلوا وكان اشبههم ابو بكر جأ عينا  
 تضلان وزفرانه تتردد وغصصه تتصلع وترتفع فدخل على النبي صلعم فاكسبه  
 وكشف التوب عن وجهه وقال طبت حيا وميتا وانقطع لموتك فام ينقطع الموت  
 احل من الانبياء قبلك فضطبت عن الصفة وجللت عن البكاء ولوان موتك  
 كان اختيارا يا محمد ناموتك بالنفوس اذكرنا يا محمد عند ربك ولنكن من بالاك هكذا  
 ذكر صاحب المواهب بلا سند ولم يتعرض شارح العلاقة محمد بن عبد الباقي للزرقا  
 ايضا بسند بل هناك قرينة تدل على انه ليس من كلام الصديق رضي الله عنه  
 حرم على الامة نداءه باسمه قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء  
 بعضكم بعضا اي لا تجعلوا دعاءه وتسميته كنداء بعضكم بعضا باسمه  
 ورفع الصوت به والنداء وزاء الحركات ولكن قولوا يا رسول الله يا  
 نبي الله مع المتقين والتواضع وخفض الصوت فكيف يقول افضل الامة  
 بعد الرسول صلعم يا محمد ومن تروقه لفظ يا نبي الله في قول الصادق  
 في حديث عائشة الذي رواه البخاري في الجنازة ولفظه هكذا  
 ثم بكى فقال يا نبي الله يا نبي الله لا يجمع الله عليك  
 موتين الا الموت التي كتبت عليك فقد متها قال بعض  
 المحققين في الرد على كتاب جلاء الغمة وفي نفس هذا الاثر الذي  
 اوردته ما يرد عليه من وجوه منها قوله اللهم ابغض عنا فاذا سال الله ان يبغض  
 يبغض عنهم فكيف يقول بعدها ذكرنا يا محمد عند ربك وهل هذا الاكس في قوله



ومن دون أبي بكر شيئا العاقل من نسبة إليه فكيف يصديق الامة وقد ثبت  
في الصحيح وغيره ان الشهاداء قالوا الا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فوضو  
وارضانا ولم يات احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شهيد من الشهداء  
منه ان يبلغ عنه ربه وهم اجل وافقه من ذلك فكيف بالصديق رضي الله عنه  
جاءت السنة بان الله هو الذي يبلغ عن من عنده من الشهداء فكيف يعكس  
القضية ويجعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يبلغ ربه هذا الوجه سند فكيف وهم  
عن من لا يحجج به قال ابن السكن سيف بن عمر ضعيف وقال ابو حاتم ضعفا  
ابن عمر وقال شريك وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيما رواه سيف بن عمر  
ابن عمر بن تمام عن ابيه عنه وسيف متروك فبطل الحديث انتهى وقيل  
تقدير شئت اللفظ المذكور فلا يجعل كل البعد ان يكون هذا النداء والطلب  
كلها محاردين كما يتصور الجيب كثيرا جيبه في نفسه في مخاطبهم وطلب  
منه اشياء ولا يقصد هناك الا مجرد التذاد نفسه بتلك التصورات الالفاظ  
لامعانيها الحقيقية او يكون المقصود بالمخاطب خيرا مخاطب كما تقدم فكان  
مخاطب الله وطلب منه ان يجعل نبيه ذاكرنا عنده تعالى وشفيقنا الذي  
وهذا الاحتمال ان وان كانا لا يجنوا ان عن بعد لكنها ليسا بابعد من  
الاحتمالات التي وضعها المؤلف لتصحيح كلام المشركين **قوله** والمختار  
عمر رضي الله عنه وفاته صلى الله عليه وسلم بقول ابي بكر رضي الله عنه وهو لي يا ابي انت وامي يا رسول  
الله لقد كان لك جدع تخطب الناس عليه فلما كثروا واتخذت مشير للتميم  
عن ابن جندب لفراقك حتى جعلت يدك عليه فمكن فامتك اولى بالخيار  
عليك حين فارقتهم الى قوله فانظر الى هذه الالفاظ التي نطق بها عمر رضي  
الله عنه فقد تعدد فيها النداء له صلى الله عليه وسلم بعد وفاته وقد رواه اكثر من ائمة الحديث

وذكرها القاضى عياض في الشفاء والقسط لاني في المواهب والغزالي  
 في الاحياء وابن الحاج في المدخل **اقول** في المواهب بعد ذكر هذا  
 الخبر ما ضاع الخبر ذكره ابو العباس القصار في شرحه لبردة ابو بصير  
 ونقله عن الرشاطي في كتابه اقتباس الانوار والتماس الازهار وذكره  
 ابن الحاج في المدخل وساقه بتمامه والقاضى عياض في الشفاء لكنه ذكر  
 بعضه انتهى فعلى من يحتج به ذكر سنده وتوثيق رجاله وبيان انه خال  
 من جميع العلل لقاعدة في التصحيح والتحسين ودونه خوط القناد على  
 ان هذا من الرثاء لمشروع والتحرير والتعجب المباح كما في قول فاطمة  
 والصديق رضي فليس هذا من النداء في شيء بل هو ندبة **قوله** فيبطل  
 بها وبغيرها من الادلة قول المانعين للنداء مطلقا **اقول** المانعون  
 للنداء لا يمنعون النداء مطلقا بل يمنعون النداء الحقيقي الذي فيه يطلب  
 من المنادي ما لا يقدر عليه الا الله **قوله** وروى البخاري عن النبي ان  
 فاطمة رضي بنت رسول الله صلعم قالت ما توفي رسول الله صلعم يا ابتاه الى  
**قوله** ففي هذا الحديث ايضا نداءه صلعم بعد وفاته **اقول** هذا ليس  
 من النداء في شيء بل هو ندبة يرشدك الى هذا كون هذا الكلام صادرا  
 وقت الوفاة ووقوع لفظ النعي فيه وزيادة الالف في اخره ملد الصق  
 المطلوب في الندبة فالقول بكونه نداء ادل دليل على جهل قائله **قوله**  
 ورثت عنه صفية عمرات كثيرة الى قوله ففي هذا البيت ايضا نداءه صلعم  
 بعد وفاته **اقول** القول بكونه نداء واضح برهان على سوء فهم قائله  
 فان وقوعه في الرثاء دليل واضح على كونه ندبة **قوله** ومما جاء من  
 النداء للميت التلقين له بعد الدفن وقد ذكره كثير من الفقهاء **استدل**

في ذلك الى حديث الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه واعتضد يستواجد لشرب الزوا  
 في التلغين الخطاب والنداء للهيب فكيف يمنعون النداء مطلقا  
 في مجمع الزوائد عن سعيد بن عبد الله الاودي قال شهدت ابا امامة  
 في الزعر فقال اذا نامت فاصنعوا بي كما امر رسول الله صلعم فقال اذا ما  
 من اخوانكم فسويهم التراب على قبره قليتم احدكم على راس قبره ثم يقول يا  
 ابن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستجيب  
 ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشد نار جهنم الله ولكن لا تستعروني  
 فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
 ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن اماماً  
 فان منكراً وكليهما ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول انطلق بنا ما نفقد عند  
 من لقن حجة فيكون الله ججيحاً ونما قال رجل يا رسول الله فان لم يجز ان  
 فينسبه الى حوايا فلان بن حواريه الطبراني في الكبير في اسناده جماعة من  
 انتم وقال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد ولم يكن يجلس بغيره عند القبر لا يقر  
 الميت كما يفعل الناس اليوم واما الحديث الذي رواه الطبراني في مجمع من  
 الى امامه عن النبي صلعم اذا مات احد من اخوانكم وسويتم التراب على قبره فليقل  
 احدكم على القبر فليقل يا فلان فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة  
 فانه يستجيب قاعداً ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشد نار جهنم الله  
 ولكن لا تستعروني ثم يقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا  
 ورسلي وانك رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن اماماً فان منكراً  
 ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه يقول انطلق بنا ما نفقد عند من لقن حجة فيكون الله ججيحاً  
 ونما فقال رجل يا رسول الله صلعم فان لم يجز ان ينسبه الى حوايا فلان بن حوا

فهذا حديث لا يصح رفعه لكن قال الاثرم قلت لابي عبد الله فهذا الذي يصنعون اذا  
دفن الميت يقف الرجل ويقول يا فلان بن فلان اذكرنا فارقت عليه شهادة ان لا اله  
الا الله فقال لا رابت احدا ففعل هذا الاهل الشام حين مات ابو المغيرة جاءه انسان فقال  
ذلك وكان ابو المغيرة يروي فيه عن ابي بكر بن ابي مرجم انهم كانوا يفعلونه وكان ابن  
عباس يروي فيه قلت يريد حديث اسمعيل بن عياش هذا الذي رواه الطبراني  
عن ابي امامة وقد ذكر سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد وضمم بن حبيب  
ابن عمير قال اذا استسقى على الميت قبره وانصر الناس فكلوا يستحبون ان يقال  
للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلاث مرات قل يا  
ويعني الاسلام وسبب محمد بن يوسف انتهى قال الحافظ في التلخيص اسناده صالح وقد  
قواه الضياء في احكامه في اسناده سعيد الازدي بيحمله ابو حاتم وقال الهيثم بعد  
ساقه في اسناده جماعة لم اعرفهم انتهى وفي اسناده ايضا عاصم بن عبد الله وهو ضعيف  
قال الاثرم قلت لاجد هذا الذي يصنعون اذا دفن الميت يقف الرجل ويقول يا فلان بن  
قال لا رابت احدا يفعل الا اهل الشام حين مات ابو المغيرة يروي فيه عن ابي بكر بن ابي مرجم  
اشبههم انهم كانوا يفعلون وكان اسمعيل بن عياش يروي به يشير الى حديث ابي امامة  
هكذا نقله النيل في فتح العلم بشرح بلوغ المرام وقال في المنار ان حديث التلقين هذا  
الايشك اهل المعرفة بالحديث في وضعه قال ابن القيم في كتاب الروح انه حديث ضعيف  
من كلام ائمة الصوفى انه حديث ضعيف والعمل به بدعة ولا يختبر بكثرة من يفعله انتهى  
ملنقطا وفي نزل الاربار وقد انكر هذا التلقين جماعة من اهل العلم وبدعوا النظر  
ذلك في هذا النبي وغيره كتمان التلخيص هذا الضعيف انتهى قلت لا شك في ضعف  
هذا الحديث لان في سنده مجاهيل كما قال الهيثم في صحيح الزوائد ولان في سنده عاصم  
عبيد الله كما قال الحافظ في التلخيص على ما نقله الشوكاني وهو ضعيف قال الذهبي

في الميزان حاصم بن عبيد الله بن حاصم بن عمر بن الخطاب العدي وعنه  
 وعبد الله بن عامر بن ربيعة وجماعة وعنه شعيب بن مالك ثم ضعف مالك  
 وقال يحيى ضعيف لا يحتج به وقال ابن حبان كثير الوهم فاحتل الخطأ  
 وقال احمد قال ابن عيينة كان الاشياخ يتقون حديث حاصم بن عبيد الله  
 وقال النسائي ضعيف انتهى وقد صرح بضعفه النووي في الاذكار  
 وغيره في غيره واما قواه من قوى الاتصال عمل اهل الشام به فلينظر فيه  
 فقول منه ما روى ابو المغيرة المحمدي عن ابي بكر بن ابي مريراه كان  
 يفعلونه وهذا لا يثبت فان في سنده ابا بكر بن عبد الله بن ابي ربيعة  
 المحمدي قال للذهبي ضعيف عندهم قلت وكان من العباد عن راشد بن سعد  
 وخالد بن معدان وعنه بقية وابو اليان وطائفة ضعفاء اهل وغيره كثير  
 ما يغلط وكان احدا في العلم وقال ابن حبان روى الحفظ لا يحتج به  
 اذا انقروا قال ابو داود وسرق لا يكره ابي مريراه حتى فأنكر عقله وسمعته  
 احمد يقول ليس بشئ انتهى فلخصا وفي الخلاصة وهما مشاهير قال الحافظ ابو  
 عبد الله ضعيف وكذا قال ابن معين وابو حاتم واورثه اه قهري  
 قال الحافظ ابن حجر في التقریب ضعيف وكان قد سرق بيته فاحتل  
 انتهى ومنه ما اخرج سعيد بن منصور في سننه عن راشد بن سعد  
 وحمزة بن حبيب بن حكيم بن عمار قال اذا استوى على الميت قبره وانصر  
 الناس عنه فكانوا يستحبون اه وراشد هذا وان كان ثقة لكنه كثير  
 الارسال وحكيم بن عمار المحمدي صدوق يرمي قاله الحافظ في التقریب  
 على انه لا يعلم سنده الى هؤلاء التابعين فعلى من يحتج به بيان السند  
 ينظر فيه وبالحكمة فثبت عمل اهل الشام ولا يمتنع وعلى تقدير شوبه

لا نسلم كونه مقتضيا لكون الحديث الضعيف قابلا لان يحتج به ومن يدعي فعلية  
 الاثبات واما مجرد عمل بعض اهل الشام فليس من الدليل الشرعي في شيء وعلى  
 تقدير شي حديث النخعيين فليس فيه طلب شيء من املية ما لا يقدر عليه الله  
 انما فيه نداء وارشاد للميت وهو قد ثبت مخالفا للقياس فيكون مقصودا  
 على المورد فلا يقياس عليه غيره **قوله** ومن النداء للميت ما جاء في الحديث  
 المشهور حيث نادى النبي صلعم كفارقني المفقولين يوم بدر بعد القاء  
 في القليب واه البخاري واحياء السنن **اقول** الجواب عليه من وجوه  
 الاول ان الله تعالى احياهم حتى اسمعهم قول النبي صلعم على طريق خرق العادة  
 والدليل عليه ما روى البخاري في المغازي عن ابن عمر قال وقف النبي صلعم  
 على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال نعم الان يسمعون  
 ما اقول للحديث فان لفظة الان دليل واضح عليه والتخصيص بما اقول  
 يمكن الاستيناس به على ان ذلك كان من قبيل خرق العادة وقال قتادة احياءهم  
 الله حتى اسمعهم قوله توبينوا وتصغيروا ونقمة وحسرة ونداء واه البخاري  
 في صحيحه ورواه احمد بلفظ قال قتادة احياءهم الله حتى سمعوا قوله  
 توبينوا وتصغيروا ورجالهم رجال الحي كذا في صحيح الزوائد قال السهلي  
 ما حصله ان في نفس الخبر ما يدل على خرق العادة بذلك فلينبه صلعم لقول  
 الصحابة له انما طابقوا قد جيفوا فاجابهم كذا في الفقه واذا كان الذي  
 وقع حينئذ من خوارق العادة النبي صلعم حينئذ لم يصح التسليم به على  
 جواز نداء الميت واكتفى ان هذا النداء ولم يكن لطلب الا يقدر عليه الله  
 بل لما كان توبينها وتصغيرها فعلى تقدير عدم كونها من خوارق العادة  
 انما يثبت به جواز نداء من علم موته على انكسر قطعاً على قبره وقول ما قاله

رسول الله صلعم لقتله يد من المشركين توبيخا وتضعيرا وهذا النوع في هذا  
الذراع في هذا من الاموات من الانبياء والصالحين يستقيموا اكرامهم مقتدرين  
خاشعين طالبين لما لا يقدر عليه الا الله وهذا لا يدل عليه الحديث اصله  
ان هذا الذراع معدل عن القياس مخالفة فيكون مقصودا على المورد فلا يقال  
عليه غير وقد صدر قبل هذا التقريع والتوبيخ من الانبياء السابقين ايضا  
عليه السلام قال الله تعالى في سورة الاعراف فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم  
رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين قال الحافظ ابن كثير في  
تفسيره هذا التقريع من صالحه عليه السلام ليقوم ما اهلكهم الله بحالهم اياه  
وتنذرهم على الله وابائهم عن قبول الحق واعراضهم عن الهدى الى العصى قال لهم  
صالح ذلك بعد هلاكهم تقربا وتوبيخا وهم يسمعون ذلك انهم وكشع عليه السلام  
قال تعالى في سورة الاعراف فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي  
ونصحت لكم فكيف اسي على قوم كافرين قال الحافظ ابن كثير في تفسيره  
عليه السلام بعد ما اصابهم ما اصابهم من العذاب النعمة والنكاح قال منقر حالهم  
وموحي يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم انهم ولا يخفوا ان المولى  
رواية الى البخاري في صحيحه والسنن وهذا يدل على ان منسلما يخرج هو حقة  
فان مسلما اخرج في باربعه مئة من المدينة من الجنة والبار على اثباته في القبر  
والنعم منه ولقطة هكذا عن النبي بن مالك قال كنا مع عمر بن الخطاب في المدينة  
فترا اينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيت وليس احد يرمي انه رآه غيري  
قال فجعلت اقول لعمر ما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر ساراه وانا مستلق  
على فراشي ثم انشأ يقول ان اهل بدر فقال ان رسول الله صلعم كان  
يرينا مصابرا على اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع فلان عند انشائه

قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالحق ما اخشى الحرة واليه حارس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال فجاءوا في بئر بينهم على بعض فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انتقم اليهم فقال يا فلان  
 ابن فلان ويا فلان بن فلان هل جازم ما وعدكم الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا فاني قد وجدنا  
 ما وعدكم الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف تكلموا بجلال الله عز وجل فبما قالوا انتم يا سمع  
 قولهم غيرهم لا يستطيعون ان يردوا على شيئا وفي رواية اخرى عن انس بن مالك  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك قتله بدر ثلاثا ثم اتاهم فقام عليهم فناداهم فقال  
 يا اياهل بن هشام يا امية بن خلف ابنة بن ربيعة يا شعبة بن ربيعة اليس قد وعدكم  
 ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدنا ما وعدني ربِّي حقا فسمعهم عمر قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا رسول الله كيف يسمعون او اني يحبون وقد جفوا قال والذي نفسي  
 بيده ما انتم يا سمع لما اقول منهم ولكنهم لا يقدرون ان يحيبوا ثم امر بهم  
 فسموا بالقول فليبدا انتقم وفي جنازة مسلم عن هشام عن ابيه قال ذكر عبد الله بن  
 عمر ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره بكي اهله فقال  
 وهل انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يعذب بخطيئة او بذنبه ان اهله ليسوا بعلية  
 الان وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب يوم بدر وفيه قتلى من  
 المشركين فقال لهم ما قال انهم ليسوا بعلية ما اقول وقد هل انما قال انهم ليسوا  
 ان ما كنت اقول انهم حق تفرقت انك لا تسمع الموتى وما انت بسمعة في القبر  
 يقول حين تبوء امقاعهم من النار انت وايضا القلي المذكور يدل على ان اصحاب  
 المسان كانهم اخرجوا هذا الحديث مع اني راجعت السنن الاربعة وتبين  
 ولم اجد فيه فلم اجل الا في سنن النسائي قال لعلنا نتكلم تحت حدث ابن عمر  
 ايضا في المفازي مطول ومسلم في الجنازة وكذا النسائي ولم يذكر فيه اعلم ان الحديث  
 اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه فهذا او ضم دليل على قصور نظري



وقلة علمه وكثرة غلطه وخطائه **قوله** واما ما جاء من الآثار عن الأئمة  
 الأئمة والعلماء الأخيار والأولياء الكبار مما يدل على جواز ذلك النداء **قوله**  
 حتى كثير بعضه دون نقله الأعمار ومضاهي ذلك العرف والاعصار  
 ولا وقع منهم انكار **قوله** دلالة ما جاء من الآثار على جواز نداء الاموات  
 والجمادات نداء حقيقيا بحيث يطلب فيه منهم ما لا يقدر عليه الا الله عنوة  
 ومن بدعي فعله البيان واما مطلق النداء فلا يمنع احد **قوله** وكيف يجوز  
 الامام على مكفر المسلمين بتشي قام بشيئ بالابراهيم **قوله** انما المكفر بالنداء  
 الحقيقي الذي يطلب فيه من الاموات والجمادات ما لا يقدر عليه الا الله وهو من  
 تشي لم ينته بعد بالابراهيم بل قام الدليل على كونه كفرا **قوله** وفي الحديث  
 الصحيح من قال لاحبه المسلم يا كافر فقد باء بها احدهما ان كان كما قال والا  
 رجعه حله **قوله** من نادى الاموات والجمادات نداء حقيقيا وطلب فيه  
 ما لا يقدر عليه الا الله فقد نزل من الاسلام فلا يكون مكفرا مصداقا لهذا  
 الحديث **قوله** فلا يحكم على احد من اهل القبلة بالكفر الا بما رواه فاطمة الزهراء  
**قوله** لا شك ان عبادة غير الله من وادع فاطمة للاسلام والنداء المذكور  
 عبادة غير الله بلا مروت فكيف لا يحكم على من يركبه بالكفر **قوله** ورواية  
 رسالة الشجر محمد بن سلمان الكوفي المدني صاحب الحواشي على مختصر باقر  
 في الفقه على مذهبه الامام الساطع رضي الله عنه قال في تلك الرسالة عن الخليل محمد بن  
 عبد الوهاب حين قام بالدعوة وكان محمد بن عبد الوهاب من تلامذة  
 الشيخ محمد بن سلمان المذكور ورأى عليه بالمدينة المنورة قال في تلك الرسالة  
 يا ابن عبد الوهاب سلام على من اتبع الهدى فاني انصحك بالله تعالى ان لا تكفر  
 لسانك عن المؤمنين فان سمعت من شخص انه يعتقد ما تدينه لا المستغف

به من دون الله فخره الصواب واذكر له الأدلة على أنه لا تأثير لغير الله تعالى  
 فإن أبي فخر مجيبنا بنصره ولا سبيل لك إلى تكفير السواد الأعظم من المسلمين  
 وانت شاذ عن السواد الأعظم فنسبة الكفر إلى من شذ عن السواد الأعظم  
 أقرب لأنه أتبع غير سبيل الحق منين قال تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد  
 ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل الحق منين قوله ما تولى ونصحه حجة سواء  
 مصداقاً لما ياكل الذئب من الغنم القاصية اه **القول** لم يكفر الشيخ محمد بن  
 عبد الوهاب أحداً من الحق منين ابتداءً بامداد عباد القبور إلى أخلاص العباد  
 وهما من دعاء الانبياء والاولياء والصالحين بحيث يطلب فيه منهم مالا  
 يقدر عليه الا الله من قضاء الحاجات وتفريج الكربات وبين أنه من  
 اعظم الشرك الذي كفر الله به المشركين واذا دعا احدكم لادب الانبياء  
 والصالحين الذين كانوا يعبدونهم مع رب العالمين فهاه عن ذلك  
 وزجره وعرفه الصواب وحذره فقالوا ان كان الذي نحن عليه من الدعوات  
 والاعتقادات باهل القبور كفراً وشركاً فضحكوا وشركون فهم هم الذين  
 شهدوا على انفسهم بالكفر فها انا اذكر من ترجمته ما يتضح به عند صحة ما  
 ادعينا فاقول قال الشيخ حسين بن غنام الاحصائي في روضة الافكار والافهام  
 مرئاد حال الامور وتعداد غزوات ذوى الاسلام ما نسبته رحمه الله تعالى  
 ووافاض عليه شيخنا ابو عفران ووالى فهو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان  
 ابن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف  
 ولد رحمه الله تعالى سنة خمس عشرة بعد المائة والالف من الهجرة النبوية  
 في بلد العينية من البلدان النجدية فابنته الله نباتاً حسناً وجلا به عن  
 طرقت الدهر وسناً وبقي بعد سن الطقوى اية زينا يتعلم في تلك القران

معبر لا في غالب الاوقات لعبد الصديان وهو السجدة والعلمان حيث حفظ الله  
 عن ظهر قلب بلوغ العشرة كان حاد الفهم سر يا وتاد الدين ذكيا سرهم  
 ضيق اللفظ المعنى الفطنة اشتغل في العلم على ابنه وجد في الطلب ادرك بعض  
 الارزاق هو في بلاد العينية في تلك الحال قبل رعتا طلب العلم والارزاق تتوافر  
 في كثير من البلاد حتى نال منه المرد وفاز بالسعة الاسعاد وحاز الرشاد الرشدة  
 وكان والده قد تروسم ذلك ويحثه بذلك ويبيد به ويقول لك منه ويرى له الحظ  
 به سليمان اخوه قال كان عبد الوهاب ابو يتيم من قهره اذ كان قبل بلوغه وادركه  
 ومناصرة الاحكام وافراكه ويقول ايضا لقد استغلت من ذلك كمال فوالله ان  
 الاحكام اقربا من هذا الكلام وقد كتبه الله الى بعض اخوانه رسالة فيها  
 يشانه يشي فيها عليه ان له فها جيدا اولدته ولويلازم الدرس سنة على الولاية  
 لظهر في الحفظ والاتقان آية وقد تحققت انه بلغ الاحكام قبل كمال  
 عشرة سنة على الاتمام ورأيت اهدا للصلوة بالجماعة والايام فقد منه  
 لمعرفة بالاحكام وزوجته بعد البلوغ في ذلك العام تطلبه في الجوالى  
 الصالحات فاجتبه بالاسعاد لذلك المرام في وقته ركن الاسلام وادى للناس  
 على التمام ثم قصد مد يته عليها الصلوة والسلام واقام فيها شهرين ثم رجع  
 بعد ذلك فائرا باجر الزيارة والمناسك واخذ في القراءة على والده في الفقه على  
 ما ذهب اليه امام احمد فسل في الطريق لاحد ورزق مع الحفظ سرعة الكتابة  
 فكان يحبر اصحابه بحيث انه يخط بالخط القصير في المجلس الواحد كرا من  
 من غير سائة ولا نصف ولا التباس ثم بعد ذلك رحل في العلم وسار وجدا في  
 الطلب الى ما يليه من الامصار وما يحاذيه من الاقطار فراح فيه العلماء الكبار  
 واشرق طالعه استناد وصار له لاله اقطار فوطى الحجاز والبصرة لذلك مرار

والإحصاء لتلك الاوطار واخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ عبد الله بن أبي شيم  
الحجكي ثم الذي اجازهم من طريقين واول حديث سمعته من الحديث المشهور  
المسلسل بالاولية فقلت من خطه ما نصه واما قال فيه وقد سمع رحمه الله  
الحديث والفقه من جماعة بالبصرة كثيرة وقرأ بها النسخة التي تحريه وكتب  
الكثير من اللغة والحديث في تلك الاقامة وبحث على طريق الهدى والاستقامة  
وكان اكثر ليلته لاجل العلم بالبصرة ومقامه وقد نشر للتوحيد فيه الذي بعض  
الناس اعلامه وحقق لهم في ذلك الشأن اتقائه واعلامه ووضح لهم سبيله  
واحكامه فقال ان الدعوة كلها لله يكفر من صفت شيئا منها الى سواه واذا ذكر  
احد مجلسه بشارات الطواغيت والصلحين الذين كانوا يعبدونهم معرب  
العالمين فهاه عن ذلك وزجه وبين له الصواب وحذره وقال له محبة  
الاولياء والصلحين انما هي اتباع هديهم واثارهم والاستنارة بضيائهم  
لا من حقوق الربانية الى الاجسام الوثنية وقد وقع ذلك بمجلسه مرة فابى  
للقائل غيبة وزجه واظهر عليه غلظه ونكره فقبح وجه القائل وجال واستمر  
ذلك المقال وقال ان كان ما يقوله حقا هذا الانسان فالتاس ليسوا على  
شي من زمان قال له وكان ناس من مشركي البصرة يأتون الى بشيرت  
يلقونها على فاقول وهم قعود لدى لا تصلح العبادة كلها الا لله فبهت  
كل منهم فرائضه فاه تخرج بعد ذلك السفر فاذا والد عبد الوهاب  
قد رفض سكنة العينية وهجر واختار سكنة حرميلا فاقام بها واستقر  
فاقام فيها مع ابيه يعلن بالتوحيد ويبداه وينادي بابطال دعوة غير الله  
ويقشبه وينصحه من عدل عن الحق والرشاد ويسلك في ذلك سبيل السداد  
ويخرج الناس عن الشرك والباطل والفساد حتى رفع الله شأنه

فساد وجهه روح في تعليم الواجب بذل المناصحة الخاص والغام ونشر شرائع  
الاسلام ومود سنة محمد عليه افضل الصلوة والسلام وازال ما غطي القلوب  
من ريس الشرك الذي هو اعظم الذنوب وكشف الذنوب المظلمة للناس واهلها  
اذى اللبس الالتباس ومجنهم ان دأوا على ما هم فيه من وقوع النعمة واداء  
ورفض من اثم الغلول والخيانة وادى من العلم الامانة وترك ما كان علماء  
السوء قبله له سالكون وفي قبره العفيف والكسبي وفي ارجائه المغفر بالثوب  
ونخشى الوقوع في تغلب الوعيد كما نطق به القرآن المجيد ان الذين يكتمون  
ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك  
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فاقى وعيد فوق هذا الوعيد وادى تهديد  
وراء هذا التهديد كلا على لغة من مزبد فله دره من جهنم عالم واداع  
الى التوحيد قائم وناصر لله ملازم ومجد ذلك المشاهد السنية والمجاهد  
ومحلى آثار سلفية لم يبق منها سوى الاطلال والمراسم ومميت ليدع قضية  
شابهت المجوسية وامور شرعية اعتقدتها اكثر الامة امور احسن دينية  
فاقاموا اعياد او مواسم وعكفوا عليها والاغلب لها سائم ولتسد بها  
والذنب عنها راثر وانتدب هذا الامام الذي اصفح يده مشرقا وباسم  
والباطل يحجب مظلما سادم مناديا على رؤس العوالم باخلاص العباد  
وتكفير الشرك والمظالم وابطال دعوى غيره من نبي وولي وظالم وحاكم  
فلم يخف في الله لومة لائم حتى نال من مولاه المنح العظائم والصلوات الكرام  
الجسائر انتقم وايضا قال فيه مهات الاولى انه لم يأت ظاهرا بذلك الامر  
والشان في تلك الاوقات والازمان والناس قد استربت منهم القلوب  
بعجبة المعاصي والذنوب وتولعوا بما كانوا عليه من العصيان فبالحق الامام

الغالبية على كل انسان لم يسرع طه السان ولم يصم منه لبه جنان على تكفير اولئك  
 العربان بل توقفوا عن الاقدام في ذلك المبدأ حتى تضمن عليه جميع  
 العدولان وما جوا وصاحوا بتكفير وجماعته في جميع البلدان ولم يشترطوا في الجاؤ  
 من الافك والبهتان ولم يكتفوا بالحكماء عليه من الزور وما اقترفه من الفجور  
 بل كان لهم على تشنيع ذلك المقتال اقدام واسراع وقبال ولم يامر بسفك  
 دم ولا قتال على الكثر اهل الاهواء والضلال حتى يدؤوه بالحكماء عليه اصحابه  
 بالقتل والتكفير وكان ذلك سبب حسن العاقبة للامام من العليم الحبير  
 ومساعدة القضاء له والتدبير وشوم ذلك على الاعلاء الذين تم الواعلى  
 ذلك الامر المبيل الذي كانت عقابه عليهم الهلاك والتدمير جزاء بما كانوا  
 يكسبون ثم كان عاقبة الذين اساءوا السبي ان كذبوا بايات الله وكانوا يحيا  
 يستمنون نعم ثبت لدينا ونقل نقلا صحيحا اليها انهم هم الذين شهدوا  
 على انفسهم والقوها في مظالم قهر الممالك ونظموا ارواحهم مع الكفا  
 في تلك المسالك والمسقوها من عند انفسهم باولئك فقالوا ان كان كفرا  
 الذي نفعل من الدعوات والاعتقادات بما اهل القبور في تلك الارضنة المنا<sup>ضية</sup>  
 والذهور فحق كفر ضلال من غير ريب ولا اشكال ولقد لجه بذلك الاحوال  
 ذوو الاحلام منا والجمال فهم الذين الرموا انفسهم بتلك المقالة وسعوا  
 انفسهم بتبسيم الكفر والضلالة انقضى قال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى  
 عبد الله بن عبيد بن نضر ما اذا تبين هذا فالمسائل التي شنع بها منها هو  
 البهتان الظاهر وهي قوله اني مبطل كتب المذاهب وقوله اني اقول ان الناس  
 من حمالة ليسوا على شيء وقوله اني ادعي الاجتهاد وعقوله اني خارج  
 عن التقليد وقوله اني اعتقل ان اختلاف العلماء نقمة وقوله اني

الكفر من توسل بالصالحين وقوله اني اكفر البوصيري لقوله يا اكرم الخلق وقوله  
 اني اقول لو اقدد على هدم حجرة الرسول صلعم لهدمتها ولو اقدر على الكعبة لاختل  
 عيرها وجعلت لها مزاريا من خشب قوله اني انكر زيارة قبر النبي صلعم وانكر  
 زيارة قبر الوالدين وغيرهم اني اكفر من يخلف بغير الله فهذا اثنا عشر مسألة  
 جوابي فيها ان اقول سبحانك هذا هتان عظيم ولكن قلبي من تحت عجل صلعم  
 انه ليس بغيره بن مريد وليس بالصالحين فتشابهت قلوبهم وبعثوا به  
 يزعم ان الملائكة وحيه وعزير في النار فانزل الله تعالى في ذلك ان الذين  
 سبقتم لهم من الحسن اولئك عنهما بعدون الآية انتم وايضا قال في تلك  
 الرسالة واصيف اليها مشكلة سادسة وهي فتاوى بكفر عثمان واولاده  
 ومن شابهه وسعيتهم طوي اعيت وذلك انهم يدعون الناس الى عبادتهم من  
 دون الله عبادا اعظم من عبادة اللات والعزى باصعاف وليس في كلامي  
 مجازفة بل هو الحق لان عبادة اللات والعزى بعدتها في الرضا والخص  
 لله في الشدة وعبادة هؤلاء اعظم من عبادتهم اياهم في شدائد البر والفر  
 اليه قال الشيخ حسين بن غنام في روضة الافكار واما قوله ومن اعظمها  
 ان من لم يوافق في كل ما قال ويشهد ان ذلك يقطع بكفره وعن واقع  
 وصدقه في كل ما قال قال انت موحد ولو كان فاسقا حضا او مكابها  
 يظهر انه يدعو الى توحيد نفسه لا الى توحيد الله فمراده بذلك ان من  
 وافق الشيخ على توحيد الله وتبرع بعبادة الاوثان تاج وشمس وادريس قريو  
 والمغربى وتبرأ من الشرك واهله سماء موحدا ومن لم يوافق على توحيد الله  
 واخلص العبادة له بجميع انواعها واستمر على عبادة الخلق قمن مع الله وليس  
 دين الله الذي يدعو اليه هذا الشيخ يقطع بكفره وهذا الخبيث واشباهه لا

لا يعرفون الشك في العبادة ويظنون ان المشرك اذا جعل الانسان مخلوقا مع الله في  
 التدبير الملك والاحياء والامانة والنعيم والضرب اما كونه يجعل الخلقين وسائط  
 بينه وبين الله يدعونهم ويتوكل عليهم يسألهم قضاء الحاجات وتخرج الكنائس تصدق بذلك  
 التقرب الى الله طلبت شفاعتهم فهذا عند هؤلاء المشركين من اعظم القربات افضل  
 ومن انكر هذا كفره ويدعوه وترجوه ونسبوه الى السفه الله لا ينطق ايضا قال  
 فيها واما قوله ومن وافقه في كل ما قال قال انت موحد لو كان فاسقا او مكاسا  
 بذلك ان من وافقه على اخلاص العبادة والدعوة لله وتاب اناب الى الله فما كان يفعل  
 من الشرك بالله ودعوة الصالحين وغيرهم من الاحياء والاموات وعرف قول لا اله  
 الا الله وانما نفى واشبات فسطرها الاول نفى لاهية مطلقا والثاني اثباتها لله  
 دون ما سواه من اهل السموات والارض ومن الاحياء والاموات سواء موحد ولو كان  
 فاسقا او مكاسا وهو صادق في ذلك وذلك ان الانسان اذا عرف التوحيد  
 وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدق من قلبه والتم مضمون  
 هاتين الشهادتين فهو عند الشيخ مؤمن موحد لو كان فاسقا او مكاسا وكذلك  
 عند سائر العلماء من اهل السنة والجماعة وذلك ان الانسان اذا دخل الاسلام  
 بحكم باسلامه لا يخرج من الاسلام ما يفعله من الكبائر كالسرقة والزنا وشرب  
 المسكر من اموال الظلم او عدا وانا وانما يخرج من الاسلام الى الكفر هو  
 الشرك بالله وانكار ما جاية الرسول من الدين بعد معرفته بذلك واقامة الحججة عليه  
 نفى وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى سليمان بن سحيم واما الثانية  
 وهي ان الذي يجعل الوسائط هو الكافر اما المحول فلا يكفر فهذا كلام <sup>تليد</sup>  
 وجهالة ومن قال ان عيسى بن مريم او علي بن ابي طالب زيد بن خطا وغيرهم من الصالحين  
 يلحقهم نقص يجعل المشركين اياهم وسائط حاشا وكلا ولا ترزوا رزة وذر احمس



وانا كفرنا هؤلاء الطواغيت اهل الخرج وغيرهم بالامور التي يفعلونها هم  
منها انهم يجعلون اباؤهم واجدادهم وسائط ومقربا انهم يدعون الناس الى  
الكفر ومقربا انهم يبخسون عند الناس دين محمد صلعم وينعمون اهل العارض  
كفر ولما قالوا لا يعبد الا الله وغير ذلك من انواع الكفر وهذا امر اصح  
الشمس لا تحتاج الى تزيين ولكن انت رجل جاهل مشرك مهتصل بالدين الله  
وتلبس على الجاهل الذين يكرهون دين الاسلام ويحبون الشرك ودين اباؤهم  
والافهؤ لا الجاهل لو مرادهم اتباع الحق عرفوا ان كلامك من افسد ما يكون  
واما المسئلة الثالثة وهي من اكل تبليسك الذي تلبس به على العوام ان اهل  
العلم قالوا لا يجوز تكفير المسلم بالذنوب وهذا حق وتلبس هذا ما نحن فيه وذلك  
ان الخوارج يكفرون من رافى وسرق او سفك الدم بل كل كبيرة اذا فعلها  
المسلم كفر اما اهل السنة فذبحهم ان المسلم لا يكفر الا بالشرك ونحن بكفرنا  
الطواغيت واتباعهم الا بالشرك لكنك رجل من اهل الناس تظن ان من صلى  
واذبح لله مسلما لا يكفر فاذا كنت تعتقد ذلك فما تقول في المنافقين الذين  
يصلون ويصومون ويجاهدون قال الله تعالى فيهم ان المنافقين في الدين  
الاسفل من النار وما تقول في الخوارج الذين قال فيهم رسول الله صلعم انهم  
ادركتهم لاقتلهم قتل عاد ايها القتيقوهم فاقتلوهم اتظنهم ليسوا من اهل  
القبلة ما تقول الذين اعتقدوا في علي بن ابي طالب مثل اعتقاد كثير  
من الناس عبد القادر وغيرهم فاضربهم علي بن ابي طالب ضربا رافيا  
يملأ جمعت الصحابة حتى قتلهم لكن ابن عباس رضي الله عنهما خشيتمهم بالنار وقال  
بقتلنا بالسيف تظن هؤلاء ليسوا من اهل القبلة ام انت تفهم السر  
واصحاب رسول الله صلعم لا يفهمون رأيت اصحاب رسول الله صلعم لما قالوا

من منع الزكوة فلما ارادوا التوبة قال ابو بكر لا تقبل توبكم حتى تشهدوا ان  
قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد الرحمن  
عبد الله منها ما ذكرتم في الكفر جميع الناس الامن اتبعتم وازعم ان انكمتم خير مما  
ويجب كيف يدخل هذا في عقل اقل هل يقول هذا مسلم او كافرا وعارفا او  
مجهول انتهي وايضا قال الشيخ في جواب مسألة واما الكذب البهتان فمثل قولهم  
انا نكفر بالعموم ونوجب الهجرة اليها على من قلده على اظهار دينه وانا نكفر من  
يكفر لم يقاتل ومثل هذا واضعاف واضعاف فكل هذا من الكذب والبهتان  
الذي يمدون به عن دين الله ورسوله واذا كنا لا نكفر من عبد الله نعم الله  
قوله عبد القادر والصم الذي على قبال جبل الديو وامثالها الاجل جهنم  
وعدم من ينسبهم فكيف نكفر من لم يشرك بالله اذ لم يهاجر اليها ولم يكفر  
سبحانك هذا جهتان عظيم انتهي وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها لاهل مكة  
بعد مناظرتهم اذ اعرف هذا فالذي نتفقده وندين الله به ان من دعائنا  
او وليا او غيرها وسال منهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات ان هذا من  
لشرك الذي كفر الله به المشركين حيث اتخذوا اولياء وشفعاء وبسبب  
هم المنافع ويسند فعولهم المضار بغيرهم قال الله تعالى ويعبدون من دونه  
الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعا عند الله فمن جعل  
الانبياء او غيرهم كابن عباس والمحجوب او ابي طالب سائدا يدعونه ويتوكلون  
عليهم وليس لهم جلب المنافع بمعنى ان المخلوق ليسلونه وهم ليسلوا الله  
ان الوسائط عند الملوك ليسلوا الملوك خواجرات الناس لقربهم منهم  
والناس ليسلونه اديانهم ان يباشروا اسوال الملك او يكونهم اقرب الى  
الملوك فمن جعلهم وسائط على هذا الوجه فهو كافر مشرك حلال الدم

والمال ليحيى فاحمد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في ديباخر رساله اختصت من  
 الرسائل المثقلة للشيخ وبعد فاننا معتر الموحدين لما من الله علينا وله الحمد  
 بدخول مكة المشرفة نصف النهار ثامن شهر محرم الحرام سنة بعد ان طلبت  
 شريف مكة وعلماءها وكافة العاقله من امير الغزو وسعوا حياه الامانه وقد كان  
 تواطوا امره بالحيي ابي بكره على قتاله الاقا في الحرم ليصله عن البيت فلما رجت  
 اجساد الموحدين القاهه الرب في قلوبهم فقرقوا استدندوا كل واحد بعلى اليا ب  
 عنده وبذل الامير جنت الامان لمن بالحرم الشريف فدخلنا وشعنا السليبيه  
 امنين مخلقين رؤسنا ومقصرين غير خائفين من المخلوقين بل من مالك  
 يوم الدين ومن حين دخل الجند الحرم وهم على كثرتهم مضبوطون متاذبون  
 لم يصعدوا بها شجره ولم يصعدوا به صيد ولم يرفعوا دما الا دم هلك او اهل  
 الله من عيونه الانعام على الوجه المسترعر ولما تمت عمرتنا جمعنا الناس صحرا  
 الاحل وعرض الامير عافاه الله تعالى على العالم ما يطلب من الناس يعاينهم عليه  
 وهو اخلاصا للرحيمه لله وحده وعرفنا اننا لم يكن ببنينا وبينهم خلاؤه وقع  
 الا في الدعاء وتحقيق معنى الشرك الذي قاتل عليه الناس نبينا محمد صلعم واستمر  
 دعاءه برهه من الزمان بعلى النبوة على ذلك التوحيد وترك الاشراك قبل ان يرضى  
 عليه باقى اركان الاسلام والامر التانى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي  
 لم يبق عنها الا اسمه وانحى ثره ورسمه فوافقنا على ما نحن عليه بجملة وتفصيل  
 وبايعوا ذلك الامير على الكتاب الستة وقبل منهم وعفى عنهم كافة ولم يحبل  
 منهم ادى مشقة ولم يزل يرفق بهم غايه الرفق فيصيرهم حال اجتماعهم وحال  
 انفرادهم لذي اذله ما نحن فيه وطلب منهم المناصحة والملازمة وبيننا لهم  
 وعرفناهم بان صرح لهم الامير حال اجتماعهم باننا قائلون ما وصح من كتاب

وسنة اثار عن السلف الصالح كاخلفاء الراشدين المأمورين باتباعهم بقوله  
 عليه الصلوة والسلام عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي  
 اذ عرفوا الاثمة الاربعة المجتهدين ومن تلقى العلم عنهم الى اخر القرآن الثالث  
 لقوله عليه الصلوة والسلام خيركم من قرأ القرآن في بيته ثم قرأه في بيته  
 وعرفناهم انما يثرون مع الحق ايتا دار وتابعت الدليل الجلي الواضح ولا  
 تنال حينئذ عيافة من سبق عليه من قبلنا فلم تنفعوا علينا امرافكم يا اهل البيت  
 من مسئلة طلب الحاجات من الاموات ان بقى لهم شبهة او شبهتان فوددنا  
 بالادلة القاطعة من الكتاب السنة حتى ادعوا ولم يبق عند احد منهم شك  
 ولا اريبان ما قائلنا الناس عليه انه هو الحق الجلي الذي لا يخبر عليه خلفوا  
 لنا اليمين المعقدة من دون استخلافهم على انشاء صدورهم وحنم ضمائرهم  
 بانهم لم يبق لديهم شك فيمن قال يا رسول الله او ابن عباس ويا عبد القادر  
 او غيرهم من الخلقين طالبا بذلك دفع شر او جلب خير من كل الايقار عليه  
 الله تعالى من شفاء المرض والنصر على العدو والحفظ من المكروه ونحو ذلك  
 اذ شركوا به مظهره وصبره له وان الفاضل باعتقاده الموقر في تصرفه  
 الكون هو الله تعالى لكنه يعبد الخلقين بالدعاء متشفعا بهم او متقربا بهم  
 ليقتضيه حاجته من الله بغيرهم وشفاعتهم له في ايام البرزخ وان ما وضع على  
 قلوب الصالحين من البناء صارت في هذه الاوقات اصناما تعبد لطلب الداء  
 ويقصر عندها ويخفف باهلها في الشدائد كما كانت تفعله الجاهلية الاولى  
 وكان من جملتهم عبد الملك القلق مفتي الحنفية وحسين المغربي مفتي  
 المالكية وعقيل بن عمر ويحيى الطائي ومحمد السنني وغيرهم من الاعيان فخذلوا  
 زناهم ما يعبد بالنظام الاعتقاد ومن المنهج الضار بسببه من جميع القبول حتى لم يبق

في تلك البقعة الطاهرة طاعت والحمد لله على ذلك ثم رفعت المكون في كسرة  
 الآلات السالك ونودي بخرميه وخرقت اماكن الحشاشين والشمس في بن بالبحر  
 ونودي بالمواظبة على الصلوات في الجاهل وهدم التفرق في ذلك بان يجتمعوا في كل  
 صلوة مع امام واحد يكون ذلك الامام من اهل المقلدين للاربعة رضوان الله عليهم  
 واجتمعت الالفه وسقطت الكلفة وامر عليهم واستقل الامم من دون سعة  
 لا هتك عرض ولا مسقة على احد والحمد لله رب العالمين ثم رفعت لهم الرسالة  
 المؤلفة للشيخ الوالد محمد بن عبد الوهاب في التوحيد المتضمنة للنسب والبر  
 الادلة على ذلك فانظر الايات والاحاديث المتواترة مما يلي الصدق واحضر من  
 ذلك رسالة مختصرة للعوام تنشر في مجالسهم ويبين لهم العلماء معانيها يعرفوا  
 التوحيد فيتمسكون به وتعالو فيق ويصحح لهم الشك فينقروا عنه وهم  
 بصيرة وصلواتها انهم ثم نقل تلك الرسالة وفيها فاذا عرفت هذه واعرف  
 ان المشركين الذين كانوا في زمن رسول الله صلعم اخف شركا من عقلاهم  
 مشركي زماننا لان اولئك كانوا يخضعون لله في الشك والذل وهؤلاء يدخلون  
 مشائركهم في المشدة والرخا والله المستعان وكان فيمن حضر مع علماء مكة  
 وشاهد غالبا صار حسين بن محمد بن الحسين الابن بقرى الحزمي الحجازي  
 ينزل يتردد اليها ويجمع بسعود وخاصة من اهل المعرفة ويسئل عن مسائل  
 الشفاقة التي جرد السيف لسببها دون حياء ولا عقل لعدم شائنة جرم له  
 فاخبرناه بان مذهبنا في اصول الدين يذهب اهل السنة والجماعة وطريقنا  
 طريقة السلف التي هي الطريق الاسلام بل والاحكام خلافا لمن قال  
 طريقة الخلفاء علم انهم وايضا فيها واما ما يكذب علينا استر الحق وتليسا  
 على الخلق باننا نفس القرآن لرانيا ونأخذ من الحديث ما وافق فهمنا من

راجعة شرح ولا نقول على شيخنا وانا نضع من رتبة نبينا محمد صلعم بقولنا  
 النبي رقة في قبره وعصمه احدنا انفع له منه وليس له شفاعته وان زيارته غير  
 مندوبة وان كان لا يعرف معه لا اله الا الله حتى اتزل عليه فاعلم ان لا اله الا  
 مع كون الآية مدنية وانا لا نعتمد قوله ونختلف مؤلفات اهل المذاهب لكون  
 فيها الحق والباطل وانا نجسمه وانا نكفر الناس على الاطلاق ومن بعد الست  
 المائة الا من هو على ما نحن عليه ومن قروء ذلك انا لا نقبل بيعة احد حتى تقبل  
 عليه بان كان مشركا وان ابيه ما تاعى الا شرار بالله وانا ننهي عن النبي صلعم  
 ونحرم زيارة القبور المشروعة مطلقا وان من دان بما نحن عليه سقط عنه جميع  
 الشجاعت حتى الديون وانا لا نرى حق الا لاهل البيت رضوان الله عليهم انا نجبر  
 على تزويج غايب الكفو لهم وانا نجبر بعض الشيعة على فراق زوجته المشابة  
 لتكح على رافعة لدينا ولا وجه لك فجميع هذه الخرافات واشباهها  
 لما استقم منها عنها من ذكر ولا كان جوابا عليه في كل مسألة من ذلك سبحانك  
 هذا جهتان عظيم فمن روى عنا شيئا من ذلك او نسب اليه فقد كذب علينا  
 وافترى ومن شاهد حالنا وراى مجلسنا وتحقق ما عندنا علم قطعا ان جميع  
 ذلك وضعه علينا جاهل اعداء الدين واخوان الشياطين لتغيير الناس  
 عن الاذعان لاحرار النوحيد لله بالعبادة فانا نعتقد ان من جعل انواعا  
 من الكبائر كالقتل للمسلم بغير حق والزنا والربا وشرب الخمر وتكرار ذلك  
 منه لا يخرج بفعله عن دائرة الاسلام ولا يخل به في دار الانتقام  
 اذا كان موحدا لله في جميع انواع العبادة انتهى وايضا فيها ان قال قائل  
 منصرف عن قبول الحق والاذعان له يلزم من تقريركم وقطعكم في ان  
 من قال يا رسول الله اسألك الشفاعة انه مشرك مهمل الدم ان يقال

غالب الامة لاسيما المتأخرين لتقصير علماءهم المجتهدين من ان ذلك ينبغي  
 وشنوا الغارة على من خالف ذلك قلت لا يلزم ذلك لان لازم المذهب ليس به  
 كما هو مقرر ومثل ذلك لا يلزم ان تكون بيسمة وان قلنا بالبحر كما ورد الحديث  
 بذلك ونحن نقول فيمن مات تلك امة قد خلت ولا تكفر الا من بلغته عورتنا  
 ووضع له الحجة ومات وعليه الحجة واسر مستكبر امتا ندا كغالب من نقالتهم  
 يصرون على ذلك الاثراك ويمتنعون من فعل الواجبات وينظّمون  
 بافعال لكبار المحرمات وخدرا العالبا نفاقله لمناصرة لمن هذا حاله ونا  
 به وبكتير سواد من ذكره النخلي مع حينئذ حكمة في هذا قتاله وبغضه  
 عن مضى باهم مخلوق معد ورون لعدم عصمتهم من الخطاء والاجماع  
 في ذلك قطا ومن سنن الغارة فقد غلط ولا بدع ان يغلط فقد غلط من  
 هو خسر منه مثل عمر بن الخطاب فاما شاة امرأة رجيع في مسئلة المهر  
 غير ذلك تعنى ذلك من سيرته بل غلط الصحابة وهم جمع ونبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم اظهرهم شارفهم نوره فقالوا اجعل لنا ذات اناط فردهم فانقلت  
 هذا فيمن ذهب ولما نبه انتبه فما القول فيمن حرى الادلة واطلع على  
 كلام الائمة القدوة فاستمر مصر على ذلك الى ان مات قلت ولا يانع ان  
 يعتذر لمن ذكره لانقول انه كافر او لما تقدم انه مخلف واستمر على خطائه لعدم من  
 عن هذه المسئلة في وقت بلسانه وسبق سنانة فلم تتم عليه حجة ولا وحنى له صحة  
 بل الغالب على من الفرض المؤلفين المذكورين النواطي على هي كلام الائمة السنة في  
 كل اسما ومن اطلع عليه عرض عنه قبل ان يتمكن في قلبه لم تنزل كابرهم تنه اصاغرهم  
 مطلق النظر في ذلك وصلى الملك ظاهرة لمن وقر في قلبه شئ من ذلك الامن  
 الله منهم هذا وقد امكن من غاية واصحابه من ابداء امير المؤمنين علي بن ابي طالب

في وقتها ومشاجرة في الحرب ثم في ذلك مخطئون اجماعا واستمروا على ذلك  
 الخطأ حتى اتوا ولم يشترع عن احد من السلف تكفير احد منهم اجماعا ولا تنسيق  
 بالاشتراك اجماعا الاجتهاد وان كانوا اهلين كما ذلك مشهور عند اهل السنة  
 وعن ذلك لا نقول بكفر من صحت ديانتهم وشهر صلاحهم وورعهم وزهدهم وحسن  
 سيرتهم وبالنسبة في الامة يبذل نفسه تدريس العلوم الناحية والتأليف فيها وان كان  
 خطأ في هذه المستلزمات وغيرها كان بحر الهيش فاننا نعلم كل امر في الدر المنظم ولا  
 نكسر سعة علمه ولهذا يقتضيه كسبه كشرح الاربعين والرواسخ وغيرهما ونعم على نقل اذا  
 نقل من جملة علماء المسلمين هذا ما نحن عليه مخاطبين به من له عقل وعلم وهو متصف  
 بالانصاف خال من الميل الى التعصب والاقتضا في نظر الى ما يقال لا الى من قال الامور  
 شاذة لزوم ما لوقه وعادة سواء كان حقا او غير حق مقلدا لمن قال تعاليمهم  
 انا وجدنا اباؤنا على افة وانا على انا هم مقتدون وعادة وجيلتنا زينة  
 الحق بالرجال لا الرجال بالحق فلا تخاطبه امثاله الا بالسيف حتى يستقيم او  
 ويصلح معوجه فحق القوي من صولة وراياتهم بالسعد منشورة وسيعلم الذين  
 ظلموا اي تغلب ينقلبون وان حزب الله هم الغالبون وكان حقا علينا نصر  
 المؤمنين والعاقبة للمتقين انتهى قال بعض اهل التحقيق في الرد على بعض  
 زوادي بعض المعاصرين كنا بايعاض ما قرره شيخنا من اصول الدين ويجادل بمنع  
 بتقليد عباد الاولياء والصالحين وبما حصل عن خلافة الرافضة والمشرقيين الذين انزلوا  
 العباد عسرة لله رب العالمين واكبر التشيع بانهم من الامة وانهم يقولون لا اله الا الله  
 انهم يصلون ويصومون ونسب في ذلك عمن في الحق ما قرره كافة الراشدين من العلماء  
 واجمع الموافقين والمخالفين للجموع الدماء من اشتراط العلم والعمل في الاتيان بكافة  
 الاخلاص الحكم بموجب الردة على قائل ذلك من سائر العبيد والاشخاص



وسمى كتابه جلام الغمة عن تكلم هذه الامة ومراده بالامه ضامن عبد الله  
وغلافهم وعبد الصالحين ودعا واستنات بهم وجعلهم وسائط بينه وبين الله  
بدعهم ويتوكل عليهم هذا مراده ولكنه اوقع عليهم لفظ الامة ترويحاً على الاعمال  
والجهاال وليس الحق بالباطل وهو يعلم ذلك وسيخبر به الله ما وعد به امثالهم  
المفترين قال الله تعالى ان الذين اتحنوا بالجمل سبنا الهم خصب من ربهم  
في الجوف الدسا وكذا التجزئ المفترين فكل مغفل له نصيب منها بحسب حجة وقدر  
قدر ذنبه وقد راس على هذا الرجل عن الذلة والمهانة مدة حياته وامر ظالم  
بين يصرق من عرفه فحصل قال المتأرض قد ابتلى الله اهل نجد بل جزيرة العرب  
عن خراج علمهم ولم يخرج على العلماء الامناء كما صرح عندنا وتبين عن مستأخنا  
الاجناد التقاد وسع بالسفر لالة خاصها وعامها وقالها اهل ذلك جهلة  
الامن وافق على قوله ما وجد من يتبين على ذلك يسهله وايضا ان يقال  
انه من المعلوم عند كل عاقل خبر الناس وعرف احوالهم وسمع شئنا من  
اخبارهم ونوارينهم ان اهل نجد وغيرهم عن تبع الشيعة واستجاب لدعوتهم  
من سكان جزيرة العرب كانوا على غاية من الجهالة والصلابة والفض  
والعالة لا سريب في ذلك عاقل ولا يجادل فيه عارف كانوا ائمة دينهم  
في جاهلية يدعون الصالحين ويعتدون في الاشجار والاشجار والغيران  
بطوفون بعبود الاولياء ويرجون النجى والنصر من جهة وفيهم من كفى  
الاتحاد والمحولية وجمالة الصوفية ما يرون انه من شعب الاليمان  
والطريقة المحمدية وفيهم من اضاغة الصلوة وضع الزكوة وشرب المسكر  
ما هو معروف مستر في الله بدعوه شقا الشريك ومشاهاة وقد مر  
يس الكفرة رايه كثره الما اثنان والمحدثين والزم من ظهر عليهم

وسكان القرى بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من التوحيد والحق وكفر من انك البعث  
وامتاز اب فيمن اهل الجحيم والحقافا من باقاة الصلوة وايتاء الزكاة  
ترك المنكرات والمسكرات وعن الابدن احر في الدين واص منها بعة السلف  
ما ينبغي في الوصول والفرع من مسائل الدين حتى ظهر دين الله واستقل  
واستبان بدعوتهم بها الشريعة والسنة وقام قاطرا الامم بالمعروف والنهي  
عن المنكر وحداث الحلال والشرعية وعزبت التقاضي بالدينية وانتصب علم  
الجهاد وقال في رحمة الله اهل الشرك والفساد حتى سارت بهوة وثبت  
نصحه لله وكتابه ورسوله ولعاقبة المسلمين ولا ثمتهم وجهم الله به القلوب  
بعل شتاها وتالفت بعد حلاؤها وصاروا بنية الله اخوانا فاعطاهم الله  
من ذلك من النصر والعز والظهور بها لا يعرف مثله لسكان تلك القيا في الصحر  
وفتح عليهم الاحساء والقطيف وقهر داسا والعرب من عمان الى عقبة مصر من  
اليمن الى العراق والسنام دانت لهم عرجا واعطوا الزكاة فاصبحت نجد تقرب  
اليها اكباد الابد في طلب الدين والدنيا وتفتخر بانها من العز والنصر و  
الاقبال والسنام كما قال حاتم صنعا وشيخها فقه واستل عن حاتم حل من حاتم  
به يهتدى من جهل عن منهج الرشيد محمد الهادي لسنة اجدا فيا جادا الهادي  
ويا جادا المهدي لقد سرتني ما جاءني من طريقه وكنت اري هذي الطريقة  
لي وحكما وقال عالم الاحساء وشيخها لقد رفع المولى بهد نبينا الهادي في بوقت  
به يعلو الضلال ويرفع وجرت به نجد ذبول افتخارها وحقها بالامني  
رفع وهذا في ايات لها لا تضل بذكرها وقد شهد غيرها بمثل ذلك واعتزوا  
بعلمه وفضله وهدايتهم وقد قال تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم  
به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم

الظالمين وما احسن ما قال لقاده عن حال قل هذا الايمان المسلمين لما ذكر  
 لا اله الا الله انكر ذلك المشركون وكبر عليهم فالى الله الان يصبروا وينصروا ويظهرها  
 على من نازعها انها كلمة من خاتم جافله ومن قاتل بها نصرنا يعبرها اهل هذا  
 البحر يرق من المسلمين التي يعطرها الراكب في ليال قلائل ويسير الراكب في ايام  
 من الناس لا يعرفونها ولا يقرّون بما وهذا المعترض حائش في ظل ذلك  
 وتولى القضاء وصار له الرئاسة عند اهل محلة بالنسبة الى هذا الذين  
 ودعوا به حجة الشجر وانه شجر بعض كتبه مع ذلك تجرد لمسيبته ومقام  
 ووجدوا ما جاء به وقرره من الهدى ودين الحق قال تعالى وهم يفترون عليه  
 ويؤثرون عنه وان يهلكون الا انفسهم وما يستعرون وقال بعضهم يا ايها  
 نورا التمس ان كان ناضلا اليها عيون لم تزل دهرها عينا ولا يسكرها قرانها  
 الاما كبر في الحسيات ومباهت في الضموريات يرى ان عيادة الصالحين  
 ودعائهم والنوكل عليهم وجعلهم وسائط بينهم وبين الله سبحانه  
 حادته به الرسل وتنزلت به الكتب وانه هو الاسلام واهله هم  
 الامة المحمديّة ومن انكر عليهم وذلّهم فهو خارج كما قال هذا  
 الرجل وصاحبه ابن سند في منظومته الى الشدّ هالما استقرت  
 العساكن اعصرته على بلاد الدرعية لقد فتحت لدين اعينها الرمد شمس  
 اخذ في سب المسلمين وتضليلهم والشتم عليهم وهدى من عبد الصالحين  
 ودعاهم مع الله وجعلهم اعداء بعد وقد اجابه الزكي الاديب الشيرازي  
 احمد بن مشرف بمنظومته ذكر فيها حال الصاكن المصريين واثبت  
 عنهم من اللواط والشرقيات والزنا وشرب المسكرات واضاع  
 الصلوة نظر السند في تناه رده فان كان هذا عندك الرشد والهدى

لقد فحنت لدين اعينه الرصد وبالحكمة فلا يقول مثل هذا في الشيخم الارجل  
 مكابر لا يتجاسا من البهت والافتراء الى الله ترجع الامور عندنا تنكشف  
 السرائر واما قوله فلم يخرج على العلماء الا ملء فهذه الدعوى الصالحة نشأت  
 من سوء الاعتقاد وخبث الطوية وهذا الرجل لازام ولا خطام لا كاذيبه  
 وابطيله يرسلها حيث يشاء ويكابر اهل العلم ولا يتجاسا وقد عرف طلب  
 الشيخ للعلم ورخلته في تحصيله كما ذكره صاحب التاريخ الشيخ حسين بن  
 غنام الاحصائي وقد اجتمع باشيخا الحرمين في وقته ومحل ثيها واجام  
 بعضهم ورجل الى البصرة وسمع وناظر والى الاحساء وهي اذ ذاك اهله  
 بالعلماء فسمع من اشياخها وباحت في اصول الدين ومقالات الناس  
 في الايمان وغيره وسمع من والده ومن فقهاء نجد في وقته واشتهر  
 عندهم بالعلم والذكاء وعرف به على صغر سنه ايضا وقد كان اهل العلم  
 سلفا وخلفا يسمعون الاحاديث ويروونها ويحفظون السنن ويستنبطون  
 منها الاحكام وهذا عندهم هو الغاية التي يرسل اليها المحدثون وينتهي  
 اليها الطالبون وليس من عادتهم القراءة في كتب الراي والفروع كما  
 هو المعروف عند الناس رجل الشافعي الى المدينة وسمع الموطأ وتصلح  
 للفتيا وانكر على من لم يطمان في صلواته لما دخل مسجد محمد بن الحسن بالكوفة  
 ولم يسمع من ذلك ولا غيره كتابا في الراي والمذهب هكذا عبره من اهل  
 العلم والفتوى واما قوله كما صرح وثبت عن مشايخنا الاجاد النقاد فحاجبه  
 ان هذه الدعوى في مشايخنا كل يدعيها فانقدارية والرافضة والنجفية  
 والمعتزلة وخلافة العباد القبور يرون ان مشايخنا هم اجدادنا  
 يوفون عنهم ويحفظونهم ويسمون اهل السنة والجماعة واهل الحديث <sup>حشوية</sup>

ونصبته وتجارة وعباد الفبوليسمون الموحدين متفصلة للانبيا  
 والصالحين ونصر ذلك اشياخ كل طائفة واسماهم يرون انهم بذلك  
 ايجاد نقاد ولو بطل الناس على انهم لادعى رجال دعاء قوم واموالهم قال تعالى  
 وما لو ان يدا كل الخنة الامن كان هودا او نصارى تلك اما فيهم قل ما هو  
 برهانكم ان كنتم صادقين الاية اذ اعرف هذا فتاخر هذا الرجل الذين  
 اثبت عليهم من اكار المعاندين ورؤس الخالفين وقد عرف ذلك عن  
 ابن سند وابن سلوم وامثالهم من اشياخ الذين كتب في هذا الباب  
 وعلموا عن معرف الله ومعرفته حقا بجوابهم واما قوله فسبح بالتكبر للامة  
 خاصها وعامها وانلمها على ذلك جملة الامن وافقه على قوله فهذه العبارة  
 تدل على المروءة في الكذب ووقاحتها وفي الحديث ان مما ادرك الناس  
 من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وصيحه هذا العارفة  
 ان الشيعه كفر جميع الامة من المبعث النبوي الى قيام الساعة الامن واقف  
 على قوله الذي اخضع به وهل يتصور هذا قل عرف حال الشيعه وما جاء  
 به ودعا البريل اهل البدع كالقدرة والجهمية والرافضة والخوارج لا  
 يكفرون جميع من خالفهم بل لهم احوال ونفاصيل يعرفها اهل العلم والسياسة  
 رحمه الله لا يعرف له قول نفر به عن سائر الامة ولا عن اهل السنة والجماعة  
 منهم وجميع اقواله في هذا الباب اعنى ما دعا اليه من توحيد الاسماء والصفات  
 وتوحيد العمل والعبادات صحيح عليه عند المسلمين لا يخالف فيه الامن خرج  
 عن سياهم وحدل مناهجهم كالجهمية والمعتزلة وغلاة عباد الفبول  
 بل قوله ما اجمعت عليه الرسل واتفقت عليه الكتب كما يعلم ذلك  
 بالضرورة من عرف ما جاؤا به ولا ينقص ولا يكفر الا على هذا الاصل

قيام الحجة المعتبرة فهو في ذلك على صراط مستقيم متبع لا مبتدع وهذا كتاب  
 الله وسنة رسوله وكلام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بدل هم من اهل العلم  
 والفتوى معروف مشهور ومقرر في محل في حكم من عدل بالله واشرك به  
 وتقسيمهم الشراء الى اكبر واصغر والحكم على المشرك الشراء الاكبر بالكفر مشهور  
 عند الامة لا يكابر فيه الا جاهل لا يدري ما الناس فيه من امر دينهم وما جاءت  
 به الرسل وقد افرد هذا المسئلة بالتصنيف غير واحد من اهل العلم وحكي الراجح  
 عليها وانها من ضرع ريات الاسلام كما ذكره تقي الدين ابن تيمية وابن القيم  
 الجوزية وابن عقيل وصاحب الفتاوى النبازية وصنفه الله الحليم والمقرين  
 الشافعي ومحمد بن حسين النخعي الزبيدي ومحمد بن اسمعيل الصنعائي وغيرهم  
 من اهل العلم واما قوله وجعل بلاد المسلمين كفارا اصلين فلهذا كان في هجت  
 ماصلة ولا قيل ولا اعرف عن احد من المسلمين فضلا عن اهل العلم والدين  
 بل كلهم مجمعون على ان بلاد المسلمين لها حكم الاسلام في كل مكان وزمان  
 وانما تنكح الناس في بلاد المشركين الذين يعبدون الانبياء والملائكة  
 والصلحين ويحجهم انما زاد الله ريبا للعالمين ويسندون اليهم التصرف  
 والتدبير خلافة القبور بين فقهائنا تنكح الناس في كفرهم وشركهم و  
 ضلالهم والمعروف عند اهل العلم ان من فعل ذلك من ياتي بالشهادتين  
 يحكم عليه بعد بلوغ الحجة بالكفر والردة ولم يجعلوا كفرا اصليا وراه راي  
 ذلك احد سوى محمد بن اسمعيل في رسالة تجريد التوحيد المسمى بنظمها  
 الاعتقاد وعلى هذا القول بانهم لم يعرفوا ما دللت عليه كلمة الاخلاص فلم  
 يبدلوا بها في الاسلام مع عدم العلم بها لوها وشيخنا لا يوافق على ذلك  
 ولكن هذا المعترض لا يتجاسى من الكذب لو كان من المنيعة والموقوفة

والمردية وما دلت شيخ الاسلام اطلق على بلد من بلاد المنتسبين الى الاسلام  
 انها بلاد كفر ولكنها قد ان دعاء الصالحين وعبادتهم بالاستغاثة والاستعاذة  
 والذبح والنذر والتوكل على الله وسناط بين العباد وبين الله في الحاجات  
 والمهمات موحى من المشركون وفعل الجاهلية الصالحين من الاميين والكلمين  
 فظن هذا ان لازم قولنا انه يحكم على هذا البلاد كفر عدا ليس بلام ولم  
 لازم فلازم المذهب ليس بهما حجة عن نظام الدنيا قبل تحييم نقله الله وايضا  
 واما قول المعتز لما راي في هذه الامة من الاحداث التي لا تزال مخرج في الامة  
 تقل وتكثر ولا تزال علماءها تجدد لها دينها من الباب التاسع وهو الامم المبررة  
 والنهي عن المنكر ونحوها من الدخول عليها من الباب الضيق وهو تكفيرها  
 الذي حذر عنه نبيه الى اخر عبارته فالحجاب ان يقال قضية هذا الكلام  
 ان الشيعة انما كفروا قاتلوا واخذوا الاموال باحداث لا تزال مخرج في الامة  
 تقل وتكثر وانما لا يكفر بها احد وان تكفير الصحابة لمن كفره من اهل الرد  
 على اختلافهم وتكفير على الخلافة وتكفيرهم للسحرة وقتلهم وتكفير من بعدهم  
 للقدريه ونحوهم وتكفير من بعد ذلك الجمية وقتلهم بجعل بن درهم وهم  
 ابن صفوان ومن على ائمتهم وقتلهم للزنادقة وهكذا في كل قرن وحسب  
 من اهل العلم والفقه والحديث طائفة قائمة تكفر من كفر الله ورسوله  
 وقام الدليل على كفره لا يتجاسون عن ذلك بل يرونه من واجبات  
 الدين وقواعد الاسلام وفي الحديث من بدل دينه فاقتلوه وبعض  
 العلماء يرى ان هذا واجبا عليه دكن لا يتم الاسلام بدونه وقد سلك  
 سبيلهم الائمة الاربعة المقلدون واتباعهم في كل عصر ومصر وكفر طوائف  
 من اهل الاحداث كالقراصطة والباطنية وكفر العبدان بلوك

مصرقا قالوهم وهم يبنون المساجد ويصليون ويؤذنون ويدعون نصره  
 اهل البيت وصنف ابن الجوزي كتابا سماه النصر على مصر ذكر فيه وجوب  
 قتالهم وردتهم وقد عقد الفقهاء في كل كتاب من كتب الفقه المصنفة  
 على مذاهبهم ابوابا مستقلة في حكم اهل الاحداث التي توجب الردة وما  
 باب الردة اكثرهم وعرفوا المرتد بان الذي يكفر بعد اسلامه وذكر ما  
 اشياء دون ما نحن فيه من المكبرات حكموا بكفر فاعلموا وان صله وصام  
 وزعم انه مسلم انتهى وايضا قال فيه واما قوله ان تكفيره اهل ربه منه تنبيهها  
 محصلها ما يقتضيه التحذير فيقال ان زعمت ان النبي صلعم حل وعنه تكفير  
 من اتى ما يوجب الكفر يقتضيه عن غير دينه فهذا مكابرة وحجج المضربا  
 والحسيات وقائل الى ان يعالج احوجه منه الى تلاوة الايات والاحاديث  
 وحكاية الاجماع وفعل الامة طبقة طبقة وقرنا قرنا وان اراد الله  
 عن تكفير عموم الامة وجميعها فهذا لم يقل احد لم تسمع به عن مارق ولا  
 مبتدع وهل يقول هذا من العقل يدرك به ويعرف ما في الامة من العلم  
 والايهان والدين واما بعض الامة فلا مانع من تكفير من قام الدليل  
 على كفره كبنى خيفة وسائر اهل الردة في زمن ابى بكر وخلافة القدرية  
 والمارقين الذين مرقوا في زمن علي رضي وعملوا فيه وهكذا الحال في  
 كل وقت وزمان ولولا ذلك لبطل الجهاد وترك الكلام في اهل الردة  
 واحكامهم انتهى وايضا قال فيه قال الشيخ في رساله الى السويدي  
 البغدادى وما ذكره انى كفر جميع الناس الا من اتبعنى وازعم  
 ان الكفر غير صحيح فيا عجب كيف يدخل هذا في عقل اهل العقل  
 هذا مسلم وكافرا وطارفا ومجنونا الى ان قال واما التكفير



فانا كفر من عرف دين الرسل ثم بعد ما عرفه سبه ونفى الناس عنه وعاد  
من فعله فهذا هو الذي اكفره واكثر الاقبة لله الحمد ليس كذلك وقال  
الله في رسالة الشريف واما الكذب والبهتان مثل قولهم انا نكفرا بالعموم  
ونوجب الحجرة اليبا على من قد ادعى اظهار دينه وانا نكفر من لم يكفر ومن لم  
يقاتل ومثل هذا واضعاف واضعافه وكل هذا من الكذب والبهتان الذي  
يصدر من به الناس عن دين الله ورسوله واذا كنا لا نكفر من عبد الصنم الذي  
على قد عبد القادر والصنم الذي على قبي احمد البدوي واعتادوا لاجل  
جهلهم وعدم من ينهائهم فكيف نكفر من لم يشرك بالله اذ لم يهاجر الياس ولم  
يكفر ويقا تل سبحانك هذا بهتان عظيم فاذا كان هذا كلام الشيخ فحين  
عبد الصنم الذي على القبور اذ لم يتيسر له من يعلمه ويلخصه بحجة فكيف يطلق  
على الحرمين انها بلاد كفر انهم واذا ما عرفت فاذا كونا لك من العبارات  
فاعلم ان الكلام على ما نقل المؤلف عن الشيخ محمد بن سليمان الذي على  
بوسره الاول انه يطالب بتحصين النقل فالاعتقاد مرتفع عن نقله والثاني  
ان دعوى كون محمد بن عبد الوهاب من تلامذة الشيخ المذكور مبنية على  
البتين والثالث انه لا يعلم من حال الشيخ المذكور ما يدل على انه من اهل العلم  
والديانة حتى يحول على قوله واكرأ به انه بعد ثبوت صحة ما نقل وكون  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب من تلامذة المذكور وكون الشيخ المذكور من  
العلماء الراسخين المتدينين يحتمل ان يكون نصحه المذكور مبنيا على ما  
اشتهر على السنتا علماء الشيخ محمد بن عبد الوهاب من تكفير السواد الاعظم  
من المسلمين لا على الترتيق والخاص لوسلمانا هذا النقل فاي حجة فيه  
ان الحق مع استاذة في ذلك ومتابعة الاسقة لا تحجب مطلقا والسائر

زك قد عرفت فيما تقدم ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يلف السواد  
 الاعظم من المسلمين ومن كفره فلم يكفره بارتكاب ذنب من الكبائر كما  
 هو مذنب الخواص انما كفره بدعوة غير الله بحيث يطلب فيها منه ما لا يقدر  
 عليه الا الله وهذا لا يستريب احد من اهل العلم والديانة انها عبادة لغير  
 الله وعبادة خير الله لا شك في كونها افضل مما ان لم يكفره ايضا حتى عرف  
 الصواب ونبيه وايضا قد عرفت فيما مر ان الشيخ ليس بمتفرد في هذا  
 التكفير بل جميع اهل العلم من اهل السنة والجماعة يشاركونه فيه لا اعلم احد  
 مخالفا له منهم تقى الدين ابن تيمية وابن قيم الجوزية وابن عقيل وصاحب  
 الفتاوى البرازية وصنم الله الحلي والمقرزي الشافعي ومحمد بن حسين  
 العمري الزبيدي ومحمد بن اسمعيل الصنعاني ومحمد بن علي الشوكاني وصاحب  
 الاقناع وابن حجر المكي وصاحب نهج الفائق والامام البكري الشافعي  
 والحافظ عماد الدين كثير وصاحب المصاحم المنيك والشيخ حمد بن ناصر العلامة  
 الامام الحسن بن خالد والشيخ العلامة محمد بن الحفظ وغيرهم السابغ  
 قول الشيخ محمد بن سليمان المذكور فان سمعت من شخص انه يعتقد تأييد  
 ذلك المستغاث به من دون الله تعالى فمرضا الصواب اه فيه ان الكفر  
 لا يتوقف على اعتقاد تأييد ذلك المستغاث به من دون الله تعالى مجرد  
 دعه غير الله بحيث يشتمل على طلب لا يقدر عليه الا الله كقوله كما تقدم عليه  
 مرة الثامن قول ذلك الشيخ ولا سبيل لك الى تكفير السواد الاعظم  
 من المسلمين وانت شاذ عن السواد الاعظم فان نسبة الكفر الى من شذ  
 عن السواد الاعظم اقرب اه فيه انه لم يعرف معنى السواد الاعظم  
 فانه ليس معناه جمهور من يدعي الاسلام بل هو اهل الحق وان كانوا

تحقيقه بالامزيد عليه فتذكر قال السلفه الامام الحسن بن خالد في كتاب  
منفعة قوت القلوب في خلاص توحيد علام الغيوب ولينير السواد الاعظم  
الاهل الحق وان قلوبهم اتقوا الله وقال الامام ابن القيم رحمه في الكلام على قول  
تعالى فلو لا كان من القرون من قبلكم اول ببقية نبي من عن الفساد في  
الارض الا قليلا عن انجينا الآية الغرباء في هذا العالم هم اهل هذا  
الصفة المذكورة في هذه الآية وهم الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
ببدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء قيل ومن  
الغرباء يا رسول الله قال الذين يصلحون اذا افسد الناس في حديث عبد  
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن عند فطوبى للغرباء  
ومن الغرباء يا رسول الله قال ناس صالحون قليل في ناس شرا كثيرين  
من يصيهم اكثر من يطيعهم فاهل الاسلام بين اكثر الناس غريبا و  
اهل الايمان بين اهل الاسلام غرباء واهل العلم في المؤمن غرباء واهل  
السنة الذين تميزوا بها عن الاواء والبدع فيهم غرباء والداعون اليها هم  
على الاذى فيها اشد غربة ولكن هؤلاء المجاهدين لهم هم اهل الله تعالى  
غربة عليهم وانما غرتهم بين الاكثرين قال الله تعالى فيهم وان تطهر اكثر  
من في الارض يصلوك عن سبيل الله فاولئك هم الغرباء من الله ورسوله  
وغرتهم هي الغربة الموحشة الوحشة وان كانوا هم المعرفين المشار اليهم  
فالغربة ثلاث انواع غربة اهل الله واهل سنة رسول بين هذا الخلق  
الغربة التي ملح رسول صلعم واخبر عن الدين الذي جاء به انه بدع  
وانه سيعود غريبا وان اهل بصيرة غرباء وقال الحسن المثنى في الدنيا  
كالغربة يخرج من ذلها ولا يبقا قشر في غرتها للناس حال له حال من صفها

هو لاء الغرباء الذين غبطهم النبي صلعم التمسك بالسنة اذا رغب عنها الناس  
وترك ما حدثوه وان كان هو المعروف عندهم وتجريد التوحيد ان انكر ذلك  
اكثر الناس ترك الانتساب الى احد غير الله ورسوله لا طريق ولا مذهب لا طائفة  
بل هو لاء الغرباء ينتسبون الى الله تعالى بالصوت له وحده والى رسول الله بالاتباع  
ما جاء به وحده وهو لاء القاصدين على البحر حقا فخرتهم بين هذا الخلق  
يحدونهم اهل شد وذو بدعة ومفارقة للسواد الاعظم وقال النبي صلعم  
انهم الزارع من القبائل انهم هكذا ينقله بعض المحققين في الرد على جلاء الفقه  
قوله والحاصل ان هو لاء المانعين للزيارة والتوسل قد تجاوزوا الحد  
فكفر الكثرة واستحقوا ما هم واموالهم وجعلوهم مثل المشركين الذين  
كانوا في من النبي صلعم وقالوا ان الناس مشركون في توسلهم بالنبي صلعم بغير  
من الانبياء والاولياء والصالحين وفي زيارتهم قبره صلعم ونداءهم له  
بقولهم يا رسول الله نسالك الشفاعة **القول** المانعون للزيارة والتوسل  
لم يتجاوزوا الحد قط وانما كفروا من كفر الاجل عبادتهم لغير الله كدعائهم  
الاموات بحيث يطلب فيه منهم ما لا يقبل عليه الا الله وكالدعاء لهم والنداء  
لهم والتوسل اليهم بعد تعريف الصواب النبوي عليهم لم يقولوا ان الناس  
مشركون في مجرد توسلهم بالنبي صلعم وبغيره من الانبياء والاولياء  
والصالحين وفي مجرد زيارتهم قبره صلعم هذا افتراء بحت وبهت  
مختر انما السليم كواب التوسل والزيارة الذين يشتمل ان على عبادة غير الله  
من الدعاء والذبح والنداء والتوسل كان يتوصل بالنبي صلعم  
بتصديق على الرسالة والايمان بما جاء به طاعة في امره ونهيه كاتين  
لدعائه صلعم في حياته وكان يدعو الرب سبحانه باضافته الى عباده الصالحين

وكان يتوسل بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان الزيارة الشريفة فلا يمتنع  
 احد نغم التوسل بان يقول اللهم اني اسالك بحق فلان عبدك وشهد  
 الرجال لجزيرة الزيارة فيها اختلاف لاجل العلم والحققة بمعنى هما ويقولون  
 انما البسابة بنين وانما من البدع ولكن لا يكفرون من ارتكبهما النداء  
 وطلب السقاة فلا يكفرون بما مطلقا بل اذا كانوا متضمنين لعبادة  
 غير الله وودع تفصيله فذلك قوله وحملوا الايات القرآنية التي نزلت  
 في المشركين على خواص المؤمنين وعوامهم كفولهم تعالى فلا تدعوا مع الله  
 احدا وقوله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى  
 يوم العساة وهم عن دعاهم غافلون واذا احسن الناس كانوا اهلهم احدا  
 وكانوا بعبادتهم كافرين الى قولكم كلها حملوا الداء فيها على النداء ثم حملوا  
 على المؤمنين الموحدين **اقول** الكلام عليه بوجه الاول ان ترسل  
 جميع الايات المتلوة هنا في المشركين غير مسلم الا ترى ان الآية الاولى  
 وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا مخاطبة فيها النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين  
 قال الحافظ ابن كثير يقول الله تعالى امر اعباده ان يوحدوه في محال  
 عبادة ولا يدعوا مع احد ولا يشرك به كما قال قتادة في قوله تعالى وان  
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود والنصارى اذا  
 دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا بالله فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يوحدوه  
 وحده ائمتهم وفي فتح البيان قال مجاهد كانت اليهود والنصارى  
 اذا دخلوا كنائسهم وبيعهم اشركوا بالله فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم  
 ان يخلصوا لله الدعوة اذا دخلوا المسجد كلها يقول فلا تشركوا فيها  
 صنوا وغيره ما يعبد الله وما يكون اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم

ويبيحهم اشركوا بالله فانزول الآية فيه فلا يقتضيان لا يكون الدعاء المذكور  
 منه بها عنه الى حق المؤمنين وذلك المأمور والمخاطب في قوله تعالى فلا تدع  
 مع الله الها اخر فتكون من المعذبين هو النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح البيان ثم  
 لما قرأه سبحانه حقيقته القرآن وانه منزل من عنده امر نبيه صلى الله عليه وسلم بدعاء  
 الله وحده فقال فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين ان فعلت  
 ذلك الذي دعوه اليه وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم بهذا مع كونه منزله عند مصي  
 منه كبح العباد على التوحيد وغيرهم عن شواشب الشرك وكانه قال انت اكرم  
 الخلق علي واعزهم عندي ولو اتخذت معي الها العذب بك فكيف لتغيرك عن  
 العباد وقد اخطأ المؤلف في نقل هذه الآية فكذبوا او بدل الفاء وكذا  
 ورد الخطأ مع النبي صلى الله عليه وسلم في غير هذه الآية صام يذكره المؤلف من قوله  
 تعالى في سورة يونس ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك  
 فان فعلت فانك اذا من الظالمين ومنه قوله تعالى في سورة القصص  
 وادع الى ربك ولا تكون من المشركين ولا تدع مع الله الها اخر لا اله الا  
 هو ومنه قوله تعالى في سورة النساء قل ان دعوت من دون الله لا ينفعنا  
 ولا يضركم ونرد على عقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين  
 في الارض حين ان له اصحاب يدعون الى الهدى انتنوا وباجلته كفى بتلك الآية  
 حجة على من دعاه غير الله سواه قيل فما تزلت في المشركين او غيرهم  
 اذا المأمور به فيها هو النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون والثاني انا ما حملنا الايات  
 على خواص المؤمنين وعوامهم انا حملنا ما على من يدعو غير الله رغبة  
 ورهبة ويطلب منه ما لا يقدر عليه الا الله ويخسر له وينذر له وهم مشركون  
 قطعاً كما تقريره والثالث انه لو سلم ان بعض الايات تزلت في المشركين

في القاطن باعانة كلف من يدعون من دون الله والذين يدعون من دونه وقد  
 نقرر في محله ان العبر لعموم اللفظ لا خصوص السبب لو خصت الايات  
 بانزلت فيه لبطل معظم احكام الاسلام بقوله وكلامهم كله باطل لان  
 الدعاء الذي في الايات بمعنى العبادة وهم ليسوا على الخلق وجعلوا بمعنى  
 النداء وقد علمت بطلانه من النصوص السابقة **اقول** للدعاء كونه في  
 الاصل بمعنى النداء والطلب بالامرية فيه واما كونه بمعنى العبادة فلم يثبت  
 بعد حقيقة اللفظة ولا شرعا فان ثبت اطلاقه عليها فانما يكون مجازا يرتد  
 الى هذا انه ليس في كتاب كتب اللغة مما اظن ان الدعاء معناه العبادة ولا في  
 كلام احد من فضاء الجاهلية لا في نظم ولا نثر ما يقتضيه ذلك فضلا عن كونه  
 نصا صلييا لنذكر هنا عبارات كتب اللغة لتضمر لك معانيه الحقيقية ثم  
 قال الجوهري في الصحاح ودعوت فلانا اي صحت به واستدعيته ودعوت  
 الله له وعليه جاء والدعوة المرقاة الواحدة والدعاء واحدا لا داعية انتهى  
 وقال في القاموس الدعاء الرغبة الى الله تعالى ودعاه دعاء ودعوى الدعاء  
 الساتية وهو من دعوى الرجل اي قد راى في ربه ذلك وانه الدعوى  
 على غيرهم اي يبدع بهم في الدعاء وتداعوهم بجمعهم تجمعوا ودعاه  
 ساقه والتب صلح داعي الله ويطلق على المؤمن والداعية صريح  
 الخيل في الحرب داعية اللابن بغيره التي تدعى سائرته ودعا في الغزاة  
 ابقاها فيه ودعاه الله بمكروه انزله به ودعوت زيد او زيد  
 به انتهى وقال الفيومي في المصباح المنير دعوت الله ادعوا دعاه انتهى  
 اليه بالسؤال ورغبت فيها عند حسن الخيرة ودعوت زيدا ناديت وطلبته  
 اقباله ودعا المؤمن الناس الى الصلوة فهو داعي الله فاجبه دعاة

وداعون مثل قاعه وقضاة وقاضون والنجى داعى الخلق الى التوحيدة دعوت  
 الولد زيد ونريد اذا سميت بهذا الاسم انتم وباجلة ليس شئ من كتب  
 اللغة الداء بمعنى العبادة نعم قال الحافظ ابن حجر ويطلق الداء ايضا على  
 العبادة ونصه في دعوات الفتح هكذا بفتح المهملة ثانيا جمع دعوى بفتح الدال  
 وهي المسئلة الواحدة وان دل على الطلب للداء الى الشئ الحث على فعله ودعوت  
 فلا ناسالة ودعوة استغثة ويطلق ايضا على رفعة القدر كقول  
 تعا ليس دعوة في الدنيا والاخرة كذا قال الراغب ويمكن رده الى الله  
 قبله ويطلق الداء ايضا على العبادة والدعوى بالقصر الداء كقول  
 تعا واخر دعواهم والادعاء كقوله تعا فما كان دعواهم اذ جاءهم  
 باسنا وقال الراغب الداء والنداء واحد لكن قد يتجرى النداء عن  
 الاسم والداء لا يكاد يتجرى وقال الشيخ ابو القاسم القشيري في شرح  
 الاسماء الحسنى ما يخصه جاء الداء في القرآن على وجه منها العبادة ولا  
 تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ومنها الاستغثة وادعوا  
 شهداءكم ومنها السؤال دعوى استجب لكم ومنه القول دعواهم فيها  
 سبحانه اللهم والنداء يوم يدعوكم والثناء قل دعوا الله او دعوا  
 الرحمن انتم وقال تحت قوله وقول الله تعا دعوى استجب لكم الآية  
 وهذه الآية ظاهرة في ترجيح الداء على التقويض وقالت طائفة  
 الفضل تراى الداء والاستسلام للقضاء واجابوا عن الآية بان اخرها دل  
 على ان المراد بالداء العبادة لقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي  
 استأرأيت ان يكون النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الداء هو العبادة ثم قرأ  
 وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الآية



لان المشركين الذين يعبدون معه غيره معترفون باننا مستقل  
 السموات والارض والشمس والقمر ونسبح بالليل والنهار واننا  
 المرازق لعباده ومقدرا اجالهم واختلاف ارزاقهم ففاوت بيننا  
 الغنى والفقر وضو العليم بما يصلح كل واحد منهم ومن يستحي الغنى عن  
 الفقر قد كثر اننا المستقل بخلق الاشياء المتفرقة بتدبيرها فاذا كان الاله  
 كذلك فلم يعبد غيره ولم يتوكل على غيره فكما اننا الواحد في ملكه فليكن  
 الواحد في عبادته وكثيرا ما بقدر تعالى مقام الالهية بالاعتراف بتوحيد  
 الربوبية وقد كان المشركون يعترفون بذلك كما كانوا يقولون في قلوبهم  
 لبيك لا شريك لك الا شريكاً هو لك تملكه وما ملك انك وقال تحت قوه  
 تعالى ولئن سألناهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله الا  
 يقول تعاخي برا عن هؤلاء المشركين به انهم يعترفون ان الله خالق السموات  
 والارض وحده لا شريك له ومع هذا يعبدون معه شركاء يعترفون  
 انما خلق له وملك له ولهذا قال تعالى ولئن سألناهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله قل الحمد لله اي اذ قامت عليكم الحجة باعترافكم  
 بل اكثرهم لا يعلمون انك وقال تحت قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا  
 نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني تو فكون ينبيه تعالى عباده ويرشد هم الى الاستدلال  
 على توحيد في افراد العبادات كما اننا المستقل بالخلق والرزق فكذلك  
 خليفه بالعبادة ولا يشرك به غيره من الاصنام والانداد والا  
 قال تعالى لا اله الا هو فاني تو فكون اي فكيف تو فكون بعد هذا  
 البيان ووضوح هذا البرهان وانتم بعد هذا تعبدون الانداد والاد

انتم وقال تحت قوله تعالى ذكره الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني نصر فون  
 اى هذا الذى خلق السموات والارض وما بينهما وخلقكم وخلق اباءكم وهو  
 الرب له الملك والتصرف في جميع ذلك لا اله الا هو اى الذى لا تشبغ في العبادة  
 الا له وحده لا شريك له فاني نصر فون اى فكيف تعبدون معه غيره اى  
 بذهاب بعقولكم انتم وقال تحت قوله تعالى في الزمر ولئن سألتم  
 من خلق السموات والارض ليقولن الله يعزى المشركين كانوا يعترفون  
 بان الله عز وجل هو الخالق للاشياء كلها ومع هذا يعبدون معه غيره ممن  
 لا يملك لهم ضررا ولا نفعا انتم وقال تحت قوله تعالى في الزخرف ولئن  
 سألتم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهم العزيز العليم يقول  
 تعالى ولئن سألنا يا معلى هؤلاء المشركين بالله العابدون معه غيره من  
 خلق السموات والارض ليقولن خلقهم العزيز العليم اى ليعترفوا بان  
 الخالق لذلك هو الله وحده لا شريك له وهم مع هذا يعبدون معه غيره  
 من الاصنام والانداد انتم وقال تحت قوله تعالى فيه ايضا ولئن سألتم  
 من خلقهم ليقولن الله فاني يوفون اى ولئن سألنا هؤلاء المشركين  
 بالله العابدون معه غيره من خلقهم ليقولن الله اى هم يعترفون انه  
 الخالق للاشياء جميعها وحده لا شريك له في ذلك ومع هذا يعبدون  
 معه غيره ممن لا يملك شيئا ولا يقدر على شيء فهم في ذلك في غاية الجهل  
 والسفاهة ونسفاة العقل ولهذا قال تعالى فاني يوفون انتم والاحتما  
 لى ان في الآية اختصارا والمقصود الست بربكم والى الحكم يدل عليه  
 ان ابن عباس ان الله مريد بدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها  
 الى يوم القيامة فاحذر منهم الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا

والاموات فيكون كل نداء معنى حاصلا سواء كان للاحياء والاموات ام  
للحيوات والجمادات وليس الامر كذلك انتهى قلنا هذا لا يصلح صارا فان  
المراد بالدعاء عندنا ليس مطلق النداء بل النداء الذي فيه طلب لا يقدر  
عليه الا الله كما تقدم لا يقال فعله هذا ليس هذا المعنى حقيقيا فانه فرع  
من افراد مطلق النداء واذا اطلق المطلق واريد به الناس وهم عباد الله  
نقول كما ان لفظ الدعاء وضع في الاصل لمطلق النداء وكل وضع للمسلم  
الذي ذكرناه يرشدك الى هذا عبارات الجوهري وصاحب الثاموس  
والفيومي التي ذكرت فيما تقدم فتدرك فيكون النداء المذكر حقيقة بشر  
وعلى تقدير تسليم ان لفظ الدعاء ليس بحسب اللغة موضوعا للنداء المذكر  
يقال لا شك في ان لفظ الدعاء بحسب النزع موضوع للنداء المذكر فان  
الله تعالى ورسوله جعل الدعاء من افراد العبادة قال الله تعالى ادعوا استجب  
لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال  
رسوله صلعم الدعاء هو العبادة وايضا قال الدعاء من العبادة وقد  
امر الله تعالى ورسوله بالدعاء في غير ما موضع وهذا الولى ان الدعاء الشارح  
عبادة ولا ريب في ان مطلق النداء ليس بعبادة فاذا نال المراد به هو  
النداء المذكر فيكون النداء المذكر حقيقة شرعية للفظ الدعاء ويمكن  
ان يراد بالدعاء في الايات المذكورة مطلق النداء ويخص بخص  
اخر فيكون من قبيل العام الذي خص منه البعض فيكون فيما به من  
الافراد حجة ظنية وليس هناك شخص يخرج من دعاء الاموات من الانبياء والصالحين  
الذي يتضمن طلبا لا يقدر عليه الا الله من هذا العموم والثاني انه لو سلم ان  
الدعاء على العبادة فهذا اجماع ومن ثم قال القسطلاني واجاب

الاول بان هذا تركه الظاهر فلا يصار اليه الا بدليل وهكذا قال الامام الاول  
 وقال في فتح البيان وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال اكثر المفسرين المعنى  
 لا تشبهوا بتقبل عبادتكم واعفوا لكم واجبكوا واشكروا وقيل هذا الوعد بالاجابة  
 مقيد بالمشيئة اى استجب لكم ان شئتم لقوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء  
 وقيل المراد بانك بما اسئلك من سجد للنفوس ودفع الضرر قيل الاول ولى لان  
 الدعاء في اكثر الاستعمالات انما هو العزيم وهو العباداة قلته بل الثانى ولى  
 لان معنى الدعاء مستقيم ومنه صاهر الطالبان استعمال في غير ذلك فهو  
 مجاز على ان الدعاء في نفسه باعتبار معناه الحقيقية هو عباداة بل يخرج العباداة  
 كما ورد بذلك الحديث الصحيح فانه سبحانه قد امر عباده بدعائه ووعده  
 بالاجابة ووعده الحق وما يبدل القول لديه ولا يخلف الميعاد انتهى  
 وقال في نزل الامار وقد حقق العلامة الشوكاني في مؤلفاته انها  
 بمعنى الدعاء في القرآن وفي الحديث وحليه القول من العلماء في القديم  
 والحديث وسبب تقرير ان الدعاء عباداة اثبت الراسخون في العلم بان  
 دعاء من سوى الله كائن من كان شرك وعبادة لان لك الخير واليخاف في  
 قوله لا يبدل جعلنا نظره في كتاب الدين الخالص فان مولفه فقه الوط  
 بذلك انتهى قال الامام الرازي وحقيقة الدعاء استدعاء العبيد  
 ربهم جل جلاله العناية واستماله اياه المعونته وقال ايضا الدعاء  
 مغاير للعبادة في المعنى انتهى واذا ثبت ان العباداة معنى مجازى للدعاء  
 فلا يصار اليه الا عند تعذر الحقيقة وفيما نحن فيه تعذر الحقيقة ممنوع  
 والثالث ان الدعاء اذا كانت العباداة معنى مجازيا له في العلاقة بينهما فقول  
 العلاقة بينهما اما العموم والخصوص فان العباداة عام والدعاء خاص

في جواب السؤال برهان واضح على انحصار الربوبية فان السكوت في  
 البيان بيان سبب افيانهم به عليهم الحق فلو كان غير الله عندهم رب بالذكر  
 في الجواب البتة والجواب عن الثاني ان المقصود ان رب جميع المخلوقات  
 الله تعالى وانما احصوا السموات السبع والارض العظيم بالذكر لانها من اكر  
 الاجرام واعظها واستبدوا خلقا يدل عليه ان معنى الرب هو المالك المتصرف  
 وكون الله تعالى وحده المالك متصرفا لجميع المخلوقات ثابت باقرار المشركين  
 قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمع والابصار  
 ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقوله  
 الله فقل فلا يتقون قل لكم الله ربكم الحق وقال الله تعالى قل من الارض  
 ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فلا تذكرون وقال تعالى قل من  
 يملك ملكوت كل شيء وهو يجار ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون  
 لله قل فاني تتكبرون وقال تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض  
 وسبح الشمس القمر ليقولن الله فاني يؤفكون وقال تعالى ولئن سألهم من  
 نزل من السماء ماء لاحياء الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله  
 بل لآلهم لا يعقلون فانقلت هناك آيات دالة على ان المشركين لم يكونوا  
 مقرين بتوحيد الربوبية منها قوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا  
 من دون الله فهذا دال على ان المشركين من اهل الكتاب كانوا يتخذ بعض  
 بعضا اربابا من دون الله ومنها قوله تعالى قلهاجن عليه الليل راكبا  
 قال هذا ربي فلما اقل قال لا احب الاقلين الى قوله يا قوم اني برئ مما  
 تشركون فان الخليل عم قال هذا في الثلاث الايات مستفها لهم مسكتا  
 على خطائهم حيث يسمون الكواكب اربابا ومنها قوله تعالى غير الله ابني

يا وهوب كل شيء وهذا بض على ان امشركين كانوا ينجون غير الله من الاصنام  
 الاوثان ربا ومنها قوله تعالى اتخذوا الحجارهم ورجالهم اربابا من دون الله  
 والمسيح بن مريم ومنها قوله تعالى يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خيل الله  
 الواحد القهار فان يوسف عم ساجم اربابا لانهم كانوا يسمونهم كذلك ومنها قوله  
 تعالى فقال انا ربكم الاعلى فهذا يدل على ان فرعون كان يثبت الربوبية  
 لنفسه ولغيره من الاوثان قلت جوابه بوجوه الاول انه ليس في شيء من  
 الايات المذكورة ان مشركا قال في حق غيره الله تعالى انه رب غيران فرعون  
 قال انا ربكم الاعلى وهو لم يكن مشركا بالله بل دهر يامنكر الله تعالى حيث قال  
 ومارب العالمين انما هو في بعضها اتخاذ الارباب وهذا ليس نصا على انهم  
 مقرون بنو بينهم بل يحتمل ان يكون اتخاذهم الارباب بمعنى صن شي من  
 العبادة اليهم او بمعنى اتباع ما شرعوا لهم من تحريم الحلال وتحليل الحرام لا  
 انهم كانوا يلقون لفظ الرب عليهم قال العلامة الامام الحسن بن خالد  
 في منفعات قوت القلوب في اخلاص توحيد علام الغيوب ومن هنا نعلم  
 ان من صن شيئا من العبادة الى غير الله فقد اتخذ الهاديا اما كونه اتخذ  
 الها فقد صار له مالوها والمالوه المعبود واذا كان رسول الله صلى الله عليه  
 قال اصحابه وقد ساله بعض حديثي الاسلام منهم ان يجعل لهم ذات لواء  
 فقال الله اكبر هذا كما قال بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم الهة لكن كبر  
 سنن من كان قبلكم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه النسائي  
 عن ابي واقد الليثي مع انهم لا يعبدون الشجرة ولا يسألونها بل ينوطون  
 بها اسلحتهم ومناعتهم فجعل اتخاذهم لها لذلك اتخاذ الهة فيما الظن بقصده  
 مخلوق معظ له عانة والاهتف به عند الشدائد في نسبة النفس بشجرة الى

يقال له توحيد الربوبية والارض شاني هو الذي يقال توحيد الالهية  
 والاشراك في الاول يسمى الاشراك في الربوبية والاشراك في الثاني يسمى  
 الاشراك في الالهية والآيات الدالة على الامر الاول كثيرة منها قوله تعالى  
 في سورة البقرة الحمد لله الذي احلهم ابراهيم في ربه ان الله الملك اذا قال  
 ابراهيم ربي الذي يحب ويميت قال انا احيى واميت قال يا ابراهيم فان  
 ياتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر منها قوله  
 تعالى في آل عمران ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جعلتكم باية من ربي  
 الى قوله تعالى ان الله ربي وربكم فاعبدوه ومنها قوله تعالى قل اعبد  
 الكتاب تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك  
 به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ومنها قوله تعالى  
 ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يا ابراهيم اني قد جعلت  
 اذ انتم مسلمون ومنها قوله تعالى في النساء واعبدوا الله ولا تشركوا  
 به شيئا وبالوالدين احسانا الآية ومنها قوله تعالى في المائدة وقال  
 المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم ومنها قوله تعالى في الانعام  
 ثم الذين كفروا ابراهيم يعبدون ومنها قوله تعالى قل ما جئكم بعلم  
 راكوبا قال هذا ربي قلما اقل قال لا احب الاقلين الى قوله تعالى  
 اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خفيما وما انا من المشركين  
 ومنها قوله تعالى في يونس السموات والارض اني يكون له ولد ولم تكن  
 له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا اله الا  
 هو الخالق كل شيء فاعبدوه ومنها قوله تعالى قل اعبدوا الله البغي ربي  
 وهو رب كل شيء ومنها قوله تعالى في الاعراف ان ربكم الله الذي

ملئ السموات والارض في ستة ايام ثم استقم على العرش الى قوله تعالى  
 بارك الله رب العالمين ومنها قوله تعالى فيها السبت ربكم ومنها قوله تعالى  
 والحقبة اتخذوا اجبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن  
 مريم ومنها قوله تعالى في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات  
 والارض في ستة ايام الى قوله ذلكم الله ربكم فاعبدوه ومنها قوله  
 تعالى فيه قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمح والابصار  
 ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبس الاصل  
 فسيقولون الله فقل فلا تتقون فذللكم الله ربكم الحق فماذا بعد  
 الحق الا الضلال فالى تصرفون ومنها قوله تعالى في سورة يوسف  
 ما رباب متصرفون خيرام الله الواحد القهار ومنها قوله تعالى في سورة  
 الرعد قل من رب السموات والارض قل الله ومنها قوله تعالى فيها قل  
 هو ربي لا اله الا هو ومنها قوله تعالى في الكهف لئن كنا هو الله ربي ولا  
 اشرك بربي احدا ومنها قوله تعالى فيه ويقول يا ليتني لم اشرك بربي  
 احدا ومنها قوله تعالى في مريم وما كان ربك نسيا رب السموات  
 والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته ومنها قوله تعالى  
 في سورة طه قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقا ثم هلك ومنها  
 قوله في سورة الانبياء قال بل ربكم رب السموات والارض الذي  
 فطرهن وان اعلى ذلكم من الشهددين ومنها قوله تعالى في الحج الذين اخرجوا  
 من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ومنها قوله تعالى في الصافات  
 ان اظكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق  
 ومنها قوله تعالى في ص وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات



رض وبأيديهما العزيز الغفار ومنها قوله تعالى في سورة الرعد  
بيان من صفات الله تعالى ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو لا اله الا  
تصرفون ومنها قوله تعالى في المؤمن وقال رجل مؤمن من آل فرعون  
بكم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من  
ومنها قوله تعالى في المؤمن بعد ذكر بعض صفات الله تعالى ذلكم الله  
ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فاني نؤفكون ومنها قوله تعالى  
الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه عخصا  
له الدين الحمد لله رب العالمين ومنها قوله تعالى في فتح السجدة قل  
للكفرون بالذي خلق الارض في يومين ونجعلون له اعداء ذلك رب  
العالمين ومنها قوله تعالى في الشورى ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه  
التيب واما الايات الدالة على الامر الثاني فالكثير من ان تحصى منها بعض  
ما ذكر لايات الامر الاول من الايات ومنها ما اتوا عليك الان فيقول  
منها قوله تعالى في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين وقوله تعالى في  
البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم  
لعلمكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء  
ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون  
وقوله تعالى فيها واخذنا ميثاق بني اسرائيل لا نعبدون الا الله وقوله  
تعالى فيها ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون  
من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق اله  
واحد ونحن مسلمون وقوله تعالى فيها والهاكم اله واحد لا اله الا هو  
الوجه وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا

لله ان كنتم اياه تعبدون وقوله تعالى فيها الله لا اله الا هو الحي القيوم وقوله  
 تعالى في آل عمران وما من اله الا الله وقوله تعالى في النساء انما الله اله واحد  
 وقوله تعالى في المائدة وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم  
 انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما وله النادوا للظالمين من  
 الضار وقوله تعالى فيها وما من اله الا اله واحد وقوله تعالى فيها تعبدون  
 من دون الله لا يملك لكم ضررا ولا نفعا وقوله تعالى في الانعام قل اني  
 نهيتم ان اعبدوا الذين تدعون من دون الله وقوله تعالى في الاعراف ولقد  
 ارسلنا نوحا الى قومه فقال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقوله تعالى  
 فيه والى اخاهم هودا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقوله تعالى  
 فيه قالوا اجئنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباؤنا من قبله وقوله تعالى  
 فيه والى ثود اخاهم صالحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وقوله  
 تعالى فيه والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله  
 غيره وقوله تعالى في التوبة وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا  
 سبحانه عما يشركون ولا اظنك شاكا في ان مفهوم الرب مفهوم الاله  
 متغايران وان كان مصداقهما في نفس الامر وفي اعتقاد المسلمين  
 الخاصين واحدا وذلك يقتضيه تغاير مفهوم التوحيد فيمكن ان  
 يعتقد احد من الضالين توحيد الرب ولا يعتقد توحيد الاله وان يشرك  
 واحد من المبطلين في الالهية ولا يشرك في الربوبية وان كان هذا باطلا في  
 نفس الامر لا ترى ان مصداق الرزاق ومالك السمع والابصار والحيي  
 الهيت ومدبر الامر ورب السموات السبع ورب العرش الكريم من بيده  
 ملكوت كل شئ والخالق ومسيح الشمس والقمر منزل الماء من السماء ومصداق

الاله واحد ومع ذلك كان مشركوا العرب يقرّون بتوحيد الازرق وما  
 السمع والابصار وغيرها ويشركون في الالهية والعبادة والدليل على  
 ما قال تعالى في سورة يونس قل من يرزقكم من السماء والارض ان عندك  
 السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر  
 فسيقولون الله فقل فلا تتقون قل لكم الله ربكم الحي فاذابعد الحوائط الصلابة  
 فاني نصرّون وقوله تعالى في سورة المؤمن قل لمن الارض ومن فيها  
 ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فلا تذكرون قل من رب السموات السبع  
 ورب العرش الكريم سيقولون لله قل فلا تتقون قل من بيدى فلكن كل  
 شئ وهو يحيا ولا يحيا عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني  
 تنصرون وقوله تعالى في سورة العنكبوت ولئن سالتهم من خلق السموات  
 والارض وبين الشمس والقمر ليقولن الله فاني يوّفون وقوله تعالى فيها  
 ايضاً ولئن سالتهم من نزل من السماء ماء واحيا به الارض من بعد موتها  
 ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقوله تعالى في سورة لقمان  
 ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل  
 اكثرهم لا يعلمون وقوله تعالى في سورة الزمر ولئن سالتهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله وقوله تعالى في سورة الزخرف ولئن سالتهم من خلق  
 السموات والارض ليقولن خلقهم العزيز العليم وقوله تعالى فيها ايضا ولئن  
 سالتهم من خلقهم ليقولن الله فاني يوّفون فلك عباد القبور الذين لم يسمعوا  
 فيهم من الاسلام الا اسمهم يقرّون بتوحيد الازرق والمحيط المهيمن والخالق والمؤيد  
 والممدد والريّض مع ذلك يدعون غير الله من الاموات خفا وطعنا ويدعونهم ينذرون  
 لهم ويظنون لهم ويخلقون لهم ويخرجون من اموالهم جزءا لهم وكنى بمصداق الازرق

عين مصداق الاله في نفس الامر وعند المسلمين الخاصين لا تقتضيه اتحاد مفهوم  
توحيد الربوبية وتوحيد الالهية ولا اتحاد مصداق الرب والاله عند المشركين  
من الامم الماضية وهذه الامة اما تعقل ان لفظ توحيد الربوبية ولفظ توحيد الالهية  
كلها مركبان اضافيان والمضاف في كليهما كلمة وهذا غنى عن البيان وكل المضاف  
اليه في كليهما فان الربوبية والالهية معنيان مصداقيان منتزعا عن الرب  
والاله وهما كليان اما الرب فلان معناه المالك والسيد والمتصرف للاصالة  
والمصلحة والمدبر والمربي والجابر والقائم والمعبر وكل واحد مما ذكر معنى كلي اما  
الاله فلان معناه المعبود بحق او باطل وهو معنى كلي والمنتزعة منها ايضا يكون  
معنى كلي فتوحيد الربوبية اعتقاد ان الرب واحد سواء كان ذلك الرب  
عين الاله او غيره وتوحيد الالهية اعتقاد ان الاله واحد سواء كان ذلك  
الاله عين الرب او غيره واذا تقر هذا فنقول يمكن ان يوجد في مادة  
توحيد الربوبية ولا يوجد توحيد الالهية من يعتقد ان الرب واحد ولا  
يعتقد ان الاله واحد بل يعبد الهة كثيرة ويمكن ان يوجد في مادة توحيد  
الالهية ولا توجد توحيد الربوبية من يعتقد ان المستحق للعبادة  
واحد ولا يعتقد وحدانية الرب بل يقول ان الارباب كثيرة متفرقة  
ويمكن ان يجتمع في مادة واحدة من يعتقد ان الرب والاله واحد  
فثبت ان مفهوم توحيد الربوبية مغاير لمفهوم توحيد الالهية نعم  
توحيد الربوبية من حيث ان الرب مصداق- انما هو الله تعالى لا غير  
يستلزم توحيد الالهية من حيث ان الاله مصداق- انما هو الله تعالى  
لا غير لكن هاتين الحثيتين زائدتان على نفس مفهوم التوحيد  
ثابتان بالبرهان العقلي والنقلي على اننا لو قطعنا النظر عن بحث

تغاير مفهوم التوحيد من فطوريته اصل ايضا فان توحيد الالهية لا  
يتأتى انكاره من احد من المسلمين وهو كافي لاثبات اشراك عبادة القبول  
فانهم اذا ادعوا غير الله رغبة ورغبة وخوفا وطعنا وطلبوا منهم الا يقدر  
عليه الا الله وحده والهم ونذروا الهم وطافوا الهم وطفوا الهم واخرجوا من  
اموالهم جزءا الهم وصنعوا غير ذلك من العبادات فقد عبدوا غير الله  
واحتلوا وهم الالهة من دون الله فان قلت ان عبادة القبول لا يعتقدون  
ان الاموات من الانبياء والصالحين ارباب واهل اصلا ولا يطلقون  
لفظا لارباب الالهة ابدا فكيف يكونون مشركين قلت في هذا ذهبوا  
معنى الاشراك في الالهية والعبادة فان الاشراك في العبادة عبادة غير  
الله من الدعاء والذبح والنذر والطواف وغيره اسواء يعتقدون ربا  
والهام لا وسواء يطلق لفظ الرب والاله عليه ام لا يدل عليه الايات  
الكثيرة منها قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الى قوله فلا  
تجحدوا لله انما ادا وانتم تعلمون وقوله تعالى قل يا ايها الكتاب تعالوا الى  
كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا وقوله تعالى  
وما امرنا الا لعباد الله الهاء واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقوله  
تعالى يعبدون من دون الله لا يشركهم ولا يفتخرون ويقولون هؤلاء  
شفعاء نزد الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض  
وتعالى عما يشركون وقوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا  
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقوله تعالى وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا  
الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما منه النار وقوله  
تعالى وان اقرب رجلا للدين حنيفا ولا تكون من المشركين وقوله تعالى اعلم

تعالى الله عما يشركون وقوله تعالى فاذا ركعوا في الفلك دعوا الله مخلصين  
له الذين قلنا نجحهم الى البراذل هم يشركون وقوله تعالى ولقد اوحى اليك الى  
الذين من قبلك ان لا تشرك ليبحطن عراك ولم تكون من الخاسرين بل الله  
فاعبد وكن من الشكرين وقوله تعالى قل انما ادعوا ربى ولا اشرك به احدا واما  
استدلال المولى على اتحاد توحيد الربوبية وتوحيد الالهية بقوله تعالى  
الست بربكم قالوا بلى ولم يقل الست باحكم بانه تعالى اكفهم منهم بتوحيد الربوبية  
فليس بشئ فان غاية ما يثبت من الآية ان الله تعالى لم يذكر في هذه الآية  
توحيد الالهية وهذا الدلالة له بشئ من الدلالات على اتحادها فربكم  
يذكر في آية دون اخرى وتوحيد الالهية وان لم يذكر في هذه الآية فهو  
مذكورة في الايات التي تلونا انما وتوحيد الاكتفاء بتوحيد الربوبية ليس  
مختصا في انما لما كانا متحدين اكفهم بذكر احدهما بل هناك احتمالات اخر  
الاول ان الاقرار بتوحيد الربوبية مع كحاط قضية بدعية وهي ان خيرا  
الرب لا يستحق للعبادة يقتضي الاقرار بتوحيد الالهية عند من له عقل  
سليم وفهم مستقيم فيكون الاقرار المذكور حجة عليهم كما استحج الله تعالى  
على المشركين بتوحيد الازق وما لك السمع والابصار والحجى المحيى ومدبر  
الارض ومن له الارض ومن فيها ورب السموات السبع ورب العرش العظيم  
ومن بيده ملكوت كل شئ ومن خلق السموات والارض وسخر الشمس و  
القمر ومن نزل من السماء ومن خلقهم في الايات التي تليت فيما تقدم  
على وحدانية الالهة قال الحافظ ابن كثير تحت قوله تعالى قل من يرزقكم  
من السماء والارض امن بملك السمع والابصار الآية يحججه تعالى المشركين  
باعترا فهم بوحدانية ربوبية على وحدانية الالهة وقال فقل افلا

تتقون اى افلا تخافون منى ان تعبدوا معه غيره ما راىكم ويحكم وقوله  
فذللكم الله ربكم الحق الاية اى هذا الذى اعترفتم بانه فاعل ذلك كله هو  
ربكم والحق الذى لا يخفى ان يصدر بالعبادة فماذا بعد الحق الا الصداق  
اى فكل معبود سواه باطل لا اله الا هو واحد لا شريك له فاقى نصرته اى  
وكيف تصرفون عن عبادة الى عبادة ما سواه وانتم تعلمون انه الرب الذى  
حقيق كل شئ والمتقش فى كل شئ اى وقال تحت قوله تعالى قل لمن الارض  
ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله الاله بقررتنا وحداثية واستغلا  
بالحق والتصرف والملك ليرشد الى انه الله الذى لا اله الا هو لا شريك  
العبادة الا له وحده لا شريك له ولهذا قال لرسوله عيسى عليه السلام ان يقولوا  
العابدين معه غيره المعترفون له بالربوبية وانه لا شريك له فيها ومع  
هذا فقد اشر كوامعه فى الالهية فعمد وتغيره مع اصنافهم ان  
الذين عبدوهم لا يخلصون شيئا ولا يملكون شيئا ولا يستبدون بشئ  
بل اعتقدوا انهم يقربونهم اليه زلفى ما يعبدونهم الا ليقرربوا الى الله  
زلفى فقال قل لمن الارض ومن فيها اى من مالكم الذى خلقها ومن  
فيها من الحيوانات والنباتات والثمار وسائر صنوف المخلوقات  
ان كنتم تعلمون سيقولون لله اى فيعرفون لك بان ذلك لله  
وحده لا شريك له فاذا كان ذلك قل افلا تدكرون انه لا تنفع  
العبادة الا للخالق الرازق الغنيه قل من رب السموات السبع  
ورب العرش العظيم اى من هو خالق العالم العلوى بما فيه من  
الكواكب النيرات والملائكة الخاضعين له فى سائر الاقطار  
الجهات ومن هو رب العرش العظيم يعنى الذى هو سق الخلق

قال وقوله سيقولون لله قل افلا تتقون اي اذ كنتم تعترفون بانه  
 رب السموات ورب الارض العظيم افلا تخافون عقابه وتحذرون عذابه  
 في عبادتكم معه غيره واشركواكم به قال وقوله سيقولون لله اي سيعترفون  
 ان السيد العظيم الذي يجير ولا يجار عليه هو الله تعالى وحده لا شريك له  
 قل فاني لتخرون اي فكيف تدعي عقوبكم في عبادتكم معه غيره مع  
 اعترافكم وعلمكم بذلك انهم وقال تحت قوله تعالوا لله خيرا ما يشركون  
 من خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فانبثنا به حلقا ثم ذات  
 بهج ما كان لكم ان تنبتوا شجرها اله مع الله بل هم قوم يعدلون استغفار  
 انكار على المشركين في عبادتهم مع الله الهة اخرى ثم شرع يبين  
 انه المنفرد بالخلق والرزق والتدبير دون غيره اي لم تكن وانما  
 على انبات اشجارها وانما يقدر على ذلك الخالق والرازق المستقل  
 بذلك المنفرد به دون ما سواه من الاصنام والانداد كما يعترفون  
 به هو لاء المشركون كما قال الله تعالى في الآية الاخرى ولئن  
 سألهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألهم من نزل من السماء ماء  
 فلحيابه الارض من بعد موتها ليقولن اي هم معترفون بانه الفاعل  
 لجميع ذلك وحده لا شريك له ثم يعبدون معه غيره ما يعترفون  
 انه لا يخلق ولا يرزق وانما يستحق ان يفرد بالعبادة من هو المنفرد  
 بالخلق والرزق وهذا قال تعالى اله مع الله اي اله مع الله يعبدون  
 تبين لكم ولكل ذي لب ما يعترفون به ايضا انه الخالق والرازق انهم  
 وقال تحت قوله تعالى ولئن سألهم من خلق السموات والارض وسخر  
 الشمس والقمر ليقولن الله فاني يوفى فكون الآية يترقى تعالوا لله لا اله الا هو



لان المشركين الذين يعبدون معه غيره معترفون بانهم المستقل بخلق  
 السموات والارض والشمس والقمر والنجير والليل والنهار وانهم الخالق  
 للرزق لعباده ومقدار اجالهم واختلاف ارزاقهم ففادت بينهم فتنهم  
 الغنى والفقر وهو العليم بما يصلح كل امهم ومن يستحق الغنى ومن يستحق  
 الفقر فذكر انه المستقل بخلق الاشياء المتفرقة بتدبيرها فاذا كان الامر  
 كذلك فلم يعبد غيره ولم يتوكل على غيره فكما ان الواحد في ملكه فليكن  
 الواحد في عبادته وكثيرا ما يقدر تعالى مقام الالهية بالاعتراف بتوحيده  
 الربوبية وقد كان المشركون يعترفون بذلك كما كانوا يقولون في انبيائهم  
 ليبيك لا شريك لك الا شريكاً هو لك تملكه وما ملك انتهى وقال تحت قوله  
 تعالى ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله لا اله  
 يقول تعاخر عن هؤلاء المشركين به انهم يعترفون ان الله خالق السموات  
 والارض وحمداً لا شريك له ومع هذا يعبدون معه شركاء يعترفون  
 انهم خلق له وطاع له ولهذا قال تعالى ولئن سألهم من خلق السموات  
 والارض ليقولن الله قل الحمد لله اذ قامت عليكم الحجج باعترافكم  
 بل اكثرهم لا يعلمون انتهى وقال تحت قوله تعالى يا ايها الناس اذكروا  
 نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني تو فكون ينبيه تعالى عباده ويرشد هم الى الاستدلال  
 على توحيده في افراد العباد له كما انه المستقل بالخلق والرزق فكذلك  
 خليفه بالعبادة ولا يشرك به غيره من الاصنام والانداد والادوات ولهذا  
 قال تعالى لا اله الا هو فاني تو فكون اي فكيف تو فكون بعد هذا  
 البيان ووضح دلالة البرهان وانتم بعد هذا تعبدون الانداد والادوات

انهم وقال تحت قوله تعالى ذكركم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فاني تصرفون  
 في هذا الذي خلق السموات والارض وما بينهما وخلقكم وخلق ابااءكم وهو  
 الرب له الملك والتصرف في جميع ذلك لا اله الا هو اي الذي لا تنبغي العبادة  
 الا له وحده لا شريك له فاني تصرفون اي فكيف تعبدون معه غيره اين  
 بين هيب يعقوبكم انهم وقال تحت قوله تعالى في الزمر ولئن سألتمهم  
 من خلق السموات والارض ليقولن الله يعني المشركين كانوا يعترفون  
 بان الله عز وجل هو الخالق للاشياء كلها ومع هذا يعبدون معه غيره ممن  
 لا يملك لهم ضررا ولا نفعا انهم وقال تحت قوله تعالى في الزخرف ولئن  
 سألتمهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهم الخريز العليم يقول  
 تعالى ولئن سألنا يا محمد هؤلاء المشركين بالله العابدون معه غيره من  
 خلق السموات والارض ليقولن خلقهم الخريز العليم اي ليعترفوا بان  
 الخالق لذلك هو الله وحده لا شريك له وهم مع هذا يعبدون معه غيره  
 من الاصنام والابداد انهم وقال تحت قوله تعالى فيه ايضا ولئن سألتم  
 من خلقهم ليقولن الله فاني يؤفكون اي ولئن سألنا هؤلاء المشركين  
 بالله العابدون معه غيره من خلقهم ليقولن الله اي هم يعترفون انه  
 الخالق للاشياء جميعها وحده لا شريك له في ذلك ومع هذا يعبدون  
 معه غيره ممن لا يملك شيئا ولا يقدر على شيء فهم في ذلك في غاية الجهل  
 والسفاهة وسخافة العقل ولهذا قال تعالى فاني يؤفكون انهم والاختصار  
 الثاني ان في الآية اختصارا والمقصود الست بربكم والحكم يدل عليه  
 ان ابن عباس ان الله منه صلواتهم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها  
 الى يوم القيامة فاحذر منهم الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا

وتكفل لهم بالارزاق الحلال واترأى بن كعب قوله تعالى واذا اخذوا منكم  
 بنى آدم من ظهورهم ذريةهم الآية دل فخمهم له يومئذ جميعا ما كان منه  
 الى يوم القيامة فحتمهم في صنمهم فما استنطقهم فتكلموا واخذ عليهم العهد  
 بالميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بل لا اله الا الله قالوا فاني امهد  
 ذلكم السموات السبع والارض السبع واسمهم عليكم اباكم آدم ان تقبلوا  
 يوم القيامة لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله الا الله ولا اله الا الله  
 شيئا واني لا رسل الله رسله لنذر ونكرهم بها ومبتلى و انزل عليكم كتاب  
 قالوا انتم هذا نك رسلنا والها لا اله الا الله فاقروا له يومئذ بالطاعة ذكره  
 الاثني الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال ايضا فيه بخبرنا انه استخبر  
 ذرية بنى آدم من اصلاهم شاهد بن على انفسهم ان الله ربهم وملكهم  
 وانه لا اله الا الله كما انه تعالى فطرهم على ذلك وجباهم عليه انتهى والاحتمال الثالث  
 ان المراد بالرب المعبود قال القرطبي والرب المعبود وعن عكرمة في تفسير قوله تعالى  
 ولا تعبدوا الا الله بعضا بعضا اربا بامن دون الله قال اتحاد الارب سجد بعضهم  
 بعضا كذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره وغيره وقال الله تعالى في سورة التوبة  
 اعبدوا احبارهم ورضيائهم اربا بامن دون الله والمسيح ابن مريم وامروا  
 الا بعبادتها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فالمراد بالارب اب في تلك  
 الآية هم المعبدون بدل بل قوله تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو  
 سبحانه عما يشركون وكذلك فهم عبدك بن حنبل ورضي وفره النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم والترمذي وابن جرير من طرق عن عبدك بن حنبل رضي الله عنه لما بلغه  
 دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الشام وكان قد تنصر في الجاهلية فاستبصر  
 اخته وجماعة من قومه ثم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اخته واعطاهما فرجعتا الى

خيرا فرفيته في الاسلام وفي لقدوم علي رسول الله صلعم فقدم على المدينة  
 كان رئيسا في قومه طي و ابوه حاتم الطائي المشهور بالكرم فتحاش الناس بقدرته  
 فدخل على رسول الله صلعم وفي عنق عنك صليمن فضته وهو يقرأ هذه الآية  
 اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال فقلت انهم لم يعبدوهم  
 فقال بلى انهم حرموا عليهم الحلال واطلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم  
 اياهم الحديث وقوله ومن المعلوم ان من اقر الله بالربوبية فقد اقر له بالالوهية  
 اذ ليس الرب غير الاله بل هو الاله بعينه فيه ان اراد ان مفهوم الرب عين مفهوم  
 الاله فقد تبين بطلاننا تفا فيما سلف وان اراد ان مصداقه عين مصداق  
 الاله فهذا حق بحسب نفس الامر واعتقاد المسلمين المخلصين ولكن المشركين  
 من الامم الماضية وهذه الالهة لا يسلطون عينية مصداقها واذ كان الامر  
 كذلك فامكن منهم ان يقر والله بتوحيد الربوبية ولا يقر والله بتوحيد الالهية  
 وقد وقع كذلك دل عليه قوله تعالى المؤمنون قل من رب السموات السبع ورب  
 العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون ففي هذه الآية ان المشركين  
 كانوا معتزئين بان الله هو رب السموات السبع ورب العرش  
 العظيم ومع ذلك كانوا يعبدون الاصنام والاولثان وههنا بحثان  
 الاول ان الآية لا يثبت منها الاثبوت الربوبية لله تعالى لا ان  
 غيره تعالى ليس ربا اذ ليس هنالك اداة حصر والثاني ان الثابت  
 مستحاضا انما هو ربى بيقه تعالى للسموات السبع والعرش العظيم  
 فحسب الالهية بعبادة جميع المخلوقات فيحتمل ان يكون رب غيب  
 السموات السبع والعرش العظيم عندهم غير الله تعالى والجواب  
 عن الاول ان عدم ذلك المشركين غير الله تعالى

في جواب السؤال برهان واضح على انحصار الربوبية فان السكوت في موضع  
 البيان بيان نسيما فيما يتم به عليهم الحق فلو كان غير الله عندهم رب بالذكور  
 في اجواب البتة والجواب عن الثاني ان المقصود ان رب جميع المخلوقات هو  
 الله تعالى وانما انحصروا السموات السبع والعرش العظيم بالذكور لانهم من الكبر  
 الاجرام واعظها واشدها خلقا يدل عليه ان معنى الرب هو المالك المتصرف  
 وكون الله تعالى وحده المالك متصرفا لجميع المخلوقات ثابت باقرار المشركين  
 قال الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض من يملك السمع والابصار  
 ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون  
 الله فقل فلا تدعون من دون الله ربكم الحق وقال الله تعالى قل من الارض  
 ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فلا تدعون من دون الله قل من  
 يملك كل شئ وهو مجيد ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون  
 لله قل فاني نشرون وقال تعالى ولئن سألنهم من خلق السموات والارض  
 وشمس الشمس القمر ليقولن الله فاني يؤفكون وقال تعالى ولئن سألنهم من  
 نزل من السماء ماء فلحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله  
 بل لانهم لا يعقلون فانقلت هناك آيات دالة على ان المشركين لم يكونوا  
 مقرين بتوحيد الربوبية منها قوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا  
 من دون الله فهذا دال على ان المشركين من اهل الكتاب كانوا يتخذون  
 بعضا اربابا من دون الله ومنها قوله تعالى فلما جن عليه الليل راى كبرا  
 قال هذا ربى فلما اقل قال لا احب الاقلين الى قوله يا قوم انى ربى مما  
 تشركون فان الخليل عم قال هذا في الثلاث الآيات مستفها لهم مبكرا  
 على خطائهم حيث يسمون الكواكب اربابا ومنها قوله تعالى غير الله البغى

ربا وهو رب كل شيء وهذا نص على ان المشركين كانوا ينجون غير الله من الاصنام  
 والوثان ربا ومنها قوله تعالى اتينوا اباكم وارباهم وارباهم اربا با من دون الله  
 والمسيح بن مريم ومنها قوله تعالى يا صاحبي السجن اربا بمتفرقون خيل الله  
 الواحد القهار فان يوسف عم ساهم اربا بالانهم كانوا يسمونهم كذلك ومنها قوله  
 تعالى فقال انا ربكم الاعلى فهذا يدل على ان فرعون كان يثبت الربوبية  
 لنفسه ولغيره من الوثان قلت جوابه بوجوه الاول انه ليس في شيء من  
 الايات المذكورة ان مشركا قال في حق خيرا لله تعالى انه رب غير ان فرعون  
 قال انا ربكم الاعلى وهو لم يكن مشركا بالله بل دهر يا منكر الله تعالى حيث قال  
 وما رب العالمين انا هو في بعضها اتخاذ الارباب وهذا ليس نصا على انهم  
 مفرون بربوبيتهم بل يحتمل ان يكون اتخاذهم الارباب بمعنى صرف شيء من  
 العبادة اليهم او بمعنى اتباع ما شرعوا لهم من تحريم الحلال وتحليل الحرام لا  
 انهم كانوا يطلقون لفظ الرب عليهم قال العلامة الامام الحسن بن خالد  
 في منفعات قوت القلوب في اخلاص توحيد علام الغيوب ومن هنا تعلم  
 ان من صرف شيئا من العبادة الى غير الله فقد اتخذ الهاديا اما كونه اتخذ  
 الها فقد صار له مالوها ومالوه المعبود واذا كان رسول الله صلى الله عليه  
 قال لاصحابه وقد ساله بعض حديثي الاسلام منهم ان يجعل لهم ذات انوار  
 فقال الله اكبر هذا كما قال بنو اسرائيل اجعل لنا الها كما لهم الهة لتكبر  
 سنن من كان قبلهم اخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه النسائي  
 عن ابي واقد الليثي مع انهم لا يعبدون الشجرة ولا يسألونها بل ينوطون  
 بها اسلحتهم ومنعهم فجعل اتخاذهم لها لذلك اتخاذ الهة فما الظن بقصد  
 مخلوق معطى له عانة والاهتف به عند الشدة والفاقة نسبة للفطنة بشيء الى النفس

من توحى اليهم الشياطين واما نحن فقد اتخذنا ربنا فلنستعين به في كل شئ  
 وقد قال الله تعالى لا يا ربكم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا وسب  
 نزول هذه الآية ما ذكره وان اليه والصلوات قالوا النبي صلعم ان تريد ان تعبد  
 كما تعبد الصالحين بن مريم فقال رسول الله صلعم معاذ الله ان يعبدوا  
 الله وانما من عبادة غير الله ما بد لك بعثته ولا بد لك امر في قلوبنا  
 في ذلك ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكمة والسر يقول ليس كوا  
 عباد الى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تتلصقوا بالكتاب بما كنتم  
 تدرسون ولا يا ربكم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يا ربكم بالكم  
 بعد انتم مسلمون فالرسول نبي ان يعبد الله او يا رب عبادة غير الله في  
 جوابه عليهم والقرآن نزل بنفي امر بالتخاذل الملائكة والنبيين اربابا  
 لان الربوبية من لوازم الالهية فحق احدهما نفي للآخر اثبات احدهما  
 اثبات للآخر لان المعبود لا بد ان يكون مالكا للنفق والضروة من بينك  
 الضروة والنفق فهو المعبود فمن اثبت العبادة لاحد فقد اثبت له الربوبية  
 ومن اثبت الربوبية لاحد فقد اوجب له العبادة انتهى وقال ايضا فيه  
 اذا علمت ان معني الرب المتصرف المالك وان معني الاله المعبود وان معني  
 الالهة والالهية العبادة والمعبودية وان العبادة هي اقصى مراتب الخضوع  
 حيا وذا علمت ان من قصد خير الله بشئ من العبادة او اثبت له بعض  
 خواص الرب سبحانه وتعالى فقد اتخذوا ربنا والها سواء اطلق عليه اسم الاله  
 ام لم يطلق فان الاله المعبود وعليه على المعبود بحق وهو الله تعالى  
 انتهى وفي بعضنا قول الخليل عليه السلام هذا ربي وهذا ليس صاحبي ان  
 فومعهم يسمون الكواكب اربابا اذ في الآية اعتقوا ان مقسمها

انه كان هذا منعم عند قصور النظر لانه في زمن الطفولية وقيل كان بعد  
بلوغ ابراهيم عم ثم اختلف في تاويل هذه الآية فقيل اراد قيام الحج على قومه  
كالخاكي لما هو عندهم وما يعتقدونه لاجل الزامهم وقيل معناه اهدا ربنا نكر  
ان يكون مثل هذا ربا وقيل المعنى وانتم تقولون هذا ربي فاضم القول  
وقيل المعنى على حذف مضاف اى هذا دليل ربي قال الحافظ ابن كثير  
في تفسيره وقد اختلف المفسرون في هذا المقام هل هو مقام نظر او  
مناظرة فروى ابن جرير عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ما  
يقتضيه انه مقام نظر واختاره ابن جرير مستدلا عليه بقوله لئن لم يجئكم  
دري الآية وقال محمد بن اسحق قال ذلك حين خرج من السرب الذي  
ولدت فيه امه حين تحو فت عليه من نمرود بن كنعان لما كان قد اخبر  
بوجود مولود يكون ذهاب ملكه على يديه فامر بقتل الغلمان حاملا فلما  
حملت ام ابراهيم به وحان وضعا ذهب به الى سرب ظاهر البلد فولدت  
فيها ابراهيم وتركه هناك وذكر شياء من عوارق العادات كما ذكر غيره  
من المفسرين من السلف والخلف والحق ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام  
كان في هذا المقام مناظرا لبقى من سبينا لهم بطلان ما كانوا عليه من عبادة  
الهياكل والاصنام فبين في المقام الاول معاربه خطأهم في عبادة الاصنام  
الارضية التي هي على صورة الملائكة السماوية ليشفعوا لهم الى الخالق العظيم  
الذي هم عند انفسهم احقر من ان يعبدوه وانما يتوسلون اليه بعبادة  
ملائكته ليشفعوا لهم الى الخالق عنده في الرزق وغير ذلك مما يحتاجون  
اليه وبين في هذا المقام خطأهم وصلاتهم في عبادة الهياكل وهي الكواكب  
السيارة السبعة المتحركة انقطع لا يخفى عليك ان عبارة الحافظ الدلائل



على ان مقصود ابراهيم عم هذا القول بيان بطلان ما كانوا عليه من عبادة  
الهياكل وهذا لا يتوقف على كون قومه قائلين ربوبية الهياكل بل يستقيم  
هذا البيان على تقدير كون قومه حاهدين لربوبيتها ايضا بان يقال ان هذه  
الهياكل اذ لا يصلح للربوبية فكيف تصلح للالهة وفي بعضها ان الله صلا  
اسم نبي صلعم ان يقول عبد الله ابني ربا وهو رب كل شئ فقه بغي غير الله  
ربا وهو مثل اتحاد الرب وقد عرفت فيما تقدم ان اتحاد شئ ربا ليس بض  
على اقرار ربوبية الاحمال ان مكى اتحاد الرب بمعنى شئ من العباد  
اليه او بمعنى اسباع ما شرعوا لهم يدل عليه ما في التماسين من انه جواب على  
المشركين لما دعوه الى عبادته فانه سبحانه قال الحافظ ابن كثير في تفسيره  
يقول تعالى قل يا محمد لهؤلاء المشركين بالله في اخلاص العباد له والتوكل  
عليه غير الله ابني ربا اي اطلب ربا سواه وهو رب كل شئ رب يبي <sup>في بعض</sup>  
ويكفى في ويدبر اى لا اتوكل الا عليه ولا ايبس الا الله لانه رب كل  
شئ وملكه وله الخلق والامر ففي هذه الآية الامس باخلاص العباد  
والتوكل كما تضمنت الآية الى قبلها اخلاص العباد له لا شريك له <sup>انتم</sup>  
وفي بعضها ان يوسف عم قال لصاحبي السجن الرباب متفرقون خیرام الله  
الواحد القهار وهذا ليس به تصريح انها كناية لفظا الرباب على  
الاصنام حتى يلزم انكار توحيد الربوبية بل يحتمل ان يكون المعصوم <sup>يا</sup>  
بطان ما كانوا عليه من عبادة الاصنام بان القول بالارباب المتفرق  
باطل عطفا على انكاره من احد من اهل العمل وما لا يصلح للربوبية  
لا يصلح للعبادة دل عليه قوله تعالى ما عبدون من دوني الا اسما  
سميتموها انتم واباؤكم وانزل الله ما من سلطان ان الحكم الا لله

ان لا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال  
 الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم ان يوسف علم اقبل على الفتيتين بالمخاطبة  
 فالتذاعرها الى عبادة الله وحده لا شريك له وخلع ما سواه من الاوثان  
 التي يعبدونها قوما فما قال الرباب متفرقون خيرام الله الواحد القهار راى  
 الاى ذل كل شئ لعز جلاله وعظمة سلطانه انتم وجملة القول انه ليس  
 فى آية من الايات ان واحدا من المشركين قال ان غير الله رب حتى يلزم  
 انكار توحيد الربوبية والوجه الثانى انه عيتم ان يكون المراد بالرب فى  
 الايات المذكورة المعبود وقد عرفت فيما تقدم ان الرب ربهم ايجب بمعنى  
 المعبود والثالث ان الكلام فى مشركى العرب والايات المذكورة اكثرها  
 فى حق غيرهم من مشركى اهل الكتاب وقوم ابراهيم وقوم يوسف عليهم السلام  
 فلا يصح بتلك الايات الاستدلال على ان مشركى العرب لم يكونوا مقرين بتوحيد  
 الربوبية ولعلكم قد تظننت من ههنا فساد قول العلامة محمد بن اسمعيل  
 الامير حيث قال قلت اهل الجاهلية تقول فى اصنامها انهم يقربونهم  
 الى الله زلفى كما تقول القبريون ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله كما  
 تقول القبريون قلت لا سواء فان القبريين مثبتون التوحيد لله قائلون  
 انه لا اله الا هو ولو ضربت عنقه على ان يقول ان الولي الله مع الله لما قالوا  
 بل عنده اعتقاد جهل ان الولي لما اطاع الله كان له بطاعته عنده تعالى  
 جاء به تقبل شفاعته ويرجى نفعه لا انه مع الله بخلاف الوثني فانه  
 امتنع عن قول لا اله الا الله حتى ضربت عنقه زاعما ان وثنه الله مع الله  
 وينهى رباؤها قال يوسف عليه السلام الرباب متفرقون خيرام الله  
 الواحد القهار سماهم اربا بالانهم كانوا يسمونهم بذلك كما قال الخليل

هذا رب في الثلاث الآيات مستقها لهم سبكا منك ما على خطأ هم حيث  
 يسمون الملائكة اربا بابا والوا جعل الالهة لها واحدا وقال قوم ابراهيم  
 من فعل هذا بالهتنا انت فعلت هذا بالهنا يا ابراهيم وقال ابراهيم  
 افكاه دون الله تريدون ومن هنا يعلم ان الكفار غير مقرين بتوحيد  
 الالهية والربوبية كما توهم من توهم من قوله ولين سالتهم من خلقهم ليقول  
 الله ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزى  
 العليم قل من يذكركم من السماء والارض الى قوله ليقولن الله هذا اقرار  
 بنوحيد الخالقية والرازقية ونحوها لانه اقرار بنوحيد الربوبية لانهم يجعلون  
 اوثانهم اربا بابا كما عرف انت وجه الفساد ان الاقرار بتوحيد الخالقية و  
 الرازقية ونحوها اقرار بتوحيد الربوبية لما عرفت فيما تقدم من ان معنى  
 الرب هو المالك المتصرف وكون الله تعالى وحده خالقا وارزاقا ونحوها  
 يستلزم كونه تعالى وحده مالكا متصفا في جميع المخلوقات على ان قوله  
 تعالى في الثمنون قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون  
 لله نص على الاقرار بنوحيد الربوبية واضمح وقد علمت الجواب عما فيه من  
 البحثين قل كذا واما قوله يجعلون اوثانهم اربا بابا فقد عرفت الجواب  
 عنه فيما سلف بما لا مزيد عليه وما يعتقده هؤلاء الملحدة المكفرة للسلامة  
 ان قصد الصالحين والاعتقاد فيهم والندبة بهم شرك الكبر **اقول** جوابه  
 قراءة قوله تعالى سبحانه هذا جهنم عظيم لم يقل احدا من الموحدين  
 المتبعين للكتاب والسنة قط ان قصد الصالحين والاعتقاد فيهم التبرك  
 بهم شرك سينال انتساء الله تعالى هذا المقترى غضب من ربه وذلك في الحقيقة  
 الدنيا قال الله تعالى ان الذين اتحنوا بالبجل سينالهم غضب من ربه

وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نخزي المفلتين انما منعوا الناس ان يشهدوا  
 الرجال بزيارة قبور الصالحين واين هذا من ذلك ولم يقولوا فيه ايضا انه  
 شرك اكبر انما قالوا انه بدعة محرمة **قوله** فان رسول الله صلعم امر صاحبيه  
 عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ان يقصدا اويس القرني ويسالاه  
 الدعاء والاستغفار كما في صحيح مسلم **قول** ليس في صحيح مسلم في فضل  
 اويس رضي الله عنه الحديث عمر رضي الله عنه والفاظه مختلفة في رواية ان رسول الله صلعم  
 قد قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن خيرا ما له  
 قد كان به بياض فداها الله فاذهب عنه الاموضع الدينار والدراهم  
 فمن لقيه منكم فليستغفر لكم وفي لفظ سمعت رسول الله صلعم يقول ان  
 خيرا لتابعين رجل يقال له اويس له والدته وكان به بياض فمسوه  
 فليستغفر لكم وفي لفظ سمعت رسول الله صلعم يقول يا ايها الذين آمنوا  
 ابن عامر مع اهل اهل اليمن من مرادهم من قرون كان به برص فبرء منه الا  
 موضع درهم له والدته هو جأبؤ لواء قسم على الله لا برة فان استطعت ان  
 يستغفر لك فافعل واستغفر لي فاستغفر له انتهى وليس فيه ان رسول الله  
 صلعم امر صاحبيه عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب ان يقصدا اويسا ولو  
 كان هذا اللفظ واقعا في حديث لما كان فيه حجة للحكم ايضا فان هذا اللفظ  
 لا يقتضيه جواز شدة الرجال لزيارة الاحياء فضلا عن جوازه لزيارة الاموات  
 الذي كلامنا فيه وما ورد في صحيح مسلم ليس فيه الا انه ان جاءنا احد من  
 اهل الخير والصلاح فمن لقيه منا فليطلب له دعا له منه جائز وهذا لا ينكره  
 احد **قوله** واما التبرك باثار الصالحين الى قوله ليس فيه شيء من الاشراك  
 ولا الحرفة وانما هو لاداء القوم يلبسون على المسلمين توصلا الى اعراضهم

فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **قول** هذه اطالة لا طائل تحتها فانه  
ليس احد منا معاشر اهل التوحيد والسنة منكرا للتبرك باثار الصالحين  
انما نتمتع بشدة الحال لزيارة قبور الصالحين ودعاء الاموات وطلب الدعاء  
منهم والروايات المذكورة ليس فيها اثر من جواز هذه الامور **قول**  
كان عمر بن عبد الوهاب الذي ابتدع هذه البدعة يخطب الجمعة في مسجد  
الدرعية ويقول في كل خطبة ومن توسل بالنبي فقد كفر **قول** هذه  
المسئلة من المسائل التي اجاب الشيخ نفسه عنها في الرسالة التي كتبها الى  
عبد الله بن محييم بما نصه فهذه اثنا عشر مسئلة جوابي فيها ان اقول سبحانه  
هذا مجتاهن عظيم ولكن قبل من هجت محمد صلعم انه ليس عيسى بن مريم  
وليس الصالحين تشابهت قلوبهم ويهتقونه بانه يزعم ان الملائكة وعيسى  
وعزير في النار فانزل الله في ذلك ان الذين سبقت لهم منا الحسنة اولاه  
عنها مبعدون الآية انتهى قال الشيخ حسين بن غنام الاحمسي في روضة  
الافكار والافهام العاشرة قولهم في الاستسقاء لا يابن بالتوسل  
بالصالحين وقول احمد يتوسل بالنبي صلعم خاصة مع قولهم انه لا يستقأ  
بمخلوق فالفرق ظاهر جدا وليس الكلام مما نحن فيه فكون بعض يرخص  
بالتوسل بالصالحين وبعضهم يخرب بالنبي صلعم واكثر العلماء ينهي عن  
ذلك ويكره هذه المسئلة من مسائل الفقه ولو كان الصواب عندنا  
قول الجمهور انه مكروه فلا ننكر من فعله ولا انكار في مسائل الاجتهاد  
لكن انكارنا على من دعا المخلوق اعظم مما يدعوا لله تعالى ويقصد القبول  
يقض عن عند الشيخ عبد القادر او غير يطلب منه تفريج الكربات واغاثة  
الافهام واعطاء اوعيات فاین هذا عن يدعو الله مخلصا له الدين

لا يدعو مع الله احدا ولكن يقول في دعائه اسئلك بنبيناك يا رسول الله  
بعبادك الصالحين او يقصد قلبا معروفا او غيره يدعوه عنده لكن لا يدعو  
الا الله بخالص له الدين فاين هذا مما نحن فيه انتهى وقال بعض المحققين  
في الرد على كتاب جلاء الغم اذا ظم هذا وعرفت ان كلام الشيخ متجه لا غبار  
عليه فاعلم ان قول هذا المحدث فجعل بكلامه هذا كما ترى التوسل بذوات  
الصالحين والرسول عليهم الصلوة والسلام وطلبه جل وعلا باوليائه من  
دين المشركين الشرك الاكبر المخرج عن الملة وكفر به كما ترى صريحا من قوله  
تعالى وتبليس ادخل فيه قوله وطلبه جل وعلا باوليائه ليؤمن به الجاهل ومن  
لا علم عندهم بحقيقة الحال وموضوع الكلام ان مراد الشيخ مسألة التوسل  
في دعاء الله بحجاء الصالحين وهذه مسألة ودعاء الصالح وقصده فيما لا يقدر  
عليه الا الله مسئلة اخرى فخطها ليس بباطل فقبحا قبحا وسحقا سحقا  
من ورث اليهود وحرف الكلم عن مواضعه وكلام الشيخ صريح في من  
دعاه مع الله الها اخر في حاجاته وعلماة وقصده بعبادته فيما لا يقدر  
عليه الا الله تعالى كحال من عبد القادر او احمد البدوي او الصديق  
او عليا والحسين ومع هذا الضيع العظيم والشرك الجلي يقول انا لا  
اشرك بالله شيئا واشهد انه لا يخلق ولا يرزق ولا ينفع ولا يضر الا الله  
ظنا منهم ان ذلك هو الاسلام فقط وانه ينجي به من الشرك وما رتب عليه  
فكشف الشيخ شبهته وادحض حجة بما تقدم من الايات وتمت كلمة  
ربك صدقا وطلا لا اميد لكلماته وهو السميع العليم واما مسألة  
الله بحق انبيائه واوليائه او بحجاءهم بان يقول السائل اللهم اني اسالك  
بحق انبيائك او بحجاء اوليائك او نحو هذا فليس لكلام فيه ولم يقل

انه شرك ولا له ذكر في كلامه وحكمه عند اهل العلم معروف وقد نص على  
 المنع منه جمهور اهل العلم بل ذكر الشيخ في رده على ابن البرقي انه لا يعلم  
 قائلا يجوز له الا ابن عبد السلام في حق النبي صلعم ولم يجزم بذلك بل خلق  
 القول به على ثبوت حديث الاصح وصحته وفيه من لا يحتج عند اهل الحديث  
 وعلى تسليم صحته فليس الكلام فيه وفي المثل اربها السهي وترقي القدر  
 انتهى وايضا قال فيها والتوسل صار مستكما في عرف كثير فبعض الناس  
 يطالع على قصد الصالحين ودعائهم وعبادتهم مع الله وهذا هو المراد  
 بالتوسل في عرف عباد القبور واصحابهم وهو عند الله ورسوله وعند  
 اولى العلم من خلقه الشرك الاكبر والكفر البواح والاسماء لا تغير الحقائق  
 ويطلق ايضا في عرف السنة والقرآن واهل العلم بالله ودينه على التوسل  
 والتقرب الى الله تعالى بما شرعه من الايمان به وتوحيده وتصديقه وتوحيده  
 وفعل ما شرعه من الاعمال الصالحة التي يحبها الرب ويرضاها كما توسل  
 اهل الثلثة بآل بيته والعفة والامانة فاذا اطلق التوسل في كتاب الله  
 تعالى وسنة رسوله وكلام اهل العلم من خلقه فهذا هو المراد لا ما اصطلاح  
 عليه المشركون الجاهلون بجد ودما اتزل الله على رسوله فلبس هذا المعنى  
 بكلمة مشتركة تروى بالباطل انتهى قلت وقد علمت تحقيق التوسل وحكمه  
 وما يجوز من اقراده وما لا يجوز وما كان منها شركا وما ليس بشرك فما تقدم  
 بما لا مزيد عليه فتذكر **قوله** وكان اخو الشيخ سليمان بن عبد الوهاب  
 من اهل العلم فكان يبنك عليه انكار استدلاله في كل ما يفعله او يامر به ولم  
 يسب في شيء مما ابتدعه وقال له اخو سليمان يوما كيم اركان الاسلام  
 يا محمد بن عبد الوهاب فقال خمسة فقال انت جطرتها ستة السادس

من لم يتبعك فليس بمسلم هذا عندك ركن سادس للاسلام **اقول** لعن الله  
 وامثاله ما خوذ من كتاب جلاء الغمة عن تكفير هذه الامة فلا نقل ولا لفظ  
 هذا الكتاب ثم نذكر ما قال بعض المحققين في الرد عليه قال المعتز في  
 كتاب جلاء الغمة ولكن هذا الرجل جعل طائفة كنا سادسا للاركان الخمسة  
 كما قال ذلك اخوه الامام ابو الشيخ سليمان بن عبد الوهاب حين خطاه  
 فلم يقبل ونهاه عن سفك الدماء ونهب الاموال فلم يفعل وقال بعض  
 المحققين في الرد عليه مانعه والجواب ان يقال قد علم اهل العلم والايمان  
 براءة الشيخ من هذا وان دعوته الى طاعة الله ورسوله يا مرنوحيه وهي  
 عن الشرك به وعن معصيته ومعصية رسوله ويصرح بان من عرف الاسلام  
 ودان به فهو مسلم في اي زمان واي مكان ويشهد الله كثيرا في رسائله  
 ويشهد اولى العلم من خلقه ان اولائه ان جاءه عن الله او عن رسوله بدليل  
 يرد شيئا من قوله ويحكم بخطائه ليقبلته على الراس والعين ويترك ما خالفه  
 او عارضه وهذا معروف بحمد الله وانما يرصد به مثل هذا اليهت وينسب اليه  
 من جعل زوره وقد عد في اهل العلم والايمان جسرا يتوصل منه ويعبر الى  
 ما انطوى عليه وزينه له الشيطان من عبادة الصالحين والتوسل بهم <sup>عليه</sup>  
 الدخول تحت امر اولى العلم وترك القبول منهم والاستعانة بما نشأ عليه  
 اهل الضلال واعتادوه من العقائد الضالة والمذاهب الجائرة قال تعالى  
 حاكيا عن فرعون وقومه فيما رموا به كليم موسى ونبيه هارون عليهم السلام  
 من قصد العلو والدعوة الى انفسها قالوا اجئتنا للتفتنا عما وجدنا عليه  
 ابلونا فتكون لهما الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين وقال لقد  
 ارسلنا موسى باياتنا ولسطان مبين الى فرعون وقلائه فاستكبروا



وكانوا قوماً عابدين فقالوا انهم من ابسترين مثلنا وقومهم لنا عابدين  
 وكذبوا عما فكانوا من الملوك فانظر الى ما افادته اللام ان كنت من ذوي  
 الابواب والافهام وقال تعالى عن قوم نوح انهم قالوا لنبيهم ما هذا الا  
 بستر متكلم يريد ان نفصل عليكم ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا  
 في اياتنا الاولى فانظر الى من نور الله قلبه ما زعم هذا المعترض ونزل  
 على هذه الايات الكريمات يعرف ان آل فرعون وقوم نوح لهم ورثة  
 واتباع وحصاة واشياء يصدون عن سبيل الله ويبغون عافوا ويكفون  
 على ورثة الرسل واعلام الهدى تقاظا وحرما ولا بد من الحساب يوم  
 تقوم الناس لرب العالمين وقد راي رسالته لشيخنا رحمه الله تعالى  
 لما قرناه ونصرها من محمد بن عبد الوهاب الى الاخ احمد المقيمي الهادي  
 ربه وبعد وصل الخط وصلك الله الى ما رضىه واسر فاعلم الرسالة  
 المذكورة وصاحبها ينتسب الى مذهب الامام احمد وما تضمنته رسالته  
 في الصفات مخالف يعتقد به الامام احمد رحمه الله تعالى وما تضمنته من  
 الباطل في غيوب امر الشريك بل في ابحاثه فمن ايدى الامور بطلاناً لمن  
 سلم من الحق والتعصب وكذلك تمويه على الطغام بان ابن عبد الوهاب  
 يقول الذي ما دخل تحت طاعته كافرون نقول سبحانك هذا بهتان عظيم  
 بل فشهد الله على ما يعلمه من قلوبنا بان من عمل بالتوحيد وبدء من الشريك  
 واهله فهو مسلم في اي زمان واى مكان وانا نكفر من شرك بالله الى  
 الالهة بعد ما تبين له الحق على بطلان الشرك كذا لك نكفر من حسد الله  
 او اقام الله الباطل على ابحاثه وكذلك من سل سيفه دون هذا المشرك  
 التي يسرك بالله عندها وقتل من اكرها وسعى في اراها لله المستعان

انهم المقتضى وانما نسبت ذلك الى اخير سليمان فلا مانع من ذلك لولا وجوب رد  
 خبر هذا الفاسق وعدم قبوله الا بعد التبين ثم لو فرضت صحة فمن سليمان  
 وما سليمان هذه دلائل السنن والقرآن تدفع في صدره وتذكر في محضه  
 وقد اشتهر ضلاله وحقا الفتنة اخيه مع جملة وعلام ادراكه لشيء من فنون العلم  
 وقد رايت له رسالة يعارض فيها على الشيخ وتاملتها فاذا هي رسالة جاهل  
 بالعلم والصناعة مزيجي التحصيل والبضاعة لا يدرى ما يلحقها ولا يحسن الاستدلال  
 بذلك على من فطرها وسواها هذا وقد من الله وقت تشريد هذا بالوقوع  
 على رسالة سليمان فيها البشارة برجوعه عن مله هبها الاول وان قد استبان  
 له التوحيد والايان وتندم على ما فرط من الضلال والطغيان وهذا نصها  
 بسم الله الرحمن الرحيم من سليمان بن عبد الوهاب الى الاخوان احمد بن محمد  
 التميمي ويا احمد ومحمد ابنا عثان بن شبابة سلام عليكم ورحمة الله  
 وبركاته وبعد فاخدا اليكم الله تعالى الذي لا اله الا هو واذكركم ما من الله  
 به علينا وعليكم من معرفته دينه ومعرفته ما جاء به رسوله صلعم من عنده  
 وبصرنا من النعمى وانقذنا من الضلالة واذكركم بعد ان جئتمونا في الدار  
 من معرفتكم الحق على وجهه وانيتهما جكم به وثنائكم على الله الذي انقذكم  
 وهذا اذ انكم في سائر محال السكم عندنا وكل من جاءنا من الحمد لله ثبته عليكم  
 والحمد لله على ذلك وكتبت لكم بعد ذلك كتابين غير هذا اذ ذكركم العظام  
 ولكن يا اخواني معذرتكم باجرامنا من مخالفتكم الحق واتباعنا سبل الشيطان  
 ومجاهدتنا في الصد عن اتباع سبل الهدى والآن معلونكم لم يتبق من اعدائنا  
 الا اليسير والايام معدودة والانفاس محسوبة والمامل منا ان نقوم  
 لله ونفعل مع الهدى اكثر مما فعلنا مع الضلال وان يكون ذلك الله وحده

لا شريك له لا لما سواه لعل الله سبحانه يحسن عناسيات ماضية وسيات مآقية  
 ومعلومكم عظم الجهاد في سبيل الله وما يكفر من الذنوب وإن الجهاد باليد  
 والقلب واللسان والمال وتفهمون أجور من هدى الله به رجلاً واحداً والطرف  
 منكم أكثر مما تفعلون الآن وإن تفهموا الله قيام صدق وإن تبينوا للنار  
 الحق على وجهه وإن تصرحوا لهم تصرحوا بيننا ما أنتم عليه من الغنى الضلال  
 فيأخواني الله الله فالأمر أعظم من ذلك فلو خرجنا تجاراً إلى الله في الفلوات  
 وحدنا الناس من السفهاء والجائنين في ذلك لما كان بكثير منا ثم رخص  
 الدين والدنيا في مكانكم أعز من السبخ والعوام كلهم تبع لكم فالجواب والله  
 على ذلك ولا تعلق ابتى من الموانع وتفهمون أن الأمر بالمعروف والنهي  
 عن المنكر لا بد أن يرى ما يكره ولكن أرشدكم في ذلك إلى الصبر كما حكى عن  
 العبد الصالح في وصيته لابنه فلا أحس من أن تحبوا الله وتبغضوا الله وتوالوا الله  
 وتعادوا الله وتزى بعرض في هذا أمر شيطانية وهي أن من الناس من ينسب  
 لهذا الدين وربما يلقي الشيطان لكون هذا ما هو بصادق وإن له  
 الحظا ديني يا وهذا أمر ما يطلع عليه إلا الله فإذا أظهر أحد الخيّر فاقبلوه من  
 دواؤه فإذا ظهر من أحد شره وأدبار عن الدين فغادوه واكروه ولو  
 أحب حبیب وجامع الأمر في هذا أن الله خلقنا لعبادته وحن لا شريك  
 له ومن رحمته بعث لنا رسولا يأمروننا بما خلقنا له ويبين لنا طريقته وأعظم  
 ما أحبا عند الشريك بالله وعداوة أهله وإبناضهم وتبين الحق وتبين  
 الباطل فمن التزم ما جاء به الرسول صلعم فهو أخوك ولو أبغض أبغض  
 ومن تكب عن الصراط المستقيم فهو عدوك ولو هو ذلك أو أخوك  
 وعند الله أذكىكم معي إلى بحول الله أعلم أنكم تعلمون ما ذكرت لكم

خلاصة  
 الأمر ولا  
 مستقيم  
 معينا  
 حقاً  
 مستقيماً

ومع هذا فلا حذر لكم عن التبيين الكامل الذي لم يبق معه لبس وان  
 تذكروا دائما في مجالسكم واجتماعكم منا ومنكم اولاد وان تقوموا مع الحق  
 اكثر من قيامكم مع الباطل فلا حق من ذلك ولا لكم عذر لان اليوم الدين  
 والدنيا والله الحمد بحقيقة في ذلك فتذكروا ما انتم فيه اولاد في امور الدنيا  
 من الخوف والاذى والاعتداء واعتداء الظلمة والفسقة عليكم ثم رفع  
 الله ذلك كله بالدين وجعلكم السادة والقادة ثم ايضا ما من الله به  
 عليكم من الدين انظر الى مسألة واحدة فيها نحن فيه من الجهالة  
 كون البكوة ونجس عليهم احكام الاسلام مع معرفتنا ان الصحابة قاتلوا  
 اهل الزدة واكثرهم متكلمون بالاسلام ومنهم من اتى باركانه ومع معرفتنا  
 ان من كذب بحرف من القرآن كفر ولو كان عابدا وان من استهزأ بالدين  
 او بشي منه فهو كافران من جحد كما يحجم عليه فهو كافرا الى غير ذلك  
 من الاحكام المكفرات وهذا كله محقق في البدوى واديدا ونجس عليهم  
 احكام الاسلام اتباعا للتقليد من قبلنا بلا برهان فيا اخواني تأملوا وتذكروا  
 في هذا الاصل يد لكم على ما هو اكثر من ذلك وانا اكثر عليكم الكلام لو شئتم  
 بكم انكم ما تشكون في شئ فيما تذاكرون ونصيحة لكم ولنفس والعمدة  
 في هذا ان يصيرد ابكم في الليل والنهار ان تجاروا الى الله ان يعيدكم من  
 انفسكم وسيات اعمالكم وان يهديكم الى الصراط المستقيم الذي عليه رسله  
 وان يباهي بعباده الصالحين وان يعيدكم من مضلات الفتن فالحق  
 وضحه وابلقكم وماذا بعد الحق الا الضلال قاله الله تعالى الناس الى في  
 جهاتكم تنتم لكم في الخير والشر ينتم فاعلموا ما ذكرت لكم ما قدر احد من الناس  
 بربكم بغير معرفة والاعلام هداة الحيران فان الله سبحانه تعالى

من المسؤل ان يدرينا ويا كرم سبل السلام والشيخ وعياله وعياله الجيدين و  
 المحم وليسون عليكم والسلام وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم اللهم  
 اغفر لكاتبه ولوالديه ولذريته وللمن نظر فيه فذل حاله بالمغفرة والمسلمين  
 والمسلمات اجمعين واجابوه برسالة يسخى ان تذكر ونصها باسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين من كاتبه الفقير احمد التميمي  
 واحمد بن عثمان واخيه محمد الى من مزله عليا وطبره باتباع دينه واقتفاء هدى  
 محمد بن مسلم سبيه واميننا الاخ سلمان بن عبد الوهاب زادنا الله واباه من  
 التقوى والايمان واعاذانا واباه من نزغات الشيطان سلام عليكم ورحمة  
 الله وبركاته بعد اذ افر السخر وعياله وعبد الله واخواننا السلام وبعد فخر  
 اليها نصيحتكم جعلكم الله من الامة الذين يجدون بامر الله حين البه والى دين  
 سيد محمد صلعم فمنهم الله الذي فتح علينا وهدانا للدينه وهدانا عن الشرك و  
 الضلال وانقذنا من الباطل والبدع المضلة وبصرنا بالاسلام الصوف  
 الحال عن شوائب الشرك فلقد من الله علينا وعليكم فلهما الفضل والمثبة بها  
 نور لنا من اتباع كتابه وسنة رسوله صلعم وهدانا عن سبيل من ضل واضل  
 ولا برهان ونشكنا ان يتوب علينا وعليكم ونريدنا من الايمان فلقد من  
 فيما مضى بالعدل عن الحق ودحضناه واركننا الباطل ونصرناه بجهلنا  
 وتقليد المن قبلنا فحق علينا ان نقوم مع الحق قيام صدق اكبر بما قبلنا مع  
 الما طل على جهلنا وضلالنا والمامل والمبني منا ومنكم وجمع اخواننا  
 الكامل الواضح لئلا يختر يافعا لنا الماضية من يقتدى بجهلنا وان تمسك  
 بما استقر وابدو لبحر من نور الاسلام وما بين الشيخ محمد رحمه الله تعالى من  
 النبي صلعم فلقد جاء رساله الله ورسوله واتبعتنا سبل النجى والضلال ودعونا

السبيل الشيطان ونكبنا كتاب الله وراء ظهورنا جملانا وعداوة وجاهدنا  
 في الصلح عن دين الله ورسوله واتبعنا كل شيطان تقليد او جملا بالله فلا  
 ولا قوة الا بالله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين  
 لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فالواجب منا لما رزقنا الله معرفة  
 الحق ان نقوم معه اكثر واكثر من قيامنا مع الباطل ونصرح بالتبين للناس  
 باننا على باطل فيما فات ونقوم له مشفى وفرادى ونترك كل على الله عسى ان  
 يتوب علينا ويعيدنا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يهدينا سبيل السلام  
 ويجعلنا من الداعين الى الهدى لا من الدعاة الى النار فخير الله الذي لا اله الا  
 هو حيث من به هذا الشئ في اخر هذا الزمان وجعله باذنه وفضله هاديا للتائب  
 الحزين ان يسئل الله العظيم ان يمتنع المسلمين به ويعيده من شر كل حاسد باغ  
 ويبارك في ايامه وان يجعل جنة الفردوس ماواه وايانا وان ينفعنا بها  
 بسببه فلقد بين دين نبيه صلعم على رغم انك كل جاحد وصار علما للحق حين  
 طمس ومصباحا للهدى حيث درست اعلامه ونكس واظفا الله به الشرك  
 بعد ظهوره حق عبادات الاوثان صرفا بلا ريس لم يزل من الله عليه برضاه  
 ينادي ايها الناس هلموا الى دين نبيكم الذي بعث به ان كنتم تؤمنون  
 بالله واليوم الآخر ثم يقيم منه وعليه الا انه يقول ايها الناس اعبدوا  
 ربكم واعطوه حقه الذي خلقكم لاجله وخلق لكم في السموات وما في الارض  
 جميعا منه ان الله تعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال  
 ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال وان  
 المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وقال فان حاجك فقل اهلمت وجهي لله  
 ومن اتبعن وفسر اسلام الوجه بالقصد في العبادة فاذا ادعى غير الله او نذر

لغفر الله واسنغات بغير الله اوتق كل على غير الله ادا التجأ الى غير الله فخذ عبادته  
 لمن قصد بذلك هذا والله الشريك الاكبر وانا نشهد بذلك وقمنا مع اهل تلاته  
 سنة وعاديا من ام يتجر يد التوحيد العداوة البينة التي ما بعد ما عداوة  
 فالواجب علينا اليوم نصر الله ودينه وكتاب ورَسُوله والتبري من الشرك  
 واهله وعداوتهم وجهادهم باليد واللسان لعل الله ان يتوب علينا وحيي  
 وستر محاذينا واكبر من هذا البد والذين لا يد ينون دين الحق لا يسلون  
 ولا يزكون ولا يورثون ولا لهم نكاح صحيح ولا حكم عن الله ورسوله لا يدين  
 به صريح ونقول هم اخواننا اسلام سبحانه هذا بئنان عظيم ومكابرة  
 لما جاء به رسول رب العالمين فنقول لا خلاف ان التوحيد لا بد ان يكون  
 بالقلب واللسان والعمل فان اخل من هذا شيء لم يكن الرجل مسلما فان  
 عرف التوحيد ولم يعمل به فهو كافر معاند كفرعون وابليس وان عمل  
 بالتوحيد ظاهرا وهو لا يفهمه ولا يعقده بقلبه فهو منافق شر من  
 الكافر اعاذنا الله واياكم من الخزي يوم تبلى السرائر فالواجب علينا وحيي  
 من نصير نفسه ان يعمل العمل الذي يحصل به فكك نفس وان يعبد الله  
 ولا يعبد غيره فالعبادة حي الله على العبد ليس لاحد فيها شرك لملك  
 مقرب ولا نبي من سبل فضلا عن السفلة والسياطين وحي الله علينا ان  
 نجأ رايه بالليل والنهار والسرو العلانية في الخلوات والغلات عسى  
 ان يتوب علينا ويعفو عنا ما فات ويعيدنا من مضلات الفتن فالحق  
 بحمد الله وضحه وابلوجه وماذا بعد الحق الا الضلال والاحول ولا قوة الا بالله  
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم  
 الدين انتم ما قلنا بعض المحققين في الرد على جلاء الغم **قوله** وقال جل

رجل آخر هو محمد بن عبد الوهّاب لم يعق الله كل ليلة في رمضان فقال له يعق في كل  
 ليلة مائة الف في آخر ليلة يعق مثل ما اعتق في الشهر كله فقال له لم يبلغ من اتباعك  
 عشر عشر ما ذكرت فمن هؤلاء المسلمين الذين يعقهم الله تعالى وقد حصر المسلمين  
 فيك وفيمن ابتعتك ففهمت الذي كثر انتهى **قول** جوابه على وجوب الأول عدم الاعتماد <sup>على</sup>  
 خبر الفاسق الكاذب المفترا لا بعد النبين والتأني أن في نفس هذا الخبر والحكاية ما <sup>يقضي</sup>  
 كذب من أن محمد بن عبد الوهّاب قال له يعق في كل ليلة مائة الف وفي آخر ليلة يعق  
 مثل ما اعتق في الشهر كله فإن هذا العكس لم يقع في حديث صحيح ولا حسن إنما وقع في  
 رواية ضعيفة شاذة الضعفاء وموضوعة ومحمد بن عبد الوهّاب بحمد الله تعالى كان  
 من نقاد أهل الحديث فكيف يتصور أن يحيب بهذا الجواب الخفيف المساقط نعم جاء في  
 حديث والله عتقاء من النار وذلك كل ليلة وفي حديث أنه يغفر لأمته في آخر ليلة من  
 رمضان وعلى هذا فليس فيه إشكال على أن هذين الحديثين فيهما مقال أما الأول فلأن  
 الترمذي قال في جامعه بعد ذكر هذا الحديث وحديث بخرية الذي رواه أبو بكر بن  
 عيَّاش حديث غريب لا نعرفه من رواية أبي بكر بن عيَّاش عن الأعمش عن أبي صالح عن  
 أبي هريرة إلا من حديث أبي بكر وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال نا الحسن بن  
 الربيع نا أبو الأحوص عن الأعمش عن مجاهد قوله قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان  
 فذكر الحديث قال محمد وهذا أصح عندي من حديث أبي بكر بن عيَّاش وأما الثاني  
 فلأن في سند هشام بن زياد نا المقدم صنفه احمد وغيره قال النسائي موقوف  
 وقال ابن حبان بروى الموصوعات عن الثقات وقال أبو داود كان غير ثقة وقال  
 البخاري يتكلمون فيه كذا في الميزان والثالث أن عند المعتقين الواقع في الرواية المذكورة  
 في هذا الحكاية أن كان في كل زمان هذا في غاية السقوط فإنه لا يصدق في زمان بلغ  
 الإسلام حين كان المسلمون قليلين لم يبلغوا هذا العدد وإن كان في بعض الزمان فقد بلغ



اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بعض الزمان أضاعوا أضاعوا للذكر على الله في من عبد الله  
اتباع الشيخ هذا العدد فاني محمد بن علي هذا العدد ما ذكره في المسلمين قبل ما الشيخ او بعد انما الله في هذا  
هذه الولاية والاربع صل في كل ما من من وضع الا باطل الذي في قلوب الساعة وان يقض فيه روح كل من  
فكيف يصير هذا الحد فهو باطل الاول ان يحمل على انسان يبلغ فيه المسلمين هذا يبلغه ويزيد هذا السائر  
كما يمكن من ان يبعث من اتباع الشيخ كاي يكون من جات اتباعه من غير في قلوب الناس بناء على هذا التفسير على ان  
الشيخ والابن الحسين في نفسه واتباعه وقد علم في هذا ان هذا القول على الشيخ ضريح وما قول  
المؤلف في حق الشيخ فها الذي كفر فخره عظيم على النار والكفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا رجل قال اخيه  
كافرا قد ابا به اهل والشيخ محمد بن علي بن بري من الكفر فقد ابعث هذا المؤلف قوله ولما طال  
الذراع بينه وبينه خا اخوان ايمر بقبلة فاحمل الى المدينة النبوية والف سالة في الرد عليه بالسلماء فلم ينه  
اقول هذا كان حين تبيين عنه وضلاله ومخالفة للشيخ وما بعد هذا جمع اخوه عن هذا القول  
استبان التوحيد الايمان من كل طرف من الضلال والطغيان قد علمته في انذاره قوله والف كثير  
علماء المحاربة وغيرهم سائل في الرد عليه رسول الله فانه يثبت اقول جنة من الاول ان كثير من العلماء  
المحققين اجابوا على تلك الرسائل وانتصر الشيخ والتماني ان رد كثير من العلماء على  
الشيخ لا يقتضي بطلان ما عليه الشيخ وحقيقه ما عليه خصوصه انما معيار الحقيقة شهادة  
الكتاب العزيز والسنة المطهرة واذا كان قوله وعمله موافقا للتقليد فلا مبالاة ولا  
احد كاشا من كان والثالث ان غير واحد من علماء الصحابة والتابعين واتباعنا  
قد خالفه كثير من العلماء هذا ما يشارك الشيخ فيه غير فلا وجه للطعن قوله وقال  
له رجل اخر مرة وكان رئيسا على قبيلة بحيث انه لا يهدل ان يسطو عليه فاقول اذا  
اخبرك رجل صادق ذودين وامانة وانت تعرف صدق بان قوما كثير من تصدقهم  
وراء الجبل الفلاني فارسلت الفخيال ينظرون القوم الذين وراء الجبل فلم يجدوا اثرا  
الا احدهم بل باجاء تلك الارض احدا تصدق بالالف امر الواحد الصادق صدق فقال

اصدق الالف فقال له ان جميع المسلمين من العلماء الاحياء والاموات في كتبهم يكن بؤرك في  
 ائت به وينيقونه فنصدقهم وكذلك ما يعرف جوابا لذلك اقول الجواب عليه من جهة  
 الاول عدم الاعتماد على هذا النقل والتأني ان ما حكاه عن الشيخ في جواب البصيرة المضمرة من  
 انه قال اصدق الالف يتصور ان يكون جوابا صحيحا عما بل اذا كان الالف ذوى صدق  
 ودين وامانة ممن لا يخافون في الحق لومة لائم وامان ليس بندي صدق او دين او امانة او خائف  
 الناس كخشية الله فليكن الجواب على عكس ما حكى عن الشيخ وحين حكى الجواب عما فهذا اذ دليل  
 على كذب هذه الحكاية والتأني ان هذا النقل ليس في محله فان ما عليه الشيخ ليس خبر رجل صادق  
 ذوى دين وامانة بل هو قول رسول كريم ذى قوة عند ذى العرش مبين مطاع ثوابين فلا اعتد  
 بقول من خالفه وان كانوا الوفا اذا الشيخ لم يدع الى دايه او الى داي احد من الصحابة او  
 التابعين او تبع التابعين او زعماء غيرهم من العلماء انما دعا الى الخلاص التوحيد الذي هو <sup>منطوق</sup>  
 صريح بغير واحدة من الايات الرابعة ان قول السائل ان جميع المسلمين من العلماء الاحياء والاموات  
 في كتبهم يكن بؤرك فيما ائت به وينيقونه كذب صريح هذا شيخ الاسلام بن تيمية وابن القيم  
 وابن كثير وابن عبد البر وغيرهم من اهل التحقيق قبل الشيخ بعد الشيخ فيما اتى به بل هو ادعى ان  
 جميع المسلمين من العلماء الاحياء والاموات موافقون للشيخ لكان له وجه فان كلهم يقولون  
 ان الاعيان عبادا وعباد غير الله شرك <sup>قوله</sup> وقال له رجل اخر مرة هذا الدين الذي حثت به متصل  
 ام منفصل فقال له مشائخي ومشائخهم الى ستمائة سنة كلهم مشركون فقال له الرجل اذن ينك  
 منفصل لا متصل فعن من اخذته فقال وحى الهام كما خضر فقال له اذن ليس لك محصل فيك  
 كل احد يمكن ان يدعى وحى الهام الذي تدعيه <sup>اقول</sup> هذا افتراء على الشيخ واضحه لم يقل  
 الشيخ قط ان مشائخي ومشائخهم الى ستمائة سنة كلهم مشركون وان دعى وحى الهام ولاويه  
 احد الكاذبين ومن يدعى صحته فعليه ابيان <sup>قوله</sup> ثم قال له ان المتقسل بجمع عليه الى  
 قوله فلا وجه لك في التكفير اصلا <sup>اقول</sup> بل هذه الحكاية مجعولة فان الشيخ قد قال في

والرسالة التي كتبها الى عبد الله بن محيى في جواب هذا الطعن بجمالك هذا مختار عظيم قوله  
 هذا حجة عليك بان استقاء عمرك بالعلم انما كان لاعلام الناس بعقوبة الاستقاء والتوسل بين  
 النبي صلى الله عليه وسلم اقول هذا ادعاء بلا دليل بل يردده لفظ الحديث فان فيه عجزاً عن قول الله عز وجل  
 تسئل اليك بيننا صلعم فتقينا واما تسئل اليك نعم بيننا واستقاء هذا لفظ البخاري وهو عند  
 الاسماعيليين من روايته عن النبي عن الانصارى باسناد البخاري الى انس قال كانوا اذا انحطوا  
 على عهد النبي صلعم استقوا به فيستقون لم فيسقطون فلما كان في امانة عمر فذكر الحديث في ذلك  
 في الفقه قوله وكيف تخبره باستقاء عمر البكاء وعمر عن الذي روى حديث تسئل ادم النبي صلعم  
 قل ان يخلق اقول قد عرفت فيما تقدم من هذا الحديث وادعاء لا يصح لان يخبر به  
 قوله مهت وتخير وبقى على عمارته ومفادها التبعة اقول هذا كذب بها الله بل كيف  
 وقد يعلم صحت حديث التسئل من له ادعاء الامر من الجرح والتعديل ولا وجه للبهت وغيره  
 قوله ومن مفادها انه لما سمع الناس من زيارة النبي صلعم خرجوا من الاحساء وزادوا في  
 صلعم اقول هذا كذب افتراء فان الشيخ قال في جوابات اثني عشرة مسألة منها انكار زيارة  
 قبر النبي صلعم ما نصه في هذا اثنا عشر مسألة جواب فيها ان اقول بجمالك هذا مختار عظيم حكمه  
 قال الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد الله بن محيى قوله وبلغه مرة ان جماعة من الذين لم  
 يتأصروا من الاوقاف العديدة قصدوا الزيارة والحجاء اقول هذا افتراء بحجت القرآن بالشيخ  
 نصه قد قصد مدنيته عليه الصلوة والسلام واما ما فيها من ترويض بعد ذلك فاما ما في  
 الزيارة والمناسك كذا في ترجمة الافكار وقد نقلت فيما تقدم من عوارض الطولية قوله وكان  
 ينهى عن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اقول واحرق كل مثل الخبرات وغيرها من كتب الصلوة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم اقول فليحاً بالشيخ في بعض سائله عن هذا بقوله واما كذا الخبرات فذلك  
 سبب وذلك اني اشترت على من قبل فيجئني من اخواني ان لا يصيب في قلبه اجل من كذا  
 ويطعن ان القراءة فيه انفع من قراءة القرآن واما احراقه والنهي عن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم

لفظ كان فهذا من الجهتان كذا في روضة الأكار و أيضاً فيها وأما قوله وأحرق أيضاً روض  
الرياحين وسماه روض الشياطين فهذا من الكذب الزور المبين انتهى وأما قوله وأبطل الصلوة  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وليقلنا فهذا الكلام مع بشاعة لفظه فيه الإجماع والجمهور تشيع  
بظاهرة عند الصرام وتغيير له من تصحيح الملك العلار فان أشيخ رحمه الله لم يره عن ذلك و  
لم يبطله إلا الفعل الذي يفعل في كثير من البلدان وقد أبطله جماعة قبله من الأعيان و  
أنكره جماعة من نقاد هذا الشأن وقالوا لا يتقرب إلى الله تعالى ولا يدل أن لا تدبر عدة شخصته  
أظهرها في مقام العبادة الشيطان انتهى وقال أيضاً فيها ولم يعلم القاري لهذا الكتاب والواقف  
على هذا الخطاب أن خلاصة البيان عن ذلك في الجواب أن الذي أنكره من غير شك ولا  
ارتياح هو ما يفعل في غالب الأوصار ويعمل في كثير من الأقطار لاسيما الحرمين كما صح بالمشاهدة  
والأخبار وذلك أن يصعد ثلاثة أو أكثر على المنابر فيقرأون آيات من القرآن ويصلون  
على النبي بأرفع صوت وأعلان ويدأبون بغير الإحسان وأصوات تحاكى غناء القيان <sup>وعلم</sup>  
آيات الله الكريمة ويغيرون حرمة اسمائه العظيمة ويقولونها من معناه إلى معنى وكفى به أثماً  
وهنا وتغير لما أراد الله بأسمائه وصفاته لقد خسر الله من ضل سعيه وهو يحسب أنه يصنع  
انتهى وقال الشيخ في الرسالة التي كتبها إلى عبد الرحمن بن عبد الله والحاصل أن ما ذكر عنا من  
الأسباب غير دعوة الناس إلى التوحيد والنهي عن الشرك فكله من الجهتان انتهى والسيد العلامة  
إمام العصر محمد بن اسمعيل الأمليني نظم في مدح الحديث مشتمل على فصول حكم في فصل  
منها على ثلاث الخيرات بالتحريق فكل نظم وحرق عبد الله لائل دقات + أصاب قضياً  
ما يجعل عن بعد غلغله عند الرسول وفريته بلا مزية فأتى أن كنت تستهدي أحاد  
لا تغرمي إلى عالم ولا تساوي فلما أن رجعت إلى المقاد - وصيرها إلى الجبال الدار من صرة  
يرى دسها أنك لديه من المحمد ولما أطلع الشيخ الفاضل العلامة ناصر بن حسين المحبش  
الصنعاني على هذه الأبيات أرسل إليه نظماً سال فيه عن وجه هذا الحكم فاجاب السيد العلامة

أولا السليم بالنظم ثم حرد أدلة على صحته في المتن على وجه الاتفاق وهذا السؤال والجواب كلهم  
 يتيسران في بلاد اليمن ونواحيه ذكره السيد العلامة مؤيد السيد صدوق حسن سلمه الله  
 تعالى في كتابه تحف المسائل قوله وكان عمر اتباعه من مطالعة كتب الحق والصبر  
 الحديث واحرق كثيرا منها وادرك كل من اتبعه ان يهرس القرآن بحسب فهمه حتى لم يبق  
 من اتباعه اقول قد فرغ الشيخ من جوابه عما قال في الرسالة التي كتبها الى عبد الله بن سحيم  
 والمسائل التي تسعها منها ما هو المقتضى الظاهر وهي قوله الى وسط كتب لم يدرى قوله اني  
 ادعى لاحد ما دوقوله اني حارره عن التقليد انتهى لمخصرا وقال في الرسالة التي كتبها الى عبد الله  
 بن عبد الله واخبراء الى والله الحمد متسع ولست عتد ع عقيدتي ودينني الذي ادين  
 الله به مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه ائمة المسلمين مثل الائمة الاربعة واتباعهم  
 الى يوم القيمة لكني بليت للناس اخلاص الدين وبعيتهم عن دعوى الاجماع <sup>موات</sup> ولا من الصالحين غيرهم  
 انتهى قال عبد الله بن سحيم بن عبد الوهاب في رسالة احصرت من الرسائل المولدة للشيخ محمد  
 ابن عبد الوهاب بن مذهبنا في اصول الدين مذهب أهل السنة والجماعة وطريقنا <sup>السلف</sup> طريقة  
 يحيى ايضا في الصريح على مذهبنا لا ما راجد من خنيل رحمة الله ولا سكر على من قلل احد الاربعة  
 دون علمهم بعد مصط مذهبنا لغير كرامة والرياسة والامامية ونحنهم ملا نقرهم على  
 شئ من مذهبهم لعلنا لا نلحدهم على تشديد احد الائمة ولا نستحي عرقة الاجتهاد  
 المطابق ولا احد الدنيا يدعيها الا انسانا في بعض المسائل انما نحن لنا نص حلي من كتاب اوسنة  
 غير مسووح ولا مخصص لا معارض باقوى منه وقال به احد الائمة الاربعة احدا به و  
 تركا المذهب كارت الجرد والاحوة فاما بعد الجرد وان خالف مذهب الحنابلة ولا فتن  
 على احد في مذهبه ولا نفترض الا اذا اطلعنا على نص حلي كذا في مخالف المذهب بعض  
 الائمة وكانت المسئلة ما يحصل بها تعارض ظاهر كاهم الصلوة فاما الحنفى والمالكي مثلا <sup>ط</sup> كذا  
 على نحو الظمايسة ولا اعتبار بالاجل من بين السجود <sup>لهم</sup> دليل ان الجهر لا مامراتا

بالبسملة وشتان بين المستلذين فأدعى الدليل شرناهم النص من مخالفتنا ذهب ذلك عما يكون  
 نادرا جدا ولا مانع من الاختصار في بعض المسائل دون بعض فلا منافضة لعدم دعوى الاختصار  
 المطلق وقد سبق جبه من انجزة المذاهب لربعة الى اختياراتهم في بعض المسائل مخالفتين للمذهب  
 طرزا من تقليد صاحبها ثم اننا نستعين على فهم كتاب الله بالتفاسير المتداولة المتعارضة ومن اجلها  
 لدينا تفسير ابن جرير ومختصر لابن كثير الشافعي وكذلك البيضاوي والبعوني والخازن ولهذا  
 الجلالين وغيرهم وعلى فهم الحديث بشرحه كالقسطاني والعسقلاني على البخاري والنووي  
 على مسلم والمناوي على الجامع الصغير ونحوهم على كتب الحديث خصصوا الامهات المستشرية  
 ونعني بسائر الكتب في سائر الفنون اصولي وفروعا وقواعد وسيرا وصرفا ونحو جميع علم  
 الامة ولا نأمر باللاف شيء من المؤلفات اصلا الا ما تقرر للناس في الكفر ورض الرأيا حين او  
 يحصل بسببه خلل في العقائد كعلم المنطق فانه قد حرمه كثير من العلماء على ان لا يفحص عن مثل  
 ذلك كالدلائل ان تظاهرها صاحبها معاندا للالف ووافق لبعض البلدان في للاف كتب  
 اهل الطائفة غنا صلا يحمله وقد يجره هو غيره ولا يرى قتل النساء والاطفال واما ما يكذب  
 علينا سائر الحق وتلبسوا على الخلق باننا نقرر القرآن لرأينا وناخذ من الحديث ما وافق فهمنا من  
 دون مراجعة شرح لا نقول على شيخنا وانا نضمر من تبة نبينا محمد صلعم بقولنا النبي في تبة  
 وعصى احدا انضمر منه وليس له شفاعاة وان زيارته غير مندوبة وانه كان لا يعرف معنى لا اله  
 الا الله حق انزل عليه فاعلم انه لا اله الا الله مع كون الاية مدنية وانا لا نقتل احواله ونسلف  
 مولفات اهل المذاهب لكون فيها الحق والباطل وانا نجسمه وانا نكفر الناس على الاطلاق ومن  
 بعد الست المائة الامن هو على ما نحن عليه ومن قروع ذلك انا لا نقبل بيعة احد حتى نقرأ  
 عليه بانه كان مشركا وان ابوه انا على الاشرار بالله وانا نفى عن النبي صلعم ونحرم زيارته القبول  
 المشرفة مطلقا وان من دان بما نحن عليه سقط عنه جميع التبعات حتى الديون وانا لا نرى  
 حقا لاهل البيت رضوان الله عليهم وانا نجبر على تزويج غير الكفو لهم وانا نجبر بعض الشيوخ

على وراق زوجة الشابة لتسكن على مرافقة لولدها لوجه لذلك فجميع هذه الحركات واستأصا  
لما استقصا عنها من كراولا ما كان جوابا عليه في كل مسألة من ذلك الاستجبات ههنا  
عظيم فمن روى عنها شيئا من ذلك أو نشأ فقد كذب علينا وافتري من متحدثا لنا وراى مجلسا  
وتحقق ما عهدنا علم قطعا ان جميع ذلك وصحة علينا بما هبنا علماء الدين واخواننا شيئا طيب  
تقدير الناس عن الادعاء لاجل الصلوات على التوحيد لله بالعبادة واما اعتقاد من عمل الواح من الكسائر  
كما يقتل المسلم بغير حق الزنا والربو وشرب الخمر وتكون ذلك منه لا يخرج بفعل في ذلك عن امرأة الا  
ولا يحل له في طول الاشقام اذا كان محلا لله في جميع انواع العبادات ولقد اعتقد في مرتبة  
بيننا هم صلح اعلى مراتب المحلوات على الاطلاق والله حي في قبره حيته مستقرة المبلغ من حق  
الشهادة المنصوص عليها في التنزيل اذ هو افضل منهم بلا ريب والله يسمع سلا من يعلم طيبه  
تسنياته لانه لا يشاء الحل لا الزيادة المسجرات الصلوات فيه والاداء مع ذلك الرياسة فلا  
باس من انفق نفيسا وتارة في الاستدلال بالصلوات عليه الواردة عند فقد ان بسعادة الدارين  
وكفى به كما جاء في الحديث قوله وتارة يقول ان الشريعة واحدة فالحق لا يجعلها من اهل  
اربعه اقول قال عماد الله بن محمد بن عبد الوهاب في رسالة المذكورة ما كتبه ولقد  
بالملزمة على الصلوات في الجماعات وعد ما تفرق في ذلك بان يجتمع على كل صلوة مع امام  
واحد يكون ذلك الامام من احد المقلدين للاربعه رضوان الله عليهم انتهى قد نقل ما ايضا قوله  
بل يجزى عن كل تقليد احد الائمة الاربعه نعم بذلك ان كل من اعجب قوله وكان النسخ المذكور في نسخة الشيخ محمد بن  
والشيخ محمد بن السنك الحنفي وغيرهما من اشياخه يتفهمون فيه الاتحاد والضلال ويقولون  
سبيل هذا ويصل الله به من اعداء واشقاء فكان الامر كذلك واخطأت فراسم في اقول  
هذا العمل ما لا اعتماد عليه قوله وكان والد عبد الوهاب من العلماء الصالحين وكان ايضا  
يتفهم في ذلك المذكور الاتحاد ويزيد به كتبنا ويحذر الناس اقول هذا كذب صريح وان  
والد قد اتى عليه تناء بليغا كما يظهر من روضة الافكار قد نقلت فيما تقدم قوله وكذا

اخوة سليمان بن عبد الوهاب فكان ينكر ما احدثه من البدع والضلال و  
 العقائد الزائفة وتقدم انه الف كتابا في الرد عليه اقول نعم قد كان اخوة  
 سليمان في اول الامر كما قال هذا القائل ثم رجع عن مذهبه الاول ونذر  
 على ما فرط من الضلال والطغيان كما يلوح من كتابه الذي كتب الى احمد بن  
 محمد التوحجي فاحمد ومحمد ابني عثمان بن شبابة وقد نقل فيما سبق فتذكر  
 قوله وكانت ولادة محمد بن عبد الوهاب سنة الف ومائة واحد عشر اقول  
 هذا غلط والصحيح ما في الروضة من انه رح ولد سنة خمس عشر بعد المائة ولا الف  
 كما تقدم قوله ولما اراد اظهار ما زينه له الشيطان من لبدته والضلالة اقول  
 هذا بوجهان عظيمان فان الشيخ رحمه سعى سعياعا عظيما في ازالة البعثة والضلالة وانما دعا  
 الناس الى التوحيد الخالص اتباع السنن وترك الشرك والبدعة قوله ويظهر ان  
 ما عليه للناس كله شرك وضلال اقول هذا بمعنى افتراء بحت قوله وكان  
 يقول لهم اني ادعوكم الى الدين وجميع ما هو تحت السبع الطباق مشرك على الاطلاق  
 ومن قتل مشركا فله الجنة اقول هذا كله افتراء بلاريب على الشيخ يعرفه من له  
 راحة من الايمان والعلم والعقل قوله وكانوا مأكلا الطائف في ذلكم سنة الف  
 ومائتين وسبعة عشر قتلوا الكبير والصغير والمأمور والامر ولم ينج الا من طال عمره  
 وكانوا يذبحون الصغار على صلبه ونهبوا الاموال وسبوا النساء الى قوله فانهم كانوا  
 يحكمون على الناس بالكفر من مئذ ستمائة وغفلوا ايضا عن استباحة اموال الناس  
 ودمائهم وانتهاكهم حرمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأركانهم انواع التحريم له ولمن احبه وغير  
 ذلك من مقامهم التي ابتدعوها وكفروا بالامة بها وكانوا اذا اراد احدا ان يتبعهم  
 دينهم طوعا او كرها يأمرونه بالاعتيان بالشهادتين ولا ثم يقولون له اشهد على نفسك  
 انك كنت كافرا واشهد على والدك انما ماتا كافرين واشهد على فلان وفلان



انه كان كافرا ويسمي له جماعة من اكابر العلماء للماضيين فان شهدوا بذلك قبلوهم  
والا امروا بقتلهم وكانوا يصحون بكفيرا لامة من منذ ستائة سنة واول من صرح  
بذلك محمد بن عبد الوهاب فتبعوه على ذلك واذا دخل انسان في دينهم وكان قد  
سجد حجة الاسلام قبل ذلك يقولون له حجر ثانيا فان حجتك الاولى فعلت كما وانت مشرك  
فلا يسقط عنك الحج ويسمي من اتبعهم من التجار والمجربين ومن كان من اهل بلد  
يسمي بهم الانصار والظاهر من حال محمد بن عبد الوهاب انه يدعي النبوة الا انه ما قد  
على اظهار النصيحة بذلك وكان في اول مرة موثقا بمطالعنا اخبارا من ادعى النبوة كاذبا  
كسيرة الكتاب سبحانه والاسم العنسي وطليحة الاسدي واصل بهمه فكانه يصغر في  
نفسه دعوى النبوة ولو امكنه اظهار هذه الدعوة لاطهر بها وكان يقول لا تساعه  
اني اتبكم بدين جديد يظهر ذلك من قوله وانعكاه ولهذا كان يطعن في هذه  
الاثمة واقوال العلماء ولم يقبل من دين نبينا صلعم الا القرآن ويؤله على حسب مراد  
مع انه انما قبله ظاهرا فقط لئلا يعلم الناس حقيقة امره فيكشفوا عنه بدليل انه هو و  
اتباعه انما ياولونه على حسب يوافق اهل ثم لا يحسب فسر به النبي صلعم واصحابه و  
السلف الصالح واثمة التفسير فانه كان لا يقول ذلك لئلا يلقوا بعد القرآن من احادث  
النبي صلعم واقاويل الصالحين والتابعين والائمة المجتهدين ولا بما استنبطه الاثمة  
من القرآن والحديث ولا يأخذ بالاجماع ولا بالقياس الصحيح وكان يدعي الانتساب الى  
نذير الامم احمد كذا واستراوز وروا الامام احمد برئ منه اقول الجواب على  
هذه الاحوال كلها انها على طولها وكثرة كاذبة خبيثة فلا يعجبك كثرة الخبيث  
قوله حتى اخره سليمان بن عبد الوهاب لقف رسالة في الرد عليه كما تقدم اقول قد  
عرفت فيما تقدم من الشيخ سليمان قد جهر عن قوله الاول فالاستناد بالقول المرجوع عنه  
عجيب قوله وتمسك في تكفير المسلمين بايات نزلت في المشركين فخلعها على المؤمنين

اقول انما تمسك الشيخ في تكفير الذين يسمون انفسهم مسلمين وهم يتكفون اصولا  
 مكفرة ببعض آيات نزلت في المشركين وقد ثبت في علم الاصول ان العبارة لجميع  
 اللفظ لا بخصوص سبب وهذا ما لا مجال للاختلاف فيه لاحد قوله وقد  
 روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في وصف الخوارج انهم انطلقوا الى  
 آيات نزلت في الكفار فحملوها في المؤمنين اقول قد صله الطبري في مسند  
 علي من تهذيب الاثر من طريق بكير بن عبد الله بن الاشيم انه سأل نافع كيف  
 كان رأي ابن عمر في الحرورية قال كان يرأهم شررا الخلق انطلقوا الى آيات الكفار  
 فحملوها في المؤمنين قلت وسند صحيح قاله الحافظ في الفتح والشيخ رحمه الله تعالى  
 يرى من هذا الصنيع بحمد الله تعالى والدليل عليه انه ذكر في كتاب التوحيد باب  
 الثامن فخر بالقرآن حديث ابن سعيد الخدري المروي في الخوارج وذكر هذا الاثر  
 فكيف يتكلم ما يشتهره على الخوارج نعم قد استدل الشيخ رحمه الله على كفر عباد القبور بجميع  
 آيات نزلت في الكفار وهذا مما لا يخفى عليه اذ عباد القبور ليسوا بمؤمنين عند  
 احد من المسلمين قوله وفي رواية اخرى عن ابن عمر عند غير البخاري انه صلعم  
 قال اخوف ما اخاف على امتي رجل يتناول القرآن يضعه في غير موضع اقول  
 في هذا الكلام خطأ من وجوه الاول ان هذا الحديث من رواية عمر بن الخطاب  
 لا من رواية ابن عمر كما استدل به عن قريب والثاني ان التبادر من  
 قوله عند غير البخاري ان غير البخاري من الائمة الستة قد انزعجوا مع انه ليس له  
 اثر في شيء من الكتب الستة فهذا قد ليس واضح وان كان المراد بغير البخاري الطبري  
 فقط فكان التصريح بالطبري اولى بالدلالة من هذا الابهام والتبليس فالثالث  
 لفظ الحديث هكذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اكثر ما  
 اخوف على امتي من بعدك رجل يتناول القرآن يضعه على غير موضعه رجل يرى



ومنه ما حدث معاوية بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قال: ثلاث زلة عالم وجعل الدنيا منافع  
 بالقرآن ودنيا تقطع عنها قلم فاما زلة عالم فان اهتدى فلا تقلد ولا دينكم وان  
 نزل فلا تقطعوا عنه العلم والمجدال منافع بالقرآن فان للقرآن منارا ونحن في الطريق  
 فما عرفتم فخذوا ولا وانكرتم فرددوا الى عالمه واما دنيا تقطع عنها قلم فمن جعل الله  
 في قلبه غنى فهو غنى ورواه الطبراني في الاوسط وعمر بن مرة لم يسمع من معاوية  
 وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في  
 رواية منه وضعفه احمد وجماعة ومنها ما حدث عمرو بن عوف قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اخاف على امتي من ثلاث من زلة عالم ومن هو متبع ومن  
 حكماء بر رواه البزار وفيه كثير من عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن ابن كثير  
 ومنها ما حدث عمرو بن الخطاب قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافع اللسان رواه  
 البزار واحمد وابو يعلى ورجاله موثقون ومنها ما حدث عقبة بن عامر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اني اخاف على امتي اثنين القرآن واللبن اما اللبن فيثبعون الريف  
 ويلتبعون الشهوات ويتركون الصلوة واما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجاءلون به  
 الذين امنوا رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه دراجه ابو السحر وهو ثقة مختلف  
 في الاحتجاج به كذا في مجمع الزوائد - وعن زيار بن حنبل قال قال لي عمر هل  
 تعرف ما يهدم الاسلام قال قلت لا قال يهدم زلة العالم وجعل الدنيا منافع ولكنكم لا  
 المضلين رواه الدارمي وعن عمرو بن الاشجعم ان عمر بن الخطاب قال انه سياتي ناس  
 يجاءونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان صحابك لسنن احلم بكتاب الله رواه  
 الدارمي قال السادس ان المراد في الحديث على تقدير ثبوت رجل ينفق تاويل ما تشابه  
 من القرآن يدل عليه ما أخرجه ابو القاسم في المعجم الكبير عن ابي مالك الاشعري انه  
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خصال ان يكون لهم المسال

يستحقون ان يفصلوا وان يفتح لهم الكتاب في اخذ هذه المومن يبنغي تاويله وما يعلم تاويله الا  
 الله والرايخون في العلم يقولون انما بالآية وان يرطدا علمهم فضعفوا ولا يبالون  
 عليه كذا في تفسير ابن كثير وقبح تاويل ما تشابه من القرآن ثابت بالكتاب اي قوله  
 تعالى فاما الذين في قلوبهم مرض فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويل  
 وما يعلم تاويله الا الله الآية وبالكسنة الصحيحة وهو ما روى عن عائشة رضي قالت تلا  
 رسول الله صلعم هو الذي اترل عليك الكتاب عنه آيات حكميات وقوا الى ما يذكر  
 الا اول الباب قالت قال رسول الله صلعم فاذا رايت وعند مسلم رايتهم الذين  
 يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذروهم متفق عليه والخارج  
 دخلون فيهم دخولا وليا بل ان قيل انهم هم الماد في الحديث الذي ذكره صاحب  
 الرسالة وفي الآية لم يكن بعيدا فان اول بدعة وقعت في الاسلام هي فتنه الخوارج  
 ثم تشيعت منهم شيع وقبائل واداء واهواء ومقالات ونحل كثيرة منتشرة ثم ابعثت  
 القدسية ثم المعتزلة ثم الجهمية وغير ذلك من اهل البدع فثم اصل كل اهل البدعة  
 ورأسهم وهيد يك اليه ناخرجه الحافظ ابو يعلى عن الحسن بن جندب بن عبد الله  
 انه بلغه عن جديفة او سمعه منه يحكى عن رسول الله صلعم انه ذكر ان في امة قوما الخ  
 وقد ذكر انفا واخرجه احمد عن ابي غالب قال سمعت ابا امامة يحكى عن النبي  
 صلعم في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم مرض فيتبعون ما تشابه منه قال هم  
 الخوارج وفي قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقد رواه ابن مردويه  
 من غير وجه عن ابي غالب عن ابي امامة فذكره كذا في تفسير ابن كثير فالفرقة  
 الكامل للحديث والآية هم الخوارج وكل اهل البدع كفيل منها على قدر بدعته حتى  
 الخلف من الذين ليسوا من اهل السنة ومنهم صاحب الرسالة فانهم ياءولون  
 آيات الصفات واحاديثها واذا عرفت هذا فاعلم ان الشرح ليس مصداق هذا

الحديث يبين فانه يشتمل تشنيعات بليغة على من يتبع تأويل المتشاكهات فكيف  
 يكون مصداقه وقد عقد في كتاب التوحيد بابا لما جاء في اتباع المتشاكه وقد ذكر  
 فيه حديث عائشة المذكور واثم عمر بن الخطاب هل تعرف ما هذا من اسلام الحديث - وقال  
 ولما سمع ضبيغ يسأل عن الذاريات واشباهها فعل به عمر ما فعل والقصة مشهورة  
 وقال في الرسالة التي اختصرت لاهل مكة فاذن بان ما ذهبنا في اصول الدين  
 من هبل اهل السنة والجماعة وطريقنا طريقتهم السلف التي هي الطريق الاسلامي  
 الاعلم والاحكم خلافا لمن قال طريقة الخلف اعلم ثم انا نقرأ آيات الصفات والاحكام  
 على ظاهرها ونحل معناها الى الله تعالى فان ما لكما وهو من اجل علماء السلف لما  
 سئل عن الاستواء قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسو  
 عنه بدعه قوله واعجب من ذلك كله انه كان يكتب الى اعمامه الذين هم من اهل  
 الكتاب اهلين اجتهاد واجتباه فهدموا وانظر واحكاما بما ترونه من انساب اهل الدين اقول  
 هذا كذب مجتهد فان الشيخ قال في الرسالة التي اختصرت لاهل مكة ونحن ايضا في  
 الفرع على ما ذهب لا ما رسم بن حنبل رحمه ولا تنكر على من قلنا احد الاربعة دون  
 غيرهم لعدم ضبط ما ذهب اليه من الرافضة والزيدية والامامية ونحوهم فلا نقرهم  
 على شيء من ما ذهبهم الفاسدة بل نجيبهم على تقليد احد الائمة الاربعة ولا ننفي  
 بمرتبة الاجتهاد المطلق ولا احد لدينا يدعيها الا اننا في بعض المسائل اذ اصبح لنا  
 نص جلي من كتاب السنة غير منسوخ ولا مخصص لا معارض باقوى منه وقال  
 بما احد الائمة الاربعة اخذنا به وتركنا الحديث كارت الحديث الاخرة فانا نقدر الحديث  
 وان خالف مذهب الحنابلة ولا نفتش على احد في مذهبه ولا نقدر الا اذا <sup>طلعتنا</sup>  
 على نص جلي كذلك مخالف لمذهب بعض الائمة وكانت المسئلة ما يحصل به شغلا <sup>هنا</sup>  
 كما امر الصلوة فاما الحنفى فاما الكي مثلا بالمحاظفة على نهي الطمأنينة في الاعتدال و

الجلس بين السجدين لوضوح دليل ذلك بخلاف جملته بما لا يتناقض بالبسطة و  
 شأن بين المسلمين فإذا قرئ الدليل شرناهم للنص وإن خالف المذهب وذلك  
 إما يكون نادرًا جدًا ولا نأمن من الاجتهاد في بعض المسائل دون بعض فلا مناقضة  
 لعدم دعوى الاجتهاد المطلق وقد سبق جبر من أئمة المذاهب الأربعة إلى اختيارات  
 لهم في بعض المسائل مخالفين للمذهب طرأ من تقليد صاحبها انتهى قوله وقد  
 عسى كثير من العلماء من أهل المذاهب الأربعة الرد عليه أقول قد اعتنى كثير من العلماء  
 من أهل التحقيق بالجلوب على ذلك الرد قوله وسألوه عن مسائل يعرفها أقل طلبًا لها  
 فلم يقد على الجواب عنها لأنه لم يكن له تمكن في العلوم أقول تمكنه في العلوم الدينية  
 مما لا مجال للكلام فيه فإن الشيخ أمام الموحدين وإس العلماء العالمين وعرة الأئمة  
 المحققين كان حفظ القرآن عن ظهر قلبه قبل بلوغه العشرة وكان حاد الفهم سريع الح  
 اشتغل في العلم على أبيه وأخذ في القراءة على والده في الفقه ثم حل في العلم وسار وجه  
 في الطلب فرأى فيه العلماء الكبار وأخذ العلم عن جماعة منهم الشيخ عبد الله بن إبراهيم  
 البخاري ثم المحدثي وقد سمع روح الحديث والفقه من جماعة بالمصحة كثيرة وقرأ بها  
 النسخة التي في تحرير وكتب الكثير من اللغة والحديث فله دراه من جهته عالم وداع  
 توحيد الله قائم وناصح لله ملازم ومجدد لتلك المشاهد السنية والمعالمة كذا في الروضة  
 للشيخ حسين بن غنام الأحاسي - وقال عالم صعاء وشيخه آصف واسمى عن عالم  
 سوجها - به يهتدى من صل عن منبر الرشد - محمد الهادي لسنة احمد - فاجبه  
 الهادي وبأخذ الهادي - لقد سهر لي بكاء في من طريقه - وكنت أرى هادي  
 الطريقة لي وحدي - وقال عالم الأحساء وشيخه آصف لقد دفع المولى به رتبة الهادي  
 بوقت به يعلم الضلال ويرفع - وجرت به بنحو في قول افتخارها - وحق لها بالعلم ترف  
 وقد عرف طلب الشيخ ورحلته في تحصيله كما ذكره صاحب تاريخ الشيخ حسين بن غنام

الاحصائي وقد اجتمع بأشياخ الحرمين في وقته ومحدثها واجازة بعضهم ورجل الى  
 البصرة وسمع مناظر والى الاحساء وهي اذ ذاك آهلة بالعلماء منهم من شياخها والبحث  
 في اصول الدين ومقالات الناس في الايمان وغيره وسمع من والده ومن فقهاء  
 نجد في وقته واشتهر عندهم بالعلم والذكاء كما قاله بعض المحققين في تاريخه على حكاية  
 اللغة في تكليف هذه الامة وللشيخ رسائل ونايفات تدل على سعة علمه هذا كتاب  
 التوحيد وكتاب اصول الايمان واستنباط الاحكام من بعض السور وغيرها وحكاية  
 السائل عن المسائل وعدد القدر على الجواب عنها حكاية رجل خائن لا يعتمد على حكاية  
 قوله فمن جملة ما سألته عنه قوله اسألك عن قوله تعالى والعاديات ضبحا الى اخره السور  
 التي هي من قصار المفصل كبر فيها من حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة عرفية الى قوله  
 وما فيها من احتراز وتقييم وبين لنا موضع كل ما ذكر فلم يقد محمد بن عبد الوهاب  
 على الجواب عن شيء مما سألته عنه اقول الكلام فيه من جملة الاول عدم الاعتناء على هذه  
 والنسبة عند الفقهاء على جملة مثل هذا السؤال لا بد على من تمكن في العلوم الدينية من البحث والتفصيل لفقهنا هذا  
 جنس من آراء العلماء في غير ما قيل من جنس الاغلو طات وهو منهى عنه لما روى ابو داود عن  
 مساوية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلو طات وعن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 كل مشكل حرام وليس في الدين اشكال رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن  
 عبد الله بن ضمرة وهو مجمع على ضعفه وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبكي  
 اقوام من امتي يتعاطون قطعاً هم عضل المسائل اولئك شرار امتي رواه الطبراني في  
 فيه يزيد بن ربيعة وهو مازوك كما في مجمع الزوائد قال الذهبي في ترجمة الحسين  
 ابن عبد الله بن ضمرة كذبه مالك وقال ابو حاتم وزاد الحديث وقال احمد لا يسألي  
 شيئاً وقال ابن معين ليس بثقة ولا مأمون وقال البخاري منكر الحديث ضعيف وقال  
 ابو زرعة ليس بشيء اضرب على حديثه انتهى وقال في ترجمة يزيد بن ربيعة الرعي



الدمشقي قال البخاري أحاديثه مناكير وقال أبو داود وغيره ضعيف وقال النسائي  
 قال أبو مسهر كان يزيد بن زبيدة نفيها عنهم ما منكر عليه أنه أدركها بالاشتراك  
 ولكن الخشني عليه سوء الحفظ والوهيم وقال الجوزجاني خاف أن تكون أحاديثه مضعفة  
 وأما ابن عدي فقال أرجو أنه لا بأس به انتهى وحديث يقيم البخاري وثقوبه وإن كان  
 ضعيفين ولكن يكفيان للاستيناس والتقوية لا يقال إن حديث ابن عمر ذلك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من الشجر شجرة لا يقطر ورقها وإنما مثل المسلم تحذروني ما هي الخشنة  
 رواة البخاري يدل على خلاف ما رواه أبو داود عن معاوية قلت دلالة على الخلافة  
 غير مسلمة فإن حديث ابن عمر يدل على أن امتحان العالمين في الطلعة بما ينبغي مع  
 بيانه لهم أن لم يفهموا جائز ما أحاديث معاوية فيحمل على صغاب المسائل ما  
 لا تغفر فيه أو أخرجه على سبيل تعنيت المسؤل أو تعجيزه كذا قال الحافظ في الفتح ولا ريب أن  
 السؤال الذي ذكره المؤلف خرج على سبيل تعنيت المسؤل وتعجيزه والراعيان رسول  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وأهل بيته رضوان الله عليهم جميعين أهل العلم  
 من التابعين وتبع التابعين من الأئمة الأربعة من الفقهاء والأئمة الستة من أهل العلم  
 لو مثل على مثال تلك المسائل فهل يقارون على الجواب عن شيء منها أم لا على الثاني  
 للشيخ رحمه الله تعالى اسوق حصة في هؤلاء المادة الكبار والاول مستبعد جدا فإن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف شيئا من حقيقة شرعية وحقيقة لغوية وحقيقة عرفية  
 ومجاز مرسل وغيرها من الامور المذكورة في هذا السؤال وكذا أصحابه وأهل بيته رضي  
 الله عنهم وكذلك أهل العلم من التابعين وتبع التابعين وكذلك الفقهاء الأربعة و  
 الأئمة الستة قوله وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء الخواص في أحاديث كثيرة فكانت  
 تلك الأحاديث من اعلام نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لأنها من الأخبار بالغيب وتلك الأحاديث  
 كلها صحيحة بعضها في صحيح البخاري ومسلم وبعضها في غيرهما أقول كذا الشيخ محمد بن

عبد الوهاب اتباعه مصداق تلك الاحاديث وكذلك كون تلك الاحاديث كلها  
 صحيحة محل نظر كما استشف عليه انشاء الله تعالى قوله ضنها قوله صلعم الفتنة من  
 الفتنة من ههنا وأشار الى المشرق اقول رواه البخاري في كتاب الفتن من حديث ابن  
 عمر ولفظه هكذا عن سالم عن ابنه عن النبي صلعم انه قام الى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا  
 الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس وفي رواية عنه انه سمع  
 رسول الله صلعم وهو مستقبل المشرق يقول الا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان  
 وفي رواية عنه قال ذكر النبي صلعم اللهم بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في عيونا قالوا  
 وفي نجد قال اللهم بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في عيونا قالوا يا رسول الله وفي  
 نجد يا ناطقه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان انتهى  
 قال الحافظ في الفتح قوله الفتنة ههنا الفتنة كذا فيه مرتين وفي رواية يونس ان الفتنة ههنا  
 اعادها ثلاث مرات قوله من حيث يطلع قرن الشيطان او قال قرن الشمس كذا ههنا  
 بالثبات وفي رواية عبد الرزاق ههنا ارض الفتن وأشار الى المشرق يعني حيث يطلع قرن  
 الشيطان وفي رواية شعيب لا ان الفتنة ههنا تشير الى المشرق حيث يطلع قرن الشيطان  
 وفي رواية يونس مثل عمر لكن لم يقل او قال قرن الشيطان بل قال يعني المشرق ولمسلم من  
 رواية عكرمة بن عمار عن سالم سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلعم يشير بيده نحو  
 المشرق ويقول ها ان الفتنة ههنا ثلثا حيث يطلع قرن الشيطان وله من طريق حنظلة  
 عن سالم بن عبد الله بن عمر يقول يا اهل العراق ما اسألكم عن الصغيرة واركبكم الكبيرة  
 سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ان الفتنة تجي من ههنا او ما يبدأ بها  
 المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان كذا فيه بالثنية وله في صفة ابليس من طريق  
 مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مثل سياق حنظلة سواء وله نحو من رواية

سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار واخرجه في الطلاق ثم ساق هنا من رواية الليث  
عن نافع عن ابن عمر مثل رواية يونس الا انه قال الا ان الفتنة ههنا ولم يكن وكذا المسلم  
واورده الاسماعيلي من رواية احمد بن يونس عن الليث فكرها مرتين انتهى قلت قد عرفت  
من ههنا زيادة لفظة من لا تعرف في شيء من طرق الحديث ولعلها من غلط المتن  
ولا يلعب ذلك منه نانه كثيرا ما يغلط في نقل الروايات لانه ليس من اهل هذا الشأن  
وهذا الحديث لا شك في صحته وقد وردت في هذا المعنى احاديث صحيحة اخرتها كما روي  
البخاري في المناقب عن ابي مسعود يسلم به النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت القس نحو الشرق  
والجناء وغلط القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذ ناب الابل والبقر في  
ربعية ومضر ولفظ مسلم هكذا عن ابي مسعود قال شارك النبي صلى الله عليه وسلم بيده  
نحو اليمن فقال الا ان الايمان ههنا وان القسوة وغلط القلوب في الفدادين عند اصول  
اذ ناب الابل حيث يطعم قرنا الشيطان في ربيعة ومضر مسلم عن ابي هريرة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال راس الكفر نحو الشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل بالابل الفدادين اهل الوبر  
والسكنة في اهل الغنم وله في رواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمين والكفر قبل  
المشرق والسكنة في اهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر وله في رواية عنه  
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول جاء اهل اليمن هم ارق امثدة واضعف قلوب الايمان يمان  
والحكمة بمانية والسكنة في اهل الغنم والفخر والخيلاء في الفدادين اهل الوبر قبل مطلعنا  
وله في رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل اهل اليمن ابرق اقل الايمان والحكمة بمانية  
قبل المشرق وله عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلط القلوب في الفدادين والامان في اهل الحجاز قال  
في الفتحة وقال غيره اى غير الخطابي كان اهل المشرق يوسن اهل كفر فاحبب مسلم  
ان الفتنة تكون من تلك التاحية فكان كما اخبرنا اول الفتن كان من قبل المشرق  
فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين وذلك ما يحبه الشيطان ويفرح به وكذلك

البدر نشأت من تلك الجبهة انتهى وقال القسطلاني إنما أشار عليه الصلوة والسلام  
 إلى المشرق لأن أهله يومئذ أهل كفر فأخبر أن الفتنة تكون من تلك الناحية  
 وكذا وقع فكان وقعتة الجبل ووقعة صفين ثم طردوا الخوارج في أرض نجد والعراق  
 وما وراءها من المشرق وكان أصل ذلك كله وسببه قتل عثمان بن عفان رضي الله  
 وهذا علم من أعلام نبوته صلعم وشرف وكرم انتهى وقال أيضا بيد أم المشرق  
 زناحية ما يخرج بأحوج وأحوج والدجال ولها الداء العضال وهو الهلاك في الدين  
 انتهى وقال النووي والمردني لك اختصاص المشرق بمنزلة من تسلط الشيطان  
 ومن الكفر كما قال في حديث آخر داس الكفر نحو المشرق وكان ذلك في عهد صلعم  
 حين قال ذلك ويكون حين يخرج الدجال من المشرق وهو فيما بين ذلك منشأ  
 الفتن العظيمة ومشار لكثرة الترك الفاسقة العاتية الشديدة البأس انتهى وقال صاحبنا  
 محمد الجارودي منه حرز الشيطان قبل المشرق أي جمعا للمغويين أو شيعته من  
 الكفار يدين من تسلطه في المشرق وكان ذلك في عهد صلعم ويكون حين يخرج  
 الدجال من المشرق وهو فيما بين ذلك منشأ الفتن العظيمة ومشار الترك العاتية  
 ولا يخفى عليك أن لفظا من ألفاظ هذا الحديث لا يقتضيه أن كل من يولد في المشرق  
 أو يسكن فيه يكون مصداقا لهذا الحديث حتى يثبت ما ادعاه المؤلف من كون الشيخ  
 مصداقا له والمؤلف لم يبين وجه الاستدلال به حتى يتكلم فيه ويحجب عليه وحججه  
 وقوع الفتنة في موضع لا يستلزم ذلك من ليكنه لا ترى إلى ما روى الشيخان عن  
 أسامة بن زيد قال أشرف النبي صلعم على أطم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى  
 قالوا لا قال فإني لأرى الفتن تقع في خلال سبع تكمر كوقع المطر وإلى ما روى أبو داود  
 عن أبي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلعم يوما على حمار فلما أجازنا سميت المدينة  
 قال كيف بك يا أبا ذر إذا كان بالمدينة جوع تقهر عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى

يحمدك الحجج قال قلت لله ورسوله اعلم قال تعصف يا اباذر قال كيف بك يا اباذر ادا كان  
المدينة موت يلعن الميت العتق انه يباع القبر بالعدن قال قلت لله ورسوله اعلم  
قال تعصف يا اباذر قال كيف بك يا اباذر ادا كان بالمدينة قتل تعفى الدماء احراز الرب  
قال قلت لله ورسوله اعلم قال تاتي من انت قال قلب والبس السلاح قال تارك القوم  
اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان يسهرك ستعاع السيف فالتق بالحية ثوبك  
سلي وجهك لبيك بآتمك واتمه وآلى ما روى البخاري عن ابن المسيب قال وقعت العسة الكثر  
بيني ومقتل عثمان فلم يبق من اصحاب بلن احد ثم وقعت العتة الثانية بعني الحجة فلم  
سق من اصحاب الحديسية احد ثم وقعت العتة الثالثة فلم ترعه وبالس اس طامح و  
هذه الاحادث وغيرها مما ورد في هذا الباب دالة على وقوع الفتن في المدينة النبوية  
فلو كان وقوع الفتنة في موضع مسئلة الدرس اكيد لزم من سكان المدينة كلهم اجمعين  
وهذا لا يقول به احد على ان مكة والمدينة كاستاق زمان موضع الشرك والكفر وانما فتنة  
الكبر منحصرا بل وما من بلدة وقرية الا وقد كانت في زمان واستصغر في زمان من مصير  
فكيف يجتنب مؤمن على جميع مسلمي الدنيا وانما مناط در شخص معين مصداق للفتن  
من الكفر والشرك والبدع والظلم والماحج تولد في موضع الفتنة او سكناه فيه مع  
كونه واحيا للفتن وحييا للسنن فليس مسا للذم والعيوب بل موجب للتناء والوصف  
الحميل كيف لا وهو كما قال خلف الفارين وكفصل حصص في شجر يابس ومثل مصاح  
في بيت مطر كما ورد في الحديث وملاذ الامر في كون الرجل اولى الناس بالرسول من  
نقواه من كان وحيث كان يدل عليه ما روى الامام احمد بن محمد بن حنبل عن معاذ  
ابن حنبل قال لما لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليم خرج معه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم عيسى تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا تلقاني  
بعد عافى هذا ولعلك ان تمر عيسى في هذا وقبري بمكي معاذ جشعا الفارق رسول الله

صلعم ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بالمشقة من كانوا و  
 حيث كانوا قوله <sup>فعله</sup> صلعم يخرج ناس من قبل المشرق ويقرون القرآن لا يجاوز تراقيم  
 عرقون من الدين كما عرق السهم من الرمية لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى قوة  
 سيأهم الخلق والفوق بضم التاء موضع الوتر أقول الحديث أخرجه البخاري  
 في كتاب التوحيد عن معبد بن سيار عن أبي سعيد الخدري رضي عن النبي صلعم قال  
 يخرج ناس من قبل المشرق ويقرون القرآن لا يجاوز تراقيم عرقون من الدين كما  
 عرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى قوة قيل ما سيأهمهم قال  
 سيأهم الخلق أو قال التسبيد انتهى وليس فيما نقله المؤلف لفظة ثم ولا لفظة قيل  
 ما سيأهمهم وأخرج مسلم عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن النبي صلعم ذكر قوما يكونون في  
 أمته يخرجون في فرقة من الناس سيأهمهم التخالق لهم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم  
 أدلى البطائين إلى الحق قال ضرب النبي صلعم لهم مثلا أو قال قولا الرجل يرى الرمية  
 أو قال الفرس فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضئ فلا يرى بصيرة ويتنظر  
 في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال أبو سعيد وأنتم قلتموهم يا أهل العراق انتهى وفي  
 رواية له عن سهل بن حنيف قال يقيه قوم قبل المشرق محلقة رؤسهم وأخرج أبو داود  
 عن أبي سعيد الخدري والنس بن مالك عن رسول الله صلعم قال سيكون في امتي ثلاث  
 وفرقة فرقة يحسنون القيل ويسبون الفعل يقرون القرآن لا يجاوز تراقيم عرقون  
 من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون ثم تدعى فرقة هم شر الخلق والخلق طوعا  
 لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قائلهم كان أولى  
 بالله تعالى منهم قالوا يا رسول الله ما سيأهمهم قال الخلق وله عن أنس أن النبي صلعم نحوه  
 قال سيأهم الخلق والسميد فإذا رايتهم فأميتهم هم وأخرج النسائي عن شريك بن  
 شهاب قال كنت أمتن أن التقى رجلا من أصحاب النبي صلعم أسأله عن الخوارج فقلت

ابابرة في يوم عيد في نفر من اصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر  
 الخواصر فقال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسمه فاعلم من عن عيينه ومن عن شأله لم يعلم من شأله فقلت يا ايها الناس اني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في القصة رجل سود مطمى الشعر غليظ ثوبان بايضان فعضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غصبا  
 شديد وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج في اخر الزمان  
 قوم كان هذا منه يقرئ القرآن لا يحيا ويراقيهم يردون من الاسلام كما يرد  
 السهم من الرمية سيما هم الخلق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح  
 الدجال فاذا القيتموهم فاقبلوهم هو شر الخلق والخليقة قال ابو عبد الرحمن شريك  
 ليس في الخبر ما يخرج ابا جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر الزمان  
 هذا الامة يقرئ القرآن لا يحيا ويراقيهم اهل قوم اذا رايتموهم واذا قيتموهم فاقبلوهم  
 قال البخاري في الصحيحين وذكر صلى الله عليه وسلم الخواصر علقا اخر فقي وقال معبد بن سيد بن عن ابي سعيد  
 قال ما سيما هم قال سيما هم الخلق و في رواية عاصم بن سمر عن  
 ابي سعيد فقال رجل فقال يا ابي الله هل في هؤلاء القوم علامة قال يحلقون رؤسهم  
 فيهم ذواتهم وفي حديث انس عن ابي سعيد هم من جلدنا ويتكلمون بالسنن قيل يا  
 رسول الله ما سيماهم قال الخلق هكذا أخرجه الطبري وعند ابي داود بعضا حتى  
 هذا ما اطلعت عليه من الاحاديث التي فيها ذكر الخلق وليس فيها اللفظ الذي نقله  
 المؤلف ولعل هذا من اوهامه واغلاطه قوله وقوله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي اخلاق  
 وفرقة قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل الحديث اقول قد عرفت بما سبق ان الحديث  
 أخرجه ابو داود من حديث سعيد الخدري و انس بن مالك ولكن اخطأ المؤلف في  
 نقله في مواضع الاول انه زاد لفظة ايما فهم حيث قال لا يحيا ويراقيهم تراقيهم و  
 الثاني انه قال لفظة يعود موضع يرتد والثالث انه زاد لفظ السهم والرابع انه قال

لقطة الى موضع على والسادس انه قال لمن قتلهم وقتلوه باو والموجود في سنن ابى داود  
 لمن قتلهم وقتلوه بالواو قوله وقوله صلعم سيخرج في اخر الزمان قوم احداث  
 لا يسان سفهاء الاحلام يقولون قول خير قول البرية الحديث اقول هذا حديث  
 على قد اخرج به البخارى عن سويد بن غفلة قال على رضي الله عنه اذا حدثناكم عن رسول الله صلعم  
 حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الى من ان اكدب عليه واذا حدثناكم فيما بيني  
 وبينكم فان الحرب خدعة والى سمعت رسول الله صلعم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان  
 احداث لا يسان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجا وزايمانهم  
 خارجهم يقرن من الدين كما يقرق السهم من الرمية فانيما يقتلهم فاقتلهم فان  
 في قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة وفي لفظه ياتي في اخر الزمان قوم احداث لا يسان  
 سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرن من الاسلام كما يقرق السهم من الرمية  
 لا يجا وزايمانهم خارجهم فانيما يقتلهم فاقتلهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة  
 واخرجه مسلم ولفظه هكذا سمعت رسول الله صلعم يقول سيخرج في اخر الزمان قوم احداث  
 لا يسان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرن القرآن لا يجا وزايمانهم  
 يقرن من الدين كما يقرق السهم من الرمية فاذا يقتلهم فاقتلهم فان في قتلهم اجر  
 لمن قتلهم عند الله يوم القيمة انتهى واخرجه ابو داود ولفظه هكذا ياتي في اخر الزمان  
 قوم احداث لا يسان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرن من الاسلام كما  
 يقرق السهم من الرمية لا يجا وزايمانهم خارجهم فانيما يقتلهم فاقتلهم فان قتلهم اجر  
 لمن قتلهم يوم القيمة واخرجه النسائي ولفظه قال سمعت رسول الله صلعم يقول سيخرج قوم  
 في اخر الزمان احداث لا يسان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجا وزايمانهم  
 خارجهم يقرن من الدين كما يقرق السهم من الرمية فاذا يقتلهم فاقتلهم فان قتلهم اجر  
 لمن قتلهم يوم القيمة واخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن مسعود اما لفظ



القمزي هكذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم يحدثون الناس  
 بقرآن القرآن لا يجاوزون قول خير البرية يقرءون من الدين كما يقرءون من الرمية  
 من الرمية وأما لفظ ابن ماجة هكذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان قوم يمسكون  
 الأسنان سباعا لا يقرءون من خير قول الناس يقرءون القرآن لا يجاوزون قول خير  
 يقرءون من الإسلام كما يقرءون من الرمية فمن يقرءون فليصلواهم فإن قتلهما أحسن عبد الله  
 قتلهما انتهى واللفظ الذي نقله المؤلف لا يوافق شيئا مما ذكر من الروايات أما الرواية الأولى  
 للجاري فلان لفظ البخاري يخرج قوم في آخر الزمان ونقل المؤلف يخرج في آخر الزمان قوم  
 ولفظ البخاري وحديث الأسنان والمؤلف قال حدثت الأسنان ولفظ البخاري يقرءون  
 خير قول البرية والمؤلف قال يقولون قول خير البرية وهذا لفظ يقرءون القرآن وهذا  
 اللفظ ليست في تلك الرواية وحذف لفظه إيمانهم وإنما لفظ هذه الرواية هكذا لا يمسكون  
 إيمانهم حناجرهم ولفظ الرواية فإيمانهم يقتضيه والمؤلف زاد  
 لفظه عند الله من عند نفسه ولفظ الرواية هكذا من قتلهما يوم القيمة وأما الرواية الثانية فليصلوا  
 المؤلف لما ذكره المؤلف من وجوه وهي أن لفظه هذه الرواية يأتي في آخر الزمان قوم وقال  
 المؤلف يخرج في آخر الزمان قوم وفي الرواية حدثا على الأسنان وقال المؤلف حدثت الأسنان  
 ولفظ الرواية يقولون من خير قول البرية وقال المؤلف يقولون قول خير البرية وزاد  
 المؤلف لفظ يقرءون القرآن وليس هذا اللفظ في تلك الرواية أصلا ولفظ الرواية لا  
 يجاوزون وإنما يمسكون حناجرهم وليس لفظه إيمانهم فيما نقله المؤلف جملة ويمرءون من الإسلام  
 كما يقرءون الرمية قبل قوله صلى الله عليه وسلم لا يجاوزون وإنما يمسكون حناجرهم في الرواية وقد ذكر  
 المؤلف عكس القضية ولفظ الرواية يقرءون من الإسلام وفيما نقله المؤلف يقرءون من  
 الدين ولفظ الرواية فإيمانهم يقتضيه وفيما نقله المؤلف فإذا يقتضيه ولفظ الرواية فإن  
 قتلهما أحسن وفيما نقله المؤلف فإن في قتلهما أحسن وإذا المؤلف لفظه عند الله من عند نفسه

وهذا اللفظ ليس في الروايات وأما رواية مسلم فهي وإن كانت اقرب الروايات الى ما ذكره  
المؤلف ولكنها ليست عينه فان لفظ الرواية يقولون من حين قول البرية وقال المؤلف يقولون  
قول خير البرية وأما رواية الى داود فهي الرواية الثانية للحارثي في الحالها وأما  
رواية النسائي فأيضا مخالفة لما ذكره المؤلف فان لفظ الرواية يخرج قوم في آخر الزمان  
والمؤلف قال يخرج في آخر الزمان والرواية يقولون من خير نقل البرية ونقل المؤلف  
يقولون قول خير البرية ولذلك لفظ يقرئ القرآن وحذف لفظ أي انهم والرواية  
فان مثلهم أخر وقال المؤلف فان في مثلهم أخر ولا عند الله من عند نفسه وأما رواية  
الترمذي فأيضا مخالفة لما ذكره المؤلف فان الرواية يخرج في آخر الزمان وقال المؤلف  
يخرج وفي الرواية جملة يقرئ القرآن لا يجاوز تراقيهم قبل قوله صلعم يقولون  
من قول خير البرية وفيما ذكره المؤلف عكس القضية ولفظ الرواية تراقيهم وفيما ذكره  
المؤلف خراجهم وفي الرواية يقولون من قول خير البرية والمؤلف نقل يقولون قول  
خير البرية وقوله فاذا القيمة هو الحديث ليس في رواية الترمذي وأما رواية ابن ماجة  
فأيضا مخالفة لما ذكره المؤلف فان الرواية يخرج والمؤلف زاد لفظ السابغ والرواية يقولون  
من خير قول الناس والمؤلف ذكر يقولون قول خير البرية والرواية تراقيهم وذكر المؤلف  
خراجهم والرواية يقرئون من الاسلام والمؤلف قال يقرئون من الدين والرواية فمنهم  
فليقتلهم والمؤلف قال فاذا القيمة هو فاضلهم والرواية فان قتلهم أخر عند الله لمن قبلهم  
والمؤلف قال فان في مثلهم أخر من قتلهم عند الله هو القيمة قوله وقوله صلعم اناس  
من امتي سيقتلهم الخلق يقرئون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقرئون من الدين كما يقرئ السم  
من الرضفة هم شر الخلق والخلق **اقول** وقد راجعت الامهات الست وسنن الدارمي والموطأ  
وروايد مسند الزمان فما وجدت الحديث بهذا اللفظ صلى مدعى صحة بيان تخرجه وانتباه  
دعواه قوله وقوله صلعم يخرج ناس من المشرق يقرئون القرآن لا يجاوز تراقيهم

يعرجون من الدين كما يعرج السهم من الرمية لا يعرجون فيه حتى يعلو السهم الى فوقه  
 سيماهم التخليق اقول لفظه قريب مما رواه البخاري في آخر كتاب التوحيد من طريق مسند  
 ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري وقد تقدم ولكن ليس عينه فان الرواية من قبل المشرق  
 والمصنف هنا اسقط لفظ قبل والرواية يقرئون القرآن بأبواب الوان والمؤلف قد حذف هنا  
 الرواية ثم لا يعرجون فيه والمؤلف لم يذكر لفظ ثم والرواية قيل ما سببها قال والمؤلف  
 لم يذكر هذا وهذا الحديث قريب من كافي الاحاديث التي ذكرها المؤلف بيانا ليس في هذا  
 لفظ قبل والواو على راس يقرئون وبالحمل واجب على المؤلف فخر به هذين الحديثين في  
 الثاني والسادس وثبات الفرق بينهما وتبيين صحتها ودون غلط الفتاد قوله وقوله  
 صلعم راس الكفر نحو المشرق والخمير والخيلاء في اهل الجبل والابل اقول الحديث  
 الضعيف مسلم من حديث ابي هريرة قدام الحديث هكذا الفتاد من اهل الواو والسكينة  
 في اهل النعم قوله وقوله صلعم من ههنا جلدت الفتن وشار نحو المشرق اقول اخرج  
 البخاري في المناقب من حديث ابي مسعود لكن فيه وشار نحو المشرق وقد تقدم قوله  
 وقوله صلعم غلط القلوب والجفاء بالمشرق والايما في اهل الجحار اقول اخرجه مسلم  
 من حديث جابر بن عبد الله كما تقدم ولكن المؤلف قال بالمشرق وفي صحيح مسلم في المشرق  
 وفي رواية مسند الزوار الهيثمي حديثنا محمد بن اسمعيل ثنا اسمعيل بن ابي ادريس شريك  
 الزناد عن موسى بن عتبة عن ابي الزناد عن جابر قال قال رسول الله صلعم غلط القلوب  
 والجفاء في اهل المشرق والايما يما والسكينة في اهل الجحار قلت رواه مسلم خلا قوله  
 والسكينة في اهل الجحار قال البراء قد روى عن جابر من غير وجه انتهى وقال في صحيح الزوار  
 رواه الزناد وفيه ابن ابي الزناد وفيه خلاف رغبة رجال الصحيح انتهى قوله وقوله  
 صلعم اللهم بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في بمننا قالوا يا رسول الله وفي بخار الحديث  
 اقول اخرجه البخاري في ابواب الاستسقاء ما قبل في الزوار والايما غلطه هكذا حتى عرج

قال حدثنا الحسين بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عمر قال قال الله عز وجل لنا في شامنا وفي يمننا  
 قال قالوا في نجد فقالوا لا نعمنا قالوا في نجدنا قال قال هناك الزلازل و  
 الفتن وبها يطلع قرن الشيطان انتهى قال الحافظ في الفقه حديث ابن عمر اللهم بارك لنا  
 في شامنا الحديث وفيه قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل والفتن هكذا وقع في هذا  
 الروايات التي اتصلت لنا بصحابة المرفوع عن ابن عمر قال اللهم بارك لعزنا كراياك النبي صلعم  
 وقال القاسمي سقط ذكر النبي صلعم من النسخ ولا بد منه لان مثله لا يقال بالراي انتهى و  
 هو من رواية الحسين بن الحسن البصري من قال مالك بن يسار عن عبد الله بن عمر عن  
 انا نعم ورواه ان هرا السمان عن ابن عون مصر حافيه يذكر النبي صلعم كما سياتي في كتاب الفتن  
 وبقا الكلام عليه ايضا هناك وذكر فيه من وافق اذ هو على التصريح برفعه انشاء الله تعالى  
 واخرجه في كتاب الفتن ولفظه هكذا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اذ هو بن سعد عن  
 ابن عون عن انا نعم عن ابن عمر قال ذكر النبي صلعم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا  
 في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا  
 قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاطنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع  
 قرن الشيطان انتهى قال الحافظ في الفقه كذا اورد عن علي بن عبد الله عن انا نعم السمان  
 واخرجه الترمذي عن بشر بن ادم بن بنت انا نعم حدثني جدي انا نعم بهذا السناد  
 رسول الله صلعم قال ومثله لا اسماعيل من رواية احمد بن ابراهيم الدورقي عن انا نعم  
 من طريق عبيد بن عبد الله بن عون عن انا نعم كذا ذلك وقد تقدم من وجه اخر عن ابن  
 عون في الاستسقاء مرفوعا وذكرنا هناك الاختلاف فيه انتهى وقال في مجمع الزوائد و  
 ابن عمر ان رسول الله صلعم قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا فقال رجل وفي شرقنا  
 يا رسول الله فقال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا فقال رجل وفي شرقنا يا رسول الله  
 قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا ان من هناك يطلع قرن الشيطان وبه تسعة

اعتسار الكفر وبها الداء النضال ورواه الطبراني في الاوسط والقططاه واحمد ولقطه ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وغنمنا مرتين فقال رجل في مشرقنا اورد  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك يطلم قرن الشيطان وبه تسعة اعتسار الشريك ورجال احمد رجال الصحيح  
 غير عبد الرحمن بن عطاء وهو ثقة وفيه خلاف لا يضر انتهى وفي نسخة ما لك الله بلغه ان  
 عمر بن الخطاب رآه في الخبر ورجال العرق فقال له كعب لا حبار لا يخرجها يا امير المؤمنين  
 فان بها تسعة اعتسار السحر في بها تسعة الحجب وبها الداء النضال انتهى قوله وفي قوله صلى الله عليه وسلم يخرج  
 ناس من المشرق يقرؤون القرآن لا يحيا ورتا قديم كلما قطع قرن نشأ قرن اخر حتى يكون  
 اخرهم مع المسيح الدجال اقول لم اقف على هذا اللفظ ولكن اخرج معناه النسائي من  
 حديث ابي نيرة وقد ذكرناه فيما سلف واخرج ابن راحة ايضا معناه من حديث ابن عمر  
 ولقطه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشئون يقرؤون القرآن لا يحيا ورتا قديم كلما قطع قرن  
 قطع قال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلما خرج قرن قطع اكن من عشرين مرة حتى  
 يخرج في غرضهم الدجال انتهى وفي جملة الزوائد عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول يخرج ناس من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يحيا ورتا قديم كلما قطع قرن نشأ قرن  
 حتى يكون مفع نقيتهم الدجال ورواه الطبراني واسناده حسن انتهى وكل من شك الاحاد  
 لم تصل الى درجة الصحة او اخبرني ابي نيرة فلان راويه شريك بن شهاب محمول قال النسائي  
 بشريك بن شهاب ليس بذلك المستهون قال الذهبي  
 في لا يمان شريك بن شهاب عن ابي نيرة لا يعرف الا برواية الارزيق بن قيس عن ابي  
 زامق الحافظ ابن حجر في التقریب مقبول فلا يقتضي الصحة واما حديث ابن عمر فلان  
 راويه هشام بن عمار بن بصير قد كبر فصار يلقن قال الذهبي في الميزان صدوق مكر  
 له ما ينكره قال ابو حاتم صدوق قد تغيب فكان كلما القنة تلقن وقال ابو داود وحدث باربعه  
 حديث لا اصل لها انتهى ملخصا وهي ان وثقه جماعة لكن لا تسلم وصول ما تقدم به في

[illegible]

ذلك ان بعض اهل العراق المرومية بغضوا ارب عثمان فطعنوا على عثمان بذلك و  
 كان يقال لهم القتل لمصلحة احب ابادهم في التلاوة والعبادة الا انهم كانوا يتناولون القتل  
 على غير المراد منه ويستندون برأيهم وينطعون في الزهد والخشوع وغير ذلك  
 فلما قتل عثمان فالتوا مع علي واعتقدوا كفر عثمان ومن تابعه واعتقدوا امامة علي بن  
 كثر من قائله من اهل الجبل الذين كانوا رئيسهم طلحة والزبير فانهما خرجا الى مكة بعد  
 ان بايعا عليا طليعا عائشة وكانت حجت تلك السنة فالتقوا على طلب قتلة عثمان وخرجوا  
 الى البصرة يدعون الناس الى ذلك فبلغ طليعا فخرج اليهم فمقت بينهم وقعة الحول استمرت  
 وانصر على وقتل طلحة في المعركة وقتل الزبير بعد ان انصرف من الوقعة هذه الطائفة  
 هي التي كانت تطلب بدم عثمان بالاتفاق تروا معاوية بالتسامح في مثل ذلك وكان  
 امير الشام اذ ذاك وكان على ارساليه لابن يساعيم له اهل الشام فاعتل بان عثمان  
 قتل مظلوما وتجب المبادرة الى الاقتصار من قتله وانه امرى الناس على الطلب بذلك  
 ويلتزم من على ان يملكه منهم ثريا بغيره بعد ذلك وعلى يقول ادخل فيما دخل فيه  
 الناس وحاكمهم الى احكم فيهم بالحق فلما طال الامر خرج في اهل العراق طالبا قتال اهل  
 الشام فخرج معاوية في اهل الشام راصدا الى قتاله بالتقيا بصفين فلما امت الحرب بينهما  
 شمل وكاد اهل الشام ان يفسروا فرفع المعاصف على الراحم نادوا ندعوكم الى كتاب الله  
 وكان ذلك باشارة عمرو بن العاص وهو مع معاوية وترك سبعين كتيبا من كان مع علي  
 وخصص صا القرب القتال بسبب ذلك تدبيرا واحتجوا بقوله تعالى العز الى الذين اوتوا  
 نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الا انهم فراسلوا اهل الشام ذلك  
 فقالوا العيشوا حكاما منكم وحكاما منا ويخضع معهما من لم يباشر القتال فصرخوا بالحق معه  
 اطاعوا فاجاب على ومن معه الى ذلك وانكر ذلك تلك الطائفة التي صارت مخرجا  
 وكتب على بنه وبن معاوية كتاب الحكمة بين اهل العراق والشام هذا ما قضى عليه

أمير المؤمنين على معاوية فامتنع أهل الشام من ذلك وقالوا كئيب السعد واسم أبيه فاجاب  
 على ذلك فأنكر عليه الخوارج ايضا ثم انفصل الفريقان على أن يحضر الحكمان ومن معهما  
 بعد مدة عينوها في مكان وسط بين الشام والعراق ويرجع العسكران إلى بلادهم إلى أن  
 يقع الحكم فجمع معاوية إلى الشام ورجع على الكوفة ففارقة الخوارج وهم ثمانية آلاف  
 وقيل كانوا أكثر من عشرة آلاف وقيل ستة آلاف ونزلوا مكانا يقال له حروراء بفقه  
 المهدي ورايين الأولى مضوية ومن ثور قبل لهم المحرورية وكان كبيرهم عبد الله بن  
 الكواء بفقه الكاف وتشديد الوأد مع المدائشكوى وشبث بفقه المعجزة والمرجدة  
 بعد هامة مثلثة القمبي فإرسل إليهم علي بن عباس فناظرهم فخرج كثير منهم معه ثم خرج  
 إليهم على طاعة ودخلوا معه الكوفة معهم رئيسهم المذكور ثم اشاعوا أن عليا  
 نائب من الحكومة ولذلك رجوا معه فبلغ ذلك عليا فخطب وأبكر ذلك فتنادوا من  
 حواشي المسجد لا حكم إلا لله فقال كلمة حتى يراى بياطل فقال لهم لكونا ثلثة أن  
 لا نغفل من المساجد ولا من رزقكم من الفقه ولا نبدؤكم بقفال ما لم نحدثوا فسادا  
 خرجوا شيئا بعد شيء إلى أن اجتمعوا بالمداين فإسلامهم في الرجوع فأمر وأمر كل امتناع  
 حتى يشهد على نفسه بالكفر لرضاء بالتحكيم ويتوب ثم لا سلام أيضا فأرادوا قتل رسوله  
 ثم اجتمعوا على من لا يفتقد معتقدهم يكفر بباكر دمه وآله وأهله وأنقلوا إلى الفعل <sup>صلى</sup> <sup>فأستحل</sup>  
 الناس فقتلوا من اجتناب بهم من المسلمين ومروهم عبد الله بن خباب بن الارت وكان  
 واليا على بعض تلك البلاد ومعه سرية وهي حامل فقتلوه وبقر وأبطن سرية عن ولد  
 فبلغ عليا فخرج إليهم في الجيش الذي كان هياك للخروج إلى الشام فوقع بهم بالنهر <sup>ن</sup>  
 ولم يخرج منهم إلا دون العشرة ولا قتل من معه إلا نحو عشرة فهذا المحض <sup>ن</sup> <sup>ن</sup>  
 وقال الحافظ في الفقه وأخرج كل التوحيد تحت قوله صلعم يخرج ناس من قبل المشرق فقد  
 في كتاب لفتنهم الخوارج وبيان مبدء أمرهم وما ورد فيهم وكان ابتداء خروجهم



في العراق وهي من جهة المشرق بالنسبة الى مكة المشرقة انتهى واخرج البخاري عن بشير  
 ابن عمير قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الخوارج شيئا قال سمعته  
 يقول واهري بيده قبل العراق يخرج منه قوم قبيرون القرآن لا يحاكمون ولا يقيمون  
 من الاسلام وروى السهم عن الرميثي وفي رواية لمسلم واثار بيد الخوارج في  
 رواية له قال يتبعه قوم قبل المشرق محقة رؤسهم قال الحافظ في الفهرست اخرجنا الطبراني  
 في الاوسط بسند جيد من طريق الفريزدق الشاعر انه سمع ابا هريرة وابا سعيد بن  
 صالحا فقال اني رجل من اهل المشرق وان قوما يخرجون علينا يقتلون من قال  
 لا اله الا الله واثم منون من سواهم فقال لا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتلهم فله  
 اجر شهيد ومن قتلوا فله اجر شهيد انتهى وفي رواية لمسلم عن ابي سعيد قال قال  
 ابو سعيد وانتم قتلتموه يا اهل العراق فدلهم من تلك الروايات ان الخوارج يخرجون  
 من المشرق والعراق وان اهل العراق والشرق هم الذين يقتلونهم وهذا يدل  
 دلالة واضحة على ان جميع اهل العراق والمشرق ليس ممن يصدق عليهم هذه الاحاديث  
 التي فيها ذكر الخوارج بل منهم من يقتلونهم وكل المراد بالجد في حديث ابن عمر هناك  
 الركاز والفتن بخلاف العراق قال بعض المحققين واما قوله صلى الله عليه وسلم لما قيل له وفي نجدنا  
 تلك موضع الركاز والفتن وهذا يطعن قرن الشيطان فالمقصود بالخروج من العراق والشرق  
 المدينة وقد ورد ذلك نصحا في حديث ابن عمر ونص عليه الخطابي وغيره وقد ترك  
 الدعاء للعراق جملة بل وذمها وقد روى الطبراني من حديث عبد الله بن عمر رضي الله  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل البليس العراق فقبض في راحته ثم دخل الشام فلهب دونه  
 ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عليها عبقريه ولا يقول مسلم بذكر علماء العراق لما  
 ورد فيها واكثر اهل الحديث وفقهاء الامة واهل المخرج والتعديل اكثرهم اهل العراق  
 واما النسبة احمد بن حنبل وشيخ الطريقة الحسين بن محمد وعلم الزهاد الحسن وابن سينا

وابو خيفة واصحابه سفيان الثوري واصحابه واسحق بن ابراهيم ابن راهويه ومحمد بن  
 اسمعيل ومسلم بن الحجاج وابو داود واصحاب المسان واصحاب الدراوين الاسلامية كلهم  
 علق في الدار مولدا وسكن والليث بن سعد ومحمد بن ادريس الشافعي ومن قبل هؤلاء كلهم  
 سكن العراق وصبر جملة من اكابر اصحاب رسول الله ومن التابعين بعدهم ومن عاب  
 الساكن بالسكنى والامانة في مثل تلك البلاد قد عاب مجمل الامامة وسبهم واذا هم  
 بغير ما اكتسبوا وقد اول الله تعالى الايام بين البقاع والبلاد كما اولها بين الناس و  
 العباد قال تعالى وتلك الايام نزلنا بها بين الناس وكلم من بلد فان فتحت وصارت  
 من خير بلاد المسلمين بعد ان كانت في تلك الفراعنة والمشركين والفلان بقتة والصائبين  
 والكفرة من الجحوس واهل الكنايين بل الحرة التي كانت بها قبو المشركين صارت مسجدا  
 هو افضل مساكن المسلمين بعد المسجد الحرام ودفن بها افضل المرسلين وبنادات المؤمنين  
 ولا يعيب شيخنا ابا نسيب الامانة من عاب ثمة الهالك ومصابيح الدجى بما سبق في بلادهم  
 من الشرك والكفر المبين وطرد هذا القول بجملة على النبين واكابر المؤمنين وهذا  
 المعترض كعنا النسوة يبحث عن حقه بطلفه ولا يدري وقد قال بعض لاهرين مسيلة  
 الكتاب من خير نجد كره فقلت وفرعون اللعين راس مصر كره فجت واين كفر فرعون من  
 كفر مسيلة لو كانوا يعلمون انتهى وايضا قال وقد تقدم ان طرد هذا الكلام يوجب  
 كل من سكن بلدة من بلاد المسلمين التي سكنها قبله اعيان المشركين ودون كل من  
 نأى احد بقي لو طرد هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان الايمان معلقا بالثرى لئلا له رجال  
 من فارس مع ان بلادهم من شر البلاد فيها الاوثان والنيان وكفر فيها بالله  
 الذي لا اله الا هو الرحمن وايضا قال وسكن الدار لا توش فان الصحابة سكنوا مصر  
 وبلاد فارس وفضلهم لا يزال في من يراي ما نفع قهر اهل الكفر والشرك والتفديد  
 وعادت تلك البقاع والامان من افضل مساكن اهل التوحيد انتهى وجملة القول

ان الاحاديث التي ذكرها المؤلف في هذا المقام هنا ما هو خاص باجماع المسلمين  
 بالحدوثية الخارجين على رضى الله تعالى عنه وهو ما بعد حديث ابن عمر الفقيه ههنا  
 الفقيه ههنا وحديث ابن هريرة راس الكفر نحو الشرق وحديث ابن مسعود من ههنا  
 جاءت الفتن وحديث جابر غلط القلوب والنجاة في الشرق وحديث ابن عمر اللهم  
 بارك لنا في شامنا وفي غيننا الحديث قال بعض المحققين والنجاة ان يقال هذا كذب  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصنف اهل نجد واهل اليمامة بهذا ولا دخل في وضعه من  
 يثمن بالله ورسوله منهم ولا من غيرهم بل الموصوف باجماع المسلمين هم بحدوثية  
 الخارجين على علي الذي قال الله على من اهل الكوفة والصبر وما يليها ما فهم من بني  
 يشكر ومن علي وعيم وغيرهم من قبائل العرب ودانهم بالسكنة بالعراق ولا يخلو  
 في هذا ودولهم وشوكهم كانت هناك ذون النهر ولذلك نسبوا اليه قبل  
 اهل النهر ان حرور بلدة هناك نسبوا اليها قتيل الحسينية انتهى بخلفاء وبعض الظاهر  
 الحديث في بعض الطرق دال على تلك الخصوصية كما وقع في رواية البخاري عن ابي  
 جحون علي حين فرقه من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد  
 ان عليا قتلهم وانامده حتى بالرجل على الغت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
 لمسلم عن ابي سعيد عرق ما رقة عندي فرقة من المسلمين يقتلهم اولى الطائفتين الحق  
 انتهى ولا شك ان هذا لا يمكن صدقه على الشيخ محمد بن الوهاب باسبغ لا يقال  
 وقر في رواية النسائي عن ابي برة لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم مع المسيح  
 الرجال وفي رواية ابن عجم وابن ماجة كلما خرج قرن قطره اكثر من عشرين مرة حتى  
 يخرج في عراضهم الرجال انتهى لان كل من اياك بعد قوم خرجوا على علي رضي الله عنه من يعلى  
 يتخشم ويقرب كتاب الله الى يوم القيامة ويحتمل في التلاوة والعبادة لا يكون من  
 الخوارج بالضرورة ولا لزم ان يكون معظم الامة من اهل الفقه والحديث من الخوارج

بل انما يكون من الخنوا سرجه من ليستن بعسنة هؤلاء  
 الذين خرجوا على علي رضي الله عنه وسياك مسلهم من قتل اهل  
 الاسلام وبيع اهل الاوثان وكفيع من لا يعتقد معتقدهم وابعادة دمه وواله واهله  
 وان عثمان وعلياً واصحاب الجمل وصفين وكل من رضي بالتحكيم كفار وان كل من اتى كيداً  
 فهو كافر فخلد في النار ابدان من لم يخرج ويحارب المسلمين فهو كافر ولو اعتقد معتقد  
 وابطال رجم المحسن وقطع يد السارق من الابط والجواب الصلوة على الخائن في  
 حال حبسها وكفر من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كان قاتلاً والبركة بالانكسار  
 كبرى وحكم من تكلم الكبرية عندهم حكم الكافر وسائر معتقداتهم الفاسدة واعمالهم  
 الزائفة ولا يتحقق شيء من عقائدهم واعمالهم في الشيعة واتباعه بل مذاهبهم في اصول  
 الدين مذاهب اهل السنة والجماعة وطريقهم طريقة السلف التي هي الطريق الاسلام  
 بل والاعلم والاحكم وهم في الفروع على مذاهب لا امام احمد بن حنبل ومن روى عنهم  
 شيئاً من تلك اوشبه اليهم فقد كذب عليهم وافتري وهذا ظاهر من طالع كتابه كتاب  
 التوحيد وسائر الرسائل المولفة للشيعة في فخر عرفت فساد ما قال السيد محمد امين  
 المعروف بابن عابد بن الخنفي في رد المختار على الد المختار في باب البغاة تحت قول  
 المائر (ويكفرون اصحاب نبينا صلعم) علمت ان هذا غير شرط في معنى الخواارج بل  
 هو بيان لمن خرجوا على سيدنا علي رضي الله تعالى عنه والا فيكفي فيهم اعتقادهم كفر  
 من خرجوا عليهم كما وقع في زماننا في اتباع عبد الوهاب الذين خرجوا من نجد و  
 تغلبوا على الحرمين وكانوا ينتهون من ذهاب الخبايا لكنهم اعتقدوا انهم المسلمون  
 وان من خالف اعتقادهم مشركون واستباحوا بذلك قتل اهل الشر وقتل علماء ائمتهم  
 حتى كسر الله تعالى شوكتهم وحرب بلادهم وظهر جمع عساكر المسلمين عام ثلاث وثلاثين  
 ومائتين والف اتهم وكذا فساد ما على هاشم بن النسائي المطبوع في المطبع النظامي

سنة ست وتسعين بعد الالف وبأشياء في حديثنا ثم ليعلم ان الذين يدعون دينهم  
الجدي ويسلكون مسالكه في الاصول والفروع ويدعون في بلادنا باسم الوهابيين  
وغير المقلدين ويرعون ان تقليد اهل الائمة الاربعة رضوان الله عليهم شرك وان  
خالهم هم المشركون ويستبيحون قتل اهل السنة وسبى مسكننا وغير ذلك من العقائد  
الشيعة التي وصلت اليها منهم بواسطة المقاتل ومعنا بعضا منهم ايضا هم فرقة من  
الخوارج وقد صرح به العلامة الشامي في كتابه رد المحتار انتهى وكذا فساد ما في هاشم  
سنن النسائي المذكور في حديثنا حيث قال وقد وقع خروجهم مرارا فاداه العيسى و  
قال الشامي كما وقع في زماننا خروج اتباع عبد الوهاب هاهنا وجه الفساد ان الشخص  
واتباعه لم يكفر واحدا من المسلمين ولم يعقدوا اليهم المسلمون وان خالفهم هم  
مشركون ولم يستبيحوا قتل اهل السنة وسبى نساءهم ولم يقولوا ان تقليد اهل الائمة  
الاربعة شرك ولقد لقيت عينا واحدا من اهل العلم من اتباع الشيخ وطالعت كتابا من  
كتبهم فما وجدت لهذا الامور اصلا ولا ترابا بل كل هذا جهتان واقتراء وليعلم ان ابن حبان  
وصاحبها متسلطون في قولهما عبد الوهاب والصلوات على محمد بن عبد الوهاب  
اما فتية الاحاديت التي ذكرها المؤلف في هذا المقام فماؤها كان يستعبر به على الشيخ و  
اتباعه حديث ابن عمر اللهم بارك لنا في سائنا وفي عينا الحديث فانه ذكره الجدي  
وقال سلم في هذا الزلازل والفتن ولها يطعم قرن الشيطان والشيخ من اهل  
نجد والنجاريان المراد بالجد نجد العراق كما عرفت فيما تقدم وما يؤيد هذا حديث  
ابن عباس رضي الله عنهما قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم بارك لنا في صاعنا وعلنا وبارك لنا  
في شأنا وعيننا فقال رجل من القوم يا نبي الله وعمرنا قال ان بها قرن الشيطان و  
تعيير الفتن وان الجنا بالمشرك رواء الطبراني في الكبير ورواه ثقات كذا في الترغيب  
 والترهيب للمذني وان عمر بن الخطاب اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار

لا يخرج اليها يا اهل المو منين فان بها تسعة اعشار البحر وبها فسقة الجن وبها  
 الداء العضال وقد تقدم ترجمته وحديث سيف بن ابي زهير رضى الله عنه  
 انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحلون باهلهم  
 ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فياتي قوم يبسون  
 فيتحلون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق  
 فياتي قوم يبسون فيتحلون باهلهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا  
 يعلمون اخبرني البخاري وسلم فانه ذكر في هذا الحديث في مقابلة اليمن و  
 الشام العراق لا نجد العرب وكذلك في حديث آخر مثل حديث ابن حنبل  
 وهو عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامران تكونوا اجنادا مجندا  
 جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق قال ابن حنبل خلى يا رسول الله ان  
 ادركت ذلك فقال عليك بالشام فانها خير الله من ارضه يحبب اليها اخيرته  
 من عباده فاما ان ابنتكم فليكن بمنكم وانفق من غدركم فان الله توكل وفي  
 رواية تكفل بالشام واهله زواة ابو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال  
 صحيح الاسناد كذا في الترغيب والترهيب المنذري وحديث العريضي بن سارية  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الناس فقال يا ايها الناس تنشكون ان تكونوا اجنادا  
 مجندا جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن الحديث كذا في الترغيب والترهيب  
 المنذري وحديث ابى الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا  
 بالشام ومصر والعراق واليمن الحديث كذا في مسند البزار وكيف لم يذكر العراق  
 حديث سهل بن حنيف الذي اخبرني البخاري وفيه قال سمعته يقول واهوى  
 بمكة قبل العراق يخرج منه قوم الحديث وقد تقدم وقد ورد الامر بالحق بالبحر  
 في حديث رايته في زواجر مسند البزار ولفظه حديثنا محمد بن عبد الله بن الفضل

الحارثي ثقاته بن عبد الرحمن الحارثي ثقاته بن ثبات عن ابن العوام عن  
عبد الملك بن مساحق عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انكم ستجدون اجنادا فقال رجل  
يا رسول الله مني فقال عليك بالسامرة فانها صفة الله من بلاده فيها خيرة الله  
من عباده فمن رغب عن ذلك فليمتحني بنجود فان الله تكفل لي بالسامرة واهله قال  
البراء لا نعلمه يروي عن ابن عمر لا بهذا الاسناد انتهى ولا يعرفنا من بنجود مضع  
مخصوص من العرب فكيف يرايه العراق لان اصل النجود ما ارتفع من الارض و  
هو خلا في الغور فانه ما انخفض منها كما ظهر من كلام الحافظ في الصحيح وهذا يقيد على العراق  
في معنى قد ذكره في غير واحد من الاحاديث لا يقول مسلم بذكر علماء العراق لان اكا  
هل الحديث وفتها الامم واهل البحر والتقدير اكثرهم من اهل العراق وجملة  
من اكا برا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن التابعين بعدهم تسكنوا العراق الا ترى ان  
ما اخرج البخاري عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى السامرة فاتي المسجد فجلس لكتبتين فقال  
الاهم اذ قني جليسا فتعد الى ابي الدرداء فقال من انت قال من اهل الكوفة قال  
اليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم اوا كان  
فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من الشيطان يعني عمارا وليس فيكم  
صاحب السواك والوسادة يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا  
يفشى قال والذكر ولا نفي فقال ما زال هو كاذبا حتى كادوا يشككوني وقد سمعوا من  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وهذا ظاهر من تتبع احوال الصحابة والتابعين وقد ذكرت  
فيما تقدم رواية مسلم عن ابي سعيد فيها وانتم قتلتموهم يا اهل العراق فاعلموا ان  
اهل العراق هم الذين قتلوا الخوارج فكيف يجوز ذم جميع اهل العراق وان سلم ان  
المراد بالنجود بنجد العرب فالجواب انه كما لا يخفى ذم جميع اهل العراق لو روي  
في ذمه كذا لا يخفى ذم جميع اهل بنجد بعد تسليم ورود ذمه في حديث وقد

في الأحاديث الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا قبل البجيد وبعث سرية قبل البجيد وبعث  
 فيلا قبل البجيد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية  
 من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير  
 يا محمد ان تقتلني تقتل فادمو ان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه  
 ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تنعم  
 تنعم على شاكر فترك حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت  
 لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق النخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال  
 شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض  
 وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبر وجهك احب الوجوه الى والله ما كان من  
 دين ابغض الي من دينك فاصبر دينك احب الدين الى والله ما كان من بلد  
 ابغض الي من بلدك فاصبر بلدك احب البلاد الى وان خيالك اخذتني وانا اريد  
 العمرة فاذا ترى نبش رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت  
 قال لا والله ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة  
 خضرة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم اخرج البخاري تلك الاحاديث في صحيحه قوله  
 وبشارة قال لما فظ في الفتوح اي ينجي الدنيا والاخرة او بشرة بالجنة او عجي ذنوبه  
 وتباعد الساقية انتهى فلو لم يكن في اهل نجد خير وعزى قبل البجيد فان الغزاة  
 بالذات اسلام الله وما قبل اسلام ثمامة بن اثال ولم يشركه بخيرى الدنيا والا  
 او بالجنة او عجي ذنوبه وتباعد الساقية واخرج البخاري ومسلم عن طلحة بن عبيد  
 يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الاس لسمع دوى صوته  
 ولا نفقه ما يقول حتى ناداه هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلوات في اليوم والليلة فقال هل على غير هذا قال الا ان تطوع قال رسول الله



صلعم وصيام رمضان قال هل على عينة قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله  
 صلعم الركعة قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع قال فادرس الرجل وهو يقول والله  
 لا ازيد على هذا ولا اقص قال رسول الله صلعم افخر ان صدقنا حتى نهد الرجل من  
 اهل نجد ابنة صلعم بالفلاح وقد وقت رسول الله صلعم لاهل نجد قرن المنار كما  
 وقت لاهل المدينة والمخيلة ولاهل الشام المحفة ولاهل اليمن بليما فلو لم يكن في نجد  
 خير فاي حاجة الى تعيين الميقات لاهلها صدق علم رسول الله صلعم ان اهل نجد يأتون  
 للحج كما ان اهل المدينة واهل الشام واهل اليمن يأتون له وقد ورد فضل نبي عيسى  
 في الحديث والشيخ عبد الوهاب منهم وهم من اهل نجد اخبر البخاري عن ابى هريرة  
 قال ما زلت احب نبي عيسى من ثلاث سمعت من رسول الله صلعم يقول فيهم سمعته  
 يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلعم هذا  
 صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل  
 انتهى وفي زوائد مسند البزار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم وذكر بني عيسى  
 فقال هم ضغامة لها امر ثبت الا قد امرت انما الحق في آخر الزمان اسد قومنا على الدجال  
 قال البزار سلام هذا احسبه سلام المدايني وهو لين الحديث وايضا فيه عن ابى هريرة  
 قال ربما ضرب النبي صلعم على كتفي وقال اجوابني عيسى قال البزار لا نعلمه يروي عن  
 النبي صلعم الا من هذا الوجه فانقلت قد جاء في حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما  
 قال جاء نفر من بني عيسى الى النبي صلعم فقال يا بني عيسى البشارة قال بشرتنا فاعطنا نعيم  
 وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا بالبشرى اذ لم يقبلوا بنو عيسى قالوا قبلنا  
 الحديث اخبره البخاري قلت هذا مقوله الجحاة منهم منهم الا قور بن حابس في كره  
 ابن الجوزي كذا في الفتح قال لم يحفظ ابن كثير في تفسيره قوله تعالى ان الذين ينادون  
 من وراء الحجاب اكثرهم لا يعقلون ولولا انهم صابرون حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم

والله غفور رحيم وقد ذكرنا نزولها في الاقصر بن حابس التميمي رضى فيها اورد لا غير  
 واحد قال لا فام احمد حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا موسى بن عقبة عن ابي سلمة  
 بن عبد الرحمن عن الاقصر بن حابس رضى الله عنه انه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا محمد يا محمد وفي رواية يا رسول الله فلم يجبه فقال يا رسول الله ان حمدا لزيد وان  
 ذمما لشين فقال ذلك الله عز وجل وقال ابن جرير حدثنا ابو عامر الحسين بن حريش  
 الروزي حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابي اسحق عن البراء في قوله تبارك  
 وتعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا محمد ان حمدا لزيد وذمما لشين فقال صلى الله عليه وسلم عز وجل وهكذا ذكر الحسن البصري  
 وقادة مرسل قال الحافظ في تفسير سورة الحجرات تحت حديث ابن ابي مليكة قال  
 كما وانحير ان ان يهلك ابا بكر وعمر رضى الله عنهما فدعا اوصالهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدما  
 عليه ركب بنى تميم فاشاد احدهما بالاقصر بن حابس اخي بنى عجماعة واشاد الاخر بجل  
 اخرا قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلا في قال ما اردت خلا فاك  
 فان رجعت اوصالهما في ذلك فاترك الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية <sup>بها</sup> قوله  
 الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية زاد وكيع كما سياتى في الاعتصام الى قوله عظيم  
 وفي رواية ابن جرير فتركت يا ايها الذين امنوا لا تقصدوا بين يدي الله ورسوله الى  
 قوله ولوا نهضوا وقل ستمشك ذلك قال ابن عطية الصحيح ان سبب نزول هذا  
 الاية كلام جفاعة العرب قلت لا يعارض ذلك هذا الحديث فان الذي يتعلق بقصة  
 الشيخين في تخالفهما في التامير هو اول السورة لا تقصدوا ولكن لما اتصل بها قوله لا  
 ترفعوا تساءل عمر عنها انخفض صوتها وجفاعة الاعراب الذين نزلت فيهم هم من بنى تميم والذين  
 ينخص بهم قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال عبد الرزاق عن معمر عن  
 قدامة ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فقال يا محمد ان مدحى زيدا وان

شتى بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله عز وجل ونزلت قلت ولا مانع ان تنزل الآية لاسباب  
 متقدما فلان يعدل للتجريح مع ظهور الجمع وصحة الطريق انتهى وقال الحافظ تحت قوله باب  
 ان الذين ينادونك من وراء الحجرات لا يفتنونك ولا يعقلون ودوى الطرقات من طريق  
 جماعة قال هم اعراب بني تميم ومن طريق ابى اسحق عن البراء قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا محمد ان رى زيد بن ابي ذى شانس فقال ذلك الله تبارك وتعالى ودوى من طريق  
 معمر عن قتادة مثله من سبل وزاد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات  
 الآية ومن طريق الحسن بن محبوب انتهى وقال الحافظ تحت قوله باب قوله ولولا امر صبرنا  
 حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم هكذا في جميع الروايات الترجمة بغير حديث وهذا خرج  
 الطبري والبقوي وابن ابى عاصم في كتبهم في الصحابة من طريق موسى بن عتبة عن  
 ابى سلمة قال حدثني لا قمر بن حابس التميمي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرجنا لينا  
 فنزلت ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الحديث وسياقه لابن حريز قال  
 ابن منذر الصحيح عن ابى سلمة ان لا قمر مرسل وكذا أخرجه احمد على الوجهين وقد  
 ساق محمد بن اسحق قصة وفد بني تميم في ذلك مطولة بانقطاع واخرجه ابن منذر  
 في ترجمة ثابت بن قيس المعمر من طريق اخرى موصولة انتهى وقال الترمذي في جامع  
 حدثنا ابو عمار والحسين بن حريث نا العصل بن موسى عن الحسين بن واقد عن ابى اسحق  
 عن البراء بن عازب في قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات قال تاجر  
 وجعل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الله  
 عز وجل هذا حديث حسن غريب وقد جاء في الاحاديث فضل العرب عموما اخرج البخاري  
 عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قراقرم احصى كنت  
 من الذين الذين فيه انتهى واحمد بن القزويني عن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلقني  
 الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فوقنا فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فوقنا فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فوقنا فجعلني في خيرهم

في خيرهم قبيلة ثم جعلهم مبعوثاً فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نفساً وقال هذا  
 حديث حسن واخرجه الترمذي عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان  
 لا تبغضني ففارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هذا في الله قال  
 تبغض العرب فنبغضني وقال هذا حديث حسن غريب واخرجه عن عثمان بن عفان قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي وقال  
 هذا حديث غريب لا يفرغ الا من حديث حصين بن عمر لا حمسي عن مخارق وليس  
 حصين عند اهل الحديث بذاك القوي واخرجه الترمذي عن محمد بن ابى رزين  
 عن ابيه قال قلت كانت امر الجري اذا مات احد من العرب اشتد عليه فقتل له انا نراك  
 اذا مات الرجل من العرب اشتد عليك قال سمعت موسى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اقتراب الساعة هلك العرب قال محمد بن ابى رزين ومولاها طحمة بن مالك  
 هذا حديث غريب لا يفرغ الا من حديث سليمان بن حرب واخرجه مسلم عن ابي شريك  
 الفحا شعبة التميمي يقول ليغرن الناس عن الدجال في الجبال قالت امر شريك يا  
 رسول الله فابن العرب يومئذ قال هم قليل واخرجه الترمذي ايضا وقال هذا حديث  
 حسن صحيح غريب واخرجه مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد  
 انس من ان يعبد المصاليق في جزيرة العرب ولكن في القرش بينهم كذا في مشكوة  
 المصابير واخرجه الترمذي بغير لفظ في جزيرة العرب وقال وفي الباب عن انس  
 وسليمان بن عمرو بن الاحوص عن ابيه هذا حديث حسن وفي زوائد مسند ابن الجبير  
 عن علي بن رض يقول اسندت النبي صلى الله عليه وسلم الى صديقي فقال يا علي اوصيك بالسر بخيل  
 قال لئلا تغله يروي عن علي الا بهذا الاسناد وابو المقدام هو ثابت الحمادي  
 روى عنه منصف بن العقر وسفيان الثوري وهو ابو عمرو بن ثابت وايضا فيه عن  
 ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك منهم

مصداقك موقنا فاغفر له قال البزار لا أعلم رواه عن ثابت الامرواني ولا عنه الامرواني  
 ابن بشر انتهى وفي نسخة البزار في فضل جزيرة العرب حدثنا محمد بن العلاء ثنا الحسن  
 بن عطية ثنا قيس بن يونس يعني ابن عبيد عن الحسن عن الاحف بن وبيد عن ابي  
 ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد براء الله هذه الجزيرة من الشرك فام  
 يضلها البحر حدثنا احمد بن محمد بن الوليد ثنا موسى بن داود ثنا قيس بن يونس  
 عن الحسن عن الاحف بن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نبخه قال البزار لا أعلم رواه  
 العباس ولا له عنه الا هذا الاسناد حدثنا ابراهيم بن يوسف ثنا ابراهيم بن العباس ثنا  
 ابن بهرام عن تهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي الدرداء قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد في جزيرة العرب ولكن قدر صي محقرات  
 قال البزار قد روى من غير طريق عن ابي الدرداء حدثنا الفضل بن يحيى ثنا  
 ابن عمرو ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد بارضكم هذه ولكن قل رضى منكم  
 بالمحقرات قال البزار قد رواه ابو اسحق هكذا اوراه غيره عن الاعمش عن ابي صالح  
 عن ابي هريرة او ابي سعيد انتهى واخرج الترمذي عن سليمان بن عمرو بن الاحمر  
 عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع اي يوم هذا الحديث  
 وفيه وان الشيطان قد ايسر ان يعبد في بلادكم ابدأ ولكن ستكون له طاعة فيما  
 تحقرن من اعمالكم فليرضى به قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح انتهى فقد  
 علم من هذا الاحاديث فضل العرب على غير العرب وقد ورد في الصحيح عن ابي  
 لو كان لايمان عند الثريا لئلا له رجال من هؤلاء وقد وقع هكذا فان كثيرا من  
 اهل الحديث من ابناء فارس واذا امكن نبيل جماعة من اهل فارس الذين هم في  
 الخيرة ادون من اهل نجد التي هي من العرب وشرهم ازيد من شر اهل نجد الايمان

فما طاعتك بأهل نجد وجملة القول ان ورود ملاح قبيلة او موضع في الحديث لا يقتضي  
 خبره جميع افراده وجميع سكانه ولكن ذلك ورود ذكر قبيلة او موضع في الحديث لا  
 يقتضي خبره جميع افراده وجميع سكانه الا ترى ان خبره قريش والانصار وجميعهم  
 ومن بني داسم والشجر وغفار والاسد والاشتر والازد وحمير وذمر عسيرة وبني تميم  
 وبني اسد وبني عبد الله بن غطفان وبني عامر بن صعصعة وربيعه ومضر ثقيف  
 وبني خزيمة وبني مية قد وردوا في الاحاديث مع ان الاول قد جاءت منها اشار  
 ايضا والاخر قد جاءت منها اخيار ايضا وكك قد ورد ملاح اليمر واهله وذمر المشرق  
 والعراق واهلها مع ان الاسد العسيرة قد نشأ في اليمن وكثير من اهل الحديث من المشرق والعراق و  
 هذا لا يخفى على من له ادنى المار بفن التواريخ والرجال وحسبك من خبره مضر كون  
 النبي صلى الله عليه وسلم من مضر اخرج البخاري عن ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم زيب ابنة ابي سلمة قال قلت  
 لها ارايت النبي صلى الله عليه وسلم كان من مضر قالت فممن كان الامير مضر من بني النضر بن كنانة  
 انتهى وحسبك من خبره ربيعة قول النبي صلى الله عليه وسلم لو فلان عبد القيس لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد خير يا ولدي انا  
 فقالوا يا رسول الله انا لانسطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا  
 الحى من كفار مضر فمرنا بما من فضل نخبر به من ولدنا وندخل به الجنة الحديث اخرج  
 البخاري من حديث ابن عباس وثقفي زوائد مسند البزار عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اهل المشرق عبد القيس قال الزناد لا نعلم احدا رواه هذا اللفظ  
 الا ابن عباس ولا عنه الا ابو حمزة ولا عنه الا شيبيل وشيبيل بصري مشهور ولا رواه عنه  
 الا ابن سناء انتهى والمقصود ان ربيعة ومضر مع اني فهمما قد وردا في الحديث ومن  
 الاخبار سيد المرسلين ومن الاولين وفد عبد القيس وقد اتى النبي صلى الله عليه وسلم عليهم واما  
 ما عدنا ذلك من الاحاديث التي ذكرها المؤلف مما ذكر فيه ان الفتنة من المشرق

وراس الكفر نحو المشرق وغلط القلوب والجماع بالمشرق فالتشيع بيا على الشيعة وآباءه  
 تشيع على معظم هذه الامة من الفقهاء والمحدثين فان كثيرا منهم قد جاءوا من المشرق  
 وهذا مما لا مجال لامكانه لاحد من اهل العلم بل هذا التشيع من جنس تشيع الرافضة  
 على فائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالوا بان الجاذري اخرج عن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي  
 صلعم خطيبا فاشار نحو مسكن فائشة فقال هذا الفلانة ثلاثا من حيث يطلم قرن  
 الشيطان بل هذا الخف منه على ولا يخفى واذا لم يكن التشيع الذي هو اشد سببا  
 للذم عند اهل السنة فما ظنك بالاخف فحق له لانهم كانوا يأمرون من اتبعهم ان  
 يحلق راسه ولا يتكلم به يفارق مجلسهم اذا تبعهم حتى يحلقوا راسه اقول هذا كذب  
 صريح وجبتان فبيح قوله ولم يقع مثل ذلك قط من احد الفرق الضالة التي مضت  
 قباهم الى قوله فانه لم يفعله احد من المبتدعة خبيهم اقول هذا غلط صريح خطا  
 شنيع قال المحافظ في كتاب المغازي من الفقه تحت قوله مخلوق سيأتي في اخر التوق  
 من وجه اخر ان الخوارج سبواهم التحليق وكان السلف يوفون شعورهم ولا يحلقونها  
 وكانت طريقة الخوارج حلق جميع رؤسهم انتهى وقال في او اخر كتاب التوحيد تحت  
 قوله التحليق ثم اجاب بان السلف كانوا لا يحلقون رؤسهم الا للنساء وفي الحاجة  
 والخوارج اتخذوا ديدا نافضا وشعارا لهم وعرفوا به انتهى والسلب الكلي غلط قطعاً  
 قوله وكان ابن عبد الوهاب يامر ايضا بحلق رؤس النساء الا ان يتبعنه آه اقول  
 هذا البهتان صريح قوله جاء في رواية قرنا الشيطان بصيغة التثنية قال بعض  
 العلماء المراد من قرني الشيطان مسيلة الكذاب وابن عبد الوهاب اقول هذه  
 رواية مسلم من حديث سائر بن عبد الله بن عمر يقول يا اهل العراق ما اسألكم عن  
 الصغيرة واركبكم للكبيرة سمعت ابي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلعم  
 يقول ان الفسنة نجي من ههنا واوهي بيد نحو المشرق من حيث يطلم قرنا الشيطان

الحديث قال النووي وما قرأ الشيطان فجاء بنا رأسه وقيل سماجناه الذي ان يغير بهما  
 باضلال الناس وقيل شيعناه من الكفار والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد من تسلط  
 الشيطان ومن الكفر انتهى قلت لعل المراد بقرن الشيطان ربيعة ومضر الدليل عليه حديث  
 ابي مسعود قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم بيدا نحو اليمن فقال الا ان اليمان ههنا وان القسوة  
 وههنا القلوب في القاددين عند اصل اذنا بل بل بحيث يطلع قرن الشيطان في  
 ربيعة ومضر اخرجه مسلم في له وجاء في بعض الروايات ولها يعني نجد الدليل  
 اقول هذه القطعة قد وقعت في روايتين على ما علم الاولى رواية الطبراني عن  
 ابن عمر كما نقلتها عن مجمع الزوائد والثانية رواية مالك في الموطأ وقد ذكرت فيما تقدم  
 وليس في واحد منهما لفظ النجد بل في الاولى وفي شرقنا وفي الثانية لفظ العراق  
 فارجعوا الضمير الى النجد جمل قوله وفي بعض التواريخ بعد ذكر قتال بني حنيفة قال و  
 يخرج في آخر الزمان في بلاد مسيلة رجل يغير دين الاسلام اقول هذه رواية بلا  
 سند فلا اعتداد بها على ان كون الشيخ مصداقا لها محل نظر قوله وجاء في بعض  
 الاحاديث التي فيها ذكر الفتن قوله صلى الله عليه وسلم منها فتنة عظيمة تكون في امتي لا يبقى بيت  
 من العرب الا دخلته تصل الى جميع العرب قتلاها في النار واللسان فيها اشد من وقع  
 السيف اقول ما وجدته بهذا اللفظ وقد اخرج ابو داود عن عبد الله بن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار واللسان فيها  
 اشد من وقع السيف ورواه الترمذي وابن ماجة قوله وفي رواية ستكون فتنة  
 صماء بكاء عمياء اقول الحديث اخرجه ابو داود من حديث ابي هريرة ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكاء عمياء من اشرف لها امشرفت له واشراف للام  
 فيها كوثع السيف اقول هذا ان الحديثان ليس فيهما لفظ يدل على تعيين الشيخ وتباعد  
 وجهه عن العلم ارجعها على الفتنة التي وقعت بين علي ومعاوية يدل عليه ان النبي صلى



قال اللسان فيها اشار من وقع السيف يعني لسان الطعن في احكام النفس و مدح الاخرى  
ما يشتر المنة فالكف واجب قوله وفي رواية سيظهر من بعد شيطان تنازل حريرة  
العرب من ثنته اقول هذه الرواية لم اقف عليها ولم يذكر المؤلف سندها ولا يقبلها  
قوله منها حديث مروي عن النعاس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم اسند  
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه سيخرج في ثاني عشر قرأ في وادي هي حنيعة رجل كهيئة التور لا يزال  
يلعن براطه يكثر في رماه الهرج والمرج يستحلون امنوا المسلمين ويتخذونها بنبيهم محمدا  
ويستحلون دماء المسلمين ويتخذونها بنبيهم محمدا وهي فئنة يغتفر فيها الارذلون والسفهاء  
يتخارى بنبيهم الا هو كما يتخارى الكلب بصاحبه قال ولهذا الحديث سواء هذا تقوى معناه  
وان لم يعرف من حرجه اقول اذ لم يعرف من حرجه فكيف يصح الاستدلال به في قوله  
واخرج من شأن هذا الخبر محمد بن عبد الوهاب بن عقيم في الخوصصة التي هي التي جاء فيه  
الحجاء عن علي سعيد الحداد اقول لا شك ان الشيخ باجماع واعيانهم ما صح به بعض المختصين  
الرد على حجة العمد ولكن ليس تحت الحجة ولا في غير ما يدل على ان كل من هو من عيم او من شخص ذي  
الخوصصة مصداق لهذا الحديث بل في الحديث لفظه من اشارة على التبعيض لهذا هذه الكلية فاحتمال انه من  
ذو الخوصصة لا يقتضي كونه من عقيم في الخوصصة جزءا فضلا عن مصداق هذا الحديث وتقرير ذلك في  
على طيقة الميراثين <sup>هكذا</sup> محمد بن عبد الوهاب بن عيم وبعض من هو من عقيم من عقيم في الخوصصة  
صحيح ان محمد بن عبد الوهاب بن عقيم في الخوصصة ثم جعل هذه النتيجة صغرى بغير  
اخر فيقال محمد بن عبد الوهاب بن عقيم في الخوصصة وبعض من هو من عقيم في الخوصصة مصداق  
لحديث البخاري الوارد في شأن الخوارج محمد بن عبد الوهاب مصداق لحديث البخاري  
الوارد في شأن الخوارج ولا يخفى جمل هذا المسائل على من له ادنى للمام بعلم الميراث ان اذ  
كلية الكبرى التي هي شرط لا تاجر الشكل الاول مفقودة في القياس وان ادعى كلية الكبرى  
القياس فيقال ان كلية الكبرى القياس ما لا اول بديةة البطلان اذ ليس كل من هو من

بنى تميم من عقب ذي النحر بصيرة وكلية كبر القياس الثاني ايضا باطلة لان الثابت بالحدوث  
 انما هو الخيرية التي تدل عليه لفظ من التبعية الواقعة في هذا الحديث قوله ولما نزل  
 على بن ابي طالب رضي الله عنه الخراج قال رجل الحمد لله الذي ابادهم واراخا منهم فقال  
 رضي الله عنه كلا والذي نفسي بيده ان منهم لمن هو في اصاب لرجال لو تحمله النساء  
 وليكن من اخرهم مع المسيح الدجال اقول فيه كلام من وجهين الاول ان المؤلف  
 لم يذكر سندا فلا يصلح هذا لان يحتج به والثاني على تقدير شوبه ليس في الحديث  
 لفظ يقتضي ان المراد به الشيخ واتباعه قوله وجاء في حديث عن ابي بكر الصديق في  
 ذكر فيه بنو خنيفة قوم مسيلة الكذاب وقال فيه ان وادهم لا يزال وادي فتن الى  
 اخر الدهر ولا يزال في فتنه من كذا بهر الى بنو القيامة وفي رواية ويل للثيا ويل للافراق  
 اقول جوابه من وجهين الاول انه لا بد على من يحتج به ذكر سنده وتوثيق روايته  
 اثبات اتصاله والثاني انه ليس فيه لفظ يقتضي ان الشيخ واتباعه مصداق هذا  
 فان الشيخ ليس من بنو خنيفة بل هو من تميم قال بعض المحققين في الرد على جلاء  
 والجواب ان يقال لهذا المعنى ان شيخنا رحمه الله تعالى من رؤس تميم واعيانهم وليس  
 من بنو خنيفة وقيم قبل الاسلام وبعد رؤس نجد وساداتهم وهم ممن قال النبي  
 مع خالد وابتلوا بلاء حسنا انتهى لمخصا ثم قال بعد ذلك قال تعالى الاعراب اشد كفرا  
 ونفاقا واجد ان لا يعلموا حاد ما انزل الله على رسوله والله عليم ومع هذا فقد اشنى  
 تعالى على من آمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينطقه قربات عند الله وصلوات الى رسول  
 الآية فمن آمن بالله ورسوله وكذب مسيلة ولم يؤمن به فهو من المؤمنين قد علم الله  
 المؤمنين المؤمنين اجنات مجرى من تحتها الانهار خالد بن فيها مساكن طيبة في جنات  
 عدن وذلك الفوز العظيم واما قول الصديق فالمراد به من آمن بمسيلة وادركه منهم  
 كما وقع من ابن النواجة واما من بعدهم من نسلهم وذريتهم المؤمنين فلا يتوقعه

اليهم دعو ولا تعيبك الصديق اجل من ان يعيبك من غير غش ولا غش ولا غش  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلافهم كانوا على جاهلية وشرك وعادة للاصنام والاحجار وغير ذلك  
 ولا يتوجب عيب احد منهم باسلامهم وقد يحجز الله من اصحاب المشركين والكفار من هو  
 من خواص اوليائه واصفيائه ولما استأذن ملك الجبال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطبق عليهم  
 الا حشبتين لما رحمة اهل الطائفة ودعا يدعى المشرك وهو قوله اللهم اياك استسكن  
 صدف قوتي وقلة جيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربني الى من  
 تكلم الى بعيدة يتحمني والى عدو ملكته امرى ان لم يكن بك غصص على ولا انا الى غيرك  
 ان عاصيتك هي اوسع لك العقبى حتى ترضى اعدو نبوا وجهك ان ينزل بي سخطك  
 او يحل بي عصبك فاستأذنه الملك عند ذلك فقال بل انا اتي بوجه لعل الله ان يحجزه  
 اصلا لهم من بعدك ولا يشرك به شيئا اذا عرفت هذا فتبين ان ليس من بني حنيفة  
 اصلا والقصد بيان كلام الصديقي وان يابى به انتهى ثم قال ثم لو فرض ان من  
 بني حنيفة عالم يدعي عن الله تعالى فاجبه عيبه ووجه بقبوله وقد خالفهم في الايمان  
 والدين وسلمان الفارسي وصهيب الرومي وللال بن ابى رباح من افضل الناس واسلاما  
 من شر الناس بل والرسول افضل الخلق واكرمهم على الله تعالى والمكديون لهم من  
 قس موهرا اكثر من المستجيبين واس نوح على امية السلام لم ينفعهم بايمان ابيه ورسالته  
 ولم ينزل ذلك ما يوجب سعادته وملاحه وهذا المعترض جاهل الدين والمعرفة والمذ  
 انتهى وقال في موضع آخر هل عار الله ورسوله احدا من المسلمين او غيرهم ببلده  
 وطنه وكونه فارسيا او روميا او مصريا من بلاد فرعون ومحل كفره وسلطنته و  
 عكرته من ابى جهل من افضل الصحابة وابوعب وعون هذه الامة ومن العجب ان  
 يقول في المؤمنين فالحق لا يوردون يفقهون حديثا وهو كما ترى من القس  
 الناس حقا واذا ظلمهم ذنبا يعيب من ذكاهم الله ورسوله

بالإيمان به وصفا بغير رسوله ببلا د قد كفر بها بالله وعبد معه غيره وهو يعلم أن بلاد  
 الخليل إبراهيم خزان دار الصابئة المشركين عبدا للنجم ودار يوسف دار فرعون الكافر  
 المعين وسكنها موسى بعده وأكاب بن بني إسرائيل وكذلك مكة المشرفة سكنها المشركون  
 وطلقوا الأصنام على الكعبة المشرفة وأخرجوا نبينهم وقاطلوا المرة بعد المرة انيستحل  
 من من أو عاقل أو جاهل أن يلزم أحد من المهاجرين أو من مسلمة الفتح أو من بعد  
 من المؤمنين بما سلف في مكة من الشرك بالله رب العالمين انتهى قوله وفي حديث  
 ذكره في مشكوة المصابيح سيكون في آخر الزمان قوم يحذون ثوبكم بما لم تسمعوا أنتم و  
 لا آباءكم فأيكم وأيهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم أقول لفظ المشكوة هكذا وعن  
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم  
 من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم فأيكم وأيهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم  
 رواه مسلم ولفظ المصباح هكذا وقال يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم  
 من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم فأيكم وأيهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم  
 رواه أبو هريرة وفي صحيح مسلم من حديث أبي هانئ عن أبي عثمان مسلم بن  
 عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال سيكون في آخر امتي ناس يحذون ثوبكم بما لم  
 تسمعوا أنتم ولا آباءكم فأيكم وأيهم ومن حديث شراحيل بن يزيد يقول أخبرني  
 مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان دجالون  
 كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباءكم فأيكم وأيهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم  
 لا يفتنونكم انتهى والمقصود من نقل هذه العبارات أن نقله المؤلف من المشكوة لا يفي  
 المشكوة ولا المصباح ولا ما أخرجه مسلم على أن الشيخ واتباعه لا ينصرونكم منهم مصداق  
 هذه الأحاديث فإن المراد في الحديث قوم يتحدثون بالأحاديث الكاذبة وينذرون  
 أحكاما باطلة واعتقادات فاسدة والشيخ واتباعه برأء من الحديث بالأحاديث الكاذبة



هذا الخبر ذكر جميع نبي خيفة قوله وأما ما نقل عن بعض العلماء أنه استصوب من فعل  
 البخاري جمع البداء على الصلوة وترك الفواحش الظاهرة وقطع الطريق والدعوة إلى التوحيد  
 فهو غلط حيث حسن للناس فعله ولم يطلع على ما ذكرناه من منكراته وتكفير الأئمة من  
 ستمائة سنة وحرق الكتب الكثيرة وقتله كثير من العلماء وخص الناس عندهم واستنبا<sup>حة</sup>  
 دماهم وأمرهم وأظهروا التجسيم للباري تبارك وتعالى وعقد الذروس لذلك وتقييده  
 النبي صلعم وسائر الأنبياء والمرسلين والأولياء ونبت قبورهم وأمر في الأحشاء أن يجعل  
 قبور الأولياء محلا لقضاء الحاجة ومنع الناس من قراءة دلائل الخيرات ومن الروايات  
 الأذكار ومن قراءة مولد النبي صلعم ومن الصلوة على النبي في المنائر بعد الأذان وقتل من فعل  
 ذلك وكان يعرض بعض الغوغاء الطعام مدعواة النبوة وفيهم من ذكرك من فحوى كلامه ومنهم  
 الدعاء بعد الصلوة وكان يقسم الزكاة على هواه وكان يعتقد أن الإسلام منحصر فيه وفيمن شيعه  
 وأن الخلق كله مشركون وكان يصهر في محاسنه وخطبه بتكفير المتوسل بالأولياء والملا  
 والأولياء ويترجم أن من قال لاحدنا مولا أو سيدنا فهو كافر ولا يلتفت إلى قول الله تعالى  
 سيدنا يحيى عليه السلام وسيدنا ولا إلى قول النبي صلعم لا أنصار قوموا السيد كرهني سعد<sup>ت</sup>  
 معاذ رضي الله عنه ويمنع من زيارة النبي صلعم ويجعله كغيره من الأموات وينكر علم الحق  
 واللغة والفقه والتدريس لهذه العلوم ويقول أن ذلك بدعة أقول قوله غلط عجيب  
 فإن جمع البداء على الصلوة وترك الفواحش الظاهرة وقطع الطريق والدعوة إلى التوحيد  
 كما لا يري أحد من المسلمين كونه أصوبا وأما ما ذكر من مطاعن الشيخ فالحجاري عنها أن منها ما هو  
 البهتان الظاهر هي تكفير الأئمة من ستمائة سنة وحرق الكتب الكثيرة وقتله كثير من العلماء  
 وخص الناس عندهم واستنبا<sup>ح</sup> دماهم وأمرهم وأظهروا التجسيم للباري تعالى وعقد الذر<sup>وس</sup>  
 لذلك وتقييده النبي صلعم وسائر الأنبياء والمرسلين والأولياء ونبت قبورهم وأمر أن يجعل قبور  
 الأولياء محلا لقضاء الحاجة ومنع الناس من الروايات والأذكار وقتل من قرأ دلائل الخيرات

ومن قرأ مولد النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم على المنائر بعد الأذان وأدعاء السبق رتبة  
الزكوة على هؤلاء واعتقاد أن الإسلام مختصر فيه ولين تتبعه وإن الخلق كله مشركون فكيف  
المتحمل بالأنبياء والملائكة والأولياء وتكفير من قال لاحدنا مؤملا أو سيدنا أو المنعم من  
زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وجعله تغيرة من الاموات وانكار علم النسخ واللغة والمقنة والتدريس  
لهذه العلوم فالجواب في هذه المباحث كلها سبحانه هذا جهتان عظيمتان وأما مسألة  
منع الناس من قراءة دلائل الخيرات فاجاب عنها الشيخ في الرسالة التي كتبها الى عبد  
ابن عبد الله حيث قال وأما دلائل الخيرات فله سبب وذلك اني اشترت على من مل نصيحتي  
من اخواني ان لا يصير في قلبه اجل من كتاب الله ونيط ان القراءة فيه اجل من  
قراءة القرآن وأما احرامه والنهي عن الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم باق لفظ كان فهذا من التمسك  
انتحى وأما قراءة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فلا تنك في كونها بدعة محدثة فأى محدث ورد في المنع  
منها وكذا الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم على المنائر بعد الأذان بدعه وارادة المنكر والبعد عنه وتبيين  
واجب دلائل الاحاديث الصحيحة وأما الدعاء بعد الصلوة ما كان بالالفاظ الواردة في  
الاحاديث الصحيحة من غير مزج اليدين كما ورد في الصحيحين عن المغيرة بن شعبة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في كل صلوة مكتوبا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك  
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع  
ذالك منك الجاه كما ورد عن سعد بن ابى وقاص انه كان يعلم منيه هؤلاء الكلمات  
كما يعلم المعلم الغلمان اكتاتة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتبع بعض بن الصلوة  
اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارحل الى ارضي ارضي  
من فتنه الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وعاء البخاري وكما ورد عن ام سلمة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا صلى الصبح حين يسلم اللهم اني اسألك علما نافعا وزقا طيبا وعيالا  
مقبلا رواه احمد واس ماجة وكما ورد عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له

او صديق يا معاذ لا تدعن بر كل صلوة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن  
 عبادتك ثم الحمد ابو داود والنسائي بسند قوي وكل هذه الاحاديث نقلت عن المنفعة  
 وابو الغرير الشافعي لا يمنع منه ولا احد من ائبا بل ولا احد من اهل الحديث وان كان  
 الرعاء بالالفاظ الغير لما تروى وبغير اليد بين فللعلماء فيه ولا احد من الجاهل والاب  
 والناس في الكراهة فان اختار الشيخ احد القولين فما وجب المعنى عليه واما مسألة قولنا لا احد  
 مولانا وسيدنا فنذكر ما ورد في الباب منها ما اخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله  
 صلعم لا يقولن احدكم عبدى فكلكم عبيد الله ولكن ليقل فتاحي لا يقول العبد لبي ولكن  
 ليقل سيدي وفي رواية له ولا يقل العبد لسيدي مولاي وزاد في حديث ابي معاوية فان  
 مولاكم الله عز وجل وفي رواية له ولا يقل احدكم ربى وليقل سيدي ومولاي ولا يقل  
 احدكم عبدا متنى ليقل فتاحي علكا واخرج هذا الحديث ابو داود ايضا واخرج ابو داود  
 عن مطرف قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلعم نقلنا انت سيدنا  
 فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم وبعض قولكم  
 ولا يستجيبكم الشيطان واخرج ابو داود عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال  
 رسول الله صلعم لا تقولوا للمناقب سيد فانان ياك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل انتم  
 فقد علم من نيك الاحاديث ان النبي صلعم نهى عن اطلاق لفظ السيد والمولى على احدا  
 وخصص فيهما ايضا وجه التوفيق ان السيد والمولى معاني فالله باعتبار بعض المعاني  
 والوجه باعتبار البعض الاخر قال في النهاية في مادة السيد يطلق على الرب المالك  
 والشريف الفاضل والكريم والحليم ومتجلى اذى قوه والزوج والرئيس والمقدم انتهى  
 قال في مادة المولى وهو اسم يقر على جماعة كثيرة فهو الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق  
 والناصر والمحج والتابع والحار وابي الم والحليف والعقيد والصبر والعبد والمعتق والمنعم عليه  
 انتهى فالله عن اطلاق لفظ السيد والمولى على غير الله محمول على السيد والمولى عظمة الرب



والرخصة شاملة عليها بمعنى آخر من ناسألهما أن ثبت أن الشيخ قد منع من إطلاق لفظ  
السيد والمولى على غير الله فمراده السيد والمولى بمعنى الرب أم بالمعنى الآخر فكيف يتصور  
أن يمنع الشيخ منه فإنه عقد بأبافي كذا في التوحيد لهذا العنوان باب لا يقول عبدك وأنت  
داود فيه حديث أبي هريرة المزني في مسلم الذي تقدم ذكره أنفا وفيه هذا النقط وقيل  
سيكروا ولاي فهذا اللفظ صريح في جواز إطلاق لفظ السيد والمولى على غير الله بالمعنى الآخر  
وأما قول المؤلف ولا يلتفت إلى قول الله تعالى في سيدنا يحيى عليه السلام وسيدا ولا إلى  
قول النبي صلى الله عليه وسلم للأصهار قوموا بسيدكم كما يعني سعد بن معاذ فقيه كلام من صحابنا الأول  
أن لفظ الحديث قوموا إلى سيدكم لا السيد كما فاللفظ خطأ في نقل الحديث وهذا ليس  
بأول خطأ من المؤلف بل مثله كثير وسجدان المؤلف ليس من هذا الشأن والثاني أن  
لفظ السيد في قول الله تعالى في يحيى عليه السلام وسيدا وقوله صلعم وقوم إلى سيدكم  
ليس بمعنى الرب والشيخان ثبت منه من إطلاق لفظ السيد على غير الله فأما هو من السيد  
بمعنى الرب فالآية والحديث لا ينافيان قول الشيخ ولا يصلح أن ردوا عليه وليعلم أن لفظ  
قد جاء في سورة توبه في قول الله تعالى والنفيا سيدا لها الذي الباب وفي غير واحد من  
الاحاديث منها حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فذكر راع ومبتول عن  
رعيته وفيه والخادم في آل سيدا طع وسئل عن رعيته أخرجه البخاري منها حديث  
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد الدنيا القيامة رواه مسلم وحديث أبي هريرة  
في البخاري وفيه أي قل المراكبيك واسئلك وانزوجك رواه مسلم وحديث أبي سعيد قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا خير رواه الترمذي وحديث  
عمر قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وحديث أنس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر سيدا كل أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا  
الذين من المسلمين رواه الترمذي وحديث أبي بكر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

والحسن بن علي بن جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان ابني هذا سيد  
رواه البخاري وحدثني ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب  
اهل الجنة رواه الترمذي وحدثني عائشة قال كنا ازولج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت  
فاطمة وفيه قال يا فاطمة ارضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة متفق عليه وحدثني  
عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اغفر له سيئاته واحسن عبادته الله فله  
اخره مرتين متفق عليه وحدثني ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم للمعلم <sup>الشيء</sup> فانه  
الله يحسن عبادته ربه وطاعة سيده نعم له متفق عليه وكذلك لفظ المولى جاء في غير  
واحد من الاحاديث متطابقا حديث البراء بن عازب قال صلى الله عليه وسلم يوم الاحد <sup>صلى</sup> بيده  
ثلاثة اشياء وفيه وقال يزيد انت اخونا ومولا فمتفق عليه وحدثني زيد بن ارقم ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه رواه احمد والترمذي وحدثني البراء بن عازب  
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتزل بغد ينغم الحديث وفيه اللهم من كنت مولاه  
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فليعلم بعد ذلك فقال هنيئا يا ابن ابي طالب  
اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد فعلم من ههنا ان اطلاق السيد  
المولى يعني غير الرب على الانبياء والصدقيين والشهداء والصالحين جائز ولا وجه  
للمنع منه ثم زيادة لفظ سيدنا وذكر اللفظ مولانا في تشهد الصلوة كما يفعل اهل الحرمين في  
زماننا وكذلك زيادتهما في تشهد اذان كما يفعل اهل القدس وكذلك زيادتهما  
في التلبية على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة بدلالة من تعيينهما فان الفاظ التشهد الاذان  
والتلبية في الصلوة توقيفية منقولة من الشارع لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان  
منها وبما يده حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
انبتت مضجعت فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضبط على شقك الايمن وقل اللهم  
اسلمت نفسي اليك وفوضت امرى اليك واجتأت ظهري اليك رهبة ورغبة <sup>ليك</sup>

لا يجزئ ولا يجزئ أمثاله اليك أصمت بكتاباتك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن صحت  
 مت على الفطرة وأجعل من آخره أقول قلت استند كرهن وهرسوا لك الذي أرسلت قال لا  
 ونبيك الذي أرسلت انتهى أخرجه البخاري قولي له ثم قال السيد العلوي المحمدي في كتابه  
 المتقدم ذكره والمحاصل المحقق عدنا من أقواله وأفعاله ما يوجب حرج وجهه عن  
 القواعد الإسلامية لاستحلاله أموال الجميع على شتر عيها معلومة من الدين بالضرورة  
 بل أنما ويل سائق مع تنقيصه الأنبياء والمرسلين فالأولياء والصالحين وتنقيصهم  
 كمن ساق الأئمة الأربعة أقول المجرب عنه هذا كله بهتان صريح قولي له كان  
 صالح من علماء البلدة التي تسمى بالبريد اسمه الشيخ عبد الجبار يصلي ما في مسجد تلك  
 البلدة فاتفق أن اثنين تجادلا في شأن هذه الطائفة بعد أن حاربوا بهم بأشغال  
 الدعية ودمرها ودمر من فيها فقال أحد الرجلين المتجادلين لا بد أن يرجع أمر هذا  
 الدين كما كان وترجع هذه الدلالة كما كانت وقال الآخر لا يرجع أمرهم أبدا كما كان ولا  
 كانوا عليه من البدعة ثم اتفقا على أنهما يذهبان في غدا يصليان صلوة الصبح خلف الشيخ عبد  
 وينظران فإذا قرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى ويجعل ذلك فلا يحكم أن به فيما اختلفا فيه  
 فذهبا وصليا خلفه فقرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى وحمل على قوله اهلكناها فلم لا يرجعوا فتبعوا  
 وصيا بذلك العال حكما أقول من شرط العال أن يفصل اليه عليه خط إلى طبرية قال سمعت  
 الله صلعم يقول لا طير وخيرها العال قال وما العال قال الكلمة التي يصيحها أحد كره متفق عليه وحدث  
 أنس أن النبي صلعم كان يعجبه إذا خرج كاحتر السبع يا راشد يا نجيح رواه الترمذي قال  
 في الفتح وأما الشرع فخص الطيرة بما يسو والغال بما يسر من شرطه أن لا يقصد اليه في  
 من الطيرة انتهى وهذا العال كان بالقصد فلا يكون فالأصل طيرة فلا يجوز ومن لم يعلم  
 الغال من القرآن ومن كتب لصالحين فإنه ليس بغال بل طيرة فيكون جتسا وشركا  
 حراما - وهذا آخر ما أردناه من الرد على كتاب الدرر السنية لأحمد بن زيني دحلا

# فهرس بعض ما وقع في طبع كتاب صيانة الانسان من الخط والنسيان

خط	صواب	خط	صواب
٢	للصالح العلامة	١	فصلها
١٢	في الفقه	٣	الذي
١٨	اجل	١٥	الاية
١٨	يؤيد	١٨	لاجماله
١٨	يزيد	١٨	من النوع الثاني
١٨	احكام	١٨	من النوع الثاني
٢	استغفر استغفر	١٨	من النوع الثاني
١٨	متجولين	١٨	من النوع الثاني
٢	ليس	١٥	الناذر
١٣	رفع	٣	طاعة
٨	عطل	٥	زبيب
١٣	الى الجحى	٩	سمعة
٩	باهل	١٠	جامع
١٤	جاء في	١١	لقت
٢٤	من	٢٠	خطأ
٢٩	سماء	١	اولاد اخر
١٠	انكرت	١٤	يثبت
٥٣	الزيادة	٢١	صالم
٥	الزيادة	٢١	سنة

من النوع الثاني فانما  
هو حق بطلان الشيء  
العام والخاص من القرينة  
بالذات ولا شك ان  
الزيادة قد يصلح من  
النوع الثاني

خط	صواب	خط	صواب
٩ ٢٦٩	التبلا	٩ ٢٦٩	التبلا
١١ ٢٧٠	فدعاء	١١ ٢٧٠	فدعا
٥ ٢٨٣	لا يحدث	٥ ٢٨٣	لا يحدث
٩ ٢٨٤	الكبرى	٩ ٢٨٤	الصغرى
١٢ ٢٩٢	لفاسقون	١٢ ٢٩٢	لفاسقون
١٥ ٢٩٣	صرفته	١٥ ٢٩٣	صرفناه
٢١ ٣٠٠	انذار	٢١ ٣٠٠	النار
٢١ ٣٠١	واسلام	٢١ ٣٠١	الاسلام
١٢ ٣٠٨	الخلق	١٢ ٣٠٨	الخلق
١١ ٣١٥	لتعلقون	١١ ٣١٥	لتعلقون
١٣ ٣١٦	دحرجته	١٣ ٣١٦	دحرجته
٢ ٣١٨	علمهم	٢ ٣١٨	علمهم
٨ ٣٢٣	وقا اخرون	٨ ٣٢٣	وقال اخرون
١٣ ٣٢٤	مسلة	١٣ ٣٢٤	مسلمة
٢١ ٣٢٥	نذكرها	٢١ ٣٢٥	نذكرها
٢ ٣٢٦	بالامضاف	٢ ٣٢٦	بالانضاف
٤ ٣٢٧	واحد	٤ ٣٢٧	واحد
١١ ٣٢٨	فغابة	١١ ٣٢٨	فغاية
١٩ ٣٢٩	حائر	١٩ ٣٢٩	حامل
٢١ ٣٣٠	الااذ	٢١ ٣٣٠	الاانة
خط	صواب	خط	صواب
١٥ ٣٣٩	خياط	١٥ ٣٣٩	خياط
٤ ٣٤٠	بد	٤ ٣٤٠	بد
١٨ ٣٤١	الظلال	١٨ ٣٤١	الظلال
٤ ٣٤٢	قاتل	٤ ٣٤٢	قاتل
٢١ ٣٤٣	وناد	٢١ ٣٤٣	والجاء
١٤ ٣٤٤	بيديه	١٤ ٣٤٤	بيديه
١٤ ٣٤٥	فيما طب	١٤ ٣٤٥	فيما طب
١٢ ٣٤٦	فعلنا	١٢ ٣٤٦	فعلنا
٢ ٣٤٧	ايكم	٢ ٣٤٧	ايكم
٨ ٣٤٨	شكينة	٨ ٣٤٨	شكينة
١٣ ٣٤٩	تق قفينة	١٣ ٣٤٩	تق قفينة
٢ ٣٥٠	معرجه	٢ ٣٥٠	معرجه
٢١ ٣٥١	النفسطاني	٢١ ٣٥١	النفسطاني
٥ ٣٥٢	قد علم	٥ ٣٥٢	قد علم
١ ٣٥٣	نصر لثناء	١ ٣٥٣	نصر لثناء
١١ ٣٥٤	لميت	١١ ٣٥٤	لميت
٢٠ ٣٥٥	فارقتم	٢٠ ٣٥٥	فارقتم
١١ ٣٥٦	ادعية العلم	١١ ٣٥٦	ادعية العلم
١٩ ٣٥٧	النذر	١٩ ٣٥٧	النذر
٢١ ٣٥٨	اثوت	٢١ ٣٥٨	المؤلف

خط	صواب	خط	صواب
٢٨٤	عبدالوهاب	١١	عبدالوهاب
٢٨٨	وتاد	١٢	وقاد
٢٨٩	ويديبه	٢١	ويديبه
٢٩٠	يا اسم	٣	باسم
٢٩١	حتمائة	٤	ستمائة
٢٩٢	قابلون	٢١	قائلون
٢٩٣	مه	٢١	دمه
٢٩٨	نفس	٢١	نفس
٣٠١	مخطأ	١٠	مخطئا
٣٠٢	الله	١٤	الله
٣٠٣	عن	٢٠	من
٣٠٤	وجد	١٥	وجد
٣٠٥	مشهد	٢	مشهود
٣٠٦	مبايده	٨	معايده
٣٠٧	فقي	١٥	فقي
٣٠٨	آيات	٥	آيات
٣٠٩	معاداة	٢١	معاداة
٣١٠	فانقدرية	٣	فانقدرية
٣١١	القبوريين	١٩	القبوريين
٣١٢	رساعته	٢١	رسالته
٣١٣	موجودة	١١	موجودة
٣١٤	الردة	١٢	الردة
٣١٥	العبد بين	٢١	العبد بين
٣١٦	رسالة الشريف	٣	رسالة الشريف
٣١٧	على قد	٤	على قد
٣١٨	الاسئلة	٢١	الاسئلة
٣١٩	كما	٢١	كما
٣٢٠	اذ اخلوا	٢١	اذ اخلوا
٣٢١	فقول	١٠	فقول
٣٢٢	الضرع	١٤	الضرع
٣٢٣	عند حسن الخير	٢٠	عند حسن الخير
٣٢٤	او ادعوا	١٥	او ادعوا
٣٢٥	فانا	٢	فانا
٣٢٦	شرعية	٨	شرعية
٣٢٧	بسيد	١٥	بسيد
٣٢٨	بقوله	٥	بقوله
٣٢٩	مصادقة	٢١	مصادقة
٣٣٠	تعقل	٣	تعقل
٣٣١	فليعد	١٩	فليعد
٣٣٢	الوعيات	٢١	الوعيات

خط	صواب	خط	صواب
عن	من	طريقته	طريقته
٢١	١٤٥٢	فان	فان
يتبدل	يتبعه	وصارتموا	وصارتموا
٢٠	٢٠٥٣	المخيران	المخيران
جاءه	جاؤه	بجملنا	بجملنا
١١	٢١	نقمتك	نقمتك
رسالته	رسالته	انضم	انضم
١٢	٢٥٠٠	حاربنا	حاربنا
يعنقه	لعقيدة	لغير	لغير
١٣	٢٥٠١	تغيرا	تغيرا
عن الوهاب	عبد الوهاب	لشن	لشن
١٥	٢٥٠٢	تد	تد
رشارك	اشرك	نقلت	نقلت
١٨	٢٥٠٣	اتخوف	اتخوف
اذا نأى والله	ازالتا والله	التاحية	التاحية
٢١	٢٥٠٤	الشيطان	الشيطان
المستعان	المستعان	مصدرا	مصدرا
١	٢٥٠٥	كونه	كونه
اخيه	اخيه	مصدرا	مصدرا
٤	٢٥٠٦	بعضه	بعضه
وجوب رد	وجوب رد	جملة و	جملة و
٥	٢٥٠٧	جملة و	جملة و
تدار	تدار	١٤	٢٥٠٨
من حمل لله	من حمل لله	العظم	العظم
١٦	٢٥٠٨	معزكم	معزكم
١٤	٢٥٠٩	معلوكم	معلوكم
١٨	٢٥١٠	معلوكم	معلوكم
١٩	٢٥١١	ووالوه	ووالوه
١٥	٢٥١٢	احب	احب
١٦	٢٥١٣	لعبادة	لعبادة
١٧	٢٥١٤	بعث	بعث
١٨	٢٥١٥	لغت	لغت